مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ

مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ – ٥٧١ هـ

فيه من

المجلدة السادسة عشرة والسابعة عشرة

حسان بن أبان البَعْلَبَكِّي – الحسن بن عليِّ بن أبي طالب

تحقيق

حسن إسماعيل مروة

مراجعة

مأمون محمد سعيد الصاغرجي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، والصّلاة والسّلام على أنبيائه الذين اصطفى.

أما بعد فقد عهد إليّ مجمع اللغة العربيةِ بدمشق تحقيق المجلدة السادسة عشرة من تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر. وأنا الذي كنت أحلُم بإخراجه إلى النور؛ لما أكنُّه لدمشق من حبٍّ وتقدير، ولما أُحسّه نحوها من فخرٍ واعتزاز.

ولطالما ردّدت في أكثر من مناسبة: ليت شعري، لو كان لواشنطن أو لندن أو باريس تاريخ كتاريخ دمشق. أكانت تقاعست عن إخراجه الهمم، وتراخت فيه كل تلك الأزمان والمُدَد؟!

فالمجلدة الأولى منه صدرت عام ١٩٥١م، وها نحن على أعتاب عام ٢٠١١، ولّما ينجز كاملاً... ستون عاماً مرّت، ومشروع إخراجه في مدّ وجزر.

غير أنّ الأمل معقود اليوم على القائمين عليه أن يحدوهم الجدُّ، ويحالفَهم التوفيق، لإنجازه على أحسن حال، وفي أوجز مدة.

وفي الختام

أسأل الله تعالى أن يوفقني في هذا العمل، ويبارك لي هذا الجهد، كي أكون عند حسن ظن المجمع بي، وأعبر لدمشق عن بعض الحب.

دمشق المحروسة ـ معربا

الأول من غرّة رجب المعظم عام ١٤٣١هـ

الثاني عشر من حَزيران عام ٢٠١٠م

حسن إسماعيل مروة

المقدمة

الحمد لله القائل:

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [يوسف: ١١١].

والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، صفوته من خلقه، القائل: «**فَضْل العالم على العابد كفضلي على أدناكم**».

أما بعد فهذه المجلدة السادسة عَشْرةَ من كتاب تاريخ دمشق للإمام العالم الحافظ أبي القاسم بن عساكر. وفيها التراجم: (حسَّان بن أَبان البعلبكي ـ الحسن بن علي بن أبي طالب) وما بينهما من أسماء.

ومما يميّز هذه المجلدة أنها اشتملت على ترجمتين هامتين: ترجمة شاعر الرسول ﷺ، المنافح عن الدعوة بلسانه وشعره، حسان بن ثابت رضي الله عنه، وترجمة سبط رسول الله ﷺ وريحانته الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، إلى جانب تراجم هامة أخرى لحفّاظ ومحدّثين ولغويين، كالحسن بن صافي أبي نزار، الملقب بملك النحاة.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت لتحقيق هذه المجلدة على ثلاث نسخ هي:

١- قطعة من نسخة البرزالي وفيها أيضاً خروم أشرنا إليها في الحواشي، تبدأ بترجمة الحسن بن عطية، ومعظمها في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ورمزنا إليها بحرف (ب).

٢- نسخة أحمد الثالث؛ ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ(د).

٣- نسخة سليمان باشا (الظاهرية)؛ ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ(س).

٤- نسخة مصطفى عاطف؛ ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ(م).

إضافة إلى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، وتهذيب الشيخ بدران، وترجمة الحسن بن علي المطبوعة، المستلّة من تاريخ دمشق. حيث كانت كلُّها مساعدة في

تقويم النصّ وتصحيحه، زائداً موارد ابن عساكر المتوافرة.

ولن أتحدث عن هذه النّسخ الخطّية؛ لأنَّ من سبقني كفاني هذه المؤونة، فلا داعي للتكرار.

عملي في التحقيق

حرصت لدى عملي في تحقيق هذه المجلدة على الالتزام بالمنهج العلمي الحديث الذي رسمه المجمع لإخراج الكتاب كاملاً.

ومن أجل ذلك:

- رأيت أن رواية النسخة (د) هي المفضلة، فاعتمدتها أصلاً، وأشرت إلى الروايات الأخرى في الهامش.
- جعلت النسخ الثلاث متكاملة، وما كان منها أقرب إلى الصواب أثبته.
- اتخذت نسخة سليمان باشا (س) لترقيم أوراق المخطوطة، وذلك لتسلسل أرقامها وصحته، ومعرفة الأصل المخطوط فيها.
- قابلت النسخ، متحرّياً الصّواب ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.
- أثبت أرقام المخطوطة على الهوامش.
- كل ما استدركته من النسخ الأخرى، أو من موارد ابن عساكر جعلته بين حاصرتين، مع الإشارة إلى ذلك في مواضعه.
- علّقت تعليقات مقتضبة فيما لابدّ منه.
- رقمت الآيات الكريمة.
- ربطت الأحاديث الشريفة بكتب أصحابها الذين ذكرهم ابن عساكر في أثناء السند.
- نسبت الأشعار إلى قائليها أو إلى مظانّها كلما أمكنني ذلك.
- أرجعت الأعلام إلى أصولها.
- فسّرت ما رأيته غامضاً، وضبطت بالشكل ما كان بحاجة إلى الضبط.
- أعددت فهرساً للتراجم فقط، متجاوزاً الفهارس الفنية الأخرى، لأنّ

الكتاب كلّه سوف تُعدُّ له الفهارس اللازمة عندما يفرغ من تحقيقه، وتكتمل أجزاؤه.

وأودّ الإشارة هنا إلى أنّ النّسخ الخطّية يجمع بينها صفات مشتركة، تفاوتت ما بين واحدة وأخرى، منها السقط والتكرار، والتصحيف والتحريف، والطمس جرّاء عامل الزّمن.

وكذلك هناك عدم تطابق بين النّسخ من حيث ترتيب التراجم أحياناً، ولاسيما القصيرة منها، فهناك تقديم وتأخير، نراه مثلاً في الكلام على من اسم أبيه إسحاق... (الحسن بن إسحاق) حيث جاء من حيث الترتيب قبل من اسم أبيه إبراهيم... (الحسن بن إبراهيم). لكنني للأمانة العلمية، ولحرصي على تقديم النّص كما هو، تجاوزت هذه المثلبة إلى ما عداها من الاهتمام بسلامة النص وصحته.

فإن كنت قد وفقت في كل ما جهدت واجتهدت، فذلك فضل الله وحسن تسديده، وإن كان غير ذلك فلتقصير مني. وجلّ الكامل الذي لا يعتريه نَقْص، والقيوم الذي لا تأخذه سِنَة.

وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذ مأمون الصاغرجي قد قام مشكوراً بمراجعة شاملة لعملي في التحقيق، وشارك فيه، فأقام منآده، وأصلح ما ندَّ عني من مشكله فجزاه الله خيراً.

أسألك ربي أن تتقبّل مني أحسن أعمالي، وتجعلها في صحائفي، وصحائف أهلي، ومن علّمني، ومن له حقّ علي. وأن تختم لي بالحسنى، إنّك قريب مجيب للدعاء.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

* * *



قلت ان مكانك هذا منقطع من الناس اخاف لو مرضت او مت ان تضيع وقد مررت بجبل
كذا وكذا فرايت فيه غارا وعند الفارعين تجري وهو من القرى قريب نحو من فرسخين
فلو تحولت اليها احب لك من مكانك هذا وكنت تجمع مع المسلمين ولو مرضت لم تضع
ولو مت لم تضع قلت له فان عندي جبة مدرعة احب ان تاخذها فتلبسها قال
ما مشيت فجيت بالجبة فدفعتها اليه فاخذها قال فتحول الى المكان الذي نعتها لك قال
وكاتبني سبع سنين ثم انقطع كتابه ٥

حزيب بن مسعود بن عدي بن هديم بن عدي بن جناب الكلبي شاعر
شهد المرج مع مروان ويقال محرز بن حزيب له ذكر قرات على ابي محمد
السلمي عن ابي نصر بن ماكولا قال واما حزيب بضم الحا المهملة وفتح الرا واخره با معجمة
بواحدة فهو حزيب بن مسعود بن عدي بن هديم بن عدي بن جناب الكلبي وهو الذي
استنقذ مروان بن الحكم يوم المرج هو والحراق وقال غيره هو محرز بن حزيب ٥

ذكر من اسمه حسان

حسان بن ابان البعلبكي شاعر حكى عنه ابو بكر محمد بن ابي يعقوب
الدينوري اخبرنا ابو العز احمد بن عبيد الله اذنا ومناولة وقرا على اسناده
انا ابو علي محمد بن الحسين انا المعافا بن زكريا القاضي نا محمد بن القاسم الانباري
حدثني ابي نا ابو بكر محمد بن ابي يعقوب الدينوري نا حسان بن ابان البعلبكي قال لما قدم
سعد بن ابي وقاص القادسية اميرا اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر في جواد
كلهن في مثل زيها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة قلن هذه
فقال لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك استفهامي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم
على حال فتنقل باهلها انتقالا وتعقبهم بعد حال حالا انا كنا ملوك هذا المصر قبلك
يجبا الينا خرجه ويطيعنا اهله مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى
صاح بنا صائح الدهر وصدع عصانا وشتت ملانا وكذلك الدهر يا سعد انه
ليس من قوم بحبرة الا والدهر معقبهم غيره ثم انشات تقول

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فان لدينا لا يدوم سرورها ... تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد رضي الله عنه قاتل الله عدي بن زيد كانه كان ينظر اليها حيث تقول

ان للدهر صولة فاحذرنها ... لا تبيتن قد امنت الشرورا
قد يبيت الفتى معافا فيرزا ... ولقد كان امنا مسرورا

واكرمها سعد واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت له حتى احييك بتحية املاكنا
بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى اليم حاجة ولا زالت لكريم عندك حاجة ولا نزع من
عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نسا المصر
فقلن لها ما صنع بك الامير قالت

ورقة من (س) تبدو فيها بداية الجزء السادس عشر

(نسخة سليمان باشا)



بداية ترجمة حسان بن ثابت في نسخة (س)

(نسخة سليمان باشا)



ورقة من (س) تبدو فيها نهاية الجزء السادس عشر

(نسخة سليمان باشا)



ورقة من (د) تبدو فيها بداية الجزء السادس عشر

(نسخة أحمد الثالث)



بداية ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب في نسخة (د)

(نسخة أحمد الثالث)



ورقة من (م) تبدو فيها بداية الجزء السادس عشر

(نسخة مصطفى عاطف)



ورقة من (م) تبدو فيها نهاية الجزء السادس عشر

(نسخة مصطفى عاطف)



الصفحة الأولى من قطعة نسخة البرزالي ورمزها (ب)

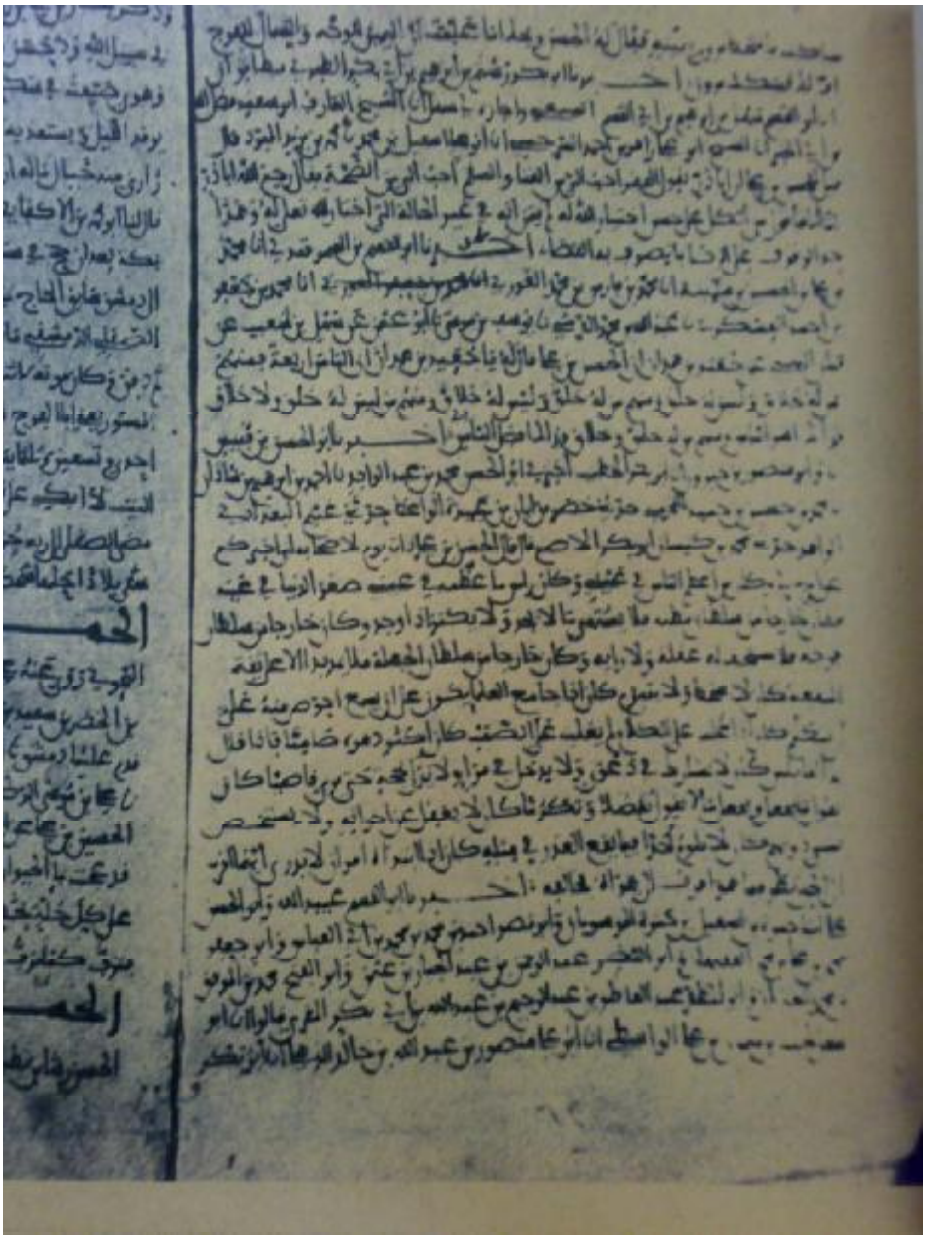

الصفحة الأخيرة من قطعة نسخة البرزالي وفيها

الخرم المشار إليه في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب

ذكر من اسْمُهُ حسّان

حَسَّان بن أَبَان البَعْلَبكي

٥ شاعر.

حكى عنه أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدِّيْنَوَري.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله – إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده – أنا أبو علي محمد بن الحسَين، أنا المعَافى بن زكريا القاضي[١]، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، نا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدِّيْنَوري، نا حسّان بن أَبان البعلبكي، قال:

[حُرَقةُ بنت النعمان وسعد بن أبي وقاص]

لما قدم سعدُ بن أبي وقاص القادسيّة أميراً أَتَتْه حُرَقَةُ[٢] بنت النعمان بن المنذر في ١٠ جوَارٍ كلّهن في مثل زيّها تطلبُ صلته، فلما وقَفْن بين يديه قال: أيتكن حُرَقة؟ قلن: هذه، فقالَ لها: أنت حُرَقَة؟ قالت: نعم، فما تكرارك استفهامي؟ إنّ الدنيا دارُ زوال، وإنّها لا تدوم على حَال، تنتقل بأهلهَا انتقالاً، وتعقبهم بعد حَال حَالاً، إنّا كنّا ملوك هذا المصر قبْلك، يُجبى إلينا خَرْجه، ويطيعُنا أهله، مدى المدة وزمَان الدولة. فلما أدبر الأمر وانقضى صَاح بنا صَائح الدهر، فصَدَعَ عصانا، وشتَّت ملأنا، وكذلك الدّهرُ يا سعدُ، ١٥ إنّه ليسَ من قومٍ بحَبْرة إلا والدّهر مُعْقبهم عَبْرةً. ثم أنشأت تقول[٣]: [من الطويل]

[بيتان في شكوى الدهر وصروفه]

فبيَنا نسُوسُ النَّاسَ والأمرُ أمرُنَا ... إذا نحنُ فيهمْ سُوقةٌ نُتَنَصَّفُ

فأفٍّ لدنيا لا يَدُوم سُرورُهَا[٤] ... تقلَّبُ تاراتٍ بنا وتصرَّفُ

فقال سعدٌ ﷺ: قاتلَ الله عَدِيَّ بنَ زيدٍ؛ كأنّه كان ينظر إليهَا حيث يقول[٥]:

[من الخفيف]

٢٠ إنّ للدَّهرِ صولةً فاحْذَرَنْها ... لا تَبيتنَّ قد أَمِنْتَ الشُّرورَا

---

(١) انظر الجليس الصالح الكافي ١/ ٤٤٠ – ٤٤١.

(٢) حُرَقة: بسكون الراء وفتحها، والفتح أولى. انظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ١٨٩.

(٣) البيتان في حماسة أبي تمام ١٤٣، والجليس الصالح ١/ ٤٤٠، وشرح الحماسة للأعلم الشّنْتمري ٢/ ٧٢١، ومعجم البلدان ٢/ ٥٤٢. ونتنصَّف: يُتَخدَّم بنا.

٢٥ (٤) في معجم البلدان: «فتبّاً لدُنيا لا يدوم نعيُمها».

(٥) في (س،م): «تقول»، والبيتان في ديوان عديّ ٥٦، والجليس الصالح ١/ ٤٤١، ويرزأ بالهمز: يُصابُ، وسُهِّل لإقامة الوزن.

قــدْ يَبيــتُ الفتــى معَــافىً فَــيُرْزا ولقــدْ كــان آمنــاً مَــسْرورا

وأكرمهَا سعد، وأحسن جائزتها.

[دعاؤها لسعد]

فلمّا أرادت فراقه قالت له: حتّى أُحيّيك بتحية أملاكنا بعضهم بعضاً: لا جعلَ الله لك إلى لئيم حاجة، ولا زالَتْ لكريم عندك حاجة، ولا نزع من عبدٍ صالحٍ نعمةً إلا جعلك سبباً لردّهَا عليه.

فلمّا خرجت من عنده تلقّاهَا نسَاء المِصْر، فقلن لهَا: مَا صنع بك الأمير؟ قالت:

[من الخفيف]

[١٧٩/أ] حــاطَ لي ذمَّتــي وأكــرمَ وَجْهــي إنّــما يكــرِمُ الكَــريمَ الكــريمُ[١]

قال المُعَافى[٢]: وقد رَوَينا بإسنادٍ لم يحضرِ الآن، ولعَلّه يأتي فيما بعدُ:

[خطبة المُغيرة لحُرَقة]

أنّ المُغيرةَ بن شُعبة خَطَب حُرَقَة هذه، فقالت له: إنّما أردْتَ أن يُقالَ: تزوّج ابنةَ النّعمان بن المنذر، وإلّا فأيُّ حظٍ لأعورَ في عمياءَ؟!

[شأن المال]

أخبرنا أبو الحسين[٣] محمد بن كامل بن دَيْسَم المقدسي، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة في كتابه، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، قال:

حسّان بن أبان البعلبكي كان في زمَان المتوكّل يقول: [من المديد]

اكتــسبْ مَــالاً تعــيشُ بــه لــيسَ عــيشُ المــرءِ مــن نَــسَبِهْ

عــــربيٌّ لا يَــــسَار لَــــهُ صَــــقْلبيُّ القَــــدْرِ في عرَبِــــهْ

وتــــراهم خاضِــــعينَ لَــــهُ مَــا غَــدَا يختَــالُ في نــشَبِهْ

أمــــراء فــــيهم وكلُّهــــم باســــطاً كفــــاً إلى ســــببِهْ[٤]

طمعــــاً في نَيْــــل فــــضَّته لــــيسَ إلا ذاكَ أو ذهبِــــهْ

وأديــبٍ قــد رثَيْــتُ لــه مــا لــه عَيْــبٌ ســوى أدبِــهْ

جــاءَهُم فاسْــتَدْفَعُوه كــما يُتَّقَــى ذو العُــرِّ مــن جَرَبِــهْ

(١) في الجليس الصالح: «إنّما يكرم الكريمُ الكريما».

(٢) الخبر في الجليس الصالح ١/ ٤٤١. والمُعَافى: هو المعافى بن عمران الأزدي، مات سنة ١٨٤هـ صاحب الجليس الصالح، انظر تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٦.

(٣) في (س): «أبو الحسن» تحريف. انظر معجم الشيوخ لابن عساكر ٢/ ١٢١.

(٤) لم يرد في: (د)، وأثبتّه من: (س) و (م).

دعْ لـــذي جهـــلٍ تماديَـــهُ في الـــذي يُدْنيـــه مـــن عَطَبِـــهْ
وتوقَّـــع مَـــا يـــساءُ بـــه إنَّ حَـــيْنَ الكلـــب في كَلَبِـــهْ

وله يفخر: [من المتقارب]

نهـضْنَا سُـمُوّاً إلى المكرُمَـاتِ فـصِرْنَا سَـناءً بهـا للـسَّخاءِ[1]
وأدنـــى مواقـــع أقـــدامنا إذا مـــا وَطِئْنَـــا عنَـــانَ الـــسَّماءِ
فـإنْ شـئتَ فَاغـدُ بنَـا للقِـراعِ وإنْ شـئتَ فَاغـدُ بنـا للحِبَـاءِ

حَسَّان بن تميم بن نصر
أبو النَّدَى الصَّيرفيّ

ويُعرف أبوه بتميم الزيّات.

[اسمه وموجز من عمله]

سمع نصر بن إبراهيم، وكان قد ترك الصَّرف قبل أن يموتَ بمدّة، وحجّ وحَسُنَتْ طريقته، ولازم صَلاة الجماعة. كتبتُ عنه[2].

[صفة صلاة أبي هريرة]

أخبرني أبو النَّدَى بن تميم، نا نصر بن إبراهيم - لفظاً، سنة إحدى وثمانين وأربعمئة - أنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي، أنا أبو أحمد الفَرَضي، أنا أبو بكر النَّجَّاد، أنا محمد بن الهيثم - قراءة - نا ابن بُكَير، نا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المُجْمِر[3] أنه قال:

صَليت خلف أبي هريرة فقال: «بسم الله الرَّحمن الرحيم»، ثم قرأ بأمّ القرآن حتى إذا بلغ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] قالَ: «آمين»، فقال الناس: آمين، يقول كلّما سجد: «الله أكبر»، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال: «الله أكبر»، فإذا سلّم قال: «أَمَا وَالَّذي نفسي بيده إنّي لأَشبَهُكم صَلاةً برسولِ الله ﷺ»[4].

[طول الأمل]

قال: وأنشدنا نصر بن إبراهيم، أنشدنا أبو عمر أحمد بن زكريا الأنصَاري لعبْد الملك بن جمهور الفقيه القرطبي رحمهمَا الله: [من البسيط]

---

(١) في (س): بها للسّناء، و(م): فضربنا سناها للسّناء. والسّناءُ بالمدّ: المكانةُ العالية.

(٢) انظر معجم ابن عساكر ١/ ١٨٣.

(٣) نعيم بن عبد الله المُجْمِر، مولى آل عمر رضي الله عنه، جالس أبا هريرة مدة. توفي في حدود (١٢٠هـ). انظر الوافي بالوفيات ٧/ ٣٥٧.

(٤) أخرجه البخاري رقم (٧٥٢) في صفة الصّلاة: باب إتمام التكبير في الرّكوع، ومسلم رقم (٣٩٢) في الصلاة: باب إثبات التكبير في كلّ خفض ورفع في الصلاة.

المَوتُ يقبض مَا أطلقتُ من أملي ... لو صحَّ عَقْلي طلبتُ الفَوْزَ في مَهَلِ
مَا يَنْقَضِي أمَلٌ إلا أتى أمَلٌ ... فالدَّهرُ في ذا وذا لم أخلُ من شُغُلِ(١)
أَهْوُ بباطل دُنْيا لا دوامَ لهَا ... وأستريحُ إلى اللّذَّات والغزلِ
[١٧٩/ب] عَقْلَ الغلام وفِعْلَ اللاعب الخَطِلِ ... والرَّأْسُ مشتملٌ بالشّيب مُشْتعلُ(٢)
أبدى له الشّيبُ وعظاً لو تقَبَّلَهُ ... فاقتادَه الحلم لو وفَّاه في الطِّوَلِ
من أينَ أُرضيكَ إلّا أن تُوفِّقني ... هيْهاتَ هيهَاتَ ما التَّوفيق من قِبَلي؟
يا لهفَ نفسي على نفسي وحُقَّ لها ... مَاذا يُعَدُّلَها من سيِّئ العمَلِ؟
فارْحَمْ بعزْتك اللهمَّ مُلْتَهِفاً ... ممَّا أَتى، واغتفِرْ مَا كان من زَلَلِ

قال وأنشدنا نصرٌ، قال: أنشدنا بعضُ أصحَابنا لمحمد بن عمر الأَنْباري(٣) في الباقلَّاءِ الأخضر:

[من الوافر]

[وصف الباقلاء] فصوصُ زُمُرُّدٍ في غُلْفِ دُرّ(٤) ... بأَقْماعِ حَكَتْ تَقْليمَ ظُفْرِ
وقَدْ خلعَ الرّبيعُ لهَا ثياباً ... لهَا لونان من بيضٍ وخُضْرِ(٥)

توفّي حسّان، يوم الثلاثاء، ودُفن يوم الأربعَاء العشرين من رجب سنة ستين وخمسمئة، ودفن في مقبرَة باب الفرادِيس.

حَسَّان بن ثابت(*)

[اسمه ونسبه] ابن المُنْذر بن حَرَام بن عَمْرو بن زيد مناة بن عَدِي بن عَمْرو بن مالك بن النّجّار، وهو تَيْم الله بن ثَعلبَة بن عَمْرو بن الخَزْرَج أبو الوليد، ويقال: أبو عبد الرَّحمَن، ويقال: أبو الحسَام الأنصَاريّ الخَزْرَجيّ النَّجاريّ، شاعرُ رسولِ الله ﷺ.

(١) في (س، م): يَنْقُصُني. تحريف.
(٢) الخَطِلُ: الأحمقُ العَجِلُ. اللسان (خطل) وفي البيت إقواء.
(٣) محمد بن عمر بن يعقوب، أبو الحسن الأنباري، شاعر مقلّ. من الكتاب. مات ببغداد بعد سنة ٣٩٠هـ. انظر تاريخ بغداد ٣/ ٣٥.
(٤) في (س): «ذرّ» وهو تحريف.
(٥) البيتان في تاريخ بغداد ٣/ ٣٥.
(*) ترجمته في: طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/ ٢١٥، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٣٠٥ والأغاني ٤/ ١٣٤ و١٥/ ١٥٧، وأسد الغابة ٢/ ٥ - ٧، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٢، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٥٠. وفي حواشيها مصادر ترجمته.

روى عنه: ابنُه عبدُ الرَّحمَن، والبراءُ بن عازب، وسعيدُ بن المسَيِّب[١].

ووفد [٢]على عمرو بن الحارث بن أبي شمر، ووفد[٢] على جَبَلةَ بن الأَيهم، ووفد على معَاويَة حين بويع سنةَ أربعين.

[حديث هجاء حسان لقريش]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع، وأبو علي الحسن[٣] بن المظفر بن السّبط، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة السّمسَار، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون،

ح، وأخبرنا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النَّرْسي، قالَا: أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا ابن عبدة - يعني: محمد بن عبدة بن حرب - نا محمد بن عبد الله بن بَزِيع، نا يزيد ابن زُرَيع، نا شعبَة، عن عَدِيّ بن ثابت، حَدْثَني البراء، قال:

سمعت حسَّان بن ثابت يَقول: قالَ لي رسول الله ﷺ: «اُهْجُهُم» - أو: «هَاجِهِمْ» - يعني المشركين «وجبْريلُ معَك»[٤].

كذا قال فيه[٥]: سمعت حسّان، وقد رُوي عن البراء من وجوه عن النّبي ﷺ نفسه، سيَأتي فيما بعد في فضل حسّان.

[أمُّ حسان الفُريعة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهِر البَاقِلاني - زاد الأنماطِي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا-: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسَين محمد بن أحمد بن إسحَاق، أَنا أبو حفص عمر بن أحمد بن إسحَاق، نا خليفة بن خيّاط. قال[٦]:

حسّان بن ثابت بن المُنْذر بن حَرام[٧] بن عمرو بن زيد مناة بن عَدِيّ بن عمرو ابن مَالك بن النَّجَار، وهو عّم شداد بن أَوْس.

أم حسّان: الفُرَيعة بنت خالد بن خُنَيس[٨] بن لَوْذان بن عبد وُدّ بن زيد بن

---

(١) وآخرون مذكورون في مصادر ترجمته. وله ديوان شعر مطبوع، سنرجع إليه.

(٢-٢) ما بين الرقمين ليس في: (س، م).

(٣) في (س، م): «الحسين»، والمثبت من (د)، وهو في معجم الشيوخ ١/ ٢٦٦، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٨٥.

(٤) رواه البخاري رقم (٣٠٤١) في بدء الخلق: باب ذكر الملائكة، ومسلم رقم (٢٤٨٦) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه.

(٥) يعني البراء، وهو البراء بن عازب الأنصاري. صحابي، مات سنة ٧٢هـ. استُصْغر يوم بدر. انظر أسد الغابة ١/ ٣٨٨.

(٦) طبقات خليفة بن خياط ٨٨.

(٧) في (س): حزام. تحريف.

(٨) عند خليفة: (حبيش) وفي سير أعلام النبلاء: (خُنيس). وفي بعض مصادر ترجمته: (قيس). وهذا الأخير وهم. وانظر حاشية (٥) في الصفحة التالية.

ثعلبَة ابن الخَزْرَج بن كعب بن سَاعدة، يكنى أَبَا الوليد، مَات قبل الأربعين، يقال في خلافة معَاويَة.

[كنية حسان]

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسَن الحَمَّامي[١]، أنا إبراهيم ابن أحمَد بن الحسن، نا إبراهيم بن أبي أميّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

[١٨٠/أ] حسّان بن ثابت بن المنذر بن حَرام[٢] بن عمرو بن زيد مناة بن عَدِيّ بن عمرو ابن مالك بن النّجّار، ويكنى أبا الوليد.

[عمر حسّان]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد ابن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد كاتب الواقدي قال[٣]:

في الطبقة الثانية: حسّان بن ثابت بن المُنْذر بن حَرَام أحد بني جَدِيلة، وهم بنو عمرو بن مَالك بن النجار، ويكنى أبا الوليد، عاش في الجاهلية ستّين سنة، وفي الإسلام ستّين سنة، ومَات في خلافة معَاويَة، وهو ابن عشرين ومئة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحَاق إبراهيم بن عمر الفقيه، أنا أبو عمر بن حَيَّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قالَ[٤]:

[أمه، وشجاعته، وموجز عن حياته]

في الطبقة الثانية: حسانُ بن ثابت بن المُنْذر بن حرام بن عَمْرو بن زيد مناة بن عَدِي بن عَمْرو بن مَالك بن النجار شاعر رسول الله ﷺ ويكنى أبا الوليد، وأمّه الفُرَيعة بنت خالد بن خُنَيس[٥] بن لَوْذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخَزْرَج بن ساعدة، ويقال: بل أم حسّان بن ثابت الفُرَيعَة بنت خُنَيس بن لوذان أخت خالد بن خُنَيس وعمرو بن خُنَيس. وكان حسانُ بن ثابت قديمَ الإسلام، ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً، وكان يُجَبَّنُ، وكانت له سنٌّ عالية، توفّي وله عشرون ومئة سنة. عاش

(١) في (س): «الحمّاني». تحريف.

(٢) في (س): «حزام». تحريف.

(٣) يرويه ابن سعد في كتابه «الطبقات الصغير»، وهذا إسناده، ولم يزل مخطوطاً، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٣٨.

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٣٢٢.

(٥) كذا عندنا في الأصول ويوافق ما جاء في المحبّر والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١١٧، وجمهرة ابن حزم ص٣٦٦ وتاج العروس (فرع)؛ وخالف محقق الطبقات الكبير الأصل وأثبت «حبيش» تبعاً للإصابة وتهذيب المزي.

ستّين سنةً في الجاهلية، وستين سنةً في الإسلام.

قال محمد بن عمر[١]: مات حسّان بن ثابت في خلافة معَاوية بن أبي سفيان وهو ابن عشرين ومئة سَنة.

كتب إليّ أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي أحمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقي، قال:

[نسبه عند ابن إسحاق]

ومن الخَزْرَج بن حارثة بن ثَعْلَبَة بن عمرو بن عامر، ثم من بني النجار، وهو تيم الله بن ثَعْلَبة بن عَمْرو بن الخَزْرج: حسانُ بن ثابت بن المُنْذِر بن حَرَام بن عَمْرو ابن زيد مناة بن عَدِيّ بن عَمْرو بن مَالك بن النجار، حَدَّثَنا بنسبه ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق.

[أمه عند ابن هشام]

وأمه الفُرَيعة بنت خالد بن خُنَيس بن لَوْذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبَة بن الخزرج بن كعب بن ساعدَة فيما حَدَّثنا ابن هشام[٢].

توفي سنة أربع وخمسين وهو ابن عشرين ومئة أو نحوهَا.

وقال بعض الناس: توفي قبلَ الأربعين، له أحاديث.

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل ابن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهَاني، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسمَاعيل، قال[٣]:

[حسان من تاريخ البخاري]

حسان بن ثابت أبو عبد الرَّحمَن الأنصَاري النجاري الخَزْرَجي المَدَني، وقال عارم: نا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة: كان حسّان في الأُطُمِ يوم الخندق، فقالت صفية: [٤]يا أبا الوليْد[٤].

أخبرنا أبو المحاسن هادي بن إسماعيل في كتابه، أنا سعيد بن أحمد العَيَّار[٥]، أنا محمد بن عبد الله

(١) يعني الواقدي. نقله عنه ابن سعد في الطبقات الكبير ٤/ ٣٢٧.

(٢) انظر السّيرة لابن هشام ٢/ ٩٢.

(٣) انظر التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ٢٩.

(٤-٤) ما بينهما سقط من (د)، وأثبته من (س، م).

(٥) سميّ كذلك لأنه كان في ابتدائه يسلك مسالك العيّارين. مات بغزنة سنة ٤٥٧هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٦.

الجَوْزَقي، أنا مكّي بن عبدان، قال:

[كنية حسان] سمعتُ مسلم بن الحَجّاج[١] يقول: أبو عبد الرَّحمَن حسّان بن ثابت الأنصَاري الشاعِر، ويقال: أبو الوليْد.

قرأت[٢] على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيَى، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب ابن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمَن، أخبرني أبي، أنا محمّد بن عبيد الله بن عبد العظيم، عن علي، قالَ:

حسان بن ثابت أبو عبد الرَّحمَن.

قال: أبو عبد الرَّحمَن النسائي: وقيل: أبو الوليد.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَة[٣]، قال:

[اسمه ونسبه ومن روى عنه عند ابن مندة] حسّان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مناة، عمّ شداد بن أَوْس، يكنى أبا عبد الرَّحمَن، شاعِر النبيّ ﷺ، وقيل: أبو الوليد، عَاش مئة وعشرين سَنة، ستّين في الجاهلية، وستّين في الإسلام، روى عنه: عمر، وعائشة، وأبو هريرة، وعبد الرحمن ابنه.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسَن، أنا أحمد بن محمد الكَلَاباذي[٤]، قال:

[اسمه ونسبه ووفاته عند الواقدي] حسّان بن ثابت بن المُنْذِر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مناة بن عَدِيّ بن عمرو ابن مَالك بن النّجّار، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الوليْد الأنصَاري النجاري الخَزْرَجي المدَني، سمع النبي ﷺ، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن في الصّلاة، وفي الأدب. قال الواقدي: مَاتَ في خلافة معَاوية بن أبي سفيان، عَاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسْلام ستَين سنة. ومات وهو ابن عشرين ومئة سنة.

أخبرنا أبو السّعود بن المُجْلِي[٥]، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

---

(١) انظر الأسماء والكنى ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٢.

(٢) في (د): «أخبرنا». وهم.

(٣) هو محمد بن إسحاق بن منده (ت٣٩٥هـ) في كتابه معرفة الصحابة وليس الخبر فيما طبع منه في (جامعة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٥).

(٤) في كتابه رجال صحيح البخاري ١/ ١٨٣، ١٨٤ رقم (٢٣٦).

(٥) الرسم مضطرب في الأصل. وهو: أحمد بن علي بن المُجْلي – بجيم ساكنة – مات سنة ٥٢٥هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٤، وتوضيح المشتبه ٨/ ٥٩.

ح، وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو يَعْلى، قالَا: أنا عبيد الله بن أحمَد بن علي الصَّيْدلاني، أنا محمد ابن مَخْلَد، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصَاري: حدثكم الهيثم بن عَدِي، قال: قال ابن عياش:

حسان بن ثابت يُكنى أبا الوليد.

أخبرنا أبو البركات[١]، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، قال: قال يحيَى بن معين[٢]:

حسان بن ثابت أبو الوليد.

قرأت[٣] على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن مَاكولا، قال[٤]:

[اسم أُمِّهِ ومعناه]

فأمّا فُرَيعَة بالفاء [فـ]حسّانُ بن ثابت يعرف بابن الفُرَيعَة وهي أمه، وبلغني أنّ الفُرَيعة اسمٌ للقَمْلة[٥].

[عمرُ حسان مقدَمَ رسول الله ﷺ المدينة]

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصّقر، أنا أبو القاسِم هبّة الله بن إبراهِيم بن عمر الصّوّاف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسمَاعيل، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَني أبي[٦]، نا هارون بن إسمَاعِيل بن النعمان بن عبد الله ابن كعب بن مَالك، قال:

كان حسّان بن ثابت يكنى بأبي الحسَام، وكانت كنيته: أبو الوليد فكأنّه كرهها.

أخبرتنا أم البهَاء فاطمة بنت محمد بن أحمَد، أنا أبو طاهِر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيّب محمد بن جعفر المَنْبِجي، نا أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزّهري، نا عمي، نا أبي عن ابن إسحَاق قالَ:

سألت سعيدَ بن عبد الرحمن بن حسان: ابنُ كم كان حسان بن ثابت مَقْدَم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: ابن ستين سنة، وقدمهَا رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وخمسين[٧].

قال ابن إسحَاق عن سعيد بن عبد الرحمن بن حرملة راوية[٨] عبد الرحمن بن

(١) أبو البركات الأنماطي، عبد الوهاب بن المبارك. مات سنة ٥٣٨هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٤.

(٢) انظر تاريخ يحيى بن معين ٢/ ١٧٠. وفيه: أبو عبد الرحمن. أيضاً.

(٣) في (د): «أخبرنا» وأثبت ما في (س، م).

(٤) انظر لإكمال لابن ماكولا ٧/ ٩١.

(٥) انظر اللسان (فرع).

(٦) في كتابه العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤٧٩.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٣.

(٨) في (د ، س، م): «رواية» بتقديم الواو وتأخير الألف.

حسان قال: أَتيتُ حسانَ فقلت: يا أبا الحسَام.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أنا أبو منصُور محمد بن الحسن النّهاوندي، نا أبو العباس أحمد بن الحسين بن زنبيل، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل البخاري[١]، نا سليمَان بن عبد الرحمن، نا عبد الرحمن بن بشر[٢] عن ابن إسحَاق، عن صَالح بن إبراهيم قال: [١٨١/أ]

سُئل سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت: ابن كم كان حسّان مَقْدم النبي ﷺ المَدينة؟ قال: ابن ستين سنة، وقدم النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. كذا قال. والصواب ابن بَشِير[٣].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعَة، حَدَّثَني سليمَان بن عبد الرحمن، نا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحَاق، عن صَالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال:

[مقدم رسول الله ﷺ المدينة]

سَألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان: ابن كم كان حسان مقدمَ النبي ﷺ المدينة؟ قال: ابن ستين سنة. قالَ: وقدم رسول الله ﷺ ابن ثنتين أو ثلاث وخمسين.

أخبرنا أبو القاسِم بن السّمرقندي، أَنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحَاق، حَدَّثَني صَالح،

ح، وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر[٤] بن المقرئ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزَّرَّاد - بمَنْبِج - نا عُبَيْد الله[٥] بن سعد الزهري، نا عمي يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن ابن إسحاق، نا صالح بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرَّحمن ابن أسعد بن زُرارة الأنصَاري، حَدَّثَني ستة[٦] من رجال قومي عن حسان بن ثابت قال:

[بشارة اليهود بولادته ﷺ]

«إنّي - والله - لغلامٌ يومئذٍ[٧] ابنُ سبع سنين أو ثمان سنين أعقل كلَّ ما سمعت

---

(١) في كتابه التاريخ الصغير ١/ ٧٦.

(٢) سوف يصححه المؤلف عقب الخبر إلى «بشير»، وقد ترجم له في التاريخ ٤٠/ ٩٩، وهو أبو أحمد الشيباني.

(٣) وهو كذلك في المطبوع من التاريخ الصغير للبخاري. فيبدو أن المحقق صححه دون إشارة إلى الأصل.

(٤) في (س، م): «نصر». والصواب ما أثبتّه. وهو محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، أبو بكر بن المقرئ. مات سنة ٣٨١هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٨.

(٥) في (س): «عبد الله».

(٦) هكذا في الأصول. انظر سيرة ابن إسحاق ١/ ٦٢ وفيه (حدثني من شئت من رجال قومي).

(٧) في بعض مصادر ترجمته: (يفعه). انظر السيرة لابن هشام ١/ ١٥٨. والخبر فيه.

- يعني - إذ سمعت يهودياً يصرخ على أطُم[١] بيثرب: يا معشرَ يهود، فلما اجتمعوا إليه قالوا: ويلك مَا لك؟ قال: طلع الليلة نجمُ أحمد الذي به يولد[٢]».

وفي حديث يونس: الذي يبعث به الليلة. وانتهى حديثه.

زاد إبراهيم بن سعد: قال ابن إسحاق:

فسَألت سعيد بن عبد الرَّحمن: ابن كم كان حسان بن ثابت مَقْدمَ رسول الله ﷺ المدينةَ قال: ابن ستّين سَنة، وقدمهَا رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وخمسين سَنة، فسمع حَسان مَا سمع وهو ابن سبع سِنين.

أخبرنا أبو القاسِم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حَدَّثني أبي[٣]،

ح، وأخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجَوْزقي، أنا أبو حامد بن الشَّرقي ومكّي بن عبدان، قالا: نا محمد بن يحيَى، قالا: نا عبد الرزاق[٤]، أنا مَعْمَر، عن الزُّهري[٥]، عن ابن المسيّب، قال:

كان حسان بن ثابت في حلقة فيهم أبو هريرة فقال: أنشدك الله يا أبا هريرة هل سمعت - وفي حديث الفُرَاوي: أَسَمِعْتَ - رسول الله ﷺ يقول: «أَجبْ عنّي أيّدك الله بروح القُدُس»؟ فقال: اللهم نعم. [حديث: أجب عني، ورُوح القُدُس معك]

وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العباس الدَّغُولي، وأبو حامد بن الشَّرقي ومكّي بن عَبْدان، قالوا: نا محمد بن يحيَى، نا أبو اليَمان، نا شعيب، عن الزهري، حَدَّثَني أبو سَلمة بن عبد الرَّحمن بن عوف، أنه سمع حسّان بن ثابت الأنصَاري يستشهد أبا هريرة[٦]: [١٨١/ ب]

أنشدك الله، هل سمعت النبي ﷺ يقول: «يا حسّان أجب عن رسول الله ﷺ، اللهم أيّده بروح القدس»؟، قال أَبُو هريرة: نعم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو بَكْر، أنا أَبُو

(١) الأُطم: الحصن المبني بالحجارة. اللسان (أطم).

(٢) في سيرة ابن إسحاق: (يبعث به).

(٣) يعني أحمد بن حنبل في مسنده ٢/ ٢٦٩ (١٣/ ٨٣ رقم (٧٦٤٤) ط الرسالة).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١/ ٢٦٧ برقم ٢٠٥٠٩.

(٥) في (د، س): «أبي». والصّواب ما أثبته.

(٦) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ١٥٧.

مُحَمَّد بن زَبْر، نا يوسف بن سعيد، نا حَجّاج، عَن ابن جُرَيج، أَخْبَرَني زياد أن ابن شهاب قال: حَدَّثني سعيد بن المُسَيِّب:

[عمر ينهر حسان لإنشاده في المسجد]

أنّ عمَر بن الخطاب مرّ على حسان وهو ينشد في مسجد رسول الله ﷺ؛ فانتهره عمر، فأقبل حسّان فقال: قد كنت أُنشد فيه من هو خيرٌ منك؛ فانطلق عمر حينئذ.

وقال حسّان لأبي هريرة: أنشدك بالله، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا حسّان أجب عن رسول الله ﷺ: اللهُمّ أيّده بروح القدس»؟ قال: اللهم نعم[١].

أخبرناه عالياً أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر القُشَيري، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أنا أَبُو عمرو بن حَمْدَان، أنا أَبُو يَعْلى[٢]، نا عمرو الناقد، نا سفيان، عَن الزهري، عَن سعيد، عَن أَبي هريرة:

[إنشاد الشعر في المسجد]

أنَّ عمر مَرّ بحسّان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه فقال: قد كنت أنشد فيه[٣] وفيه من هو خيرٌ منك، ثم التفت إلى أَبي هريرة فقال: أنشدك بالله، أسمعْتَ رسول الله ﷺ يقول: «أجبْ عنّي اللهم أيّده بروح القُدُس» فقال: اللهم نعم.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو عَلي، أنا أَبُو بَكْر بن حمدان، نا عَبْد الله، حَدَّثني أَبي[٤].

ح، وأخبرنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القَاسم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن علي بن الحسن، وأَبُو مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن عُثْمَان، قالوا: أنا أبو أحمد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أحمد الفرضي، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد، نا أبو أحمد بشر بن مطر، قالا: نا سفيان بن عُيَيْنة عن الزهري، عن سعيد – زاد ابن السّمرقندي: ابن المُسَيّب، وقالا: – قال:

[طريق آخر للحديث]

مَرّ عمرُ بحسّان وهو ينشد في المسجد، فلحظ إليه فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: – زاد ابن السّمرقندي: أنشدك بالله، وقالا: – سمعت رسول الله ﷺ يَقُول: «أجب عني، اللهم أيّده بروح القدس؟» قال: نعم.

أخبرنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسَيْن بن النقُّور وأَبُو منصور عَبد الباقي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو[٥] طاهِر المُخَلّص، نا يَحْيَى بن محمد بن صاعد، نا عَبْد الله بن عمران العَابدي، نا إِبْرَاهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيّب قال:

---

(١) تقدّم تخريجه.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٠/ ٢٩٠ برقم ٥٨٨٥.

(٣) زيادة من: (س). وهو كذلك في مسند أبي يعلى.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ٢٢٢ (٣٦/ ٢٦٧ برقم (٢١٩٣٦) ط الرسالة).

(٥) زيادة من: (س).

[رواية أخرى] مَرّ عمَر بن الخَطّاب بحسّان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظه، فقال حسّان: قد كنتُ أُنشد فيه. وفيه مَنْ هو خيرٌ منك.

أخبرناه أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، وأبو القاسم المُسَلّم بن أَحْمَد الكعكي، - قراءة - قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة بن أَبي سُلَيْمَان، نا أَبُو بَكْر بن أَبي خَيْثَمة[١]، نا أَبُو نُعيم الفضل بن دُكَين، نا عبيد بن عامر[٢] الأسلمي، عن عَبْد الرَّحمن بن حرملة، عَن سعيد بن المُسَيّب، قال:

[إنشاد الشعر في المسجد] بينما حسّان بن ثابت يُنشد الشعر في مسْجد رسول الله ﷺ فجاء عمرُ فقال: يا حسّانُ أتنشدُ في مسجد رسول الله ﷺ الشعر؟ قال: قد أنشدت وفيه من هو خير منك. قالَ: صَدقت، وانصرف.

كذا في الأصل[٣]، وهو عبد الله بن عامر الأَسلمي، ضعيفُ الحديث.

ورواه يَحْيَى بن عَبْد الرَّحمن بن حاطب، عن حسّان. [١٨٢/أ]

أخبرناه أَبُو القَاسم هبَة الله بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عَلي الحسَن بن عَلي، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثني أبي[٤]، نا يَعْلى، نا مُحَمَّد بن عمرو، عن يَحْيَى بن عَبْد الرَّحمن قال:

[طريق آخر للحديث] مرّ عمَرُ على حسّان وهو ينشد الشعر في المسجد فقال: في مسجد رسول الله ﷺ تنشدُ الشّعرَ؟ فقال: قد كنت أُنشدُ، وفيْه من هو خيرٌ منك، أو: كنت أُنشد فيه، وفيه من هو خير منك.

أخبرتنا أمّ المجتبى العلويّة قالت: قُرئ على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بَكْر ابن المُقرئ[٥]، أنا أَبُو يَعْلى، نا مجاهد بن مُوسَى، نا بَهْز بن أسد، نا شعبة، حدثني عَدِي بن ثابت، عَن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال لحسّان:

[حديث: اهجهم وجبريل معك] «اُهجُهم وهاجِهِم وجبريلُ - عليه السّلام - معك»[٦].

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٧٩هـ) في كتابه «التاريخ الكبير» ٢/ ١ رقم (٥٩٢).

(٢) كذا وسيصححه المؤلف عقب الخبر.

(٣) يعني: عبيد بن عامر، وقد جاء على الصواب فيما طبع من «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة ٢/ ١ (٥٩٢). وهو: عبد الله بن عامر الأسْلمي، قال ابن حجر في فتح الباري ٢/ ١٧٢ في الحديث رقم (٦٦٠): «ضعيف، لكنه ليس بمتروك، وحديثه حسن في المتابعات».

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ٢٢٣ (٣٦/ ٢٦٨ رقم (٢١٩٣٧) ط الرسالة من حديث حسان.

(٥) في الأصول: «المقدمي» وهو تصحيف، والصواب مما مضى ص١٤ ح(٤)، ومما سيأتي ص٢٠، وهو إسناد المؤلف إلى مسند أبي يعلى.

(٦) تقدّم تخريجه.

أخبرنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو بكر المغربي، أنا أَبُو بَكْر الجوْزقي، أنا أَبُو العباس الدّغولي، أنا أَبُو قلابة، نا بشر بن عمر، نا شعبَة، عن عَدِي بن ثابتٍ،

ح قال: وأنا أَبُو حامد الشّرْقي، نا[١] عبد الرَّحمن بن بشر، أنا بَهْز بن أَسَد، نا شعبَة، أنا عَدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب قال:

[حديث: اهجهم ...]

قال النّبيُّ ﷺ لحسان بنِ ثابت: «ٱهجُهم وَهاجهم وجبريلُ معك» أو قال «ٱهجهم أو هاجهم» شكَّ بَهْزٌ. هذا لفظ بَهْزٍ، وقال بشر بن عمر قال لحسّان: «ٱهجهم وجبريلُ معك»[٢].

أخبرناه عَالياً أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا أَحْمَد بن زكريا بن كثير الجوهري، نا أَبُو نُعَيم، نا شعبة، عَن عَدي بن ثابت، قال:

[طرق أخرى للحديث]

سمعت البراء بن عَازب يقول: قال رسول الله ﷺ لحسّان: «ٱهجُهم وجبريلُ معك».

أخبرنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعدويه، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد الله، أنا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن عَبْد الكريم، نا الفضل بن دُكَين، نا عيسى بن عَبْد الرَّحمن، عَن عدي بن ثابت، عَن البراء بن عَازب، قال:

قال رسول الله ﷺ لحسّان: «إنّ روح القُدُس معك مَا هاجَيْتَهم».

أخبرناه عالياً أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو عَلي بن السّبط، وأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو[٣] مُحَمَّد ابن الجوهري، أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نا مُوسَى بن إِسْحَاق الأنصَاري، نا عَبْد الحميد بن صَالح، نا عيسَى ابن عبد الرحمن، عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء بن عازب يقول:

قال النبي ﷺ لحسّان: «معهُ روحُ القُدُس مَا هجاهم». يعني المشركين.

أخبرنا أَبُو القَاسم بن الحُصين، أنا أَبُو عَلي الواعظ، أنا أَبُو بَكْر القَطيعي، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي[٤]، نا يَحْيَى بن آدم، نا إِسْرائيل، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن البرَاء بن عازب قال:

قال رَسُول الله ﷺ لحسّان بن ثابت: «ٱهجُ المشركينَ فإنّ روحَ القُدُس معك».

قال[٥]: وأنا وكيع، عن شعبة، عن عَدِي بن ثابت، عن البراء، أن رَسُول الله ﷺ قال لحسّان:

«هاجهم - أو ٱهجهم - فإنّ جبريلَ معك».

---

(١) في (س): «أنا».

(٢) تقدّم تخريجه، وبَهزُ بن أسد، إمام حافظ ثقة. مات سنة ١٩٧هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ١٩٢.

(٣) سقطت من: (س).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٩٨ (٣٠/ ٥٩٧ برقم ١٨٦٤٢ ط الرسالة) من حديث البراء بن عازب.

(٥) يعني أحمد في مسنده أيضاً ٤/ ٢٩٩ (٣٠/ ٦٠٢ برقم (١٨٦٥٠) ط الرسالة) من حديث البراء بن عازب.

وأخبرنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو عَلي، أنا أَبُو بَكْر، نا عَبْد الله، حَدَّثني أَبي[١]، نا أَبُو معاوية، نا الشيبَاني،

ح، وأخبرنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسَيْن بن الآبنوسي، أنا عمَر بن أَحْمَد المقرئ الكتاني، نا أَبُو صَالح عَبْد الرَّحمن بن سعيد، نا أَحْمَد بن سنان القطَان، نا أَبُو معَاوية، نا أَبُو إِسْحَاق الشيباني،

ح، وأخبرنا أَبُو بَكْر الشيروي في كتابه، وحَدَّثني عنه أَبُو المحاسن الطبَسي، أنا القاضي أَبُو بَكْر الحيري، [١٨٢/ ب]

ح، وأخبرنا أَبُو مسعود عَبْد الجليل بن مُحَمَّد بن عَبد الواحد - لفظاً - وأَبُو عَلي الحسَن بن الحسَن بن أَحْمَد بن مَتُّولَة، وأَبُو مُحَمَّد هبَة الله بن أَحْمَد بن طاوس، وأَبُو الفتح عَبْد الرزاق بن مُحَمَّد بن عَبْد الرزّاق بن الفضل المؤدّب، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الكريم بن عَلي بن عيسَى بن بنان الجوهري، - قراءة - قالوا: أنا أَبُو عَبْد الله القاسم بن الفضل بن أَحْمَد، نا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل الصّيرفي - بنيسابور - قالا: نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أحمد بن عَبْد الجبّار العطاردي، نا أَبُو معاوية، عَن أَبي إِسْحَاق - زاد الحيري: الشّيبَاني - عن عَدِي بن ثابت، عَن البراء - زاد الحيري: ابن عازب - قال:

قال رسول الله ﷺ لحسّان: «اُهجُ المشركينَ، فإنّ جبريْلَ عليه السّلام معك». [حديث: اهج المشركين وجبريل معك]

هذا حديث البراء، وقد صحَّفَ بعضُ من رواه عن شعبَة البراء بأنس.

أخبرناه أَبُو طاهر بن الحِنَّائي، أنا أَبُو عَلي وأَبُو الحسَيْن ابنا أَبي نصر، قالا: أنا أَبُو بَكْر الميَانَجي، نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحسين بن الحسَن بن عُثْمَان الكوفي - بالكوفة - نا يوسف - يعني - ابن مُوسَى القطان، نا ابن إدريس، عَن شعبَة بن الحجّاج، عَن عَدي بن ثابت، عَن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ لحسّان: «اُهجهم وهاجهم وجبريلُ يُعينُك»[٢] كذا قال.

وإنّما هو البراء.

أخبرنا أَبُو المظفر بن القُشَيري، أنا أَبُو سعد بن الجَنْزَروذي، أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أنا أَبُو يَعْلى[٣]، نا أَبُو إِبْرَاهيم إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم التّرْجُماني، نا عَبْد الرَّحمن بن أَبي الزّناد، عَن عروة، عَن عائشة، قالت:

كان رسول الله ﷺ يضعُ لحسّان بن ثابت منبراً في المسجد يُنشدُ عليه قائماً ينافح عن رسول الله ﷺ، ثم يقول رسول الله ﷺ: «إنّ الله يؤيد حسّان بروح القُدُس، مَا نافح عن رسول الله ﷺ». [حديث: الرسول ﷺ يضع منبراً لحسان لينشد عليه]

كذا في النّسخة، وسَقط[٤] عن أَبي الزناد.

---

(١) يعني أحمد في المسند ٤/ ٢٨٦ (٣٠/ ٤٩١ برقم (١٨٥٢٦) ط الرسالة).

(٢) ذكره المتّقي الهندي في كنز العمال ١١/ ٧٦٣. عن ابن عساكر.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٠/ ٨ برقم ٤٦٢٣.

(٤) في (د): «تسقط». وأثبت ما في: (س).

وقد أخبرناه على الصواب: أَبُو القاسم زاهِر بن طاهر، أنا أَبُو سعد الجَنْزَروذي، أنا أَبُو سعيد أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الفقيه، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيمة، نا عَلي بن حجر السعدي، وإِسْمَاعيل ابن مُوسَى الفَزَاري،

ح، وأخبرناه أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو [حفص][1] عمر بن مُحَمَّد بن عَلي بن الزيات، نا قاسم بن زكريا، نا إِسْمَاعيل بن مُوسَى.

وأخبرناه أَبُو المظفر القُشَيري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَروذي، أنا أَبُو عمرو الحيري.

ح، وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرئ على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يعلى، نا إِسْمَاعيل بن مُوسَى، قالوا: أنا ابن أَبي الزناد، عَن أبيه، عَن عروة، عَن عائشة قالت:

[رواية أخرى] كان رسولُ الله ﷺ يضعُ لحسّانَ منبراً في المسجد يقومُ عليه قائماً ينافحُ عن رسولِ الله ﷺ، ويقولُ رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يؤيّدُ حسّانَ بروحِ القُدُس بما نافَحَ عن رسولِ الله ﷺ».

وفي حديث أبي يعلى وقراتكين:

يقوم عليه يفاخر أو ينافح عن رسول الله ﷺ، ثم يقول رسول الله ﷺ: «إنّ اللهَ يؤيّدُ حسّانَ بروحِ القُدُس مَا نافحَ أو فاخرَ عن رسول الله ﷺ».

[١٨٣/أ] قال: ونا قاسِم[2] بن إِسْمَاعيل بن مُوسَى ومُحَمَّد بن سليمان لوين، قالا: نا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة مثله. ورواه غيره فأدخل فيه مجهولاً.

أخبرناه أبو القاسِم بن السمرقندي، أَنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف الجُرْجاني، نا الإمام أَبُو بكر الإِسمَاعيْلي، نا أَبُو إسحَاق إبراهِيم بن نومرد الجُرْجاني - بكراباذي - نا عمران بن سوار، نا عبد الرحمن - يعني - ابن أبي الزناد، حَدَّثَني أبي عن عروة بن الزبير، عمّن حدّثه عن عائشة قالت:

[رواية أخرى] كان رسول الله ﷺ يضعُ لحسّانُ بن ثابت منبراً في المسجد، فينشدُ قائماً ينافحُ عن رسولِ الله ﷺ.

وفي حديث ابن أبي الزناد عن هشام محفوظ.

وقد أخبرناه أَبُو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن مَاشاذة، أَنا أَبُو منصور شُجاع، وأَبُو زيد أحمد ابنا علي بن شُجاع، وأَبُو عيسَى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أحمَد بن محمد،

ح، وأخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن إبراهيم، أَنا المطهّر بن عبد الواحد، وأبو عيسَى وأبو بكر،

---

(١) زيادة يقتضيها السّياق. انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٣.

(٢) في (د): «نا» وهو تحريف. وأثبت ما في: (س).

ح، وأخبرنا أَبُو مُحَمَّد عبد السلام بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن اللّبان، وأَبُو سعد سعيد بن علي بن عبد الواحِد، أَنا أَبُو الفضل البُزَاني[١] وأَبُو بكر بن ماجه،

ح، وأخبرنا أَبُو نجيح مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد الفَرَضي، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن غانم بن أبي نصر، وأَبُو القاسم رستم بن مُحَمَّد بن أبي عيسَى، وأَبُو المظفر بُنْدار بن أبي زُرعة قالوا: أنا أَبُو[٢] عيسَى بن زياد،

ح، وأخبرنا أَبُو العباس أحمد بن سلامَة الرُّطَبي[٣] الفقيه، وأَبُو الوفاء عَبْد الله [بن] مُحَمَّد[٤] المقرئ، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد[٤] بن حَمَد بن أحمد، وأَبُو منصور فاذشاه بن أحمد بن نصر، وأَبُو عَبْد الله الحسين بن حمد بن مُحَمَّد وأَبُو سعيد شيبَان بن عَبْد الله بن شيبَان، وأَبُو الفضائل الحسن بن الحسَن بن أحمَد، وأَبُو الوَفاء أحمد بن الحسَن بن مُحَمَّد، وأبو عَبْد الله محمد بن إبراهِيم بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر بن رجاء ابن محمد بن سليم، وأَبُو عَبْد الله ظفر بن إسماعِيل بن الحسَين، وأَبُو المناقب، نا نصر بن حمزة بن ناصر الحسني، وأَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سُليمَان النهرواني، قالوا: أنا أَبُو بكر بن مَاجَه.

ح، وأخبرنا أَبُو غالب الماوردي، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبراهِيم بن علي، قالا: أنا[٥] المطهّر بن عبد الواحد.

ح، وأخبرنا أَبُو القاسِم زاهر بن طاهر، أنّا عبيد الله بن مُحَمَّد بن إسحَاق بن مَنْدَه، قالوا: أنا أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد الأبهَري، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحكم، نا مُحَمَّد بن سليمَان لُوَيْن[٦]، نا ابن أبي الزّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

[حديث: إن روح القدس مع حسان...]

أن النبيّ ﷺ كان يضع لحسَّان المنبر في المسجد، فيقومُ عليه قائماً يهجو الذين كانوا يهجون[٧] النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «إنّ روحَ القُدُس مع حسان مَا دَام ينافحُ عن رسولِ الله ﷺ».

أخرجه أَبُو داود عن لُوَيْنٍ، وأخرجه الترمذي عن علي بن حُجْر وإسمَاعِيل بن موسَى[٨].

---

(١) هو المطهَّر بن عبد الواحد، أبو الفضل البُزَاني، نسبة إلى بُزَان، وهي قرية من أصبهان. مات سنة ٤٧٥هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٤٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٩.

(٢) ليست في: (د)، واستدركت من هامش: (س).

(٣) في (د): «الرَّضي». وهو تحريف. وهو ممن روى عنهم ابن عساكر. مات سنة ٥٢٧هـ. انظر معجم ابن عساكر ١/ ٢٢.

(٤-٤) ما بينهما سقط من: (د، س). وسوف يأتي السند نفسُه عمّا قليل.

(٥) في (س): «إنّ». وهو تحريف.

(٦) أخرجه لوين في جزئه برقم ١٨.

(٧) في (س): «يهجوا» وهو غلط.

(٨) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٥٠١٥) في الأدب: باب ما جاء في الشعر، والترمذي برقم (٢٨٤٦) في باب: ما جاء في إنشاد الشعر.

أخبرنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحسن بن مُحَمَّد المدائني، أَنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمَر، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد القرشي، نا يحيَى بن إسماعيل، وأَبُو كريب قالا: نا مُحَمَّد بن فُضَيل[١]، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عَبْد الله، قال: [١٨٣/ ب]

[حسانُ يحمي أعراض المسلمين]

لمّا كان يومُ الأحزاب وردَّ الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيراً قال رسول الله ﷺ: «من يحمي أعراضَ المسلمين» قال كعب بن مالك،وقال ابن رواحة: أنا يا رسول الله، قال: «إنّك لحسنُ الشّعر» وقال حسَّان بن ثابت: أنا يا رسول الله؟ قال: «نعم، أهجُهُم أنت وسيُعينك عليهم روح القُدُس»[٢].

أخبرنا أَبُو السعود بن المُجْلي، نا أَبُو الحسَيْن بن المهتدي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن النّضْر الديبَاجي، نا عَلي بن عَبْد الله بن مبشر[٣]، نا مُحَمَّد بن حرب، نا أَبُو مروان، عَن هشام، عَن عروة، قال:

[عائشة تنهى عن سبّ حسان]

سبَبْتُ ابنَ فُرَيعة عند عَائشة فقالت: يا ابن أختي، أُقسم عليك لَمَّا كففت عنه، فإنّه كان ينافح عن رسول الله ﷺ[٤].

أخبرنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أنا إِبْرَاهيم بن عَبْد الله، أنا أَبُو بكر بن زياد، نا أَبُو الأزهر، نا عَبْد الرزّاق،نا عمر بن حوشب الصَّنْعاني، قال: سمعت عطاء بن أَبي رباح يقول:

[عائشة تحدب على حسان رغم إساءته]

دخلَ حسّان بن ثابت على عائشة بعدمَا عميَ فوضعت له وسَادَة، فدخل عَبْد الرَّحمن بن أبي بكر فقال: أجلستيه على وسَادَة وقد قال ما[٥] قال؟ فقالت: إنه – يعني – كان يجيب عن رسول الله ﷺ ويشفي صدره من أعدائه، وقد عميَ، وإني لأرجو ألَا يُعذب في الآخرة.

قال: وَنا أَبُو بَكْر، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا عَبْد الرزّاق[٦] بإسناده نحوه.

أخبرنا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحمن، أنا أَبُو الحسَن علي بن الحسَن الخِلَعي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أَبُو سعيد بن الأعرَابي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل التّرمِذي، نا أَبُو رَوْح الربيع بن رَوْح، نا عَبْد

(١) في (س، م): «فضل». وهو تحريف، صوابه من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ومجالد هو ابن سعيد وابن كريب هو محمد بن العلاء.

(٢) هذا لفظه في كتاب الأغاني ٤/ ١٤٥، وهو في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٤، ومجالدٌ ليس بقويّ. كما في الضعفاء للذهبي ٢/ ٥٤٣.

(٣) في (د): «بشر». وهو تحريف. وأثبت ما في: (س). وهو الصّواب.

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٤٨٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان.

(٥) يعني: خوضه في حديث الإفك.

(٦) لم أقع عليه في مصنف عبد الرزاق.

السّلام بن عَبْد القدوس الدّمشقي.

ح، وأخبرنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحسَن، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حمدون، أنا أَبُو حامِد بن الشَّرْقي، أنا مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُّهْلي.

ح، وأخبرنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أنا إِبْراهيم بن عَبْد الله بن خُرَّشيذ قُولَه، أنا أَبُو بكر النيسَابوري، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا الربيع بن روح، نا عَبْد السلام بن عَبْد القدوس، عَن أبيه، عَن الزُّهري، عَن عروة، عَن عائشة قالت:

[انتصار حسان للأنصار من قريش]

مَشَتِ الأنصَار إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنّ قومك قد تناولوا منا، فإنْ أذنتَ لنا أنَ نردّ عليهم فعلنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَا أكره أن تنتصِروا[1] ممّن ظلمكم، وعليكم بابن أَبي قُحافة، فإنه أعلمُ القومِ بهم». قال: فمشَوْا إلى عَبْد الله بن رواحة فقالوا: إنّ النبي ﷺ قد أذِنَ لنا أن ننتصر من قريش - زاد الذّهلي: فقلْ - وقالوا: فقال عَبْد الله بن رواحة في ذلك شعراً، فلم يبلغ ذلك منهم الذي أرادوا، فأتوا كعب بن مالك فقالوا: إنّ النبي ﷺ قد أذن لنا أن ننتصر من قريش، فقال كعب في ذلك شعراً هو أمتن من شعر عَبْد الله بن رواحَة، فلم يبلغ منهم الذي أرادوا، فأتَوْا حسّان بن ثابت فقالوا له: إنّ النبي ﷺ قد أذن لنا أن ننتصر من قريش - زاد الذُّهلي فقلْ - وقالوا: فقال حسان: لستُ فاعلاً حتى أسمعَ ذلك من نبي الله ﷺ، فانطلق معهم حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: أيْ رسولَ الله ﷺ - وقال الذُّهلي: يا رسولَ الله - أنتَ أذنت لهؤلاء؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَا أكرَهُ أن ينتصروا ممّن ظَلَمُهم، وأنتَ يا حسانُ لم تَزَلْ» - وقال الذهلي: «لن تزال - مؤيداً بروح القُدُس مَا نافحت عن رسول الله ﷺ»[2].

وفي حديث التّرمذي[3]:

(١) في (د): «تُنصروا». وأثبت ما في: (س).

(٢) هو في الأغاني ٤/ ١٤٣، وفي النهاية لابن الأثير ٤/ ١٨٥، باللفظ نفسه. ونافح وكافح: بمعنىً واحد، هو المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه. اللسان (نفح).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن برقم ٣٠٨٢. في باب ما جاء في إنشاد الشعر.

[١٨٤/أ] ما كافحت - رواه غيره عن الزُّهري، فقرن بعروة أبا سلمة بن عَبْد الرَّحمن.

أخبرنا أَبُو سعد أحمد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنا أَبُو منصور بن شكرويه ومُحَمَّد بن أحمد بن علي السمسَار، قالا: أنا إبراهِيم بن عَبْد الله بن محمد، نا أَبُو عَبْد الله المحامِلي، نا عَبْد الله بن شبيب، حَدَّثَني أحمد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، قال: وجدت في كتاب أبي عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير، عن عائشة قالت:

[اعتداد حسان بنفسه وبشعره] قدم رسول الله ﷺ المدينة فهجته قريش وهجَوُا الأنصَار معه؛ فأتى المسلمون كعب بن مَالك فقالوا: أَجبْ عنا، قال: استأذنوا لي رسول الله ﷺ، فأذن له رسول الله ﷺ، فقال وأحسن وأجمل، ولم يبلغ حاجتنا، فقال: فجاؤوا إلى حسّان بن ثابت فقالوا: أجبْ عنّا. فقال: استأذنوا لي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ادعوه» فأتى حسّان إلى النبيِّ ﷺ[١] فقال رسول الله ﷺ: «إنّي أخافُ أن تُصيبَني معهم، تهجو من بني عمّي - يعني أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب» فقال حسّان: لأَسُلَّنَّك منهم سلّ الشَّعرة من العجين، ولي مقْوَل[٢] مَا أحبُّ أنَّ لي به مِقْوَلَ أحدٍ من العرب، وإنّه ليَفْري[٣] مَا لا تَفْريه الحربة. قال: ثمّ أخرجَ لسَانَه فضربَ به أَنْفَهُ، كأنّه لسَانُ شُجاع[٤]، بطرفه شامَة سوداء، ثم ضرب به ذقنه. قال: فأذن له رسول الله ﷺ. ولم يذكر ابن رواحة.

ورواه محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة فأرسَله.

أخبرناه أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، وأَبُو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن بن الحبوبي، قالا: أنا أَبُو الفرج الإسفراييني، أنا أَبُو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن رشيق، أَنا أَبُو جعفر أحمد بن حمّاد بن مسلم التُّجِيبي، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أَنا يحيَى بن أيوب، حَدَّثني عُمَارَة ابن غزية، عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سَلمة، قال:

[حديث: شفيت يا حسان واشتفيت] لمّا أنْ هَجَتْ قريشٌ رسول الله ﷺ أحزنه ذلك؛ فقال لعبد الله بن رواحة: «اهج قريشاً» فهجاهم هجاء ليسَ بالبليغ إليهم، فلم يرض به، قال: فبعث إلى كعب بن مالك الأنصَاري، وكان يقول الشعر في الجاهلية، فقال: «اهج قريشاً» قال: فهجاهَا

(١) في س: «رسول».

(٢) المِقْول: اللسان. اللسان (قول).

(٣) يفري: يقطع. اللسان (فري).

(٤) الشجَّاع: الحيّة الذّكر. اللسان (شجع).

هجاءً لم يبالغ فيه، فلم يرض بذلك قال: فبعث إلى حسّان بن ثابت، وكان يكره أن يبعث إلى حسّان فقال، حسّان حين جاءه الرسولُ، رسولُ رسولِ الله ﷺ أن اُهج قريشاً، فقال: «قد آن لكم[١] أن تبعثوا إلى هذا الأسَد الضّاربِ بذَنَبِه»، فقال حسّان: والذي بعثك بالحقّ لأفرُوَنَّهم بلسَاني هذا، ثم أطلع لسانه، قال: فتقول عائشة زوج النبي ﷺ: واللهِ لكأنّ لسَانه لسَان حيّة، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ لي فيهم نسباً، وأنا أخشى أن تصيب بعضه، فأت أَبا بكرٍ؛ فإنّه أعلم قريش بأنسَابهَا فيتخلّصُ[٢] لك نسبي» قال حسّان: والذي بعثك بالحقّ لأَسُلنّك منهم ونسبَكَ سلَّ الشعرة من العجين، فهجَاهم حسّان، فقال له رسول الله ﷺ: «لقد شفَيْت يا حسّانُ وَاشتفيت»[٣].

قال: وَنا سعيد، نا يحيَى، حَدَّثنى ابن غزية، حَدَّثني مُحَمَّد بن إبراهيم:

أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ لحسّانَ «اُهجُ قريشاً يؤيّدك روحُ[٤] القُدُس».

قال: ونا سعيد، أَنا ابن لهيعَة، عن ابن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بنحوه، وقال في حديثه: قالت عائشة زوج النبي ﷺ:

فأَخرجَ لسَاناً[٥] كأَنَّه لسَانُ حيّة على طرفه خالٌ أسود. وقال: لأفرينَّهم فَرْيَ الأَديم.

أخبرنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه[٦]، أَنا أَبُو الحسَن اللُّبْناني[٧]، [١٨٤/ ب]
أَنا أَبُو بكر القرشي، حَدَّثَني أبي، نا عمر بن هارون البَلْخي، عن ابن جُرَيج، أخبرني محمد بن بركة، عن أمّه، عن عَائشة:

أنها طافت بالبيت فقرنت بين ثلاثة[٨] أَسَابيع، ثم صلّت بعد ذلك ستَّ ركعَات - وذُكر لها حسّان بن ثابت في الطّوَاف - قالت فابتدرنا نَسبّهُ فقالت [عائشة تنهى عن سبّ حسان]

(١) في (د، م) ومعظم الآخذين عن ابن عساكر: «فما بالكم». وهو تصحيف من النسّاخ. وأثبت ما في (س)، وصحيح مسلم.

(٢) في (س، م): «فيخلص».

(٣) هو في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٥ باختصار.

(٤) في (د): «بروح».

(٥) في (س): «لسانه».

(٦) في (س): ضبطت بالقلم بالضم. والصّواب ما أثبته عن تبصير المنتبه ٤/ ١٥٠١.

(٧) هو أحمد بن محمد بن عمر. توضيح المشتبه ٧/ ٣٦٢، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٣٣.

(٨) في (س): (ثلاث) وهو غلط. والأسابيع والأُسْبُع: ج سَبْعٍ. وهو سبعةُ أشواطِ الطَّواف حول الكعبة.

عائشة: مه، وبرّأته أن يكون فيمن قال عليهَا، وقالت: إنّي لأرجو أن يدخلَه اللهُ الجنّة بقوله[١]: [من الوافر]

هجـــوتَ محمـــداً فأجبـــتُ عنْـــهُ وعنـــــدَ الله في ذاكَ الجـــــزاءُ
فـــإنَّ أَبي ووالـــدَه وعِـــرْضي لعـــرضِ محمّـــدٍ مـــنكم وِقَـــاءُ

فأنشدت عَائشة هذين البيتين، وهي تطوفُ بالبيت.

أخبرنا أَبُو المُظَفّر القُشَيري، أَنا أَبُو سعيد الجَنْزَروذي، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح، وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرئ على إبراهِيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يَعْلى[٢]، نا العباس بن الوليد النَّرْسي، نا[٣] مسلم بن خالد الزنجي، نا محمد بن السّائب بن بركة، عن أمّه:

أنّها طافت مع عائشة ثلاثة أَسْبُع، كلّماطافت سبعاً تعوّذت بين الباب والحِجْر، حتى أكملت لكلّ سَبْعٍ ركعتين، ومعها نسوة فذكرْنَ حسّان بن ثابت فوقَعْن فيه وسبَبْنه، فقالت: لا تسبّوه قد أصَابه مَا قال الله عز وجل: ﴿لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١][٤]، وقد عَمِيَ، والله إنّي لأرجو أن يدخلَه اللهُ الجنّة بكلماتٍ قالهُنّ لمحمدٍ ﷺ حين يقول لأبي سُفيان بن الحارث[٥]: [من الوافر]

هجـوتَ محمـداً فأجبْـتُ عنـه وعنـــدَ الله في ذاك الجـــزاءُ
فـــإنَّ أبي ووالـــدَه وعـــرضي لعـــرضِ محمّـــدٍ مـــنكم وِقَـــاءُ
أَتهجـوهُ ولـسْتَ لـه بكُـفْءٍ فـــشرُّكُما لخـــيرِكُما الفـــداءُ

أخبرنا أَبُو منصور محمود بن أحمد، أنا شُجَاع وَأحمد ابنا علي بن شُجاع، وعبد الرَّحمَن بن محمد بن عبد الرَّحمَن، وأَبُو بكر محمد بن أحمد بن مَاجه،

ح، وأخبرنا أَبُو الفضل عبيد الله بن محمد، أنا المُطهّر بن عبد الواحِد، وعبد الرَّحمَن بن محمد، وأَبُو بكر بن مَاجه،

---

(١) البيتان في ديوانه ط دار الأندلس، بيروت تح. البرقوقي ٦٤. من قصيدة يمدح بها المصطفى ﷺ، ويهجو أبا سفيان بن الحارث، وفي الأغاني ٤/ ١٣٩ و١٦٣.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٩/ ٤٠٥ برقم ٤٥٢٠.

(٣) سقط من: (س).

(٤) في الأصول: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، وأثبت ما في مسند أبي يعلى. فهو الأشبه.

(٥) تقدم تخريج الأبيات. والخبر في الأغاني ٤/ ١٦٣. وعنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٥.

ح، وأخبرنا أبو نجيح محمد بن محمد الفَرَضي، وأَبُو جعفر محمد بن غانم، وأَبُو القاسم رسْتم بن محمد، وأَبُو المُظَفّر بُنْدار بن أبي زُرعة، قالوا: أنا أبو عيسَى بن زيَادٍ،

ح، وأخبرنا أبو العباس أحمَد بن سلامَة الفقيه، وأَبُو الوفاء عَبْد الله بن مُحَمَّد المقرئ، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن حمَد بن أحمد، وأَبُو منصور فاشاذه بن أحمد، وأَبُو عَبْد الله الحسَين بن حمد بن مُحَمَّد بن عمرويه، وأَبُو سعيد شيبَان بن عَبْد الله بن شيبَان، وأَبُو الفضائل الحسين بن الحسن الحداد، وأَبُو الوفاء أحمد بن الحسن بن مُحَمَّد، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبراهيم الصّالحاني، وأَبُو نصر الحسَين بن رجاء بن مُحَمَّد، وأَبُو عَبْد الله ظفر بن إسمَاعيل بن الحسَين، وأَبُو المناقب ناصر بن حمزة بن طباطبا، وأَبُو الرجاء بدر بن ثابت الصّوفي، وأَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد العطار، قالوا: نا أَبُو بكر بن مَاجه،

ح، وأخبرنا أَبُو غالب الماوردي، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، قالا: أنا أَبُو الفضل البُزاني. [طرق أخرى للحديث]

ح، وأخبرنا أَبُو القاسِم الشّحّامي، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحَاق قالوا: أنا أَبُو جعفر أحمد بن مُحَمَّد الأَبْهري، نا مُحَمَّد بن إسماعيل بن يحيَى، نا مُحَمَّد بن سليمَان لُوَيْن، نا ابن عُيَيْنة، عن مُحَمَّد بن السّائب ابن بركة، عن أمّه قالت: [١٨٥/أ]

كنت مع عَائشة في الطواف فذكروا[١] - وقال بعضهم: فتذاكروا[٣] - حسّان؛ فوقعوا فيه، فنهتهم[٢] عنه، فقالت: أليسَ هو الذِي يقول:

هجـوتَ محمـداً فأجبـتُ عنـه ... وعنـــدَ الله في ذاك الجـــزاءُ

أتهجـوه ولـستَ بـه بكـفءٍ ... فـــشرُّكُما لخـــيرِكُما الفـــداءُ

فـإنّ أبي ووالـدتي[٣] وعـرضي ... لعـرض محمـدٍ مـنكم وِقَـاءُ

أخبرنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسَين بن مُحَمَّد، [٤]أنا الحسَن بن أحمد بن مُحَمَّد[٤]، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن حَمْدُون، نا عيسَى بن عَبْد الله، نا داود بن مهران الدباغ، نا سليمَان - وهو ابن عمرو - عن مجالد، عن الشّعبي، عن مسروق، قال:

سمعت عَائشة تقول في قول حسّان رضي الله عنهمَا:

فـــإنَّ أبي ووالـــدَه وعـــرضي ... لعـــرضِ محمـــدٍ مـــنكم وِقـــاءُ

ثم قالت: إنّي لأَرجو له الخيرَ. فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين أليسَ ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ [النور: ١١].

---

(١) هكذا في: (د، س، م). والأشبه أن يقول: فذكرْنَ، أو فتذاكرْنَ.

(٢) هكذا في: (د، س، م). والأشبه أن يقول: فوقعن فيه، فنهتهن.

(٣) رواية أخرى.

(٤ - ٤) ما بينهما سقط من: (د)، وأثبته من: (س، م).

قالت: لا.

أخبرنا أَبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهِر المُخَلّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، نا أحمد بن عبد الجبار، نا حفص بن غياث، عن المجالد، عن الشّعبي، قال:

ذُكر حسّان عند عائشة فآذَيْنَهُ[١]، فنهت عن ذلك فقالوا: يا أمَّ المؤمنين أليسَ هو الذي تولَّى كِبْره؟ فقالت: معَاذَ الله إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يؤيّد حسّان بروحِ القُدُس في شِعْره»[٢].

[دخوله على عائشة وإنشاده إياها]

أخبرنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحَاق، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن أحمد بن يوسف، أنا مُحَمَّد بن أحمَد، نا أَبُو بكر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبيد، نا هنّاد بن السّري التميمي، نا أَبُو معَاوية، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، قال:

دخل حسّان بن ثابت على عَائشة فأنشدها: [من الطويل]

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بريبةٍ وتَصبحُ غَرْثَى من لحومِ الغَوَافِل[٣]

فقالت له: لكنّك أنت لست كذاك.

أخبرنا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر المغربي، أنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، أنا إسمَاعِيل بن مُحَمَّد الصفّار، أنا الحسن بن علي بن عفان، نا عَبْد الله بن نُمير، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال:

[اعتذار حسان من السيدة عائشة]

كنت جالساً عند عائشة فدخل عليهَا حسّان بن ثابت بعدمَا عميَ، فجعل ينشدهَا شعراً. يعتذر بأبيات له[٤]:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنّ بريبةٍ وتُصبحُ غَرْثَى من لحومِ الغَوَافِلِ

قالت عَائشة: لكنْ أنت لسْت كذاك. فلّما خرج قلت لهَا: لمَ تُدخلين هذا عليك؟ وقد قال الله فيه مَا قال: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، قالت: أليسَ هو في عذاب عظيم[٥].

أخبرنا أَبُو القاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي[٦]، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد

(١) في (د، س): «فناديه» هكذا رسمت. وأثبت ما أراه مناسباً للمعنى.

(٢) تقدّم بمعناه بعضُ ما سبقه، وقد خُرّج في موضعه.

(٣) من قصيدة له يعتذر فيها لأمّ المؤمنين - في ديوانه ٣٨٠ - ٣٨١. وعددها تسعة أبيات.

(٤) في (د، س، م): (قالت: لا (بياض) له). وأثبت ما في صحيح مسلم ٤/ ١٩٣٤.

(٥) انظر الأغاني ٤/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٧ - ٥١٨.

(٦) انظر دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ١٢٦ برقم ١٤١٥.

ابن يعقوب، نا أحمد بن سلَمة، وعَبْد الله بن مُحَمَّد، قالا: نا بشر بن خالد، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا شعبَة، عن سليمَان، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، قال:

دخلت على عَائشة وعندها حسّان بن ثابت ينشدهَا شعراً يشبِّب بأبيَات فقال:

حَـــصَانٌ رَزَانٌ مـــا تُـــزَنّ بريبـــةٍ وتُصبحُ غَرْثَى من لحومِ الغَوَافِلِ[١]

فقالت عَائِشة: لكنّك لسْت كذاك. قال مسروق: فقلت لهَا: لمَ تأذنين له يدخلُ عليك؟ وقد قال الله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فقالت: فأيُّ عذاب أشدُّ من العمى، وقالت: إنّه كان ينافح، أو يهَاجي عن رسول الله ﷺ. [١٨٥/ب]

أخرجه البخاري ومسلم في الصحِيح عن بشر بن خالد[٢].

أخبرتنا أم البَهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عَبْد الله، أنا مُحَمَّد ابن هارون، نا أَبُو كُرَيب، نا يحيَى بن عبد الرَّحمَن، نا أَبُو ثُمَامَة، عن عمر[٣] بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

أنَّ حسّان بن ثابت ذُكر عند عَائشة فانتبهَت فقالت: من تذكرون؟ فقالوا: حسّان، قال: فَنَهَتْهُم[٤]، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحبُّه إلا مؤمنٌ ولا يُبغِضُه إلا منافقٌ»[٥].

أنبأنا أَبُو علي الحداد، وحدثني أَبُو مسعود الأصبهَاني عنه، أنا أَبُو نُعيم الحافظ[٦]، نا علي بن أحمد ابن مُحَمَّد المقرئ الخياط، نا إسحَاق بن إبرهِيم بن جميل، نا مُحَمَّد بن عمر الهيَاجي، نا مُحَمَّد[٧] بن عبد الرحيم الأَرحبي.

---

(١) الحصَانُ: العفيفة، والرّزان: كاملة العقل الوقورة، تُزَنّ بريبة: تُتَّهمُ، الغرثى: الجائعة، الغوافل والغافلات: ج غافلة. وهي البريئة، ويريد هنا أنها لا ترتع في أعراض الناس.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٩١٥) في المغازي: باب حديث الإفك، ومسلم برقم (٢٤٨٨) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان. وكلاهما عن بشر بن خالد.

(٣) ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١٤٩، وقال أبو ثمامة وعمر بن إسماعيل كلاهما مجهول. وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٨٣، ولسان الميزان ٤/ ٢٨٥.

(٤) في (د، س): «نهنهتهم».

(٥) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٨: هذا حديث منكر من (مسند الرُّوياني) من رواية أبي ثمامة (مجهول).

(٦) في كتابه «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٠، ٢١.

(٧) كذا، وسيصححه المؤلف عقب الخبر إلى «يحيى» وهو على الصواب في كتاب «ذكر أخبار أصبهان».

حدثني أَبُو ثمامَة[١] الأنصَاري، أخبرني عمرو بن إسمَاعيل، عن هشام بن عروَة، عن أبيه قال:

[حديث: لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق]

حضرْتُ عَائشة فذُكر عندهَا حسّان بن ثابت فنيل منه فانتبهت له، فقالت: من تذكرون؟ حسّان؟ قالوا: نعم، قالت: مَهْ سمعت رسول الله ﷺ يَقول: «ذاك حاجزٌ بينَنَا وبين المنافقين، لا يحبُّه إلا مؤمنٌ ولا يُبغِضُه إلا منافقٌ».

الصَّواب: يحيَى بن عبد الرَّحمَن كما تقدَّم.

أخبرنا أَبُو بكر الأنصَاري، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي، حدثني سعيد بن أبي زيد الأنصَاري قال: وحدثني من سمع أبا عبيدة[٢] بن عَبْد الله بن زمعَة الأسدي يُخبر أنّه سمع حمزة بن عَبْد الله بن عمر، أنه سمع عَائشة تقول:

[من طريق آخر]

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حسّانُ حجازٌ بين المؤمنين والمنافقين، لا يحبُّه منافقٌ، ولا يُبْغِضُه مؤمنٌ».

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أنا أَبُو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا مُحَمَّد ابن أبي القاسم الأزرَق، نا [٣]أَبُو سَهْل أحمد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زياد، نا أَبُو بكر محمود[٣] بن الفرج الأصبهَاني قدم علينا حاجًا.

ح، وأخبرناه عالياً أَبُو القاسم الشَّحَّامي[٤]، أنا أَبُو سعد الجَنْزَروذي، أنا الحاكم أَبُو أحمد، أنا أَبُو العباس أحمد بن عبد الرَّحمَن بن خالد القلانسي، نا لؤي، قالا: نا عمرو بن رافع أَبُو حجر[٥]، نا نُعيم بن مَيْسَرة، عن أبي إسحَاق السّبيعي، عن سعيد بن جبير، قال: قالت عَائشة[٦]:

لا تسبُّوا حسّانَ؛ فإنّه قد أعَان نبيَّ الله ﷺ بلسَانه ويده، قالوا لهَا: يا أُمَّ المؤمنين، أولَيس من أَعدّ الله عزّ وجل له؟[٧] قالت: كفى به عذاباً ذهَابُ بصره.

أخبرنا أَبُو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأَبُو القاسِم زاهر بن طاهِر، وتميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمَن، أنا أَبُو عمرو بن حمدَان، نا أَبُو يَعْلى، نا يحيَى بن معين، نا

(١) في (س، م): «أُمامة»، وقد تقدَّم نفسه قبل سطور.

(٢) في السير أعلام النبلاء: عن رجل عن أبي عُبيدة.

(٣-٣) ما بين الرقمين سقط من: (س، م).

(٤) في (س): «السّحامي» بالسين. وهو تحريف.

(٥) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٨٥.

(٦) ليس في: (س).

(٧) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٠/ ١٨٩ برقم ٤٨٠٤. بلفظ مشابه.

عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عَائشة قالت:

استأذنَ حسَّانُ بن ثابت رسول الله ﷺ في هجَاء المشركين قال: «فكيف بنسبي فيهم»؟[١] قال: لأَسلَّنَّك منهم كما تُسلّ الشَّعرةُ من العجين.

أخبرنا أَبُو الْمُظَفّر بن القُشَيري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَروذي، أنا أَبُو عمرو بن حمدان،

ح، وأخبرنا أَبُو عَبْد الله الحسَين بن طلحة الصّالحاني، وأم البهَاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يَعْلى، نا مُحَمَّد بن بَكّار، نا حُدَيج[٢] بن معَاوية، نا أَبُو إسحاق، [١٨٦/أ]

ح، وأخبرنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيَّويه، نا عَبْد الله بن إسحَاق المدائني، نا مُحَمَّد بن سليمَان لُوَيْن، نا حُدَيج بن معَاوية، عن أبي إسحَاق، عن سعيد بن جُبير – زاد ابن المقرئ: عن ابن عباس – قال:

[حديث: حسان جاهد بلسانه ونفسه]

جاء رجل إلى ابن عباس فقال: قد جاء حسّانُ اللعين، فقالَ ابن عباس: مَا هو بلعينٍ؛ لقد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسَانه ونفسه[٣].

وفي حديث لُوَيْن[٤]: مَا هذا بلعين قد...

أخبرنا أَبُو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا شجاع وأحمد ابنا علي بن شجاع، وعبد الرَّحمَن ابن محمد بن زياد، ومحمد بن أحمَد بن مَاجه،

ح، أخبرنا أَبُو الفضل عبيد الله بن محمد بن سعدويه، أنا المُطهّر بن عبد الواحد، وأَبُو عيسَى بن زياد، وَأبو بكر بن مَاجه،

ح، وأخبرنا أَبُو مُحَمَّد عبد السّلام بن مُحَمَّد بن اللّبان، أنا أَبُو الفضل البُزَاني، وأبو بكر بن مَاجه،

ح[٥] وأخبرنا أَبُو نجيح محمد بن محمد،وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن غانم، وأَبُو القاسِم رستم بن مُحَمَّد، وأَبُو المظفر بُنْدار بن أبي زُرعة قالوا: أنا أَبُو عيسَى بن زيادٍ،

ح، وأخبرنا أبو العباس أحمد بن سلامة[٦] الفقيه، وأَبُو الوفاء عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، وأبو

---

(١) تقدّم تخريجه.

(٢) في (د، س): «خديج» وأثبت ما في تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٣.

(٣) أخرجه أبو يعلى برقم (٢٦١٥) من مسنده الصغير. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٧٧. وفيه: حُديج بن معاوية بن حُديج. ضعيف، وقد وثق.

(٤) أخرجه لوين في جزئه ١/ ٢٦، برقم ٢٥.

(٥) سقط من: (د، س).

(٦) في (د): «سلمة». وهو تحريف.

عَبْد الله محمد بن حَمْد، وأبو منصور فاشاذه[١] بن أحمد بن نصر، وأَبُو عَبْد الله، وأَبُو الفضائل الحسين بن الحسن، وأَبُو الوفاء أحمد بن الحسن بن محمد، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر الحسين ابن رجاء، وأَبُو عَبْد الله ظفر بن إسمَاعيل، وأَبُو المناقب ناصر بن حمزة الحسيني، وأَبُو الرجاء بدر بن ثابت الصّوفي، وأَبُو علي الحسَن بن مُحَمَّد بن علي العطار، قالوا: أنا أَبُو بكر بن مَاجه،

ح، وأخبرنا أَبُو غالب الماوَرْدي، وأَبُو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، قالا: أنا المُطّهر البُزَاني،

ح، وأخبرنا أَبُو القاسِم زاهر بن طاهِر، أنا عبيد الله بن مُحَمَّد بن المَرزُبان، نا مُحَمَّد بن إبراهِيم بن يحيَى، نا لُوَيْن مُحَمَّد بن سليمَان، نا حُدَيج بن معَاوية، عن أبي إسحَاق، عن سعيد بن جبير، قال:

[ابن عباس يدافع عن حسان]

قيل لابن عباس: قد قدِمَ حسّانُ اللَّعين، فقال ابن عباس: مَا هو بلعين؛ قد جاهد[٢] مع رسول الله ﷺ بنفسه ولسَانه.

أخبرنا أَبُو سعد[٣] مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، وأَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصّيرفي – إجَازة، شافهني بهَا سعيد – أنا أَبُو منصور بن الحسين، وأَبُو طاهِر ابن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا عَبْد الله بن خالد بن رستم، نا ابن أبي مسرة، نا خلاد بن يحيَى، نا حبيب بن حسّان قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس يقول:

لا تسبُّوا حسّانُ بن ثابت فإنَّه كان ينصرُ رسول الله ﷺ بلسَانه ويده[٤].

أخبرنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشيبَاني، أنا أَبُو بكر أحمد بن إسحَاق الفقيْه، أنا أحمد بن إبراهيم بن مَلْحان، نا ابن بُكَير، حدثني اللّيثُ، عن خالد ابن يزيد،

ح، قال: وأخبرني مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، نا أحمد بن سهل، نا محمد بن يحيَى، نا ابن أبي مريم، أنا اللّيثُ بن سعد، حدثني خالد بن يزيد[٥]، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُمَارَة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سَلمة بن عبد الرَّحمَن، عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

[١٨٦/ب]

[حديث: اُهجوا قريشاً]

«اهجوا قريشاً فإنّه أشدُّ عليهم من رَشْق النَّبل» فأرسل إلى ابن رواحة فقال: «اهجُهُم» فهجاهم، فلم يُرض، فأرسَل إلى كعب بن مَالك، ثم أرسَل إلى حسّان بن ثابت فلما دخل عليه، قال حسّان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسَد الضّارب

---

(١) في (س): «فاشذاه» وهو تحريف.

(٢) في (س، م): «هاجر» وهو تحريف. وانظر الأغاني ٤/ ١٤٦.

(٣) في (د): «سعيد» وهو تحريف.

(٤) تقدَّم الكلام على ما يقاربه لفظاً ومعنىً.

(٥) في (س): «مزيد» وهو تحريف. وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٨.

بذنبه[١]، قال: ثم أدلع[٢] لسَانه فجعل يخرجه، فقال: والذي بعثك بالحقّ لأفرينّهم بلسَاني فريَ الأديم، فقال رسول الله ﷺ: «لا تعجلْ فإنّ أبا بكر أعلمُ قريش بأنسَابها، وإنّ لي فيهم نسباً، حتى يخلِّصَ[٣] لك نسبي»، فأتاه حسّان[٤]، ثم رجع فقال: يا رسول الله، قد خلَّص[٣] لي نسبَك، والذي بعثك بالحقّ لأسلَّنَّك منه كما تُسلُّ الشعرةُ من العجين.

[حديث: إن روح القدس لن يزال يؤيدك]

قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسّان: «إنَّ روحَ القُدُس لن يزالَ يؤيّدك مَا نافحتَ عن الله ورسوله» قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هجاهم حسّان فشفى واشتفى» قال حسّان[٥]: [من الوافر]

هجــوتَ محمــداً وأجبــتُ عنــه ... وعنـــــدَ الله في ذاك الجَـــــزَاءُ
هجــوتَ محمــداً[٦] بــرّاً حنيفــاً ... رســـول الله شـــيمتُه الوفـــاءُ
فـــإنَّ أَبي ووالـــدَهُ وعـــرضي ... لِعِـــرْضِ محمّـــدٍ مـــنكم وِقَـــاءُ
ثَكِلـــتُ بُنَيّتـــي إن لم تَرَوْهـــا[٧] ... تثـيرُ النَّقْـعَ مـن كتفـيْ كَـدَاء[٨]
يبـــارين الأعِنَّـــة مُـــصْعِداتٍ ... عـــلى أكتافِهَـــا الأَسَـــلُ الظِّـــمَاءُ
تظـــل جيادُنـــا متمطّيـــات[٩] ... يلطمهـــن بـــالخُمُر النـــسَاء

(١) اتّفق العلماء على: أنّه شبّه لسانه عندما يغضب بذنب الأسد حين يهتاج.

(٢) أدلع: أخرجه عن الشفتين. اللسان (دلع).

(٣) في مسلم: (يلخّصَ) و(لخّصَ).

(٤) يعني أتى أبا بكر.

(٥) قطعة من قصيدة عدد أبياتها (٢٣ بيتاً) في ديوانه ٦٤ – ٦٦. ومطلعها:

عفَتْ ذاتُ الأصابع فالجواءُ ... إلـى عـذراءَ منـزلُها خَلاءُ

قلت: وهناك اختلاف كبير في اللفظ والترتيب، بين ما هاهنا وما في الديوان، اقتصرت على المهمّ منه، كي لا أثقل الحواشي.

(٦) في الديوان: (مباركاً).

(٧) في الديوان: عدمنا خيلنا إن لم تَرَوْها

(٨) في الديوان: موعدها كداءُ. ويزول الإقواء بهذه الرواية.

(٩) في الديوان: متمطرات، أي: متتابعات بسرعة.

فـــإن أعرضـــتمُ عنّـــا اعْتَمَرْنَـــا[١] وكـــان الفـــتحُ وانكـــشف الغطَـــاءُ
وإلا فاصـــبرُوا لـــضراب يـــومٍ يُعـــزّ الله فيـــه مَـــنْ يـــشاءُ
وقـــال الله: قـــد أرســـلتُ عبـــداً يقـــولُ الحـــق لـــيسَ بـــه خفـــاء
وقـــال الله: قـــد يـــسّرْتُ جنـــداً هـــمُ الأنـــصَار عُرْضَـــتُها اللّقَـــاءُ
لنـــا في كـــلِّ يـــوم مـــن معـــدٍّ قتـــالٌ أو ســـبابٌ أو هجـــاءُ[٢]
فمـــن يهجـــو رسُـــولَ الله مـــنكم ويمدحُـــه وينـــصرُه سَـــوَاءُ
وجبريـــلُ رســـولُ الله فينـــا وروحُ الْقُـــدْس لـــيسَ لـــه كِفَـــاءُ

هذا لفظ ابن أبي مريم. هذا حديث صحيح؛ اتفق على صحته البخاري ومسلم[٣].

أخبرناه أبو سعد عبد الرَّحمَن بن أبي القاسِم الفقيه، أنا أَبُو عَبْد الله القاسِم بن الفضل بن أحمد - بأصبهَان - أنا[٤] أَبُو زكريا يحيَى بن إبراهيم المُزَكّي، نا أَبُو الحسَن أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطرائفي، نا عثمان بن سعيد الدّارمي، نا عَبْد الله بن صَالح، حدثني اللّيثُ، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُمَارَة بن غزية، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمَن، عن عائشة:

[رسول الله ﷺ يسمع هجاء الشعراء في قريش، ثم يختار حسان لتلك المهمة]

أنّ رسول الله ﷺ قال: «اُهجُ قريشاً فإنّه أشدُّ عليهَا من رَشْق النَّبْل» وأرسل إلى ابن رواحة فقال: «اُهجُهم» فهجاهم فلم يُرض، فأرسَل إلى كعب بن مَالك، ثم إلى حسَّان بن ثابت فلما دخل قال: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسَد الضارب بذنبه، ثم دلع لسَانه فجعل يحركه فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينَّهم فرْيَ الأديم. فقال رَسُول الله ﷺ: «لا تعجلْ فإنّ أبا بكرٍ أعلمُ قريش بأنسَابها، وإنّ لي فيهم نسباً حتى يُخَلِّص لك نسبي» فأتاه حسّان، ثم رجع فقال: يا رسول الله قد خلَّص لي نسبك، فوالذي بَعَثك بالحق لأسلَّنَّك كما تُسلّ الشعرة من العجين. قالت عَائشة: يقول [١٨٧/أ]

(١) اعتمرنا: أدَّينا العُمرة.

(٢) في: (د، س، م):

يلاقوا كلّ يومٍ من معدٍّ سَبايَا أَوْ قتالاً أو هجاء

وأثبت ما في ديوانه وصحيح مسلم. فيزول الاضطراب والإقواء - ومن معدٍّ: يعني قريشاً. لأنَّهم عدنانيون.

(٣) أخرج البخاري قطعة منه برقم (٣١٩٥) في المغازي: باب حديث الإفك، وهو بتمامه في مسلم برقم (٢٤٩٠) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان.

(٤) سقطت من: (س، م).

لحسّان: «إنَّ روحَ القُدُس لا يزال يؤيّدك مَا نافحتَ عن الله ورسوله»[١] قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقُول: «هجاهم حسّان فشفى واشتفى»[٢]، قال حسّان[٣]:

[من الوافر]

هَجَـوْتَ محمّـداً فأجبـتُ عنـه ... وعنـد الله في ذاك الجـزاءُ
هَجَـوْتَ محمـداً بـرّاً حنيفـاً ... رسـولَ الله شـيمتُه الوفـاء
فـإنّ أبي ووالـدتي وعـرضي ... لعـرض محمـدٍ مـنكم وقـاءُ
ثكلـتُ بنيَّتـي إنْ لم ترَوْهَـا ... تثـيرُ النّقْـع مـن كنفـيْ كـدَاءِ
تنازعُهـا الأعنَّـة مُـصْعِدَاتٍ ... عـلى لبَّاتهـا الأَسَـلُ الظِّـماءُ
تظـلُّ جيادُنـا متنظّـرات ... يلطمهُـنّ بـالخُمُر النـسّاء
فـإن أعرضـتُمُ عنّـا اعْتَمَرْنـا ... وكـان الفـتحُ وانكـشف الغطـاء
وإلا فاصـبروا لـضِراب يـومٍ ... يُعـزّ الله فيـه مـن يـشاء
وقـال الله: قـد أرسَـلتُ عبـداً ... يَقـولُ الحـقَّ لَـيسَ بـه خفـاء
وقـال الله: قـد يـسَّرتُ جنـداً ... هـمُ الأنـصارُ عُرْضَـتُها اللِّقـاءُ
يلاقَـى مـن مَعَـدّ كـلَّ يـومٍ ... سـبابٌ أو قتـالٌ أو هجَـاءُ
فمـن يهجـو رَسُـولَ الله مـنكم ... ويمدَحُـه وينـصُرُه سـواء
وجبريـل رَسُـول الله فينـا ... وروحُ القـدس لـيس لـه كِفَـاءُ

أخبرنا أَبُو الحسن علي بن أحمد بن البقشلان، وأَبُو غالب أحمد بن الحسَن بن البنّا، قالا: أنا مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن مُحَمَّد بن سعيد الأنصَاري الإِصْطَخْري، نا أَبُو خليفة[٤]، نا السّكن بن سعيد، عن مُحَمَّد بن عباد، عن أبيه، قال:

لما أنشد حسّان بن ثابت النبي ﷺ: [وعده ﷺ لحسان بالجنة]

عَفَتْ ذاتُ الأصَابع فالجِوَاءُ[٥]

فانتهى إلى قوله:

---

(١) تقدّم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدّم الكلام على القصيدة.

(٤) في (س): أبو الخليفة.

(٥) مطلع القصيدة، وتقدّم ذكره.

هَجَــوْتَ مُحَمَّــداً فأَجبــتُ عنــه وعنـــــدَ الله في ذاك الجَـــــزاءُ

فقال النبي ﷺ: «جَزاؤُكَ على الله الجنَّةُ يا حَسّان»(١).

أخبرنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحسن بن النَّقُّور، أنا عبيد الله بن أحمد الصَّيْدلاني، نا أَبُو عبد الله الحسين بن مُحَمَّد بن سعيد البزاز، نا أَبُو بكر خَلاد بن أسلم، نا سعيد بن مُحَمَّد الوراق، نا مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال:

لَمَّا كان يومُ الأحزاب(٢) وردَّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً. قال رسول الله ﷺ: «من يحمي أعراض المسلمين»؟ فقال كعب: أنا، وقال ابن رواحة: أنا، فقال: «إنَّك لحسنُ الشّعر»، فقال حسّان: أنا، فقال: «اُهجُهم أنتَ فسيُعينك عليهم روحُ القُدُس»(٣).

[روح القدس يعين حسان]

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي من باهلة، نا حَاتم ابن أبي صَغِيرة، عن سماك رفع الحديث إلى النبي ﷺ.

وحُدِّثناه عن السُّدِّي عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ، وحدثناه عنهما كليهمَا أن النبي ﷺ أتى فقيل: [١٨٧/ ب]

يا رسولَ الله إنَّ أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يَهْجوك، فقام(٤) ابن رواحة فقال: يَا رسول الله ائذن لي فيه، فقال: «أنت الذي تقول: ثَبّت الله»؟ قال: قلت: نعم يا رسول الله قلت: [من البسيط]

[طريق آخر لخبر اختيار النبي ﷺ حسان لهجاء قريش]

فَثبَّــتَ اللهُ مَــا أعطــاك مــن حَــسَنٍ تثبيتَ موسى ونصراً مثلَ مَا نصِرُوا(٥)

قال: «وأنت. ففعل الله بك مثل ذلك». قال: ثم وثب كعبُ فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه. فقال: «أنت الذي تقول: همَّت» قلت: نعم يا رسول الله. قلت:

همّــتْ ســخينةُ أن تُغالَــب رَبّهــا فليُغْلَــبَنَّ مُغالــبُ الغَــلَّاب(٦)

---

(١) ذكره أبو عبيد البكري في سمط اللآلي ١/ ٣٥٣، والبرقوقي شارح ديوان حسان، لدى شرحه لهذا البيت. انظر الديوان ٦٤/ ح١.

(٢) غزوة الخندق. وسميت الأحزاب أيضاً لتألُّب القبائل العربية واليهود وتحزبهم لقتال المسلمين.

(٣) انظر الأغاني ٤/ ١٤٥. ومجالد ليس بالقوي كما تقدّم.

(٤) في (د، س، م): «فقال».

(٥) انظر ديوان عبد الله بن رواحة ١٥٩. وفيه: فثبَّت، وما آتاك.
و: كالذي نصروا.

(٦) انظر ديوان كعب بن مالك ١٥٣. ط دار صادر. وفيه: «جاءت سخينة كي تغالب» وسخينة: قريش.

قال: «أمَا إنَّ الله لم ينس لك[١] ذلك» قال، ثم قامَ حسان الحسَام[٤] فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه. وأخرج لسَاناً له أسودَ فقال: يَا رسول الله لو شئت لفريت به المزاد، ائذن لي فيه فقال: «اذهبْ إلى أبي بكر فليحدثْكَ حديثَ القوم وأيّامهم وأحسَابهم، وٱهجهم وجبريلُ معك»[٢].

قال: وأنا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصَاري، نا ابن عون، عن مُحَمَّد أن النبي ﷺ قال:

[ذهاب حسان إلى أبي بكر للوقوف على نسب النبي ﷺ في قريش]

«إذا نصر القومُ بسلاحهم وأنفسهم فألسنتهم أحقُّ»[٣] فقام رجل فقال: يا رسُولَ الله، أنا. قال: «لست هناك» فجلس، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، أنا. قال ابن عون: بيده، يعني اجلس، فقام حسّان بن ثابت فقال: يا رسولَ الله، مَا يسرني فيه – يعني لسَانه – مِقْولاً بين صنعاء وبصرى – أو قال: مكة، شكَّ ابن عون – وإنك والله مَا سبَبْتَ قوماً قطّ بشيء هو أشدّ عليهم من شيء يعرفونه، فمُرْني إلى من يعرف أيامهم وبيوتاتهم حتى أضعَ لسَاني قال: «فأمر[٤] إلى أبي بكر».

[اجتماع شعراء الأنصار للذّود عن النبي ﷺ]

أخبرنا أَبُو القاسم إسمَاعيل بن أحمد بن عمر، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أَبُو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أَبُو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهَاني – المعروف ببزرويه غلام نفطويه – قال: فحدثنا أَبُو خليفة، نا مُحَمَّد بن سلام[٥]، حدثني يزيد بن عِيَاض بن جُعْدُبة:

أن النبي ﷺ لما قدمَ المدينة تناولته قريش بالهجَاء، فقال لعبد الله بن رواحة: «ردَّ عني» فذهب في قديمهم وأولهم، ولم يصنع في الهجَاء شيئاً، فأمر كعب بن مَالك فذكر الحرب فقال: [من الكامل]

نـصلُ الـسُّيُوفَ إذا قَـصُرْنَ بخَطْوِنـا قُـــدُماً ونُلحقُهـــا إذا لم تَلْحَـــقِ

ولم يصنع في الهجَاء شيئاً، فدعا حسّان بن ثابت فقال: «ٱهجُهم، وَأْتِ أبا بكر يخبرك بمعَايب القوم» فأخرج حسّان بن ثابت لسَانه حتى ضرب به على صدره وقال: والله – يا رسول الله – مَا أحبّ أن لي به مِقْوَلاً في العرب، فصبّ على قريش

(١) سقط من: (د)، وأثبته من: (س).

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه ٣/ ٤٨٨ – ٤٨٩.

(٣) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٤/ ٤٣٦.

(٤) زيادة من: (س، م).

(٥) انظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/ ٢١٧.

منه شآبيب شرّ[١]؛ فقال رسول الله ﷺ: «اُهجُهم كأَنك تنضحُهم بالنَّبل».

أخبرنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو منصور بن شكرويه، أنا أَبُو بكر بن مردويه، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا مُعَاذ بن المثنى، نا مُسَدّد، نا أَبُو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيْه قال:

[حديث: لا تسبوا حسانَ]

قال رسول الله ﷺ: «لا تسبُّوا حسّاناً فإنَّه ينافحُ عن الله وعن رسوله»[٢].

أخبرنا أَبُو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صَابر، الناقد، نا أَبُو خبيب العباس بن أحمد بن مُحَمَّد البِرْتي، نا عبد الوهاب بن فُلَيح المقرئ، نا مروان ابن معَاوية، عن إياس السّلمي، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه قال:

[حديث: إعانة جبريل له]

أعَان جبريلُ عليه السّلام حسّانَ بن ثابت عند مدحه النبي ﷺ بسبعين بيتاً. [١٨٨/ أ]

هذا الإسناد وهو الصحيح، وهو إياس بن عبد الله السّلمي المروزي، ورواه غير عبد الوهاب، عن مروان فأرسَله.

أخبرناه أَبُو العز أحمد بن عبيْد الله السلمي، أنا أقضى القضاة أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن حبيب الماوردي، نا أَبُو علي الحسَن بن علي بن مُحَمَّد الجبلي، نا العباس بن أحمد الشامي، نا عبد الوهاب بن الضحاك، نا مروان الفزاري، نا إياس ابن[٣] السّلمي، عن عبد الله بن بُرَيدة:

أنّ جبريلَ أعانَ حسّان بن ثابت على مدحه النبي ﷺ بسبعين بيتاً[٤].

أخبرنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحمَن، أنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرنا أَبُو منصور الحسين بن طلحة الصّالحاني، وأم البهَاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أنا إبراهِيم ابن منصور، نا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يَعْلى[٥]، نا عبد الله بن عمر، عن ابن أبان، نا عبدة، عن أبي حيان التميمي[٦]، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

[حسان ينشد والرسول ﷺ يشهد]

أنشد حسّان بن ثابت النبي ﷺ أبيَاته - وقال ابن حمدان أبياتاً - فقال[٧]: [من الطويل]

---

(١) المِقْوَلُ: اللسان يقول فيجيد القول، الشآبيب: جمع شؤبوب، وهو دفعة المطر فيها برد، والنّضحُ: الرَّشْقُ.

(٢) تقدّم الكلام عليه.

(٣) في (س): «إلياس عن السُّلمي». وهو تحريف. وقد تقدم في الرواية السابقة.

(٤) انظر الأغاني ٤/ ١٤٢.

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٦/ ٢٠٣ برقم ٢٥٩٤.

(٦) في الأغاني ٤/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٨: (التّيمي).

(٧) الأبيات في ديوانه ٣٧٥ - ٣٧٦.

شـــهدتُ بـــإذن الله أنَّ مُحَمَّـــداً رسولُ الّذي فوقَ السّماوات من عَـلُ[١]
وأنَّ أبـــا يحيَـــى ويحيَـــى كِلاهمَـــا لـــه عمـــلٌ في دينـــه مُتَقَبَّـــلُ[٢]
وأنَّ أخـــا الأحقـــاف إذ قـــام فـــيهم يقـــول بـــذات الله فـــيهم ويعـــدلُ[٣]

فقال النبي ﷺ: «وَأنا».

[شعر حسان الذي يقرّر به إيمانه بالرسل]

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحَاق البرمكي، أنا أَبُو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٤]، أنا مَالك بن إسمَاعِيل النّهدي، نا عُمَر بن زياد، عن عبد الملك بن عُمير، قال:

جَاء حسّان بن ثابت إلى النبي ﷺ فقال: أسمعك يا رسول الله؟ قال: «قُلْ حقاً» قال:

شـــهدتُ بـــإذن الله أنَّ مُحَمَّـــداً رسولُ الّذي فوق السّمَاوَات من عَلُ

فقال رسول الله ﷺ: «وأنا أشهَد»:

وأنَّ الّـذي عـادى اليهـودُ ابـن مـريمٍ نبيٌّ أتى من عند ذِي العرش مرسلُ

فقالَ: «وَأنا أشهد».

وأَنَّ أبـــا يحيَـــى ويحيَـــى كلـــيهمَا لـــه عمـــلٌ في دينـــه متقبّـــلُ[٥]

فقالَ: «وأنا أشهد».

وأَنَّ أخـــا الأَحْقـــاف إذ يَعْذُلُونَـــهُ يجاهـــدُ في ذات الإِلـــهِ ويعـــدلُ

فقال: «وأنا أشهدَ».

وأنَّ الّـذي بـالجِزْع مـن بطْـن نَخْلـةٍ ومـن دَانَهـا فِـلٌّ مِـنَ الْـخَير مَعْـزِلُ[٦]

---

(١) هذا البيت ومعه البيت الأخير: (وإن الّذي بالجزع...) نسبهما ابن منظور في اللسان (فلل) إلى عبد الله بن رواحة، يصف العُزّى.

(٢) يحيى عليه السلام، وأَبُوه زكريا عليه السلام. من أنبياء الله.

(٣) أخو الأحقاف: هو سيدنا هود عليه السلام. ورواية البيت في الديوان:

وأنّ أخا الأحقاف إذْ يعذِلُونه يقومُ بدين الله فيهم فيعدِلُ

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٣٢٣.

(٥) جاء البيت بالروايتين: (كلاهما وكليهما) والثانية هي الأشبه لغةً.

(٦) بطن نخلة: موضع بالحجاز بن مكة والطائف، والفِلُّ: الذي لا خير عنده، يريد هنا العُزّى، وهو صنم كان لقريش وبني كنانة، ويقال: إنّها سَمُرةٌ (شجر سمر) كانت لغطفان يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتاً. هدمه خالد بن الوليد وأحرق السّمرة. وقوله: من دانها: أي من دان بها وعبدها.

فقال: «وأنا أشهدَ».

قال ونا مُحَمَّد بن سعد[١]، أنا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن مُحَمَّد، قال:

[حسان ينشد رسول الله ﷺ في السفر]

قال رسول الله ﷺ ليلةً، وهو في سفرٍ: «أينَ حسّانُ بن ثابت»؟ فقال: لبيك يا رسول الله وسعديك! قال: «خذ» فجعل ينشده وهو يصغي إليه، وهو سَائق راحلته حتى كاد رأس الراحلة يمَسُّ المَوْرِك[٢] حتى فرغَ من نشيده، فقال رسول الله ﷺ: «لَهَذَا أشدّ عليهم من وَقْع النَّبل».

[١٨٨/ ب]

أخبرنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن[٣] سعدويه، أنا عبد الرَّحمَن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الرّوياني، نا إسحَاق بن شاهين، ومُحَمَّد بن إسحَاق، قالا: نا المُعَلّى ابن عبد الرَّحمَن الواسطي، نا عبد الحميد بن جعفر، عن عمرو بن الحكم، عن جابر بن عبد الله الأنَصاري، قال[٤]:

[قدوم وفد تميم]

جاءت بنو تميم إلى رسول الله ﷺ بشاعرهم وبخطيبهم، فنادوا على الباب: يا مُحَمَّد، أخرج إلينا، فإنَّ مدحَتنا زينٌ، وإنَّ شتمتنا شيْنٌ[٥]. قال: فسمعها[٦] رسول الله ﷺ، فخرج إليهم وهو يَقُول: «إنَّما ذلكمُ الله الذي مدحته زَيْن وشتمته شَيْن، فماذا تريدون»؟ قالوا: نحن ناس من بني تميم جئناك بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك. فقال رسول الله ﷺ: «مَا بشعر بُعثت ولا بالفخارِ أُمرت، ولكن هَاتوا» قال: فقال الزِّبْرِقان بن بدر لشاب من شبابهم[٧]: قُمْ يا فلان اذكر فضلك وفضل قومك، قال: فقام فقالَ: الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه، وآتانا أموالًا نفعل بهَا مَا

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٣٢٥، ٣٢٦.

(٢) المورك: المرفقة تكون عند قادمة الرّحل. أراد هنا: أنه بالغ في جذب رأسها إليه ليكفّها عن السير. اللسان (ورك).

(٣) في (س): «عن». وهو تحريف. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧.

(٤) الخبر في: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٦١ – ٥٦٢، وتاريخ الطبري ٣/ ٢٠٤، والأغاني ٤/ ١٤٦، وديوان حسان ٢٩٩ – ٣٠٢.

(٥) في الأغاني: (إنّ مدحي لزينٌ، وإنّ ذمي لشَيْنٌ)، وفي مختصر ابن منظور ٥/ ١٣ في ترجمة الأقرع بن حابس: (فإن مدحنا زينٌ، وإنّ ذمّنا شينٌ).

(٦) في (س): «فسمعنا» وهو تحريف.

(٧) هو: عطارد بن حاجب. كما في الأغاني ٤/ ١٤٧.

نشاء، فنحن من أهل الأرض؛ من أكثرهم مالًا، وأكثرهم عدة، وأكثرهم سلاحاً، فمن أنكر علينا قولنا، فليأت بقولٍ هوَ أفضل من قولنا، أو بفعالٍ هو أفضل من فعالنا. [خطبة شاب من تميم]

فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس: «يا ثابتُ قمْ فأَجبْه» فقام ثابت فقال: الحمد لله أحمدهُ، وأستعينه وأؤمن به، وأتوكّل عليه، وَأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن مُحَمَّداً عبده ورسوله، فدعَا المهاجرين من بني عمه أحسن الناس وجوهاً، وأعظم الناس[1] أحلاماً فأجَأَبُوا، فالحمد لله الذي جعلنا أنصَاره ووزراء رسوله وعزاً لدينه، فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أنه لا إله إلا هو، فمن قالهَا منع مَاله ونفسه، ومن أباهَا قاتلناه، وكان رغمه في الله علينا هيناً، أقول قولي هذا، وَأَستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات. [خطبة ثابت بن قيس]

قال: فقال الزِّبْرِقان بن بدر لشاب من شبَابهم: قُمْ فقل أبيَاتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال[2]: [من البسيط]

نحنُ الكرامُ فلا حيٌّ يعَادِلُنَا ... نحنُ الرُّؤوس وفينا يقسَمُ الرُّبُعُ[3] [شعر شابّ من تميم]

ونطعِمُ النَّاسَ عندَ القَحْطِ كلَّهُمُ ... من السَّديفِ إذا لم يُؤْنَسِ القزعُ[4]

إنّا أَبينْا فلا يأْبى لنا أحَدٌ ... إنّا كذلك عندَ الفخر نرتفعُ[5]

قال فقال رسول الله ﷺ: «عليّ، بحسّان بن ثابت الأنصَاري» قال: فأتاه الرسول، فقال: ومَا يريد مني رسول الله ﷺ، وأنا كنت عنده آنفاً؟ قال: جاءت بنو تميم بشاعرهم وبخطيبهم، فقام خطيبهم فأمر رسول الله ثابت بن قَيس فأجابه، وتكلّم شاعرهم فبعث إليك رسول الله ﷺ: قال: فقال حسّان قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا العَوْد، قال فجاء حسّان فقال رسول الله ﷺ: «أَجبْهُ» قال: يا رسول الله مُرْه

(١) سقط من: (س، م).

(٢) انظر ديوان الزبرقان ٤٦.
وقد وردت في ديوان حسان ٣٠١ مع الخبر بطوله.

(٣) في ديوان حسان: (منا الملوك).
والرُّبُع: يريد ربع الغنيمة.

(٤) ويروى: «ونحن نطعم عند القحط مطعمنا» من الشِّواء. والسّديف: شحم السّنام. والقزع: قطعُ السّحاب.

(٥) ويروى: (فلم يأبى) وهي ضرورة.

فليُسْمِعني مَا قال، قال: «أسمعه، مَا قلتَ»، قال حسّان[١]: [من الطويل]

نَـصَرنا رسـولَ الله والـدينَ عَنـوةً على رغـمِ عـاتٍ مـن معـدّ وحَـاضرِ[٢]

بـضربٍ كـإيزاغِ المخـاضِ مُـشَاشَهُ وطعـنٍ كـأفواه اللِّقـاح الـصَّوادرِ[٣]

[ردّ حسان على شاعر تميم] وسـلْ أُحُـداً يـومَ اسْـتَقَلّت شـعابُه بـضَرْبٍ لنـا مثـل اللُّيـوثِ الخَـوَادرِ

ألـسنا نخـوضُ الخَـوْضَ في حومـةِ إذا طـابَ وِرْدُ المـوت بـين العـسَاكر

ونـضربُ هـامَ الـدَّارعين وننتمـي إلى حسبٍ مـن جـذْمِ غـسّان قـاهِر[٤]

[١٨٩/أ] ولـــولا حيـــاءُ الله قلنـــا تكرُّمـــاً على الناس بالخَيْفَيْن هل من مُنافر؟[٥]

فأحياؤنا مـن خير مـن وطئَ الحَصَى وأمواتُنـا مـن خـير أهـل المقـابر

قال: فقامَ الأقرع بن حابس فقال: يا مُحَمَّد، إنّي والله لقد جئت في أمر مَا جَاء به هؤلاء، وَقد قلتُ شيئاً فاستمعه، فقال له رسول الله ﷺ: «هَات»، قال[٦]:

[من الطويل]

[شعر الأقرع بن حابس] أَتينَـاك كـيما يَعْـرفُ النّـاسُ فـضلَنا إذا اختلفـوا عنـد ادِّكـار المكـارمِ

وأنّـا رؤوس النـاس مـن كـل معـشرٍ وَأنْ لـيسَ في أرضِ الحجـاز كـدارمِ

من أوله إلى ههنا اللفظ لحديث إسحَاق بن شاهين، ثم رجع إلى حديث مُحَمَّد بن إسحَاق وزاد:

وأنَّ لنـا المِرْبـاعَ مـن كـلِّ غـارةٍ تكـون بنجـدٍ أو بـأَرض التَّهـائمِ[٧]

---

(١) الذي في الديوان ٣٠٤، وفي السيرة لابن هشام ٢/ ٥٦٤، أبيات عينية مطلعها:

إنّ الذّوائب من فِهْرٍ وإخوتهم قد بيَّنُوا سُنّةً للنّاس تُتَّبَعُ

وهي في اثنين وعشرين بيتاً.

(٢) هذه الأبيات في أسد الغابة ١/ ١٢٩. مع الخبر بطوله، ولم أقع عليها في ديوانه تحقيق البرقوقي. وهي في ديوانه في الزيادات، بتحقيق وليد عرفات ١/ ٤٨٧. نقلاً عن المؤلف.

(٣) إيزاغ المخاض: طرح الحوامل، والمشاش هنا: البول. ورواية (س) والديوان: «السوادِر»، والمثبت من (د، م).

(٤) في (د، س): «حزم» وهو تحريف. والجذم: الأصل. اللسان (جذم).

(٥) الخيفان: واحدهما الخَيْف: وهو الوادي.

(٦) البيتان في الأغاني نسبا لعطارد بن حاجب، وفي أسد الغابة ١/ ١٢٩: نسبا للأقرع بن حابس، وفي السيرة لابن هشام ٢/ ٥٦٥: نسبا للزبرقان بن بدر، ومعهما بيتان آخران.

(٧) الشطر الثاني في السيرة: نُغيرُ بنَجْدٍ أو بأرضِ الأعاجمِ.

قال: فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ فأجبه» قال: فقامَ حسّان فقال[١]: [من الطويل] [شعر حسان أيضاً]

بنـي[٢] دارمٍ لا تَفْخـروا إنّ فخـركُمُ يعـودُ وبـالاً عنـد ذكـر المكـارمِ[٣]
هَبِلْـتُم، علينـا تفخَـرُون؟ وأنـتمُ لنـا خَـوَل مَـا بـين ظِئْـرٍ وخـادمِ[٤]

قال: فقال رسول الله ﷺ: «لقد كنتَ غنياً يا أخا بني دارم أن يُذكر منك مَا قد كنت ظننتَ أنَّ الناس قد نسُوْه منك» حين يقول حسّان: من بين ظئرٍ وخادم، ثم عادَ حسّان إلى قوله:

وأفـضلُ مَـا نلـتم مـن المجـدِ والعـلا رفادَتُنـا مـن بعـدِ ذكـر المكـارم[٥]
فـإنْ كنـتمُ جئـتمْ لحقْـنِ[٦] دمَـائكم وأمـوالِكم أن تُقْـسَموا في المقاسِـمِ
فـلا تجَعْلـوا لله نـداً وَأسْـلمُوا ولا تفخـروا عنـدَ النّبـي بـدَارم[٧]
وإلا ورب البَيـت مَالـت أكفُّنـا عـلى رُوسِكُمْ بالمُرْهَفـات الصوارمِ[٨]

قال: فقال رئيسهم[٩]: يا هؤلاء، إني والله ما أدري ما هذا الأمر فيكم، فتكلّم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتاً وأحسن قولاً، ثم دنا إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال: فأسلم، وأسلم أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «لا يضرّك مَا كان قبل هذا»[١٠].

(١) القصيدة في ديوانه ٤٣٩ - ٤٤١، وعددها ١٥ بيتاً، وفي السيرة النبوية ٢/ ٥٦٦ (١١) بيتاً، وفي أسد الغابة ٤ أبيات.

(٢) في (س): «بنو» وهو غلط.

(٣) الوبال: المكروه.

(٤) هَبِلْتُم: فُقِدْتم، الظِّئْرُ: التي ترضع ولد غيرها.

(٥) في الديوان: ردافتنا عند احتضار المواسمِ. والردف: المتابعة.

(٦) في (س): «لحقتم». وهو تحريف.

(٧) في الديوان: ولا تَلْبَسُوا زِيّاً كزيِّ الأعاجم. والندُّ: المثل والشبيه.

(٨) ليس البيت في ديوانه أو في السيرة بهذا اللفظ. والرواية في الديوان:

وإلا أبحناكم وسُقّنا نساءَكم بِصُمٍّ القَنَا والمُقْرَبَات الصّلادم

والصّلادم: الصّلبة.

(٩) يعني الأقرع بن حابس: كما في السيرة ٢/ ٥٦٧،وأسد الغابة ١/ ١٣٠.

(١٠)أسد الغابة ١/ ١٣٠.

[غدر الحارث المرّي وقول حسان فيه]

أخبرنا أَبُو القاسِم بن السّمرقندي[١]، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو علي بن شاذان، أنا أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهَاني، نا أَبُو خليفة، نا مُحَمَّد بن سلام[٢]، قال:

لما قال حسّان بن ثابت للحارث المُرّي: [من الكامل]

وأَمَانـــةُ المُـــرّي حيـــثُ لقيتَـــهُ مثـــلُ الزُّجَاجَـــة صَـــدعُهَا لم يُجْـــبَرِ[٣]

قال الحارث: يا مُحَمَّد أجرني من شعر حسّان، فوالله لو مُزج به مَاء البحر مزجه. ٥

وَقد وقعت إلي هذه القصّة بتمامهَا.

أخبرنا بها أَبُو طالب علي بن عبد الرَّحمَن بن مُحَمَّد بن أبي عُقيل، أنا أَبُو الحسن علي بن الحسن الفقيه، نا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمَن بن عمَر بن مُحَمَّد بن النحاس، نا أَبُو سعيد أحمد بن مُحَمَّد بن زياد بن الأعرابي[٤]، نا أَبُو عثمان سعِيد البصري بمكحولان، نا عُقبة بن سنان الهدادي، نا عثمان بن عثمان الغَطَفاني، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سَلمة، عن أبي هريرة قال:

[قدوم الحارث الغطفاني وسؤاله النبي ﷺ مشاطرته تمر المدينة]

جاء الحارث[٥] الغطفاني إلى رسول الله ﷺ فقال: يا مُحَمَّد شاطرني تمرَ المدينة، وإلا مَلأتها عليكم خيلاً ورجَالاً، فقال رَسُول الله ﷺ: «حتى أستأذن السُّعودَ»، فدعا سعد بن مُعَاذ، وسعد بن عُبَادَة، وأسعد بن زُرارَة فقال: «هَا قد تعلمون أنَّ العرب قد رمتكم عن قوسٍ واحدةٍ، وهذا الحارث الغَطَفاني يسْألكم أن تشاطروه تمر المدينة، فادفعوها إليه إلى يوم مَّا» قالوا: يا رسولَ الله إنْ كان هذا أمراً من أمر الله عزّ وجلّ فالتسليم لأمر الله، وإنْ كان أمر من أمرك أو هوىً من هوَاك، فأمرنا لأمرك تَبَعٌ، وَهوانا لهواك تَبَعٌ، وإلا فوالله لقد كنا نحن وهم في الجاهلية على سَواء، مَا كانوا ينالون تمرةً ولا بسرَةً، إلا شراءً أو قِرى، فكيف وقد أعزَّنا الله بك وبالإسْلام؟ فقال النبي ﷺ: «ها يا حَارث قد تسمع» فقال: يا مُحَمَّد غدرت. فأنشأ حسّان يقول[٦]: [من الكامل] [١٨٩/ب]

١٠ ١٥ ٢٠

(١) في (س): «السمرقند».

(٢) انظر طبقات فحول الشعراء ١/ ٢١٩.

(٣) في (د، س): «لا يجبُر». وحرف الرويّ مكسور، وسوف يأتي.

(٤) في كتابه المعجم ٢/ ٨٢٩ رقم (١٧٠٨).

(٥) ليست اللفظة في: (س).

وهو: الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مُرَّة: الغطفاني، ثم الذّبياني، ثمّ المرّي. انظر أسد الغابة ١/ ٤٠٩. ٢٥

(٦) الأبيات في ديوانه ٢٦٦ - ٢٦٧. بكسر حرف الرويّ، ومنهما بيتان في أسد الغابة برفع حرف الرويّ. وفي الأغاني ٤/ ١٥٥.

يـا حـارِ مـن يغـدِر بذمّـة جَـاره مـنكم فـإنّ مُحَمَّـداً لم يَغْـدِرِ[١]
وأمانـةُ المـرّيّ حيـثُ لقيتَهـا كـسرُ الزّجَاجـة صـدعُها لا يُجْـبَرُ[٢]
إن تغـدِرُوا فالغـدْرُ مـن عـاداتكم واللُّـؤْم ينبُـتُ في أُصـول السّـخْبَرِ[٣]

قالوا: يا مُحَمَّد اكفف عنا لسَانه، فوالله لو مُزج بماء البحر لمزجه. قال أَبُو إسحاق: وَالسَّخْبر: حشيش ينبت حول المدينة.

أخبرنا أَبُو السّعَادَات أحمد بن أحمد بن عبد الواحِد المتوكِّلي، أنا أَبُو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أَبُو الفتح عبد الكريم بن مُحَمَّد بن أحمد بن القاسِم بن إسمَاعيل المحَامِلي، أنا أَبُو الحسَن علي بن عمر الحافظ، نا أحمد بن مُحَمَّد بن سالم المُخَرِّمي[٤]، نا أَبُو سعيد عبد الله بن شبيب، نا مُحَمَّد بن موسى المطرِّز، نا أَبُو جعفر المِسْعَري[٥]، قال: سمعت جدي مُحَمَّد بن مِسْعَر يقول:

لما حدّث ابن عُيَيْنة بحديث جدّ بن قيس[٦] أنشدنا لحسّان بن ثابت[٧]:

[من الطويل]

[تسويد بشر بن البراء]

وسـالَ رسـولُ الله والحـقُّ لازمٌ لِـمن سَـالَ منّـا مـن تـسَمُّون سَـيّدا[٨]

(١) في أسد الغابة: (لا يغدرُ).

(٢) كذا في الأصول والاستيعاب، ورواية الديوان: «مثل الزجاجة كسرها لم يُجْبَرِ». وتخريجها ثمة.

(٣) في الديوان:

إن تغدِروا فالغَدْر منكم شيمةٌ والغَدْر ينبتُ في أصول السَّخْبَرِ

وإنما شُبِّه الغادر بالسَّخْبَر لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على انتصابه، فلا يثبت على حال. اللسان (سخبر).

(٤) في الأصول: «سلم المحرمي» من غير ألف وبالحاء المهملة، وهو شيخٌ للدارقطني والمثبت من «تراجم رجال الدارقطني في سننه» ١/ ١١٣ رقم ٢٤٥، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ١٩٦٥ رقم (١٥٩٢).

(٥) في (س): «المسعدي». وهو تحريف.

(٦) كان ممن يظنّ فيه النّفاق، ساد في الجاهلية جميع بني سلمة، فانتزع رسول الله ﷺ سؤدده، وجعل مكانه في النقابة عمرو بن الجموح. وحضر الحديبية، وبايع الناس رسول الله ﷺ إلا الجدّ. فإنه استتر تحت بطن الناقة. انظر أسد الغابة ١/ ٣٢٧.

(٧) هذه الأبيات ليست في ديوانه، شرح البرقوقي. وهي في ديوانه بتحقيق وليد عرفات ١/ ٤٦٠ رقم القصيدة (٢٨٦).

(٨) الهمزة من (سأل) مخففة لإقامة الوزن.

فقلْنا لهُ جدُّ بن قيسٍ على الّذي نُبخِّلهُ فينا وقد نالَ سؤددا[١]
فقالَ: وأَيُّ الدَّاءِ أدْوى من الّتي رميتُم بهَا جدّاً وأَعْلى بها يدا[٢]
نسوِّدُ بشَر بنَ البَرَاء لجُودِهِ وحُقَّ لبشرِ بن البرا أن يسوّدا[٣]
فليسَ بخاطٍ خُطْوَةً لدَنيّةٍ ولا باسطٍ يوماً إلى سَوْءَةٍ يدا
إذا جاءه السُّؤَّالُ أنْهَبَ مالَهُ وقالَ خُذوه إنّه عائدٌ غدا
فلو كنتَ يا جدُّ بنَ قيسٍ على التي على مِثْلها بشرٌ لكنتَ المُسوّدا[٤]

أخبرنا أَبُو القاسم إسمَاعيل بن أحمد، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين، وأَبُو الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد الصّرِيفيْني، أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمَن بن العباس، أنا أحمد بن سليمَان الطوسي، نا الزّبير بن بكّار، حدثني علي بن صَالح، عن جدّي عبد الله بن مصعب:

أنه سمع حسّان أنشد رسول الله ﷺ[٥]: [من البسيط]

لقد غدوتُ أمَام القومِ مُنْتَطِقاً بصَارمٍ مثل لَوْنِ الملح قَطّاعِ
تحفِزُ عني نجادَ السّيفِ سَابغةٌ فضفاضَةٌ مثلُ لَوْنِ النِّهْي بالقَاعِ[٦]

قال: فضحك رسول الله ﷺ، فظن هو أنه يضحك من ضعفه وجبنه.

[بيت من الشعر حرمه النوم] [١٩٠/أ]

أنبأنا أَبُو الفرج غيث بن علي، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو علي بن شاذان، أنا أَبُو علي عيسَى بن مُحَمَّد بن أحمد الطومَاري، نا أَبُو العباس أحمد بن يحيَى، نا عبد الله بن شبيب، نا إبراهيم بن المنذر،نا معن ابن عيسَى، قال:

بينما حسّان بن ثابت في أُطُمه فارع، وذلك في الجاهلية، إذ قامَ من جوف الليل

(١) في (د، س، م): «بنخلة» وهو تحريف. ونبخّلُهُ: نراه نحيلاً.

(٢) في (س): «ندا». وفي الديوان: «من الذي»

(٣) (البرا) الثانية بالقصر لإقامة الوزن.

جاء في أسد الغابة ١/ ٢١٨: «من سيّدُكم يا بني سلمة» قالوا: الجدُّ بن قيس على بُخلٍ فيه. فقال رسول الله ﷺ: «وأيُّ داءٍ أدوى – أقبح – من البخل؟ بل سيّدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء».

(٤) يقول ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٢١٨:

وهذا ليس بشيء؛ لأن النبي ﷺ كان يسوّد على كل قبيلة رجلاً منها، والجدُّ من بني سلمة، وليس من بني ساعدة. وكان سيّد بني ساعدة سعدُ بن عبادة، ولم يمت في حياة النبي ﷺ.

(٥) البيتان في ديوانه ٣١٣ من قصيدة عدد أبياتها ١٤ بيتاً، والخبر في الأغاني ٤/ ١٦٦ – ١٦٧.

(٦) تحفز: تدفع، النِّهْي: الغدير.

فصاح: يا آل الخَزْرَج[١]، فجاؤوه وقد فزعوا فقالوا: مَا لك يا بن الفُرَيعة قال: بيتٌ قلتُهُ، فخشيت أن أَموتَ قبل أن أُصْبحَ، فيذهبَ ضيعةً، خذوه عنّي قالوا: ومَا قلتَ؟ قال: قلت[٢]: [من الخفيف]

[حسان ينهض ليلاً، ويدعو قومه خوفاً على بيت قاله أن يضيع]

ربَّ حِلْـــمٍ أَضَـــاعَهُ عَـــدمُ المـــا ... ـــلِ وجهْـــلٍ غَطَّـــى عَلَيْـــه النَّعِـــيمُ

أنبأنا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن نبهان، وأَبُو القاسِم غانم بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، عن أبي علي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان[٣]، أنا أَبُو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهَاني المعرُوف ببزرويه، حدثني إسحَاق بن أحمد، نا مُحَمَّد بن حميد، وزُنَيج[٤]، قالا: نا سَلمة بن الفَضل، قال: فحدثني مُحَمَّد بن إسحَاق، عن عَاصِم بن عمر بن قَتَادَة، وعَبْد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال:

لما قال حسَان بن ثابت هذه القصيدة[٥]: [من الخفيف]

منـــعَ النَّـــوْمَ بالعِـــشاءِ الهُمـــومُ ... وخيـــالٌ إذا تَغُـــورُ النّجـــومُ

مـــن حبيـــبٍ أصَـــابَ[٦] قلبـــك منـــهُ ... ســـقَمٌ، فَهْـــو دَاخـــلٌ، مكتـــومُ

يـــا لَقَـــوْمي هَـــلْ يقتُـــلُ المـــرءَ مـــثلي ... واهـــنُ الـــبطشِ والعظـــامِ سَـــؤومُ

شـــأْنُها[٧] العطـــرُ والفـــراشُ ويعلـــو ... هـــا لُـــجَينٌ ولؤلـــؤٌ منظُـــومُ

لـــو يَـــدِبُّ الحَـــوْلِيُّ مِـــنْ وَلَـــدِ الـــذَّرْ ... رِ عَلَيهـــا لأنـــدَبَتْها الكُلُـــومُ

لم تفقهـــا[٨] شـــمسُ النّهـــارِ بـــشيءٍ ... غـــيرَ أنّ الـــشبَّابَ لـــيسَ يَـــدومُ

نادى بأعلى صوته على أُطُمه فارع[٩]: يا بني قَيْلَة، فلما اجتمعوا قالوا: مَا لك؟

(١) في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٢٠: (يا بني قَيْلة)، وقَيْلَةُ: أم الأوس والخزرج.

(٢) انظر الديوان شرح البرقوقي ٤٣٤. وهو من قصيدة عدد أبياتها اثنان وعشرون بيتاً، قالها يذكر عدة أصحاب اللواء يوم أحد، وهو في السيرة لابن هشام ٢/ ١٥٠.

(٣) سقطت من: (س، م)، وستأتي فيما بعد.

(٤) هو محمد بن عمرو بن بكر الرازي. انظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٨٨، وتقريب التهذيب ٤٩٩.

(٥) الأبيات في ديوانه ٤٣٢ - ٤٣٦، والسيرة لابن هشام ٢/ ١٤٩ - ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٩ - ٥٢٠.

(٦) ابن هشام: (أضاف).

(٧) الديوان: (همُّها).

(٨) في (د، س، م): «يفقها».

(٩) فارع: الفارعُ المرتفع العالي، وهو اسم أُطُمٍ، وهو حصن بالمدينة. انظر معجم البلدان ٤/ ٢٢٨.

ويلك. قال: قلت قصيدةٌ لم يقل أحَد من العرب مثلهَا قبلي، ثم أنشدهم هذه القصيدة. وفي غير هذا الخبر فقالوا: ألهَذَا جمعتنا؟ فقال: وهل يصبر من به وَحَرُ[١] الصّدر؟

أخبرنا أَبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنا أَبُو القاسِم عبيد الله بن أحمد الصَّيْدلاني، نا أَبُو عَبْد الله الحسَين بن مُحَمَّد بن سعيد البزَّاز، نا عبد الرَّحمَن[٢] بن الحارث الجَحْدُري، نا الحسَين بن مُحَمَّد، نا أَبُو أُوَيس، عن حسين بن عَبْد الله، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس:

[لا حرجَ في اللّهو] أن رسول الله ﷺ خرج وقد رشّ حسّان فناء أُطُمه، وأصحابُ رسول الله ﷺ سمَاطين، وبينهم جاريَة لحسّان يقال لهَا سيرين[٣]، ومعهَا مزهر لها تغنِّيهم، وهي تقول في غنائها: [من مجزوء الرّمل]

هـــــل عـــــليّ وَيْحَكُـــــمْ إنْ لَهَـــــوْتُ مِـــــنْ حَـــــرَجْ

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: «لا حرجَ» كذا قال،

والصواب: جَحْدَر، وهو لقب لعبد الرَّحمَن بن الحارث.

أخبرنا أَبُو بكر بن المَزْرَفي[٤]، أنا أَبُو علي الحسن بن عبْد الودود بن عبد المتكبر بن هارون بن المهتدي بالله، أنا أبي أَبُو الحسن عبد الودود، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إبراهِيم البزاز، نا يحيَى بن مُحَمَّد بن البَخْتَري، نا عبيد الله بن مُعَاذ، نا أبي، نا عبد الرَّحمَن - يعني - ابن أبي الزّناد، حدثني أبي قال:

[حضور المآدب ومجالس الغناء] ذُكر عند خارجَة بن زيد بن ثابت الغناء يوماً فقال: والله إنْ كان لظاهراً كثيراً في كل مَأْدبة، ولكنّه يومئذٍ لم يكن يحضر فيما يحضر اليوم من سوء الدّعة وسوء الحال.

قال خارجَة[٥]: فلقد رأيتنا في مأدبَة دعينا لهَا في آل نُبَيط، وحسّان بن ثابت بيني وبينه عبد الرَّحمَن - يعني ابن حسّان - وذلك بعدمَا أُصيب بصره فقدّم الطعَام، فلم يقدّم طعَامٌ إلا قال حسّان: أطعَامُ يدٍ - يا بني - أم طعَام يدين؟ فيقول: طعَام يَدٍ وَمَا أَشبهه. حتى أُتي بالشّواء، فقال ابن حسّان: يَا أبتاه طعَام يدين، فلم يذقْه، ثم رُفع الطعَام، وأخرجوا قَيْنَتَيْن فغنَّتا بشعر حسّان، لا أعلم إلا قال: حرّتين، وقالتا [١٩٠/ب]

(١) الوَحَرُ والوَحْرُ: الغيظ والحقد والوسواس. اللسان (وحر).

(٢) في (د، س، م): «عَبْد الله». وهو تحريف.

(٣) في مختصر ابن منظور ٦/ ٢٩٦: (شيرين). انظر أسد الغابة ٧/ ١٦٠.

(٤) في (د، س، م): «المزرقي». وما أثبته هو الصواب؛ انظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٣١.

(٥) انظر الخبر في الكامل للمبرد ٢/ ٨٠٩ - ٨١٠.

فيما تقولان[١]: [من المنسرح]

أنظــر نهــاراً ببــاب جِلَّــقَ هــل تُــؤْنِسُ دونَ البَلْقَــاءِ مــن أحَــدِ[٢]

فجعل يبكي ويقول: لقد رآني هناك سميعاً بصيراً، فلما سكتتا همد عنه البكاء. فيشير إليهما عبد الرَّحمَن غنِّيا، فإذا غَنَّتا هَاجتا عليه البكاء. قال خارجة: فعجبتُ – لعمرُ الله – ماذا يُعجبه أن يُبكي أباه.

أخبرنا أَبُو القاسِم زاهِر بن طاهِر الشَّحَّامِي، أنا الأستاذ أَبُو يَعْلى إسحَاق بن عبد الرَّحمَن الصّابوني، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن[٣] بن أحمد بن محمد المَخْلَدي، أنا أَبُو الفضل يعقوب بن يوسف القاضِي، نا سعيد بن مسعود، نا عبد الملك بن قُريب الأصمعي، نا عبد الرَّحمَن بن أبي الزّناد، عن أبيه، عن خارجة ابن زيد قال[٤]:

قلت له: يا أبا يزيد أكان هذا الغناء يكرر؟ قال: كان يكرر في العُرُسَات[٥]، أو قال عند التزويج، ولا يُحْضَر من السَّفه ما يُحْضَرُ به اليوم، ثم قال: كان في أخوالنا بني نُبيط مدعاةٌ فكان فيها حسّان بن ثابت وابنه، وقد كفّ بصره وجاريتان تنشدان:

انظــر خلــيلي ببــاب جِلّــقَ هــل تُــؤنِسُ دونَ البَلْقــاءِ مــن أحَــدِ

أَجْمــال[٦] شَــعْثَاء إذْ ظعــنّ[٧] مــن الْــ ــمَحْبِسِ بــينَ الكُثْبــان والــسَّنَدِ

قال: وجعل حسّان يبكي، قال: وهذا شعره، قال: وابنه يقول للجاريَة زيدي قال: فأعجبَني مَاذا يعجُبُه من أن يبكي أباه. قال: ثم جيء بالطعَام فقال حسّان لابنه: أطعام يدأم طعَام يدين؟ قال: طعَام يد، قال: فأكل من الثريد، قال: ثم أُتي بالشواء، فقال: أطعَام يد أم طعام يدين؟ قالَ: طعَام يدين، فلم يأكل.

أنبأناه أَبُو علي بن نبهان، وأبو القاسِم غانم بن محمد، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن

(١) هو مطلع قصيدة عدد أبياتها ١٢ بيتاً في ديوانه ١٦٦ – ١٦٨.

(٢) في الديوان: (أنظر خَليلي ببطَن)، وفي الكامل: (انظر خليليّ بباب).

(٣) ليست في: (س) ولا (م). وهي في (د).

(٤) انظر الخبر في: عيون الأخبار لابن قتيبة ١/ ٣٢٠ – ٣٢١.

(٥) في السير ٢/ ٥٢٠: (العُريسات). والعُرُسات: جمع عرس، ويجمع على أعراس.
قيل: هو مهنة الإملاك والبناء، وقيل: طعامه خاصة. انظر اللسان (عرس).

(٦) في الديوان ١٦٦: (جِمالَ).

(٧) في الديوان: (قد هبطْن). والمحبس والسّند: موضعان في البادية.

شاذان، أنا أَبُو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهَاني، أنا عمر بن عبد الله بن جميل العَتَكي، أخبرني أصحَابنا، عن الأصمعي؛ منهم الريَاشي،والسّجستاني وغيرهمَا قال أبو جعفر: ونا إبراهيم بن محمد بن عرفة، نا أبو حازم الباهلي، نا الأصمعي، عن ابن أبي الزّناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال:

دعينا إلى مَدْعاة في أخوالنا.

ح قال: وحَدَّثَني محمد بن الحسَن بن دريد، نا أبو حاتم، نا الأصمعِي، عن ابن أبي الزّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت. قال الأصمعي: وذكره عبد الله بن مُصْعَب الزبيري، يزيد بعضهم على بعض، وهذا لفظ ابن دريد. قال:

كانت مأدبَةٌ في زمن عثمان فدُعي لهَا الناس، وكان فيهم عدَّة من أصحَاب رسول الله ﷺ، وفيهم زيد بن ثابت، وخارجةُ بن زيد، وحسّانُ بن ثابت، وعبدُ الرَّحمن بن حسّان، وقد كُفّ حسّان، وثَقُل سمعه، وكان إذا دُعي قال: أخُرْسٌ[١] أم عُرسٌ أم إعذار[٢]؟ ثم يجيب. قال خارجَة: فأُتينا بالطعَام، فجعل حسّان يَقول لابنه: أطعَام يد أم طعَام يدين؟ فإذا قيل طعَام يد أكل، وإذا قيل طعَام يدين أمسك. [مجلس طعام وأنس]

وفي حديث أبي حازم: فأُتي بالشّواء فقال: أطعَام يد أم طعَام يدين فامتنع، ثم أُتي بالثريد فقال: أطعَام يد أم طعَام يدين؟ فقال: طعَام يد فأكل. [١٩١/أ]

ثم[٣] رجع إلى حديث ابن دريد: فلمّا فرغَ القومُ ثُنيت له وسَادَة، وأقبلت المْيلاء[٤]، وهي يومئذ شابّةٌ، فوُضع في حِجْرهَا مِزْهَرٌ[٥] فضربت، ثم غنّت، فكان أوّل ما بدأت بشعر حسّان: [من المنسرح]

انظـرْ حبيبـيْ ببـابِ[٦] جلَّـق هـلْ ... تـؤْنِسُ دونَ البلقـاءِ مـن أحـدِ

أجْمـالَ شَـعْثاء إذ هَـبَطْنَ مـن الْـ ... ـمَحْبِسِ[٧] بـين الكثبـان فالـسّندِ

(١) الخُرْس: طعام الولادة. اللسان (خرس).

(٢) الإعذار: طعام الختان. اللسان (عذر).

(٣) سقطت «ثم» من (س)، وهي في (د).

(٤) هي: عزّة المَيْلاء: مولاة للأنصار، من أقدم من غنّى الغناء الموقّع من النساء بالحجاز. مع جمال بارع، وخلق فاضل. أخذ طويس عنها الغناء، وكان عِليةُ القوم يغشَوْن مجلسها. انظر الأغاني ١٧/ ١٦٢ - ١٧٨.

(٥) المِزْهرَ: العود الذي يضرب به. اللسان (زهر).

(٦) في الديوان ١٦٦: (خليلي ببطن).

(٧) في (س، م): «المحْضَر».

يحملـنَ حُـور العيـون يـرفُلْنَ في الـ ـــرَّيط حِـسَانَ الوُجُـوه كـالبرَدِ[١]
مـن دون بُـصْرى وخلفهـا جبـل الثَّـ ـــلْج عليـه الـسَّحَابُ كالقِـدَدِ[٢]
إني وأيـــدي المُخَيّـــسَات ومَـــا يَقْطَعْـنَ مـن كـل سَرْبَـخٍ جَـدَدِ[٣]
والبُـــدْنِ، إذ قُرّبَـــتْ لِمَنْحَرِهـــا حِلْفَـــةَ بَـــرّ اليمـــينِ مُجْتَهِـــد
مَـا حُلـتُ عـن عهـدِ مَـا علمـتِ ولا أحببـتُ حبّـي إيـاك مِـنْ أحَـدِ[٤]
تقـول شـعثاءُ: لـو صَـحَوْتَ عـن الْـ ـــخَمْرِ لأَصْـبحتَ مُثْـرِيَ العَـدَدِ[٥]
أهوى حـديثَ النَّدمانِ في وَضَـحِ الـ ـــفَجْر وصـوتَ المُـسَامرِ الغَـرِدِ[٦]
لا أخْـدِشُ الخَـدْشَ بالنَّـديمِ ولا يخـشى نـديمي إذا انتـشيتُ يَـدي[٧]
يـأبى لِيَ الـسّيفُ وَالـسّنان وقَـوْ مٌ[٨] لم يُـضَاموا كلِبْـدةِ الأسَـدِ[٩]

فطرب حسّان وبكى. وقال: لقد أُراني هناك سميعاً بصيراً، وعيناه تنضحان على خدّيه، وهو مصغ لهَا. وجعل عبد الرَّحمَن يشير إليهَا ويقول: أعيدي وأسمعي الشيخ، قال خارجَة: فيعجّبني - لعمرو الله - مَا يُعْجب عبد الرَّحمَن من بكاء أبيه.

[حسّان يُجْبِلُ وابنتهُ ليلى تُجيزه]

أَخْبَرَنا أَبُو العز بن كادش، أنا أَبُو يَعْلى بن الفراء، أنا أَبُو الهيثم إسمَاعيل بن محمد بن سويد المعدّل، أنا أَبُو علي الحسَين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا عَسَلُ[١٠] بن ذكوان، أنا الثّوري عن الأصمعي، عن ابن أبي طَرَفة، قالَ:

---

(١) في الديوان:

يحملْن حُوّاً حورَ المدامِعِ في الرَّ يْطِ وبيـضَ الوجـوه كالبـرد

(٢) هو: جبل الشيخ. اليوم.

(٣) في الديوان: (إنّي وربِّ).

(٤) في الديوان: (عن خيرِ ما عَهِدت).

(٥) في الديوان: تقول شعثاء لو تفيّقُ من الْـ كأْسِ لأُلفيتَ مُثريَ العددِ

(٦) في الديوان ١٦٨: (في فلق الصُّبح).

(٧) في الديوان: (جليسي).

(٨) سقط من: (س، م).

(٩) في الديوان: (واللِّسان).

(١٠) في الأصول «غسل» بالغين المعجمة، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ٦/ ٢٠٧، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٨١، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٥٥، والقاموس وشرحه (ع س ل).

جلس حسّان بن ثابت يوماً ومعه ابنته ليلى، فجعل يريد شعراً يقوله، فقال[١]:

[من الطويل]

متاريـكُ أذنـابِ الأُمـور إذا اعـترَتْ تركْنـا الفـروعَ واجتثَثْنَـا أصُـولها[٢]

ثم جعل يريد الزيادَة فلا يقدر فقالت له ابنته: كأنّك قد أَجْبَلت[٣] قال: نعم، قالت: أفأجيز عنك؟ قال: نعم، فقالت: [من الطويل]

مقاويـلُ بـالمعروفِ خـرسٌ عـن الخَنَـا كـرامٌ يعَـاطون العـشيرَة سُـوْلهَا

فجثا حسّان فقالَ:

وقافيـةٍ مثـل الـسّنانِ رزينـةٍ تناولـتُ مـن جـوّ الـسَّماءِ نُزُولَهَـا[٤]

فقالت:

يراهَـا الّـذي لا ينطـقُ الـشِّعر عنـده ويعجـزُ عـن أمثالهَـا أن يقولهَـا

فقال: لا والله لا قلتُ بيتَ شعر مَا دمت حيةً، قالت: أو أؤمّنُك؟ قال: فذاك، قالت: فأنت آمن أن أقولَ بيتَ شعرٍ ما بقيت.

أنبأنا أَبُو علي بن نبهان، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن بن أحمد، وأَبُو الحسَن محمد بن إسحَاق بن إبراهِيم بن مَخْلَد، وأَبُو علي بن نبهان.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنا أَبُو طاهر أحمد بن الحسَن، قالوا: أنا أَبُو يَعْلَى بن شاذان، أنا أَبُو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسم المقرئ، نا أَبُو العبّاس أحمَد بن يحيَى[٥]، حَدَّثَني عبد الله بن شبيب أبو سعيد، عن زُبير[٦]، حَدَّثَني أَبُو غزية وعبد الجبار بن سعيد، عن عبد الرَّحمَن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيْد بن ثابت أن حسّان بن ثابت قال في مقتل المنذر بن عمرو يرثيه[٧]: [من الكامل]

[أبيات له في مقتل المنذر بن عمرو]

[١٩١/ ب]

(١) في الديوان: ٣٩١.

(٢) في الديوان:

متاريك أذناب الحقوق إذا التوت أخذنا الفروع واجتنينا أصولها

(٣) أجبلت: من أَجْبَلَ الشاعر: صعبُ عليه القول. اللسان (جبل).

(٤) في الديوان: (وقافيةٍ عَجَّتْ بليلٍ رزِينةٍ تلقَّيْتُ).

(٥) ثعلب. والخبر في مجالسه ٢/ ٣٦١.

(٦) في (س، م): «زهير» وهو تحريف.

(٧) البيتان في ديوانه طبعة صادر ١/ ٤٩٧، وليسا في ديوانه شرح البرقوقي.

صَـلّى الإلـهُ عـلى ابـنِ عمـرٍو إنّـه صَـدَقَ الإلـهَ وصِـدْقُ ذلـك أَوْفـقُ
قـالوا لُـه أمـرين[١] فـاخترْ مـنهما فاختـارَ في الـرّأي الـذي هـو أَرْفَـقُ

قال زبير: قال أَبُو غَزِيّة: لحسّان بن ثابت مواضع، هو شاعِر الأنصَار، وشاعر اليمن، وشاعِر أهل القرى، وأفضلُ ذلك كله هو شاعِرُ رسول الله ﷺ غير مُدافَع.

قال: ونا أَبُو العباس، أنا أبو شبيب، حَدَّثَني مُحَمَّد بن فَضَالة، عن خلاد بن إبراهيم، بن مُحَمَّد بن قيس بن شماس، قال: توفّي حسّان في آخر ولاية معَاوية.

أَخْبَرَنا أَبُو العز بن كادش، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عبيد الله المَرْزُباني النحوي: [٢]قال قرأ علينا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، قال: قرأت هذه الأبيات على عمّي الفضل بن محمد، وذكر أنّه قرأها على أبي المنهال عيينة بن المنهال، وهي تأليفه، فذكر أبياتاً، ثم قال: أنشدني - يعني - لحسان بن ثابت[٣]: [من الطويل] [فخره بشجاعته وكرمه]

لـساني وسَـيْفي صـارمان كلاهمـا ويبلـغُ مـا لا يبلـغُ الـسيفُ مِـذْوَدي[٤]
وإنّي ليـدعوني النَّـدى فأجيبُـه وأضربُ بَـيْضَ العـارض المتوقِّـدِ[٥]

أخبرنا أَبُو القاسم إسماعيل بن علي بن إبراهيم، أنا أَبُو الحسن رشأ بن نظيف، أنا أَبُو محمد الحسن ابن إسماعيل، أنا أَبُو بكر أحمد بن مروان[٦]، نا محمد بن يونس قال:

كُنّا عند الأصمعي فسئل: ما أراد حسان بقوله[٧]؟ [من الكامل]

أولادُ جَفْنَـةَ عنـدَ قـبر أبـيهِمِ قـبرِ ابـن ماريَـةَ الكـريم المُفْـضِلِ [تفسير بيت للأصمعي]

ما في هذا ما يمدحهم به!؟ قال: أراد أنّهم ملوكٌ حلولٌ في موضع واحد، وهم أهل مدَرٍ، وليسوا بأهل عمد ينتقلون.

أخبرنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الفضل أحمد بن الحسن، أنا حسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن يعقوب بن يوسف، أنا أَبُو خليفة، حدثني به غير واحد، إلا أن أحسنهم ألفاظاً، وأوجزهم

(١) هكذا في: (د، س). وفي مجالس ثعلب: (أمران).
(٢-٢) ما بينهما سقط من (س، م).
(٣) البيتان في ديوانه ١٨٣ و١٨٥.
(٤) المِذْوَدُ: اللسان، لأنّه يذاد به عن العرض. اللسان (ذود).
(٥) البَيْض: هنا المطر، والعارض: السحاب. يريد أنه يسبق السحاب الممطر بكرمه.
(٦) هو أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت٣٣٣هـ) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٣/ ١١٤، ١١٥، رقم (٧٤٨).
(٧) البيت في ديوانه ٣٦٥. وسيأتي ذكر معظمها.

كلاماً، وأنقاهم حديثاً ما حدثني به أَبُو عبد الله محمد بن الحسن الأعرج، كاتب حمد بن مهران الرّازي، أنا مُحَمَّد بن أبي القاسم البرقي قال: قال هشام بن محمد الكلبي: قال حسان بن ثابت الأنصاري:

[خروج حسان يريد عمرو بن الحارث الغساني]

خرجت أريد عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني، فلما كنت في بعض الطريق وقفت على سعلاة في جوف الليل فقالت: أين تريد يا بن الفُريعة؟ فقلت لها: أُريد الملك، قالت: أتعرفني؟ فقلت: لا، قالت: أنا السَّعلاة صاحبة النابغة، وأختي المَعْلاة صاحبة علقمة بن عبدة، وإني مقترحة عليك بيتاً، فإن أنت أجزته شفعت لك إلى أختي، وإن لم تجزه قتلتك، فقلت: هات، فقالت[1]: [من المتقارب]

إذا مـــا تَرَعْـــرَعَ فينـــا الغُـــلامُ فـــما إنْ يُقـــالُ لَـــهُ مَـــنْ هُـــوَهْ

قال: فتبعتها من ساعتي فقلت:

فـــإن لم يَـــسُدْ قبـــلَ شـــدّ الإزارِ فـــذلك فينـــا الـــذي لا هُـــوَهْ

ولي صـاحبٌ مـن بنـي الشَّيْـصبَان فحينـــاً أقـــول وحينـــاً هُـــوَهْ

فقالت: أولى لك، نَجَوْتَ، فاسمَعْ مقالتي وٱحفظها[2]:

عليك بمدارسَة الشعر فإنه أشرف الآداب وأكرمُهَا وأنورها؛ به يسخو الرجل، وبه يتظرّف، وبه يجالس الملوك، وبه يُخدم[3] وبتركه يتّضع، ثم قالت: إنك إذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة. وسَأصرف عنك معرته، وعلقمة بن عبدة وسَأكلم المعلاة أختي حتى ترد عنك سورته.

قال حسّان[4]: فقدمت علَى عمرو بن الحارث فاعتاص عليّ الوصول إليه، فقلت للحاجب بعد مدة: إن أنت أذنت لي عليه وإلا هجوتُ اليَمن كلهَا، ثم انتقلت[5] عنها. فأذن لي عليه، فلّما وقفت بين يديه وجدت النابغة جالساً عن يمينه، وعلقمة جالساً عن يسَاره، فقال لي: يا ابن الفُرَيعَة قد عرفت عِيصك[6] ونسبك في

(١) البيتان في ديوانه ٤٨٣، وكذلك الخبر، بشيء من الاختلاف.

(٢-٢) ما بينهما سقط من (س،م).

(٣) في (د): «يحرم»، والمثبت من (س، م).

(٤) الخبر في الأغاني ١٥/ ١٥٨.

(٥) في الأغاني: (انقلبت).

(٦) العِيص: الأصل. اللسان (عيص).

غسّان، فارجع فإني باعث إليك بصلةٍ سنيّة، ولا أحتاج إلى الشعر؛ فإنِّي أخاف عليك هذين السَّبُعين أن يفضحاك، وفضيحتُك فضيحتي، وأنت اليوم لا تحسن أن تقول[١]: [من الطويل]

رقــاقُ النِّعــالِ طيّــبٌ حُجُــزَاتُهُمْ يُجَيْــونَ بالرَّيْحــانِ يــومَ الــسّباسِبِ

[فأَبيت][٢] وقلت: لابدّ منه، فقال: ذاك إلى عمَّيْك. فقلت: أسَألكما بحق الملك الحرّاب إلا مَا قدَّمتُماني عليكما. فقالا: قد فعَلنا. فقال: هات، فأنشأت أقول: والقلب وجل:

أَسَــأَلْتَ رســمَ الــدَّار أم لم تَــسْأَلِ بــينَ الجَــوابي فالبُــضَيْع فحَوْمَــلِ[٣]

حتى أتيت على آخرهَا.

فلم يزل عمرو بن الحارث يزحل[٤] عن مجلسه سروراً حتى شاطر البيت، وهو يقول: هذه والله البتّارة، التي قد بترت المدائح، هذا وَأبيك الشعر لا مَا تعلّلاني به منذُ اليوم، يا غلام ألف دينار مرجوحة[٥]، فأُعطيتُ ألف دينار، وفي كل دينار عشرَة دنانير، ثم قال لك عليَّ مثلُهَا في كلّ سنةٍ. [حسان يستحوذ على إعجاب عمرو ابن الحارث]

قُمْ يا زياد بن ذبيان فهات الثّناءَ المسجوع[٦]، فقام النابغة فقال: ألا أنعم صباحاً أيّها الملك المبارك، السّماء غطاؤك، والأرض وطاؤك[٧]، ووالدايَ فداؤك، والعربُ وِقاؤُك، والعجم حماؤُك، والحكماء وزراؤك، والعلماء جلسَاؤك، والمقاول[٨] [نصّ مسجوع للنابغة]

(١) البيت في ديوان النابغة ٦٣. تح الدكتور شكري فيصل. وديوان حسان ٣٦١.
وهو من قصيدة يقولها النابغة في عمرو مطلعها:
كليني لهمّ يا أميمةُ ناصب وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكب

(٢) زيادة من الأغاني ١٥/ ١٥٨.

(٣) الجوابي والبُضيع وحَوْمل: مواضع في الشام.

(٤) يَزْحَلُ: يتنحّى ويتباعد. اللسان (زحل).

(٥) في (د، س، م): «مرموجة». وأثبت ما في الأغاني.

(٦) النص المسجوع في الأغاني ١٥/ ١٥٩ - ١٦٠. مع خلاف في الرواية.

(٧) في (س، م): «قطاؤك» وهو تحريف.

(٨) المقاول: جمع قَوْل، وهو النافذ قوله: ويقال له: قَيْل.
والأقوال والأقيال فهم ملوك حمير، دون الملك الأعلى.

سُمّارك[١]، والعَقل شعارك، والحلم دثارك، والسكينة مهَادك، والصّدق ردَاؤك، واليُمن[٢] حذاؤك، والبّر فراشُك، وأشراف الآباء آباؤك، وأطهر الأمهَات أمهَاتك، وأفخر الشبان أبناؤك، وأعفّ النسَاء حلائلك، وأعلى البنيان بناؤك، وأكرم الأجداد أجدادك، وَأفضل الأخوال أخوالك، وأنزه الحدائق حدائقك، وأعذب الميَاه مياهك، قد لازم الرِّدن أو قد حالف الإضريج عاتقيك[٣]، ولاءم المسك مَسْكَكَ[٤]، وجاور العَنْبر[٥] ترائبك، والعسجد قواريرك، واللّجين صحافك، والشَّهدُ إدامك، والخرطوم شرابك، والأبكار[٦] مستراحك، وَالعبير نبراسك[٧]، والخير بفنائك، والشر في سَاحة أعدائك، والذهَب[٨] عطاؤك، وَألف دينار مرجوحة إنماؤك، وألف دينار مرجوحَة إيتاؤك، وَالنصر منوط بلوائك، زيَّنَ قولَكَ فعْلُك، وطَحْطَحَ[٩] عدوَّك غضبُك، وهزم مغايبَهُم مشهدُك، وسَار في الناس عدلك، وسَكّن تباريحَ البلاءِ[١٠] ظفرُك، أيفاخرك ابن المنذر اللخمي؟ فوالله لقفاك خيرٌ من وجهه، ولشِمالُك خيرٌ من يمينه، ولصمْتك خيرٌ من كلامه، ولأمّك خيرٌ من أبيه، ولخدمك خير من عِلْيَةِ قومه، فهب لي أسارى قومي، واسترهن بذلك شكري، فإنّك من أشراف قحطان، وأنا من سَرَوات عدنان. [١٩٢/أ]

فرفع عمرو بن الحارث رأسَه إلى جارية كانت على رأسه قائمة وقال[١١]: مثل ابن الفُرَيعَة فليمدَح الملوك، ومثل زياد فليُثْنِ على الملوك.

(١) في (س، م): «شمارك» وهو تحريف.

(٢) اليُمْن: البركة وحسن الطّالع.

(٣) ثوبٌ ضَرِج وإضْرِيج: مُتضَرِّج (مصبوغ) بالحمرة أو الصفرة، وغالباً يكون من خَزّ. اللسان (ض ر ج).

(٤) في (د): «مسلكك». وهو تحريف. والمَسْك هنا: الجلد.

(٥) في (د، س، م): «وقابل الضّرو». وأثبت ما في الأغاني.

(٦) في (د، س، م): «الأركاد». وأثبت ما في الأغاني.

(٧) كذا في (د، س، م): وليست في الأغاني.

(٨) في (س، م): (الذهاب).

(٩) طَحْطَحَ: بدَّدَ وفرّقَ.

(١٠) في الأغاني: (قوارع الأعداء).

(١١) في (د، س، م): «فقالت» والأشبه ما أثبته من الأغاني.

وهذه القصيدة[١]: [من الكامل]

أســألتَ رَسْــمَ الــدَّارِ أم لم تــسأل ... بــين الجــوابي فالبُــضَيْع فَحَوْمَــلِ
فــالمَرْجِ ، مَــرْجِ الــصُّفَّرَيْنِ فجاســمٍ ... فــديارِ ســلمى دُرَّســاً لم تُحْلَــلِ[٢]
دارٌ لقــومٍ قــد أراهُــمْ مــرّةً ... فــوق الأعــزَّة، عِــزُّهُم لم يُنْقَــلِ[٣]
لله درُّ عــصابةٍ نــادمْتُهُم ... يومــاً بجِلّــقَ في الزمّــان الأوّلِ
أولادُ جَفْنَــةَ عنــد قــبرِ أبــيهِم ... قــبرِ ابــنِ مارِيَــةَ الكــريمِ المُفْــضِلِ

[شرح وتحليل قصيدة حسان اللامية]

مَارية: أمهم، المُفْضل: الذي يفضل ما ملك، ومعنى حول قبر أبيهم: أي هم آمنون لا يبرحون ولا يخافون، كما تخاف العرب، وهم مخصبون لا ينتجعون:

يَــسقُون مــنْ وَرَدَ الــبَريصَ علــيهِم ... بَــرَداً يُــصَفِّق بــالرَّحيقِ السَّلــسَلِ[٤]

برداً: أراد ثلجاً، يصفّق: يمزج. الرحيق: الخمرة البيضاء، السلسل: ينسل في الحلق يذهب. ويُروى: بردى ممال[٥]. وهو نهر.

يُــسقَوْنَ دِرْيــاقَ المُــدامِ ولم تَكُــنْ ... تَغْــدو ولائــدُهم لنقْــفِ الحنظــلِ[٦]

أي: شرابهم في الأشربة بمنزلة الدِّرياق في الدّواء.

سمعت أبا عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة يقول:

دِرْياق، وتِرْياق، وطِرْيَاق[٧]. وقوله: وَلم تكن تغدو ولائدهم لنقف الحنظل[٨]، أي: هم ملوك يخْدَمون، وهم في سعَة لا يحتاجون إلى مَا يحتاج إليه العرب من نقف

---

(١) القصيدة في ديوانه ٣٦٣.

(٢) مرج الصفرين: موضع بغوطة دمشق، كان به وقعة للمسلمين مع الروم، وجاسم: قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ. وكل المواضع المذكورة كانت دياراً لآل جفنة (الغساسنة).

(٣) في (س، م): «يثقل» وهو تحريف.

(٤) البَريصُ: اسمُ نهرٍ، ويُطلق على الغوطة بأجمعها. كما في معجم البلدان ١/ ٤٠٧.
وبرداً: أي ثلجاً بارداً، ويروى: (بردى) وهو النهر المعروف.

(٥) كذا والوجه «ممالاً» أي ألفه ممالة.

(٦) في الديوان: (دِرْياق الرحيق ولم تكن تدعى ولائدهم...).

(٧) انظر اللسان: (درق وطرق).

(٨) نقف الحنظل: شق الحنظل عن الهَبِيد (الحَبّ).

الحنظل وغيره:

بـيضُ الوُجُـوهِ كريمـةٌ أحـسَابُهُم شُـمُّ الأُنُـوفِ مـن الطِّـرَاز الأَول

شم الأنوف: يقول: هم أصحَاب كِبْرٍ وتيهٍ، والأشمُّ: المرتفع، وإنما خُصّ الأنف بذلك لأنّ الأنفة والحمية والغضب فيه. ولم يُرد بذلك طولَ الأنف. والعرب تقول: شمخَ بأنفه، فضُرب المثل بالأنف للكِبْر والعزّة، ومنه قوله عز وجل: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦].

وأنشدني أَبُو خليفة عن مُحَمَّد بن سَلام، وأَبُو عبد الله إبراهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة، عن ابن سلام - يعني - عبيد الله بن إسحاق بن سلام، وأنشدني اليزيدي عن عمّه عن الأصمعي للفرزدق[١]:

[من البسيط]

[يـا] ظَمْـيَ وَيْحَـك إنّي ذو محافَظَـةٍ أنْمـي إلى مَعْـشَرٍ شُـمِّ الخَـرَاطيمِ

وقوله: من الطراز الأوّل، يقول: هم مثل آبائهم الأشراف المتقدّمين الذين لا تشبه خلائقهم وأفعالهم هذه الأفعَال المحدثة:

يُغْـشَوْن حتّـى لا تهـرُّ كلابُهُـم لا يَـسْأَلون عـن الـسَّوَاد المُقْبِـلِ[٢]

يقول: إنّ منازلهم لا تخلو من الأَضياف والطُرّاق والعُفَاة، فكلابُهم لا تهرّ على من يقصد منازلهم، وهذا كما قال حَاتم الطائي[٣]: [من الطويل]

فـإنَّ كـلابي قَـدْ أُقـرّتْ وعُـوِّدت قليـلٌ عـلى مـن يَعْتَريـني هَريرُهَـا[٤] [١٩٢/ب]

وقوله: لا يسأَلُونَ عن السّواد المُقبل، أي هم في سَعةٍ لا يبَالون كم نزل بهم من الناس، ولا يهولهم الجمع الكثير، وهو السوَاد إذا قصدَوا نحوهم.

فلبثْـتُ أزمَانـاً طِـوَالاً فـيهِمِ ثـم ادَّكَـرْتُ كـأَنَّني لم أَفعَـلِ

بقيت دهراً فيهم ثم انتقلت، فتذكّرت مَا كنت فيه فكأنه شيء لم يكن، فلم يبق

(١) في ديوانه ٢/ ١٨١ط دار صادر بيروت، وهو مطلع قصيدة يهجو بها مُرَّة بن محكان. وظَمْيَ: مرخم ظمياء، اسم امرأة.

(٢) في الديوان: (حتى ما).

(٣) في ديوانه ٨٩. ط دار الكتاب العربي.

(٤) في (د، س): «هديرها» وأثبت ما في الديوان.

إلا الحَديث والذِّكْر، يقول:

إمّـــا تَـــرَيْ رأسي تَغَـــيَّر لونُـــهُ شَـمَطاً فأَصْـبَحَ كالثَّغَـامِ المُمْحِـلِ[١]

إمّا تَرَيْ، يخاطب امرَأة، والثَّغَامَة: شجرَةٌ بيضاء، نَوْرُها وورقها، كأنها القطن، يشبَّهُ الشيبُ بها، ومنه الحديث أُتي رسول الله ﷺ بأبي قحافة يوم الفتح، وكأَن رَأسه ثَغَامَةٌ. فقال النبي ﷺ «غيِّرُوه»[٢]. [حديث: غيّروه يعني:الشيب]

وقوله: المُمْحل، المحل: قلَّة المطر، والثَّغامَة إذا قلَّ المطر كان أشدَّ لبيَاضها؛ لأنّها تيبس وتجف فيخلص بيَاضها ولا تخضرّ.

فلقـــد يَـــرَاني المُوعِـــدِيَّ كـــأَنَّني في قَـــصْر دُوْمـــة أو ســـواء الهَيْكَـــلِ

يقول كان يراني الذي يتوعّدني ويتهدّدني في العزّ والمنعَة، كأنني مع أولاد جَفْنَة بدُوْمَة الجَنْدَل، وهو منزل بالشام، وأصحَاب الحديث[٣] يقولون بفتح الدال دَوْمَة الجَنْدل، وأهل الإعراب بضم الدّال، وقولهُ: سَواءَ الهَيْكل: أي وسط الهيكل، والهيكل بيت للنصارى يعظّمُونه:

ولقـــد شربـــتُ الخمـــرَ في حانوتِهـــا صـــهباءَ صـــافيةً كطَعْـــم الفُلفـــل

يَـــسعى عـــليّ بكأســـهَا مُتَنَطِّـــفٌ فيعُلُّنـــي منهـــا، وإن لم أنهَـــلِ

المُتَنَطف: الذي في أذنه قرط، ويروى: بكأسهَا مُتَنَطِّقٌ، أي: في وسطه منطقة. فيعلّني: يسقيني مرّةً بعد مرّة، والنهل: الريّ ههُنا، والعلل: الشرب الثاني.

ومنه الحديث:

حَدَّثَنا الهيثم بن بحر العبسي وغيره، نا بشر بن مُحَمَّد السّكري، نا عبد الملك بن وهب المَذْحِجي عن الحر بن الصَّبَاح النَّخَعي، عن أبي معبد الخُزَاعي في قصّة أم معبد وذكر الحديث.

وفيه: فسقى رسول الله ﷺ أصحابه من لبن الشاة حتى رَوُوْا، وشرب آخرهم، وقال: «سَاقي القوم آخرهم شرباً». فشربوا جميعاً عللاً بعد نَهَل.

وقال الشاعر - وهو رجل من الأعراب - نزل على قومٍ فسَقَوْهُ فسَكِر[٤] فأنشأ

(١) في الديوان: (المُحْول). أي حال عليه الحَوْل.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢١٠٢) في اللباس والزينة: باب استحباب خضاب الشيب.

(٣) في (س، م): «الحدوث» وهو تحريف. انظر معجم البلدان ٢/ ٤٨٦. وفيه: (بضمّ أوله وفتحه). وقد أنكر ابن دريد الفتح، وعدَّه من أغلاط المحدِّثين. انظر الاشتقاق ١٤٦.

(٤) في (د، س، م): «فشكر» وهو تحريف.

يقول[١]: [من الرمل]

عَلّـــلاني إنّـــما الـــدُّنيا عِلَـــلْ وأسْـــقياني عَلَـــلاً بعـــد نَهَـــلْ

[أعرابي يسكر فيذبح بعيره ثم يندم]

ثم نحر ناقته فأطعم أصحَابه لحمهَا وجعل يقول:

وَانْـشُـلا[٢] مَـا اغـبرَّ مـن قـدرَيْكما وأسْـــقياني أبْعـــدَ اللهُ الجمـــلْ[٣]

حَدَّثني بذلك أَبُو عَبْد الله إبراهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة، وأخبرنيه أَبُو طالب مُحَمَّد بن علي بن دعبل الخُزَاعي، عن العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه بنحو ذلك قال:

ثم أصبح وَأفاق من سُكْرِهِ فسَأل عن جمله فقيل: نحرته؛ فجعل يبكي، ويقول: واراحلتاه[٤].

إنّ التـــي عَـــاطَيْتَني فردَدْتُهـــا قُتِلَـــتْ - قُتِلْـــتَ - فهاتهـــا لم تُقْتَـــلِ

ويروى: «إن التي ناولتني»[٥]، قُتِلَت: أي: صبَّ فيها الماء فمزجت، فهاتها صِرْفاً غير ممزوج.

كلتاهمـــا حَلَـــبُ العـــصيرِ فعـــاطني بزُجاجـــةٍ أرخاهُمـــا للمِفْـــصَلِ

قوله: كلتاهما حَلَبُ العصير: يعني الخمر والماء، أرخاهمَا للمِفْصَل أي الصّرف، والمِفْصل - بكسر الميْم -: اللِّسان، والمِفْصَلُ: واحد المفاصِل. [١٩٣/أ]

بزجاجـــةٍ رَقَـــصَتْ بـــما في جَوْفِهـــا رَقْـــصَ القَلـــوصِ براكـــبٍ مـــستعجِلِ

المعنى رقص مَا في جَوْفها فيها، ويروى: (في قَعْرها)[٦].

حَسَبي[٧] أَصيلٌ في الكرَامِ ومِـذْوَدي تكْـوي مَوَاسِـمُهُ[٨] جُنـوبَ المُـصْطلي

(١) البيتان في عيون الأخبار لابن قتيبة ٣/ ٢١٣. منسوبان لرجلٍ من سلول.

(٢) نَشَلَ اللَّحم: أخرجه من القدر بيده من غير مغرفة. اللسان (نشل).

(٣) في (س، م): «الجهل».

(٤) في (د، س، م): «وارجلتاه» وهو تحريف.

(٥) انظر الديوان ٣٩٧.

(٦) انظر الديوان: ٣٦٨.

(٧) في الديوان: (نسبي).

(٨) في (س، م): «مراسمه». والمواسم: ج مِيْسم، وهي حديدة تستخدم لوسم الإبل، وتجمع أيضاً على مياسم.

مذودُه: لسَانه، يقول: من اصطلى بناري، أي: من تعرّض لي وسمتُ جنبه بلسَاني أي: بهجائي.

ولقـــد تُقَلّـــدنا العـــشيرةُ أمْرَهَـــا ونـــسودُ يـــومَ النائبَـــاتِ وَنعـــتلي

يعني: أن عشيرتهم تفوّض أمرها إليهم وَتطيعهم، والتقليد ههنا الطاعَة.

أنشدني أَبُو عَبْد الله إبراهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة، وأَبُو موسى النحويّان في هذا المعنى[١]:

[من البسيط]

فقلّـــــدوا أمـــــرَكم لله دَرُّكُـــــمُ رَحْبَ الـذِّراع بـأمر الحـرب مُـضْطلعا [تقليد الأمر لأهله]

ويـــسودُ ســـيّدُنا جَحَـــاجحَ ســـادةً ويـــصيبُ قائلنـــا ســـواءَ المَفْـــصِل

الجحاجح: السّادة، فقال: سادة سادة تأكيداً، وقائلهم: خطيبهم، وسواء المِفْصل: وسط المفصل، والسَّواء: الوَسَطُ، ومنه قوله عز وجل: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥].

أي: يفصل الخطّة العظيمة والأمر العظيم.

وتـــزور أبـــواب الملـــوكِ ركابُنـــا ومتـــى نُحَكَّـــمْ في البريَّـــةِ نعـــدلِ

وفتـــى يُحِـــبُّ الحمـــدَ يجعـــلُ مالَـــهُ مـــن دونِ والـــدِهِ، وإنْ لم يُـــسأَلِ

يعطـــي العـــشيرَة حقَّهـــا ويزيْـــدُها ويحُوطُهـــا في النَّائبَـــات المُعْـــضِل[٢]

قال: أنا أَبُو جعفر، قال: فحَدَّثَني أَبُو خليفة عن ابن سَلام، قال[٣]:

ومن الشّعر الرائع الجيد مَا مَدح به حسان بن ثابت - رضي الله عنه - بني جَفْنة من غسّان، ملوك الشام في كلمته: [من روائع الشعر]

لله دَرُّ عـــــصَابةٍ نـــــادمْتُهُم يومـــاً بجِلَّـــقَ في الزَّمَـــان الأَوّلِ

يُغْـــشَوْن حتـــى مَـــا تهـــرُّ كلابُهُـــم لا يـــسْألون عـــن الـــسّواد المُقْبـــل

سمعتُ اليزيديَّ يحكي عن عمّه قال:

ومن المختارات قصيدة حسّان في بني جفنة التي أولهَا:

أَسَأَلَتَ رسْمَ الدَّار أم لم تسأَلِ...

(١) انظر الأغاني ٢٢/ ٣٥٧. والبيت من قصيدة للقيط بن يعمر الإيادي.

(٢) في (د، س، م): «المُفْضل»، وليس البيت في ديوانه بشرح البرقوقي. والمُعْضِلُ: الشّديدُ.

(٣) انظر طبقات فحول الشعراء ١/ ٢١٨.

أَنْبَأَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، عن سعيد بن علي بن مُحَمَّد الزّنجاني، أنا أَبُو القاسِم عبد الرَّحمَن الصَّيْدلاني الثقفي، أنا أَبُو علي الحسَن بن الحسَن الفقيه السجزي، أنا[١] أَبُو سليمَان حمد بن مُحَمَّد بن إبراهِيم الخطابي، نا أَبُو رجاء الغنوي، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني عمر بن شبة، حَدَّثَني هارون بن عَبْد الله الزُّبيري، حَدَّثَني يوسف بن عَبْد الله الماجشون، عن أبيه قال:

[جبلة بن الأيهم والخمرة]

قال حسّان بن ثابت أتيتُ جَبَلة بن الأيهم الغساني، وقد مدحته. فقال لي: يَا أَبا الوليد إنّ الخمر قد شغفتني[٢] فاذمها؛ لعَلّي أَرفضُها. فقلت[٣]: [من الطويل]

ولـولا ثـلاثُ هـنَّ في الكـأسِ لم يكـن ... لهَـا ثمـنٌ مـن شـاربٍ حـين يـشربُ

هَـا نـزقٌ مثـلُ الجنـونِ ومـصرعٌ ... دنيءٌ، وإنَّ العقـل ينـأى ويعـزُبُ

فقال: أفسَدتها فحسّنها، فقلت:

ولولا ثلاثٌ هنَّ في الكأسِ أصبحتْ ... كـأنفسِ مَـالا يُـستفاد ويُطلـبُ

إماتَتُهـا، والـنفسُ تظهـرُ طيبَهـا ... عـلى حُزْنهـا، والهـمُّ يُـسلى فيـذْهبُ

فقالَ: لا جرم والله لا تركْتُها، كذا قالَ الزبيري.

[١٩٣/ب]

أَخْبَرَنَا أَبُو العِز بن كادش - إذناً ومناولة، وقرأ علي إسناده، وقال: اروه عني - أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحسين الجازري، أنا أَبُو الفرج المعَافى بن زكريا[٤]، نا مُحَمَّد بن سهل بن الفضل الكاتب، نا أَبُو زيد - يعني عمر بن شبة - حَدَّثني هارون بن عَبْد الله الزُّهري، وهو أبو يحيَى هارون بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن كثير من ولد عبْد الرَّحمْن بن عوف الزُّهري، نا يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون، عن أبيه قال:

[طريق آخر للخبر]

قال حسان بن ثابت: أتيت جَبَلَة بن الأيهم الغساني وقد مدحته، وكان حسّان قد اشتكى فقالَ له: ما تشتهي يا أبا الوليد؟ قال: مَا لا تقدرون عليه، قال: نتكلّفه لك، قال رُطَبات مُحَلْقَمَات[٥] من بنات ابن طاب[٦]، فقال: هذا مَالا يَقدر عليه أحد ببلادنا هذه، وقال له: يا أبا الوليد إنّ الخمر قد شَغفتني فاذمها لعلّي أرفضها[٧]. فقالَ:

(١) سقط من: (س، م).

(٢) في (د، س، م): «شفعتني». وهو تحريف.

(٣) هذه الأبيات ليست في ديوانه بشرح البرقوقي. وهي في ديوانه ١/ ٤٤٢. ط دار صادر.

(٤) انظر الجليس الصالح ٢/ ٢٤٣.

(٥) في (د، س، م): «مختلفات» وهو تحريف، وأثبت ما في الجليس الصالح والمُحَلْقمات: يطلق على الرّطب إذا بدا فيها النضج من قبل قمعها. انظر اللسان (حلقم).

(٦) ابن طابٍ: جنس من تمور المدينة. انظر ثمار القلوب للثعلبي ١/ ٤٢١.

(٧) في (د، س، م): «أن قصّها». وهو تحريف. وأثبت ما في الجليس الصالح.

لـولا ثـلاثٌ هـنَّ في الكـأس لم يكـن ... لهَـا ثمـنٌ مـن شـاربٍ حـين يـشربُ
لهـا نـزقٌ مثـلُ الجنـونِ، ومـصرعٌ ... دنيءٌ، وإنَّ العقـل ينـأى ويعـزبُ[١]

فقال: أفسَدتها فحسّنها، فذكر مثل البيتين المتقدّمين سواء. فقال: لا جرمَ، لا أَدعهَا أبَداً. [شعر لحسان يوم اليرموك]

أَخْبَرَنا أَبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنا أَبُو عِلي بن المُسْلِمة، أنا أَبُو الحسَن بن الحَمَّامي[٢]، أنا أَبُو علي ابن الصوّاف، أنا أَبُو محمد بن علي القطان، نا إسمَاعيل بن عيسَى العطار، نا أَبُو حُذَيفة إسحَاق بن بشر البخاري، قال:

قال حسّان بن ثابت في يوم اليرموك[٣]: [من الخفيف]

لمـنِ الـدارُ أقفـرتْ[٤] بمَعَـانِ ... بـين أَعْـلى اليرمـوك فـالخُمَّان[٥]
والقُرَيّـات مـن بـلاسَ فـدار ... يَّـا فـسكّان القـصور الـدّواني[٦]
فقفـا[٧] جاسـمٍ فأفنيـة الـصُّفَّـ ... ـر مَغْنَـى قبائـلٍ مـن يـمان
فـصفِّين قـد أزال خليـد ... فـأفيق فجـانبي حـوران[٨]
تلـك دار الأنـيس بعـد عزيـزٍ[٩] ... وحُلُـولٍ عظيمَـةِ الأركـانِ
هبلـت أُمّهـم وقـد هبلـتهم ... يـوم راحـوا بالحـارثِ الجـولانِ[١٠]

(١) في (س، م): «يعرب» وهو تحريف.
(٢) في (س، م): «الحمّاني» بالنون.
(٣) الأبيات في ديوانه ٤٧٤، وفي الأغاني ١٥/ ١٥٤، فيها شيء منها، و١٦٦.
(٤) في الديوان: (أوحشت).
(٥) في (د، س، م): «الحفّان» وهو تحريف. وفيه روايتان؛ (الصمّان) وهي من نواحي الشام بظاهر البلقاء، و(الخمّان): وهو موضع من نواحي البثنية من أرض الشام.
(٦) بلاسُ، وداريّا: من أكناف دمشق اليوم.
(٧) في الأغاني: (فحمى) وهو في الديوان:
فقفَا جاسمٍ فأودية الصُّفّـ ... ـر مغنـى قبائـلٍ وهجـانِ
(٨) ليس البيت في الديوان بشرح البرقوقي، ولا في الأغاني. وقد انفرد به ابن عساكر. وهو محرف. انظر ديوان حسان ط دار صادر ١/ ٢٥٦.
(٩) في الديوان: (تلك دار العزيز بعد أنيسٍ).
(١٠) في الديوان:
ثكلَتْ أُمّهم وقد ثكلتْهُمْ ... يومَ حلُّوا بحـارثِ الجـوْلان =

إذ دنـا الفـصح[١] فالولائـد يَنْظِمْـ ـــن قعـــوداً أكلّـــةَ المَرْجَـــانِ
لم يُعَلّلْـــن[٢] بالمغـــافر والـــضّبْـ ـــبِ ولا نَقْـفِ حنظـلِ الـشَّريان
ذاك مغنـىً مـنْ آل جَفْنـة في الدَّهْـ ـــر وحـــقٌّ تـــصرُّفُ[٣] الأزمـــانِ
قـــد أُراني هنـــاك حـــقَّ مكـــينٍ عنـد ذي التّـاج مَقْعَـدي[٤] ومكـاني

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمَان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني مصعب بن عبد الله، قال:

قال حسان بن ثابت[٥] لمَوْهب بن رياح الأشعري حليف بني زُهرَة:

[من الكامل]

قَـدْ كنْـتُ أغـضبُ أن أُسـبَّ فـسبّني عبـدُ المقامَـة مَوْهـب بـن ريـاحِ

فقال موهب بن رياح يرد عليه[٦]: [من الكامل]

مـن مبلـغٌ حـسّان قـولاً معربـاً أَني – فلـم أُنقَـصْ بـه – ابـن ريـاح
سـمَّيْتني عبـدَ المقامَـة كاذبـاً وأنـا الـسَّمَيْدَعُ والكمـيّ سـلاحي
وأنـا امـرؤ في الأشـعرين مقاتـلٌ[٧] وبنـو لـؤي أسرتي وجنـاحي

فقال حسّان: [من الطويل]

نَجَهْـتُ بنـي تَـيْم فأغـضى سـفيهُهُم: وزُهـرَةُ لا تـزداد إلا تَماديـا[٨]

= و: ثكلت وهبلت: بمعنى واحد. هو الفقد.

(١) في (د، س، م): «الفسح» وأثبت ما في الديوان:

قد دنا الفصحُ فالولائدُ ينـ ـظمْن سراعاً أكلَّة المَرْجـان

(٢) في (س، م): «يعلل».

(٣) في الديوان: (تعاقب).

(٤) في الديوان: (مجلسي).

(٥) هذا البيت من جملة خمسة أبيات في ديوانه ١/ ٤١٣ ط. دار صادر، وليست في ديوانه بشرح البرقوقي.

(٦) الأبيات هذه أيضاً في المصدر نفسه.

(٧) في (س، م): «مقابل».

(٨) نجَهْتُ الرجل: إذا استقبلته بما يُنَهْنِهُهُ ويكفُّه. اللسان (نجه). وفيه الديوان: (بني قَيْسٍ).

يريد بقوله: نَجَهْتُ بني تيم فأغضى سفيههم: مسَافع بن عِيَاض بن صخر بن عامر بن كعْب بن سَعد بن تيم بن مُرّة الذي قالَ فيه حسّان[١]: [من البسيط] [١٩٤/أ]

يـــا آل تَـــيْمٍ أَلا تنْهَـــوْن جـــاهلَكُم قبـــل القِـــذافِ بـــصُمٍّ كالجلاميْـــدِ

فقال عبد الرَّحمَن بن عوف لحسّان بن ثابت: خذ مني ثمن موهب بن رياح عبد مقامة، واكفف عنه، فأخذ ذلك منه وكفّ عنه.

وقد كان حسّان يُجبَّن في آخر عمره.

[جبن حسان في آخر عمره]

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أَنا محمد بن علي بن شكرويه، أَنا إبراهيم بن عبد الله ابن محمد، أَنا الحسين بن إسمَاعيل المحَامِلي، نا علي بن أحمد الواسطي، نا إسحَاق - يعني - الفروي، قال: حدثتنا أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام، عن أبيهَا جعفر، عن الزبير بن العوام، عن أمّه صفية بنت عبد المطلب قالت:

لما خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد[٢] خلّفني أنا ونساءه في أُطُمٍ يقال له: فارع عند المسجد، فأدخلنا فيه، ومعنا حسّان بن ثابت، فترقّى إلينا يهوديٌّ من اليهود حتى أطلّ علينا في الأُطُم، فقلت لحسّان بن ثابت: قم إليه فاقتله، فقال: مَا ذاك فيَّ، لو كان ذلك فيّ لكنت مع رسول الله ﷺ قلت: فاربط السّيف على ذراعي، فربطه، فقمت إليه حتى قطعت رَأسَه، فقلت: فخذ بأذنه فارم به عليهم [٣]فسَقطوا، فهم يقولون[٣]: لقد ظنَنَّا أنّ محمداً لم يكن ليترك أهله خلوفاً لا رجل معهم.

وكذا رواه محمد بن الحسَن المخزومي المدَني عن أمّ عروَة.

أَخبرَناه أبو الحسَين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المُسْلِمة، أَنا أبو طاهر المُخَلّص، أَنا أحمد بن سليمَان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني أبو خَيْثَمة زهير بن حرب، عن محمد بن الحسَن المخزومي، حدثتني أم عروة، عن أبيهَا، عن جدها الزبير، قال:

---

(١) البيت في ديوانه ١٩١. من قصيدة عدد أبياتها ١٠ أبيات.

(٢) هكذا في (د، س، م) وسوف يأتي تصحيحه في رواية أخرى.

وقال الذهبي في السير ٢/ ١٦٢: (فقوله: «يوم أُحد» وهم).

(٣-٣) ما بين الرقمين جاء هكذا في: (د، س، م): والذي في السير:

«وقلت لحسان: قم فاطرحه على اليهود وهم تحت الحصن، قال: والله ما ذاك فيّ، فأخذت رأسه، فرميت به عليهم، فقالوا:».

والخبر في الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ٤١ بأوجز مما ها هنا.

لمّا خلّف رَسُول الله ﷺ نساءه يوم أُحُد بالمدينة خلّفهم في فارع، فيهن صفّيةُ بنت عبد المطلب، وخلّف فيهم حسّان بن ثابت، فأقبل رجل من المشركين ليَدخلَ عليهن، فقالت صفية لحسّان: عندك الرجل، فجبُنَ حسّان عنه وأبى عليهَا، فتناوَلت صفيةُ السّيف، فضربت به المشرك حتى قتلته، فأُخبر بذلك رسول الله ﷺ فضربَ لصفية بسهمٍ كما يُضْرب للرجال.

وروي عن أم عروة عن صفية.

[جبنه عن مناصرة صفية]

أخبرَناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا محمد بن إسحَاق بن مَنْدَه، أَنا إسمَاعِيل بن محمد بن إسماعِيل، نا أحمد بن خَيْثَمة، نا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثتنيه أم عروَة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيهَا عن جدتها صفية بنت عبد المطلب:

أنّ رسولَ الله ﷺ لما خرج إلى أُحُد جعل نسَاءه في أُطُم يقال له: فارع، وجعل معهن حسّان بن ثابت، فكان حسّان ينظر إلى النبي ﷺ إذا اشتدّ على المشركين شدّ معه، وهو في الحصن، فإذا رجع رجع، وإنه قال: فجاء إنسان من اليهود، فرقي في الحصن حتى أطلَّ علينا، فقلت لحسّان: قُمْ فاقتله. فقال: ما ذاك فيّ، لو كان فيّ ذاك كنت مع رسول الله ﷺ، قالت صفية: فقمت إليه فضربته حتى قطعت رأسَه، فلما طرحته قلت لحسّان: قُمْ إلى رأسه فاطرحه على اليهود، وهم أسفل الحصن، فقال: والله مَا ذاك فيّ، قالت: فأخذتُ رَأسه فرميت به عليهم، فقالوا: قد – والله – علمنا أنّ هذا لم يكن ليترك أهله خُلوفاً[1] ليسَ معهم أحد قالت: فتفرّقوا فذهبوا.

وقوله: يوم أُحُد وهمٌ، إنّما ذلك يوم الخندق.

كذلك رُوي من وجه آخر عن صفية. [١٩٤/ب]

[حديث جبنه يوم الخندق]

أَخْبَرَنا أبو القاسِم بن السمرقندي، أَنا أبو عاصِم بن الحسَن، أَنا أبو عمر بن مهدي، أَنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدة[2]، نا أحمد بن يحيَى الصوفي، نا عبد الرَّحمَن بن شريك، نا أبي، نا محمد بن إسحَاق، حَدَّثَني يحيَى بن عباد بن الزبير، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب أنها قالت[3]:

كنا مع حسّان بن ثابت في حصن فارع، والنبي ﷺ بالخندق، فإذا يهودي يطوف

(١) في (د، س،م): «خوفاً».

(٢) (س): «عقدة» وهو تحريف.

(٣) انظر السيرة لابن هشام ٢/ ٢٢٨.

بالحصن، فخفنا أن يدلَّ على عورتنا، فقلت لحسّان: لو نزلتَ إلى هذا اليهودي. فإنّي أخاف أن يدلَّ على عورتنا، فقال: يا بنت عبد المطلب لقد علمت مَا أنا بصَاحب هذا، قالت: فتحزمتُ،ثم نزلت فأخذت عموداً فقتلته، ثم قُلْت[١] لحسّان: اخرج فاسلبه قال: لا حاجة لي في سَلَبه.

ورُوي من وجه آخر عن يحيَى ولم يذكر صفية في إسناده.

أخبرَنَاه أبو القاسِم بن السّمرقندي، أَنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهِر المُخَلّص، أنا رضوان ابن أحمد.

[حديث آخر: عن جبنه وعجزه عن المصاولة]

ح وأخبرناه أبو عبد الله الفُرَاوي واللَّفظ لحديثه، أَنا أبو بكر البيهقي[٢]، أَنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قالا: نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحَاق، حَدَّثَني يحيَى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال:

كانت صفيّةُ بنت عبد المطلب في فارع حصن حسّان بن ثابت، وكان حسّان بن ثابت معنا فيه مع النسَاء والصّبيان، حيث خَنْدَقَ النبي ﷺ. قالت صفية: فمَرّ بنا رجل من اليهود، فجعل يُطيف بالحصن، وقد حاربت بنو قُريظة، وقطعت مَا بينها[٣] وبين رسول الله ﷺ، وليس بيننا وبينهم أحدٌ يدفع عنا، ورسول الله ﷺ والمسلمُون في نحور عدوهم، لا يستطيعُون أن ينصرفوا إلينا عنهم، إن أتانا آتٍ، فقلت لحسّان: إن هذا اليهودي يُطيف بالحصن، كما ترى، ولا آمنه أن يدلّ على عورتنا مَنْ وراءنا من يهود، وقد شُغل عنا رسول الله ﷺ وأصحَابه، فانزل إليه فاقتله، فقال: يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب، وَالله لقد عرفتِ مَا أنا بصَاحب هذا. قالت صفية: فلمّا قال ذلك، احتجَزْتُ[٤]، وَأخذتُ عموداً، ثم نزلت من الحصن إليه، فضربته بالعمود حتى قتلته، ثم رجعتُ إلى الحصن فقلت: يا حسّان انزلْ فاسلبه، فإنّه لم يمنعني أن أسلبه إلا أنّه رجل، فقال: مَا لي بسلبه من حاجة يا ابنة عبد المطلب[٥].

---

(١) في (د، س): «قالت».

(٢) انظر دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٢٠ برقم ١٣٢٥.

(٣) في (د، س، م): (بينها).

(٤) احتجزت: شددت وسطي. ويروى: (اعتجرْت) أي: شددت معجري.

(٥) قال السهيلي في الروض الأنف ٣/ ٤٣٢ معلقاً على هذه الأحاديث: «لو صحَّ هذا لهجي به حسان، =

قال: ونا يونس، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب مثله أو نحوه، وزاد فيه قال:

وهي أوّل امرأة قَتلتْ رجلاً من المشركين.

وكذلك روي من وجه آخر عن عبد الله بن الزبير.

أَخْبَرَنا أبو القاسِم بن السّمرقندي وأبو بكر بن المَزْرَفي[١]، وأبو الدرّ ياقوت بن عبد الله مولى ابن البخاري، قالوا: أنا أبو محمد الصِّريفيني زاد ابن السّمرقندي: وأبو الحسَين بن النَّقُّور.

ح وَأخبرناه أبو الحسَين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا[٢] البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، قالوا: أنا أبو طاهِر المُخَلّص، أَنا أحمد بن سليمَان الطوسي، نا الزبير بن بكار، وحَدَّثَني علي بن صَالح، حَدَّثَني عبد الله بن مُصعب - وفي رواية ابن المسلمة: عن جدّي عبد الله بن مصعب - عن أبيه قال[٣]:

[حديث ابن الزبير عن جبنه يوم الخندق]

كان ابن الزبير يُحدّث أنه كان في فارع أُطُم حسّان بن ثابت مع النّساء يوم الخندق، ومعهم عمَر بن أبي سَلمة، قال ابن الزبير: ومعنا حسّان بن ثابت ضارباً وتداً في ناحيَة[٤] الأُطُم. فإذا حمل أصحَاب رسول الله ﷺ - زاد ابن الصريفيني[٥] وابن النقّور: على المشركين، وقالوا - حمل على الوتد فضربه بالسيف، وإذا أقبل المشركون انحاز عن الوتد، حتى كأنه يقاتل قِرْناً يتشبّه بهم، كأنه يرى أنّه يجاهد حين جَبُنَ، قال: وإنّي لأظلم ابن أبي سلمة، وهو أكبر مني بسنتين، فأقول له: تحملني على عنقك حتى أنظر، فإنّي أحملك إذا نزلت، قال: فإذا حملني ثم سألني أن يركب قلت: هذه المرّة أيضاً. قال: وإني لأنظر إلى أبي مُعْلَماً بصفرة فأخبرتُ بعدُ أبي، قال: [٦]وأين أنت حينئذ؟ قلت: على عنق ابن أبي سلمة يحملني، فقال:[٦] أما والذي نفسِي بيده إنّ [١٩٥/أ]

= فإنه كان يهاجي الشعراء كضرار وابن الزّبعرى وغيرهما، وكانوا يناقضونه ويردون عليه، فما عيّره أحدٌ منهم بجبن،ولا وسمه به، فدلّ هذا على ضعف حديث ابن إسحاق».

(١) في (س، م): «المرزوقي». وهو تحريف.

(٢) في (د): «ابن» وهو غلط.

(٣) انظر الخبر في الأغاني ٤/ ١٦٥ - ١٦٦.

(٤) في الأغاني: (آخر الأطم).

(٥) في (س، م): «الصيرفني». وهو تحريف، وقد مرّ من قبل.

(٦-٦) ما بين الرقمين سقط من: (س، م). وهو في الأغاني.

رَسُول الله ﷺ حينئذ ليَجْمَع لي أبويه[١].

قال ابن الزبير: وجاءنا يهودي يرتقي إلى الحصن، فقالت صفية لحسّان: عندك يا حسّان.

وفي حديث ابن المَرْزَفي:

دونك يا حسّان، قال: لو كنت مقاتلاً كنت مع النبي ﷺ، فقالت صفية له: أعطني.

وفي حديث الصّريفيني وابن النقّور:

إيّاه – فلما ارتقى اليهودي ضربته حتى قتلته، ثم احتزت رأسَه فأعطته حسّانَ، وقالت: طوّح به، فإنّ الرجل أشدُّ رمية من المرأة، تريد أن تُرعبَ أصحَابه.

قال الصريفيني في روايته قال: ونا الزبير، حَدَّثَني محمد بن الضحاك عن أبيه الضحاك بن عثمان الحزامي، قال:

لمّا كان من أمر صفيّة وحسّان واليهودي مَا كان بلغَنَا أنّهم ذكروه للنّبي ﷺ [فضحك][٢]، حتى رأيتُ أقصى نواجذه، ومَا رأيتهُ ضحكَ من شيءٍ قطّ ضحكه منه.

[جبنُ حسان طارئ لعلَّةٍ]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، وأبو القاسم غانم بن محمد، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف الأَصْبهاني، أخبرني محمد بن الحسَن الأعرج، عن البِرْتي[٣]، عن ابن الكلبي:

أن حسّان بن ثابت كان لسِناً شجاعاً، فأصَابته علّة أحدثت فيه الجُبْن، فكان بعد ذلك لا يقدرُ أن ينظرَ إلى قتال ولا يشهدُه.

أَخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو علي بن المُسْلِمة، وعمر بن عبيد الله بن عمر البَقّال، وأبو الوفاء طاهر بن الحسَين القواس وعَاصم بن الحسَن، وأبو الحسن هبَة الله ابن عبد الرزاق الأنصَاري النقيب.

ح وأخبرنا أبو القاسِم بن السمرقندي، وأبو محمد طاوس، وأبو الكرم المبَارك بن الحسَن بن أحمد ابن الشَّهْرُزوري، وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيَى الدُّرَيْني وزوجه شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة. قالوا: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد، قالوا: أنا هلال بن محمد.

[كان لحسان ناصية يسد لها]

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أَنا عَاصِم بن الحسن، أَنا أبو عمَر بن مهدي، قالا: أنا الحسين بن

---

(١) كان يقول له: «فداك أبي وأمي».

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في (س، م): «البرقي». والمثبت من (د). انظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٧.

يحيَى بن عياش، نا أبو الأشعث، نا حمّاد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمَان بن يسَار، قال:

رأيت حسّان بن ثابت وله ناصيةٌ، قد سدلهَا بين عينيه.

وفي حديث ابن مهدي: نسلهَا.

أخبرنا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

[حسان من العميان الأشراف]

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو يَعْلى، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، أنا محمد ابن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصَاري، حدّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قالَ ابن عياش في تسمية العميَان من الأشراف[١]:

حسّان بن ثابت.

[١٩٥/ب]

أخبرنا أبو غالب[٢] الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي السّيرافي، أنا أحمد بن إسحَاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال[٣]:

[الأقوال في سنة وفاته]

مَات مُعَاذ بن عَفْرَاء، وكعب بن مالك، وأبو رافع، وحسّان بن ثابت أيام عليٍّ رضي الله عنهم.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمَان ابن زَبْر، قال[٤]: قال الهيثم بن عَدي، وأبو موسى محمد بن المثنى، والمدائني:

وفي سنة أربعين مَات أبو رافع، وحسّان بن ثابت، والأشعثُ بن قيس، وكعبُ ابن مَالك، وأبو مسعود عقبةُ بن عمرو.

قال ابن زَبْر: حسّان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن جَدِيلة، ويكنى أبا الوليد.

ذكر الواقدي[٥]: أنه مَات ابن عشرين ومئة سنة.

ذكر ابن زَبْر أسَانيدهم في أول كتابه.

أنبأنا أبو سعد المُطَرّز، أنا أبو نُعَيم الأصبهَاني، نا سليمَان بن أحمد الطَّبَراني، نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي،نا عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحَاق، قال:

توفّي حسّان بن ثابت سنة أربع وخمسين[٦].

---

(١) لم أقع على الكتاب المذكور. والخبر في المحبّر لابن حبيب. ٢٩٨ ط ذخائر التراث العربي.

(٢) في (س): «أبو الغالب».

(٣) انظر تاريخ خليفة بن خياط ٢٠٢.

(٤) انظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٤٠.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٢٢.

أخبرنا أبو القاسِم بن السمرقندي، أَنا أبو القاسِم علي بن أحمد بن محمد بن البُسْري، أَنا أبو طاهِر المُخَلّص – إجازة –، نا عبيد الله بن عبد الرَّحمَن بن محمد السكري، أخبرني عبد الرَّحمَن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبو محمد بن المغيرة، حَدَّثَني أبو عبيد القاسِم بن سَلام قال:

[حسان معدودٌ في المعمّرين]

سنة أربع وخمسين فيها: توفي حكيم بن حِزَام، وأبو يزيد، وحوشب بن عبد العُزّى، وسعيد بن يربوع المخزومي، وحسّان بن ثابت الأنصَاري[١]، ويقال: إنّ هؤلاء الأربعَة مَاتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومئة سنة.

[موته محجوباً]

قرأنا على أبي عبد الله يحيَى بن الحسَن، عن أبي الحسَن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أَنا أبو الحسن علي بن محمّد بن خَزَفَة الصيدلاني، أَنا محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أَنا المدائني قال:

توفّي حسّان بن ثابت، وهو ابن مئة وأربع سنين محجوباً[٢].

حسّان بن سليمَان - أبو علي السّاحِلي

[ممن سمع، ومن روى عنه]

سمع الثوري،والأوزاعي ببيروت.

روى عنه: أبو حفص عمر بن الوليد الصُّوري.

[صورُ مدينةٌ مباركةٌ، مدفوعٌ عنها الفتن]

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْد الله بن أَسيد بن عمار، عن عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمَن بن عثمان بن أبي نصر، أَنا عمي أَبُو علي مُحَمَّد بن القاسِم، قالوا: أنا أَبُو الطيّب علي بن محمد، نا خالد بن يزيد الإمّام، حَدَّثَني عمر بن الوليد أَبُو حفص الصّوري، حَدَّثَني حسّان بن سليمَان أَبُو علي، قال:

[الأوزاعي ينصحه بالرباط في صور]

كنت رفيقاً لسفيان الثوري زمَاناً فحُبِّبَ إليّ الرّباطُ[٣]، فقلت: يا أَبا[٤] عَبْد الله إنّه قد حُبّب إليّ الرباط، وقد أحببت أن ترتاد لي موضعاً، أحبس فيه نفسي بقية أيامي فقال لي: إن الأوزاعي بالشام فأْتِهِ، فإنّه لن يدّخر عنك نصيحةً. فأتيتُ بيروت فبتُّ بها، فلمّا صلّيت الغداة مع الجماعة قلت لرجل إلى جانبي: أَيُّهُمُ الأَوزاعي؟ فأشار إليَّ بيده، وكان مستقبل القبلة، وكان إذا صَلّى لم يلتفت عن القبلة حتى تطلُع الشّمسُ، فإذا طلعَت أسند ظهره إلى القبلة، فمن سأله عن شيء أجابه.

[١٩٦/ أ]

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٧١.

(٢) المحجوب: الضّرير. اللسان (حجب).

(٣) الرّباط: من رابط. وهي الإقامة على جهاد العدوِّ بالحرب. اللسان (ربط).

(٤) في (س، م): «أبو» وهو غلط.

فقال: إن يكنْ عندَ أحدٍ خبرٌ من سفيان فعند هذا الرجل، فتقدّمت فسلّمت عليه فقالَ لي: كيف تركت أخي سفيانَ؟ فقلت له: بخير، وهو يقرئك السّلام. فقلت له: يَا أبا عمرو[١] إنّي كنتُ رفيقاً لسفيان زمَاناً، وإنه حُبّبَ إليّ الرباط، فسَألته أن يرتادَ لي موضعاً أحبس فيه نفسي بقية أيّامِي، فقالَ لي: إن الأوزاعِي بالشام فأتِهِ فإنّه لن يدخر عنك نصيحةً، فأتيتك لترتادَ لي موضعاً أحبس فيه نفسي بقية أيامي، فقال: عليك بصُور، فإنّها مباركةٌ مدفوعٌ عنها الفتن، يصبحُ فيها الشرُّ فلا يمسي، ويمسي فيها الشرُّ فلا يصبح، بهَا قبر نبيّ في أعلاهَا. فقلت له: يا أبا عمرو، تشير عليّ بُسكنى صُور، وقد سكنتَ بيروت؟! فقال لي: سبق المقدور، ولو أنّي استقبلتُ من أمري مَا استدبرت مَا عدلْت بهَا.

رواه أَبُو مُحَمَّد بن عطية، عن أبي علي بن أبي نصر، عن أبي الطَّيِّب علي بن معروف الصُّوري، عن خالد بن يزيد الإمَام. والله أعلم.

حسّان بن عَبْد الرَّحمَن بن مسعود الفَزَاري(*)

ولي إمرَة البصرة خلافةً لعمَر بن هُبيرة الفَزَاري، له ذكر.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أَنا مُحَمَّد بن علي، أَنا أحمد بن إسحَاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[٢]:

[ولاية حسان الفزاري البصرة]

وَلّى[٣] يزيدُ بن عبد الملك عُمرَ بن هُبيرة الفَزَاري العراق، فقدم سنة ثلاثٍ ومئة فولّى البصرةَ سعيدَ بن عمرو الحَرَشي، ثم حسّانَ بن عبد الرَّحمَن بن مسعود الفَزَاري من أهل دمشق، ثم فراسَ بن سُمَي الفَزَاري، وهو زوج أمِّ عمَر بن هُبيرة حتى مَات يزيد.

(١) في (س، م): «أبو عمر».

(*) ترجمته في تاريخ خليفة بن خياط ٣٣٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١/ ٢٣٤.

(٢) تاريخ خليفة ٣٣٢.

(٣) في (س): «ولي» وهو تحريف.

حسَّان بن عتاهيَةَ[١] بن عبد الرَّحمَن

ابن حسّان بن عتاهية[*]

ابن خُزَز[٢] بن سعد بن معاوية بن جعفر بن أُسَامة[٣] بن سعد بن تُجِيب، وهي أمّه، وأبوه أشرس بن شبيب بن السّكون بن أشرس بن كِنْدة الكِنْدي ثم التُّجِيبي المصري

سمع عطاء بن أبي رباح، ووليَ إمرة مصر من قِبَلِ هشام بن عبد الملك، وعُزل عنها، ثم وفد عَلَى مروان بن مُحَمَّد بعد ذلك إلى دمشق، فولاه مصر. فكتب إلى خَيرْ ابن نُعيم الحضرمي باستخلافه عليهَا إلى حين قدومه، فسلم حفص بن الوليد الأمير بها الأمر إلى خَيْر بن نُعيم إلى أن قدم حسّان سنة سبع وعشرين ومئة يوم السبت لثنتي عَشْرةَ ليلةً خلت من جُمادى الآخرة، فوثب به الجند بعد استقراره بهَا، فأخرجوه عنهَا، فهرب منهم، وكانت ولايته عليهَا ستةَ عشرَ يوماً. ذكر جميع ذلك أَبُو عمر مُحَمَّد ابن يوسف الكندي[٤] إلا ولايته عليها لهشام، فإنه ذكرهَا غيره. [ولاية حسان بن عتاهية على مصر]

أَخْبَرَنا أَبُو القاسِم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير، قال اللّيث:

وفي سنة ثلاث وعشرين ومئة غزا حسّان بن عتاهية على أهل مصر، وغزا أهل الشام على الجماعَة كلثوم بن عِيَاض، وفي سنة سبع وعشرين ومئة أمّر أمير المؤمنين مروانُ حسّانَ علَى أهل مصر، ونزع حَفْصاً في ثمان ليالٍ بقين من جُمادى الآخرة، ثم تراءى[٥] بحسّان أهل مصر فنزعوه، وأمّروا عليهم حفص بن الوليد مستهلّ رجب. [نزعه من الولاية]

[١٩٦/ ب]

(١) عتاهِيَة ككراهِيَة. انظر التاج (عته).

(*) ترجمته في تاريخ ابن يونس المصري ١/ ١١٥، ولاة مصر للكندي ١٠٩-١١٠، وتاريخ الإسلام ٣/ ٦٣٠، والمقفَّى الكبير ٣/ ٢٧٣، وتكملة مختصر تاريخ دمشق ١/ ٢٣٥.

(٢) في (س، م): (محرز): وفي ولاة مصر: (خذذ). وقد ضبطه ابن ماكولا، كما سيأتي.

(٣) في ولاة مصر: (أسلمة).

(٤) صاحب ولاة مصر، مات سنة ٣٥٠هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٦.

(٥) في (د): (نزا). وأثبت ما في (س)، و(م). ومعناه: تبادلوا الرأي فيه.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأَبُو الفضل أحمد بن مُحَمَّد ابن الحسن بن سليم، ثم حَدَّثَني أَبُو بكر اللّفتواني، أَنا أَبُو الفضل بن سليم، قالا: أنا أحمد بن الفضل البَاطِرْقاني، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، قال لنا أَبُو سعيد بن يونس؛ حسّان.

ح وقرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن مَاكولا، قال[١]:

وأما خُزَز - أوله خاء مضمومة معجمة، وبعدهَا زاي مفتوحة وزاي أخرى.

[قول في نسبه ومقتله]

حسّان بن عتاهية بن عبد الرَّحمَن بن حسّان بن عتاهية بن خُزَز[٢] ابن سعد بن معَاوية بن جعفر بن أَسَامة بن سعد - زاد ابن يونس: التُّجيبي وقالا - أمير مصر لهشام ابن عبد الملك، ولمروان بن مُحَمَّد، قتله شرعبة[٣] بأمر صَالح بن علي بن عَبْد الله بن عباس سنة ثلاث وثلاثين ومئة، وكان فقيهاً، قد جَالس عطاء بن أبي رباح، وسمع منه.

حسّان بن عطية

أَبُو بكر المحَاربي، مولاهم(*)

[عمن روى]

روى عن أبي واقد اللّيثي، وأبي الدّرداء مرسلاً، وسعيد بن المُسَيِّب، ونافع مولى ابن عمر، وأبي كبشة السّلولي، ومُحَمَّد بن المنكدر، وعبد الرَّحمَن بن سابط، وأبي مُنيب الجُرَشي[٤]، ومسلم بن مشكم، ومسلم بن يزيد، وعمرو بن شعيب، وأبي صَالح الأشعري، وأبي الأشعث الصَّنعاني، ومحمد بن أبي عائشة، وأبي قلابة.

[من روى عنه]

روى عنه: الأوزاعي، وعبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوْبان، ويزيد بن يوسف، والربيع بن حظيان، وأَبُو غسّان مُحَمَّد بن مُطَرِّف، وأَبُو مُعَيد[٥] حفصُ بن غيلان.

أخبرنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي، أَنا أَبُو سعيد الحسن بن جعفر بن مُحَمَّد بن

---

(١) انظر الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٥٦.

(٢) في (س، م): (محرز) وهو تحريف.

(٣) كذا في الأصول، والإكمال، وهو تصحيف صوابه «شعبة بن عثمان التميمي». انظر تاريخ ابن يونس ١/ ١١٥ وحاشيته، وتاريخ الإسلام ٣/ ٦٣٠، وحاشيته لبشار عواد، والمقفى للمقريزي ٣/ ٢٧٥.

(*) ترجمته في: حلية الأولياء ٦/ ٧٠، ٧٩، وتاريخ الإسلام ٥/ ٦٠، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٦. والوافي بالوفيات ١١/ ٣٦٣، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣.

(٤) في (س، م): (الحرشي).

(٥) في (س، م): (معبد). والصواب ما أثبته.

الوضاح السّمسَار، نا أَبُو شعيب عَبْد الله بن الحَسن ابن أحمد الحَرَّاني، نا يحيى[١] بن عَبْد الله البابْلُتِّي، نا الأوزاعي[٢]، حَدَّثَني حسّان ابن عطية عن أبي واقد اللّيثي أنه سَأل رسول الله ﷺ:

[حديث: ما يحلّ من الميتة]

إنا نكونُ في أرضٍ فتُصِيبنا[٣] المَخْمصَةُ، فما يحلُّ لنا منها[٤]؟ قال رسول الله ﷺ: «إذا لم تَغتبِقوا ولم تصطبحُوا ولم تجتفِئُوا بقلاً، فشأنُكم بهَا».

وقال أَبُو شعيب: وليس هو كما قال: تجتفئوا[٥]، وإنما هو تَخْتَفُوا بقلاً. أي: تُظهروه.

وقال امرؤ القيس[٦]: [من الطويل]

خَفَـــاهُنَّ مـــن أنفـــاقِهِنّ كـــأنّما خَفـاهُنَّ مـن وَدْقِ سـحَابٍ مُجَلِّـب[٧]

[مسألة لغوية]

يصف أنّ المطر استخرج هذه اليرابيع من جُحرتها، وقد قرئ هذا الحرف: (إنَّ السّاعَةَ آتيةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا)[٨] أي: أُظهِرَها. والعرب تقول: أَخفَيتُ الشيء: أي أظهرته، وأَخفْيتُهُ كتمْتُه، وهذا الحرف من الأضداد وتكون الكلمة على وجهين[٩].

أخبرنا أَبُو القاسِم بن الحُصَين[١٠]، أَنا أَبُو طالب بن غيلان، نا أَبُو بكر الشافِعي، نا مُحَمَّد بن غالب، نا علي بن الجعد، نا أَبُو غسان مُحَمَّد بن مُطَرِّف.

ح وأخبرنا أَبُو القاسِم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أَبُو القاسِم بن حَبَابة.

ح وأخبرنا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنا عيسَى بن علي، قالا: أنا أَبُو القاسم عَبْد الله بن محمد، نا علي بن الجَعْد[١١]، أَنا أَبُو غسّان عن حسّان بن عطيّة، عن أبي أُمَامَة.

[حديث: الحياء والعيّ من الإيمان]

عن النبي ﷺ قال: «الحَيَاءُ والعِيُّ شُعبتان من الإيمان» انتهى حديث مُحَمَّد بن غالب – وزاد البغوي: «والبذاءُ والبيَانُ شُعبتان من النِّفاق».

---

(١) في (س، م): (حيّ) وهو تحريف. انظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣١٨.

(٢) أخرجه الأوزاعي في حديثه ١٥، ١٦برقم ٣٣، وفيه «تحتفئوا» بالحاء المهملة، وهو في النهاية (ح ف ء).

(٣) في (س، م): (أتصيبنا) وهو تحريف؛ والمخمصة: شدّة الجوع.

(٤) أي: من الميتة.

(٥) صحَّت الروايتان، انظر النهاية في غريب الحديث ولسان العرب (جفأ، خفي).

(٦) انظر ديوانه للسندوبي ٥٥.

(٧) صُحّف في الأصول إلى «تحلت» والمثبت من ديوان امرئ القيس ص٥١ وفيه: «من عَشِيٍّ مجلِّب».

(٨) سورة طه ٢٠/ ١٥. وهي قراءة الحسن ومجاهد. انظر المحتسب ٢/ ٤٧.

(٩) في (س، م): (خمسين) وهو تحريف.

(١٠) في (س، م): (الحسين). وهو خطأ، وقد مرّ.

(١١) أخرجه ابن الجعد في مسنده الذي جمعه أبو القاسم البغوي ص١٠٥٨، ١٠٥٩ رقم (٣٠٥٩).

أخبرنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب أَنا أحمد بن عُمَير إجَازة.

ح وأخبرنا أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عَبْد الله بن أبي[١] الحديد، أَنا أَبُو الحسن الرَّبَعي، أَنا عبد الوهاب الكِلابي، أَنا أحمد بن عُمَير – قراءة – قالَ: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: [١٩٧/أ]

في الطبقة الرابعَة حسّان بن عطيّة، دمشقي.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد التميمي، أَنا تمام ابن مُحَمَّد، أخبرني أبي، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن جعفر بن ملاس، نا الحسن بن مُحَمَّد بن بكار بن بلال، قال: قال أَبُو مسهر[٢]:

[حسان محاربيّ من أهل الساحل]

حسّان بن عطية مُحاربيٌّ، من أهل السّاحل، من أهل بيروت من الفرس، مولى المحارب.

قرأنا على أبي عَبْد الله بن البنّا، عن أبي تمام، عن علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حَيَّويه، نا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا الحَوْطي، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال:

[القول في أن حسان كان قدرياً]

كان حسّان بن عطية ببيروت بالسَاحل، سمعت يحيَى بن معين يقول: كان حسّان بن عطية قدَرياً[٣].

أنبأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي – واللفظ له – قالوا: أَنا أَبُو أحمد – زاد ابن خَيْرُون: ومُحَمَّد بن الحسن الأصبهَانِي، قالا –: أنا أحمد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسمَاعِيل، قال[٤]:

[سماع حسان بن عطية]

حسّان بن عطية الشّامي، عن ابن سَابط ونافع مولى ابن عمر، وأبي صَالح الأشعري، وسعيد بن المُسَيِّب ومُحَمَّد بن المنكدر. سمع منه الأوزاعي، وعبد الرَّحمَن ابن ثابت، وسمع أبا كَبْشة السّلولي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفُضَيل جعفر بن يحيَى، أَنا أَبُو نَصر الوائلي، أَنا الخصيب[٥] بن عَبْد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمَن، أخبرني أبي قال:

[روى عنه الأوزاعي]

أَبُو بكر حسّان بن عطية، روى عنه الأوزاعي.

أخبرنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحسن، أَنا

---

(١) في (س، م): (بن) وهو خطأ.

(٢) في (س، م): (مشهر) بالشين. وهو تحريف.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٨. وعلق الذهبي بقوله: «لعلّه رجع وتاب».

(٤) انظر التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٣ وتاريخ يحيى بن معين ١/ ١٤١.

(٥) في (س، م): (الخطيب) وهو تحريف. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٩.

أحمد بن[١] مُحَمَّد بن الحسين الكلاَباذي، قال في تسمية رجال الصحيح[٢]:

[سمع من أبي كبشة السّلولي]

حسّان بن عطيّة الشامي سمع أبا كَبْشَة السلولي، روى عنه الأوزاعي في الهبة، وذِكْر بني إسرائيل.

أخبرنا أَبُو القاسِم بن السّمرقندي، أَنا إسمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أحمد بن عَدِيّ[٣]، نا علي بن أحمد بن سليمَان، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم[٤]، نا خالد بن نزار قال:

قلت للأوزاعي: حسّان بن عطية عن من؟ قال: فقال لي: مثلُ حسّان كنّا نقول له: عن من؟!.

أخبرنا أَبُو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَبُو نصر الزّينبي، أَنا مُحَمَّد بن عمر بن علي بن خلف الورّاق، نا مُحَمَّد بن السّري بن عثمان التَّمّار، نا أحمد بن عبد الخالق، نا مُحَمَّد بن كثير، نا الأوزاعي، عن حسّان بن عطيّة قال:

[حديث: ذم الابتداع]

ما ابتدَع قومٌ في[٥] دينهم بِدعَةً إلّا نزعَ الله – عزّ وجلّ – منهم مثلهَا من السّنّة، ثم لا يردُّها عليهم إلى يومِ القيامة.

أخبرنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أَنا الفضيل بن يحيَى، أَنا عبد الرَّحمَن بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عَقِيل بن الأزهر[٦]، نا علي بن خَشْرَم، أَنا عيسَى، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية قال:

[حديث:عيادة المريض]

امشِ ميْلاً وعُد مريضاً، امشِ ميلين وأَصْلح بين اثنين، امشِ ثلاثةً وزُر في الله.

أخبرنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثَني العباس بن الوليد بن صُبْح[٧] السُّلمي الدمشقي، قال:

قلت لمروان بن مُحَمَّد[٨] لا أرى سعيد بن عبد العزيز روى عن عُمير بن هانئ[٩] [١٩٧/ ب]

---

(١) سقط من: (س).

(٢) هو كتاب «رجال صحيح البخاري» ١/ ١٨٤، ١٨٥ رقم (٢٣٨).

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي ١/ ٨٨.

(٤) في (س): (شريم). وأثبت ما في (س، م).

(٥) سقط من: (س، م).

(٦) عَقِيل: بفتح العين. الإكمال ٦/ ٢٣٩.

(٧) في (س، م): (صُبَيْح).

(٨) مروان بن مُحَمَّد بن حسان، أَبُو بكر الأسدي الدمشقي الطّاطَري. مات سنة ٢١٠هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٥١٢.

(٩) عمير بن هانئ العبسي الداراني، الإمام أبو الوليد. قتل سنة ١٢٧هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٢١.

[سعيد بن عبد العزيز يكره حسان بن عطية]

شيئاً، ولا عن حسّان بن عطية. فقال: كان عُمير بن هانئ وحسّان بن عطية أبغضَ إلى سعيدٍ من النار. قلت: ولِمَ؟ قال: أوليس هو القائل على المنبر حين بُويع ليزيد - يعني ابن الوليد -: سَارعوا إلى هذه البيعة، إنما هما هجرتان هجرة إلى الله وإلى رسوله، وهجرة إلى يزيد[١].

قال: وأما حسّان بن عطية فكان سعيد يقول: هو قَدَري. قال مروان: فبلغ الأوزاعي كلام سعيد في حسّان فقال الأوزاعي: مَا أغرّ سعيداً بالله، مَا أدركت أحداً أشدّ اجتهاداً ولا أعمل منه[٢].

وقال: مولد حسّان بن عطية بالبصرة ومنشؤه ههنا.

قال: وحَدَّثَني سعيد بن أسَد، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلمة، قال:

[رميُ حسان بالقدر]

سمعت يونس بن سيف يقول: مَا بقي من القَدَرية إلا كبشان: أحدهما حسّان بن عطية[٣].

أخبرنا الفقيه أَبُو الحسن بن أبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بكر، أَنا أَبُو الدّحداح أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل التميمي، نا أحمد بن عبد الواحد بن عبود، أَبُو عَبْد الله الدمشقي، نا مُحَمَّد بن كثير المِصِّيصي، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية قال:

[حديث: قيام الليل]

«مَنْ أطالَ قيامَ اللّيل هوّن الله عليه قيامَ يومِ القيامة».

أنبأنا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نعيم[٤]، نا أحمد بن إسحاق، نا عَبْد الله بن سليمَان بن الأشعث، نا يزيد ابن عبد الصّمد، نا أَبُو مُسْهِر، نا عُقْبة[٥]، عن الأوزاعي، قال:

مَا رأيتُ أحداً أكثرَ عملاً منه في الخَيْرْ - يعني حسّان بن عطية-.

قال: ونا سليمَان بن أحمَد، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عوف الحِمْصي، نا عمرو بن عثمان، نا عبد الملك ابن مُحَمَّد الصَّنْعاني، عن الأوزاعي قال:

[صفة صلاته وانقطاعه]

كان حسّان بن عطية يتنحّى إذا صلّى العصر في ناحية المسجد فيذكر الله حتى

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٢٢.

(٢) المصدر نفسه ٥/ ٤٦٧.

(٣) المصدر نفسه ٥/ ٤٦٧.

(٤) انظر حلية الأولياء ٦/ ٧٠، وهو في سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٧.

(٥) في (س، م): (أبو عقبة).

تغيب الشمس[١].

قال: ونا أحمد بن إسحَاق، نا عَبْد الله بن سليمَان، نا عباس بن الوليد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول:

[تركه للمنائح تورّعاً] كانت لحسّان غَنَمٌ، فلمّا سمع في المنائح[٢] الذي سمع تركهَا، قلت للأوزاعي: كيف الذي سمع؟ قال: يومٌ له ويومٌ لجاره[٣].

قال: ونا سليمَان بن أحمد (ثنا أحمد)[٤] بن المعلى.

ح قال: ونا أحمد بن إسحَاق، نا عَبْد الله بن سليمان، قالا: نا محمود بن خالد، نا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي:

[دعاء] عن حسّان أنه كان يقول: اللّهم إنّي أعوذُ بك من شرّ الشّيطان، ومن شرّ مَا تجري به الأقلام، وأعوذُ بك أن تجعلني عبرةً لغيري، وأعوذُ بك أن تجعلَ غيري أسعدَ بمَا أتيتني مني، وأَعوذُ بك أن أَتغوَّث[٥] بشيءٍ من معصيتك عند ضُرٍّ ينزل بي، وأَعوذُ بك أن أتزَّين للناس بشيء يُشينني عندك، وأعوذُ بك أن أقولَ قولاً أبتغي به غير وجهك. اللّهم اغفر لي فإنّك بي عالم، ولا تعذّبني فإنّك عليَّ قادر.

لفظهما سواء.

أخبرنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، نا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو علي الروْذبَاري، أَنا الحسين بن الحسن ابن أيوب الطوُّسي، أَنا أَبُو حاتم الرازي، نا عبد الرحيم بن مطرف، أنا عيسَى بن يونس، عن الأوزاعي، [حديث: فضل ذكر الله] قال حسّان بن عطية:

مَا عَادى عبدٌ ربَّه بشيء أشدَّ عليه من أن يكْرَهَ ذكرَهُ[٦]، أو مَنْ يذكرُهُ.

[١٩٨/أ] أخبرنا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر أحمد بن علي، أَنا أحمد بن إبراهيم الأشناني، قال: سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدّارمي يقولُ:

---

(١) انظر المصدر نفسه.

(٢) المنائح: ج منيحة. وهي العطيّة. وهنا خاصة بالأنعام التي يُنتفع بحلبها ووبرها زمناً، ثم تردُّ إلى صاحبها.

(٣) انظر حلية الأولياء ٦/ ٧١، وهو في سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٧.

(٤) ما بين قوسين سقط من: س، وم. وهو كذلك في حلية الأولياء ٦/ ٧٣.

(٥) في (د، س، م): (أتقوّت) وهو تحريف. وأتغوَّثُ: أطلبُ الغَوْثَ والمناصرة.

(٦) سقطت من: (س، م).

وسألتهُ – يعني – يحيَى بن معين عن حسّان بن عطية كيف حَاله؟ فقال: ثقةٌ[١].

[حسان ثقة]

أخبرنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عَبْد الله البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أَبُو عَبْد الله الحسين بن جعفر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أَنا علي ابن أحمد بن زكريا، أَنا صالح ابن أحمد بن صَالح، حَدَّثَني أبي أحمد قال[٢]:

حسّان بن عطية شاميٌّ ثقةٌ.

أنبأنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، أَنا عبد الرَّحمَن بن عمر الخلال – إجازة –، أَنا أَبُو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهَاشِمي، نا أَبُو علي حنبل بن إسحَاق، قال: قال أَبُو عَبْد الله:

حسّانُ بن عطية ثقةٌ[٣].

في نسخة مَاشافهني به أَبُو عَبْد الله الخلال، أَنا أَبُو القاسِم بن مَنْدَه، أَنا أحمد ابن عَبْد الله – إجازة –، قال: وأنا أَبُو طاهِر الحسين بن سلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو محمد بن أبي حاتم، قال[٤]:

حسّان بن عطية الشامي أَبُو بكر، روى عن سعيد بن المسّيِّب، وعبد الرَّحمَن بن سَابط، ونافع، ومُحَمَّد بن المنكدر وأَبي منيب الجُرَشي، ومسلم بن مِشْكم، وعمرو بن شعيب. روى عنه الأوزاعي، وعبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثوبان. سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني – شفاهاً –، نا عبد العزيز بن أحمد، أَنا عبد الوهاب بن جعفر الميدانيّ، أَنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أَنا القاسم بن عيسَى العَصّار، نا إبراهِيم بن يعقوب السّعدي، قال:

حسّان بن عطية – يعني – ممّن يُتَوَهَّم عليه القَدَر.

حسّان بن فروخ

من أهل البصرة، وفد على عمر بن عبْد العزيز، وحكى عنه.

[بَصْريٌ، وفد على عمر بن عبد العزيز]

روى عنه حُصَين.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه. عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن الوليد الأنصَاري الأندلسي، أَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أحمد فيما كتب إليّ، أخبرني جدّي عَبْد الله بن مُحَمَّد ابن علي اللّخْمي البَاجي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يونس، أَنا بقي بن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي،

(١) انظر تاريخ ابن معين – الدرامي ١/ ٨٩ والضعفاء ١/ ١٥٦.

(٢) انظر الثقات للعجلي ١١٢.

(٣) انظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٣٦.

(٤) انظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٣٦.

حَدَّثَني عبد الصّمد بن عبد الوارث، نا حارث - يعني - ابن شداد، نا حُصين، عن حسّان بن فروخ قال:

[عمر يسأله عن قول الأزارقة في الرّجم]

سَألني عمرُ بن عبْد العزيز عمّا تقول الأزارقة[١]، فأخبرته، فقال: مَا يقولون في الرّجْم؟. قلتُ: يكفُرون به. قال: الله أكبر، كفروا بالله ورسوله.

ثم ذكر حديث مَاعز بن مَالك[٢].

حسّان بن كُريب(*)

ابن لِيْشَرَح[٣] بن عبد كُلال بن عَرِيب بن شُرَحبيل بن يَرِيم

ابن فهد بن مَعْدِي كَرِب بن أبي شِمْر بن أبي كَرِب

ابن شَرَاحيل بن مَعْدِي كَرِب بن فهد بن عَريب

ابن شِمْر بن يَرْعِش بن مالك بن مرثد بن ينوف بن هَاعان

[اسمه ونسبه]

ابن شراحيل بن الحَارث بن زيد بن ذي شوب

أبو كُريب الرُّعَيني المصري

[١٩٨/ ب]

روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي مسعود عقبة بن عمرو،

[عمن روى]

---

(١) الأزارقة: هم أصحاب نافع بن الأزرق، من الخوارج، خرجوا مع نافع إلى الأهواز فغلبوا عليها أيام عَبْد الله بن الزبير، ثم حاربهم المهلب بن أبي صفرة تسع عشرة سنة إلى أن فرغ من أمرهم أيام الحجاج، وكانوا أكثر الخوارج عدداً، وأشدهم شوكة. من عقائدهم أنّهم لا يأخذون برجم الزاني، لأنه لم يرد فيه نصٌّ قرآني.
انظر الفرق بين الفِرقَ للبغدادي ٥٦.

(٢) ماعز بن مالك الأسلمي. هو الذي أتى النبي ﷺ فاعترف بالزنى، فرجمه.
أخرج حديث رجمه البخاري برقم (٦٤٢٩) في المحاربين، باب: رجم المحصن، وبرقم (٦٤٣٨) في المحاربين أيضاً، باب: هل يقول الإمام للمقرّ: لعلّك لَمَسْتَ أو غَمَزْت، ومسلم برقم (١٦٩٢) في الحدود، باب: من اعترف على نفسه بالزنا.

(*) له ترجمة في تاريخ ابن يونس المصري ١/ ١١٧ رقم (٣٠٦) وتهذيب الكمال ٦/ ٤٠، وتاريخ الإسلام ٢/ ١٤٩، وتقريب التهذيب ١/ ١٩٩.

(٣) في الأصول: «يشرح»، وهو تصحيف والمثبت من التاريخ ١٩/ ١٢٦ في ترجمة حمرة بن عبد كلال ابن ليشرح في مواضع منها، والإكمال ١/ ٢٤١، والإصابة ٥/ ٦٩٢، وفيه: بكسر أوله وسكون التحتانية وفتح المعجمة والراء وآخره حاء مهملة. ولم يضبطه كاملاً غيره.

وحَوْشب صاحب النبي ﷺ، وأبي ذرّ الغفاري،

ويقال: عن أبي النَّجم عن أبي ذَرّ[١].

[من روى عنه] روى عنه: أَبُو الخير مرثد بن عَبْد الله، وواهب بن عَبْد الله المَعافري، وكعب بن علقمة، وعَبْد الله بن هبيرة السبَائي، وعياش بن عباس بن جابر بن يَاسر، وأَبُو عبد الرَّحيم[٢] القِتْباني.

ووفد على معَاويَة.

[حديث: أولى الملاحم] أخبرنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبرَاهيم بن سعدويه، أَنا أَبُو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عَبْد الله، أَنا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن إسحَاق، أَنا مُحَمَّد بن أسد الخُشَني، نا الوليد بن مسلم، نا ابن لَهِيعة، عن كعب بن علقمة، حَدَّثَني حسّان بن كُريب، قال:

سمعت أبا ذَرّ أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «سيكونُ بمصرَ رجلٌ من قريش أَخْنس، يلي سلطاناً ثم يُغلب عليه، أو يُنزعُ منه، فيفرّ إلى الرُّوم، فيأتي بهم إلى الإسْكندرية، فيقاتلُ أهلَ الإسْلامِ بهَا، فذلك أول[٣] الملاحم».

رواه غيره عن الوليد، فأدخل بين حسّان وأبي ذَرّ: أبا النَّجم.

أخبرناه أَبُو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعَلي بن المُسَلّم الفقيهَان، قالا: أَنا أَبُو الحسن بن أبي الحديد، أَنا جدي، أَنا أَبُو بكر، أَنا أَبُو الفضل أحمد ابن عَبْد الله بن نصر بن هلال السُّلَمي، نا أَبُو عامر موسى بن عامر، نا الوليد، نا ابن لَهِيعة، عن كعب بن[٤] علقمة، حَدَّثَني حسّان بن كُريب، قال: سمعت أبا النجم يقول: سمعت أبا ذَرّ يقول:

[طريق آخر للحديث] إنه سمع النبي ﷺ يقول: «سيكونُ بمصرَ رجلٌ من بني أُمّية أَخْنَسُ يلي سلطاناً، ثم يُغْلَب عليه، [٥]أو يُنزع منه، فيفرّ إلى الروم، فيأتي بهم الإسكندرية، فيقاتل[٥] أهلَ الإسْلام بهَا، فذاك أول الملاحم».

كتب إليَّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس العلوي[٦] وأَبُو الفضل أحمد بن محمد، ثم حَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني،

---

(١) ليست في: (د). وأثبتها من (س، م).

(٢) ويقال: أبو عبد الرحمن.

(٣) في مختصر تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٨: «فتلك أولى...».

(٤) في (س، م): (عن). وهو تحريف. وقد مضى قبل قليل.

(٥-٥) ما بينهما ليس في: (د).

(٦) زيادة من: (س) و(م). انظر ترجمتهُ في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٥٨.

أَنا أَبُو الفضل، قالا: أنا أحمد بن الفضل، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه[١]، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

أَبُو النَّجْم يروي عن أبي ذَرّ الغفاري، والحديث معلول.

[حديث: فضل فَقْد الولد]

أخبرنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد الله ابن مَنْدَه[٢]، أَنا أحمَد بن محمد بن زياد، نا أَبُو يحيَى بن أبي مسرة، نا عَبْد الله بن يزيد المقرئ، عن ابن لَهِيعة، عن عَبْد الله بن هُبيرة السبَائي عن حَسّان بن كُريب:

أن غلاماً منهم توفي بحمص فوجد عليه أبوه أشدَّ الوَجْد، فقال له حَوْشب صاحب النبي ﷺ: ألا أُخبركَ مَا سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في مثل ابنك؟: إن رجلاً من أصحَابه كان له ابن قد أَدْركَ[٣]، وكان يأتي مع أبيه إلى رسول الله ﷺ، ثم إنه توفي فوجَدَ عليه أبوه قريباً من ستّةِ أيامٍ لا يأتي النبي ﷺ [٤]فقال النبي ﷺ[٤]: «لا أرى فلاناً» قالوا: يا نبيَّ الله إنّ ابنه توفّي فوجَدَ عليه، فقال له النبي ﷺ لما رآه: «أتحبُّ لو أنَّ عنَدك ابنك كأحسَن الصّبيان وأكيسه، أتحبُّ لو أنَّ عندك ابْنَكَ كأَجرأ الصّبيَان جراءةً، أتحبُّ لو أنَّ ابْنَك كهلاً كأفضلِ الكُهول وأسرَاه، أو يقال لك: ادخل [الجنّة][٥] بثوابِ مَا قد أخذنا منك» ثم ذكرَ الحديث.

قال ابن منده[٦]: هذا حديثٌ غريب.

[١٩٩/أ]

أَخْبَرَنا أَبُو القاسِم زاهر بن طاهِر أنا أَبُو بكر أحمد بن الحسين، أَنا مُحَمَّد بن المعروف، أَنا أَبُو سهل الإسفراييني، أَنا أَبُو جعفر الحذّاء، أَنا علي بن المديني، أَنا وهب بن جرير بن حازم، حَدَّثني أبي قال: سمعت يحيَى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عَبْد الله اليَزَني، عن حسّان بن كُريب، عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول[٧]:

[قول علي: القائل للفاحشة والسامع سواء]

القائلُ للفاحشةِ والذي يسمُع لهَا في الإِثْم سَواءٌ.

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو المُظَفْر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحمَن، أنا أَبُو عمرو بن حمدان.

---

(١) في أماليه. وتقدم الكلام على الكتاب.

(٢) في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٤١٥، ٤١٦.

(٣) في المسند: (أَدَبَّ، أو دَبَّ).

(٤-٤) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من: (د)، و(س)، و(م). وأثبته من معرفة الصحابة.

(٦) في معرفة الصحابة ١/ ٤١٦.

(٧) انظر تاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ١٤٩.

ح وأخبرناه أَبُو منصور الحسين بن طلحة الصالحاني، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرئ قال: أنا أَبُو يَعْلى[١]، نا أَبُو موسى، نا وَهْب بن جرير، نا أبي قال: سمعت يحيَى بن أيوب يحدّث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن مرثد، عن حسّان بن كُرَيب عن علي: [طرق أخرى للحديث]

أنّه كان يقول: القائلُ الفاحشةَ والذِي يسمعُ في الإثم سواء.

وأخبرتناه عالياً أمُّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أحمد، قالت: أنا سعيد بن أحمد بن مُحَمَّد بن نعيم.

ح أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن أحمد الصّيرفي - المعروف بالرومي[٢] - أنا أَبُو العباس السّراج[٣]، نا قُتيبة، نا ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنّه سمع حسّان بن كُرَيب يقول:

قال علي بن أبي طالب: إنَّ الذي يقولُ الفاحشةَ والّذي يسمعُها بمنزلةٍ واحدة.

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل أحمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن.

ثم حَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني، [٤]أَنا أَبُو الفضل أحمد بن محمّد، ثم حَدَّثَني أَبُو بكر، قالا: أنا أَبُو بكر الباطرقاني[٤]، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنا أَبُو سعيد بن يونس، نا علي بن الحسن بن قُديد، نا أحمد بن عمرو، نا ابن وَهْب، عن أبي شُريح، عن واهب بن عَبْد الله، عن حسّان بن كُريب:

أنّ عمرَ بن الخطاب سَأله كيف تحسُبون[٥] نفقاتكم؟، قال: قلنا إذا قَفَلْنا من الغزو عددناهَا بسبعِ مئةٍ، وإذا كنّا في أهلينا عددْنا بعشرة. فقال عمر: قد استوجبتموها بسبعمئة، إنْ كنتم في الغزو، وإن كنتم في أَهليكم. [قول عمر: النفقة بسبع مئة مثل]

أنبأنا أَبُو الحسَن علي بن بركات الخُشُوعي، نا عبد العزيز بن أحمد - لفظاً - أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا أَبُو يعقوب إسحَاق بن إبراهيم بن هَاشِم الأذرعي، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن سفيان الرافقي، نا موسى بن هارون، نا المعَافى بن عمران، أَنا ابن لَهِيعة عن عياش بن العباس، عن حيان[٦] بن كُريب، [حسان بن كرب عند معاوية]

قال: كنّا بباب معَاوية ومعنا أَبُو مسعود[٧] صَاحب النبي ﷺ فخرج رجلٌ قد

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١/ ٤٢٠ رقم (٥٥٣).

(٢) في (س، م): «بالرمي»، وهو تصحيف والمثبت من (د) وأسانيد مماثلة في التاريخ منها ٦٧/ ٣١٤.

(٣) هو: محمد بن إسحاق السّراج، مولى ثقيف. مات سنة ٣١٣هـ. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨ - ٢٥٢.

(٤ - ٤) ما بينهما سقط من: (د)، وأثبته من: (س، م).

(٥) في (س، م): (يحسبون).

(٦) في (د، س، م): (حيّان). وهو وهم. وسوف ينبه عليه المصنّف.

(٧) هو: عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدريّ، لم يشهد بدراً، وإنما نزل ماءً ببدر، فشهر بذلك. مات بالمدينة في خلافة معاوية. انظر سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٣ - ٤٩٦.

كسَاه معَاويَة بُرْنُساً فهنّأه قومٌ، فقال أَبُو مسعود: خذْ من طيّباتك، وقال لآخر: خذْ من حسَناتك.

كذا في الأصل، والصَّواب حسّان بن كُرَيب.

[١٩٩/ب]

أنبأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون وأَبُو الحسين بن الطُّيُوري وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أحمد - زاد ابن خَيْرُون ومُحَمَّد بن الحسن، قالا -: أنا أحمد بن عبدان أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسمَاعيل، قال[١]:

٥

حسّان بن كُريب الحِمْيَري المصري، عن علي قوله، روى عنه أَبُو الخير.

كتب إلي أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأَبُو الفضل أحمد بن مُحَمَّد، ثم حَدَّثَني أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو الفضل، قالا: أنا أحمد بن الفضل، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس[٢]:

١٠

[اسمه ونسبه ومواقفه]

حسّان بن كُريب بن لِيْشَرَح بن عبد كلال بن عَريب بن شُرَحْبيل بن يَريم بن فهد بن مَعْدِي كَرِب بن أبي شِمْر بن أبي كرب بن شراحيل بن معدي كرب بن فهد بن عريب بن شِمْر بن يَرْعِش بن مَالك بن مرثد بن ينوف بن هاعان بن شراحِيْل بن الحارث بن زيد بن ذي مثوب[٣] الرُّعَيني، يكنى أبا كُرَيب، هَاجر في خلافة عمر بن الخطاب، وشهد فتح مصر، وروى عن عمر بن الخطاب. حدَّث عنه مَرْثد بن عَبْد الله اليَزَني، وواهب بن عَبْد الله المعَافري، وعَبْد الله بن هُبيرة السّبَائي، وكعب بن علقمة التّنوخي وغيرهم.

١٥

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٤]:

[اسمه ونسبه عن ابن ماكولا]

وحسّان بن كُرَيب، ثم سَاق نسبه إلى ذي مَثوب، كما ذكر ابن يونس، وزادَ فقالَ: ابن ذي مَثوب بن شُرَحْبيل بن شجيعة بن ينوف بن ملكي كَرِب بن اليشرح يحصب بن اليشعر بن ثوير بن رُعَين، الرُّعَيني.

٢٠

ثم سَاق باقي قول ابن يُونس فيه.

---

(١) انظر التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣١.

(٢) في تاريخه ١/ ١١٧.

٢٥

(٣) في (س، د): «شوب»، والمثبت من (م) وتاريخ ابن يونس ١/ ١١٧، والخبر الآتي.

(٤) انظر الإكمال ١/ ٢٤١، ٢٤٢.

حسّان بن محمد(*)

ممَّن شهدَ مع معَاوية صِفِّين، وجعله على بعض العسكر(١).

[شهد صفين مع معاوية]

أخبرنا أَبُو غالب الماوَرْدي، أَنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن علي، أَنا أحمَد بن إسحَاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة، قال: قال أَبُو عبيدة:

وكان على قَيْس دمشق: حسّان بن مُحَمَّد، كذا قال خليفة(٢).

وحكى جابر بن يزيد الجُعْفي عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي، وزيد بن الحسَن بن علي ورجل آخر(٣):

أنه حسّان بن بحدل الكلبي، وهو الصّواب، وهو حسّان بن مالك ابن بحدل الكلبي يَأتي بعد هذا.

حسَّان بن مالك بن بَحْدَل(**)

ابن أُنيف بن دُلجْة بن قُنافَةَ بن عديّ بن زُهير بن جناب(٤)

ابن هُبَل بن عبد الله بن كِنَانة بن بكر بن عوف

ابن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب(٥) بن وَبَرة

أبو سليمَان الكلبي

[حسان بن بحدل زعيم كلب]

زعيم بني كلب ومُقَدّمهم، شهد صِفِّين مع معَاوية، وكان على قُضاعة دمشق يومئذٍ(٦)، وكان له مقدار ومنزلة عند بني أميّة، وهو الذي قام بأمر البيعة لمروان بن

(*) سقط من المختصر والتهذيب. وهو في تكلمة مختصر ابن منظور ١/ ٢٣٦.

(١) انظر وقعة صفين لنصر بن مزاحم ٢٠٧.

(٢) انظر تاريخ خليفة ١٩٦. وفيه: (حسان بن بحدل).

(٣) هو: محمد بن المطلب، كما في: وقعة صفين ٢٠٥.

(**) له ترجمة في: الطبري ٥/ ٥٣١، والكامل لابن الأثير ٤/ ١٤٥-١٤٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/ ٣٠٧، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٧، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٧٨، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٥٩، والأعلام ٢/ ١٧٦.

(٤) في (س، م): (حباب) وهو تحريف.

(٥) في بغية الطلب: (كلاب).

(٦) انظر وقعة صفين لابن مزاحم ٢٠٧.

الحكم، وقد كان يُسلّم عليه بالإمرة قبل ذلك أربعين ليْلة، وكان له شعر، وداره بدمشق، وهي قصر البحادلة التي تُعرف اليوم بقصر ابن أبي الحديد[١] أقطعه إياهَا معَاوية[٢].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم ابن بشران، أَنا أبو علي محمد بن أحمد، ونا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قالَ:

حسّان بن مَالك بن بَحْدَل الكلبي أبو سليمَان. أَخْبَرنا أبو غالب محمد بن الحسَن، أَنا [٢٠٠/أ]
محمد بن علي، أَنا أحمد ابن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[٣] قال:

مات يزيد - يعني ابن معَاوية - وعلى الأردن حسّان بن مَالك بن بَحْدَل، وضم إليه فلسطين، فولّى حسانُ بن مالك رَوْحَ بن زِنْباع فلسطين. [حسان على الأردن وفلسطين]

ذكر أبو محمد أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، حَدَّثَني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جدّه قال: [حسان بن مالك خليفة أربعين يوماً]

سُلّم على حسّان بن مالك بن بَحْدَل أربعينَ ليلةً بالخلافة، ثم سلّمهَا إلى مروان[٤] وقال[٥]: [من الطويل]

فإلا يكنْ منّا الخليفةُ نفسُه ... فما نالها إلاّ ونحنُ شُهودُ

وقال بعض الكلبيين[٦]: [من الطويل]

نزلْنَا لكم عن مِنْبَرِ المُلكِ بعدمَا ... ظلَلْتُم ومَا إن تستطيعونَ مِنْبرا

(١) تقع داخل البابين الشرقي وتوما، وأنشئ في موضعها المدرسة المجاهدية القليجية. انظر الأعلاق الخطيرة لابن شدّاد، قسم دمشق ٢٤٣، وهي اليوم تقع في نهاية حي القيمرية للمتجه نحو الشرق على الجهة اليسرى كما هو مبين في رسم دمشق القديمة التي وضعها د.صلاح المنجد في المجلدة الثانية.

(٢) انظر بغية الطلب من تاريخ حلب لابن العديم ٥/ ٢٢٣٦. تح سهيل زكار، دمشق ١٤٠٨ هـ.

(٣) لم أقع على الخبر عند خليفة وهو في البداية والنهاية لابن كثير ٨/ ٣٣٧.

(٤) بعد أن وضعت معركة مرج راهط أوزارها، وقُتل الضحاك بن قيس. انظر البداية والنهاية ٨/ ٣٣٩.

(٥) القائل: رجل من كلب. والبيت في نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي تحقيق العظم ٢/ ٣٤٨، والقبائل العربية في بلاد الشام له ٤٠-٤١. وسير أعلام النبلاء للذهبي ٣/ ٥٣٧ وفيه نسب البيت لحسان بن مالك.

(٦) البيت في نسب معدّ واليمن الكبير ٢/ ٢٤٨، وفيه:

نزلْنَا لكم عن مِنْبَر قد علمتم ... وحسان إذ لا تستطيعونَ مِنْبرا

وفي القبائل العربية في بلاد الشام، وما فيه موافق لما ههنا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الحسين[١] بن الطُّيُوري، أَنا أبو الحسَن العَتيقي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحسين ابن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد العجلي، حدثني أبي أحمد، قال[٢]:

[القبائل العربية وما امتازت به]

كان يقال: لم تُهيَّج الفتن بمثل ربيعة،ولم تُطلب التِّراتُ[٣] بمثل تميم، ولم يُؤيّد المُلكُ بمثل كَلْب، ولم تُرع الرعَايا بمثل ثقيف، ولم يُجْبَ الخَراج بمثل اليمن.

رواه غيره عن العِجْلي عن الحكم بن عَوانة عن أبيه.

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبَارك، أَنا أحمد بن الحسن البَاقِلَّاني، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أَنا عبد الله بن إسحَاق بن إبراهيم البغوي.

ح قال: وأنا طراد بن محمد، أَنا أحمد بن علي بن الحسين بن البادي، أَنا حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء، قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد، حَدَّثَني نُعيم بن حمّاد، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة قال:

[مخاصمة حسان بن مالك النصارى في كنيسة]

خاصم حسّانُ بن مالك عجمَ أهل دمشق إلى عمر بن عبد العزيز في كنيسةٍ كان فلان - وسمّى رجلاً من الأمراء - أَقْطعه إياهَا فقال عمر: إنْ كانت من الخَمْسَ عَشْرَة كنيسةً التي في عهدهم فلا سبيل إليهَا.

حسَّان بن النّعمان(*)

ويقال: إنّه ابن المنذر - الغَسَّاني النَّصْري

[تحديثه عن عمر رضي الله عنه]

حدَّث عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: أبو قَبيل حيّ بن يؤمن[٤].

---

(١) في (س، م): (الحَسن) وهو وهم. وقد مرّ.

(٢) في كتابه «معرفة الثقات» ٢/ ٤٦٤، وجاء بعد قوله: «قال» زيادة في (د) وهي: «حدثني أبي عبد الله بن صالح» وسقط من (س، م) قوله: «حدثني أبي أحمد»، والتصحيح من أسانيد مماثلة مضت تروي عن كتاب «معرفة الثقات» لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، وموارد ابن عساكر ٣/ ١٧٠٦، ١٧٠٧.

(٣) التِّراتُ: ج تِرَة: وهو الثأر. اللسان (وتر).

(*) ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٢٤٤، والعبر ١/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٠، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٠، وشذرات الذهب ١/ ٣٢٧ - ٣٢٨. وأسقطه ابن منظور من مختصره، وهو في تكملة المختصر ١/ ٢٣٦.

(٤) كذا في: (د، س، م)، وأبو قَبيل: كنية حيّ بن هانئ، يمانيّ استوطن مصر. أمّا كنية حيّ بن يؤمن فهي: =

وكان غَزَّاءً، وولي فتوحاً بالمغرب، ووفد على معَاوية، وعلى عبد الملك بن مروان، وكانت له بدمشقَ دارٌ.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسَن السّيرافي، أنا أبو عبد الله النَّهاوَنْدي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة، قال[١]:

[معاوية يوجّه حسان الغسّاني إلى إفريقية]

سنة سبعٍ وخمسين، فيها وجّه معَاويةُ حسّانَ بن النّعمان الغساني إلى إفريقية، فصَالحه من يليْه من البربر، ووضع عليهَا الخراج[٢]، فلم يزل عليهَا حتى مَات معاوية.

[تولية موسى بن نصير إفريقية]

قالَ خليفة: وفيها - يعني سنة ثمان وسبعين -[٣]: قفل حسّان بن النعمان الغسّاني من القَيْروان[٤]، واستخلف سفيان بن مَالك الثقفي[٤]، وقدم على عبد الملك فردّه إلى إفريقية وزاده أطرابلس، فقدم على عبد العزيز بن مروان مصر فلم ينفذه[٥]، وولّى موسى بن نُصير، فقدم حسّان على عبد الملك فأمره بلزوم بيته.

أخبرنا أبو القاسِم إسماعيل بن أحمد، أَنا أبو بكر اللَّالَكَائي، أَنا أبو الحسين بن الفضل، أَنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَير، قال اللّيث: [٢٠٠/ ب]

وفيها يعني سنة اثنتين وسبعين - غزا حسّان بن النعمان رأس الفيح[٦].

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أَنا محمد بن علي السّيرافي، أَنا أحمد بن إسحَاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[٧]:

[قتل الكاهنة وبناء مسجد القيروان]

وفيها - يعني سنة أربع وسبعين - أغزى عبدُ الملك حسّانَ بن النّعمان الغسّاني المغرب، فانتهى إلى موضع القَيْروان فخلَّف بها خيلاً، فبعثت الكاهنة ابنها فأجلى

= أبو عشانة. فقد وقع خلط بالأسماء والكنى. انظر الإكمال ٢/ ٩٧، والكنى والأسماء للدولابي ٣/ ٩٢٣ و٢/ ٧٣٦، وتقريب التهذيب ص١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢١٤-٢١٥.

(١) انظر تاريخ خليفة ٢٢٤.

(٢) انظر تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ١٥١.

(٣) انظر تاريخ خليفة ٢٧٧، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ١٥١.

(٤-٤) ما بينهما ذكره خليفة في تاريخه ص٢٩٨ وفيه: سفيان بن مالك الفهمي.

(٥) في (س، م): (يبعده) وهو تحريف.

(٦) في (س، م): (القيح). ولم أقع عليه.

(٧) لم أجد الخبر عند خليفة.

الخيل، وخرج في طلب حسّان، فلقوا حسّان بنهر البلا[١] فانهزم حسّانُ، فحصروه في عسكره حتى أكل الدوابّ، ثم خرج عليهم فأَفرجوا له فخرج إلى الزابّ[٢]، فغلِّقت الحصون دونه، فنزل بقصور حسّان[٣] وكتب إلى عبد العزيز يستمده، فأمَدّه بجمع كثير، فسَار إلى الكاهنة فانهزمَت، فبعث عبيد بن أبي هتان الحِمْيَري في طلبها فقتلها ببلاد طُبنة[٤] وقتل ابنها، وفتح حصوناً وصَالح الأفارقة والبربر من لدن الزّاب إلى أطرابلس، ثم نزل القيروان، ثم بعث إلى فاس خيلاً فافتتحها، وبنى مسجد القَيْروان في شهر رمضان سنة أربعٍ وسبعين[٥].

أخبرنا أبو القاسِم بن السّمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، أَنا أبو الحسين بن الفضل، أَنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَير قال اللّيث:

وفيها – يعني سنة ثمان وسبعين – قفل حسّان بن النعمان من إفريقية.

وفيها – يعني سَنة ثمانين – غَزا حسّان بن النعمان بأهل الشام البحر[٦].

أنبأنا أبو القاسِم علي بن إبراهيم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، أَنا أبو محمد عبد الرَّحمَن بن عمر ابن محمد بن النحاس، أَنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكنْدي، أخبرني عبد الوهاب عن علي ابن قديد، عن يحيى بن عثمان، عن النصيري قال:

[كائنة بين عبد العزيز بن مروان وحسان بن النعمان]

قدّم حسّان بن النعمَان الغسَّاني من إفريقية، وكان أميراً عليها يريد إلى عبد الملك، وكان عبد العزيز قد ولّى على برقة عبداً له يقال له: تليد، فكَبُر على أهل برقة

(١) كذا في: (د)، و(س)، و(م). والذي في الكامل لابن الأثير ٤/ ٣٧٠: (نهر نيني). والخبر فيه بشيء من التغيير. وقال ياقوت في معجمه ٥/ ٣٣٩: «ونيني: هو نهر مشهور بإفريقية في أقصاها».

(٢) وهي كورة عظيمة، ونهر جرّار بأرض المغرب على البرّ الأعظم، عليه بلاد واسعة. انظر معجم البلدان ٣/ ١٢٤.

(٣) قصور حسان: مكان في برقة أقام فيه حسان ونُسب إليه. انظر الكامل لابن الأثير.

(٤) في (د): (طببة) وفي (س، م): (طينة). والصواب ما أثبته، وهي في بلاد المغرب أيضاً، وإليها ينسب بعض الفضلاء. انظر معجم البلدان ٣/ ١٢٤.

(٥) في البيان المُغْرب لابن عذارى ١/ ٣٨: «انصرف – يعني حسان – إلى مدينة القيروان بعد قتله الكاهنة، في شهر رمضان سنة ٨٢ هـ».

وفي الأعلام للزركلي ٢/ ١٧٧: «أقام بالقيروان فجدّد بناء مسجدها سنة ٨٤ هـ».

(٦) كذا، وفي (س، م): (النمر).

إمَامته عندهم، وبها أشراف الناس، فكتب عبد العزيز إليه يعتقه[١]. وقفل حسّان من عند عبد الملك بولاية المغرب[٢] فقال له عبد العزيز: اندفع لي عن ولاية برقة، فإن بهَا تليداً، فأبى ذلك حسّان. فدعا عبدُ العزيز موسى بن نصير فعقد له على إفريقية في صفر سنة تسع وسبعين، فتجهز موسى وحمل الأموال، وخرج إلى المغرب

فقال أبو عُتَيك: [من الطويل] [أبيات لأبي عتيك]

أقــولُ لأصــحَابي عــشيةَ جاءَنــا ... بغــيرِ الــذي نهــوى البريــدُ المبــشِّرُ
ألا مَـا الـذي غـالَ ابـنَ نعـمانَ دوننـا ... فقـال متـاحُ الحَـيْن والخـيرُ يُقـدَرُ
فقلــتُ ولم أملــك ســوابقَ عَــبْرة ... فــنعمَ الفتــى المعــزول والمُتَنَظَّــرُ
فـإنْ يـكُ هـذا الـدّهرُ جـاءَ بعزلـةٍ ... عليــه فــإنَّ الــدَّهرَ بــالمرءِ يعثــرُ

وقال أبو زَمْعة الحميري: [من الطويل] [أبيات لأبي زمعة الحميري]

عجبــتُ لحــسّان وتــضليل رَأيــه ... ومَــا كــان حــسّانٌ لتلــك بأَخْيَــلِ [٢٠١/أ]
عـشيةَ لا يعطـي ابـنَ مـروانَ سـؤْله ... لكـي يُـدرك العليـا فأَضْـحى بأسـفلِ
ويُقــسم لا يُؤْتيــه برقــة طائعــاً ... وفي الطَّـوع لـولا حَيْنُـه دفـعُ مُعْـضلِ
فــما راعــه إلا بتمزيــقِ عهــده[٣] ... وبــابنِ نُــصَيْر في الجُنُــود مرفّــلِ
فــدونَكَها موســى بغــيرِ تطلُّــبٍ ... ودونَك يـا حسَّانُ فاعـضَضْ بجنـدلِ

فلما دَخل موسى بجنده إفريقية قال رجل من خَوْلان يقال له عبيد الله بن عوف: [من البسيط] [أبيات لعبيد الله بن عوف]

كنّــا نؤمِّــلُ حــسّاناً وَإمرَتَــهُ ... حتّــى أتانــا أمــيرٌ غــيرُ حــسّان
النَّــصرُ يقدُمــهُ والحــزمُ سَــابقه ... عـفُّ الخلائـق مَـاضٍ غـيرُ وسـنان
الحــقُّ يثبتُــه والعــدلُ ســيرتُهُ ... جــزْلُ المواهــب معــطٍ غــيرُ منّــان

كتبَ إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحَدَّثَني أبو بكر اللّفتواني، أَنا أبو الفضل، قالا: أنا أبو بكر البَاطرقاني، أَنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

(١) كذا، وفي (س، م): (يوقفه).

(٢) وذلك سنة ٧٨ هـ. انظر ولاة مصر للكندي ٧٤.

(٣) عهد عبد الملك لحسان بولاية إفريقية.

[وفاة حسان بن النعمان] حسّان بن النعمان الغسّاني صاحب فتوح المغرب، حدّث عنه أبو قَبيل، وكان ممّن شهد فتح مصر، وله رواية عن عمر بن الخطاب. توفي سنة ثمانين[١] بأرض الروم.

حسّان بن وَبَرة

والصحيح أنه حَيَّان بن وَبَرة، يأتي بعدُ إن شاء الله(*).

حُسَام بن ضِرار بن سلامَان(**)

[اسمه ونسبه] **ابن خُثَيم[٢] بن جَعْوَل بن ربيعة بن حِصْن[٣] بن ضَمْضَم**
ابن طُفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن الحصن بن ضَمْضَم
ابن عَدِيّ بن جناب بن هُبل بن عبد الله بن كنَانة بن بكر بن عوف
ابن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثَوْر[٤] بن كَلْب بن وَبْرة
أبو الخَطّار الكَلْبي

[شاعر فارس من الولاة] (٥-فارس، شاعر، ولي إمرة الأندلس في خلافة هشام بن عبد الملك من قبل حنظلة بن صفوان الكلبي-٥)، أمير مصر من قبل هشام.

---

(١) هكذا في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٠، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٠، وفي الوافي بالوفيات للصفدي أنه توفي في حدود التسعين للهجرة، وفي البيان المغرب أنه كان حياً سنة ٨٢ هـ، وفي الأعلام للزركلي أنه توفي بعد ٨٦ هـ، وفيه: جدّد بناء مسجد القيروان سنة ٨٤ هـ كما تقدم فليحرر.

(*) في المجلدة ١٩/ ٣٧٣.

(**) ترجمته في: نسب معد واليمن الكبير، جمهرة الأنساب ٤٥٦، ونفح الطيب ٣/ ٢٢-٢٤، وجذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ٢٠٠، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٨٩، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/ ٢٧٢، ومواطن أخرى، والأعلام ٢/ ١٧٥. أسقطه ابن منظور من مختصره، وهو في تكملة المختصر ١/ ٢٤٠.

قلت: كان من حق هذه الترجمة أن تتقدّم ترجمة من اسمه (حسان).

(٢) كذا في الأصول، واضطربت مصادر الضبط في رسمه بين خثيم وخيثم وجشم، وفي معظمها بالجيم والشين المعجمتين ضبط قلم انظر نسب معد ١/ ٥٧٢ (ط عالم الكتب) والإكمال ٣/ ٦٥ و٦/ ٢٦، والمؤتلف والمختلف للآمدي ص٨٩، وجذوة المقتبس ص١٨٨، وما سيأتي.

(٣) في (س، م): «حسن» والمثبت من (د) ونسب معد ص٥٧١، ٥٧٢.

(٤) في (س، م): (قور) بالقاف، وهو تحريف.

(٥-٥) ما بينهما سقط من: (س، م). وهو في الكامل في التاريخ لابن الأثير ٤/ ٢٧٢، ونفح الطيب ٣/ ٢٢.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي. أنا محمد بن[١] هبة الله، أنا محمد بن الحسَين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكير قال اللّيث:

[اضطراب الأمر في الأندلس ودخول أبي الخطّار، وجمعه النّاس فيها]

وفيها - يعني سنة خمس وعشرين ومئة - قتل بَلْجُ بنُ بشر[٢] - حين أجَاز - ابنَ قَطَنٍ[٣] إلى أهْل الأندلس أميراً عليهم، ثم مات بَلْج بعد شهرين، ثم افترق أهل الأندلس على أربعة أمراء، حتى أرسَل إليهم حنْظلة بأميرٍ يُدعى أبا الخَطّار الكَلْبي فجمعهم.

أخبرنا أبو القاسِم صَدَقة بن محمّد بن الحسين بن المحلبان، سبط ابن السيّاف قال: قال لنا أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر الحُمَيدي في كتاب (تاريخ الأندلس) تصنيفه[٤]:

حسام[٥] بن ضِرار الكلبي، ذكره أبو القاسِم الحسن بن بشر الآمدي فقال[٦]:

[شعر لحسام بن ضرار]

أبو الخطّارِ الكَلْبي هو الحسَام بن ضرار بن سلامَان بن جُشَم[٧] بن جَعْوَل بن ربيعة بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عديّ بن جناب شاعر فارس، وهو القائل[٨]:

[من الطويل]

فليتَ ابنَ جَوَّاسٍ يُخَبَّرُ أنّني ... سعَيْتُ به مسعَى امرئٍ غيرِ غافلِ
قتلتُ به تسعينَ تحسَبُ أنّهم ... جذوع نخيلٍ صُرِّعت بالمسايلِ[٩]
ولو كانتِ الموتى تُباع اشتريتُهُ ... بكفّي ولا أخلَصْتُ[١٠] منها أَنَاملي

(١) زيادة من: (س)، و(م).

(٢) بَلْج بن بشر بن عياض القشيري. انظر خبره في نفح الطيب ٣/ ٢٠-٢٢.

(٣) هو: عبد الملك بن قَطَن. صاحب الأندلس. انظر خبره مع بَلْج.

(٤) يعني جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ص١٨٨.

(٥) في (س، م): (حسان) وهو تحريف.

(٦) في المؤتلف والمختلف ٨٩.

(٧) تحرفت في (د) إلى «جثيم»، والمثبت من (س، م) والمؤتلف والمختلف للآمدي، وجذوة المقتبس.

(٨) الأبيات في جذوة المقتبس، والمؤتلف والمختلف مع اختلاف في بعض الألفاظ، أهملته كي لا أثقل الحواشي.

(٩) المسايل: ج مسيل. وهو مجرى الماء في الأودية الصغيرة.

(١٠) في الجذوة والمؤتلف: (ولا استَثْنَيْتُ). وهما بمعنى واحد.

وذكره الكَلْبي في (جمهرَة النَسب) فقال[١]:

[نسب حسان بن ضرار عند ابن الكلبي] [٢٠١/ ب]

حُسَام بن ضِرار الكَلْبي من بني جُشَم[٢] بن ربيعة بن حِصْن بن ضَمْضَم بن طُفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدي بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنَانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثَوْر ابن كَلْب بن وَبْرة، يكنى الحسام أبَا الخَطّار، وكان أمير الأندلس، وليها بعد قَتْلِ[٣] أميرِهَا عبد الملك بن قَطَن، وبعد الاختلاف الواقع في الأمر بعده في أيام هشام بن عبد الملك من قِبَلِ حنظلة بن[٤] صفوان أمير إفريقية ومَا والاها، فوردهَا في وقت فتنة، وقد افترق أهلها على أربعَة أمراء، فدانت الأندلس له، وخمدت الفتنة به، وفرّق جموعها، وأخرج عنها كل من سببها، وكان أبو الخَطّار من أشراف قبيلته المذكورين منهم، وقد حضر القتال في أيام فتوح المسلمين إفريقية، وكان فارس الناس بها، وهو الذي يقول[٥]:

[عتبُ شاعر فارس] [من الطويل]

أقادَتْ بنو مروان قيساً دمَاءنا ... وفي الله إنْ لم يعدلوا حكمٌ عدلُ

كأنّكم لم تَشْهدوا مرجَ راهطٍ ... ولم تعلَموا من كانَ ثمَّ له الفَضْلُ

وقَيْناكم حرَّ القنا بنفوسنا ... وليسَ لكم خيلٌ سِوَانا ولا رَجْلُ[٦]

فلما رأيتم واقدَ الحربِ قد خبا ... وطابَ لكم فيها المَشَاربُ وَالأكلُ[٧]

تثاقلتمُ عنّا كأنْ لم نكن لكم ... صديقاً وأنْتُمْ مَا عَلِمْنا ولا فعلُ[٨]

(١) ليس النص في «جمهرة النسب» التي حققها محمود فردوس العظم. وهو في كتاب الحميدي «جذوة المقتبس»، وترجم ابن الكلبي في نسب معد لحسام بن ضرار ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥ بغير هذا السياق.

(٢) تحرفت في الأصول إلى «خيثم»، والمثبت من نسب معد للكلبي ٢/ ٣٢٤، وجذوة المقتبس ص١٨٨.

(٣) في (د)، و(س)، و(م): (وليها من قبل) وهو وهم، وأثبت ما في الجذوة.

(٤) في جذوة المقتبس: (بن أبي صفوان).

(٥) في نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٣٢٤-٣٢٥. بسطٌ لنَسَبه مع البيت الأول منها. وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/ ٢٧٣: الثاني والثالث منها. أما جذوة المقتبس ففيه الأبيات كاملة. مع اختلاف في بعض الألفاظ، أهملته للتخفيف.

(٦) في الكامل: (بنحورنا).

(٧) في (س): (وافد) وهو تصحيف.

(٨) في الجذوة: (تغافلتم... وأنتم ما علمتُ لها فعل).

فـلا تعجَلـوا إنْ دارتِ الحـربُ دورةً وزلَّـت عـنْ المَهْـواةِ بالقَـدمِ النَّعـلُ

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العبّاس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد ابن الحسن بن سليم، ثم حَدَّثَني أبو بكر اللّفتواني، أَنا أبو الفضل بن سليم، قالا: أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أَنا أبو عبد الله ابن مَنْدَه، قالَ: قال لنا أبو سعيد عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى[١]:

حُسَام بن ضِرار الكَلْبي، يكنى أبا الخَطّار، أمير الأندلس.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن مَاكولا[٢]، قال:

[نسب حسام بن ضرار عن ابن ماكولا]

أمّا الحُسَام - بالحاء والسين مهملتين - فجماعَة منهم الحُسَام بن ضرار، ثم قال[٣]: والخَطّار - أوله خاء معجمة وآخره رَاء - فهو أبو الخَطّار الكَلْبي، وهو الحُسَام بن ضرار بن سلامان بن خُثَيم[٤] بن جَعْوَلِ بن ربيعة بن حِصْن بن ضَمْضَم[٥] بن عدي ابن جناب، شاعر فارس، ذكره الآمدي، وكان أمير الأندلس، وليها بعد قَتْل أميرها عبد الملك بن قَطَن في أيام هشام بن عبد الملك، وكان من أشراف قبيلته هناك.

❊ ❊ ❊

(١) في كتابه «تاريخ ابن يونس الصدفي - تاريخ الغرباء» ٢/ ٥٩ رقم (١٤٣).

(٢) انظر الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٦٦.

(٣) المصدر نفسه ٣/ ١٦٥. وفيه: ابن سلامان بن جشم.

(٤) في (س، م): (خيثم) بتقديم الياء.

(٥) ضمْضم: بسكون الميم الأولى. وهو من أسماء الأسد، ورأيت بعضهم شدّد الميم. وهو وهم.

ذكر من اسْمُهُ الحسَن[١]

الحسَن[١] بن أحمد بن جعفر

أبو القاسم البغدادي الصّوفي(*)

سمع بدمشق أبا بكر أحمد بن سليمَان بن زَبَّان[٢] الكِندي[٣]، وببغداد: إسمَاعيل ابن العَبّاس الورّاق، وعبد الله بن محمد بن زياد الفقيه. [اسمه ونسبه]

روى عنه: [أبو][٤] القاسم عبيد الله بن أحمَد الصيرفي، وأبو بكر محمد بن عمر ابن بُكَير المقرئ.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون، أَنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا ابن بُكَير، نا أبو القاسِم الحسن بن أحمد ابن جعفر الصّوفي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد الخُرَاسَاني، قال: سمعت المُزنيّ يقول: سمعت الشافعي يقول: [قول للشافعي في العلم]

من تعلَّم القرآنَ عَظُمت قيمتُه، ومن نظر في الفقه نَبُلَ مقدارُه، ومن تعلَّم اللّغةَ رقّ طبعه، ومن تعلَّم الحسَاب تجزّل رأيه، ومن كتب الحديثَ قويت حجَّته، ومن لم يصُن نفسَه لم ينفعه علمه[٥]. [٢٠٢/ أ]

قال: وقال لنا أبو بَكر الخطيب[٦]:

الحسَن بن أحمد بن جعفر أبو القاسِم الصّوفي، حدَّث عن إسمّاعيل بن العباس الورّاق، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسَابوري، وأحمد بن سليمان بن زبّان الدمشقي وغيرهم.

حَدَّثَنا عنه الأَزهري، ومحمد بن عمر بن بُكَير المقرئ.

---

(١) في (س، م): (الحسين).

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٦.

(٢) في (س، م): (ريّان) وهو تحريف. وأثبتنا ما في توضيح المشتبه ٤/ ٢٤٥، والقاموس وشرحه (ز ب ن)، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٧٨.

(٣) في (د، س، م): (الكلبي). وهو تحريف. وأثبت ما في السير.

(٤) سقطت من (د، س، م). وأثبتها من تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٥.

(٥) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٦.

(٦) انظر المصدر نفسه.

الحسَن بن أحمد بن أبي حازم

[عمن حدّث] حدّث عن [١]محمد بن يوسف الفريابي.

[من روى عنه] روى عنه[١] محمد بن علي الحافظ.

أخبرني أبو النّضر عبد الرَّحمَن بن عبد الجبّار بن أبي سعيد الفامِي، وأبو المظفر عبد الفاطر بن [١]عبد [الرحيم][٢] بن عبد الله بن[١] أبي بكر السّقطي – بِهَرَاة – قالا: أنا أبو محمّد عبد الله بن أبي بكر السّقطي الهَرَوي، قال عبد الفاطر جدّي – فيما قُرئ عليه وأنا حَاضر – أنا أبو الفَضْل محمد بن أحمد بن محمد الجارودِي الحافظ، نا أبو بكر عبد الرَّحمَن بن أحمد بن سعيد الأَنْماطي، نا محمد بن علي الحَافظ، نا الحسَن بن أحمد بن أبي حازم – بدمشق – نا محمد بن يوسف الفريابي، نا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

[حديث: شربَ الرسولُ قائماً] شربَ رسول الله ﷺ مَاءَ زَمْزَمَ وهو قائمٌ[٣].

الحسَن بن أحمد بن الحسن بن أحمد

ابن ربيعة بن سلام بن عبيد الله

أبو علي الهمدَاني[٤] المقرئ المعروف بأبي الناعس[٥]

[عمن حدّث] حدَّث عن أبي عمرو محمد بن عبد الله السُّوسي، وإبراهيم بن إسمَاعيل بن زُرارة البَالِسِي، وأبي[٦] القاسم عبد الرَّحمن بن يحيَى بن زكريا، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد،وأبي زُرعة بن عمرو، وأبي علي محمد بن عاصِم الدمشقيّيْن، وأحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي الجبلي، وهلال بن العَلاء، ورَوْح بن الفرج، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري وغيرهم.

(١-١) ما بينهما سقط من (س، م).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح في (د) وهو من معجم الشيوخ ٢/ ٦٠٢، وأسانيد مماثلة من الكتاب منها ص٣٧١ من هذا الجزء.

(٣) أخرجه البخاري. برقم ٥٢٩٤ في الأشربة، باب: الشرب قائماً.

(٤) في المختصر ٦/ ٣١٠: (الهمذاني)

(٥) في المختصر: (أبي الناغس) بالغين.

(٦) في (س، م): (أبو). وهو غلط.

[من روى عنه] روى عنه: أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكِلاَبي، وأبو هاشِم المؤدبّ، وأبو سليمان بن زَبْر.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي - بأصبهَان - أنا أبو بكر محمد بن الحسن ابن محمد بن سليم، نا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن يوسف المكتب - ويعرف بابن بُرْدَة - أنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي، نا أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسَن الهمداني، نا أبو عمرو محمد بن عبد الله السّوسي، نا حجّاج بن منهال، نا حماد بن [سلمة و][(١)] عِلي بن زيد، وثابت، وحُميد، وصَالح الأعلم، ويونس بن عبيد، عن الحسّن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«الصَّلواتُ والجُمُعة إلى الجُمُعة كفَّارات لما بيْنَهُنّ مَا اجتُنِبَ الكبَائرُ»[(٢)].

[حديث: الصلوات كفارات] أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أبو محمد السّيدي، أَنا أبو عثمان البَحيري، أَنا أبو عمرو بن حمدان، أَنا أبو يَعْلى المَوْصلي[(٣)]، نا إبراهيم بن الحجّاج الشّامِي، نا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، وحُميد، ويونس، وعلي بن زيد، وصَالح وحبيب، وزياد الأعلم في آخرين عن الحسَنِ، عن أبي هريرَة أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الصَّلواتِ الخمسَ والجُمُعة إلى الجُمُعة كفَّاراتٌ لما بينهن مَا اجتُنِبَ الكبائرُ».

[٢٠٢/ ب] قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أحمد، وذكر أنّه نقله من خط أبي الحسَين الرازي في تسميَة من كتب عنه بدمشقَ في الدّفعة الثانية:

[وفاته] أبو علي الحسن بن أحمد الهمدَاني، ونسبه كما في الترجمة. قال: ويعرف بأبي الناعِس المقرئ، مَات وأنا بدمشقَ في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكّي بن محمد بن الغَمر[(٤)]، أَنا سليمَان بن زَبْر، قال[(٥)]:

[وفاته عند ابن زبر] وفي شوال - يعني من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة - توفّي أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن ربيعة بن سَلام الهمداني، أبو النّاعس بدمشقَ.

---

(١) سقطت من: (د، س، م). انظر سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٤٤.

(٢) أخرجه مسلم برقم ٢٣٣ في الطّهارة، باب: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، من حديث أبي هريرة. بلفظ فيه اختلاف طفيف. والكبائر: هي المهلكات الموبقات المؤديات إلى النار.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٣/ ٢٥٠ برقم ٦٣٥٥ من مسند أبي هريرة.

(٤) في (س، م): (الغر). وسوف يأتي كما أثبتناه.

(٥) انظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٧١.

الحسن[١] بن أحمد بن أبي سعيد الجنَّابي

واسمه الحسَن بن بهرام، ويقال: الحسَن بن أحمد ابن الحسَن بن يوسف بن كوذكار. يقال: أصْله من الفرس

أبو محمد القِرْمِطِي المعروف بالأعصم[*]

[القرمطي مولده، ومختصر من سيرته]

ولد بالأَحسَاء في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومئتين، وغلبَ على الشام في ذي الحجّة سَنة سبع وخمسين وثلاثمئة، وولّى على دمشق وشاحاً السُّلمي، ثم رجع إلى الأحساء في صفر[٢] من سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة، ثم خرج إلى الشام ثانية سنة ستين وثلاثمئة، فدخل دمشق يوم الخميس لستٍ خلَوْن من ذي القعدة في سنة ستّين، وكسر جيش جعفر بن فلاح، وقتل جعفر الذي كان افتتح دمشقَ للمصريين، ورحل عنها يوم الثلاثاء لإحدى عَشرةَ ليلةً خلت من ذي القعدة، وتوجَّه إلى مصر فحصرهَا في مستهل ربيع الأول سَنة إحدى وستين شهوراً، واستخلف على دمشق ظالم بن مرهوب العُقَيلي[٣]، ثم توجّه راجعاً إلى الأحساء في شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين، ثم رجع إلى الشام، ومات بالرَّملة لسبعٍ بقين من رجب سنة ستّ وستين وثلاثمئة، وهو إذ ذاك يظهر طاعَة عبد الكريم الطائع لله ابن المطيع.

حدثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه قال:

دفع إليّ بُجَيْر - شيخ من جند المصريين - ورقةً فيها أسماء الولاة بدمشق، فكان فيها الحسَن بن أحمد الأعْصَم سنة ستين وثلاثمئة.

---

(١) في (س، م): (الحسين). وهو سهو.

(*) ترجمته في: أخبار القرامطة ٩٥ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧٤-٢٧٦ وفوات الوفيات ١/ ٣١٨-٣١٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٧٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٨٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٢٨ والشذرات ٤/ ٣٥١.

(٢) في (س، م): (من صفد).

(٣) في البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٦: كان ظالم بن مرهوب نائباً عن القرمطي، ثم استماله المعزُّ الفاطمي. وذكر: ظالم بن موهوب في أمراء دمشق ٤٦. وانظر ترجمة ظالم في حرف الظاء للمؤلف.

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي[١] القاسِم التنوخي[٢]، أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عثمان الخِرَقي الفارقي الحنبلي التميمي، قال:

[القرمطي يردُ إلى الرّمَلة]

كنت بالرّملة سنة ست وخمسين وثلاثمئة، وقد ورد إليها أبو علي القِرْمطي القصير الثياب، فاستدناني منه وقرَّبني إلى خدمته، فكنت ليلةً عنده إذ أحضر الفراشون الشموعَ، فقال[٣] لأبي نصر كشاجم[٤] - وكان كاتبه - يا أبا نصر مَا يحضرك في صفة هذه الشمُوع؟ فقال: إنَّما نحضر في مجلس السيّد لنسْمعَ من كلامه، ونستفيدَ من أدبه. فقال أبو علي في الحال بديهاً، وأنشدناه: [من المتقارب]

[أبيات للقرمطي يجيزها كشاجم]

ومجدولةٍ مثل صدرِ القناةِ ... تَعَرَّتْ وباطنُها مكتسي
لها مقلةٌ[٥] هي روحٌ لها ... وتاجٌ على هيئة البُرْنس
إذا غَازَلَتْها الصَّبَا حَرَّكَتْ ... لساناً من الذَّهَبِ الأملس
وإن رنَّقَتْ لنُعَاسٍ عرا ... وقُطَّت[٦] من الرأس لم تَنْعَسِ
وتنتجُ في وقتِ تَلقيحها ... ضياءً يُجَلّي دُجَى الحِنْدِسِ[٧]
فنحن من النور في أسعُدٍ ... وتلك من النار في أنحسِ[٨]

فقام أبو نصر كشاجم وقبّل الأرض بين يديه، وسَأله أن يأذن له في إجَازة الأبيات، فأذن له فقالَ: [من المتقارب] [٢٠٣/أ]

وليلتُنا هذه ليلةٌ ... تشاكلُ أشكالَ[٩] إقْلِيدسِ

(١) سقطت من: (د).
(٢) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٩.
(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧٥، وفوات الوفيات ١/ ٣١٩.
(٤) في (د، س، م): (ابن كشاجم). وكشاجم لقب له، عُمل من الحرف التي كان يتقنها. فهو: شاعر، كاتب، منجم. انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨٥-٢٨٦.
(٥) في الوافي: (لها فعلةٌ).
(٦) في (د، س، م): (قطّعت). ولا يستقيم.
(٧) الحندس: الظلام الدامس.
(٨) سقط من: (د)، وهو في السير والفوات.
(٩) في السير: (أوضاع).

فيا ربّةَ العُودِ حُثِّي الغنا ويا حَاملَ الكأسِ لا تحبسِ[١]

فتقدّم بأن يخلع عليه، وحمل إليه صلةً سنيّة، وإلى كلِّ واحد من الحاضرين.

[تهديد ووعيد من القرمطي لجعفر بن فلاح]

وكتبَ الحسَن بن أحمد الأعصم إلى جعفر بن فلاح والي دمشق[٢]: [من البسيط]

الكُتْبُ مُعْذِرةٌ والرُّسْل مخبرة والحقُّ[٣] متَّبَعٌ والخير موجودُ

والحرْبُ سَاكنةٌ والخيل صَافنة[٤] والسِّلمُ مبتَذلٌ والظِّلُّ ممدودُ

فإن أَنَبْتُم فمقبولٌ إنابتُكم وإنْ أبيتم فهذا الكور[٥] مشدودُ

على ظهور المنايا أو يَردْنَ بنا دمشقَ والبابُ مهدوم[٦] ومردود

إني امرؤٌ ليس من شأني ولا أرَبي طبلٌ يرنُّ ولا نايٌ ولا عودُ

ولا اعتكافٌ على خمرٍ ومجمَرة وذاتِ دلٍّ لها دلٌّ وتفنيدُ[٧]

ولا أبيتُ بَطِينَ البطنِ من شِبَعٍ ولي رفيقٌ[٨] خميصُ البطن مجهود

ولا تسَامَتْ بي الدنيا إلى طمعٍ يوماً ولا غرَّني فيها المواعيد

[في الغزل]

ومن مختار شعر الأعصم قوله[٩]: [من الطويل]

له مقلةٌ صحّتْ ولكنْ جفونُها بهَا مرضٌ يَسْبي القلوبَ ويُتْلفُ

وخدٌّ كوْرد الرَّوض يُجنَى بأعينٍ وقد عزَّ حتى إنَّه ليسَ يُقطف

وعطفةُ صُدْغٍ لو تعلَّم عطفَها لكان على عشاقه يتعطّف[١٠]

(١) في السير: (لا تنعُس). وفي الوافي: (لا تجلس).

(٢) الأبيات في البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧٦ عدا السادس منها.

(٣) في السير: (الجود).

(٤) في (س، م): (صافية) وهو غلط، والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر. اللسان (صفن).

(٥) الكور: رحلُ الناقة بأداته. اللسان (كور).

(٦) في (س، م): (مهدود).

(٧) ليس هذا البيت في السير.

(٨) في (د): (ولا دقيق).

(٩) الأبيات في السير.

(١٠) في السير: (لكانت على عشاقها تتعطّف).

وقولُه[١]: [من الكامل]

يـا سَـاكنَ البلـدِ المنيـفِ تَعَـزُّزاً بقلاعِـهِ وحـصونِهِ وَكهوفِـهِ
لا عـزّ إلاّ للعزيـز بنفـسه وبخيلـه وبرَجْلِـهِ وسـيوفِهِ
وبقبّـةٍ بيـضاءَ قـد ضُربـتْ عـلى شَرَفِ الخيـام لجـارِهِ وحليفِـهِ [في عزة النفس]
قَـرْمٌ إذا اشـتدَّ الـوغى أردى العـدا وشَـفَى النّفُـوسَ بـضَرْبِهِ ووقوفِـهِ
لم يـرضَ بالـشرَف التَّليـدِ لنفـسِهِ حتّـى أشـادَ تليـدَهُ بطريفِـهِ

وقولُه[٢]: [من البسيط]

إنِّي وقـومي في أحـسَابِ قـومهم كمسجد الخيف في بُحبوحة الخَيفِ
مَـا عُلّـق السيفُ منّا بـابن[٣] عَـاشرةٍ إلَّا وهمَّتُـه أمـضى مـن السّيفِ [فخر واعتزاز]

وقوله في علَّته: [من الوافر]

ولـو أنّي مَلَكـتُ زمَـام أَمْـري لمـا قـصَّرت عـن طَلَـبِ النَّجـاح
ولكنّـي مُلكـتُ فـصَارَ حـالي كحـالِ البُـدْن في يـوم الأضَـاحي [بثٌّ وشكوى]
يُقـدْنَ إلى الـرَّدى فيمُـتْنَ كرهـاً ولـو يَـسْطِعْنَ طِـرْنَ مـع الريـاحِ

الحسَن بن أَحمد بن الحسن بن سعيد

أبو محمد الصَّيداوي البزَّاز

سمع بدمشق أبا القاسم بن الطُّبَيز، وأبا الحسن بن السّمسَار.

روى عنه: عمر الدِّهِسْتاني. [اسمه وسماعه ومن روى عنه]

[٤]أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي، نا أبو الفتيان عمر ابن أبي الحسَن الدِّهسْتاني[٤].

أنا الحسن بن أحمد بن الحسَن بن سعيد البزاز أبو محمد - بصَيْدا -، أَنا عبد الرَّحمَن بن عبد العزيز بن أحمد بن طُبَيز الحلبي بدمشق. [٢٠٣/ ب]

---

(١) الأبيات في البداية والنهاية.

(٢) البيتان في الوافي والوفيات ١١/ ٣٧٦. وتهذيب بدران ٤/ ١٥٣.

(٣) في تهذيب بدران: (يا ابن عاشرة) وهو غلط.

(٤-٤) سقط من: (د)، وهو في: (س، م).

ح وأخبرناه عالياً أبو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أَنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أَنا أبو القاسم بن الطُّبَيز، أَنا محمد بن عيسَى البغدادي - بحلبَ - نا محمد بن غالب - زاد الدِّهِسْتاني: ابن حرب - نا عثمان بن الهيثم، نا عوف، عن الحسن، عن أمِّه، عن أمّ سَلَمة:

[حديث: تقتلك الفئة الباغية]

عن النبي ﷺ أنّه قال لعمَّار: «تَقْتُلُك الفئةُ الباغيةُ، قاتلُكَ في النَّار»[١].

الحسن[٢] بن أحمد بن الحسَين

- ويقال: ابن الحسَن -

أبو علي المِصِّيصي الورّاق الخَوَّاص

حدّث عن سليمَان بن محمّد الخُزَاعي، وأبي عبد الله محمد بن عمر الغُلْفي[٣].

[اسمه وسماعه ومن روى عنه]

روى عنه تمام بن محمد الرازي[٤].

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، ونقلته من خطه، أَنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْرَى، أَنا تمّام بن محمد الرازي، أَنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين الخُوّاص المِصِّيصي - في مسجد باب الجابية - نا أبو عبد الله محمد بن عمر الغُلْفي - بجامع طَرَسوس - نا أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي الرّقّي - بالرَّملة - قال:

[وردة مكتوب عليها: لا إله إلا الله...]

دخلتُ في بلاد الهند إلى بعض قراهَا فرأيت شجرَ وردٍ أسودَ، يتفتح عن وردةٍ كبيرةٍ طيبّة الرائحة، سوداء عليهَا مكتوب كما تدور بخط أبيض: لا إلهَ إلا الله محمدٌ رسول الله، أبو بكر الصّدّيق، عمرُ الفاروق. فشككت في ذلك، وقلت: إنّه عمل معمول، فعمدت إلى جُنْبُذة[٥] لم تَفَتَّحْ، ففتحتها فكان فيها وردةٌ سوداء، فيها مكتوبٌ بخطّ أبيض كما رأيت في سَائر الورد، وفي البلد منه شيءٌ [كثير] عظيم، وأهلُ تلك القرية يعبدون الحجَارة لا يعرفون الله عزّ وجل[٦].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٢٦٦٢٥ وبرقم ٢٦٧١٢ من حديث أم سلمة. ولم يذكر: «قاتلك في النار».

(٢) في (س، م): (الحسين).

(٣) في (س، م): (القلفي). وسيأتي عما قليل.

(٤) سقطت من: (د) وهي في: (س، م). وهو موافق لما في ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٩.

(٥) الجُنْبُذَةُ: كالجُلَّنار من الرمّان. القاموس، والجُنْبُذة: القُبَّةُ. اللسان (جنذ).

(٦) الخبر في بغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٢٥٥. وما بين الحاصرتين زيادة منه.

الحسن[١] بن أحمد بن صَالح

أبو محمد السَّبِيعي الكوفي الحافظ(*)

حدَّث عن محمد بن حُبَّان البصري، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وأبي بكر البرديجي، وأبي جعفر الطبري، والحسن بن محمد بن عنبر الوشاء، ويموت بن المزرع، وعمر بن أيوب السَّقَطي، وقاسِم [بن زكريا][٢] المطرز، وأبي معشر الدارمي، وعمر بن محمد بن نصر الكاغدي[٣]، وأبي عثمان سعيد بن عثمان الورّاق، وجعفر بن محمد النيسَابوري، ومحمد بن الفضل بن العباس - نزيل حلب -، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وعبد الله بن ثابت بن يعقوب. [اسمه، نسبه، سماعه]

روى عنه: أبو الحسن الدَّارقطني، وأبو عبد الله الحافظ، وأبو نُعَيم الأصبهَاني، وأبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بُكير. [من روى عنه]

وقدم دمشق وذاكر بهَا[٤]. [قدومه دمشق]

أخبرنا أبو العزّ بن كادش - بقراءتي عليه - أنا أبو طالب محمد بن علي ابن الفتح، أنا أبو الحسَن علي بن عمر[٥]، حَدَّثَني أبو محمد الحسن بن أحمد ابن صَالح الحلبي من كتابه، نا علي بن أحمد الجُرْجاني، نا محمد بن يحيَى بن كثير الحَرَّاني، نا محمد بن موسى بن أعين، نا إبراهيم بن يزيد بن مردانبة، عن إسمَاعيل بن أبي خالد، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: [حديث رؤية الربّ]

---

(١) في (س، م): (الحسين).

(*) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٢-٢٧٤، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٢-٩٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٩٦-٢٩٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٧٩-٣٨٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٣٩، وإعلام النبلاء للطباخ ٤/ ٥٩-٦٠، وأعلام الشيعة للطهماني ٨٢-٨٣. والسَّبِيعي: نسبة إلى درب السّبيعي بحلب، في أوله جامع البهرامية وفي آخره البيمارستان النوري.

قلت: وقدوهم المحقّقون وضبطوه (السُّبَيعي) بضم السّين.

(٢) سقط من: (د، س، م). وأثبته من السير.

(٣) في أعلام النبلاء: (الباغَنْدي). والصواب ما أثبته.

(٤) هنا في (د) أقحم خبر هنا تقدم في صدر ترجمة حسان بن النّعمان الغسّاني ص. وهو مغاير للسياق فأسقطته.

(٥) هو أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في كتابه الرؤية ص٢٤٩ (١٥١) وهذا إسناده. (ط المنار ١٩٩٠).

«إنَّكم سَتَرَوْنَ رَبَّكُم» الحديث[١].

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي[٢]، وأبو محمد يحيى بن علي بن محمد الطراح، وأبو منصور بن زُرَيق، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا الحسَن بن أحمد بن صالح الكوفي، نا عبد الله ابن إسحَاق بن أبي مسْلم الصُّفْري، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو أسامة، حَدَّثني بُرَيد[٣] بن عبد الله، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى أنَّ النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله تعالى إذا أرادَ رحمةَ أمّةٍ من عباده قَبَض نبيَّها قبلهَا، فجعلَهُ لها فَرَطاً وسَلفاً بين يديهَا، وإذا أرادَ هلاكَها عذَّبَها ونبيُّها حيٌّ، فأَهْلَكَها وهُوَ يَنْظُرُ، فأقرَّ عيْنَهَ بهَلكَتِها حين كذَّبوه وعصَوْا أمرَهُ»[٤]. [٢٠٤/أ] [حديث قبض الأمة]

أخبرناه عالياً أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسِم زاهر بن طاهِر، قالا: أنا محمد عبد الرَّحمن، أنا أبو العباس أحمد بن محمد البالوي، نا أبو عبد الله محمد بن المُسيّب الأَرْغَياني.

ح وأخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالوا: أنا سعيد بن محمَّد، أنا أبو عمرو ابن حمدان، أنا محمَّد بن المسيّب.

ح وأخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو القاسم تميم بن أبي[٥] سعيد قالوا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا – وقال أبو المظفر: حَدَّثنا – محمد بن المُسَيّب.

ح وأخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم، أنا عمر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق البَالَوي، وأبو منصور محمد بن محمد بن سمعان المذكر، قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن المُسَيّب الأرغياني، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو أُسَامة، نا بُرَيد بن عبد الله، نا أبو بُرْدة – وفي حديث ابن حمدان: عن أبي بُرْدة – عن أبي موسى، عن النَّبي ﷺ قال: [رواية أخرى]

---

(١) أخرجه البخاري برقم ٥٢٩ في مواقيت الصلاة: باب: فضل صلاة العصر.
ولفظه عند البخاري: «إنكم سترون ربّكم كما تَرَوْن هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

(٢) في (س، م): (المزرقي). وهو غلط.

(٣) في (د، س، م): (يزيد) وأثبت ما في صحيح مسلم ٤/ ١٧٩١.

(٤) أخرجه مسلم برقم ٢٢٨٨ في الفضائل، باب: إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها. بلفظ فيه اختلاف طفيف.

(٥) ليست في: (س، م).

«إنَّ الله – عزَّ وجلَّ – إذا أراد رحمةَ أمةٍ من عباده قبضَ نبيَّها – زاد زاهر: قَبْلَها – فجعلَهُ لها فَرَطاً[١] وسلفاً بين يَدَيْها، وإذا أرادَ هَلَكَةَ أمةٍ عذَّبها ونبيُّها حيٌّ، فأقرَّ عيْنَه بهلكتها حين كذَّبوه وعصَوْا أمره».

وفي حديث ابن حمدان قال: قال رسول الله ﷺ.

سمعت أبا عبد الله الفُرَاوي، وأبا القاسِم زاهر بن طاهِر يقولان: سمعنا محمد بن عبد الرَّحمن الجَنْزَروذي يقول: سمعت أبا العبّاس يقول: سمعت محمد ابن المُسَيّب يقول:

كتبَ هذا الحديث عني محمد بن إسحَاق بن خُزَيمة[٢].

وقال ابن مسرور: قال أبو العباس وأبو منصور، قال أبو عبد الله الأرغياني: سَألني عن هذا الحديث إمَام الأئمّة محمد بن إسحاق بن خُزَيمَة فحدَّثته به[٣].

وقال أبو الحسين مسلم بن الحجَّاج في (صحيحه) فيما أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو أحمد الجُلُوديّ، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: سمعت مسْلماً يقول: أُخبرتُ عن أبي أُسَامة ممن رواه عنه إبراهيم بن سعيد:

فذكره[٤].

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]:

[ممّن سمع ومن روى عنه، وفق تاريخ بغداد]

الحسن بن أحمد بن صَالح أبو محمد السَّبِيعي، سمع محمد بن حُبّان البصري، وعبد الله بن ناجية، وأحمد بن هارون البرديجي، ومحمد بن جرير الطبّري، والحسن بن محمد بن عنبر الوشاء، ويموت بن المزرع العبدي، وعمر بن أيوب السَّقَطي، وقاسم بن زكريا المطرز،وأبا معشر الدارمي، وعمر بن محمد بن نصر الكاغدي، وجماعَة من الغرباء بحلب.

(١) الفرط بمعنى الفارط: أي المتقدّم.

(٢) هو الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، صاحب التصانيف. مات سنة ٣١١هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٥.

قلت: وهو صاحب الصحيح.

(٣) لم أقع عليه في صحيحه.

(٤) تقدم تخريجه من صحيح مسلم. وفيه: «فأهلكها وهو ينْظُرُ، فأقرّ...».

(٥) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٢-٢٧٣.

روى عنه الدارقطني، وحَدَّثَنا عنه أبو بكر البَرْقانِي، وأبو نُعَيم الأصبهَاني، وأبو طالب محمد بن الحسين[١] بن بُكَير وغيرهم. وكان ثقة حَافظاً مكثراً، وكان عسراً في الرواية، ولما كان بأخرة عزم على التحديث والإملاء في مجلس عام، فتهيّأ لذلك، ولم يبق إلا تعيين يوم المجلس فمات. [٢٠٤/ب]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسَن مكّي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف الشيرازي، أنا أبو عبد الله الحافظ[٢]، قال:

سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صَالح السَّبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل بن رجاء عن الشّعبي عن فاطمة بنت قيس فقال[٣]:

لهذا الحديث قصة تدلُّ على عُوار من لا يصَدّق في المذاكرة: قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية (مسند فاطمة بنت قيس) سنة ثلاثمئة، فدخلت على أبي بكر الباغندي عند منصرفي من مجلس ابن ناجيَة، فسَألني من أين جئت؟ فقلت: من مجلس ابن ناجية، قال: وأيش قرأ عليكم اليومَ؟ فقلت: أحَاديث الشَّعبي عن فاطمة بنت قيْس. فقال: مَرّ لكم عن إسمَاعيل بن رجاء الزّبيدي، عن الشّعبي، فنظرت في الجُزء فلم أجد [شيئاً] فقالَ: اكتب: ذكر أبو بكر بن أبي شَيْبة فقلت: عمّن فمنعته من التدليس وطالبته بالسمَاع فقال: حَدَّثني محمد بن عُبيدة الحافظ، حَدَّثني محمد بن المعَلى الأثرم، حدَّثني أبو بكر بن أبي شَيْبة، نا محمد بن بشر العَبْدي، عن مالك بن مغول، عن إسماعيل بن رجاء، عن الشّعبي، عن فاطمة بنت قيس، عن النبي ﷺ «قصّة الطلاق والسّكنى والنفقة»[٤] ثم انصرفت إلى حلب. وكان عندنا بحلب بغداديٌّ يحفظُ، يُعرف بابن[٥] سهل، فذكرت له هذا الحديث، فخرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس بن سعيد به. فقالَ أبو العبّاس: ليسَ عند إسماعيل بن رجاء عن الشَّعبي. قال ثم وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء، عن الشعبي فقال لي: قد

[قف على حديث: فاطمة بنت قيس في الطلاق والسُّكنى والنفقة]

(١) في تاريخ بغداد: (الحسن).

(٢) يعني الحاكم ولم أقع على الخبر في سؤالاته.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٩٧.

(٤) أخرجه مسلم برقم ١٤٨٠ في الطلاق، باب: المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها. من طرق متعددة.

(٥) في (س، م): (بأبي).

وجدت عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي حرفين. قال السَّبيعي فقال لي: فكتب ابن عقدة هذا الحديث عن ابن سهل، عن الباغندي قال السَّبيعي: فاجتمعت مع فلان[١]، وسمّى شيخاً من أكابر حفاظ الحديث بحلب سنة ست عشرة وثلاثمئة فذاكرته به في جملة أبواب ذكرناهَا فلم يعرفه، ثم اجتمعنا بالرَّملة فذاكرتُه به فلم يعرفه، ثم اجتمعنا بعد ذلك بسنين بدمشق فاستعادَني إِسناده تعجباً ولم يعرفه، ثم اجتمعنا ببغداد بعد ذلك بسنين، فذكرنا هذا الباب، فقال لي: حدثناه أبو القاسم علي بن إسماعيل الصّفار، نا أبو بكر الأثرم، نا أبو بكر ابن أبي شيبَة - ولم يعلم أن هذا الأثرم غير ذاك - قال السّبيعي: فذكرت قصّتي هذه لفلان المفيد وأتى عليه سنون فحدث بالحديث عن الباغندي، وحكى أنه دخل الكوفة، وأن أبا العباس بن سعيد سأله عنه فذكر القصة كما وقع لي، أضافها إلى نفسه، ثم قال السبيعي: المذاكرة تكشف عن مثل هذا، وقال لي السبيعي: تذكر هذا الباب؟ فقلت: عن قُرّة بن خالد، عن سيار، عن الشعبي، فقال: حدّثنا عن يحيى بن حكيم، عن خالد بن الحارث، عن قُرّة، ثم قال لي: أتحفظ عن سعد الكاتب، عن الشعبي؟ قلت: لا، فقال: حُدّثنا [٢٠٥/أ] عن نصر بن علي، عن عبد الله بن داود الخُرَيبي فقال: حدَّثنا سعد الكاتب عن الشعبي، قلت: ابن ناجية حدثكم؟ قال: لا أدري، فقال أبو الحسن الدارقطني: نعم ابن ناجية حدثهم به، والسبيعي ساكت. قلت له: عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، [عن أبيه][٢] عن الشعبي فقال: لا أعرفه، ثم قال: تعرف عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: أُوحي إلى [محمد ﷺ في][٣] يحيى بن زكريا؟ فقلت: حدثناه الشافعي عن المِسْمَعي عن أبي نُعيم، فقال: المِسْمَعي: لا يذكر حديثاً عن حميد بن الربيع الخزّاز، حدثنا أبو نُعيم قلت: وقد تُكُلِّم في حميد، فقال: حدثني محمد بن إبراهيم بن جابر الفقيه، وحدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن حميد بن الربيع؟ فقال: دعوا المسكين، وعن ماذا يُسأل عن أمره؟ ثم

(١) يعني: (الجعابي). انظر السير.

(٢) سقطت من: (د، س، م). وأثبتها من بغية الطلب ٥/ ٢٢٦٠.

(٣) سقطت من: (د، س، م). وأثبتها من المصدر نفسه.

قال لي السبيعي: تحفظ عن خالد الحذَّاء عن رجل عن الشعبي؟ قلت: لا، قال: حدثنا عن محمد بن يحيى القطيعي[١]، نا عبد الأعلى عن خالد، فقال له أبو الحسن: ما كتبته في الدنيا إلا عنك عن ابن ناجيَة [قال الحاكم أبو عبد الله:][٢] هذا مجلس كبير عندي مكتوب، ولي معه مجالس [٣]على هذا النحو.

قال الحاكم: حضرت مجلس[٣] أبي الحسن القنطري في محلته ببغداد، وحضر أبو سعيد بن أبي عثمان، وأبو الحسين بن العطار، وأبو بكر بن القطيعي، والحسن بن علان وغيرهم، فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الغار، فدخل الشيخ يذكر معنا فقال: حدثنا أبو قلابة بن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة[٤]، وما ذكر غير هذا، فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ: عندكم عن جُويرية بن أسماء؟ عن نافع قلنا: لا، فقال: حدثناه معاذ بن المثنى، حدثنا ابن أخي جويرية، عن جويرية فكتبنا بأجمعنا الحديث، وأنا أشهد بالله أنه واهم فيه.

[قف على حديث الغار]

قرأت بخط أبي محمد عبد الغني بن سعيد، ثم أنبأنيه أبو طاهر بن الحِنَّائي، وأخبرنيه أبو التمام كامل بن أحمد بن أبي جميل عنه، أنا أبو الفَضْل محمد بن أحمد بن عيسَى السعدي - في كتابه - أنا عبد الغني بن سعيد، قال: سمعت أبا الحسن علي بن عمر رحمه الله يقول[٥]: سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي يقول:

كنت بمصر في مجلس حمزة بن محمد الكناني، وفي المجلس جماعة من أصحاب الحديث، وجرت المذاكرة، فذكرت لحمزة بن محمد هذا الحديث - يعني حديث عبد الصمد بن الوارث، عن شعبة، عن زائدة، عن أبي حُصَين، عن أبي صالح، عن عائشة [قال: صلَّى النبيُّ][٦] ﷺ في ثوبٍ بعضه عليَّ. فأنكره غاية النكير، ولحقني من

[حديث: صلاة النبي ﷺ في ثوب وبعضه على بعض نسائه]

(١) في (س، م): (القطعي).

(٢) سقطت من: (د، س، م). وأثبتها من المصدر السابق نفسه.

(٣-٣) سقطت من: (د)، وأثبتها من: (س، م).

(٤) أخرجه البخاري برقم ٢١٠٢ في البيوع، باب: إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي. وبرقم ٢١٥٢، ٢٢٠٨، ٣٢٧٨، ٥٦٢٩.
ومسلم برقم ٢٧٤٣ في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: قصة أصحاب الغار.

(٥) الخبر في بغية الطلب ٥/ ٢٢٦١.

(٦) سقطت من: (د، س، م). وأثبتها من بغية الطلب.

ذلك أمر عظيم[١]، وكان في المجلس رجل قد كتب عن أبي العباس بن عقدة جمعه حديث أبي حُصَين فقال: أنا آتيكم بحديث أبي حُصَين لابن عقدة، فمضى وأتى به. فنظروا فيه فلم يجدوه، وإذا هم ينظرونه في حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، فأخذت الكتاب فأخرجته من ترجمة أبي صالح، عن عائشة، قد حدث به ابن عقدة، عن علي بن حسين بن حبان، فسُرّي عني.

قال عبد الغني: وكان هذا الحديث عند حمزة، عن أبي يعلى، عن أبي خَيْثمة، عن عبد الصمد، عن زائدة نفسه ليس فيه شعبة، عن زائدة.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، قال[٢]: حُدّثت عن أبي الحسَن الدارقطني، قالَ: سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن صالح السَّبيعي يقول: [٢٠٥/ ب]

قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل أبو الفضل[٣] إلى حلب، فتلقّاه الناس، فكنت فيمن تلقّاه، فعرف أني من أصحاب الحديث فقال: تعرفُ إسناداً فيه أربعةٌ من الصحابة كل واحد منهم عن صاحبه؟ فقلت: نعم، وذكرت له حديث السّائب ابن يزيد، عن حويطب بن عبد العُزّى، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر بن الخطاب في العمالة. قال: فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة[٤]. [حديثٌ في إسناده أربعةٌ من الصحابة]

(١) أخرج الإمام أحمد في مسنده برقم ٢٦٨٦٨، حديثاً قريباً من هذا، من حديث ميمونة بنت الحارث الهلالية، رضي الله عنها. ولفظه: «أن النبي ﷺ صلَّى وعليه مرط لبعض نسائه، وعليها بعضه»: والمرط: الثوب.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٣.

(٣) في تاريخ بغداد: الفضل بن جعفر أبو الفتح. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٤.

(٤) والحديث أخرجه البخاري برقم ٦٧٤٤ في الأحكام، باب: رزق الحكام والعاملين عليها، وهو: حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت نَمِر: أن حويطب ابن عبد العُزّى أخبره: أن عبد الله بن السعدي أخبره: أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدَّثْ أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أُعطيتَ العمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إن لي أفراساً وأعبُداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقةً على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردتُ الذي أردتَ، فكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أعطِهِ أفقر إليه منّي، حتى أعطاني مرة مالاً، فقلت: أعطِهِ أفقر إليه مني، فقال النبي ﷺ: «خُذْه فتموّلهُ، وتصدّق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غيرُ مُشرفٍ ولا سائلٍ فَخُذْهُ، وإلا فلا تُتْبِعْهُ نفسك».

قال الخطيب[١]: قال لنا القاضِي أبو العلاء محمد بن علي الواسِطي:

رأيت أبا الحسن الدارقطني جالساً بين يدي أبي محمد السَّبيعي كجلوس الصبيّ بين يدي المعلّم هيبةً له.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]:

[وفاته من تاريخ بغداد]

قال محمد بن أبي الفوارس:

توفي أبو محمد السَّبيعي يوم الإثنين السابع عشر من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة، وكان ثقةً قد كتب كتاباً كبيراً[٣]، وكان يحفظ حفظاً حسناً، ويذاكر، وكان عَسِراً في الحديث، وكان له أخلاقٌ غير مرضية.

الحسَن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن غلوز[٤]

أبو علي الغافقي الأندلسِي المَيُورقي الفقيه المالكي[*]

المعروف بابن العُنْصُري

[مولده وسماعه]

ذكر فيما قرأته بخطه: أنه ولد بمَيُورقة[٥] سنة تسع وأربعين وأربعمئة، وأنّه سمع ببلده من أبي القاسِم عبد الرَّحمن بن سعيد الفقيه، وابن عمه الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن غلوز، وببيت المقدس من أبي بكر محمد ابن الوليد بن محمد الطُّرطُوشي، وأبي سعد حَمْد[٦] بن علي الرهاوي، وبمكة من حسين بن علي الطبري،

(١) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) في (س، م): (كثيراً).

(٤) كذا في الأصول، وكتاب الصلة لابن بشكوال، وقال الصفدي في الوافي بالوفيات ١١/ ٣٩٦: «غَلُّورا»، وجدته مضبوطاً بفتح الغين وضم اللام المشددة وسكون الواو وبعد الراء ألف، وكذا في تاج العروس (غ ل ر). وفي معجم البلدان: «علوان».

(*) ترجمته في: الصلة لابن بشكوال ص٢٢٧ رقم (٣٢٣)، معجم البلدان ٥/ ٢٤٦ (ميورقة). والوافي بالوفيات ١١/ ٣٩٦.

(٥) مَيُورقة: جزيرة في شرقي الأندلس، بالقرب منها جزيرة يقال لها: مَنُورقة. انظر معجم البلدان.

(٦) في (س، م): (أحمد)، وفي الوافي بالوفيات: (حَمْد).

وأبي نصر البَنْدَنِيجي، وببغداد من ثابت بن بُنْدَار، وأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار، وطراد بن محمد النقيب، ونصر بن أحمد ابن البطر، والحسين بن أحمد بن طلحة، والمبارك بن عبد الجبّار، وجعفر السّراج، وبدمشق الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم، وأبا محمد بن فُضَيل، وأبا الفَضْل بن الفرات، وأبا القاسِم النَّسيب، وأبا محمد بن الأكفاني.

سمع منه: ابنا صَابر، وأحمد بن سلامة الأبّار وغيرهم بدمشق، في قدمَته الثانية إليها، وكتب خطه بالإجازة لهم في سنة إحدى وتسعين وأربعمئة. وخرج عن دمشق متوجّهاً إلى بلاده يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة من سنة إحدى وتسعين وأربعمئة[1]. [من سمع منه]

الحسن بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن بهرام

أبو علي التِّبريزي الفارسي

حدث ببيروت، وقدمَها طالباً للحديث[2] عن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن المَوْصلي. [قدم بيروت، وحدّث فيها]

كتب عنه رفيقه عمر الدِّهِسْتاني.

الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد

ابن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان

أبو عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الحديد السُّلَمي الخطيب المعدل(*)

حكم بين الناس حين عُزل القاضِي الغزنوي إلى حين وصول الشهرستاني من الحجّ في أيام تاج الدّولة. [حكمه في دمشق]

روى عن أبيه، وأبي الحسن بن السّمسَار، وأبي الحسن بن عوف، وأبي الفرج

(١) ما في الوافي موافق لما ههنا. وفي معجم البلدان: (٤٧١هـ).

(٢) في (س، م): (طالبَ حديثٍ).

(*) له ذكر في: الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام للذهبي ٢٤٤. في وفيات سنة ٤٨٢هـ.

[٢٠٦/أ] محمد بن أحمد بن محمد بن العين زَرْبي[١]، وأبي القاسم ابن الطُّبَيز، وأبي طاهِر الحسين بن محمد بن عامر المقرئ، والمُسَدّد بن علي الأُمْلُوكي، وأبي الحسن علي بن الحسَن الرَّبَعي، وأبي عبد الله بن سلوان، وأبي عبد الله محمد بن موسى بن محمد الفحام، ومنصور بن رامش، وأبي الحسن العَتيقي، وأبي القاسم الحسين بن المظفر بن الحسين الهَمَذاني، والفَضْل بن سهل المَرْوَزي، وأبي الوليد الحسن بن محمد بن علي بن محمد الدَّربندي[٢]، وأبي بكر أحمد بن حريز بن أحمد السَّلَماسِي، وأبي علي وأبي الحسين ابني أبي نصر، وأبي علي الأهوازي، ورَشَأ بن نظيف.

[عمن روى]

حدثنا عنه ابن ابنه أبو الحسين الخطيب، وأبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، وأبو محمد بن الأَكفاني، وابن طاوس، وأبو المجد بن المحبوبي، وأبو القاسم بن عبدان، وابن السُّوسي، والحسَين بن الحسَن ابن البن، وأبو الحسَن علي بن عسَاكر بن سرور المقدسِي الخشّاب، وأبو الحسَن علي بن أحمد بن جعفر الحَرَسْتاني. وهو آخر من حدّث عنه.

[من روى عنه]

حدثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي – إملاءً – أنا القاضي أبو عبد الله ابن أبي الحسَن بن أبي الفَضْل ابن أبي بكر بن أبي الحديد – بقراءتي عليه – نا أبو الحسَن علي بن موسى بن الحسين بن السّمسَار، أنا أبو القاسِم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقِب، – قراءةً عليه – نا أبو زُرعَة، نا يحيَى بن صَالِح، نا سليمَان ابن بلال، نا عبد الله بن عبد الرَّحمن بن مَعْمَر، أنا أبو يونس مولى عائشة، أخبره أنه سمع عائشة تقول:

[حديث: صيام الجنب]

أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فسألَه، فقالت عائشة وأنا وراء الباب أسمعُ. فقالَ: يا رسول الله إني أدركتني صلاة الصبح وأنا جُنُبٌ، وكنت أريد الصيام أفأصومُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ تُدْرِكُني صلاةُ الصبح وأنا جُنُبٌ، ثم أَغتسلُ، وَأصبحُ صائماً[٣]» فقال: يا رسول الله: إني لستُ كهيئتك، قد غفرَ الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخّر. فقال رسول الله ﷺ: «إِنّي لأرجو أن أكونَ أخشاكم لله – عز وجلّ – وأعرفَكُم بما أَتَّقي»[٤].

(١) نسبة إلى عَيْن زَرْبى. وهي بلد بالثغر من نواحي المِصِّيصة. انظر معجم البلدان ٤/ ١٧٧.

(٢) في (س، م): (الذّربني). له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٩٧.

(٣) في (س، م): (وأصبح وأنا صائماً).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٢٥٢٨٣ من حديث عائشة بلفظ فيه بعض اختلاف.

أخبرناه عالياً أبو الفتح محمد بن علي المصري، أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُريح، نا يحيى بن محمد بن صَاعِد، نا محمد بن زُنْبُور، نا إسماعيل بن جعفر، نا عبد الله وهو أبو طوالة: أن أبا يونس مولى عائشة أخبره عن عائشة:

[رواية أخرى]

أنَّ رجلاً جاءَ إلى النبي ﷺ يستفتيه، وهي تسمع من وراء الباب، فقال: يا رسول الله تدركُني الصلاة وأنا جُنُب أفأصومُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأنا تدركُني الصلاة وأنا جُنُبٌ فأصوم» قال: لستَ مثلنا يا رسول الله، إن الله – عز وجل – قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال: «والله إنّي لأرجو أن أكونَ أخشاكُم لله وأعلمَكُم بما أتَّقي»[١].

حدثني أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، قال:

[تصريحه بمولده]

قال لي القاضي أبو عبد الله الخطيب: مولدي في شهر ربيع الأول سنة ستَّ عَشْرةَ وأربعمئة.

قالَ لنا أبو محمد بن الأكفاني[٢]:

[وفاته]

سَنة اثنتين وثمانين وأربعمئة فيها توفي القاضي الخطيب أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُّلمي – رحمه الله – يوم الثلاثاء السادسَ عشَرَ من ذي الحجَّة بدمشق.

الحسن بن أحمد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا

[٢٠٦/ ب]

أبو محمد بن أبي الحسَن

[عمن روى]

روى عن أبيه[٣] وأبي الحسن أحمد بن أنس بن مَالك، وهارون بن موسى بن شريك الأخفش المقرئ.

روى عنه تمّام بن محمد، وأبو عبد الله بن مَنْدَه.

---

(١) أخرج مسلم برقم ١١١٠ في الصيام، باب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب. عن عائشة واللفظ له.

(٢) انظر ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن الأكفاني ٣٨٨.

(٣) هو: أبو الحسن أحمد بن عمير. ترجم له المؤلف في ٧/ ٩١ طبعة المجمع.

[من روى عنه] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد[١]، أنا أبو محمد الحسَن بن أحمد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا – قراءةً عليه، سنة خمس وأربعين وثلاثمئة – أنا أحمد بن أنس، نا هشام بن خالد، نا شعيب – يعني – ابن إسحاق، أخبرني الحسن بن دينار، عن أيوب، عن عِكرمة، عن ابن عباس أنه قال:

[حديث: نكاح المحرم] تزوجها رسول الله ﷺ حراماً وبنى بها حلالاً.

وماتت[٢] بِسَرِف[٣]. فذلك قبرُها تحت السقيفة – يعني ميمونة – غريب.

الحسن بن أحمد بن غَطَفان بن جرير

أبو علي الفَزَاري

[عمن روى] روى عن: عمه جرير بن غطفان، وأبي جارية أحمد بن إبراهيم الغَسّاني، ومضر ابن محمد، وربيعة بن الحارث، وأبي عُتْبة أحمد بن الفرج، والحسن بن جرير[٤] الصُّوري، وجعفر بن محمد القَلَانسِي، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد، ومحمد بن الوليد بن أبان القلانسِي، وأبي جعفر محمد بن سليمان بن داود.

[من روى عنه] روى عنه: أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو القاسم بن أبي العَقِب، وأبو[٥] العباس محمد بن موسى، وأبو هاشم المؤدب.

وكتب عنه أبو الحسن الرازي، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو الحسن علي بن محمد بن شيبان.

أنبأنا أبو الحسن الموازيني وأبو طاهر بن الحِنَّائي، ثنا[٦] أبو البركات بن أبي طاهر، أنا أبو طاهر بن

---

(١) أخرجه تمام في فوائده ٩٦ برقم ٩٥.

(٢) ليست في فوائد تمام.

(٣) سَرِف: موضع على ستة أميال من مكة المكرمة، وقيل غير ذلك. فيه تزوج رسول الله ﷺ ميمونة، وفيه توفيت، وقبرها هناك. انظر معجم البلدان ٣/ ٢١٢.

قلت: وهو وحيد في مكانه، وقد طمست معالمه.

(٤) في (س، م): (جدير) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٢.

(٥) في (س، م): (أبي) وهو غلط.

(٦) في (س، م): (حدث).

الحِنَّائي، قالا: أنا أبو القاسم السّميساطي، أنا عبد الوهاب الكلابي - قراءة - نا أبو علي الحسن بن أحمد ابن غطفان بن (١ جرير، أنا عمي جرير بن غطفان، نا عفان بن ١) مسلم الصفّار، نا أبو عوانة[٢]، نا خالد الحذّاء، عن يوسف ابن أخت ابن سيرين، عن أبيه[٣] عن أبي هريرة: [حديث: عرض الطريق عند الخلاف]

عن النبي ﷺ قال: «إذا اختلفتم في طريقٍ، فعرضُهُ سَبْعة أذْرعٍ».

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي ابن أبي نصر، أنا أبو[٤] سليمان بن زَبْر، نا الحسن بن أحمد بن غطفان، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا بقية بن الوليد، نا عبد الله بن سَلام[٥] عن العلاء بن عُتبة اليحصبي، قال: سمعت عُمَير بن هانئ العَنْسِي[٦] يقول: [قول في: المنايا تسبق الوصايا]

سمعت ابن عمر يقول: توشكُ المنايا أَنْ تسْبِقَ الوَصَايا[٧].

أخبرنا أبو الحسَن[٨] أيضاً، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي، وأبو الحسين عبد الوهاب الميداني، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله الجَبَّان[٩]، قالوا: أنا أبو سُليمان، نا الحسن بن أحمد بن غطفان، نا ربيعة بن الحارث، نا أحمد بن الفرج، نا ضَمْرَة، عن سَلمة بن واصِل، عن عُبَادَة بن نُسَيّ قال:

حجَّ عيسى بن مريم على ثَوْرٍ[١٠]. [حجّ عيسى على ثور]

(١-١) ما بينهما سقط من (د)، وأثبته من: (س، م).

(٢) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه ١١/ ٢٢١ برقم ٤٥٠٩. وفيه: (إذا اختلف).

(٣) في الأصول: (أمه) وأثبت ما في مستخرج أبي عوانة.

(٤) سقطت من: (س، م).

(٥) في (س، م): (سالم).

(٦) الداراني أبو الوليد، سمع معاوية وابن عمر، وأبا هريرة وطائفة. ترجم له المؤلف ٥٦/ ١٥٥، طبعة المجمع.

(٧) وهو من الحديث الذي رفعه ابن عمر نفسه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما حقُّ امرئ مسلم، له شيء يوصي فيه، يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده» أخرجه البخاري برقم ٢٥٨٧ في الوصايا، باب الوصايا، وقول النبي ﷺ: «وصية الرجل مكتوبة عنده».

(٨) في (د): (الحسين). وهو غلط، وقد تقدم.

(٩) في (س، م): (الجنان). وهو غلط. له ترجمة في هذا الكتاب ٤٤/ ٩٢ طبعة المجمع، وفي سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٨.

(١٠) لم أقع على هذا الخبر، إنما وقعت على ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير برقم ١٢٥١٠ عن ابن عباس مرفوعاً: أنّ موسى حج على ثور أحمر. قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ١١٥: وهذا غريب جداً.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي بن محمد ابن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[١]:

[وفاته] وفي ذي القعدة – يعني من سنة اثنتين وعشرين – توفي الحسَن بن أحمد بن غطفان.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمَد بن غطفان العطار فيما نقله من خطّ أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق:

[٢٠٧/أ] أبو علي الحسن بن أحمد بن غطفان ابن أخي جرير بن غطفان، وكان عمه جرير ابن غطفان محدّثاً مشهوراً بدمشق.

[وفاته من طريق آخر] مات وأنا بها سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة.

الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال

أبو علي العَاملي

[عمن روى] روى عن جدّه محمد بن بكّار[٢]، وسليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن المبارك الصُّوري، ومروان بن محمد الطّاطري.

[من روى عنه] روى عنه: أبو الميمون بن راشد، وأبو الطّيِّب أحمد بن إبراهيم بن عبادل، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحمصي، وأبو عوَانة الإسفراييني، وأبو نُعيم الأستراباذي، وأبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشّعراني[٣].

أخبرنا أبو القاسِم علي بن إبراهيم، أخبرني أبو محمد الحسن بن علي اللّباد، وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، قالا: أنا تمّام بن محمد[٤]، أنا أبو الميمون عبد الرَّحمن بن عبد الله، نا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال العَاملي، نا جدّي محمد بن بكّار بن بلال، نا سعيد بن بشير[٥]، عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر، عن عبد الله ابن دينار – مولىً لهم ثقة[٦] –

(١) انظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٧١.

(٢) له ترجمة في هذا الكتاب ٦١/ ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١١٤.

(٣) في (س، م): (الشعراي). وهو غلط له ترجمة في هذا الكتاب ١٠/ ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٨.

(٤) أخرجه تمام بن محمد في فوائده ٢٦ برقم ٢٥.

(٥) في فوائد تمام: (يسار). والصواب ما أثبته. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠٤.

(٦) انظر الضعفاء للذهبي ١/ ٣٣٧. وفيه: تفرّد بحديث الولاء عن ابن عمر.

عن عبد الله بن عمر:

أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن بيعِ الوَلاء. [حدِيث: النّهي عن بيع الولاء]

لفظهما سواء.

أخبرتناه أمُّ النّجم فاطمة بنت أحمد بن عبد الله السُّوذَرْجاني[١] - بأصبهَان - قالت: أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عمر النقاش، أنا محمد بن إسحاق الحافظ، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البَجَلي، نا الحسن بن أحمد بن محمد بن بَكّار، نا جدي محمد بن بكّار بن بلال، نا سعيد بن بشير، عن عبيد الله[٢] ابن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء، أراه قال: «وعَنْ هِبَتِهِ». [رواية أخرى]

أخبرنا أبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو القاسِم، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو عوانة[٣]، نا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال الدّمشقي. قدَريٌّ ثقةٌ في الحديث، نا مروان ابن محمد أبو بكر الطّاطري بحديثٍ ذكره.

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما أخبره أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه، أنا محمد بن إبراهيم ابن مروان قال:

قال عمرُو بن دُحَيم: مات - يعني الحسَن بن أحمد - يوم الجمعة لسبع خلون من صفر سنة خمس وسبعين ومئتين. [وفاته]

الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد

أبو محمد الزّعفراني

[بغدادي الأصل]

أصْله من بغداد، خال نجَا بن أحمد العطار.

سمع عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي[٤]، حكى ابن أخته أبو الحسَن نجا بن أحمد عن وجوده في كتابه[٥].

---

(١) نسبة إلى سُوذَرْجان. من قرى أصبهان. انظر معجم البلدان ٣/ ٢٧٨. وفيه ذكر لأحمد والد فاطمة المذكورة.

(٢) في (س، م): (عبد الله). وهو غلط، وقد تقدّم.

(٣) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه ١٠/ ٢٤ برقم ٣٩٠١.

(٤) له ترجمة في هذا الكتاب ٤٤/ ٨٠ ط المجمع، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٧. وهو محدّث صادق معمّر.

(٥) أي: وجد الكلابي في كتاب خاله الزعفراني.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني عنه – شفاهاً – قال وجدت في كتاب خالي أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد الزَّعفراني البغدادي بخطِّ أبيه؛ أنا أبو الحسين عبد الوهاب ابن الحسن بن الوليد بن راشد الكِلابي المعَدّل – قراءةً عليه بدمشق في رجب من سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة، نا أبو العباس عبد الله بن أحمد بن عتاب، المعروف بابن الزّفتي.

فذكر حديثاً.

الحسن بن أحمد بن مُحَيميد

[٢٠٧/ب]

أبو محمد الحمصي

حكى عن شيخ له.

حكى عنه علي الحِنَّائي.

أخبرنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن علي بن محمد الحِنّائي، قال: سمعتُ أبا محمد الحسن بن أحمد بن محيميد الحِمْصي، حَدَّثني بعض شيوخنا عن شيخ له:

[مقتل جنّيٍ]

أنَّه خرج في نزهَةٍ ومعه صَاحب له، فبعثه في حاجَة فأبطأ عليه، فلم يره إلى الغد، فجاء إليه وهو ذهِل العقل، فكلّموه فلم يكلّمهم إلا بعد وقت، فقالوا له: مَا شأنُك، ومَا قصّتُك؟ فقال: إنّي دخلت إلى بعض الخراب أبولُ فيه، فإذا حيةٌ فقتلتُها، فما هو إلا أن قتلتهُا[١] حتى أخَذَني شيءٌ، فأنزلني في الأرض، واحتوشني جماعةٌ، فقالوا: هذا قتلَ فلاناً. فقالوا: نقتلُهُ. فقالَ بعضهم: امضوا به إلى الشّيخ، فمضوا بي إليه، فإذا شيخٌ حسنُ الوجه، كبيرُ اللّحية أبيضُها، فلمّا وقفنا قدّامه قالَ: مَا قصّتُكم؟ فقصُّوا عليه القصّة، فقال: في أيِّ صورة ظهر؟ قالوا: في حيّة. فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا[٢] ليلة الجن[٣]: «ومن تصوّرَ منكم في صُورةٍ غيرِ صورَتِهِ فقُتل فلا شَيءَ على قَاتِلِهِ».

خلّوه. فخلّوني.

---

(١) في (د): (قتلتها). تحريف.

(٢) في (س، م): (يقول لنا) تكررت.

(٣) انظر الكشاف للزمخشري ٣/ ٥٢٧ عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ....﴾ [الأحقاف ٤٦/ ٢٩-٣١] والبحر المحيط لأبي حيان ٩/ ٤٤٩.

الحسن بن أحمد بن المؤمل(*)

أبو محمد بن الكفرطابيّ

[وفاته] له ذكرٌ، توفّي أبو محمد بن الكَفَرْطَابي فيما بلغني، في الثلث من ليلة الثلاثاء لأربعَ عَشْرةَ ليلةً بقيت من رجب سنة أربع وأربعين وأربعمئة.

الحسَن بن أحمد بن أبي البَخْتَري وَهْب بن وَهْب القُرشي الصَّيْدَاوي

[خطيب صيدا] خطيب صَيْدا.

[حدّث بها عن جماعة] حدَّث بهَا عن عبّاس بن الوليد بن مَزْيَدَ البيروتي، ويونس بن عبد الأعلى.

[روى عنه جماعة] روى عنه: أبو يَعْلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمَة الصيداوي، وأبو جعفر محمد بن فرخان.

قرأت على أبي القاسِم بن السّمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصّقر، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيع، أنا أبو يَعْلَى عبد الله بن محمد بن حمزة، نا أبو محمد الحسن بن أحمد بن أبي البَخْتَري وَهْب بن وَهْب القُرشي – على باب منزله في ربيع الآخر من سَنة خمس وثلاثمئة إملاءً من حفظه – نا يونس بن عبد الأعلى، نا عبد الله بن وَهْب، عن عمرو بن الحارث، عن دَرّاج أبي السّمح، عن أبي الهيثم بن التَّيهان، عن أبي سعيد الخُدْري، قال(١):

[حديث السّخاء] قال رسول الله ﷺ: «الرِّزقُ إلى بيتٍ فيه السَّخاءُ(٢) أسرعُ من الشَّفَرة إلى سَنَام البَعير»(٢).

قوله: ابن التَّيهان، وهم فاحش، فإن أبا الهيثم بن التَّيهان صحَابيٌّ، وَإنما هذا أبو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبدٍ العُتَواري(٣) الليثي. مصري.

(*) ترجمته في: بغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٢٨٤. نقلاً عن ابن عساكر.
والكَفَرْطابي: نسبة إلى كَفَرْ طاب، بلدة بين المعرّة وحلب، في برية مَعْطشة. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٧٠.

(١) أخرجه في كنز العمال ٩/ ٣٤٠، برقم ٥٨٤٨، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه. عن ابن عساكر.

(٢) في الكنز: (إلى بيت السّخاءِ).

(٣) في (د): (الصَّواري)، وفي: (س، م): (العتوادي). والصّواب ما أثبته. وكان يتيماً في حِجْر أبي سعيد. انظر الجامع الكبير للترمذي ٤/ ٣٣٨.

وهذا الحديث غريب، وعندي من حديث أبي الهيثم هذا قطعة صَالحة بعلوٍّ ليسَ هذا الحديث فيهَا.

الحسَن بن أحمد بن يعقوب

أبو علي المُعَدّل

وكيل جامع دمشق، حدَّث عن يحيَى بن محمد بن سهل.

روى عنه أبو الحسين الرازي.

الحسن بن أحمد

أبو محمد الورّاق

كان من الصُّلحاء بدمشقَ، وكان يسكنُ باب كيسَان. ذكره أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد الطبّراني فيما قرأته بخطه، وذكر أنّه كان حياً سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة. [٢٠٨/أ]

الحسَن بن أحمد

أبو علي القلانسِي

حكى عنه علي الحِنّائي.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحِنّائي، أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد القلانسي، قال:

[عقيدة السلف]

سمعتُ ابن الطّرائفي يدورُ بدمشقَ وأنا صبيٌّ فيترحّم على أصحَاب رسول الله ﷺ ويذكر التَّفضيلَ[١] ويذكر عائشة[٢] ومعاوية، ويترحّم عليهما، ويقول: «الإيمان قول وعمل، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق، منه بدأ، وإليه يعود، والخير والشرّ من الله، وإن الله – عز وجل – يُرى في القيامة لا يشكون في رؤيته، ولا يضامون في رؤيته، وإن نبيّنا ﷺ يعطى الشفاعة في المذنبين من أمته»[٢].

(١) في مختصر ابن منظور: (الفضيل) وهو تحريف. والتفضيل هنا، أفضلية الخلفاء الأربعة، وفق ترتيبهم.

(٢-٢) ما بينهما سقط من: (س، م). واستدركناه من مختصر بن منظور ٦/ ٣١٧، ومن ترجمة الحسن بن إسحاق بن بلبل حيث يوجد الخرم المشار إليه ثمة. قلت: وهذه عقيدة أهل السنّة والجماعة.

الحسن بن آدم بن محمد بن آدم

أبو محمد المقر ئ الدمشقي[١]

حدَّث بِجُنْدَيْسَابور عن عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي.

روى عنه أبو سعد إسمَاعِيل بن علي بن الحسن الرازي السمّان الحافظ.

الحسن بن أُسَامَة بن زيد

ابن حارثة بن شَرَاحيل الكَلْبي[*]

[معدود في المدنيين]

يعد في أهل المدينة.

روى عن أبيه.

[من روى عنه]

روى عنه ابنه زيد بن الحسن[٢]، ومسلم بن أبي سهل النبّال، ويقال محمد بن أبي سهل[٣]، وأمّ الحسَن بَرْزَة بنت رِبْعي من بني عُذْرة.

[قدومه دمشق]

وقدم دمشق ليبيع قطيعة أبيه بالمِزّة.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن زيد، أنا سليمَان بن أحمَد[٤]، نا علي بن جعفر بن مسَافر التِّنِّيسي، حَدَّثَني أبي، نا محمد بن إسمَاعِيل بن أبي فُدَيك، نا موسَى بن يعقوب الزَّمْعِي، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد[٥] بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التَّيمي، عن محمد بن أبي سهل النبّال، عن الحسن بن أُسَامة بن زيد، عن أبيه قال:

---

(١) كان من حقّ هذه الترجمة التقديم إلى ما قبل ترجمة: الحسن بن أحمد بن جعفر البغدادي الصوفي.
قلت: من هنا، من هذه الترجمة وقع اضطراب في ترتيب المترجمين بين النسخة (د) والنسختين الأخريين (س) و (م). حتى ترجمة: الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله العباسي الهاشمي.

(*) ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٢٤٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٧٥، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ١/ ٤٧٢.

(٢) في الطبقات: روى عنه ابنه محمد بن الحسن وغيره.

(٣) في التحفة اللطيفة: (موسى بن أبي سهل).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢/ ١٥٤ برقم ٥٥٢. والزيادة منه.

(٥) ليست في تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٧.

رأيتُ النبي ﷺ مشتملاً على الحسَن والحسَين و[هو] يقول: «هذان ابنايَ وابنا فاطمة، اللهُمَّ إنك تعلمُ أنّي أحبُّهما فأحبَّهما» كذا قالَ، وقال: لا يُروى عن أسامة بن زيد[١] إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به ابن أبي فُدَيك. [حديث: حب الحسن والحسين رواية منتقدة]

قلت: وفي هذا القول أوهَام منها قوله:

عن محمد بن زيد، وإنما هو ابن محمد بن زيد.

ومنها قوله: محمد بن سهل وإنما هو مسلم بن أبي سهل.

ومنها قوله: تفرّد به ابن أبي فديك، فقد رواه خالد بن مَخْلَد القَطَواني.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسِم ابن البُسْري.

ح وأخبرنا أبو الحسين[٢] أحمد بن محمد بن الطَّيّب المعروف بابن الصباغ، أنا أبو القاسِم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا عبد الله بن محمد، نا أبو بكر - يعني - ابن أبي شَيْبة[٣]، نا خالد ابن مَخْلَد، نا موسى بن يعقوب الزَّمْعي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر[٤]، أخبرني مسلم بن أبي سهل النَّبَّال، أخبرني حسن بن أُسَامَة بن زيد قالَ: [حديث: حبّ الحسن والحسين رواية أخرى مصححة]

طرقتُ رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ لحاجَةٍ فخرجَ وهو مشتملٌ على شيء لا أدري ما هو، فلمّا فرغتُ من حاجتي قلت: مَا هَذا الذي أنت مشتملٌ عليه؟ فإذا هو حسنٌ وحسينٌ [على وركيه] فقال: «هذانِ ابناي وابنا ابنتي اللهمَّ إنّك تعلمُ أنّي أحبُّهما فأحبَّهما» ثلاث مرات.

أخرجه الترمذي في جامعه[٥] عن سفيان بن وكيع وعبد بن حُمَيد، عن خالد بن مَخْلَد. [٢٠٨/ب]

(١) في المعجم الصغير: (لا يروى عن الحسن).

(٢) في (س، م): «الحسن» وهو تصحيف، والمثبت من (د) ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ١٠٩ رقم (١١٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١/ ٥٥٧، برقم ١٦٣. والزيادة منه.

(٤) عند ابن أبي شيبة: (عبد الله بن أبي بكير بن زيد بن المهلب). فليحرر.

(٥) برقم ٣٧٦٩ في باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وقال: حديثٌ حسن غريب.

أخبرنا أبو القاسِم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن هبَة الله، أنا أبو الحسين علي بن محمد، أنا عثمان ابن أحمد بن البراء، قالَ: سمعت علي بن المديني يقول:

حديث الحسَن بن أَسَامَة حديث مدني، رواه شيخ ضعيف منكر الحديث يقال له: موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ[١] من ولد عبد الله بن زَمْعة عن رجلٍ مجهول، عن آخر مجهول، عن الحسن بن أُسَامَة بن زيد[٢].

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن محمد، نا أبو زيد يحيى بن أيوب بن أبي عقال أن أباه حدّثه، وكان صغيراً، فلم يعِ عنه قال: فحدَّثَني عمي زيد بن أبي عقال، عن أبيه أن آباءه[٣] حدّثوه:

[الحسن يبيع ضيعة أبيه بالمزة]

أنّ أسامة خرج إلى وادي القرى إلى ضيعةٍ له فتوفّي بهَا، وخلّف في المِزّة ابنة له، يقال لها: فاطمة، ولم تزل مقيمة إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز، فجاءت فدخلت عليه، فقام من مجلسه، وأقعدها فيه، وقالَ لهَا: حوائجك يا فاطمة؟ قالت: تحملني إلى أخي، فجهّزها وحملها وخلّفت قوماً من بني الشّجب في ضيعة، إلى أن قدم الحسن بن أَسَامَة فباعَهَا[٤].

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه - إجازةً - أنا سليمَان ابن إسحاق بن إبراهيم الجَلّاب، نا حارث بن أبي أُسَامة، نا محمد بن سعد، قال[٥]:

[الحسن بن زيد في الطبقة الثانية عند ابن سعد]

في الطبقة الثانية من أهل المدينة: الحسن بن أَسَامة بن زيد بن حارثة، روى عنه ابنه محمد بن الحسن وغيره، وكان قليل الحديث.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حَدّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا أبو الفَضْل ابن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطُّيُّوري، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا -: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، قال: أنا محمد بن إسمَاعيل، قال[٦]:

(١) قلت: بل وثقّه ابن معين. انظر الضعفاء للذهبي ٢/ ٦٨٩.

(٢) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٧٥، والتحفة اللطيفة ١/ ٤٧٢. وأضاف السخاوي: صحّحه ابن حبان والحاكم، وذكره ابن حبان في الثّقّات.

(٣) في (س، م): (أباه).

(٤) انظر نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي ٢/ ٣٨٧.

(٥) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٢٤٦.

(٦) انظر التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٦-٢٨٧.

الحسنُ بن أُسَامة بن زيد بن حارثة بن شراحِيل مَولى النبي ﷺ، عن أبيه أنّه طرق النبي ﷺ لبعض الحاجة ليلةً. قاله لي عبد الرَّحمَن بن شيبة، عن ابن أبي فُدَيك، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهَاجر، عن مسلم بن أبي سهل النَّبَّال. حديثه عن أهل المدينة.

[طريق آخر للحديث]

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو[١] عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]: أنا محمد بن عمَر، قال:

خاصم ابن أبي الفرات مولى أُسَامَة بن زيد بن الحسنَ بن أَسَامَة بن زيد ونازعه، فقال له ابن أبي الفرات في كلامه: يا ابن بركة. يريد: أُمّ أَيمن - فقال الحسن: اشهدوا، ورفعه إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - وهو يومئذٍ قاضي المدينة، أو والٍ لعمر بن عبد العزيز - وقصّ عليه قصته، فقال أبو بكر لابن أبي الفرات: مَا أردْتَ إلى قولك: يا بن بركة؟ قال: سمّيتها باسمهَا. قال أبو بكر: إنّما أردت بهذا التصّغير بها. وحالُهَا من الإسلام حَالها، ورسول الله ﷺ يقول لها: «يا أُمَّه، ويا أُمَّ أَيمْن»[٣]، لا أقالني الله إن أقلتك. فضربه سبعين سوطاً[٤].

[منازعة الحسن بن زيد وابن أبي الفرات]

* * *

(١) سقطت من: (د). له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩. وهو: أبو عمر محمد بن العباس..

(٢) انظر الطبقات الكبرى ٨/ ٢٢٦ في ترجمة أم أيمن بركة مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته.

(٣) ذكره ابن سعد ٨/ ٢٢٣.

(٤) في (س، م): (صوتاً).

[٢٠٩/أ]

ذكر من اسْم أبيْه إسْحَاق[١]

الحَسَن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد

أبو محمد الأصبهَاني المُعدّل[*]

رحّال، سمعَ الفضلَ بن المهَاجر ببيت المَقْدس، ومحمد بن سعيد البُرْجمي بحمص، وعمر بن سهل، واجتاز بدمشقَ أو بسَاحلها.

روى عنه: أبو نُعيم الأصبهَاني

أنبأنا أبو علي الحدّاد، ثم حَدَّثَني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، نا أبو محمد الحسَن بن إسحَاق بن إبراهيم بن زيد، نا الفَضْل بن مهاجر - ببيت المَقْدس - نا مسعود بن محمد بن مسعود، نا يزيد بن مَوْهَب، نا أبو حازم الزاهد، عن سفيان الثّوري، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال:

قال رسول الله ﷺ: «على كلّ مسلم في كل يوم صدقة» قلنا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال «السَّلامُ على المسلمِ صدقةٌ، وعيادتُكَ المريضَ صدقةٌ، وصلاتُك على الجنازةِ صَدقةٌ، وإمَاطَتُكَ الأذى عن الطريق صَدقةٌ، وعَوْنك[٣] الضّعيفَ صدقة».

[حديث: على كل مسلم صدقة]

وقال أبو نعيم[٤]:

[وفاته]

الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد أبو محمد المُعَدل: توفّي غرّة ذي الحجّة من سنة سبعين وثلاثمئة، حدَّث عن الشّاميين والعراقيين، كثيرُ[٥] الحديث. صاحبُ أصولٍ، ومعرفةٍ، وإتقان.

---

(١) كان من حقّ هذه التراجم أن تتأخر إلى ما بعد تراجم من اسم أبيه إبراهيم وأحمد. أبقيتها وفق ما وردت.

(*) ترجمته في أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٢٧٣، وبغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٢٩٣.

(٢) في أخبار أصبهان ١/ ٢٧٣.

(٣) في (د، س، م): (عودك).

(٤) في كتابه «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٢٧٣.

(٥) في (س، م): (كتب)، وأثبت ما في أخبار أصبهان.

الحسن بن إسحاق بن إبراهيم

أبو الفتح الأصبهاني البُرْجِي المُسْتَملي(*)

سمعَ بدمشق أبا الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، وبأصبهَان أبا عبد الله بن مَتُّويه، وسمع بالعراق والحجاز، واستملى على سليمان بن(١) أحمد الطَّبَراني، وأبي(٢) بكر محمد بن عمر(٣) الجِعَابيّ. [سماعاته]

روى عنه أبو نُعيم.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعيم، نا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، وعمر بن محمد بن جعفر، قالا نا أحمد بن محمّد بن إسمَاعِيل الدمشقي، نا موسَى بن عامِر، نا عيسَى بن خالد اليمامي، نا صَالح، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العبْدَ ليعملُ الذَّنْبَ، فإذا ذكرَهُ أَحْزَنَهُ، وإذا نظرَ الله إليه قد أَحْزَنَه، غَفَر له مَا صنعَ قبلَ أن يأخذَ في كفّارته، بلا صَلاةٍ ولا صيَامٍ». [حديث: حزن العبد لذنبه]

قال أبو نعيم(٤):

غريبٌ من حديث هشام، وصَالح - يعني - المرّي، لم نكتبه إلَّا من حديث عيسى.

قال لي أبو مسعود عبد الرحيم بن علي: قال لنا أبو علي الحدّاد، وأجازه لي أبو علي: قال لنا أبو نُعيم الحافظ(٥):

الحسن بن إسحَاق بن إبراهيم البُرْجي(٦) أبو الفتح المسْتملي استملى على الطّبَراني، وابن الجعَابي وغيرهما(٧)، سمع بالعراق والحجاز، وبأصبهَان عن أبي عبد الله بن مَتُّويه وطبقته، وتوفي بعد السبعين وثلاثمئة. [سماعاته ووفاته في أخبار أصبهان]

(*) ترجمته في ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٢٧٤.

(١) سقطت من: (س، م). وهو الطبراني صاحب المعاجم.

(٢) في (س، م): (أبو) وهو غلط.

(٣) في (س، م): (عمران) وهو غلط. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٨٨.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧٦.

(٥) انظر أخبار أصبهان ١/ ٢٧٤.

(٦) البُرجي: نسبة إلى البُرج، وهي قرية من قرى أصبهان. نسب إليها جماعة. انظر معجم البلدان ١/ ٣٧٣.

(٧) في (س، م): (غيره).

الحسن بن إسحَاق بن بُلبُل

أبو سعيد المعرّي القاضِي(*)

[رحّال في الطّلب]

سمع بدمشق أبا بكر محمد بن خُرَيم، وأبا محمد عبد الرَّحمَن بن إسحَاق بن إبراهيم بن إسماعيل الصامدي(١)، وأبا الحسَن محمد بن عون بن الحسن الوحيدي، وأبا عبد الله محمد بن شيبة بن الوليد، وبغيرها: أبا سليمان محمد بن يحيى بن المنذر، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا عبد الله محمد بن أيوب بن مشكان ببيت المَقْدس، وأحمد بن علي الخلّال بالكوفة، وأبا الخير داود بن الحسين بن عقبة الكِلَابي الرّقّي، وأبا بكر موسى بن إسحَاق بن موسى الأنصَاري القاضي، ومُطَيَّناً(٢)، وأبا ميسَرة أحمد بن عبد الله بن ميسَرة الحَرَّاني، وأبا الحسين مُسَبِّح بن حاتم العُكْلي، وأبا عبد الرَّحمَن النسَائي، وأبا محمد القاسِم [بن(٣) عباد، وأبا جعفر أحمد بن محمَّد بن سليمان القطان بالري، وأبا المُغيث محمد بن عبد الله بن العباس البهراني بحماة، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى بمصر.

[٢٠٩/ ب]

روت عنه ابنته آمنة، وروى عنه أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد بن روح المعري، وأبو الحسين علي بن المهذب بن محمد بن همّام بن عامر التنوخي، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن حيّان القطان الحافظ، ومحمد بن عمر بن سماك بن حُبَيش المغربي، وأبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، وهو أكبر منه، وأبو محمد عبد الله بن سليمان بن محمد المعري.

أخبرنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله المعري، نا والدي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي

(*) ترجمة في بغية الطلب ٥/ ٢٢٩٥.

(١) في (س، م): «الضامدي» بالضاد المعجمة، وفي (د): «الغامدي» بالغين المعجمة، وكلاهما تصحيف، والمثبت من ترجمته في هذا الكتاب ٤٠/ ١٤٧ ومواضع أخرى منه.

(٢) هو الشيخ الحافظ الصادق، محدّث الكوفة، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقّب بمطيّن. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١.

(٣) هنا يبدأ خرم في الأصول الثلاثة ينتهي في الصفحة التالية في آخر هذه الترجمة، استدركناه من نسخة (س٢١/ ب) وقد أقحم مكانه تتمة خبر ألحقناه بترجمة الحسن بن أحمد أبي علي القلانسي وأشرنا إليه ثمة.

حصين عبد الله بن المُحَسّن التنوخي نا أبي، حدثتني جدتي أم سَلَمة ابنة القاضي الحسن بن إسحاق [بن] بلبل قالت: حَدَّثَني أبي الحسن بن إسحاق، نا أبو عبد الله السوانيطي[١] محمد بن أحمد بن موسى بمصر، نا عبد الرَّحمن بن معاوية القرشي العتبي، نا روح بن صلاح، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن حُذَيفة قال[٢]:

[حديث: سيأتي زمان]

قال رسول الله ﷺ: «سيأتي عليكم زمانٌ لا يكون فيه أعزُّ من ثلاثة: أخ يُستأنسُ به، أو سُنّة يُعمل بها، أو درهم حلال».

أخبرنا أبو الحسين عبد الرَّحمن بن عبد الله، أَنا جدي الحسن بن أحمد، أنا أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين الأيلي – إمام جامع دمشق – نا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذكوان البعلبكي، أنا الحسن بن إسحاق بن بلبل، نا السري بن سهل، نا عبد الله بن رشيد، نا مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن أبي إسحاق الحارث، عن علي قال[٣]:

[حديث: الشوّق إلى الجنة]

قال رسول الله ﷺ: «من اشتاقَ إلى الجنَّة سارَع إلى الخيرات، ومن أشفقَ من النار لَهَا عن الشَّهوات، ومن ترقَّب الموتَ هانَتْ عليه اللَّذات، ومن زَهِدَ في الدُّنيا هانت عليه المصيبات».

كان ابن بلبل حيّاً سنة إحدى وخمسين وثلاثمئة][٤].

الحسَن بن أحمد القرشي المخل الورَّاق[٥]

له شعر ركيك.

[أبيات له في فوّارة ماء]

قرأت بخط أبي الحسَن علي بن محمد الخِنَّائي:

قال الحسنُ بن أحمد القرشي المخل في الفوارة: [من الخفيف]

(١) في مختصر تاريخ دمشق ٦/ ٣٢١: (السوابيطي).

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٢٧، وهو في بغية الطلب ٥/ ٢٢٩٧.

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة برقم ١٠٢١٩. فيما يقوله العاطس في جواب. وهو في بغية الطلب ٥/ ٢٢٩٧ – ٢٢٩٧.

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من: (د)، وفي (س، م) كان ملحقاً بترجمة الحسن بن إبراهيم التي ستأتي بعد ترجمة الحسن ابن إبراهيم بن يوسف ص (١٣٥) حاشية (٣). وقد فات هذا الشيخ بدران صاحب التهذيب رحمه الله.

(٥) هذه الترجمة والتي تليها كان من حقهما التقديم إلى من اسم أبيه أحمد.

دفـعَ اللهُ عـن دمـشقَ الـشآم كـلَّ سـوءٍ مـع الغـلا والمـلام
وكفاهَـا شرّ الأعـادي جميعـاً فَهِـي اليـوم قبَّـةُ الإسـلام[1]
ولها الجامعُ الذي هو في الشَّا مِ عجيبُ البِنَا عجيبُ الرّخام
زاد قـسّام فيـه فـوّارَة المـا ءِ فـشكري لـشَيخنا قـسّام
ولأستاذِيَ الكريم من الأشـ ـراف للزَّيْنَبِـيِّ نـسلِ الكـرام
كمَّـل الفخـرَ والمـروءةَ إسـما عيـلُ أَفـضالُهُ كـصَوْب الغـمام

الحسَن بن أحمد

أبو علي المؤدّب

[سماعه وذكره] سمع أبا محمد عبد الله بن محمد بن إسمَاعيل المؤدّب، له ذكر، ولم يقع له إليّ روايَة.

* * *

(١) في (س، م): (مسَّ).

ذكر من اسْم أبيه إبرَاهيم[١] ممّن اسْمُه الحسَن

الحسَن بن إبراهيم بن الأَصبغ

أبو علي البَجَلي العَكَّاوي

[حدَّث بصيدا] حدّث بصيدا عن أبي الدَّردَاء عبد الوهاب بن محمد بن أبي قرّة، مَولى عثمان بن عفان العَكّاوي[٢]، ويحيى بن عثمان بن صَالح، ويزيد بن أبي حبيب - شيخ متأخّر غير شيخ اللّيث - وذاكرَ ابن شيبَة الرَّبَعي العَكّاوي.

[من روى عنه] روى عنه: أبو الحسَن علي بن الحسَن بن عَلَّان الحَرَّاني الحافظ، ومحمد ابن جعفر بن الحسن الصَّالِحي، وأبو يَعلى عبد الله بن محمد بن حمزة الصَّيْدَاوي.

أَنْبَأنَا أبو القاسِم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسَن بن عَلَّان بن عبد الرَّحمَن القرشي الحَرَّاني - بدمشق - أنا الحسن بن إبراهِيم بن الأَصْبغ العَكّاوي - بصَيدا - أنا أبو الدّرداء عبد الوهاب بن محمد بن أبي قرّة مَولى عثمان بن عفان العَكّي نا[٣] عبد الله بن موسَى القُرشي، نا عبّاد بن صُهَيب، نا سليمَان الأعمش، عن عمر بن عبد العزيز، عن الحسَن بن أبي الحسَن البصري، عن عثمان بن عفان قال:

[حديث: الكدّ الحلال على فقير مستور] [٢١٠/أ] قال رسول الله ﷺ: «لَعَثْرَةٌ في كدٍّ حلالٍ على عَيِّلٍ محجوبٍ أفضلُ عند الله من ضربٍ بسيفٍ[٤] حولاً كاملاً لا يجفُّ دماً مع إمَام عادلٍ»[٥].

---

(١) هذه التراجم من حقها التقديم إلى ما بعد من اسم أبيه آدم، وقبل من اسم أبيه أحمد.

(٢) العكّاوي والعكّي: نسبة إلى عكا.

(٣) سقطت من: (س، م).

(٤) في (س، م): (ضرب سيف).

(٥) أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال برقم ٩٢٠٩ من حديث عثمان رضي الله عنه. عن ابن عساكر وفيه: عيّل محجور - بالراء - وفسّره بالوالدين الشيخين، أو الطفل الصغير. والعيّل المحجوب: الفقير المستور.

الحسن بن إبراهيم بن عثمان

أبو محمد العُمَاني القاضِي

قدم دمشق، وسمع بهَا: أبا بكر يوسف بن القاسِم المَيَانَجي، وأبا سليمَان بن زَبْر، وعبد الوهاب الكلابي، وعلي بن محمد الرّملي الإمَام، والحسين بن عثمان بن أحمد اليبرودي[١]. وبغيرهَا: أبا علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهَاني، وأبا الحسَن علي بن أحمد المُدَبّري. [قدومه دمشق وسماعه بها]

وصنف رسَالةً في قدم الحروف، روى فيها عنهم، وانتقى على أبي بكر بن أبي الحديد.

روى عنه: إبراهيم بن الخضر الصّايغ، وسمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابنا محمد الشّيرازيان. [من روى عنه]

أَخبرنا أبو القاسِم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو الحسن علي بن أحمَد بن زهير المالكي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي المالكي، أخبرني أبو محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا الصّايغ، نا القاضي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عثمان العماني، قدم علينا دمشقَ سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمئة – أنا محمد بن عبد الله الرَّبَعي، نا أبو الجَهْم، نا أحمد بن أبي الحواري، وعبد الوهاب الجَوْبَري، قالا: نا سفيان بن عُيينة، عن الزُهري، عن سَالِم، عن ابن عمر[٢]:

أنَّ النّبيَّ ﷺ قالَ: «لا حسدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقومُ به آناءَ الليل وآناءَ النهار، ورجلٍ آتاه الله مَالاً، فهو ينفقُه آناءَ اللَّيل وآناءَ النهار». [حديث: لا حسد إلا في اثنتين]

أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبوَا الحسن الفقيهان[٣] قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدّحداح التميمي، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم، نا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن سَالم، عن أبيه فذكره. وزاد في آخره: قال سفيان[٤]:

«ينفقُه في طاعةِ الله عز وجل».

---

(١) في (س، م): (البيروذي) وهو تحريف. انظر معجم البلدان ٥/ ٤٢٧.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١/ ٣٣٣ برقم ١٢٥، وهو في تاريخ بغداد ٧/ ٨٥.

(٣) هما: أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن المسلَّم بن محمد. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٣٦، وأسانيد مماثلة في الكتاب منها: (السيرة ٢/ ١١٢).

(٤) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٨٥. وفيه: قال سفيان: «في حقّه».

الحسن بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد

أبو علي السُّلَمي الصّايغ

حدَّث عن أبي الحسن أحمد بن محمد[١] التِّنِّيسي.

كتب عنه نجا بن أحمد.

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أحمد بن عمرو، وأنبأنيه أبو الفرج غيث بن علي عنه، أنا أبو علي الحسَن بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد السُّلَمي الصّايغ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامَة الطحّان، أنا أبو الحسَن خَيْثَمة ابن سليمَان بن حَيْدَرة الطرابلسي القُرشي، – قدم علينا دمشقَ – أنا أبو يعقوب إسحَاق بن سيّار بن محمد بن مسلم – بنصيبين – أنا أبو عاصم، عن عبد الحميد – يعني – ابن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء[٢] قال[٣]:

[حديث النّهي عن استقبال القبلة ببول أو غائط]

أنا أوّلُ من سمع رسول الله ﷺ ينهى أن تُستقبل القبلةَ بغائطٍ أو بولٍ.

قال: فخرجت إلى الناس وأخبرتهم.

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا الضحاك بن مَخْلَد، وهو أبو عاصم، عن عبد الحميد – يعني – ابن جعفر، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء قال:

[رواية أخرى]

أنا أول المسلمين سمعَ النبي ﷺ ينهى أن يبولَ أَحَدٌ مستقبلَ القبلة، فخرجت إلى الناس فأخبرتهم.

[٢١٠/ب]

الحسَن بن إبراهيم بن يوسف بن حلقوم

أبو علي المقرئ

[عمن روى]

روى عن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وَهشام بن عمّار، وصفوان بن صَالح، وأحمد بن أبي الحَوَاري، ومحمد بن العَلاء الغُداني[٤].

---

(١) في (س، م): (أبي الحسين بن محمد)

(٢) سكن مصر، وتوفي بها بعد أن عمّر طويلاً. سنة ٨٦هـ. وقيل: بل قتل باليمامة. انظر أسد الغابة ٣/ ٢٠٣-٢٠٤.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده رقم ١٧٧١٧ من حديث ابن جزء.

(٤) نسبة إلى غُدانة بن يربوع. انظر الأنساب ٩/ ١٢٧.

[من روى عنه]

روى عنه: أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن علي بن حسنون[١]، وأبو الحارث أحمد ابن محمد بن عُمارة الليثي، والحسَن بن حبيب، وأبو علي أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمّام بن محمد[٢]، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَمَ[٣]، نا أبو القاسِم يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا محمد بن بكار بن بلال،

ح وأخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، نا تمّام، قال: وأخبرني أبو الحسين إبراهيم بن أحمَد بن الحسن بن علي بن حسنون، نا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن حلقوم المقرئ، نا إبراهيم بن هشام الغسّاني، قالا: نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدّرداء، عن أبي الدّرداء قال:

[حديث الصيام في السفر]

كنا معَ رسول الله ﷺ في سفرٍ، فإن كان أحدُنا ليضعُ يدَهُ على رأسه من شدّة الحرّ، وما فينا صَائم إلا رسول الله ﷺ، وعبد الله بن رواحة.

قال: [٤]وأنا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، نا[٤] إبراهيم بن أحمد، نا أبو علي الحسَن بن إبراهيم بن حلقوم الدمشقي المقرئ، نا إبراهيم بن هشام بن يحيَى الغسّاني، نا سويد بن عبد العزيز، عن جابر[٥]، قال:

[حديث: النهي عن سبِّ الدهر]

قال رسول الله ﷺ: «لا تسبُّوا الدَّهرَ، فإنّ الله هو الدَّهرُ».

أنبأنا[٦] أبو القاسِم إسماعيل بن محمد بن الفضل - إملاءً - أنا عبد الوهاب بن مَنْده، أنا أبي محمد ابن إسحاق، أنا أبو الخطّاب أحمد بن محمد بن أبي الخطّاب، أنا الحسن بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا محمد ابن شعيب بن شابور، نا شَيبة بن الأحنف الأوزاعِي، حَدَّثَني شعبةُ عن ميسَرة عن المِنْهال، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

[حديث: الدعاء عند المريض]

«لو أنَّ أحدَكم إذا عادَ مريضاً لم يحضُر أجلُه قال: أسأَلُ الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يشفيكَ - سبع مرات - إلا شفاه الله عز وجل».

قال: ونا شيبَة بن الأحنف، عن شعبة بن حجّاج[٧] الأَزْدِي، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، عن عَائشة قالت:

---

(١) في (س، م): (حسون).

(٢) لم أقع على الحديث في فوائد تمام. وأخرجه أحمد في مسنده برقم ٢٧٥٧٤ من حديث أبي الدرداء.

(٣) في (د): (خزلم)، وأثبت ما في (س، م). وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٤.

(٤-٤) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٥) أخرجه الطبراني في ١/ ٣٦٢ برقم ٢٦٨ من حديث جابر.

(٦) في (س): (حدثنا)، و(م): (أخبرنا).

(٧) في (س، م): كلمة مطموسة. وهو شعبة بن حجاج. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٠٢.

[حديث: دعاء النبي ﷺ عند المريض]

كان النبي ﷺ إذا عَادَ مريضاً وضعَ يده على بعضه وقال: «أَذْهِبِ البأسَ ربَّ الناس، واشفِ، وأنت الشافي، شفاءً لا يغادرُ سُقماً».

قال أبو عبد الله بن منده:

مشهورٌ عن شعبة، غريبٌ عن شيبة الأوزاعي[١]، وعنده حديثان عن شعبة، كذا قال، وإنما هو أبو الحارث أحمد بن محمد عُمَارة.

ذكر أبو الحسين الرازي: حَدَّثَني الحسن بن حبيب بن عبد الملك، نا أبو علي الحسن بن إبراهيم الدمشقي، ويعرف بابن حلقوم، ثقةٌ مشهور، قال: سمعت أحمد بن أبي الحَوَاري فذكر حكاية.

الحسن بن إبراهيم

حكى عن محمد بن العباس بن المبارك، وأحمد بن إسحاق.

[من روى عنه]

روى عنه: أبو رفاعة عُمَارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات المصري.

أنبأنا أبو المَعَالي الفَضْل بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن محمد بن الطَّفَّال – بمصر – أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العَسْكري، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسَين الْمُصْعبي الإمَام، نا أبو رفاعَة عُمَارة بن وثيمة بن موسَى ابن الفرات، حَدَّثَني الحسن بن إبراهيم الدمشقي، عن محمد بن العباس بن المبارك، عن محمد بن عبد الله بن باكويه، عن عبيد الله بن ضرار، عن أبيه[٢].

[٢١١/أ]

[قول للزُّهري في همّ الفقهاء]

عن الزهري قال: سألت الفقهاء: ممَّ ينكر العقل؟ قالوا: من همٍّ الدّقيق[٣].

الحسن بن إسماعيل بن عبد الصّمد بن علي

ابن عبد الله بن العباس الهَاشمي

حدَّث عن أبيه إسماعيل.

روى عنه ابن ابنه عبد الله بن محمد بن الحسن.

يأتي حديثه في ترجمة عبد الله[٤].

---

(١) في (س. م): (شعبة) وهو غلط. وقد مرّ قبل قليل، شيبة بن الأحنف الأوزاعي.

(٢) بعد كلمة (أبيه) كلام طويل تابع لترجمة: (الحسن بن إسحاق بن بلبل). أثبته هناك كما أشرت إليه في الحاشية (٣) ص١٥٩.

(٣) هذا الكلام كان مقحماً في (س) على ترجمة (الحسن بن أحمد أبو علي القلانسي). فنقلته إلى موضعه هنا تبعاً لنسخة (د).

(٤) انظر المجلدة ٣٨/ ٧٤، ٧٥، مختصر تاريخ دمشق ١٣/ ٢٧١. فالحديث فيه.

الحسَن بن الأشعث بن محمد بن[١] علي

أبو علي المَنْبِجي[*]

[سمع ببعلبك] سمع ببعلبك: أبا علي الحسن بن عبد الله بن سعيد البعلبكي الحِمصي، وأبا الفَضْل صالح بن الأَصْبغ المَنْبِجي، وأبا إسحاق إبراهيم ابن إسحاق، وأبا عبد الله الحسن[٢] بن عبد الوهاب.

[من روى عنه] روى عنه: أبو القاسِم بن أبي العلاء، وسمع منه بمنبج سنة سبعَ عَشرة وأربع مئة، وأبو علي الحسن بن علي بن الحسين بن أبي شيبة المَنْبِجي، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سعيد البخاري، وأبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم الأَزْدستاني. [٢١١/ ب]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسَن بن محمد، قال: قُرئ على أبي علي الحسن بن الأشعث بن محمد بن علي المَنْبِجي في مسجده بمَنْبِج، قيل له: أخبركم أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْدي الحمصي ببعلبك في المسجد الجامع سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة، نا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي، نا أبو نُعيم[٣]، نا إبراهيم بن المبارك المدني، عن صالح[٤] مولى التوأمة[٥]، عن أبي هريرة قال:

[حديث: مطل الغني ظلم] قال رسول الله ﷺ: «مَطْلُ الغنيّ ظُلْمٌ».

حدّثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السَّلَماسِي، عن أبيه أبي طاهر، قال: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد الشهرزوري، قال يحيى، وأجازنيه أبو الحسن الشهرزوري، قال:

[موته فجأة] كان بمَنْبِج شيخٌ يقال له أبو علي بن الأشعث، كان مؤاخياً للشريف الحَرَّاني، يعني أبا القاسم الزَّيدي، وكان الشريف إذا قصَد مَنْبِج مستميحاً، نزل عليه؛ فأكرمه وأصلح أحواله، ثم إنّ هذا الشيخ نُعي إليه أخٌ من إخوَانه فقال: هاه ومَات[٦].

---

(١) سقط من: (د). وأثبته من: (س، م).

(*) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٣٠٤.

(٢) في بغية الطلب: (الحسين).

(٣) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢/ ٢٧٣ برقم ٣٩١١ والمَطْلُ: مَنْعُ القضاء.

(٤) هو صالح بن كيسان، أبو الحارث المدني، حدَّث عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وغيره، مات بعد ١٤٠هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٥٤-٤٥٦.

(٥) هكذا في (د)، وفي (س، م): (التومة). وفي السير: مولى ابن عامر، ويقال: مولى امرأة من دَوْس.

(٦) انظر بغية الطلب ٥/ ٢٣٠٥ الخبر فيه. قلت: مات بعد سنة ٤١٧هـ.

الحسَن بن إليَاس

أبو علي(*)

حدَّث عن أبي أميّة محمد بن إبراهيم.

روى عنه أبو بكر بن البِرَامي.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد بن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج[١]، نا الحسن بن إلياس، نا أبو أمية، نا أحمد بن أبي الحوَاري، نا الوليد بن مسلم، عن ابن ثَوْبان[٢] قال[٣]:

[حديث: أهل دمشق أشدّ شوقاً إلى الجنة]

ما ينبغي أن يكونَ أحدٌ أشدَّ شوقاً إلى الجنة من أهلِ دمشقَ؛ لما يَرون من حسنِ مسجدهم.

❊ ❊ ❊

(*) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٣٠٥.

(١) هو أبو بكر البرامي، المتقدّم ذكره.

(٢) الشيخ العالم الزاهد المحدّث أبو عبد الله بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي مات سنة ١٦٥ هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٧/ ٣١٣-٣١٤.

(٣) في (س): «فقال»، والمثبت من (د). انظر بغية الطلب ٥/ ٣٣٠٦.

حرفُ البَاء
في آبَاء من اسْمُهُ الحَسَن

الحسَن بن بلال - نسبَ إلى جدّ أبيه

وهو الحسن بن محمد بن بكّار بن بلال

[روى عن] روى عن: هشام بن عمّار، ومحمد بن بكّار بن بلال.

[من روى عنه] روى عنه: أبو العباس محمد بن جعفر بن مَلَّاس، وأبو الحسن بن جَوْصَا.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتانِي، أنا علي بن محمد بن طوق الطبراني، أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنا الخَوْلاني، نا ابن مَلَّاس، نا الحسَن[١] بن بلال، نا هشام بن عمّار، نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبيه[٢] أنه سمعه يحدّث:

[بين عمر ﷺ ومعاذ بن جبل ﷺ] أنَّ عمر بن الخطاب كتبَ إلى مُعاذ بن جبل بكتابٍ، فأَجابَهُ مُعَاذُ بن جبل فكان كتابه إليه: من مُعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب[٣].

أنبأنا أبو الحسن الموازيني، أنا أبو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكِلابي، نا أبو الحسن بن جَوْصَا، نا الهيثم بن مروان، والحسن بن بلال، قالا: نا محمد بن بكار، حَدَّثَني يحيى بن حمزة، نا أبو عمرو الأوزاعي أن يحيَى بن أبي كثير حدّثه عن أبي قِلَابة الجَرْمي، حَدَّثَني أنس بن مَالك:

[حديث العُكَليين] أنّ ثمانيةَ نفرٍ من عُكْل اجتَوَوُا المدينةَ، فشكَوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأمرهم أن يخرجوا إلى إبل الصَّدقة، فيشربوا من ألبَانها وأبوالهَا، ففعَلوا، فلمّا صحُّوا وسمنوا قَتَلوا رُعَاتِها، واستاقوها فلحقوا بالمشركين، فأنزل الله فيهم ما أنزل[٤]، فبعث

(١) في تاريخ داريا: (الحسين).

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي، الداراني. مات سنة ١٥٣ وقيل: ١٥٤ هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٧.

(٣) انظر تاريخ داريا للقاضي عبد الجبار ١٠٦.

(٤) أنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ... الآية﴾ [المائدة ٥/ ٣٣]. انظر أسباب النزول للواحدي ص١٩٤.

رسول الله ﷺ في طلبهم فأُتي بهم فقطَّع أيديَهم، وأرجلَهم من خلافٍ، ثم تركهم، ولم يحسمهم[١]. [٢١٢/أ]

الحسن بن بلال

أبو علي المقرئ

روى عن أحمد بن علي بن سعيد القاضي.

روى عنه: ابن جُمَيع.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو القاسِم إسماعيل بن أحمد، قالا: أنا أبو نصر بن طَلاب، أنا أبو الحسين بن جُمَيع[٢]، نا الحسن بن بلال أبو علي المقرئ، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا إبراهيم بن الحجّاج، نا حمّاد بن سَلمة، عن ثابت وحُميد، عن أَنَس بن مَالك:

أنّ رسولَ الله ﷺ مرَّ على بغلةٍ شهباءَ بحائطٍ لبني النّجار، فحاصَتِ[٣] البغلةُ، فإذا بقبر يعذَّب صاحبه، فقال: «لولا ألا تدافَنُوا لدعوتُ الله - عزّ وجلّ - أن يسمَعكُم عذابَ القَبْرِ». [حديث: عذاب القبر]

* * *

(١) أخرجه البخاري برقم ٤٣٣٤ في التفسير، باب: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ... الآية﴾ وفي مواطن عديدة.

قلت: قيل: عُكْل، وقيل عُرَينة، وقيل: من عُكْلٍ وعُرَيْنَةَ، وهما قبيلتان، عُكْلَ: من تيم الرباب. من عدنان، وعُرينة: من قضاعة ومن بجيلة من قحطان.

(٢) أخرجه ابن جميع في معجمه ١/ ٤٢٩ برقم ٢٠٥.

(٣) حاصَتْ: عَدَلَتْ وحادَتْ. اللسان (حيص).

حرف التاء والثاء فارغان

حرف الجيم

الحسن بن جرير بن عبد الرحمن

أبو علي الصّوري البزّاز الزَّنْبقي(*)

قدمَ دمشقَ سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

[قدومه دمشق، وعمن روى]

روى عن عثمان بن سعيد الصيّداوي، وعيسَى بن مينا قالون، ومحمد بن عُبيد الغسَّاني، وهشام بن عمّار بن نصير، وسعيد بن منصور،وعمر بن عمرو العَسْقلاني، ويعقوب بن حُميد بن كاسب، ومحمد بن أبي السّري، ونُوح بن الهيثم ختن آدم العسقلاني، وسلام بن سليمان المدائني، ومحمد بن معاوية النيسَابوري، وإسماعيل بن أبي أُويس، وإبراهيم بن حمزة، ومهدي بن جعفر الرّملي، وأبي الجماهر التّنوخي، والقاسِم بن يزيد بن عَوانة بن صفوان الكلابي، ويحيَى بن عبد الله بن بُكَير، وإبراهيم بن معَاوية القيسراني، وإبراهيم بن المنذر، وبشر ابن عيسَى بن مرحوم، وموسى بن أيوب النِّصِيبي، وهدية بن عبد الوهاب المَرْوَزي، وآخرين غيرهم.

[من روى عنه]

روى عنه: خَيثَمة بن سليمَان، وموسى بن عبد الرحمن البيروتي، وأبو يعقوب الأوزاعي، وأبو القاسِم بن أبي العَقب، وجعفر بن محمد بن جعفر الكِندي، وأبو إسحاق بن سنان، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم[1]، وأبو علي بن شعيب، وأبو الطيّب محمد بن حُميد الكلابي، وأبو محمد بن زَبْر، وعبيد الله بن الحسين بن محمد بن جمعَة، والحسن بن أحمد بن غطفان، والحسين بن محمد بن قرة، وأبو نوح سلامة بن أحمد بن مسلم، وأحمد بن عاصِم البزّاز الصوريّيْن، وأبو حامد بن علي بن حسنويه، وأبو بكر

(*) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٢.

قلت: والزّنبقي نسبة إلى دُهن الياسمين. وخصّصه الأزهري بالعراق. اللسان (زنبق).

(١) في (س، م): (حزام). وقد تقدّم.

محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن سليم، وعلي بن محمد بن أبي سليمان الصُّوري، وسليمان بن أحمد الطَّبَراني، وغيرهم.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد[١]، أنا أبو القاسِم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العَقب الهَمْداني، وأبو إسحَاق إبراهيم بن محمد بن صَالح بن سنان، قالا: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري - بدمشقَ ، نا سعيد بن منصور، نا الحارث بن نبهان، عن عَاصِم بن بَهْدَلة، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال:

[حديث: تعلم القرآن]

قال رسول الله ﷺ: «خيارُكم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمه» وأخذ بيدي وأجلسني في مكاني هذا.

[٢١٢/ ب]

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه، وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد[٢]، نا أبو زُرعة الدّمشقي، والحسن بن جرير الصّوري، قالا: أنا أبو الجماهر، نا سعيد، عن قَتَادة، عن أنس:

[حديث: استحباب الهدية]

قال: كانَ النبيُّ ﷺ يأمرُ بالهديَّةِ صلةً بين النّاس، ويقول: «لو قَدْ أَسْلَم النَّاسُ تهادَوا من غيرِ جوعٍ ».

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي بكر الخطيب، قال:

الحسَنَ بن جرير الصّوري الزَّنْبقي، حدَّث عن إبراهيم بن حمزة الزّبيري، وإسماعيل ابن أبي أُويس، روى عنه خَيْثمة الأطرابلسي، وأبو القاسِم الطبراني وغيرهمَا.

قرأت على أبي محمد أيضاً عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٣]:

أما الزَّنْبقي - بفتح الزَّاي وسكون النون وفتح الباء المعجمة بواحدة - فهو الحسن بن جرير الصُّوري الزَّنبقي. روى عن إبراهيم بن حمزة الزّبيري. وإسماعيل بن أبي أُويس. روى عنه خَيْثمة بن سليمان وغيره.

* * *

(١) أخرجه تمام بن محمد في فوائده ١/ ٢٠٤.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط برقم٦٣٣٥ من حديث سعد رضي الله عنه.

(٣) انظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٢٧.

الحسن بن جعفر بن حمزة بن المحسّن

ابن عثمان بن الحسن بن أبي الحسين بن سعيد

أبو محمد الأنصَاري البعلبكي. المعروف بابن بُرَيك

[أصله، وقدومه دمشق]

ذَكَرَ لي أنّه من ولد النُّعمان بن بشير، قدمَ دمشقَ غير مرّة، وتصرّف في وقف الجامع، وعاد إلى بعلبك، وبها لقيتُه أوَّل مرة، وأنشدني لنفسه: [من الطويل]

[أبيات في الوفاء]

أحــنّ إلــيكم كلَّــما هبَّــتِ الــصَّبا ... وأسْــأَلُ عــنكم كــلَّ غــاد ورَائــحِ
وأذكــرُ ذاك المــوْردَ العــذبَ مــنكُمُ ... فيغلبُنــي مَــاءُ الجفُــونِ القــرائحِ
وكــم لي مــنكمُ أَنَّــةٌ بعــد زَفْــرةٍ ... تُهــيِّجُ وجــداً كامنــاً في جــوانحي[1]
كــأنّ فــؤادي مــن تــذكّرِ مَــا مــضى ... بقــربكُمُ تغتالُــه كــفُّ جــارح

وأنشدني أيضاً لنفسه: [من مجزوء الرمل]

[أبيات في التذلّل والشكوى]

قابــلِ البلــوى إذا حلْــ ... ــلَتْ بــصبرٍ ومَــسَرَّهْ
فلعَــلّ الله أن يُــو ... لِيــك بعــد العُــسْرِ يُــسْرهْ
كــم عَهِــدْنا نكبــةً حَلْــ ... ــلَتْ فولَّــت بعــد فــترهْ
لــن ينــالَ الحــازمُ النَّــدْ ... بُ مُنَــى نفــسٍ بِقُــدْرَهْ
لا ولا يُــدْفَعُ عنــه ... مــن صُروف الــدّهر ذرّهْ
كــلَّ يــومٍ آبَ مــن دُنــ ... ــياك بــؤسٌ ومــضرّهْ
والليــالي ناتجــاتٌ ... للــورى همّــاً وحَــسْرَهْ

وأنشدني لنفسه أيضاً: [من الطويل]

[أبيات في البثّ والشكوى]

بقلبــيَ داءٌ مــن فــراق الحبائــب ... أمَــرُّ مــذاقاً مــن هجُــوم المــصَائبِ
وفي كبــدي مــن لوعــة البــينِ حُرْقــةٌ ... لهَــا في الحشا وخــزٌ كَلَــذْغِ العقــاربِ
أثــارتْ ليَ الوجْــدَ الــذي لا يزيلــه ... وُرودُ المنايــا بعــد ضَــنْك المــصاعب
فهــل لفــؤادي مــن جَــوى البين راحــةٌ ... أبــرِّدُ أَشْــجاني بهَــا ومــشاربي

(١) في (س، م): (يهيّجُ).

تجهَّـزَ وفـدُ البَـيْن نحـوي وخيّمـت مـضاربُه بـين اللّهـا والتَّرائـب[١]
كـأنَّ صروفَ الـدَّهرِ لم تلـقَ منـزلاً تحُـلُّ بـه غـيري فحلّـت بجـانبي
فأصبحتُ من وَشْكِ الفراق وبينِهم من السّقم أَخْفَى من دبيبٍ بحاجب
سـميري إذا مَـا اللَّيـلُ أرخـى جِرانَـه لمـا بيَ مـن وجْـدٍ مـسيرُ الكواكـب [٢١٣/أ]
فـما لِـيَ والـدَّهرُ الخـؤونُ كـأنَّمَا جَنيْـتُ فجـازاني ببُعْـدِ الأقـارب
فليـتَ الليـالي إذْ وَلِعْـنَ بِبَيْننـا جَعَلْـنَ الـرَّدى مقرونـةً بالمعَاطِـب[٢]
أبـى الـدَّهر إلا شـتَّ شـملٍ وفرقـةً وروعـةَ مـصحوبٍ بغيبـةِ صَـاحب
أَيحسَبني دهـري جليـداً عـلى النّـوى وأنِّي ثبـتٌ لا تُفَـلُّ مـضاربي
وإنّي لـذو صـبرٍ عـلى كـلِّ نكبـةٍ وقـد هـذّبتْني للأُمـور تجـاربي
وذلـك طبعي قبـل أن يـصدَعَ النَّـوى فمـذْ صَـدَعَتْ سـدَّتْ عـليَّ مـذاهبي
يَغُـرُّ[٣] أُصـيحابي ثبـاتي عـلى النَّـوى ومَـا عنـدهم أَنِّي مقـيمٌ كـذاهب
وكـلُّ مهـولاتِ الزّمَـان خبِرْتُهـا وقايَـسْتُها للبـين دون التَّقـارب
فـلا وَجْـدَ إلا مـا تُؤثِّلُـه النَّـوى ولا شرفٌ إلا اجتنـابُ المثالـب
مقـامي مـن بعـد الأَخِـلَّاء جفـوةٌ ولاسـيما كـونُ الحـسودِ مناصـبي
سَـأطلب وَصْـلاً أو أمـوتَ بحسرةٍ فيحمَـدُني بعـدَ المذمَّـة غـالبي[٤]
أرومُ نهوضـاً نحـوكم فتـصدّني سباسـبُ مَـا بـين الغُـوَيْر وعاطـب
سباسـبُ لا ينجـو الظَّلـيمُ إذا رمـى مخارمهَـا مـن كـلِّ أغـبرَ شـاحب
سَـقى الله مغنَـى مـن شـقيتُ لبَيْـنِهم مـن الوابـلِ الوسْـمي أعـذَبَ صـائب
وقفْـتُ بـه أُذْري دموعـاً كـأنَّمَا تحـدَّر سـحّاً مـن جفـون[٥] السحائب
وكـم لي بـه مـن أَنَّـةٍ بعـد وَقفـة يـرقُّ بهـا لي كـلُّ مـاشٍ وراكـب

(١) في (س، م): (الكواتب) وهو تحريف.
(٢) في (س، م): (جعلنا).
(٣) في (س، م): (يقرُّ)، وهي كذلك في معجم الشعراء من تاريخ دمشق ٢/ ١٩٢.
(٤) في (س، م): (غلبي).
(٥) في (س، م): كلمتان مطموستان، وفي تهذيب بدران ٤/ ١٦١: (تهطالاً جفون).

يقولون صبراً علَّ[١] ذا البين ينقضي فيسعَدَ مشتاقٌ برؤيةِ آيب
وكيفَ أُطيقُ الصَّبر والدَّارُ بعدهمُ معطلَّةٌ يستامُهَا كلُّ غاصب
لعمري مَا وجدي مفيدي راحةً ولكنَّه للبين ضربَةُ لازب
سهَامُ الرّزايا دَهْرَها ترشُق الورى وجملتُها مَا بين مُخطٍ وصائب
يزيدُ غرامي كلَّما هبّت الصَّبَا وأَصْبو إليكُمْ يا مُنى كلِّ طالب ٥

[منامٌ يحوّله عن الرّفض]

كان بعض أهل بعلبك يتهم أبا محمد بمذهب الرّوافض، فأخبرني أنه رأى في جمادى الأولى سنة نيِّفٍ[٢] وأربعين وخمسمئة، كأنّ الحاجب عطاء في الميدان الأخضر، خارج باب هَمَذان ببعلبك، وحوله مَن جرت العَادَة بحضورهم وهو في جملة الناس، وكان قد أُتي ببسَاط، فبُسط له، وطُرح عليه طراحة فجلس عليها، فإذا بأربعة مشايخ قد حضروا، فجلس اثنان عن يمين الحاجب عطاء، واثنان عن شماله بعد أن سلّموا عليه، وأقبلوا بوجوههم إليه، وكأنه قد أُتي بكرسي شبيه بكرسي الوعظ، فأخذوا بيد الحاجب ورفعوه عليه، فلما استقر على الكرسي حمد الله، وأثنى عليه، وصلى على نبيه ﷺ، فالتأم في الميدان[٣] خَلْق لا يُحصَى، فقال: مَعاشر الناس، الدنيا فانية والآخرة باقية. فدخلت ريح تحت الكرسي فرفعته، ثم تكلّم بكلام لم أحفظه، والناس يضجون بالدعاء ويكثرون البكاء، ثم نزل الكرسي وأنزل عنه الحاجب[٤]، فقعد دون المرتبة، وجلس الشيوخ عليها، فسألت بعض الشيوخ عن أحدهم فقال: هذا هو المشرع، وأومأ بيده إلى رجل حسن الصورة، ثم أخذ بيدي فقال[٥]: مُدّ يدك فصَافحه، فصَافحته ثم قلت: يا شيخ - للذي سَألته - من هؤلاء القوم؟ فقال: أبو بكر وعمر، وعثمان، وهذا محمد بن إدريس الشافعي. فما استتم كلامه حتى حضر شيخٌ عليه سكينة ووقار، فنهضوا له ورفعوا قدره فسأَلت الشيخ

١٠ ١٥ [٢١٣/ب] ٢٠ ٢٥

(١) في تهذيب بدران (على).

(٢) بياض قدر كلمة في: (د، س، م). وأثبت ما عند بدران.

(٣) في (س، م): (اليدان). وهو تحريف.

(٤) سقطت من: (س، م).

(٥) سقطت من: (س، م).

عنه فقال: هذا علي بن أبي طالب. فأومأ المشرع إلى الحاجب عطاء، فتقدم إليه ثم[1] تحدث معه، فالتفت إليّ وقال: يا فلان، ألم تقل: إنَّ هؤلاء القوم كان مختلفين بعد رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، فأومَأ إليهم فقال: ألم يكن كذلك؟ فقالوا بأجمعهم: لا. ثم أومَؤوا إليَّ، وقالوا: عليك بمذهب الشيخ، عليك بمذهب الشيخ، ولازم الماء والمحراب والسلام. ثم انتبهت وكأنني مرعوب، ثم شكرت الله بعد ذلك شكراً زائداً ولزمت مَا قالَ، والحمد لله على ذلك حمداً كثيراً.

توفي أبو محمد في المحرّم سنة اثنين وخمسين وخمسمئة.

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥

❊ ❊ ❊

(١) سقطت من: (س، م).

حرف الحاء

الحسن بن حامد بن الحسن

ابن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد
أبو محمد الدَّيْبُلي، ثم البغدادي الأديب(*)

قدم دمشق، وحدَّث بها، وبمصر، عن أبي الحسَن علي بن محمد بن سعيد المَوْصلي.

روى عنه: عبد الوهاب الميداني، وأبو عبد الله الصُّوري الحافظ.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، نا عبد الوهاب المَيْداني - ونقلته أنا من خط المَيْداني - أبو الحسين(١)، نا الحسن بن عُليل العَنَزي، نا ابن أبي عمر، نا سفيان، قال:

[قول لعمر في الصبر والشكر]

قال عمر بن الخطاب: لو أُتيت براحلتَيْنْ؛ راحلةِ شكرٍ، وراحلةِ صبرٍ، لم أُبالِ أَيّهما ركبْتُ.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أخبرني الصُّوري، أنا الحسن بن حامد(٣) بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد البغدادي الأديب - وأصله دَيْبُلي، نزل مصر، سمعت منه بمصر - نا علي بن محمد الموصلي، نا الحسن بن عُلَيل العَنَزي، نا عبد الله بن مَسْلَمة(٤) - ومَا رأينا عنده إلا شيئاً يسيراً، وكان يحدِّث ويبكي - نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن [أبي](٥) سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

[السنّون سنٌّ الإعذار]

قال رسول الله ﷺ: «من عمَّره الله - عز وجل - ستّين سَنة، فقد أَعْذَرَ إليه في العُمُر»(٦).

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٣-٣٠٤، والمنتظم لابن الجوزي ٧/ ١٨١، والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٣٣٩. والديُبلي: نسبة إلى الدَّيْبُل، مدينة مشهورة على ساحل الهند. ينسب إليها جماعة من العلماء. انظر معجم البلدان ٢/ ٤٩٥.

(١) في (س، م): (أبو الحسن). له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٩.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٤.

(٣) في (س، م): (أحمد) وهو تحريف.

(٤) في تاريخ بغداد: حدثنا عبد العزيز بن مسلمة بن قعنب، أخو عبد الله بن مسلمة.

(٥) سقطت من: (د، س، م). وأثبتها من تاريخ بغداد.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٩٤٠٣ من حديث أبي هريرة. وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٠٤.

قال الخطيب: قال لي الصوري: كتبه عبد الغني بن سعيد الحافظ عن رجلٍ عن شيخنا أبي علي بن حامِد.

قال: وأنشدنا الخطيب، أنشدنا الحسن بن علي الجوهري، وعلي بن المُحَسّن التنوخي، قال:

أنشدنا أبو محمد الحسن بن حامد لنفسه[١]: [من الطويل] [بيتان في الفخر]

شريتُ المعَالي غيرَ منتظرٍ بها ... كَسَاداً ولا سُوقاً تقومُ لها أُخْرَى[٢]

ومَا أنا من أهلِ المكاس[٣] وكُلَّما ... توفَّرتِ الأثمانُ كنْتُ لها أَشْرَى

قال وحدثني الصّوري قال[٤]:

ذكر لي الحسنُ بن حامِد أن المتنبي لمّا قدم بغداد نزل عليه، وأنّه كان القيّم بأموره، وأن المتنبّي قال له: لو كنت مَادحاً تاجراً لمدحتك. [قول للبغدادي فيه]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]:

الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد أبو محمد الأديب، سمع علي بن محمد بن سعيد الموصلي، حدثني عنه محمد بن علي الصوري، وكان صدوقاً، وكان تاجرا مموّلاً، وإليه ينسب خان ابن حامد الذي في درب الزَّعْفَراني ببغداد. [٢١٤/أ]

قال الصوري: ذكر لنا ابن[٦] حامد أنه سمع من دعلج، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وأبي علي الطوماري، إلا أنه لم يكن عنده عنهم شيء.

قالا: وقال لنا أبو بكر الخطيب[٧]:

ومات بمصر في يوم الأحد مستهلّ شوال من سنة سبع وأربعمئة. [وفاته]

(١) البيتان في تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٤، والمنتظم لابن الجوزي ٧/ ١٨٢. وفيه (سريت) بالسيّن.

(٢) في (س، م): (أجري) وهو تحريف.

(٣) في البداية والنهاية: (المكاسب) وقال محقق الكتاب: (المكاس) لا يتزن البيت به. قلت: وهذا وهم. فالبيت مستقيم بما هو في الأصل. والمِكَاس والمَكْس: نقص الثمن.

(٤) انظر تاريخ بغداد، والمنتظم والبداية والنهاية.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) في (س، م): (أبو).

(٧) المصدر نفسه ٧/ ٣٠٤.

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبي الفَضل محمد ابن ناصِر، واللَّفظ له، قلت لهما: أجاز لكم إبراهيم بن سعيد الحبال[١]، قال:

[وفاته من طريق آخر]

أبو محمد الحسن بن حامد بن الحسن الدَّيْبُلي الأديب مَات يوم الأحد مستهل شوال - يعني سنة سبع وأربعمئة -.

[عنده الحكايات للموصلي]

كان عنده الحكايات للمَوْصلي، عن ابن عُلَيل جزء، وشعر المتنبي، ولم يكن عنده غيرهما.

الحسن بن حامد بن الحسين النّيسَابوري(*)

[عمن حكى ومن حكى عنه]

حكى عن هاشم، أظنه ابن خالد بن أبي جميل[٢]، وأبي محمد.

حكى عنه: أبو[٣] الدحداح.

له حكايات قد ذكرتها في ترجمة أبي مُسْهِر[٤].

الحسن بن حبيب بن عبد الملك بن حبيب

أبو علي الفقيه الشافعي، المعروف بالحصَائري(**)

[إمام مسجد باب الجابية]

إمام مسجد باب الجابية، أحد الثّقات الأثبات.

[سماعاته ورحلته في الطلب]

سمع بمصر: أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبا محمد الربيع بن سليمان المُرَادِي المؤذّن، وإبراهيم بن مرزوق البصري، وبكار بن قُتيبة، وأبا بكر

---

(١) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٩٥.

(*) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٣٥ عرضاً في ترجمة أبي مسهر.

(٢) هو أبو مسعود القرشي. له ترجمة في مختصر تاريخ دمشق ٢٧/ ٤٨.

(٣) سقط من: (س، م). وأبو الدحداح هو أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي. انظر ترجمته في السير ١٥/ ٢٦٨.

(٤) هو عبد الأعلى بن مسهر، ذكر المؤلف تلك الحكايات في ترجمته.

(**) ترجمته في طبقات الشافعية ٣/ ٢٥٥-٢٥٦،وغاية النهاية ١/ ٢٠٩-٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٣-٣٨٤، والوافي بالوفيات ١١/ ٤١٥، وبغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٣٠٨ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠، وشذرات الذهب ١/ ٢٠٤، وفي بغية الطلب: (الحضائري).

أزهر بن زُفَر الورّاق، وأبا غسان مالك بن يحيى، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وعلان علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، وفهد بن سليمان، وبكر بن سهل، وأبا يعقوب إسحاق بن الحسن الطحان، وجعفر بن محمد بن عبيد الله الطائفي، وأبا زكريا يحيى بن أيوب العَلَّاف، وأبا الحسن حبشي بن الربيع بن طارق.

وسمع بالشام العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي، وأبا أمية محمد بن إبراهيم ابن مسلم الطَّرَسوسي، وأبا جعفر محمد بن هشام بن ملَّاس، وأبا علي أحمد بن محمد ابن أبي الخناجر، وأحمد بن كعب بن خُرَيم[١] المرّي، وأبا العطاف طارق بن مطرف الطائي، وبدر بن الهيثم الدمشقي، وأبا بكر أحمد[٢] بن علي بن يوسف الخَرَّاز[٣] الدمشقي، وأبا عمران موسى بن الحسن السّقلي، وإبراهيم بن أبي سفيان القيسراني، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأبا هبيرة محمد بن الوليد، وهارون بن موسى الأخفش، وأبا الجهم عمرو بن حازم القرشي، وحجّاج بن الريان، وعمر بن مضر العبسي، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وزكريا بن يحيى السجزي، ومنصور بن عبد الله الوراق، وأحمد بن علي المَرْوَزي القاضي، وأبا جعفر أحمد بن عمرو الفارسي، وأبا عبد الملك البُسْري، وحميد بن هشام الداراني، وأبا زرعة الدمشقي، وجعفر القلانسي، والعباس السّندي، وأبا عبد الله بن أبي الزَبْر الصوري، وأبا العباس عبيد الله بن عبيد بن يحيى بن حرب.

وبمكّة: أبا جعفر محمد بن إسماعيل الصايغ، وأبا يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرّة، وأبا عبد الله أحمد بن داود المكّيين.

[من روى عنه]

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو علي الحسن بن علي الصقلّي النحوي، وأبو علي ابن مهنا، وأبو الحسن بن داود الداراني المقرئ، وأبو محمد بن أبي نصر، ومحمد بن

---

(١) في (م): «حزيم» بحاء مهملة وزاي وياء وميم، وهو تصحيف، والمثبت من (د، س) والإكمال لابن ماكولا ٣/ ١٣٣ وترجمته الواردة في جزء الأحمدين ولما يطبع.

(٢) سقط من: (س، م).

(٣) هكذا في: (د، س، م) وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ٢/ ١٨٦، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦، وتبصير المنتبه ١/ ٣٣٢، وتاج العروس (خ ر ز).

سليمان بن يوسف الرَّبَعي، وأبو بكر بن أبي دُجَانة، وأبو القاسم علي بن الحسن بن [٢١٤/ب]
طُغَان، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو مسلم البغدادي الكاتب، وأبو سليمان بن زَبْر، وأبو الحسين الرازي، وأبو الحسين بن[١] جُمَيع، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمران الجشمي[٢] المطرز، وحديد بن جعفر، وأبو بكر أحمد ابن محمد بن إسحاق السني، وأبو القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله الداودي المصري، وعثمان بن عمران بن الحارث المقدسي [٣]وحميد بن الحسن الوراق، وأبو حفص بن شاهين[٣] وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجَّاجي النّيسَابوري الحافظ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو الفتح المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن برهان المقرئ، وصدقة بن محمد بن أحمد بن مروان القرشي، وعبد الوهاب الكِلَابي، وأبو الحسن علي بن محمد بن شيبان.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبي أبو العباس وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الرضا الأنطاكي قالا: أنا أبو[٤] محمد بن أبي نصر، نا الحسن بن حبيب، قال: قُرئ على العباس بن مَزْيَد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي[٥] يقول: حدثني يحيى بن سعيد، حدثتني عَمْرَة قالت:

[حديث: النساء والمساجد]

قالت عائشةُ زوجُ النبي ﷺ لو رأى النبي ﷺ ما أحدثَ النِّسَاءُ بعدَه لمنعهُنَّ الخروجَ إلى المساجد كما مُنِعَهُ نساءُ بني إسرائيل.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنّه نقله من خطّ أبي الحسين الرازي في تسميّة من كتب عنه بدمشق:

[وفاته]

أبو[٦] علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك بن حبيب، مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمئة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان

(١) سقطت من: (س، م).

(٢) في (س، م): (الحشمي) بالحاء.

(٣-٣) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٤) سقطت من: (س، م).

(٥) لم أقع عليه في حديث الأوزاعي. وهو في مسند أحمد برقم ٢٦٠١٦، من حديث عائشة.

(٦) في (س، م): (أبي).

ابن زبر قال[١]:

سَنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمئة فيها توفي أبو علي الحسن بن حبيب.

[وفاته ومولده]

قال ابن زبر[٢]: وقال لي الحسن بن حبيب أبو علي: ولدت في سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز بن أحمد[٣]، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، قال:

توفي أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه الحصائري بدمشق في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة.

[وفاته وعمن يروى]

قال عبد العزيز: يروي عن الربيع بن سليمان المُرَادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وإبراهيم بن منقذ، والعباس بن الوليد بن مزيد وغيرهم من المصريين والشاميين، ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي رحمه الله، حدث بكتاب (الأم) كله.

وكان مولده في سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

[مولده عن ابن زبر]

فيما أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الربعي الحافظ قال[٤]:

كانَ مولدُ الحسن بن حبيب في سنةِ اثنتين وأربعين ومئتين.

قال عبد العزيز[٥]:

حدثنا عنه أبو القاسِم تمّام بن محمد بن عبد الله الرّازي، وعبد الرحمن بن عمر[٦] ابن نصر، وعبد الرحمن بن [عثمان بن][٧] أبي نصر وغيرهم.

* * *

(١) انظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٧٩.

(٢) في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٣٢ (ط الرياض).

(٣) في كتابه ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٦٦، ٦٧.

(٤) انظر ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٦٧.

(٥) في كتابه ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٦٧.

(٦) في (س، م): (عمرو). وتقدّم في بداية الترجمة (عمر).

(٧) سقطت من (د، س، م). وأثبتها من ذيل مولد العلماء ص٦٧.

الحسن بن حجّاج بن غالب بن عيسَى

ابن جرير بن حَيْدَرة

أبو علي الطَّبَراني الزَّيَّات(*)

[سكن أنطاكية وحدث بدمشق ومصر عن جماعة]

سكن أَنطاكية، وحدَّث بدمشق وبمصر عن: محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ومحمد بن عمران بن سعيد الأشقاثي(١)، وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الدِّلْهَاث، ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر، وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، وأبي العباس الفَضْل بن محمد بن عبد الله الأنطاكي الأحدب، وأبي القاسم الحسين بن محمد بن داود مأمون المصري، وأبي الدنيا الأشج صاحب علي بن أبي طالب، وأبي عبد الرحمن النَّسَائي صَاحب (السنن).

[٢١٥/أ]

[من روى عنه]

روى عنه: أبو العباس بن السمسار، وتمّام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله(٢) بن أحمد بن عبدان، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم(٣).

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحسن بن السِّمسار، أخبرني أخي أبو(٤) العباس محمد بن موسى بن السَّمسار، حدثني أبو علي الحسن بن حجَّاج بن غالب بن عيسى بن جرير ابن حيدرة الطبراني الزيات.

ح وأنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى - بقراءتي عليه - أنا تمّام بن محمد، أخبرني أبو علي الحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جرير بن حيدرة الطبراني، ومسكنه أنطاكية قدم دمشق، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا أحمد بن شَبُّويه، نا محمد بن مَسْلَمة، - وقال

(*) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٣١٢.

(١) كذا في (د، س) وفي (م) «الأشقاني»، ووقع في معجم البلدان ٤/ ١٩: «ومحمد بن عمران بن سعيد الأتقاني» بتاء مثناة من فوق بعد الألف ونون قبل الياء، وجاء في لب اللباب في تحرير الأنساب ص٢: الأتقاني: نسبة إلى أتقان قصبة من قصبات فاراب. انتهى.

(٢) في (س، م:) (عبيد الله).

(٣) الخبر في البغية.

(٤) في (س، م): (ابن)، وهو غلط.

ابن السِّمسَار: ابن سَلَمَة – نا يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سَلمة، عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس قال:

[حديث: حب عليّ]

قال رسول الله ﷺ: «حُبُّ عليٍّ يأكلُ الذُّنوبَ كَمَا تأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ»[١].

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أَنا تمام بن محمد، أنا الحسَن بن حجّاج بن غالب، نا محمد بن عمران بن سعيد الأشقّاثي[٢] – بأنطاكية – حدثني عبد الله بن محمد بن عمر الطرسوسي، حدثني الحسين بن هارون، حدثني أحمد بن عبد الله العامري، قال:

[موعظة راهب منقطع]

سَألتُ راهباً على عَمودٍ. فقلتُ له: يا راهبُ ما أقعَدَك على هذا العمود، في قَفْرٍ على عمودِ صخر لا أنيسَ لك؟ قال: فقالَ لي: يا عربيُّ، بل الله سَاكن السماء، هو يعلم موضعَ المُذْنبين من خلقه، أو ليس هو صَاحبَ يُوسف في قَعْر الجُبّ، وصَاحبَ إبراهيم في النار، ينظر إليهَا الجهّال ناراً تأجَّج، وأهلُ السماءِ ينظرون إليهَا روضة خضراءَ؟ ثم سَكت[٣].

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمّام بن محمد، نا أبو علي الحسن بن حجّاج بن غالب الطبراني:

[قدومه دمشق]

الزَّياتُ قدمَ علينا دمشقَ من أنطاكية سنة سبع وأربعين وثلاثمئة. بحديث[٤] ذكره.

الحسن بن الحُرِّ بن الحكم

أبو محمد، ويقال: أبو الحكم النخعي، ويقال: الجُعْفي الكوفي[*]

ويقال: إنه مولى بني[٥] الصَّيداء، وهم من بني أسد بن خُزَيمة. قدمَ دمشقَ لأجل التّجارة، وحدَّث بها، وهو ابن أخت عبدةَ بن أبي لُبابة، وخال حسين بن علي الجُعفي.

(١) هو في بغية الطلب نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) كذا في (د، س)، وفي (م): «الأشقاني» وانظر الصفحة السابقة الحاشية رقم (١).

(٣) انظر بغية الطلب ٥/ ٢٣١٤.

(٤) في (س، م): (حديث).

(*) ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٩٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٥٢-١٥٣، والوافي بالوفيات ١١/ ٤١٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٨٠.

(٥) في (س، م): (أبي). انظر الاشتقاق لابن دريد ١٨٠.

[عمن روى]

روى عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة، والشَّعبي، وخاله عَبْدة، والقاسم بن مُخَيْمِرة، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عُتيبة، وعبد الله بن عطاء، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، وأبي فاطمة صَاحبٍ لابن عمر، وعَديّ بن ثابت، وميمون ابن أبي شبيب، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، ويعقوب بن عُتْبة الأخنسي.

[من روى عنه]

روى عنه: محمد بن عجلان، وزهير بن معاوية، وحُميد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسي، ومحمد بن أبان، وابن أخته[١] حسين الجُعفي، وعمرو بن شمر.

[٢١٥/ب]

ومن أهل دمشق: عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وعبد الله بن عبد الله الأموي.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، و أبو القاسم إبراهيم بن منصور فرقهما[٢] قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى المَوصلّي[٣]، نا غسان بن الربيع، عن عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان، عن الحسن بن الحر، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة أنه سمعه يقول:

[حديث: التّشهُّد]

أخذ علقمةُ بيدي، وأخذ ابن مسعود بيد علقمة، وأخذ النبي ﷺ بيد ابن مسعود في التشهد: «التَّحيَّاتُ لله، والصَّلواتُ والطيِّباتُ، السَّلامُ عليك أيُّها النَّبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُهُ، السَّلامُ علينا وعلى عباد الله الصَّالحينَ، أَشْهدُ أَنْ لا إله إلَّا الله، وأَشهدُ أَنَّ محمداً عبده ورسولُهُ».

قال ابن مسعود[٤]:

إذا فرغت من هذا، فقد فرغت من صلاتك، فإن شئت فاثبت، وإن شئت فانصرف.

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن أبي معشر، نا عبد الرحمن بن عمرو أبو عثمان البجلي، نا زهير بن معاوية.

ح قال: وأنا ابن منيع أبو القاسم، نا علي بن الجَعْد، أنا زهير، قالا: عن الحسن بن الحرّ، عن القاسم

---

(١) في سير أعلام النبلاء وتهذيب التهذيب: (ابن أخيه). وتقدم في أول الترجمة أنه خاله، في التاريخ الكبير: (خاله).

(٢) هكذا رسمت في الأصل.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٥/ ٤١ من مسند عبد الله بن مسعود. وأحمد في مسنده برقم ٤٠٠٦ من حديث عبد الله بن مسعود، واللفظ له.

(٤) في المسند: (فإذا قضيت هذا – أو قال: فإذا فعلت هذا – فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد).

ابن مُخَيْمِرَة قال:

أخذَ علقمةُ بيدي، فقال: أخذَ ابن مسعود بيدي فقال: أخذ النبي ﷺ بيدي فعلمني التشهد: «التّحياتُ لله والصَّلواتُ والطِّيباتُ: السَّلامُ عليك أَيُّها النَّبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُهُ». فذكر نحوه. [رواية أخرى]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا إسحاق بن أحمد بن نافع الخُزَاعي، نا محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدني، نا حسين بن علي الجُعفي، نا الحسَن بن الحرّ:

فذكر بإسناده نحوه.

قال: ونا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري، والحسين بن سعيد القنطري قالا: نا عبد الرحمن بن عمر، رُسْته[١]، نا أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس، نا ابن عجلان، عن الحسن بن الحرّ، عن القاسم بن مُخَيمِرَة، قال: [رواية أخرى]

أخذ علقمةُ بيدي، فقال: أخذ ابن مسعود بيدي، فقال: أخذ النبي ﷺ بيدي فعلَّمني التَّشُّهد.

قول أبي بكر بن المقرئ في حديث زهير: نحوه، وهمٌ، فإن الزيادة التي في آخره من قول ابن مسعود، ولم يفصلها من الحديث غير ابن ثَوْبان.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، نا أبو زُرعة[٢]

قال في ذكر نفرٍ قدمُوا الشامَ فذكرهم وذكر فيهم: الحسَنَ بن الحرّ.

أخبرنا أبو محمد أيضاً، نا عبد العزيز، نا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة[٣]:

[الحسن بن الحرّ شريك لعبدة بن أبي لبابة]

قال: في الطَّبقة التي قدمت الشام الحسن بن الحرّ بأخرة، وكان شريكاً لعبدة بن أبي لبابة[٣]، وكان يبيع البزَّ بدمشق على باب مسجد الجامع، مما يلي باب البريد في المقاصير التي تلي دَارَ مَسْلَمة بن هشام - يعني عبدة الذي كان يبيع -.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو[٤] العبدي، أنا أبو محمد بن يَوَه[٥]، أنا أحمد بن محمد

---

(١) في (س، م): (عمرو ستّة). له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٤٢.

(٢) انظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٠١.

(٣) المصدر نفسه ٦٤.

(٤) في (س، م): (عمر). وهو عبد الوهاب بن مَنْده العبدي. انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤٠.

(٥) في (س، م): (بقّ).

ابن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد[١] قال:

[في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة]

في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة الحسنُ بن الحرّ.

[٢١٦/أ]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفَضْل ابن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطُّيُوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خَيْرُون ومحمد بن الحسن، قالا-: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[٢]:

[اسمه وعمّن روى، ومن روى عنه، عند البخاري]

الحسن بن الحرّ الكوفي أبو الحكم النّخعي أو الجُعفي، خال حسين الجُعفي.

سمع: الشّعبي، والقاسم بن مُخَيمِرة، وحبيب بن أبي ثابت، كنّاه يزيد بن هارون.

روى عنه: محمد بن عجلان، وزهير بن معاوية، وحُمَيد الرؤاسِي.

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان، قال سمعت مسلمَ بن الحَجّاج يقول:

[اسمه وعمن روى، ومن روى عنه عند مسلم]

أبو الحكم الحسن بن الحرّ سمع الشّعبي، والقاسِم بن مُخَيْمِرة، وحبيب بن أبي ثابت. روى: عنه ابن عجلان، وزهير بن معاوية، وحُمَيد الرؤاسي[٣]. وهو خال حسين الجُعفي.

قرأت على أبي الفَضْل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا عبد الله بن سعد، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الحكم الحسنُ بن الحرّ كوفيٌّ ثقةٌ، عن القاسم بن مُخَيْمِرة.

روى عنه ابن عجلان، وزهير.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، والمبارك بن عبد الجبار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر - زاد المبارك: وأبو نصر محمد بن الحسن قالا -: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح، حدثني أبو عبد الله، قال:

[ميله إلى الاختصار وكراهته طول المجلس]

هاجت فتنةٌ بالكوفة فعمل الحسنُ بن الحرّ طعاماً كثيراً، ودعا قراء أهل الكوفة فكتبوا كتاباً يأمرون فيه بالكف، وينهون عن الفتنة، فدعوه فتكلَّم ثلاث كلماتٍ، فاستغْنَوا بهنَّ عن قراءة ذلك الكتاب. فقال: رحمَ الله امرأً مَلك لسَانه، وكف يدَه،

(١) في كتابه الطبقات الصغير، وهذا إسناده، ومازال مخطوطاً، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٣٨.

(٢) انظر التاريخ الكبير للبخاري ١/ ق ٢/ ٢٩٠.

(٣) في (س، م): (الروابي)، وهو تحريف، وهو حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي. انظر الإشارة إلى وفيات الأعيان للذهبي ٩٠.

وعالج ما في صدره. تفرقوا.

فإنَّه كان يكره طول المجلس.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، عن أبي الحسين محمد بن عمر ابن محمد بن حميد بن بَهْتَة البزّاز، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، نا جدّي يعقوب، قال: سمعت الحسن بن علي يقول: سمعت أبا أسَامَة يقول:

[سماحته في المعاملة] استقرض معاوية أبو زهير من الحسن بن الحرّ - أو الحرّ، قال حسن: أنا أشك - خمسة آلاف درهم، فلما تيسرت عنده أتاه بها، فأبى أن يقبلها فقال. له: يا أخي ما المذهب في هذا وأنا عنها غنيّ؟ قال: العَقْ بها زُبْداً وعسلاً.

أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال: وفيما أجاز لي الحاكم أحمد بن الحسين الهَمْدَاني، وحدثني به أحمد بن عمر البقّال عنه، أنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، نا الحسن بن علي بن يحيى، نا علي بن المديني، نا سفيان ابن عُيَينة. حدثني أبو خَيْثَمة زهير بن معاوية قال:

[برّه بالإخوان] استقرض أبي من الحسن بن الحرّ ألف درهم، ثم وجَّه بها إليه فأبى أن يأخذَها. وقالَ: لم أقرضكها لأرتجعَها منك، اشترِ بها لزهيرٍ سُكّراً[1].

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، عن أبي الحسن محمد بن عمر بن يعقوب ابن شَيْبة، نا جدّي يعقوب بن شَيْبَة، قال: سمعت الحسن بن علي يقول: سمعت أبا أُسَامَة يقول: [٢١٦/ ب]

[حياؤه] أوصى عبدةُ بن أبي لُبابة للحسن بن الحرّ بجاريةٍ كانت له عند موته، قالَ: فمكثتْ عند الحسن دهراً لا يطؤها، فقيل له في ذلك، فقال: إني كنت أُنزل عبدة مني بمنزلة الوالد، فأنا أكره أن أطّلع مطَّلعاً اطَّلَعهُ.

قال: ونا جدي يعقوب، حدثني محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن عمر قال: سمعت حسين بن علي الجُعفي يقول[2]:

[حبُّه للعطاء وخدمة الناس] كان الحسن بن الحر يجلس على بابه، فإذا مر به البائع يبيع الملح أو الشيء اليسير، لعل الرجل يكون رأس ماله درهماً أو درهمين فيدعوه فيقول كم رأس مالك؟ وكم عيالُك؟ فيخبره. فيقول: درهم أو درهمين أو ثلاثة. فيقول إن أعطاك إنسان خمسة دراهم تأكلها؟ فيقول: لا، فيعطيه خمسة دراهم، فيقول: هذه اجعلها

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ١٥٣.

(٢) المصدر نفسه: فيه إشارة إلى الخبر.

رأس مالك، واشتر بها وبع، ويعطيه خمسة أخرى فيقول: اشتر بهذه لأهلك دقيقاً ولحماً، وأوسع عليهم، حتى يأكلوا ويشبعوا، ويعطيه خمسة أخرى فيقول: هذه اشتر بها قُطناً لأهلك، ومرْهمْ فليغزلوا، وبع بعضه واحبس بعضه، حتى يكون لهم به مرفق أيضاً. أو كما قال.

وإذا مرّ به إنسانٌ مخرّق الجيب، قال له: يا هذا ههنا، ثم دعا له إبرة وخيطاً، فخيَّط بهَا جيبه. وإن كان مقطوع الشِّراك دعا له بإشفى[١] فأصلحه.

قال يعقوب: الحسنُ بن الحّر ثقةٌ.

وقال يحيى بن معين: الحسنُ بن الحرّ ثقة[٢].

أخبرنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد ابن أحمد، نا عبد الله بن محمد، نا يعقوب بن إبراهيم، نا ابن عنبسة، نا محرز بن حريث[٣]، قال:

[الحسن وعمر بن عبد العزيز]

كتب الحسن بن الحرّ إلى عمر بن عبد العزيز: إنّي كنت أَقسمُ زكاتي في إخواني، فلما وُلِّيتَ رأيتُ أن استأمرك. قال: فكتب إليه: أما بعد. فابعث إلينا بزكاة مَالك، وسمِّ لنا إخوانك نغنهم[٤] عنك. والسلام عليك[٥].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي، قالا أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا أبو الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثَني أبي أحمد قال[٦]:

[تاجر كريم متعبد في عداد الشيوخ]

الحسن بن حرّ، وهو خال حسين بن علي الجُعفي، تاجر سخيّ، كثيرُ المال، متعبدٌ، في عداد[٧] الشيوخ.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النّسيب، عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو الحسين محمد ابن الحسن[٨] بن الفَضْل، أنا دعلج بن أحمد بن دَعْلَج فيما أجازه لنا أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم

(١) في (س، م): (إشفاء). والإشفى: المثقب للإسكاف. اللسان (شفي).

(٢) انظر سير الأعلام ٦/ ١٥٣.

(٣) كذا في الأصول، قلنا: لعله: «محرز بن حُزَيب» الذي ترجم له المؤلف في ٦٦/ ٢٥٢ أو من ولده.

(٤) في (س، م): (نعنهم).

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ١٥٣.

(٦) انظر الثقات للعجلي ٢٩٢.

(٧) في (س، م): (عدد).

(٨) في (د): (الحسين).

الأَبَّار[١]، نا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن الجعفي، نا أبو أسَامة قال: قال لنا الأوزاعي:

[الحسن وعبدة أفضل من قدم دمشق من العراق]

مَا قدم علينا من العراق أَحَدٌ أفضل من الحسن بن الحرّ، وَعبدةُ بن أبي لُبابة[٢].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري[٣]، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، حدَّثَني محمد بن سليم، عن أبي أُسَامة، قال: قال الأوزاعي:

مَا قدم علينا أحدٌ الشّامَ من أهل العراق أفضل من عَبدة بن أبي لُبابة والحسن ابن الحُرّ وكانا شريكين. وكانا من موالي بني أسد لبني غاضرة. قال أبي، وقال أبو زكريا: الحسن بن عبيد الله أقوى من الحسن بن الحُرّ. [٢١٧/أ]

قرأت على أبي الفَضْل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيَى، أنا عبد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، نا سعيد بن عثمان، نا عبد العزيز الزاذاني[٤] أبو محمد، نا زهير، عن الحسن ابن الحرّ، قال زهير:

الصَّدوقُ المسلمُ العَاقلُ.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسِم بن مَنْدَه، أنا أحمد ابن عبد الله إجَازة.

ح قال: وأنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٥] قال: ذكر أبي عن إسحَاق[٦] الكَوْسَج، عن يحيى بن معين أنه قال:

الحسنُ بن الحرّ ثقةٌ.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن علي ابن الحسن ورشأ بن نظيف، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى الكرخي، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش، قال:

[الحسن بن الحر كوفي ثقة]

الحسنُ بن الحُرّ كوفيٌّ ثقةٌ.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكَرْمَاني، وأبو الحسن مكّي بن أبي طالب

---

(١) في (د): (الأبّاري). له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٣-٤٤٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ١٥٣.

(٣) في (س، م): (الباسيري). وهي نسبة إلى بابَسير: بلدة من نواحي الأهواز. انظر معجم البلدان ١/ ٣٠٨.

(٤) في (س، م): «الراذاني»، والمثبت من (د) والكنى للدولابي ٣/ ٩٦٥، والخبر فيه.

(٥) انظر الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٥.

(٦) هو: إسحاق بن منصور بن بَهرام المروزي. الكوسجُ: لقب له. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٥٨-٢٦٠. والكوسج: الأَثَطّ. الذي لا شعَر على عارضيه. اللسان (كسج).

الهَمْداني، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو عبد الله الحافظ[١]، قال:

الحسَنُ بن الحرّ بن الحكم، وهو ثقةٌ مأمونٌ مشهورٌ، وقد يُنسب إلى جدّه.

أخبرنا أبو البركات الأَنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الصّوَاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عديّ، قال:

[وفاته] مات الحسن بن الحرّ النّخعي أول خلافة [بني][٢] العباس.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد[٣]:

[من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة] قال في الطبقة الرابعَة من أهل الكوفة: الحسنُ بن الحُرّ، ويكنى أبا محمد، مولىً لبني الصَّيْداء من بني أسْد بن خُزَيمة، ومات بمكّة سنة ثلاث وثلاثين ومئة، وكان ثقةً قليلَ الحديث.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم عبد الواحِد بن علي، قالا: أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا الحسن بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي قال:

مات أبو محمد الحسن بن الحرّ الصّيداوي[٤] الأسدي، مولى لهم، بمكّة سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

الحسن بن الحسن بن أحمد(*)

أبو الفضائل بن أبي علي الكِلَابي المؤدّب الماسح

إمام مسجد سوق اللؤلؤ[٥].

سمع: أبا بكر الخطيب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا نصر أحمد بن علي بن

---

(١) هو محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥). في كتابه الأربعين، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٢.

(٢) زيادة يقتضيها المعنى.

(٣) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٥٣، وسبق أن قال: إنه في الطبقة الخامسة.

(٤) نسبة إلى صَيْدا بن عمرو بن فقعس بن الحارث بن عدنان. انظر الاشتقاق لابن دريد ١٧٩-١٨٠.

(*) ذكره ابن عساكر في معجمه ١٤٧.

(٥) بدمشق، عند الحدّادين، كانت فيه الصاغة العتيقة. انظر البداية والنهاية ١٥/ ٢٠٠.

الحسين الكَفَرْطابي.

وكان حافظاً للقرآن، وسمع بإفادة أخيه لأمّه علي بن الخضر القُرشي العثماني، وكان له في تسميعَاته: الطائي، ثم كتب الكلابي بأخرة، أدركْته ولم أظفر بالسّماع منه، وقد أجاز لي جميع حديثه، وكان ثقة صَدوقاً عالماً بالحساب ومساحة الأرضين، وعليه كان الاعتماد في القسمة، وكان يعاني (....)[١].

[تنوّع علوم أبي الفضائل]

حدَّث عنه ابنه الفقيه أبو القاسم، وأخي أبو الحسين الحافظ، وسمع منه أبو محمد بن صَابر وجماعة.

أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن - إذناً - وأبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خَيْرُون - قراءةً -، قالوا: نا - وقال ابن خَيْرون: أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مَخْلَد، نا محمد بن أبي مذعور، نا يحيى بن المتوكل، عن ابن جُرَيج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

[٢١٧/ ب]

[حديث: إعارة الأرض (المحاقلة)]

قال النبي ﷺ: «لأَنْ يُعِيرَ أحدُكم أخاه أرضَه خيرٌ له من أنْ يأخذَ عليهَا كذا وكذا». لشيء معلومٍ[٣].

[مولده ووفاته]

سئل أبو الفضائل عن مولده فقال: يوم الجمعَة العَاشر من مُحَرّم سنة إحدى وأربعين وأربعمئة بدمشق في نصف حزيران.

وتوفي يوم الثلاثاء الرابع من رجب سنة سبعَ عشرةَ وخمسمئة، ودفن في مقبرة باب الفراديس، وشهدتُ جنازتَه.

* * *

(١) في (د): بياض، وفي س، م: (الحر) رسمها غير واضح، فلعله (النحو).

(٢) أخرجه البغدادي في تاريخه ١/ ٤٩٢، وهو في مسند أحمد برقم ٢٦٨٤ من حديث ابن عباس موقوفاً. وفيه: (لأن يمنح).

(٣) ليس من الحديث، وإنما هو تفسير للكناية العددية: كذا وكذا. فسّرها بعض الرواة. وفي تاريخ بغداد: (الشيء المعلوم).

الحسن بن الحسن بن علي(*)

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشِم

أبو محمد الهاشمي المدنيّ

[عمن روى]

روى عن أبيه الحسَن، وفاطمة بنت الحسين، وعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب.

[من روى عنه]

روى عنه: ابنه عبد الله بن الحسن، وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفيّة، وإبراهيم بن الحسن، وسهيل بن أبي صالح، وأبو بكر(١) بن حفص بن عمر بن سعد ابن أبي وقاص، وحُميد بن أبي زينب، وسعيد ابن أبي سعيد مَولى المُهْريّ، وإسحاق(٢) ابن يَسار والد محمد بن إسحاق، والوليد بن كثير.

وقدم دمشقَ وافداً على عبد الملك بن مروان(٣).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا محمد بن هارون الحضرمي، نا محمد بن صالح بن النطاح، نا المنذر ابن زياد، نا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده:

[حديث: فضل إعالة المسلمين]

أن النبي ﷺ قال: «من عالَ أهلَ بيتٍ من المُسْلمين يومَهم وليلَتَهم غفرَ اللهُ له ذنوبَهُ»(٤).

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبد الله العبدي، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنا محمد - هو - ابن جعفر، حَدَّثَني حُمَيد بن أبي زينب، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه:

(*) ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٣١٩، ونسب قريش للمصعب الزبيري ٤٦، وطبقات خليفة ٤١٧ الترجمة ٢٠٤٥، والمعارف لابن قتيبة ٢١٢، وبغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٣١٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٣-٤٨٧ والوافي بالوفيات ١١/ ٤١٦، والبداية والنهاية ٩/ ٣٦٣-٣٦٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٨٠.

(١) واسمه: (عبد الله) كما في مصادر ترجمته.

(٢) في (د، س، م): (إسماعيل) وهو وهم.

(٣) انظر البداية والنهاية ٩/ ٣٦٣.

(٤) أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية. وهو حديث ضعيف، فيه المنذر بن زياد الطّائي، وهو متروك الحديث، كما في الضعفاء للذهبي ٢/ ٦٧٦، وميزان الاعتدال له أيضاً ٤/ ١٨١.

أنَّ رسول الله ﷺ قال: «حيثُ مَا كنْتُم فصلُّوا عليَّ، فإنَّ صَلاتَكُم تَبلُغُني»[١]. [حديث: صلوا عليّ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا محمد بن الحسَن بن علي، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نا ابن أبي داود، نا عبد الملك بن شعيب بن اللَّيث، حَدَّثَني أبي، عن جدّي، حدَّثَني ابن عَجْلان، عن سهيل، وسعيد[٢] بن أبي سعيد مولى المهري، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، أنه قال:

ورأى رجلاً وقفَ على البيت الذي فيه قبرُ رسول الله ﷺ يدعو له ويصَلّي عليه، فقال حسنٌ للرجل: لا تفعلْ، فإنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تتخذوا بيتي عيداً، ولا تجعلوا بيوتَكُم قبوراً، وصلُّوا عليَّ حيثُ ما كنْتُم فإنَّ صَلاتَكم تبلُغني»[٣]. [حديث: صلاتكم بتلُغني]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، أنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، نا أبو محمد المدائني، وهو عبد الله بن إسحَاق - إملاءً - نا الحسن بن عَرفة، نا يوسف الباهلي، عن هشام بن أبي عبد الله الدّستوائي، عن شَيبَان، عن مِسْعَر، عن أبي بكر بن حفص، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال: [٢١٨/أ]

لمّا زوَّج عبدُ الله بن جعفر ابنتَهُ خلا بهَا. قال[٤]: فقلتُ: ومنّي؟ قال: نَعَمْ، ومنْكَ. قال: فلمَّا قضى حاجتَهُ إليهَا عطفتُ عليها؛ لتُخبرَني بما قال لها، قالَتْ: قال لي: إذا نزلَ بك كربٌ[٥]، أو أمر فظيع من أمر الدنيا، فاستقبليه بأن تقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحَان اللهِ ربِّ العرشِ العظيم، الحمدُ لله ربِّ العَالمين. [وصية عبد الله بن جعفر لابنته]

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حَدَّثَني أبي[٦]، نا حسن بن موسَى، نا حمّاد بن سلَمَة، عن محمد بن إسحَاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن، عن فاطمة - عليها السلام - قالت:

دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فأكل عَرْقاً[٧]، فجاءَ بلالٌ بالأذان، فقام ليصَلِّي، [حديث: الوضوء مما مسّته النار]

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٨٢ برقم ٢٧٢٩ من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه، وابن القيم في جلاء الأفهام ٨٨.

(٢) في (د، س، م): (سهيل) وهو غلط.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٨٨١٢ من حديث أبي هريرة. وفيه: قبري بدلاً من بيتي.

(٤) يعني الحسنُ نفسَه.

(٥) في (س، م): (ركب) وهو تحريف.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٢٦٤٨٠ من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٧) العَرْقُ: العظم الذي أُخذ عنه معظم اللحم. النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٢٠.

فأخذْتُ بثوبه فقلت: يا أبة أَلا تتوضّأ؟ فقال: «ممّ أتوضأ يا بُنية» فقلت: مما مسّت النار، فقال لي: «أو ليسَ أطيبُ طعَامكم ممَّا مسَّتْه النّار».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفَضْل بن خَيْرون، قالا -: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة ابن خيّاط قال[١]:

[أمه خولة بنت منظور]

حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أُمّهُ خَوْلةُ بنتُ منظور بن زَبّان بن سيَّار من بني فَزَارة.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[٢]:

[خؤولة الحسن بن الحسن]

فولد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسن بن الحسن، وأمُّه خولة بنت منظور بن زبّان بن سيَّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُميّ بن مَازن بن فَزَارة بن ذُبيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطفان.

وأمُّها مُليْكة بنت خارجة بن سِنَان بن أبي حارثة بن نُشبة بن غَيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان[٣].

وأمُّها تماضر بنت قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض.

[أخوته لأمه]

وأخوتُه لأمِّه: إبراهيم، وداود، وأم القاسم، بنو محمد بن طلحة بن عبيد الله، وكان الحسن بن علي[٤] خلف على خَوْلة بنت منظور حين قُتل محمد بن طلحة.

قال: ونا الزبير، حَدَّثَني محمد بن الضحّاك بن عثمان الحِزَامي، عن أبيه قال[٥]:

[تزويج عبد الله بن الزبير الحسن بن علي خولة بنت منظور]

زوجه إياهَا عبد الله بن الزبير، وكانت عنده أختها لأمّهَا وأبيها تُماضر بنت منظور بن زَبّان وهي أم بنيه: خُبَيْب، وحمزة، وعبّاد، وثابت بني عبد الله بن الزّبير.

---

(١) انظر طبقات خليفة ٤١٧.

(٢) انظر نسب قريش للمصعب ٤٦.

(٣) انظر أسد الغابة ٧/ ٢٧٠، وجمهرة النسب لابن الكلبي ٢/ ١٤٣.

(٤) سقطت من: (س، م).

(٥) انظر بغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٣١٧.

فبلغ ذلك منظور بن زَبّان فقال: مثلي يُفْتَاتُ[١] عليه بُنَيّته، فقدم المدينة فركز راية سوداء في مسجد رسول الله ﷺ فلم يبقَ قيسيٌّ بالمدينة إلا دخل تحتها، فقيل لمنظور: أين يُذْهب بك؟ تَزوَّجها الحسنُ بن علي، وزوّجه[٢] عبد الله بن الزبير، وملّكه الحسنُ أمرهَا، فأمضى ذلك التَّزويج. وفي ذلك يقول خفير العبسي: [من البسيط]

إن النَّدى من بني ذُبْيان قد عَلِموا ... والجُودُ في آل منظورِ بن سَيَّارِ [٢١٨/ب]
الماطرينَ بأيْديهم ندىً دِيَماً ... وكلَّ غيثٍ من الوَسميِّ[٣] مدرارِ
تَزُورُ جارتَهُم وهْناً هديَّتهم ... ومَا فتاهُم لها وَهْناً بزَوَّار
ترضَى قريشٌ بهم صِهْراً لأنفسِهُم ... وهُمْ رضا لبني أختٍ وأصْهَارِ[٤]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: نا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صَالح ابن أحمَد، حدثني أبي قال[٥]:

وابنه حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وأمُّه بنت أبي مسعود الأنصاري، كذا قال أحمد بن صالح العِجْلي. وبنت أبي مسعود أمُّ أخيه زَيْد بن الحسن [٦]وأما الحسن بن الحسن فأمه[٦] خولة بنت منظور، كما تقدم. [نسبه عند العجلي في تاريخه]

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه[٧]، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجَلَّاب، نا حَارث بن أبي أُسَامة، نا محمد بن سعد قال[٨]:

في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وَأمّه خولةُ بنت مَنْظور بن زَبّان بن سَيَّار[٩] بن عمرو بن جابر بن عُقيل بن [نسبه عند ابن سعد]

(١) يُعمل شيء دون أمره. الصحاح (فوت).
(٢) في (س، م): (تزوجها) وهو غلط.
(٣) الوسمي: مطر الربيع الأول. اللسان (وسم).
(٤) الأبيات في بغية الطلب. وفيه: (وأطهار).
(٥) انظر تاريخ الثقات للعجلي ١١٧.
(٦-٦) ما بينهما ليس في (س، م).
(٧) في (س، م): (حمويه) وهو تحريف.
(٨) الخبر في الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ٣١٣ (ط الخانجي).
(٩) في (د، س، م): (سيلة) وهو تحريف.

هلال بن سُمَيّ بن مَازن بن فَزَارة.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حَدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرُون؛ وأبو الحسين، وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد ابن خَيْرُون وأبو الحسين، قالا –: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[١]:

[اسمه ومن روى عنه عند البخاري]

الحسنُ بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، عن أبيه الحسن، روى عنه الحسن بن محمد[٢] وإبراهيم بن الحسن، وروى خالد، عن سهيل بن أبي[٣] صالح، عن حسن بن حسن، عن النبي ﷺ مرسل.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو[٤] جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار، قال[٥]:

[قدوم الحسن بن الحسن على عبد الملك]

وكان الحسن بن الحسن وصيَّ أبيه، ووالِيَ[٦] صدقة علي بن أبي طالب في عصره، وكان الحجَّاج[٧] بن يوسف قال له يوماً، وهو يسايره في مركبه[٨] بالمدينة – وحجّاج يومئذ أمير المدينة – أدخل عمَّك عمرَ بن علي معك في صَدقة عليّ؛ فإنّه عمّك وبقيةُ أهلك، قال: لا أغيّر شرط عليّ، ولا أُدخل فيها من لم يُدْخل، قال: إذن أُدْخِلُهُ معك، فنكص عنه الحسن حين غفل الحجّاج، ثم كان وَجْهُه إلى عبد الملك حتى قدم عليه، فوقف ببابه يطلب الإذن، فمرّ به يحيى بن الحكم، فلما رآه يحيى عدَلَ إليه فسَلّم عليه، وسَأَلَه عن مَقدمِهِ وخبره وتحفَّى به، ثم قال: إنّي سأنفعك عند أمير المؤمنين – يعني عبد الملك – فدخل الحسنُ على عبد الملك، فرحَّب به وأحسن مُساءلته، وكان الحسن بن الحسن قد أسرع إليه الشيب، فقال له عبد الملك: لقد

(١) انظر التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٨٩.

(٢) هو الحسن بن محمد بن علي. وأمه الحنفية.

(٣) سقطت من: (س، م).

(٤) سقطت من: (س).

(٥) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ٤٦-٤٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٥ عنه، والبداية والنهاية ٩/ ٣٦٣ بإيجاز عما ههنا.

(٦) في (د، س، م): (ووليّ)، وأثبت ما في نسب قريش.

(٧) في (د، س، م): (حجاج).

(٨) في (س، م): (موكبه).

أسرعَ إليك الشّيبُ. ويحيى بن الحكم في المجلس، فقال له يحيى: وما يمنعه يا أمير المؤمنين؟ شيَّبه أمَاني أهل العراق، كلَّ عام يقدُمُ عليه ركب يمنُّونه الخلافة، فأقبَل عليه الحسن بن الحسن فقال: بئسَ - والله - الرفدُ رفدت[١]، وليس كما قلتَ، ولكنّا أهل البيت يسرع إلينا الشّيب، وعبد الملك يسمع، فأقبل عليه عبد الملك فقالَ: هلمَّ ما قدمتَ له؟ فأخبره بقول الحجّاج، فقال: ليس ذلك له، اكْتُبْ له كتاباً لا يجاوزه. فوصَلَهُ[٢]، وكتبَ إليه، فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن الحكم فعاتبه الحسنُ على سوء محضره، وقالَ: ما هذا الذي وعدْتني به، فقال له يحيى: إيهاً عنك[٣]، والله لايزال يهَابك، ولولا هيبتُه إياك ما قضى لك حاجة، ومَا أَلَوْتُك رِفداً. [٢١٩/أ]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحَمَّامي المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، نا عبد الله بن محمد بن عُبيد، حدثني محمد بن الحسن[٤]، حدثني محمد بن سعد - وصوابه: سعيد - نا شَريك، عن عبد الملك بن عُمَير قال:

كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حيّان[٥] المُرِّي: انظر الحسن بن الحسن فاجلده مئةَ ضربةٍ[٦]، وقِفْه للناس يوماً، ولا أراني إلا قاتله. قال: فبعث إليه فجيء به والخصوم بين يديه قال: فقام إليه علي بن الحسين، فقال: يا أخي[٧] تكلم بكلمات الفرج يفرِّج الله عنك: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السّبع، ورب العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين»[٨].

(١) في نسب قريش: (بئس الرِّفدُ - والله - رفَدْتَ).

(٢) وصَلَهُ: منَحَهُ وحَبَاهُ.

(٣) في نسب قريش: (عليك).

(٤) في بغية الطلب ٥/ ٢٣٢٠: (الحسين).

(٥) في (س، م): (حبّان) وهو تحريف.

(٦) في (س، م): (جلدة). وفي السير: (فاجلدْه مئةً).

(٧) في السير: (يا ابن عمّ).

(٨) حديث الكرب: أخرجه البخاري برقم ٥٩٨٥/ ٥٩٨٦ في الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب من حديث ابن عباس، ولفظه فيه: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، وربُّ العرش العظيم».
ومسلم برقم ٢٧٣٠ في الذكر والدعاء والتوبة، باب: دعاء الكرب.

[حديث: دعاء الكرب]

قال: فقالها، قال: فانفرجت فرجَة من الخصوم، فرآه فقال: أرى وجهَ رجلٍ قد قُرِفَتْ[١] عليه كِذْبةٌ، خلّوا سبيله، أنا كاتبٌ إلى أمير المؤمنين بعذره، فإن الشّاهدَ يرى مَا لا يرى الغائب.

كذا في كتابي. والصّواب محمد بن سعيد، وهو ابن الأصبهاني.

وقد أخبرنا بالحكاية على الصواب أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بتَبْريزَ: أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد[٢] بن عمر بن الحسَن بن يونس، نا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو محمد بن حيّان، نا أبو علي بن إبراهيم، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن الحسن[٣]، نا محمد بن سعيد فذكرها، إلا أنه قال:

[تصويب]

عثمان بن سعِيد المُرّي، وذلك وهم، والصَّواب عثمان بن حيّان كما تقدّم، وكان والي الوليد على المدينة[٤].

ورَوْيت من وجهٍ آخر عن عبد الملك، فزيد في إسنادها رجل، وذكر أنَّ الوالي كان هشام بن إسماعيل.

أخبرنا بها أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، ومحمد ابن موسى قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفان، نا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمَير، حدثني أبو مصعب:

[رواية أخرى]

أنّ عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل: أنَّه بلغني أن الحسن بن الحسن يكاتبُ أهلَ العراق، فإذا جاءك كتابي هذا فابعثْ إليه فليؤت به. قال: فجيء به إليه. وشغله شيء قال: فقام إليه علي بن الحسين فقال: يا ابنَ عمّ، قل كلمات الفرج: «لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم، [٥]سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم[٥]، الحمد لله رب العالمين»[٦].

قال: فجلا للآخر وجهه، فنظر إليه وقال: أرى وجهاً قد قُشب[٧] بكذبة، خَلُّوا

(١) قُرِفَتْ عليه: لفّقت له. وقُرِفَ عليه: إذا بغي عليه. اللسان (قرف).

(٢) سقطت من بغية الطلب.

(٣) في بغية الطلب: (الحسين). تقدّم.

(٤) وليها سنة ٩٣ هـ بعد عزل الوليد لعمر بن عبد العزيز عنها. انظر البداية والنهاية ٩/ ٢٥٥.

(٥-٥) ما بينهما سقط من: (د). وأثبته من: (س، م).

(٦) تقدّم تخريجه.

(٧) قُشِبَ: دُنِّسَ. اللسان (قشب).

سبيله، وليُراجَعْ فيه أمير المؤمنين.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم ابن أحمد بن بُنْدَار، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو الحسن الدّارقطني، نا إبراهيم بن حمّاد، نا عباس بن أبي طالب، نا وضاح بن حسّان، نا فُضيل بن مرزوق، قال: [٢١٩/ ب]

[الحسن ورافضيٌّ من الغُلاة]

سمعتُ الحسن بن الحسن يقولُ لرجلٍ من الرّافضة: والله إنَّ قَتْلَكَ لقُربَةٌ إلى الله عز وجل[١].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الحسن بن علي - إملاءً - أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، نا الفَضْل بن سهل، نا أبو أحمَد الزُّبيري، نا فُضَيل بن مرزوق، قال:

سمعتُ حسنَ يقولُ لرجل من الرافضة: والله لئن أمكنَ الله منكم لنقطعنَّ أيديكُم وأرجلَكم من خلافٍ، ولا نَقبل لكم توبة[٢].

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الفَضْل عبيد الله بن عبد الرَّحمَن بن محمد الزُّهري، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا الحسن، نا يزيد بن هارون، عن فُضَيل، قال:

[طريق آخر]

سمعتُ الحسن بن الحسن يقولُ لرجلٍ من الرافضة: إنّ قتلك لقُربةٌ إلى الله - عز وجل - فقال له الرجل: إنّك تمزح فقال: والله ما هذا بمزاح، ولكنّه مني الجِدُّ[٣].

أخبرنا أبو الحسَن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزّبير، قال: وَحدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: كان الفُضيل بن مرزوق يقول[٤]:

[الحسن يقول الرافضي: أحبُّونا لله]

سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل يغلو فيهم: ويحكُم أحبُّونا لله، فإن أطعنا اللهَ فأحبّونا، وإن عصينا الله فأبغضُونا، فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابةٍ من رسول الله ﷺ بغير طاعة الله لنفع بذلك أباه وأمه، قولوا فينا الحقَّ فإنَّه أبلغ[٥] فيما تريدون، ونحن نرضى به منكم.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٦.

(٢) انظر بغية الطلب ٥/ ٢٣٢٢. وفيه: (ولا تقبل منكم).

(٣) انظر البداية والنهاية ٩/ ٣٦٣.

(٤) انظر نسب قريش لمصعب ٤٩، وطبقات ابن سعد ٥/ ٣١٩ ـ ٣٢٠.

(٥) في نسب قريش: (أنفع).

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير، قال[١]:

[خبر سبّ آل عليّ وآل عبد الله بن

وكان عبد الملك بن مروان قد غضب غضبة، فكتب إلى هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة، وهو عَامله على المدينة، وكانت بنت هشام بن إسماعيل زوجة عبد الملك، وأم ابنه هشام، فكتب إليه: أن أقم آل علي يشتمون علي بن أبي طالب، وأقم آل عبد الله بن الزبير يشتمون عبد الله بن الزبير، فقدم كتابُه على هشام، فأبى آلُ علي وآل عبد الله بن الزبير ذلك، وكتبوا وصاياهم، فركبت أختٌ لهشام إليه، وكانت جَزلةً عاقلةً فقالت: يا هشام! أتُراك الذي تَهلِكُ عشيرتُهُ على يديه؟ راجع أمير المؤمنين، قال: ما أنا بفاعل، قالت: فإن كان لا بد من أمرٍ، فمُرْ آل علي يشتمون آل الزبير، ومُرْ آل الزبير يشتمون آل علي، قال: هذه أفعلها، قال: فاستبشر الناس بذلك، وكانت أهونَ عليهم، فكان أول من أُقيم إلى جانب المَرْمر الحسن بن الحسن، وكان رجلاً رقيق البشرة، عليه يومئذ قميص كتّان رقيقة، فقال له هشام: تكلم، سُبَّ آل الزبير فقال: إن لآل الزبير رحماً أبلّها ببلالها[٢] وأربّها[٣] بربابها ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [غافر: ٤١] فقال هشام لحرسي عنده: اضربْ، فضربه سوطاً واحداً من فوق قميصه، فخلص إلى جلده فشرحَهُ حتى سال دمه تحت قدمه في المَرْمر، فقامَ أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي، فقال: أنا دونَهُ أكفيك أيها الأمير، فقال في آل الزبير، وشتمهم. ولم يحضر عليٌّ بن الحسين، [قالوا:][٤] كان مريضاً أو تمارض، ولم يحضُر عامِرُ بن عبد الله بن الزبير؛ فهمّ هشام أن يرسل إليه، فقيل له: إنّه لا يفعل أفتقتله؟ فأمسك عنه. [٢٢٠/أ]

وحضر من آل الزبير من كفاه، وكان عامر يقول: إنَّ الله لم يرفع شيئاً فاستطاع الناس خفضه، انظروا إلى مَا يصنع بنو أمية. يخفضون علياً ويُغْرُون بشتمه، وما

(١) انظر نسب قريش ٤٧-٤٨.

(٢) في (د): (إبلالها). وأثبت ما في نسب قريش. وأبلّ الرّحم: وصلها وندّاها. اللسان (بلل).

(٣) أربُّها: أحفظها وأراعيها. اللسان (ربب).

(٤) زيادة من نسب قريش.

يزيده الله بذلك إلا رفعةً[١].

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن رزقويه، نا أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطَبي، نا بشر بن موسى، نا عبد الله بن صالح، نا فُضَيل - يعني ابن مرزوق - عن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال:

[الحسن ورافضيٌّ آخر]

سمعته يقول لرجل من الرافضة: والله لئن أمكننَا الله منكم لنقطعنَّ أيديكم وأرجلكم، ثم لا نقبل منكم توبةً. فقال رجل: لم لا تقبل منهم توبة؟ قال: نحن أعلم بهؤلاء منكم، إن هؤلاء إن شاؤوا صدقوكم، وإن شاؤوا كذبوكم، وزعموا أن ذلك يستقيم لهم في التَّقية، ويلك، إن التقية إنما هي باب رخصة للمسلم إذا اضطر إليها، وخاف من ذي سلطان أعطاه غير ما في نفسه يدرأ عن ذمة الله - عز وجل - وليس بباب فضل، إنما الفضل في القيام بأمر الله، وقول الحق، وايم الله ما بلغ من التقية أن يجعل بها لعبد من عباد الله أن يضلَّ عباد الله.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبد الوهاب، نا جعفر بن عون، أنا فُضَيل بن مرزوق، قال:

[حديث: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه]

سمعتُ الحسن بن الحسن، وسَأله رجل: ألم يقل رسول الله ﷺ: «من كُنْتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه»[٢].

قال لي: بلى، والله لو يعني بذلك رسول الله ﷺ الإمارة والسلطان لأفصح لهم بذلك، فإن رسول الله ﷺ كان أنصح للمسلمين، لقال: يا أيها الناس هذا وليُّ أمركم، والقائمُ عليكم من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا، والله لئن كان الله ورسوله اختار علياً لهذا الأمر وجعله القائم للمسلمين من بعده، ثم ترك عليٌّ أمرَ الله ورسوله لكان علي أوّل من ترك أمرَ الله وأمرَ رسوله[٣].

قال البَيْهقي: ورواه شَبَابَةُ بن سوار، عن الفُضَيل[٤] بن مرزوق، قال: سمعت الحسن بن الحسن

(١) في نسب قريش: (وما يريد الله بذلك إلا رفْعَهُ).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٦٤١ من حديث علي بن أبي طالب. وفي الحديث طرق أخرى. والترمذي برقم ٣٧١٣ باب:مناقب علي بن أبي طالب. والسلسلة الصحيحة للألباني ١٧٥٠.

(٣) انظر البداية والنهاية ٩/ ٣٦٣-٣٦٤.

(٤) في (س، م): (الفضْل).

أخا عبد الله بن الحسن، وهو يقول لرجل ممن يتولاهم، فذكر قصّة، ثم قال:

[حوار بين الحسن ورافضي في أحقية علي]

ولو كان الأمر كما يقولون: أنّ الله ورسوله اختار علياً لهذا الأمر وللقيام على الناس بعد رسول الله ﷺ إن كان عليٌّ لأعظمَ الناس خطيئةً وجرماً في ذلك [إذ][(١)] ترك أمر رسول الله ﷺ. يعني فلم يمضِ لما أمره، أو يُعذِرَ فيه إلى الناس، قال: فقال له الرافضيُّ ألم يقل رسول الله ﷺ: «من كنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه»؟ فقال: أما والله إن رسول الله ﷺ لو كان يعني[(٢)] بذلك الإمرة والسلطان، والقيامَ على الناس بعده لأفصح لهم بذلك، كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت، ولقال لهم: إنّ هذا وليُّ أمركم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا، فما كان من وراء هذا شيء، فإنَّ أنصح الناس كان للمسلمين رسول الله ﷺ[(٣)].

[٢٢٠/ب]

قال البيهقي وأخبرناه أبو بكر أحمد بن الحسن، نا أبو العباس الأصَمّ، نا يحيى بن أبي طالب، نا شبابة بن سوار، أنا الفُضَيل بن مرزوق: فذكره[(٤)].

حدثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي، أنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن مندوَيه، وأبو سعد محمد ابن علي بن محمد السَّرْفَرْتج[(٥)]، وأبو علي الحسن بن أحمد، وجدّي أبو القاسم غانم بن محمد.

ح وأخبرنا أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن الثقفي، أنا أبو علي الحدّاد، وأجازه لي أبو علي وغانم، قالوا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، نا أبو جعفر محمد بن عَاصِم الثقفي الأصبهاني، نا شَبَابة، نا الفُضَيل بن مرزوق قال[(٦)]:

[الحسن ورافضيٌّ آخر]

سمعتُ الحسن بن الحسن أخا عبد الله بن الحسن وهو يقول لرجل ممن يغلو فيهم: ويحكم أحبُّونا لله، فإن أطعنا الله فأَحبّونا، وإن عصيْنا الله فأبغضونا. قال فقال له الرجل: إنكم ذوو قرابة رسول الله ﷺ وأهل بيته، فقال: ويحكم لو كان الله نافعاً بقرابةٍ من رسول الله ﷺ بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من هو أقربُ إليه منّا؛ أباه وأمَّه[(٧)]،

(١) زيادة يطلبها المعنى.

(٢) سقطت من: (س، م).

(٣) انظر الطبقات لابن سعد ٥/ ٣٢٠ والخبر نقله في بغية الطلب ٥/ ٢٣٢٣.

(٤) سقطت من: (د).

(٥) في (د، س، م): (السرفوتح). وهو تصحيف. والصواب ما أثبته. وهو: صاحب أبي نُعيم الحافظ، حدّث ببغداد، وخدم بالكتابة في الشام. مات سنة ٥٠٥ هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣١٢.

(٦) الخبر في الطبقات الكبرى ٥/ ٣١٩-٣٢٠.

(٧) في الطبقات: (أباً وأماً).

والله إني لأخاف أن يضاعفَ الله للعاصي منّا العذابَ ضعفين، والله إنّي لأرجو أن يؤتى المحسن منّا أجره مرتين، ثم قال: لقد أساء آباؤنا وأمهاتنا إن كان هذا ما تقولون من دين الله ثم لم يخبرونا[١] به، ولم يطلعونا عليه، ولم يرغّبونا فيه، فنحن - والله - كنا أقرب منهم قرابة منكم، وأوجب عليهم حقاً، وأحقّ بأن يرغبوا فيه منكم، ولو كان الأمر كما تقولون: إنَّ الله ورسوله اختار علياً لهذا الأمر، وللقيام على الناس بعده، إن كان عليٌّ لأعظمَ الناس في ذلك خطيئة وجرماً، إذ ترك ما أمره رسول الله ﷺ أن يقوم فيه، كما أمره، أو يُعذر فيه إلى الناس. فقال له الرافضيّ: ألم يقل رسول الله ﷺ لعلي: «من كنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه»؟ قال: أما والله أن لو يعني رسول الله ﷺ بذلك الإمرة والسلطان والقيام على الناس لأفصح لهم بذلك كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت، ولقال لهم: أيُّها الناس إن هذا وليُّ أمركم[٢] من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا، فما كان من وراء هذا فإن أنصح الناس كان للمسلمين رسول الله ﷺ[٣].

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني عمي مُصعب، قال[٤]:

[وفاته ووصيته لأخيه لأمه إبراهيم]

وتوفي الحسن بن الحسن فأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمّه[٥].

الحسن بن الحسن الهَاشمي الدمشقي(*)

[أخذه القرآن بدمشق وانتقاله إلى المغرب]

قرأ القرآنَ على أبي بكر محمد بن الخليل الأخفش الصغير[٦]، وهو الذي لقَّنه القرآن، وانتقل إلى المغرب.

---

(١) ليست في الطبقات.

(٢) في الطبقات: (وليّكم).

(٣) الخبر في الطبقات. لكن بتقديم وتأخير.

(٤) انظر نسب قريش ٤٩.

(٥) كانت وفاته سنة ٩٩هـ كما في السير، وقيل: ٩٧ هـ كما في الوافي بالوفيات.

(*) ترجمته في معجم الأدباء ٢/ ٨٦٦ رقم (٣١٩)، ووفيات الأعيان ٢/ ٩٢، ذكره ابن الأثير في غاية النهاية ٢/ ١٣٨. في أثناء ترجمة أبي بكر محمد بن الخليل الأخفش الصغير، وسمّاه: الحسن بن الحسين الهاشمي.

(٦) انظر غاية النهاية ٢/ ١٣٨.

حكى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ الدّاني[١].

[٢٢١/أ] **الحسن بن أبي الحسن، واسم أبي الحسن[٢] صافي،**

مَولى حسين بن الأُرْمَوِيِّ التاجر

أبو نزار البغدادي، المعروف بملك النُّحاة(*)

[اسمه، ولادته، وموجز من سيرته]

ذكر لي أنه ولد ببغداد سنة تسع وثمانين وأربعمئة في الجانب الغربي، في محلّة تُعرف بشارع دار الرّقيق، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي من بغداد إلى جوار حرم الخلافة المعظّمة، وهناك قرأ العلوم[٣]، وسمع الحديث من الشريف أبي طالب الزَّينبي، وقرأ علم المذهب[٤] على الشيخ أحمد الأُشْنُهِي، وقرأ علم أصول الدين على الشيخ أبي عبد الله المغربي القيرواني، وقرأ أصول الفقه على الشيخ أبي الفتح بن برهان، وقرأ علم الخلاف على الشيخ الإمام أسعد المِيْهَني[٥]، وقرأ النحو على الشيخ أبي الحسن علي بن أبي زيد الأستراباذي الفصيحي - وكان الفصيحي قد قرأ[٦] على

(١) المصدر نفسه ١/ ٥٠٣-٥٠٥.

(٢) سقطت من: (س، م).

(*) ترجمته في: معجم الادباء ٨/ ١٢٢، وإنباه الرواة ١/ ٣٤٠-٣٤٥، ومرآة الزمان ٨/ ٢٩٥، وبغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٣٩٠-٢٤٠٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٩٢، والوافي بالوفيات ٢/ ٥٦-٥٩، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٦٣، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٢٧، والبلغة للفيروزأبادي ٥٩، وبغية الوعاة ١/ ٥٠٤ وشذرات الذهب ٦/ ٣٧٦. ولحنا جميل حداد دراسة ضافية تحت عنوان: (ملك النحاة).

(٣) في معجم الأدباء: (قرأ العلم، وتخرّج).

(٤) في معجم الأدباء: (قرأ الفقه).

(٥) أجمعت كتب الأنساب على ضبطه بكسر الميم وفتح الهاء، وانفرد ياقوت بضبطه بفتح الميم وقال: بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون، ناحية بين أبيورد وسرخس، نسب إليها جماعة من أهل العلم والتصوف. انظر معجم البلدان ٥/ ٢٤٧.

(٦) في (د، س، م): (وقرأ الفصيحي على...) في العبارة لبس أَوْهَمَ السّادة المحّققين. وأثبت ما في وفيات الأعيان ٢/ ٩٣.

قلت: والفصيحي، لقب عرف به؛ لإدمانه قراءة (فصيح ثعلب) النحويّ المشهور.

عبد القاهر الجرجاني - وفُتح له الجامع ودرّس فيه، ثم سَافر إلى بلاد خراسَان وكَرْمَان وَغزنة، ثم دخل إلى الشام، وقدم دمشق، ثم خرج منها، ثم عاد إليها، واستوطنها إلى أن مات بها.

[مؤلفاته] وذكر لي أسماء مصنفاته:

(الحاوي في علم النحو) مجلدتان.

(العُمَد في علم النحو) مجلدة.

(المنتخب في علم النحو) وهو كتاب نفيس مجلدة.

(المقتصد[١] في علم التصريف) مجلدة ضخمة.

(أسلوب الحق في تعليل القراءات العشر وشيء من الشواذ) مجلدتان.

(التذكرة السفرية) انتهت إلى أربعمئة كراسة.

(العروض) مختصر محرر.

مصنف في الفقه على مذهب الشافعي سماه (الحاكم) مجلدتان.

(مختصر في أصول الفقه).

(مختصر في أصول الدين).

(ديوان) مجموع من شعره[٢].

من جملته ما أنشدني لنفسه يمدح سيدنا رسول الله ﷺ[٣]: [من البسيط]

[ميميّة في مدح الرسول ﷺ]

لله أخـــلاقُ مطبـــوعٍ عـــلى كـــرمٍ ... ومـــن بـــه شرفُ العليـــاءِ والكـــرمُ

أغـــرُّ أبلـــجُ يـــسمو عـــن مـــسَاجلةٍ ... إذا تُـــذُوكرتِ الأَخـــلاقُ والـــشّيمُ

سَـمتْ عُـلاك رسـولَ الله فارتفعَـتْ ... عـــن أن يـــشيرَ إلى إثباتهـــا قلـــمُ

يـا[٤] مـن رأى المـلأَ الأعـلى فـراعَهُمُ ... وعـادَ وَهْـو عـلى الكـونين يَحْـتكمُ

يـا مـن لـه دَنـتِ الـدنيا وزُخْرفـتِ الْـ ... أخـرى ومـن بعُـلاه تفخـرُ النَّـسمُ

(١) (المعتضد) في بغية الطلب، وهو تحريف.

(٢) وقد زاد ياقوت في معجمه ٨/ ١٢٣ كتاب المقامات، وقال: حذا فيه حذو الحريري.

(٣) الأبيات في بغية الطلب ٥/ ٢٣٩٢، ومعجم الشعر من تاريخ مدينة دمشق ٢/ ١٩٦.

(٤) في (س): (لا).

يا من [به][١] عاد وجهُ الحقّ متّضحاً ... من بعد أن ظُوهرت بالباطل الظُلَمُ
ومن تواضعَ جبريلُ الأمينُ له ... ودون حقّ نهاهُ هذه القسمُ
علوت عن كل مدحٍ يستفاض فما الـ ... ـحلال إلا الذي تنحوه والعِظَمُ
على عُلاك سلام الله متّصلاً ... ما شئتَ والصَّلواتُ الغُرّ[٢] تبتسمُ

وأنشدني في مدحه ﷺ[٣]: [من البسيط]

[لاميّة في مدحه ﷺ]

يا قاصداً يثربَ الفيحاءَ مرتجياً ... أن يستجيرَ بعلياء خاتَم الرُّسُلِ
خذ من أخيك مقالاً إن صدعْتَ به[٤] ... مُدِحْت في آخر الأَعصَار والأولِ
قل: يا منِ الفخرُ موقوفٌ عليه فإن ... تُذُوكر الفخرُ لم يصدَف[٥] ولم يملِ
صيتٌ إذا طُلِبَت غاياته خَرَقت ... سبعاً طِباقاً فبذَّت كلَّ ذِي أمَلِ
علوتَ وازددتَ حتى عاد ممتدحاً[٦] ... جبريل عمّا له قد كان لم يَطُلِ
وعدتَ والكبرُ قد نافى عُلاك فما ... عدوْتَ[٧] شيمة سبط الخلقِ مبتهلِ
[٢٢١/ب] أَتتْك غرُّ قوافي المدحِ خاضعةً ... لديك فاقبل ثناءً غير مُنْتَحلِ
ثناءَ من لم يجد وَجْناءَ تحملُه ... إليك أَوْصُدّ بالإقتار عن جَمَل
صلّى عليك إلهُ العرش مشتملاً ... عليك يا خيرَ ما حافٍ ومنتعلِ[٨]

وأنشدنا يمدحه ﷺ[٩]: [من البسيط]

[لاميّة أخرى في مدحه ﷺ]

من حاملٌ عن أخيه بَسْطَ[١٠] مَألكةٍ ... يهزُّها أن أفيضَ القال وَالقيلُ
يقولُ والحجراتُ الغُرُّ تسمعُهُ ... والوَفْدُ كلٌّ بما يَعْنيه مشغولُ

(١) سقطت من: (د، س، م). وأثبتها من بغية الطلب. ويروى: (يا مَنْ أعادَ).
(٢) سقطت من: (س، م). وفي: ملك النحاة ٥٨: (ما شئْتَهُ والصلوات تبتسم). وهو مكسور الوزن.
(٣) الأبيات في معجم الأدباء ما عدا الأخير منها، وفي بغية الطلب.
(٤) صدع بالأمر: جهر به. اللسان (صدع).
(٥) في (د): (يصرف). وصدَف عنه: مال.
(٦) في معجم الأدباء: (منتزحاً).
(٧) في (س، م): (عدّدْت).
(٨) ليس في معجم الأدباء.
(٩) الأبيات في بغية الطلب.
(١٠) في (س): (سبط) وهو تحريف. والمألكة: الرسالة.

هل سَامِعٌ يا رسول الله أنت لمن ... ولاؤه لك مَرْوِيٌّ ومنقولُ
بلغْتَ من غاية الإكرام منزلةً ... عنها أُعيد الأمينُ الرُّوح جبريلُ
فعادَ من رام كفواً من مدائحه ... يُزْهى ومِقْولُه بالعَجْز مفلولُ
فاقبَلْ إليك اختصَاراً عُذر قائلهِ ... إن حُقَّ مدحك لم يبلغْه تطويلُ
ولتُرضكَ الصلوات الغُرُّ دائمةً ... يزينُ أمراطها ما شئت تَرْفيلُ[1]

وأنشدنا في مدحه ﷺ[2]: [من المنسرح]

[قافيَّة في مدحه ﷺ]

يا خاتمَ الأنبياء قاطبةً ... أتاك لفظُ الثّناء يستبقُ
كنت نبياً وطين آدم مجـ ... ـبول وتلك الأنوارُ تَأتلقُ
وعدت فينا تهدي[3] إلى سبل الحقّ ... فقد أُوضِحَتْ بك الطرقُ
فارْقَ عليك السلام مرقبةً ... مصبحها في العلاء يغتبقُ
واشفع لمن عاد في ولائك مشـ ... ـفوع القوافي تُتْلى فتتسقُ
مَلْكٌ[4] أُلَيْفاظه التي انتظمت ... بطيبِ عليك في الورى عبقُ
يضُوع من مجدك الأثيل إذا اسـ ... ـتفيض ذكرٌ طيِّبٌ فينتشقُ[5]

وأنشدنا في مدحه ﷺ[6]: [من الطويل]

[داليّة في مدحه ﷺ]

رأى البرق غوري الوميض فأنجدا ... وأصدر ركبٌ في العقيقِ فأوردَا[7]
وما برحت أنباء ميّة غَضّةً ... لديه إلى أن جار بالعقل واعتدى
رأى الشيح ممطوراً فمال يُظِلُّهُ ... ومد إلى أطراف طرته يَدا
أمال إلى خفق النسيم بجانبي ... عَطَا له[8] لما مرّ واستنزل الندى

(١) المِرْط: الكساءُ من صوفٍ أوخز، يُؤْتزر به، التّرفيل: إرسال الذَّيل.
(٢) الأبيات في بغية الطلب.
(٣) في البغية: (ندعو).
(٤) في (د) والبغية: (مرط). وهو تحريف، وفي ملك النحاة: (سَلَكَ).
(٥) كذا في النسخ الثلاث وبنصب «ذكراً»، وهو مختل الوزن. ويستقيم بقولنا:
«يضُوع من مجدك الأثيل إذا اسـ ... ـتُفِيضَ ذكرٌ له فينتشقُ».
(٦) الأبيات في بغية الطلب.
(٧) عجزه في بغية الطلب: (وأصدر ركبٌ بالعقيق فأنجدا).
(٨) عطا بيده إلى الإناء: تناوله. اللسان (عطو).

يشيّعُ مقلاق الوضين[١] يهزُّه ... إلى البان وجدٌ لا يزال مؤبّدا
تذكر عهداً كاظمياً وطالما ... تذكّر مجهول المعَارف معهدا
ولكنّه ممَّن إذا انتسبَ احتبى ... لفخرٍ وإن جَاشاه[٢] ذو القوة انْتدَى
إذا ذُكرتِ أيامُ أَدْواءِ قومه ... صحا بجُعْلٍ راح للفخر أو غدا[٣]
وموّارِ رَحْلِ النِّضْوِ منتصبِ القَرا[٤] ... تراه كما أمْضيت سهماً مسدّدا
تناقضه معروقةٌ كلَّما ونت ... أراهَا مُلَوّى الجانبين مقدّدا
يهزُّ إلى أعلام يثربَ همّة ... كما هَزّ مردٌ[٥] يوم حرب مهنَّدا
إذا زار[٦] مفتونٌ بدنياه مالكاً ... يؤمّله زارَ النبيَّ محمّدا
ألاذ بموموق[٧] الهدى باهرِ العلى ... كريمِ القِرى، طلقِ النَّقيبة أوحدا
[٢٢٢/أ] إذا الملأُ الأعلى تناجَوا بذكره ... ورامُوا هداهُ كان منهُ لهُم هدى
إليك رسول الله يمَّمْتُ ناظماً ... قوافيَ ما يمَّمْن غيرك مَقْصِدَا
تفاوضُ عَمّن لم يزل متقرّباً ... إليك بمدحٍ لا يزال مخلّدا
وحاشاك يا ربّ العلا أن تردَّه ... بغير الذي سَامى[٨] له وتردّدا
وقد - وأبيك الخير - شرّفْت منطقي ... بذكرك واستَيْقَنْتُ مجداً وسؤددا
فصلى عليك الله ما شئت هادياً ... وشاءَ وما استصْرَفْتَ عن مؤمنٍ ردى

وأنشدنا لنفسه من قصيدة: [من الرمل]

[رائية في الفخر] لمن النَّار على مرفوعةٍ ... في يفاعٍ، حَبْلُ[٩] عاليْهَا مغارُ

(١) الوَضين: حزام الرحل. اللسان (وضن). ووضين مقلاق: حزام مضطرب.
(٢) في (س، م): (حاشاه). وكذلك في معجم الأدباء، وفي ملك النحاة.
(٣) سقط البيت من بغية الطلب، وعجزه مضطرب في الأصول جميعها.
(٤) القَرَا: الظهر. اللسان (قرو).
(٥) في (س، م): (هز زمرٌ). وما أثبته أشبه.
(٦) سقط من: (د).
(٧) في (د): (ألا ديّموا موق). ولا معنى له، والمثبت من (س، م). وموموق: من ومق: نظر نظرة حب. اللسان (ومق).
(٨) سامى: ارتفع. اللسان (سمو).
(٩) في (س، م): (جبل). وعنهما معجم الشعراء. ولا يستقيم الوزن.

دونهـــا الامـــي تنـــاقلن الخطـــا ... والعِبـــدَّى تتحاماهـــا الـــشّرارُ[١]
لأنـــاسٍ كرُمـــت أعـــراقهم ... وســـما في نَـــدْوة الحـــيّ النِّجـــارُ
لهـــم البذخـــة إن جاثـــاهم ... شـــامخ طـــاغ لـــه الكـــبر شـــعَارُ
كلّـــما نـــادوا أبـــاً ذا شرف ... في الـــوغى نـــادى[٢] فلبّـــاه نـــزارُ
غـــزوة مـــا أَنجـــدَ الركـــبُ بـــها ... طـــاب[٣] مـــن أخبارهـــا إلا وغـــاروا
قـــصرت بـــالأفوه الأودي عـــن ... رتـــب[٤] ذاوده عنهـــا العثـــارُ
يـــا بنـــي قحطـــان أنـــتم ليلـــةٌ ... ذاتُ أســـدافٍ وعـــدنانُ النهـــارُ
ألكـــم أم لهـــم بالمـــصطفى ... شـــمخةٌ في الحـــيّ إن جـــدّ الحـــوارُ
بـــشهير في الـــسماوات العـــلى ... صـــيتُهُ يُعـــلى لـــه فيهـــا المنـــارُ
ولعمـــري إنَّكـــم في نـــسبٍ ... غـــير أنّ الخـــوض في الباطـــل عـــارُ
لكـــمُ الفَخْـــر إذا حـــائَثَكُم ... في الـــوَرَى[٥] أسـلمُ يومـاً أو غفـار
فـــدعوا للقـــوم ملكـــاً في العـــلا ... والمعَـــالي لكـــم ثـــوبٌ معـــارُ
ويمينـــا بالمهَـــاري شرَّبـــاً ... يأخـــذ القيـــصوم منهـــا والعـــرارُ
فوقهـــا كـــلُّ طلـــيح همُّـــه ... أن يـــرى الكعبـــة يعلوهَـــا الـــسِّتارُ
لـــو رآني ناطقـــاً أَفْـــوَهُكُم[٦] ... لانْثَنَـــى مُنخـــذلاً فيـــه انكـــسَارُ

وأنشدنا يفتخر بالعرب[٧] على الأعاجم: [من الرجز]

(١) كذا في الأصول. ولا يستقيم. وأسقطه بدران من تهذيبه.
(٢) في (س، م): (في الوغا ناء فلباه) وهو تحريف.
(٣) سقطت من: (د).
(٤) سقطت من: (د).
(٥) في (س، م): (الورى).
(٦) الأَفْوَه: واسع الفم عظيمه. ولعلّه أراد الأفوه الأودي، وهو شاعر جاهلي. وفي البيت حينذاك تورية لطيفة.
(٧) في (س، م): (للعرب).

[ميمية في تفضيل العرب على العجم]

أتنكرين الحقَّ أختَ دارمٍ ... إذا أَصَخْتِ لمقال عالمِ
سألتِني عن العُلا وأهلِهَا ... فلم أكن يا هَنَتا بكاتمِ
للعرَبِ الفخرُ القديمُ في الورى ... فأعرضي عن نبأ الأعَاجمِ
هم الذين سبقوا إلى النَّدى ... فَهْو لديهم قائمُ المواسمِ
أشذ عن سمعي أحَاديث ندى ... كعب الندى وفرط جود حاتمِ
وإنهم إن نهضوا لغارة ... شدوا على أسدِ الشَّرى الضَّراغمِ
ثلّوا عروشَ الفرس في أَملاكهم ... وكفرهم بكلّ ضرب صارمِ
وزحزحوا كسرَاهم عن ملكه ... بالمشرفيّات وباللّهَاذمِ
فنكس التيجان عن رؤوسهَا ... ما راع من بطش ذوي العمائمِ
فقل لمهيار[1] انتبه من رقْدةٍ ... أَضْغَاثُها هازئةٌ بحالمِ [٢٢٢/ب]
بالعرب استوضح نهجَ سؤددٍ ... وهم ندى[2] العالم في المكارمِ
أعطاهم الله العُلا لأنَّهمُ ... قومُ النّبي المصطفى من هاشِمِ
فخرُهُمُ باقٍ على الدَّهر به ... إن عاد[3] فخرٌ دارسَ المعَالمِ
حصّت[4] خوافي العجم عن علاهم ... وخُذِّلوا بقصر القوادمِ
أثنى على بيَانهم ربُّ العلا ... فهل لهذا المجد من مقاومِ
وكلُّ من يحتالُ[5] لانتقاصِهم ... يرفلُ في مرط حسودٍ ظالمِ
فليبقَ من عاداهم مضلَّلاً ... فما لداءِ حاسدٍ من حاسمِ

(١) هو مهيار بن مَرْزَويه الديلمي، شاعر كبير، فارسي الأصل، كان مجوسياً فأسلم، مات سنة ٤٢٨ هـ انظر البداية والنهاية ١٣/ ٨٣.

(٢) في (د): (فدى).

(٣) في (س، م): (كان)، في بدران: (عاذ). والأشبه ما أثبت.

(٤) في (س، م): (خُصّت)، ومعجم الشعراء: (قصّت). والأشبه ما أثبت. وحُصَّت: بالحاء تناثرت. والخوافي: الريش الناعم تحت القوادم.

(٥) في (د): (يحتاج).

[وفاته ومدفنه]

توفّي أبو نزار يوم الثلاثاء، ودُفن في يوم الأربعاء التاسع من شوال سنة ثمان وستين و خمسمئة، ودفن بمقبرة الباب الصغير - رحمه الله - وكان صحيحَ الاعتقاد، كريم النفس[١].

الحسن بن الحسين بن إبراهيم

أبو محمد البَانِيَاسِي

روى عنه: غيث بن علي.

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيثُ بن علي، وقرأته بخطّه، أنشدني أبو محمد الحسَن بن الحسين بن إبراهِيم البانياسي - بها - لبعضهم: [من الطويل]

[أبيات في القناعة]

بلــوت بنــي الــدُّنيا فلــم أَرَ فــيهِمُ ... سـوى مـن غـدا والبخـلُ مـلءُ ثيابِـهِ

فجـرَّدتُ مـن سـيف القناعـة مُرْهفـاً ... قَطَعْــتُ رجــائي مــنهُمُ بِذُبابِــهِ[٢]

فــلا ذا يــراني واقفــاً في طريقِــهِ ... ولا ذا يــراني جالــساً عنــد بابِــهِ

الحَسن بن الحسين بن عبد الله بن الحسين

ابن عبد الله بن حمدان بن حمدون

أبو محمد التغلبي الأمير المعروف بناصر الدولة وسيفها(*)

[ولايته إمرة دمشق إلى أن قبض عليه]

ولي[٣] إمرة دمشق في أيام الملقّب بالمستنصر بعد أمير الجيوش الدِّزْبري[٤] في جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة، فلم يزل والياً بها إلى أن قُبض عليه،

(١) انظر بغية الطلب ٥/ ٢٤٠٠، وإنباه الرواة ١/ ٣٤٣، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٢٧.

(٢) ذباب السيف: حدُّهُ

(*) ترجمته: في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٠، والوافي بالوفيات ١١/ ٤١٩، وبغية الطلب ٥/ ٢٣٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٩٠، وتحفة ذوي الألباب للصفدي ٢/ ٣٠-٣١.

(٣) سقطت من : (س، م).

(٤) في (س، م): (الدويري) وهو تحريف، والدِّزبري هو أبو منصور، أنوشتكين بن عبد الله التركي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١١ - ٥١٢. وتحفة ذوي الألباب ٢/ ٢٩-٣٠.

وسيّر إلى مصرَ مستهل رجب سنة أربعين وأربعمئة، وولي بعده طارق الصّقلبي[١] المستنصري.

قرأت بخط شيخنا أبي محمد بن الأكفاني:

[الخبر من طريق آخر]

الأمير المظفّر ذو المجدين حسن بن حسين بن حمدان أبو محمّد، وصَل إلى دمشق في جُمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة في يوم الأربعاء السادسَ عشرَ منه، ووصَلَ معه الشريف القاضي نقيب الطالبيين[٢] أبو يَعْلَى حمزة بن الحسين ابن العباس، وقبض عليه[٣] الأمير منير الدولة بدمشق في يوم الجمعة مستهل رجب سنة أربعين وأربعمئة.

الحسن بن الحسَين بن علي بن عبد الله بن محمد
أبو علي الرُّهَاوِي المقرئ

حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني[٤]، نا عبد العزيز الكتاني، قال:

[كان مخلّطاً، يركّب على الشيوخ]

توفّي الحسن بن الحسَين الرُّهَاوِي المقرئ في جُمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمئة، وكان فيه تخليطٌ عظيمٌ، كان يحدّث بما لم يسمع، ويُركّبُ على الشّيوخ بغير معرفة، فإذا قيل له أنكر ذلك.

[٢٢٣/أ]

حدَّث عن [أبي] محمد بن أبي نصر، عن القاضِي أبي الحسن بن صَخر بِرسَالة أبي بكر، وكلّ واحد منهما لم يلق الآخر.

وتوفي أبو الحسَن بن صخر بعد الأربعين وأربعمئة – قال ابن الأكفاني: في سَنة ثلاث وأربعين وأربعمئة –. وقد وجدت أنا نسخة الرّهاوي بهذه الرسَالة، وقد كتب فيها سَماعه عن أبي محمّد بن أبي نصر سنة عشر وأربعمئة. وذكر أن سَماعه بقراءتي

(١) انظر تحفة ذوي الألباب ٢/ ٤٣.

(٢) في (س، م): (الطالبين).

(٣) سقطت من : (س، م).

(٤) انظر ذيل ذيل مولد العلماء ووفياتهم لابن الأكفاني ٣٦١، وما بين الحاصرتين زيادة منه.

بخط أبي نصر بن الجَبّان، وليسَ الخطُّ خطَّ ابن الجَبّان [١]ولا يخفى على من يعرفه، ونسبَ ابنَ الجبان[١] إلى غير أبيه. فإنه قال: وكتب أبو نصر عبد الوهاب بن إبراهيم المعروف بابن الجَبّان بحضرة الشيخ، وابن الجَبّان اسم أ بيه عبد الله بن عَمر بن أيوب، لا يعرف في نسبه[٢] من اسمه إبراهيم، وهذا أدلُّ دليل على تخليطه وافتضاحه. واللهُ يعصِمنا من الكذب والتّزوير برحمته ومنّه.

الحَسَن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رَامِين

أبو محمد الأسترابادي القاضي(*)

[سماعه بدمشق وبغيرها]

سمع بدمشق: القاضي أبا[٣] بكر المَيَانَجي، وبجُرْجان: أبا بكر الإسمَاعيلي، وأبا أحمَد بن عديّ، ونعيم بن إبراهِيم الأسْترابادي، وبخُرَاسَان: محمد بن الحسن بن أحمَد بن إسمَاعيل السراج، وَبشر بن أحمد الإسفراييني، وخلف بن محمد البخاري الخَيّام، وأبا عبد الله بن الحسن بن سلمويه الكَرَابيسي، وأبا عمرو إسمَاعيل بن نُجَيد، وسمع بالبصرة: الحسن بن إبراهيم بن يزيد الفَسَوي، وأحمد بن عبيد النَّهْرَدَيري، وببغداد: أبا بكر بن مَالك. وسكنها إلى أن مَات بهَا.

[من روى عنه]

روى عنه: أبو[٤] بكر الخطيب، وأبو الفتح عبد الواحد بن علوان ابن عُقيل بن قيس الشيبَاني، وأبو الحسين طاهر بن أحمَد القايني الفقيه – نزيل دمشق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، وعلي بن الحسين بن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٥]: أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الأسترابادي، قال: سمعت القاضي

(١-١) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٢) سقطت من: (س،م).

(*) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٠، و المنتظم ٨/ ٣، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٢٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٩.

(٣) في (د): (أبو) وهو غلط.

(٤) في (د): (أبا) وهو غلط.

(٥) انظر تاريخ بغداد ١٠/ ١٦٦، في أثناء ترجمة عبد الله بن المبارك.

أبا بكر يوسُف بن القاسم المَيَانَجِي بدمشق يقول: سمعت القاسِم بن محمد بن عبّاد بالبصرة قال: سمعت سويدَ بن سَعِيد يقول:

[حديث: ماء زمزم لما شرب له]

رأيت عبد الله بن المبارك بمكَّة أتى زمزم، فاستقى منه شَرْبةً، ثم استقبلَ الكعبةَ فقال: اللهم إن ابن أبي الموَّال[١] حَدثنا عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ أنّه قال: «مَاءُ زمزم لما شُرِبَ له»[٢]. وهذا أشربه لعطش يوم القيامة، ثم شربه.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون وأبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]:

[اسمه وموجز من سيرته من تاريخ بغداد]

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رَامِين، أبو محمّد القاضي الأسْترابادي نزل بغداد، وحدّث بها عن خلف بن محمد الخَيّام البخاري، ومحمد بن الحَسَن[٤] بن إسمَاعِيل السّراج النيسَابوري، وبشر ابن أحمد الإسفراييني، ونُعيم بن أبي نُعيم الأستراباذي، وعبد الله بن عَدَيّ الجُرْجَاني، وأبي بكر الإسمَاعيلي، وأحمد بن جعفر بن مالك القَطيعي، ويوسف بن القاسِم المَيَانَجِي، والحسن بن إبراهيم بن يزيد الفَسَوي، وأحمد بن عبيد[٥] النَّهْرَديري وغيرهم.

كتبت عنه، وكان صَدُوقاً فاضلاً صَالحاً، سَافر الكثير، ولقي شيوخ الصّوفية، وكان يفهم الكلام على مذهب الأَشْعري، والفقه على مذهب الشافعي.

وماتَ ببغداد في سَنة اثنتي عَشْرة[٦] وأربعمئة.

* * *

(١) في (د، س، م): (الموالي). وأثبت ما في تاريخ بغداد ١٠/ ١٦٦.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه.

(٣) انظر المصدر نفسه ٧/ ٣٠٠.

(٤) في تاريخ بغداد: (الحسين). وأثبت ما في الأصول والسير.

(٥) في تاريخ بغداد: (عبيد الله). أما النَّهردَيْري: فنسبة إلى نهر الدَّير، نهر كبير. بين البصرة و مَطَارا، وهناك بليدٌ حسنٌ. انظر معجم البلدان ٥/ ٣٢٠.

(٦) في تاريخ بغداد: (سنة عشرة وأربعمئة). هكذا.

الحسن بن الحسَين بن محمد

أبو محمد بن الصّوفي الكلابي(*)

رئيس دمشق. [٢٢٣/ب]

سمع أبا الحسن بن عَوْف، وحدَّث بشيء يسير.

سمع منه شيخنا أبو محمد بن صَابر، وكان أصْله من حلب، سكن أبوه دمشق، وكان يقصّر ثيابه فلقّب الصّوفي(١). [اسمه، ولِمَ لقب بالصوفي]

بلغني أنَّ الرئيس أبا محمَّد(٢) توفي في سنة سبع وتسعين وأربعمئة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من رجب، ويقال: سنة ستٍّ.

الحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريا

ابن أحمد بن يحيى بن موسى، خَتّ(٣)

أبو محمد بن البَلْخي

روى عن جدّه يحيَى بن زكريا.

روى عنه عبد العزيز بن الكتّاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد الحسين بن الحسن البَلْخِي، نا جدّي يحيَى بن زكريا، نا أبو إسْحَاق إبراهِيم بن محمد بن أبي ثابت، نا زكريّا بن يحيَى بن أسد المَرْوَزِي، نا سفيان بن عُيينة(٤)، عن مُصْعب، سمع أنساً يقول: [حديث: الجمع بين الحجّ والعمرة]

سمعت النبي ﷺ يهلُّ بالحجّ والعُمرة جميعاً.

أَخْبَرَناه عالياً أبو بكر عبد الغفار بن محمد في كتابه، وحَدَّثَني أبو محمد هَبة الله بن طاوس، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العَامري وغيرهما عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصمّ، نا أبو

(*) ترجمته في بغية الطلب ٥/ ٢٣٣٣.

(١) يعني: الأب.

(٢) في (س،م): (الحسن) وهو غلط.

(٣) في (د، س، م): (يحيى خَتّ بن موسى). وأثبت ما في سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٦٤، و١٥/ ٢٩٣. من تراجم أجداده.

(٤) أخرجه ابن عيينة في جزئه برقم ٣٤.

يحيَى زكريا بن يحيَى المَرْوَزي، نا سفيان بن عُيينة.

فذكر بإسناده مثله سواء.

مُصْعَبٍ: هو ابن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمَد، قال[١]:

[وفاته] توفّي صديقنا أبو محمد الحسن بن الحسين[٢] بن يحيَى البَلْخي القاضي في هذه السنة - يعني سنة اثنتين وأربعين وأربعمئة - حدَّث عن جدّه بشيء يسير.

كتبت عنه، قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[٣]:

توفّي أبو محمد الحسن بن الحسين بن يحيَى البَلْخي القاضِي في سَنة إحدى وأربعين وَأربعمئة، حدَّث عن جدِّه بشيء يسير.

الحسن بن الحسين

أبو علي التَّفْلِيسي

[سماعه بدمشق ومصر] سمع بدمشق: أبا عبد الله محمد بن علي بن يحيَى بن سلوان، وأبا علي الأهوازي.

وبمصر: أبا الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن مسكين، وأبا الحسن محمد بن الحسين بن الطّفّال وغيرهما.

[تحديثه بصور] وحدَّثَ بصُور سَنة ثمانٍ وخمسين وأربعمئة، فسمع منه أبو طالب عبد الرَّحمَن ابن محمد بن عبد الرَّحمَن الشّيرازي الصّوفي، نزيل صُور.

ووجدتُ بخط أبي الفرج غيث بن علي[٤]:

[سفره إلى مصر وسماعه هناك] حَدَّثَني الأمينُ أبو محمد: أنَّ أبا علي التَّفليسي هذا سَافر مع نجا العطار، وسمع من شيوخ المصريين، فسألته عن وفاته، فقال: بعد الستّين، وحَدَّثَني أنه رآه.

---

(١) انظر ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٨٨، ١٨٩.

(٢) في (س، م): (الحسن).

(٣) لم أقع على هذا الخبر في ذيل مولد العلماء ووفياتهم.

(٤) في كتابه (تاريخ صور) وهو غير مطبوع. وغيث هذا من شيوخ ابن عساكر. انظر معجز شيوخ ابن عساكر ١/ ٨٠٧ رقم (١٠١٣).

الحسن بن حفص بن الحسن

أبو علي البَهْراني الأندلسِي

رحل إلى المشرق، فسمع أبا محمد بن حَمّويه[١]، وأبا حَامد أحمد بن محمد بن رَجاء بسَرَخس[٢]، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مِهْرَان الصَّيْدلاني – بإصطخر – وأبا محمد الحسَن بن إبراهيم بن يزيد بن إبراهِيم بن زياد الأَسْلمي الفَسَوي – بها – وأبا محمد بن أبي شريح – بهَراة – وأبا بكر أحمد بن جعفر البغدادي، وأبا حامد أحمد بن الخليل، وأبا[٣] بكر أحمد بن عبيد الله، وأبا حاتم حامد بن العباس الهَرَوي، والحسن بن رشيق، بمصر – وأبا بكر أحمد بن منصور الشِّيرازي. [رحلته وسماعه]

وقدم دمشقَ فروى عنه من أهلهَا: تمّام بن محمد، ومن غيرهم[٤]: أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، وسمع منه بنيسَابور، وأبو يعقوب إسحَاق بن إبراهِيم بن محمد بن عبد الرَّحمَن القَرَّاب، الحافظ الهَرَوي. [٢٢٤/ أ]

قرأت بخط أبي القاسِم تمّام بن محمد، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام بن محمد، أ خبرني أبو علي الحسن بن حفص ابن الحسن البَهْرَاني الأندلسي – بدمشق – أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمّويه السَّرَخْسي، نا أبو علي الحسين بن محمّد بن مُصْعب السِّنْجي[٥]، نا يحيَى بن حكيم [٦]المقوِّم، نا عثمان بن عمر، عن بَهْز بن حكيم[٦]، عن أبيه[٧]، عن جده[٨]، قال: [حديث: خيريّة الأمة]

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَلا إنَّكم وفَيْتُم سبعيَن أمّةً، أنتم خيرُهَا وأكرَمُهَا

---

(١) في (د، س، م): (الحموي): وهو تحريف، وأثبت ما في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٢. ومما سيأتي في الإسناد التالي.

(٢) في (س، م): «بن سرخس» وهو تصحيف، والمثبت من (د).

(٣) في (س، م): (أبو) وهو غلط.

(٤) في (س، م): (غيرهما).

(٥) في الأصول: (السَّبخي). وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ٤/ ٤٧٣، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣١، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٢٠، والأنساب ٧/ ١٦٦.

(٦-٦) ما بينهما سقط من : (د).

(٧) معاوية بن حَيدة.

(٨) حيدَة البَهْزي؛ كما في مسند أحمد، وفي أسد الغابة ٢/ ٤٨ (معاوية بن حيدة القشيري).

على الله»[١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن فُطَيْمَة[٢] وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو علي الحسن بن حفص القُضَاعي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البزّاز البصري، نا أبو إسحاق الأبزاري، نا هارون، أنا سيّار، نا جعفر، نا مَالِك بن دينار، قال:

[قول لابن دينار: في ردّ البصر]

قرأتُ في التّوراة: ردُّوا أبصاركم عليكم، وَلا تمدُّوها إلى غيركم، فإنَّ لكم فيها شُغُلاً.

ونا أبو علي الحسن بن جعفر القُضَاعي، أنا الحسَن بن رشيق - بمصر - نا الفضل بن محمد الجندي، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بَكر الزّهري، قال:

[قول لمالك بن أنس: في حمل العلم]

سمعت مَالك يَقول[٣]: لا تحملِ العِلمَ عن أهل البدع كلِّهم، ولا تحملِ العلمَ عمّن لم يُعرف بالطّلب ومجالسة أ هل العلم، ولا يُحتمل العِلمُ عمّن يكذب في حديث الناسِ، وإن كان في حديث الرسول ﷺ صادقاً، لأنَّ الحديث والعِلم إذا سُمع من العَالم فإنّما قد جعل حجّة بين الذي سمعه وبين الله تعالى.

الحسن بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوَان

أبو علي بن أبي فجة البَعْلَبكي العطّار

[الحسن بن حمزة رجل صالح ثقة]

حدَّث عَن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن بُنْدَار الشّيرازي، وسمع منه ببعلبك، وسمع بدمشق علي بن محمد الحنّائي.

روى عنه: أبو بكر محمد بن علي بن محمد السّلمي الحدّاد.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[٤]:

توفّي أبو علي الحسن بن حمزة العطّار البَعْلَبكي في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمئة، ويعرف بابن أبي فجة.

وذكر الحداد: أنّه رجلٌ صَالحٌ ثقةٌ.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٢٠٠٤٩ من حديث حكيم بن معاوية ولفظه: (ألا إنّكم توفون...).

(٢) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٠- ٦٢.

(٣) كذا في الأصول، والوجه: «مالكاً» أو: «مالك بن أنس» وهو أشبه.

(٤) انظر ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٨٠ رقم (٢٢٦). وفيه: (ابن فجة).

حَرْفُ الخاء فارغ

حَرفُ الدَّال

الحسَن بن داود

أبو[١] محمد الثّقفي

حدَّث عن أبي بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح الحَرَّاني.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ.

وهو الحسَن بن محمد بن داود. يَأتي فيما بعد[٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاهاً - عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الخطّاب العلاء بن أبي المغيرة بن حَزْم الأندلسِي - قراءةً عليه - نا أبو الحسن علي بن بقاء بن محمّد الوراق المصري، نا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ المصري، نا أبو محمد الحسن بن داود الثقفي بدمشق، نا أبو بدر أحمد بن خالد ابن عبد الملك بن مسرح.

بحديثٍ ذكره.

* * *

(١) في (د): (بن) وهو غلط.

(٢) في الجزء الخامس عشر من التاريخ، وانظر المختصر ٧/ ٦٧.

[٢٢٤/ب]

حَرفُ الذال فارغ

حَرْفُ الرَّاءِ

الحسن بن رجاء بن أبي الضَّحَّاك

أبو علي الحصَارِي الكاتب(*)

[مقتل أبيه رجاء]

أصله من جَرْجَرَايا(١)، شاعر جيّد الشعر قليله، وولي أبوه إمرة دمشق في أيام المعتصم، فوثب عليه عليُّ بن إسحَاق بن يحيَى بن مُعَاذ فقتله(٢)، وكان الحسَن مع أبيه إذ ذاك، ففرَّ عنه، فذكر ذلك البحتري في شعره، وذكر محمد بن داود بن الجَرّاح هذه الأبيات. وذكر أنَّها لأبي الفضل بن الحسن بن سهل في الحسن بن رجاء. فالله أعلم.

حكى عن بكر بن النَّطَّاح بن أبي عمار(٣)، ويُكنى(٤) أبا وائل، الحنفي البصري الشاعر(٥).

روى عنه أبو العبّاس المبّرد.

[أبيات في الوعظ لابن رجاء]

ذكر ابن الجرّاح أنَّ ابن أبي خَيْثَمة أنشده عن دعبل للحسن بن رجاء(٦):

[من السريع]

مستشعرُ الهمِّ(٧) له جُنَّةٌ ... تقِيهِ من عاديَة الدَّهرِ

مَاذا ينالُ الدَّهرُ من ماجدٍ ... له عليه عُدّةُ الصبرِ

(*) ترجمته في: بغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٣١٥ - ٢٣١٦، والوافي بالوفيات للصفدي، ١١/ ٩ - ١١

(١) بلدٌ بين واسط وبغداد، من أعمال النّهروان، انظر: معجم البلدان ٢/ ١٢٣.

(٢) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/ ٥١٧.

(٣) في تاريخ بغداد: ابن أبي حمار الحنفي.

(٤) في (د، س، م): (ابن أبي وائل)، والصواب ما أثبته، انظر الأغاني: ١٩/ ١٠٦.

(٥) له ترجمة في الأغاني ١٩/ ١٠٦، وتاريخ بغداد، ٧/ ٩٠، والبداية والنهاية ١٠/ ٤٩.

(٦) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠.

(٧) في الوافي: (الصبر).

هـــل هُـــوَ إلَّا فقـــدُ خُلّانـــه وفقـــدُ مَـــا يملـــكُ مـــن وَفْـــرِ
مَـــا سرَّ حـــرّاً حظّـــه في الغنـــى مـــن حظّـــه في الحَمْـــدِ والأجـــرِ

وذكر له أيضاً[١]: [من السريع] [بيتان في الحكمة لابن رجاء]

قـــد يـــصبرُ الحُـــرُّ عـــلى الـــسّيفِ ويـــأنفُ[٢] الـــصّبرَ عـــلى الحَيْـــفِ
ويـــؤثِرُ المـــوتَ عـــلى حَالـــةٍ يعجـــزُ فيهـــا عـــن قِـــرَى الـــضّيْفِ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرني الأزهري، نا محمدبن حُميد اللّخمي، نا الصّولي، نا محمد بن يزيد المُبَرّد، قال: سمعتُ الحسنَ بنَ رجاء يقول:

حضرْتُ بكر بن النَّطّاح ومعه جماعَةٌ من الشعرّاء، وهم يتناشدون، فلمّا فرغوا من طُوالهم أنشدهم: [من السريع] [أبيات في الغزل لبكر النّطاح]

مَـــا ضَرَّهـــا لـــو كَتَبَـــتْ بالرِّضـــا فجـــفّ جفـــنُ العـــين أو غُمِّـــضا[٤]
شـــــفاعَةٌ مـــــردودةٌ عنـــــدها في عاشـــقٍ تَنْـــدَمُ[٥] لـــو قـــد قـــضى
يـــا نفـــسُ صـــبراً واعلمـــي أنَّ مـــا نأمـــلُ منهـــا مثـــلُ مَـــا قـــد مَـــضَى
لَمْ[٦] تمـــرضِ الأجفـــانُ مـــن قاتـــلٍ بلحظِـــــــهِ إلَّا لأنْ أمْرَضَـــــــا

قال: فابتدروه يقبّلون رأسَه.

قرأت بخط أبي الحسَين الرازي[٧]، ذكر أبو عبد الله محمد بن عبدوس، قال: حكى العبّاس بن الفرات، عن محمد بن علي بن يونس، عن علي بن يونس: قال: [حبس علي بن يونس الكاتب]

كنت أكتب لرجاء بن أبي الضحاك، وإنَّ علي بن إسحَاق لما قتل رجاء أمر بحبسي، قال: فحُبست في يدي سجّان كان جاراً لي، فكان يجيئني بالخبر ساعَةً بسَاعةٍ[٨]، فدخل إليَّ وقال: قد أُخرج رأس صَاحبك على قناة، ثم جاءني فقالَ: قد

(١) البيتان في الوافي بالوفيات ١٢/ ١١.
(٢) في الوافي: (ولا يرى صبراً).
(٣) الخبر والأبيات في تاريخ بغداد ٧/ ٩١، والبداية والنهاية ١٠/ ٤٩٠. ولم أقع عليه في الكامل للمبرد.
(٤) في البداية والنهاية: (أُغمضا)
(٥) في البداية والنهاية: (يودُّ).
(٦) في (س، م): (لو)...
(٧) في كتابه (تسمية أمراء دمشق) وهو مفقود.
(٨) في (س، م): (وساعة).

قُتل متطبّبه، ثم قال: قد قتل ابن عمه، ثم قال: قد قتل كاتبه فلان، ثم قالَ: والساعةَ يُدعى بك. فنالني جزعٌ شديد، وغشيني نعاسٌ ودُعيَ بي، فقال السجّان ليدفع عني: المفتاح مع شريكي، وبعث ليطلبه، ورأيت في منامي: كأنّي ارتطمت في طينٍ [٢٢٥/أ] كثير، وكأنّي قد خرجت منه، ومَا بلّ قدمي منه شيء، فاستيقظت وتأوّلت[١] الفرج، وسمعت حَركة شديدة فدخل السجّان بعقبها، فقال: أبشر، قد أخذ الجند علي بن إسحَاق فحبسوه، ولم ألبث أن جاؤوني فأخرجوني، وجاؤوا بي إلى مجلس علي بن إسحاق، إلى الفرش الذي كان جالساً عليه وقدّامه دواة، وكتاب كتبه إلى المعتصم في تلك الساعة يخبره بقتل رجاء، ويسميه المجوسي والكافر، فأبطلته وكتبت أنا بالخبر، ولم أزل أدبّر أمر العمل إلى أن تُسُلِّم مني، وحُمل علي بن إسحاق إلى حضرة المعتصم؛ فأظهر الوسواس إلى أن تكلّم فيه ابن دؤاد[٢] فأُطلق[٣].

[علي بن إسحاق الموسوس]

وقد ذكر الجاحظ[٤] : أن علي بن إسحَاق كان موسوساً على الحقيقة، لأنّه ذكر أنّه قال: أرى الخطأ قد كَثُر في الدّنيا، والدُّنيا كلّها في جوف الفلك، وإنما نُؤتى منه، وقد تحرّم وتخلخل وتزايَل، واعْترَتْه عوادي الهرم، وسأحتال إلى الصُّعود إ ليه، فإنّي إن نجَرته[٥] ورندجته[٦] وسوّيته انقلب هذا الخَطأ كلُّه إلى الصّواب.

[أبيات للبحتري في هجاء الحسن بن رجاء]

وكانَ الحسَن بن رجاء مع أبيه بدمشق فأفلت من علي بن إسحَاق، فقال البحتري فيه ينسبه إلى ترك مَعاونة أبيه[٧]: [من البسيط]

غطّى[٨] عليٌّ بن إسحَاقٍ بفتكتِهِ ... على غرائب تيهٍ كنّ للحَسن[٩]

(١) في (س، م): (ناولت)، وهو تصحيف.

(٢) في (س، م): (داود)، وهو القاضي أحمد بن أبي دؤاد الإيادي البصري. مات سنة ٢٤٠هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١١/ ١٦٩.

(٣) انظر الكامل في التاريخ ٦/ ٥١٧.

(٤) انظر البيان والتبيين للجاحظ ٤ / ١٦.

(٥) نَجَر: نحت.

(٦) رَنْدَجَه: صبغه بالأسود . فارسي معرب.

(٧) الأبيات في ديوان البحتري ٤/ ٢٣٤٦، القصيدة ٨٨٣، ط/ دار المعارف.

(٨) في الديوان: (عفّى).

(٩) في الديوان: (كنّ في الحسن).

أنستْه تعقيدةٌ[١] في اللفظ نازلةٌ ... لم تُبق منه[٢] سوى التَّسليمِ للزَّمن
أبا عليٍّ عليك الغَوْث[٣] إنْ ذُكر الـ ... ـإدراك من طالبي الأَوْتار والإِحَن
لما رثَيْت رجاءً خلتُ أنَّك قد ... ثأرْتَه ببُكا القُمْريّ في الفَنَنِ[٤]
دعاكَ والسَّيفُ يَغْشاهُ فَمِنْ بدنٍ ... بغيرِ رأسٍ ومن رأسٍ بلا بدَنِ
فنِمْتَ[٥] عنه ولم تحفِلْ بمصرعِهِ ... لا يُمْتِعُ اللهُ تلكَ العينَ بالوَسَنِ
بل مَا يسرّك ملءُ الدّار من ذهبٍ ... وأَنّ مَا كانَ يومَ الدّار لم يكُنِ
حرصاً على إرثِ شيخٍ ظلَّ مُضْطهداً ... بالشّام يكبو على العِرْنين[٦] والذّقَنِ
ولم تكن كابنِ حُجْرٍ[٧] حين صَالَ ولا ... أخي كُلَيب[٨] ولا سيفِ بن ذي

يريد امرأ[١٠] القيس بن حجر، وَمُهَلهِل بن ربيعَة التغلبي، وهذان وسيف ممّن أدرك ثأره في الجاهلية.

قال: ووجدت بخط محمد بن داود يقول:

[أبيات للحسن بن رجاء في رثاء أبيه]

أنشدني جعفر بن محمّد للحسن بن رجاء يرثي أباه: [من مخلّع البسيط]

ألـيسَ من أعجبِ القضاءِ ... وُثـوبُ أرضٍ على سَمَاءِ
فُلَّ بمثل الحَصَاة طودٌ ... ضاقَتْ به عرصَة الفضاءِ
وانقطعَ اليومَ من رجَاءٍ ... رجاءُ من كان ذا رجَاءِ
فالحمدُ لله كلُّ شيءٍ ... عمّا قليل إلى فناءِ

(١) في الديوان: (تفقيعة).
(٢) في الديوان: (منه).
(٣) في الديوان: (الفوت).
(٤) في (س، م): (الفتن) وهو تصحيف.
(٥) في (د): (فمُتَّ).
(٦) العرنين: الأنف.
(٧) يريد امرأ القيس: حين ثار لمقتل أبيه.
(٨) يريد مهلهل بن ربيعة. وهو خال امرئ القيس المتقدّم.
(٩) الملك الحميري المعروف الذي انتصر لقومه من الأحباش.
(١٠) في (س، م): (امرئ). وهو غلط.

[أبيات لعلي بن إسحاق يردّ عليه]

فأجَابه عليُّ بن إسحاق: [من مخلَّع البسيط]

هنـــا وقفْنـــا عـــلى الـــسّواءِ ... في مُحكـــم الفَـــصْلِ للقـــضاءِ
مـــن كـــان منّـــا يكـــونُ أرضـــاً ... وأيُّنـــــا كـــــانَ كالـــــسَّمَاءِ
أمّـــا دم العِلْـــج يـــوم وَلّى ... فكـــان مـــن أيـــسر الـــدِّمَاءِ
لم أرَ للـــدّاء حـــين يَبْـــدو ... كالحَـسْم بالـسّيف مـن دواءِ

[٢٢٥/ ب] أَخْبَرَ[نا] أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخّير، نا أبو بكر أحمد بن إسحَاق المُلْحمي، حَدَّثَني أحمد بن محمد الدمشقي، عن أبيه، قال[١]:

[بين المأمون والحسن بن رجاء]

دخل المأمون يوماً الديوان فرأى الحسن بن رجاء واقفاً، على أُذُنه قلمٌ. فقال له: من أنت؟ فقال: الناشِئُ في دولتك، المتقلّب في نِعْمَتِك، المُؤمّلِ لِخدمتك، الحسن بن رجاء. فقال المأمون: أحسنتَ يا غلام، وبالإِحسَان في البديهةِ تفاضَلَتِ العُقُولُ.

أَخْبَرَنا أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيّة، أنا جدّي أبو منصور، نا أبو بكر أحمد ابن محمد بن عبدوس الحيري – إملاءً – أنا أبو محمد الحسن بن محمد الأزهري الإسفراييني، نا محمد بن زكريا الغَلّابي، نا مهدي بن سَابق، قال[٢]:

[رواية أخرى لخبر المأمون والحسن بن رجاء]

دخل المأمون يوماً ديوان الخَراج، فمرّ بغلامٍ جميل على أُذُنه قلمٌ، فأعجبه مَا رأى من حسنه فقال: من أنتَ يا غُلام؟.. قال: أنا الناشِئ في دولتك، وخرّيج أدبك، والمتقلّب في نِعْمتك، والمؤمّل لخدمتك[٣]، الحسنُ بن رجاء. فقال له المأمون: يا غلام، بالإِحسَان في البديهة تفاضلت العقول. ثم أمر أن يرفع عن رتبة الديوان، وأمر له بمئة ألف درهم.

قرأت بخط أبي الحسن بن رَشَأ بن نظيف[٤]، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهِيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المسلم عنه، أخبرني أبو القاسِم عبد الرَّحمن بن عمر بن نصر، حَدَّثَني ابن الجِعَابي، حَدَّثَني جَحْظَة أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، قال:

(١) انظر: العقد الفريد لابن عبد ربه ٢/ ١٣١.

(٢) الخبر بهذه الرواية في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠.

(٣) في الوافي بالوفيات: (بخدمتك).

(٤) أبو الحسن الدمشقي، المقرئ المحدّث. ت ٤٤٤هـ. وكتابه مفقود. انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٤٠١.

[الحسن بن رجاء وأبو الصقر إسماعيل بن بلبل. والجارية الحسناء]

كان أبو الصّقر إسماعيل بن بُلبُل[١] يهوى جاريَةً من القِيان قبل وزارته، وكان الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك ينافسُه فيها، وكانت تؤثر الحسن بن رجاء لصباحَته وأفضاله، وتشنأ[٢] إسماعيل لقبحه وخلّته، فلما تقلّد الوزارة[٣] لم يقدّم شيئاً على ابتياعها، فملأ عينيها من الأعراض، وواعدها ليومٍ عزم فيه على الصّحبة، فأمر أن يفرش له، وتعبّأ الأواني الفضة والذهب، وأصناف الطّيبَ والبِلَّور والزّجاج المحكم الذي له القدر وَالقيمة، فلمّا أخذ منه الشراب قال لها: رأيتِ أحسنَ من مجلسنا هذا؟ قالت: نعم، قال: وماهو؟ قالت: قدحٌ مورَّدٌ كُنت أشربُ فيه عند الحسن بن رجاء، فوقّع إلى أبي بكر الفتى كاتبِهِ وقريبه، وكان رسمه أن يجلسَ في دار أبي الصّقر التي للعَامة إلى آخر وقت، ولا ينصرف حتى يستأذنه: بلغني أنّ عند الحسن بن رجاء قدحاً مورّداً، وقد أحببت أن أراه، وهو صديقك، فاكتب إليه في الحضور، فإذا حضر فتقدّم إليه بإحضار هذا القدح.

ففعل أبو بكر ذلك، فجاءه الحسن، فأقرأه توقيع أبي الصّقر إليه في أمر القدح فقال: قد كان عندي القدح وانكسر. فكتب أبو بكر إلى أبي الصّقر بذلك، فأجابه: إنَّ مثل هذا القدح إذا انكسرَ. لم يُرْمَ بزجاجه فليحضره مكسّراً، على أنّي أعلم أن هذا القول إخبار منه. فعِدْهُ عنّي الإحسانَ إن أحضره، وتَوَعّدْه بالإسَاءة إن أخَّره، فأقرأَهُ التوقيع ومَا كتب فيه، وقال له: والله يا ابن أخي مَا أرى لك أن تمنعه من ولدٍ لك لو طلبه منك، فضلاً عن عَرَضٍ لا قدر له، ولاسيما[٤] مع هذا الوعيد، فقال: أنا أُحضر القدح على شرط، قال: ومَا هو؟ قال: أكتبُ معه أبياتاً من الشعر تنفذهَا مع القدح إليه، قال: فافعل، فأخذ دواةً وكتب إلى منزله وأنفذ له القدح، وكتب:

[٢٢٦/أ]

[من البسيط]

سَلّم على أَرْبُعٍ بالكَرْخ نقلاها ... من أجلِ جاريةٍ فيهنَّ نهواهَا

(١) الوزير الكبير. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٩.

(٢) تشنأ: تبغض. اللسان(شنأ).

(٣) للمعتمد في سنة ٢٦٥هـ. انظر سير الأعلام.

(٤) في (د، س، م): (سيّما).

تمكّنت نُوَبُ الأيّام منك بهَا ... والدَّهرُ إنْ أسلفَ الحُسنى تقضّاهَا
يا بُؤْسَ قلبك مَا أَقْصَى مرامَيهُ ... وشجوَ نفسك مَا أدنى بلاياهَا
وطيْبُ[1] عيشٍ مَضى مَا كان أنعمه ... أيّامَ أيامِنا فيه نملّاهَا
أشكو إليك أبا بكرٍ شجًى بهوًى ... أطعتُه من صبا نَفْسِي فعاصَاها
فأسعدِ الصَّبَّ إن كنتَ امرأً غزِلاً ... واعطفْ على ذي البَلا إن كنتَ أوَّاهَا
قد جاءك القَدَحُ المسلوبُ بهجَتُهُ ... مُذْ حيلَ دون التي أدْنَتْ له فاها
حكى تورُّدَ خديها وتفضله[2] ... لعجز مَا صنعه أن يحكي اللهَ
عهدي به في يدي حسناء قد نَظَمَتْ ... عليه من لؤلؤ سمطٍ ثناياهَا
فالكفُّ حمرَاءُ مما قد تخطّفها ... والرَّاح غرّاء[3] ممّا قد تلقَّاهَا
خذْهُ إليكَ عزيزاً أن يُحاذِيَهُ ... لو أنَّ أُخرى ليالينا كأولاهَا
لكنَّ ضلّةَ رأي أن أُرى كَلِفاً ... بغادَةٍ نشبَتْ في الغدرِ كفّاهَا
أو صَائناً قَدَحاً مَسّتْهُ ريقَتُها ... وقد ترشَّفَها غيري وفدّاهَا
فإن تفُتْنا بِهَا الأَيّامُ مرغمةً ... عمداً ويُسعدُ فيها الدّهر مولَاها
فقد جرى بيننا مَا ليس نذكره ... ألّا ننغّصَ دنياه ودنياهَا

وجاء بهذا الشعر إلى أبي بكر فلما قرأه قال: أين يذهب بك؟ والله لا وقف الوزير عليه، ولا أنفذته إليه، وجيء بالقدح، وكتب إلى أبي الصّقر رقعَةً جميلة يقول فيها: إن الحسن أحضرني القدح ممتثلاً لأمرِ الوزير أيّده الله ومنقاداً إلى طاعته، وقد أنفذْتُه مع رقعتي هذه. فأجابه أبو الصَّقر: قد وَصل القدح، وحَسُن موقعه منا، فلْيلقني[4] الحسن متنجزاً مَا وعدته، أفِ[5] له بذلك إن شاء الله، فلقيه الحسَن فصرفه، وأحسن إليه.

(١) في (س، م): (حليب) وهو تحريف.
(٢) في (د): «حكى تفضل خديها... لعجز ما نصه.. لله»، والمثبت من (س، م).
(٣) في تهذيب بدران: (حمراء).
(٤) في الأصول: (فليفت). هكذا.
(٥) في الأصول: (أفي).

قالَ رشأ: أخبرنا إبراهِيم بن علي بن إبراهِيم البغدادي، نا محمد بن يحيَى الصولي[١]، نا عون بن محمد، نا إسماعَيل بن العباس، قال:

كان الحَسَن بن رجاء الكاتب يهوى جاريَةً من القيان، وكان إسماعيل بن بُلْبُل يهوَاهَا فذكر معنى هَذه الحكاية، وذكر الأبيَات بأسرهَا. وقال بعد الأبيَات: فلما قرأ إسماعيل بن بلبل الأبيات وأخذ القدح رقَّ له فقلّده أصبهَان وأخرجه إليها[٢].

٥

* * *

١٠

١٥

٢٠

٢٥

(١) في (س، م): (الصقولي). وهو تحريف. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠١.

(٢) في الوافي بالوفيات: توفي بفارس سنة ٢٤٤هـ، وهو يتولى حرب فارس والأهواز وخراجها.

حرف الزاي

الحسن بن زَيْد

أبو علي الكَازَرُوني[١] الصُّوفي

[عمن حدّث] حدَّث عن أحمد بن العباس بن حُوَيّ، وسمع أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن علي الشرابي، وعلي بن محمّد بن إبراهيم الحِنّائي. وأبا الحسَن أحمد بن محمد بن سلامة السُّتَيْتي[٢].

كتب عنه نجا بن أحمَد العطار:

[٢٢٦/ ب] قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أحمد بن عمر، وأنبأنِيه أبو محمد بن الأكفاني عنه، أَنا أبو علي الحسن ابن زيد الصّوفي المعروف بالكَازَرُوني، أَنا أبو العباس أحمد بن العباس ابن حُوَيّ، - قراءةً عليه - أنا أبو الحسين علي بن الفَضْل أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيَى بن حمزة - بقراءتي عليه في رجبٍ سنةَ أربع وستين وثلاثمئة - نا محمد بن تمام البَهْرَاني، نا عمرو بن عثمان، نا أنس بن عِيَاض، عن هشام بن عُروة، عن أبيه[٣]:

[عروة بن الزبير يحضُّ أبناءه على التعلم] أنّه كان يجمع بنيه فيقول: يا بنيّ تعلَّموا؛ فإنْ تكونوا صغارَ قومٍ. فعسى أن تكونوا كبارَ[٤] آخرين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمَد، قال:

[وفاته] توفّي الحسنُ بن زيد الصّوفي الكَازَرُوني في يوم الخميس لثمان بقين من ذي القعدة، سنة أربع وخمسين وأربعمئة[٥].

حدث عن ابن حُوَيّ.

---

(١) الكازَروني: نسبة إلى كازَرون. مدينة بفارس بين البحر وشيراز، ينسب إليه جماعة من العلماء. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٣٠.

(٢) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٨.

(٣) انظر حلية الأولياء ١/ ٢٨٧.

(٤) في (س، م): (كباراً) وهو غلط.

(٥) انظر ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٦٠.

حرف السين

الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفَضْل

أبو العباس العَبَّادَاني المقرئ(*)

رحّال، سمع علي بن عبد الله بن علي بن السّقا ببيروت، وحدَّث عنه، وعن أبي خليفة، والحسَن بن المثنى، وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد، وجعفر بن محمد الفريابي، وأبي غانم محمد بن زكريا الأُضَاخي(١) النَّجدي، وأبي أيوب سليمان بن الحسَن البصري، وأبي(٢) مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجّي، وزكريا بن يحيَى السّاجي.

[من روى عنه]

روى عنه: أبو نُعيم الحافظ، وأبو الفَضْل محمد بن جعفر بن بُدَيل الخُزَاعي، والقاضي أبو عمر محمد بن الحسَين البِسْطامِي، وأبو الحسَن علي بن بشري السّجزي الصّوفي، وأبو زُرعَة أحمد بن يحيَى بن أحمد بن جعفر الشّيرازي الخطيب.

[حديث: من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار]

كتب إليَّ أبو علي الحدّاد، وحَدَّثَني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أَنا أبو نُعيم(٣)، نا الحسَن بن سعيد بن جعفر، نا أبو خليفة، نا عثمان بن الهيثم المؤذّن، نا عَاصِم، عن زر(٤)، عن عبد الله:

(*) ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧١ - ٢٧٢، طبقات القراء للذهبي ١/ ٢٥٦ - ٢٥٧. الوافي بالوفيات ١٢/ ١٩، و سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٠، غاية النهاية ١/ ٢١٣ - ٢١٥. النجوم الزاهرة ٤/ ١٤١، وشذرات الذهب ٤/ ٣٨٤.

والعبّاداني: نسبة إلى عبّادان. تحت البصرة قرب البحر المِلح، وفيها مشهد لعلي بن أبي طالب ويسمّيها الأعاجم ميان روذان، أي وسط الأنهر، انظر معجم البلدان ٤/ ٧٤.

(١) نسبةً إلى «أُضَاخ» بالضم وآخره خاء معجمة من قرى اليمامة. قال ياقوت: وقد نسب الحافظ أبو القاسم إليها محمد بن زكريا أبا غانم النجدي. انظر معجم البلدان ٢/ ٢١٣، ٢١٤. وترجمته في ٦٢/ ١٠١، و٦٤/ ٢٣٠ (ط المجمع)، (٥٥/ ١٦٤ طبعة دار الفكر). وانظر الإكمال ٦/ ٣٦١، والأنساب للسمعاني ٦/ ٥٢.

(٢) في (س، م): (أبو).

(٣) انظر ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧٢.

(٤) في (س، م): (زيد) وهو تحريف. وسوف يذكر، وهو: زِرُّ بن حبيش بن حباشة. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٦٦.

عن النبي ﷺ قال: «من كذَبَ عليَّ متعمِّداً فلْيَتَبوّأْ مَقعَدُه من النار».

قال أبو نعيم[١]:

كذا حَدَّثَناه، وإنما هو عثمان، عن أبيه عن: «المكر والخِداع».

كذا في الأصل، وقد سقط منه ذكر الهيثم والد عثمان، وهو وهم، كذا ذكر أبو نعيم من حديث زرّ عن عبد الله، فأما هذا المتن فيرويه عثمان بن الهيثم بإِسْناد آخر.

أَخْبَرَنا بالحديثين على الصّواب: أبو القاسِم هبّة الله بن محمد، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أحمد الوراق، قالا: أنا أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطّبري، نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا عثمان بن الهيثم، نا أبي، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال:

[حديث: من غشّنا فليس منّا]

قالَ رسول الله ﷺ: «من غشّنا فليسَ منّا، والمَكْرُ والخِدَاعُ في النَّار»[٢].

وقالَ: ونا أبو خليفة، نا عثمان بن الهيثم المؤذّن، نا أبي، عن عاصِم، عن أبي وائل، عن عبد الله:

[حديث: من كذب عليّ...]

أنَّ النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبَوّأْ مقعدَهُ من النَّار».

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن[٣] بن أحمد بن الحسن بن أسد البُرُوجردي، نا الشيخَان أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي الأديب، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الشُّرُوطي، قالا: نا الإِمَام أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ[٤]، نا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر، نا علي بن السّقا ببيروت: [٢٢٧/ أ]

بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أَنا جدي أبو المعَالي عمر بن محمد بن الحسين، نا القاضِي الإمام[٥] والدي أبو عمر محمد بن الحسين[٦] إِملاءً.

حَ وأَخْبَرَنا أبو عبيد صخر بن عبيد بن صخر، [٧]وأبو الموفق محمد بن أبي بكر بن عبد الرحيم الفامي[٧]،

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧٢.

(٢) ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة، برقم ١٠٤٠. ولفظه فيه: «المكرُ والخديعة في النّار» عن القضاعي من حديث ابن مسعود. وزاد فيه ما هاهنا: «ومن غشَّنا فليسَ منّا».

(٣) في (س، م): «الحسين»، والمثبت من (د) ومعجم الشيوخ ٢/ ٨٤٧ (١٠٦٣) وأسانيد مماثلة في التاريخ.

(٤) انظر حلية الأولياء ٢/ ١٤٢.

(٥) سقطت من: (س، م).

(٦) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٠.

(٧-٧) ما بينهما سقط من : (س، م).

وأبو بكر محمد بن هبة الله بن محمد بن يوزمرد – بطابَران[١] – وأبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي – بنوقان[٢] – قالوا: أنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفرخزاذي – بنوقان – نا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البِسْطامي، نا أبو العباس الحسن بن سعيد البصري – برامهرمز – ، نا محمد بن زُغبة – بمصر – قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول[٣]: [قول للشافعي في طلب العلم]

من حفظَ القرآنَ عظُمت قيمتُهُ، ومن تفقّه نَبُل قدرُهُ، ومن كتبَ الحديثَ قَوِيَتْ حجَّتُهُ، ومن نظرَ في اللّغة والعربية رقَّ طبعهُ، ومن لم يصُنْ نفسَه لم يَنْفَعْهُ علْمُه.

وفي رواية السّيدي[٤]: عظُمَتْ حكمَتُه، وهو وهمٌ.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، وحَدَّثَني أبو مسعود الأصبهَاني عنه، قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ[٥]:

الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل المقرئ، أبو العباس العَبَّادَانِي، قدم أصبهَان سنة خمس وخمسين – يعني – وثلاثمئة، وأقام بِهَا سنين ثم انتقل إلى إصطَخر[٦]، وتوفي بها[٧]. [توفي في إصطخر]

يروي عن الحسن بن المثنى ، وإدريس بن عبد الكريم والمصريين، وغيرهم. وكان رأساً في القرآن وحفظه، في حديثه وروايته لين.

❊ ❊ ❊

(١) طابَران: إحدى مدينتي طوس، هي الكبرى، والأخرى توقان. وقد خرج من هذه جماعة من العلماء، انظر معجم البلدان ٤/ ٣ و ٥/ ٣١١.

(٢) وهي مدينة قد خرج منها جماعة من العلماء انظر معجم البلدان ٤/ ٣/ و ٥/ ٣١١.

(٣) انظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ٣/ ٤٣٩ رقم ١١١٩٧. وفيْه: (النحو) بدلاً من (اللغة والعربية).

(٤) هو هبة الله بن سهل بن عمر السّيدي. وهو من شيوخ ابن عساكر. انظر معجم ابن عساكر ١/ ٤٥.

(٥) انظر ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧١.

(٦) هي مدينة من أقدم مدن فارس وأشهرها، بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخاً، وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم، انظر معجم البلدان ١/ ٢١١.

(٧) سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة، وقد قارب المئة.

الحسن بن سعيد بن الحسَن بن الحارث بن حكيم

أبو القاسِم القُرشي الحافظ

حدَّث عن أبي عبد الله الهَرَوي، وأبوي العباس: ابن مَلّاس، وعبد الله بن عتاب الزِّفْتي[١]، وأبي بكر محمد بن أحمد الحسني[٢]، وأبي إسحَاق إبراهِيم بن محمدبن صَالح بن سِنان، وأبي بكر الجواربي الأصبهَاني، وأبي الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر السّلمي، وأبي محمّد عبد الله بن الحسَين بن محمد بن جمعَة، وأبي جعفر محمد بن إسحَاق، وأبي الحسَين عثمان بن محمد الذهبي، وأبي يحيَى زكريا بن أحمد البَلخي القاضي. [عمن حدّث]

روى عنه: الميداني[٣].

قرأت بخط عبد الوهاب بن جعفر ، نا أبو القاسِم الحسن بن سعيد بن الحسَن بن الحارث بن حكيم القُرشي، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهَرَوي من كتابه، نا محمد بن عوف الطّائي الحِمْصِي، نا حَيْوَة بن شُرَيح، نا بقية، عن مَعْمَر، عن زيد بن أَسْلَم، عن عطاء بن يَسار، عن أبي سعيدٍ:

بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني[٤]، نا عبد العزيز بن أحمد، حَدَّثَني أبو الحسين بن الميداني، قال:

توفّي الحسَن بن سعيد القُرشي، يوم الأربعَاء لعشر بقين من شهر ربيع الآخر، سنة أربع وستين وثلاثمئة. [وفاته]

قال عبد العزيز: حدّث عن ابن الزّفتي[٥]، عن هشام بن عمّار وغيره.

حدَّثنا عنه ابن الميداني.

---

(١) في (د، س، م): (الرقّي). وأثبت ما في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٤. وسيأتي.

(٢) في (س، م): (بن الحسي). هكذا.

(٣) هو: عبد الوهاب بن جعفر، الدمشقي ابن الميداني. ت٤١٨هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٩.

(٤) انظر ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٩٨.

(٥) في (س، م): (الزرقي) وهو تحريف. والمثبت من (د) وذيل تاريخ مولد العلماء؛ وهو عبد الله بن عتاب الزّفتي. ترجم له المؤلف ٣٥/ ٨٢ (ط المجمع)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٤.

الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بُنْدَار

أبو علي الدِّيار بكْري الشّاتاني(*)

[وشاتان] قلعَة من ديار بكر(١).

ذكر أنه سمع ببغداد: أبا القاسِم بن الحُصَين، وأبا بكر ابن صهر هبة(٢)، وأبا منصور بن زُريق، وأبا الحسن بن عبد السّلام الكاتب، وأبا البركات الأنماطِي، وَأبا الفَضْل بن ناصر، وأبا بكر محمد بن القاسِم بن الشَّهرزوري. [٢٢٧/ ب]

[طلبه للعلم وموجز من سيرته]

وتفقّه على أبي علي الحسن بن سلمان(٣)، وأبي منصور بن الرزاز ببغدَاد، وعلى أبي علي(٤) الحسن بن إبراهِيم بن برهون الفارقي، وتأدّب على الشريف بن الشّجري(٥)، وأبي منصور بن الجواليقي. وقال الشعرَ، وأنشأ الرسَائل، وقدم دمشق في سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة، وعقد مجلسَ الوعظ، وعاد إلى وطنه، ثم انتقل إلى الموصل، وخدم دولة أتابك زنكي وولده رحمه الله، وروسل إلى الخليفة المقتفي، وإلى عدة أطراف، وعادَ إلى دمشق سنة ثمان وستين وخمسمئة. وذكر لي أن مولده سنة عشر(٦) وخمسمئة بقلعَة شاتان.

[مطارحة شعرية جواباً على أبيات لخطيب خوارزم]

فمما أنشدني لنفسه ممّا كتب به إلى خطيب خُوارزم أحمد بن مكّي، وكان مشهوراً بالفَضْل جواباً له عن أبيات كتبها إليه(٧): [من الطويل]

(*) ترجمته في: بغية الطلب لابن العديم ٥/ ٢٣٥١، والروضتين لأبي شامة ١/ ١٧١، ووفيات الأعيان ٢/ ١١٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٨ و ١٢/ ١٧٥. ومعجم البلدان ٣/ ٣٠٤.

(١) انظر معجم البلدان ٣/ ٣٠٤.

(٢) هو محمد بن عبد الباقي من محمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الكعبي، أبوه: أبو طاهر صِهْر هبة المقرئ انظر المنهج الأحمد ٢/ ٣٧٩ و ٣/ ١٢٠.

(٣) في (س، م): (سليمان). وكذلك في بغية الطلب.

(٤) في (س، م): (علي بن علي) وهو غلط.

(٥) في (س، م): (السّجزي) وهو تحريف.

(٦) كما في وفيات الأعيان والوافي بالوفيات. أما ياقوت في معجم البلدان فحدّد ولادته بسنة ٥١٣ هـ، بينما هي في بغية الطلب ٥١٥هـ.

(٧) الأبيات في بغية الطلب، ٥/ ٢٣٥٤ ، ومعجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق، ٢/ ٢١١.

سلامٌ كنَشْر الرَّوض تسري به الصَّبَا فتعبقُ من أنفاسه وتطيبُ
على من يراه القلبُ معْ بعدِ داره قريباً ويدعو ودّه فيجيبُ
إمَامٌ له في الفَضْلِ أشرفُ رُتْبةٍ إذا رامَها خلقٌ سواه يخيب
وقورٌ إذا طاشَ الحليمُ، حياؤُهُ على نفسه فيما يرومُ رقيبُ
تفلّ غرارَ السَّيف حدَّةُ عزمه فيرتاعُ منها الرَّوْعُ وهو مَهِيب
إذا مَا علا صدْرُ الأئمةِ منبراً فقسٌّ[1] عليه بالبيَان خطيب
حبيبٌ حباني من جواهر لفظِهِ بما قلَّ عنه جرول وحبيب[2]
فحلَّى بها جيدي وقد كان عاطلاً وجدَّدَ بُرداً أنْهَجَتْهُ[3] خطوبُ
وصفا لي العيشُ الذي هو دَائماً بتكدير[4] أحداث الزمَان مَشُوب
يُلَقِّحُ أبكارَ القرائح فكرُهُ بِسَيْبٍ[5] لأرواح الأَنَامِ نسيبُ
ألا هل أرى نادي نداه فأرتوي فقَدْ كدْتُ من بَرْحِ الغرامِ أذوبُ

[مطارحة شعرية أبيات لخطيب خوارزم في العَلَم الشاتاني]

والأبيات التي كتب بها خطيب خُوارزم ابتداءً[6]: [من الطويل]

هُدى علمِ الدّين المفخَّم شأْنُهُ له في عظامي والعُروق دبيبُ
تشوِّقُني الذِّكرى إليه فأَنْثَني وأيسَرُ مَا بين الضّلوعِ لهيبُ
أحنّ إليه حَنَّةً كلّما دَعَتْ شآبيبُ دمع العَيْنِ فهي تُجيبُ
بعيدٌ إذا قلّبْتُ طرفيَ نازحٌ وإنْ لحظَتْهُ فكرتي فقريبُ
يشيمُ لكشف الغامضاتِ مهنّداً يطّبقُ في أوصَالِها ويُصيبُ[7]

❊ ❊ ❊

(١) يريد: قسّ بن ساعدة الإيادي، وهو من خطباء العرب في الجاهلية.

(٢) جرول: هو الحطيئة، وحبيب: هو أبو تمام.

(٣) في (س، م): (أبهجته) وهو غلط، وأَنْهَجْتُ الثوب، فهو منهجٌ. أي أَخْلقته وأبْليتُهُ. اللسان(نهج).

(٤) في (س، م): (بتكرير). والأشبه ما أثبته. فالصَّفاءُ في صدر البيت يناسبه التكدير هاهنا.

(٥) في (س، م): (نسَيب)، وهو غلط. والسَّيب: المطر السَّائب، والعطاء. اللسان (سيب).

(٦) الأبيات في بغية الطلب ٥/ ٢٣٥٤، ومعجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق ٢/ ٢١٢.

(٧) في (س، م): (يطيب)، وفي بغية الطلب: (يغيب). وفيه بعد هذه الأبيات ثلاثة أبيات أخرى.

الحسن بن سعيد بن محمد بن سعيد

أبو علي العطّار الشاهد

كان مقدَّم الشهود بدمشق، سمع أبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامِل، وأبا الحسن أحمد بن محمد العَتيقي، وأبا الحسن بن السّمسَار، وأبا علي أحمد بن عبد الرَّحمن بن أبي نصر، وعثمان بن أبي بكر السّفاقُسِي. [سماعه بدمشق]

روى عنه: الفقيه نصر المقدسي، وحكى لنا عنه أبو محمد بن الأكفاني. [من روى عنه]

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أَنا أبو علي الحسن بن سعيد بن محمد الدمشقي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا عبد الله ابن محمد، نا خَلّاد بن أَسْلَم المحاربي، عن عبد الرَّحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي، عن عبد الله بن زيد[١]، عن عبد الله بن عمرو، قال: [٢٢٨/ أ]

قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على أُمّتي مَا أَتَى على بني إسرائيل مِثْلاً بمثل حَذوَ النَّعلِ بالنّعلِ، وإنَّهم تفرّقوا على اثنتينِ وسبعينَ ملّةً، وستفترقُ أمَّتي على ثلاثٍ وسبعينَ ملّةً، كلُّها في النّار غيرُ واحدةٍ»، فقيل: يا رسول الله ومَا تلك الواحدة؟ قال: «هو ما نحنُ عليه اليومَ وأصحابي»[٢]. [حديث: افتراق الأمة]

كذا قال، والصَّواب عبد الله بن يزيد، وهو أبو عبد الرَّحمن الحُبُلي[٣].

أخبرناه عَالياً - على الصّواب - أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص ابن شاهين أَصْلاً، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا خَلّاد بن أسلم، نا عبد الرَّحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الرَّحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال:

قال رسول الله ﷺ فذكره.

قال لنا أبو محمد الأكفاني[٤]:

---

(١) كذا (زيد). وسوف يأتي الصّواب بعد قليل.

(٢) أخرجه الترمذي، برقم ٢٦٤١، في الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، من حديث عبد الله بن عمرو. وفيه (ليأتينّ على أمتي)، والحاكم ١/ ١٢٩، وصحيح الترمذي للعلامة الألباني ٢١٢٩.

(٣) في الأصول: «الجبلي» بالجيم والباء الموحدة، وهو تصحيف، والمثبت من المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٩٥١، والإكمال ٣/ ٢٢٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٠٠.

(٤) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٣٨، ٣٩ رقم (١٧) (ط الرياض)، وذكره في سنة ست وستين وأربع مئة.

[وفاته] سنة ستٍّ وأربعين وأربعمئة: فيها توفي الحسن بن سعيد بن محمد بن سعيد العطار في صفر الثالث عشر منه في يوم الجمعة. وكان قد حدَّث عن أبي علي الحسن بن عبد الرَّحمن بن عثمان ابن أبي نصر[١] وغيره بشيء يسير، وحدث بكراريس من (غريب الحديث) لأبي سليمَان الخطابي، عن عثمان بن أبي بكر السّفاقُسي.

وقرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني - ولم أسمعه منه - قال[٢]:

وكان قد وليَ شيئاً من أمور البلد، فكان الثناء عليه سيّئاً، والذّكرُ له قبيحاً في ظُلمه وتعدّيه، وتجاوزه الحدّ فيما يليه.

الحسن بن سفيان بن عَامِر بن عبد العزيز

ابن النّعمان بن عطاء

أبو العباس الشّيباني النّسوي[٣] الحافظ صَاحب المُسْنَد(*)[٤]

[سماعه بدمشق وروايته] سمع بدمشقَ هشام بن خالد، ودُحَيماً، وإبراهيم بن هشام بن يحيَى بن يحيَى، وصفوانَ بن صالح، وهشام بن عمار، وإبرَاهِيم بن أيوب الحَوْرَاني، وعباس بن الوليد الخَلّال، والعباس بن عثمان المعَلم.

وروى عنهم وعن هُدبة بن خالد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وحبّان بن موسى، وإسحَاق بن راهويه، وعمرو بن زُرَارَة، وقُتيبَة، وإبراهِيم بن يوسف البَلْخي، وعلي ابن حُجْرٍ، وأحمد بن حنبل، ويحيَى بن معين، وعمرو الناقد، وسويد بن سعيد، وأبي خَيْثَمة، والقواريري، وإبراهيم بن الحجّاج، وأبي الربيع الزّهراني، وسهل بن عثمان

(١) كذا في الأصول، وفي ذيل تاريخ مولد العلماء: «حدث عن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن نصر وغيره».

(٢) لم أقع على الخبر في ذيل الأكفاني الذي بين يدي.

(٣) في (س، م): (السّنوي) وهو تحريف.

(*) ترجمته في: بغية الطلب ٥/ ٢٣٦٤، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ - ٧٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٧- ١٦٢، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٢،وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٦٣ - ٢٦٥، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢ - ١٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٨.

(٤) في (س، م): (الحسنة) وهو تحريف.

العَسْكري، وعبد الرَّحمن[١] بن سلّام الجُمَحي، وأبي كامِل الجَحْدَري، وشَيبَان بن فَرّوخ، وإبراهِيم بن المنذر الحزامِي[٢]، وأبي مُصعب، وهارون بن سعيد، وعيسَى بن حمّاد، ومحمد بن رُمْح، وأبي الطَّاهر، وحَرمَلة، والمُسيَّب بن واضح.

[من روَوْا عنه]

روى عنه: محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبَاني الحافظ، وَالحسَين بن علي أبو علي الحافظ، وأبو بكر محمد بن إسحَاق بن خُزَيمة، وهو من أقرانه، وجعفر بن محمد بن سوار، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، وأبُو الحسَين محمّد بن عبد الله ابن جعفر الرّازي، وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو بكر محمد [٣]بن داود بن سليمان الزاهد، وأبو بكر محمد[٣] بن جعفر البُسْتي[٤]، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسمَاعيلي الجُرْجَاني، وأبو جعفر محمد بن علي الجَوْسَقاني، وأبو حاتم محمد بن حبّان البُسْتي، وإبراهيم بن إسماعيل القارئ، وعلي بن بُنْدَار الزاهِد، وابنا ابنيه إسحَاق بن سعد بن الحسن[٥]، وأبو محمد سفيان بن محمد بن الحسن بن سفيان.

[٢٢٨/ ب]

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أَنَا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أَنَا الحسن بن سفيان[٦]، نا صفوان بن صالح، نا الوليْد، نا ابن جُرَيج، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

[حديث: جزاء بيضة النّعام للمحرم]

قال رسول الله ﷺ: «في بَيْضَةِ نَعَامٍ صيَامُ يومٍ، وإطعَامُ مِسكينٍ»[٧].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو القاسِم التّنوخي، نا أبو يعقوب إسحَاق بن الحسن بن سفيان النَّسَوي، حَدَّثَني جدّي، نا عبد الله بن محمد بن أسمَاء، نا جُوَيرية [نا][٨] نافع، عن عبد الله بن عمر:

---

(١) في (د): (عبد الله) وهو وهم. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٥٠.

(٢) في (د، س، م): (الحذامي)، وأثبت مافي مصادر ترجمته، انظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٨٩ وفيه: ابن حزام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي الحزامي المدني.

(٣-٣) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٤) في (س، م): (البُشتي) بالشين المعجمة.

(٥) في (س، م): (الحسين) وهو غلط.

(٦) له مسند مفقود. وهو من موارد ابن عساكر. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٠٥ - ٦٠٦.
وأخرجه ابن ماجه برقم ٣٠٨٦ في المناسك. باب: جزاء الصيد، يصيبه المحرم من حديث أبي هريرة.

(٧) يعني كفارة للمُحرِم إذا كَسَرَ بيضة نعام.

(٨) زيادة يقتضيه السياق.

[حديث: عتق المملوك بين شريكين]

أن رسول الله ﷺ قال: «من أَعْتَقَ شِرْكاً له في مَمْلوك فقد وجَبَ عليه أن يُعْتق ما بقي[١] منه، إن كان له من المال ما يبلغ ثمَنه. فقوّم في ماله قيمته قيمة عدل فيدفع إلى أصحابه حصَّتهم، ويُخلي سبيل المُعْتَق».

أخرجه أبو داود[٢] عن عبد الله بن محمد بن إِسْمَاعِيل.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوي وأبو القاسِم الشَّحَّامي، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أَنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان بن عامر، نا محمد بن عبد الله بن عمّار المَوْصلي، نا عيسَى بن يونس، عن ابن علاثة، حَدَّثَني الحجَّاج بن فرافصة، عن أبي عمر، عن سلمَان[٣]، قال:

[حديث: الأرواح جنود مجندة]

قال رسول الله ﷺ: «الأرواحُ جنودٌ مجنّدةٌ، فما تعارَفَ منها في الله ائْتلف، وما تناكَرَ منها في الله اخْتلف»[٤].

إذا ظهرَ القولُ وخُزنَ العملُ، فَأْتلَفَتِ الألسنُ وتباغضتِ القلوبُ، وقَطَعَ كلُّ ذي رحمٍ رحمَه، فعند ذلك لعَنَهم اللهُ، فأصمَّهم وأعمى أَبصَارهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسِم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن حِبّان[٥] البُسْتي، أنا الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيبّاني[٦] أبو العباس:

بحديث ذكره.

في نسخة مَا شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الرَّحمَن بن محمد بن إِسحَاق، أنا الحسين بن سَلَمَة، أنا علي بن محمد.

ح، قال: وأنا أحمد بن عبد الله – إجازةً – قالا: أنا عبد الرَّحمَن بَن أبي حَاتم، قال[٧]:

---

(١) سقطت من: (س، م).

(٢) أخرجه أبو داود برقم ٣٩٤٣/ ٣٩٤٦ في العتق، باب: فيمن روى أنه لا يُستسعى.
والشِرْك: النّصيب، ويروى: شِقْصاً، وهو النصيب أيضاً.

(٣) في (س، م): (سليمان) وهو غلط.

(٤) أخرجه البخاري برقم ٣١٥٨ في الأنبياء، باب: الأرواح جنود مجنّدة من حديث عائشة رضي الله عنها، ومسلم برقم ٢٦٣٨ في البر والصّلة، باب: الأرواح جنود مجنّدة، من حديث أبي هريرة وينتهي الحديث فيهما عند قوله ﷺ: «وما تناكر منها اختلف».

(٥) في (س، م): (حيّان) وهو غلط. انظر صحيح ابن حبان رقم ٦٢٧٤. ذكر الإخبار عن سبب ائتلاف الناس وافتراقهم.

(٦) في (س، م): (السِّيباني) بالسّين وهو غلط.

(٧) انظر الجرح والتعديل ١/ ٢/ ١٦، و سير أعلام النبلاء.

[شهادة معاصريه بصدقه]

الحسن بن سفيان النَّسائي، روى عن حِبّان بن موسى، وقُتيبَة بن سعيد، وإسحَاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شَيْبة. كتب إليَّ، وهو صَدُوق.

قرأت على أبي القاسم الشّحَّامي عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد يقول[١]:

[علي بن حُجر يكنيه أبا العباس]

سمعت الحسن بن سفيان يَقول: لمّا قدمت علَى علي بن حُجر[٢] وكان من آدب الناس، وكان لا يرضى قراءة أصحَاب الحديث، فغابَ القارئُ عنه يوماً فقال: هاتوا من يقرأ. فقمت فقلت: أنا، فقال: اُجلس، ثم قال في الثانية من يقرأ؟ قلت: أنا، فقال : اجلس وزَبَرني، إلى أن قال الثالثة: فقلت: أنا، فقال كالمغضب: هاتِ، فقرأت ذلك المجلس، وهو ذا يتأمل ويجهد أن يأخذ عليَّ شيئاً في النحو واللغة فلم يقدر عليه، فلمّا فرغتُ قال لي: يا فتى مَا اسمك؟ قلت: الحسن، قال ما كنيتك؟ قلت: لم أبلغ رتبة الكنية، فاستحسنَ قولي، قال: كنّيتك أبا العبّاس، قال: فكان الحسَن بن سفيان يفتخر أن علي بن حُجر كنّاه.

[ليس له نظير]

قال وأنا أبو عبد الله قال: سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر يقول: سمعت أبا بكر بن علي الرازِي يقول في حياة[٣] الحسن بن سفيان:

[٢٢٩/أ]

ليسَ للحَسَن في الدُّنيا نظير.

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحسن[٤] بن علي الحافظ يقول:

سمعت الحسن بن سفيان يقول: إنَّما فاتني يحيَى بن يحيَى، فالوالدةُ لم تدعْني أخرج إليه، فعوّضني الله بأبي خالد الفرّاء، وكان أسند من يحيَى بن يحيَى[٥].

قال: وأنا أبو عبد الله، قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر البُسْتي يقول:

سمعتُ الحسنَ بن سفيان يقول: لولا اشتغالي بحبّان بن موسى، وسماع

(١) انظر الخبر في بغية الطلب ٥/ ٢٣٦٩.

(٢) أبو الحسن السعدي المروزي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٠٧.

(٣) في (س، م): «حراة» بحاء مهملة وراء وألف، والمثبت من (د).

(٤) في (س، م): «الحسين».

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٨.

مصنفات ابن المبارك منه لجئتكم بأبي الوليد [الطيالسي][١] وسليمان[٢] بن حرب.

قرأت على أبي القاسِم الشّحَّامي، عن أبي بكر البَيْهقي، قال: سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن داود بن سليمان يقول:

كنا عند الحسنَ بن سفيان ببالوز[٣]، دخل عليه أبو بكر محمد بن إسحَاق بن خُزيمة، وأبو عمرو أحمد بن محمد الحِيري، وأبو بكر أحمد بن علي الرازي الحافظ في جماعة أصحاب أبي بكر المطوعَة، وهم متوجهون إلى فُرَاوَة[٤]. فقالَ له أبو بكر بن علي: قد كتبت للأستاذ أبي بكر محمد بن إسحَاق هذا الطبق من حديثك، فقالَ: هات اقرأ. فأخذ يقرأ، فلما قرأ أحَاديث أدخل إسناداً منها في إسناد، فردّه الحسَن إلى الصّواب، فلمّا كان بعد سَاعة أدخل أيضاً إسناداً في إسناد، فردّه إلى الصّواب، فلما كان في الثالثة قال له الحسن: مَا هذا؟ لا تفعل، فقد احتملتك مرتين، وهذه الثالثة، وأنا ابن تسعين سنة، فاتّق الله في المشايخ، فربما استُجيبت فيك دعوةٌ، فقال له أبو بكر محمد بن إسحَاق: لا تؤذِ الشيخ، فقال أبو بكر: إنّما أردت أن يعلَم الأستاذُ أنَّ أبا العباس يعرف حديثه[٥].

[تمكنّه من الحديث متناً وإسناداً]

قال: وسمعت أبا الوليد الفقيه يقول:

كان الحسن بن سفيان أديباً فقيهاً، أخذ الأدب عن أصحاب النَّضْر بن شُمَيل، والفقه عن أبي ثور[٦].

[الحسن أديب فقيه]

أَخْبَرَنا أبو سعد[٧] هبة الله بن القاسم بن عطاء المِهْرَاني إ جازة فيما أُري، أنا أبو نُعيم المُغفلي[٨]، حَدَّثَني الفقيه أبو نصر أحمد بن جعفر الإسفراييني – بهَا – نا الفقيه أبو الحسَن الصّفّار قال:

---

(١) زيادة يقتضيها التوضيح. وهي في تذكرة الحفاظ.

(٢) في (س، م): (سلمان)، وهو غلط.

(٣) بالوز: قرية من قرى نَسَا، على ثلاثة فراسخ منها، انظر معجم البلدان. ١/ ٣٢٩ – ٣٣٠، وفيه ذكر للحسن بن سفيان المترجم.

(٤) فُراوة وفَراوة. بليدة من أعمال نسَا، بينها وبين دهستان وخوارزم. انظر معجم البلدان ٤/ ٢٤٥.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٨ – ١٥٩. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٤.

(٦) انظر بغية الطلب، وسير أعلام النبلاء.

(٧) في بغية الطلب: (أبو سعيد).

(٨) في (س، م): (المعقلي) وهو تحريف.

كنا عند الشيخ الإمَام الزاهد الحسَن بن سفيان النَّسوي[١]، وقد اجتمع لديه طائفة من أهل الفضل، ارتحلوا إليه من أطبَاق الأرض والبلاد البعيدة، مختلفين إلى مجلسه لاقتباس العِلم وكِتْبَةِ الحديث. فخرج يوماً إلى مجلسه الذي كان يُملي فيه الحديث. وقال: اسمعوا مَا أقول لكم قبل أن نشرعَ في الإملاء، قد علمنا أنّكم طائفة من أبناء النّعم وأهل الفضل، هجرتم أوطانكم، وفارقتم دياركم وأصحَابكم في طلب العِلم وَاستفادَة الحديث، فلا يخطرنّ ببالكم أنّكم قضيتم بهذا التجشم للعِلم حقاً، أوأدّيتم بما تحمّلتم من الكُلَف وَالمشاق من فروضه فرضاً، فإنّي أحدّثكم ببعض ما تحمّلته في طلب العِلم من المشقّة والجهد، ومَا كشف الله سبحَانه وتعالى عنّي وعن أصحَابي ببركة العلم وصفوة العقيدة من الضيق والضَّنك.

[كائنة تؤكد بركةَ الرّحلة وفضلها في طلب العلم]

اعلموا أني كنت في عنفوان شبابي ارتحلْتُ من وطني لطلب العِلم، واستملاء الحديث، فاتّفق حصولي بأقصى المغرب وحلولي بمصر في تسعَة نفر من أصحَابي طلبة للعلم وسَامِعي الحديث، وكنا نختلف إلى شيخ كان أرفع أهل عصره في العلم منزلة، وأدراهم للحديث، وأعلاهم إسناداً، وأصحّهم رواية، وكان يُملي علينا كلّ يوم مقداراً يسيراً من الحديث، حتى طالت المدّة، وخفّت النفقة، ودفعتنا الضرورة إلى بيع مَا صحبنا[٢] من ثوب وخرقة، إلى أن[٣] لم يبق لنا مَا كنّا نرجو حصول قوت يوم منه، وطوينا ثلاثة أيام بلياليهَا جوعاً وسوء حال، ولم يذق أحد منا فيها شيئاً، وأصبحنا بكرة اليوم الرابع بحيث لا حراكَ بأحدٍ من جملتنا من الجوع وضعف الأطراف، وأحوجت الضرورة إلى كشف قناع الحشمة، وبذل الوجه للسؤال، فلم تسمح أنفسنا بذلك، ولم تطِبْ قلوبنا به، وأَنِفَ كلُّ واحد منّا عن ذلك، والضَّرورة تُحوج إلى السؤال على كل حالٍ، فوقع اختيار الجماعة على كِتْبَةِ رقاعٍ بأسَامي كل واحد منا وإرسَالها قُرعَةً. فمن ارتفع اسمه عن الرقاع كان هو القائم بالسؤال، واستماحة القوت لنفسه ولجميع أصحَابه، فارتفعت الرّقعة التي اشتملت على [٢٢٩/ب]

(١) في (س، م): (النّسفي). وهو تحريف.

(٢) في (س، م): (سمعنا).

(٣) في (س، م): (الآن).

اسمي فتحَيّرت ودُهشت، ولم تُسامحني نفسي بالمساءلة، واحتمال المذلّة، فعدلت إلى زاوية من المسجد أصَلّي ركعتين طويلتين قد اقترن الاعتقاد فيها بالإخلاص، أدعو الله سبحَانه بأَسْمَائِهِ العظام وكلماته الرفيعَة؛ لكشف الضّر وسياقة الفرج، فلم أفرغ بعدُ عن إتمام الصّلاة حتى دخل المسجد شاب حسنُ الوجه، نظيفُ الثوب، طيبُ الرائحة يتبعه خادم في يده منديل. فقال: من منكم الحسنُ بن سفيان؟ فرفعت رأسي من السَّجدة، فقلت: أنا الحسنُ بن سفيان. فما الحاجة؟ فقال: إن الأمير ابن طولون صَاحبي يقرئكم السَّلام والتحية، ويعتذر إليكم من الغفلة[1] عن تفقد أحوالكم، وَالتقصير الواقع في رعاية حقوقكم. وقد بعث بما يكفي نفقة الوقت، وهو زائركم غداً بنفسه، ويعتذر بلفظه إليكم، ووضع بين يدي كل واحد منا صرّة فيها مئة دينار.

فتعجَّبنا من ذلك، وقلنا للشاب: مَا القصة في هذا؟.. فقال: أنا أحد خدام الأمير ابن طولون المختصين به، والمتّصلين بأقربائه[2] وخواصّ أصحَابه، دخلت عليه بكرة يومي هذا مسلّماً في جملة أصحَابي، فقال لي وللقوم: أنا أحبّ أن أخلو يومي هذا، فانصرفوا أنتم إلى منازلكم، فانصرفت أنا والقوم، فلمّا عدت إلى منزلي لم يتسق قعودي حتى أتاني رسولُ الأمير مسرعاً مستعجلاً يطلبني حثيثاً، فأجبته مسرعاً فوجدته منفرداً في بيت، واضعاً يمينه على خَاصرته لوجع ممضٍّ اعتراه في دَاخل جسده، فقال لي: أتعرف الحسنَ بن سفيان وأصحَابه؟ فقلت: لا، فقال: أقصد المحلّة الفلانية، والمسجد الفلاني، واحمل هذه الصّرر وسلّمْهَا في الحين إليه وإلى أصحابه، فإنّهم منذ ثلاثة أيام جيَاع بحالة صعبة، ومهّد عُذري لديهم، وعرّفهم أنّي صبيحة الغد زائرهم، ومعتذر شفاهاً إليهم. فقال الشاب: سَألته عن السبب الذي دعَاه إلى هذا فقال: دخلت هذا البيت منفرداً علَيّ أن أستريح سَاعَة. فلما هدأت عيني رأيت في المنام فارساً في الهواء، متمكناً تمكّن من يمشي على بسَاط الأرض، وبيده رمح، فقضيت العجب من ذلك، وكنت أنظر إ ليه متعجباً حتى نزل

(١) في (س، م): (الفضلة) وهو تحريف.

(٢) في (م): (إقرائه).

إلى باب هذا البيت، ووضع سَافلة رحمه على خاصرتي فقال: قمْ فأدرك الحسنَ ابن سفيان وأصحابه، قمْ وأدركهم، قُمْ وأدركهم، قم وأدركهم؛ فإنهم منذ ثلاثة أيامٍ جياع في المسجد الفلاني، فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رضوان صَاحب الجنة. ومنذ أصَاب سَافلة رحمه خاصرتي أصَابني وجع شديد لا حراك بي له، فعجل إيصالَ هذا المال ليزولَ هذا الوجع عني. [٢٣٠/أ]

فقال الحسن: فتعجّبنا من ذلك، وشكرنا الله سبحانه وتعالى، وأصلحنا أمورنا، ولم تطب أنفسنا بالمقام، حتى لا يزورنا الأمير، ولا يطلع الناس على أسرارنا، فيكون ذلك سبب ارتفاع اسم وَانبسَاط جاه، ويتصل ذلك بنوع من الرِّياء والسّمعة، وخرجنا تلك الليلة من مصر، وأصبح كلّ واحد منا واحدَ عصره، وقَرِيع[١] دهره في العلم والفضل، فلما أصبح الأمير ابن طولون أتى المسجد لزيارتنا وطلبنا، وأحسّ بخروجنا، أمر بابتياع تلك المحلة بأسرها، ووقفها على ذلك المسجد، وعلى من ينزل به من الغرباء وأهل الفضل وطلبة العِلم؛ نفقة لهم حتى لا تختل أمورهم، ولا يصيبهم من الخلل مَا أَصَابنا، وذلك كله بقوة الدين، وصفوة الاعتقاد، والله سبحانه ولي التوفيق[٢].

كان في الأصل في المواضع كلها: طولون، والصَّواب: ابن طولون[٣].

قرأت على أبي القاسم الشّحَّامي، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

[كلام جامع فيه للحافظ أبي عبد الله الحاكم]

الحسنَ بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النّعمان بن عطاء الشيبَاني أبو العباس النَّسَوي – من قرية بالوز[٤]، وهي على ثلاثة[٥] فراسِخ من بلد نَسا – وهو مُحدّث خراسَان في عصره، مقدّم في التّثبت والكثرة والرِّحلة والفَهْم والفقه والأدب، تفقّه عند أبي ثور إبراهيم بن خالِد، وكان يُفتي على مذهبه، وصنّف

(١) في (س): «فريع» وفي (م): (فريد) وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د). والقَرِيع: السيِّد الرئيس.

(٢) انظر الخبر في بغية الطلب ٥/ ٢٣٧٠ – ٢٣٧٢ بتمامه، ومختصراً في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦١ – ١٦٢، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢–١٣.

(٣) انظر: تعقيب الذّهبي في السير ١٤/ ١٦٢ على هذا الخبر حيث قال: لم يَلِ طولون مصر، وأما ابنه أحمد بن طولون فيصغُر عن الحكاية.

(٤) في (س، م): (بالود) وهو تحريف.

(٥) في (س،م): (ثلاث) وهو غلط.

(المسند الكبير)[١]، و(الجامع)، و(المعجم)، وغير ذلك، وهو راوية بخراسَان لمصَنّفات الأئمة، وذكر بعض من سمع منه، ومن روى عنه.

أَخْبَرَنا أبو سعيد إِسمَاعِيل بن أحمد، وأبو الحسن مكّي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجَرّاح المَرْوَزي العَدْل يقول:

[وفاته من طرق متعدّدة]

توفي أبو صَالح الحسين بن الفرج المَرْوَزي، وأبو العبّاس الحسن بن سفيان النَّسَوي سنة ثلاث وثلاثمئة[٢].

أَنْبَأَنا أبو سعد محمّد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسِم غانم بن محمد بن عبيد الله.

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن محمد بن أحمد البَزاز، أنا أبو علي الحسن بن أحمد، قالوا: أنا أبو نُعيم، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول:

وفيها - يعني سنة ثلاث وثلاثمئة - مَات الحسن بن سفيان النَّسَائي.

كتب إِليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت إسحاق ابن سعد بن الحسَن بن سفيان يقول بَنَسَا:

توفّي جدّي أبو العباس سَنة ثلاث وثلاثمئة.

الحسن بن السلم[٣] الحرّاني[*]

[سماعه بدمشق]

سمع هشام بن عمّار بدمشقَ.

روى عنه: أبو أيوب سليمَان بن محمد بن إدريس الحلبي.

(١) وهو مفقود كما تقدّم.

(٢) انظر بغية الطلب ٥/ ٢٣٧٣.

(٣) د: (المسلم).

(*) ترجمته في بغية الطلب ٥/ ٢٣٧٤.

الحسَن بن سليمَان بن الخَيِّر(*)

أبو علي الأنطاكي المقرئ، المعروف بالنَافِعي(١)

سكن مصرَ، وقرأ بدمشقَ على أبي القاسِم المُظَفّر بن عبد الله المعروف بزَعْزَاع صَاحب ابن الأَخرم، وبغيرهَا على أبي الفتح عبد العزيز بن جعفر بن بُدْهُن، وأبي الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذِي، وعلي بن محمد البرزندي، وأبي بكر محمد بن علي المصري، وكان يؤدِّب أولاد الوزير جَعفر بن الفضل بن حِنْزَابة(٢).

[سكن مصر، وكان قد قرأ بدمشق]

ذكر أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدَّاني(٣):

أنَّ أبا علي كان من أحفظ أهل عصره للقراءات والغرائب من الرّوايات والشّاذّ من الحروف، ومع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعَاني وإعراباً وعللاً واختلاف الناس في ذلك، ينصّ ذلك نصاً بطلاقة لسَان وحسن منطق لا يلحَن(٤)، وكانت له إشارات يشير بهَا لمن قرأ عليه تُفهم عنه في الكسر والفتح، والمدّ والقصر والوَقف، وربما كان [يبتدئ] بالمسألة من غير أن يسأل عنها، ينص أقوال العلمَاء فيها ليُرِيَ حفظه، وكان يُظهر مذهب الرّوافض، ويشير إلى القول بالتشيّع بسبب السّلطان. شاهدت منه، وذاكرت به فارس بن أحمد غير مرة، وكان لا يرضاه في دينه. وبلغني أنه قال لمحمد بن علي حين ختم عليه القرآن: يا أبا بكر إنّما قرأ عليك للرواية لا للدراية.

[تنوع علمه ومبادرته في التعليم]

[٢٣٠/ ب]

وسمعت فارس بن أحمد(٥) يقول – وقد ذاكرته بأبي علي -:

كان أبو علي لا يقرّ بقراءته على الشَّنَبوذي مَا دَام حياً، فلما توفي قال: قرأت على

(*) ترجمته في : بغية الطلب ٥/ ٢٣٧٤، وميزان الاعتدال ١/ ٤٩٣١، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٤ ، وغاية النهاية ١/ ٢١٥.

(١) في (د، م، س): (اليافعي) وهو تحريف. ولقب بالنافعي لاشتهاره بالقراءة عن نافع.

(٢) في (س، م): (حِنْزَابة). والصَّواب من التاج (خنزب)، و(د). انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٤-٤٨٨.

(٣) في فوائده. وهو ما يزال مخطوطاً. وانظر غاية النهاية ١/ ٢١٥. فيه الخبر بتصرّف يسير.

(٤) في غاية النهاية: (لا يُلحق).

(٥) أبو الفتح الحمصي الضرير. الأستاذ الكبير، الضابط الثقة. ت٤٠١هـ. انظر غاية النهاية ٢/ ٥.

الشَنَبوذِي. وأسندَ عنه[١].

وقال أبو عمرو: قُتل أبو عليّ سنة تسع وتسعِين وثلاثمئة، قتله صَاحب[٢] مصر.

[مقتله على يد الحاكم العبيدي]

الحسنَ بن سليمَان بن داود بن عبد الرَّحمَن بن بَنُّوس[٣]

أبو محمد البَعْلَبكي(*)

ابن أخي أبي السّريِّ الفارسي.

[حدّث عن جماعة]

حدّث عن وصيف بن عبد الله الأَنطاكي، وعثمان بن محمد الذّهبي، ومحمّد بن عبد الله مكحول البيروتي، وأبوي بكر محمد بن جعفر الخُوَارزمي، وأحمد بن مروان الدِّيْنَوَري المالكي.

روى عنه: مكّي بن محمد بن الغَمْر.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن مكّي بن محمد بن الغَمر المؤدّب، أنا أبو محمد الحسن بن سليمان بن داود بن عبد الرَّحمَن بن بَنُّوس - ببعلبك -، نا أبو علي وصيف بن عبد الله الأَنطاكي، نا أحمد بن حرب، نا عبد الله بن إدريس، نا سهيل بن أبي صَالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

[حديث: الصلاة بعد الجمعة]

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ منكم مصلّياً بعدَ الجمعة فليصلِّ أربعاً»[٤].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حَدَّثَني أبي، نا ابن إدريس، قال:

سمعت سهيل بن أبي صالح يذكر عن أبيه.

وأَخْبَرَنَاه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أحمد

---

(١) انظر بغية الطلب.

(٢) يعني الحاكم العبيدي. قاله في غاية النهاية.

(٣) في (د): «بتوس»، وفي (س، م): «ينوس» وكلاهما تصحيف، وضبطه المؤلف بقوله: «بالتشديد والباء والنون» في ترجمة عمّه محمد بن داود بن عبد الرحمن ٦٢/ ٤٣ (ط المجمع)، ومرَّ ذكره على الصواب في ٦٣/ ٣٩ (ط الفكر) في ترجمة وصيف بن عبد الله.

(*) ترجمته في بغية الطلب ٥/ ٢٣٧٧.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع برقم ٥٢٣. وقال: حديث حسن صحيح.

ابن علي بن المثنى، نا الحسن بن عَرَفة، حَدَّثني عبد الله بن إدريس، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا صلَّيْتُم بعدَ الجُمُعَة فصَلّوا أَرْبَعاً»(١) [رواية أخرى]

انتهى حديث ابن عرفة.

وزاد ابن حنبل: «فإِنْ عجِلَ بكَ شيءٌ فصَلِّ ركعَتَيْن في المسجد، ورَكْعَتين إذا رجعت»(٢).

قال ابن إِدريس: لا أدري هذا في حديث رسول الله ﷺ [أم لا؟](٣). [رواية أخرى فيها زيادة]

الحسن بن سليمَان بن سلام

أبو علي الفَزَاري المصري، المعروف بقُبَّيْطة(*)

أصله من البصرة، وسَكن العسْكر بمصر. [بصري سكن مصر]

سمع بدمشَق: هشام بن عمَّار، وسليمان بن عبد الرَّحمَن، وصفوان بن صالح، ومحمد بن مبارك الصُّوري، وبمصر: عبد الله بن يوسف، وأبا بشر إسمَاعيل بن مَسْلَمة القَعْنبي، وأبا الأسود النَّضْر بن عبد الجبار، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَير، وعبد الله بن صَالح، ويوسف بن عديّ، وأحمد بن صَالح، وبحمص: إبراهيم بن المعلّى، وأبا يحيَى سليمَان بن عبد الحميد، وبالعراق: محمد بن سعيد بن الأصبهَاني، ويحيَى بن عبد الحميد، وأبوي نُعيم الملَائي وضِرار بن صُرَد، وسعدوَيْه، وأبا غسّان مَالك بن إسمَاعيل، وأحمد بن يونس،وموسى بن إسماعيل، ومسلم بن إبراهِيم، وحَرمَي بن حفص، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي، وعفان بن مسلم، وبالجزيرة: عبد الله بن محمد بن نفيل، وأحمد بن أبي شعيب الحَرَّاني، ومعَافى بن سليمَان، وعبد الملك بن مُعاذ النَّصيبي، وصُبيح(٤) بن دينار البلدي، وبالثغور، يعقوب بن كعب، [رحلته وسماعاته] [٢٣١/أ]

(١) أخرجه ابن ماجه برقم ١١٣٢ في إقامة الصلاة، باب ما جاء في الصلاة بعد الجمعة.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٧٤٠٤ و٩٧٠٥ من حديث أبي هريرة.

(٣) يعني زيادة ابن حنبل، وما بين الحاصرتين سقط من : (د، س، م): وأثبتها من مسند أحمد.

(*) ترجمته في بغية الطلب ٥/ ٢٣٧٧، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٢، و سير أعلام النبلاء ١٢/ ٨٠٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٤.

(٤) في (س، م): (صبح).والصَّواب ما أثبته، وهو كذلك في بغية الطلب.

ومحبوب بن موسى الفراء، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي بالحجاز، والمُعَلَّى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع ببيت المقدس، ومحمد بن أبي السَّريّ بِعَسْقَلان.

[من روى عنه] روى عنه: محمد بن إِسمَاعِيل المصري والد أبي بكر المُهَنْدِس، وأبو بكر بن خُزيمة، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسَابوريان، وأبو الحسن محمد بن محمد بن بدر ابن النَّفاخ الباهلي.

[حديث: إذا قرأ الإمام فأنصتوا] أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أحمد بن محمود، أنا بكر بن المقرئ، نا محمد بن محمد ابن بدر بن النفّاخ الباهلي بمصر، نا الحسن بن سليمَان قُبَّيْطة، نا المعَافى بن سليمَان الحَرَّانِي ثقةٌ، نا زهير بن معَاوية، نا سليمَان التَّيْمي عن قَتَادة، عن يونس بن جُبير، عن حطان بن عبد الله، عن أبي موسى الأشعري. قال:

علَّمنا رسول الله ﷺ الصلاةَ وقال: «وإذا قرأَ الإِمامُ فَأَنْصِتُوا»(١).

قال : ونا محمد بن محمد، نا الحسن بن سليمَان، نا محمد بن عبد الله بن عمَّار، نا سَالم بن نوح، نا عمر ابن عامر، عن قَتَادة، عن يونس بن جُبير، عن حطّان، عن أبي موسى: عن النبي ﷺ مثله.

[حديث: من خَبَّبَ عبداً على مولاه] أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، وأبو إسحَاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّيَّان، قالا: أنا أبو إسحَاق إبراهِيم بن عبد الله بن محمّد بن خرشيذ قُوله، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد النَّيسَابوري الفقيه، نا الحسن بن سليمان قُبَّيْطة، نا محمد بن عثمان بن ربيعَة بن أبي عبد الرَّحمَن، عن مَالك، عن نافع، عن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَبّب عبداً على مولاه فليس منا».

قال أبو بكر: سَأَلَه لنا أبو طاهر عنه.

قرأت بخط أبي الفَضْل محمد بن طاهر المقدسي، قال: قال أبو بكر أحمد بن عبد الرَّحمَن بن أحمَدْ،الشِّيرازي في كتاب (ألقاب المحدّثين)(٢):

قُبَّيْطة، الحسَنُ بن سليمَان البصري، سكن مصر.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفَضْل أحمد بن محمد بن الحسن، ثم حَدَّثني أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد، قالا: أنا أبو بَكر البَاطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس(٣):

---

(١) أخرجه مسلم برقم ٤٠٤ في الصلاة، باب: التشهد في الصلاة من حديث أبي موسى.

(٢) وسماه صاحب كشف الظنون ١/ ١٥٧: (ألقاب الرّواة)، والزركلي في الأعلام ١/ ١٤٦، (ألقاب الرجال)، وقال: قطعة مخطوطة منه، وهو من موارد ابن عساكر.

(٣) في كتابه (تاريخ ابن يونس المصري) ٢/ ٦٠ رقم ١٤٨.

[وفاته]

الحسنُ بن سليمَان بن سَلامَ الفَزَاري الحافظُ المعروفُ بقُبَّيْطة يكنّى أبا علي. توفّي يوم السّبت لليلتين بقيتا من جُمادى الآخرة سنة إحدى وستّين ومئتين. وقال لي ابنه أبو العلاء: نحن من ولد عُيينة بن حِصن الفَزَاري. كان ثقةً حافظاً[١].

[نسبه عن ابنه أبي العلاء]

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكّي بن محمد، أنا أبو سليمَان ابن زَبْر قال[٢]:

[وفاته من طريق ابن زبر]

قال أبو جعفر الطّحاوي: وفي سنة إحدى وستين[٣] ومئتين مَات أبو علي الحسَن بن سليمَان بن[٤] قُبَّيْطة في جُمادى الآخرة.

الحسن بن سهيل السّلمي

[مذكور في كتاب أمراء دمشق]

ذكره أبو الحسَين الرازي[٥] في تَسميَة كُتّاب أمرَاء دمشق في خلافة معَاوية، وذكر أنَّه وليَ خراجِ حِمْص.

* * *

(١) انظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٤٠.

(٢) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٧٣، ٥٧٥.

(٣) في الوافي بالوفيات: توفّي في حدود السبعين ومئتين.

(٤) كذا في الأصول، والوجه حذف لفظ «بن».

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن جعفر، من مؤرّخي دمشق المتقدّمين، مات سنة ٣٤٧هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٧ – ١٨. وكتابه (تسمية أمراء دمشق) مفقود، وهو أول ما ألف في هذا الموضوع. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٩٤.

[٢٣١/ ب]

حرف الشين

الحسَن بن شُجَاع بن رَجاء

أبو علي البَلْخِي الحافظ(*)

[رحلته في طلب العلم]

رحلَ في طلب العِلم إلى الشّام والعراق ومصر.

[عمن حدّث]

وحدث عن أبي مُسْهِر(١)، ويحيَى بن صَالح الوُحَاظي، وأبي صَالح كاتب اللّيث، وسعيد بن أبي مريم، وعبيد الله بن موسى، وأبي نُعيم، ومكّي بن إبراهيم، وعلي بن المديني.

[من روى عنه]

روى عنه: البخاريُّ، وأبو زُرعة الرّازي، ومحمد بن زكريا البَلْخي، وأحمد بن علي بن مسلم الأبّار.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفَضْل، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد، وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصي، قالا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكّي.

ح و أَخْبَرَنَا أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، نا محمد بن عمر بن يوسف الشَّبُّوِي(٢)، قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل البخاري(٣)، نا الحسن بن إسماعيل بن الخليل، أنا عبد الرَّحمن، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامِر، عن أبي هريرة:

[حديث: إنّي أوّل من يرفع رأسه بعد النّفخة الآخرة]

عن النبي ﷺ قال: «إنّي أوَّلُ من يرفَعُ رأسَهُ بعدَ النَّفْخَةِ الآخرةِ، فإذا أنا بموسى مُتعلِّقٌ بالْعَرْش، فلا أَدْري أكذلك كانَ أم بعد النَّفْخَة»؟

(*) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٨٧ – ١٩٠، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٢، والوافي بالوفيات ١٢/ ٥٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٨٢، والشذرات ٣/ ٢٠٢.

(١) في (س، م): (مسعر)، وأثبت ما في السير، وهو أبو مسهر الغسّاني، وقد تقدَّم الكلام عليه.

(٢) في (س، م): (الشبوزي) وهو تحريف، وأثبت في الأنساب ٧/ ٢٨٤، وتوضيح المشتبه ٥/ ٢٩١، ويعرف بابن شَبُّوَيه.

(٣) أخرجه البخاري برقم ٤٥٣٥ في التفسير، باب: ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنّاد بن إبراهيم النّسَفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، نا خلف بن محمد، نا أبو عمرو نصر بن زكريا المَرْوَزي، قال: سمعت أبا رجَاء قُتَيبة بن سعيد يقول[١]:

[قف على قول في: شباب خراسان أربعة]

شبابُ خُرَاسَان أربعةٌ: مُحمّد بن إِسمَاعيْل، وعبد الله بن عبد الرَّحمَن، وزكريا ابن يحيَى اللُّؤلُئِيّ، والحسَن بن شُجاع البَلْخي.

قال: وأنا أبو عبد الله، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسْتملي، قال: سمعت أبا يعقوب إسحَاق بن عبد الرَّحمَن البِيْكَندي يقول: سمعت الحسن بن حمّاد الصّغاني يقول: سمعت أبا رَجاء قُتيبَة بن سعيد يقول[٢]:

[رواية أخرى]

فتْيانِ خُرَاسان أربعةٌ: زكريا بن يحيَى اللُّؤلئِيّ، والحسن بن شُجاع، وعبد الله ابن عبد الرَّحمن السّمرقندي، ومحمد بن إسمَاعيل.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البَيْهقي، أَنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَني أحمد بن الحسَين القاضي عن بعض شيوخه، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول[٣]:

[قول لابن حنبل في الحفّاظ]

قلت لأبي: يا أبه من الحفّاظ؟ فقال: يا بُني، شبَابٌ كانوا عندنا من أهل خُرَاسان، وقد تفرّقوا، قلت: ومن هم يا أَبَه؟ قال: محمد بن إِسماعيل ذاك البُخاري، وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرّازي، وعبد الله بن عبد الرَّحمَن ذاك السّمرقندي، والحسن بن شُجاع ذاك البَلْخي.

أَخْبَرَنَا أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَني أحمد بن الحسين القاضي عن بعض شيوخه، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول[٤]:

[رواية أخرى]

قلت لأبي: يا أبه من الحفاظ؟.. قال: يا بُني، شَبابٌ كانوا عندنا من أهل خُرَاسَان. وقد تفرقوا قلت: من هم يا أبه؟ قال: محمد بن إِسمَاعيل ذاك البخاري، وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي، وعبد الله[٥] بن عبد الرَّحمَن ذاك السّمرقندي، والحسَن بن شُجاع ذاك البَلْخي.

---

(١) انظر طبقات الحفاظ ١/ ٩٩.

(٢) الخبر بهذه الرواية في «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٩٢، ولكن فيه: (أبو زرعة) بدل (زكريا).

(٣) انظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ٢/ ٤٠٦، ٤٠٧، وطبقات الحفاظ ١/ ٩٩.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) في (س، م): (عبيد الله) وهو غلط.

زاد فيه شيخنا أبو عبد الله في موضع آخر[١]، فقلت: يا أبه من أحفظ هؤلاء؟ قال: أمّا أبو زُرعة فأَسردُهم، وأما محمد بن إِسمَاعيل فأَعرفُهم، وأما عبد الله بن عبد الرَّحمن فأتقنُهم، وأما الحسن بن شُجاع فأَجمعُهم للأبواب.

[٢٣٢/أ] وقد وَقعت لي هذه الحكاية متصلة الإسناد إلى أحمد.

أَخْبَرَنَا بها أبو الحسن علي بن أحمد، أنا هنّاد بن إبراهيم، أَنا محمد بن أحمد البخاري، نا أبو الحسين أحمَد بن محمد بن يوسف الأزدي، نا أبو عمرو محمد بن عمرو بن الأشعث البِيْكَندي، قال: سمعت عبد الله بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول[٢]:

[مكانته بين أقرانه] انتهى الحفظُ إلى أربعةٍ من أهل خُراسَان: أبو زُرعة الرازي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرَّحمن السّمرقندي، والحسن بن شُجاع البَلْخي.

قال أبو عمرو البِيْكَندي: فحكيت هذا لمحمد بن عُقَيل البَلْخي، فأطرى ذكر الحسن بن شُجاع، فقلت له: لِمَ لَمْ يُشتهر كما اشتُهر هؤلاء الثلاثة!؟. فقالَ: لأنه لم يُمتَّعِ بالعُمُر[٣].

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهِر، عن أبي بكر أحمد بن الحسَين، أَنا أبو عبد الله قال:

[موجز من سيرته العلمية] الحسَن بن شُجاع بن رَجاء أبو علي الحافظ البَلْخي من أئمة الحديث، سمع عبيد الله بن موسى، وأبا نُعيم، ومكّي بن إبراهيم، ودخل مصر والشّام، فسمع سعيد بن أبي مريم، وأبا صَالح، ويحيَى بن صَالح الوُحَاظي، وأبا مُسْهِر، رحل - رحمه الله - وصنّف، ثم أدركته المنية قبل الخمسين سنة.

روى عنه محمد بن إِسماعيل البخاري في (الجامع الصحيح). وقد روى عنه أبو زُرعَة الرازي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسَن، نا أبو نصر أحمد بن محمد الكَلَاباذي، قال: كتب إِليَّ الشّيبي أنْ محمد بن جعفر البَلْخي حدّثهم قال[٤]:

[وفاته عن البلخي] مات - يعني الحسن بن شُجاع - يوم الإثنين النصف من شوال سَنة أربع وأربعين، وهو ابن تسعٍ وأربعين سَنة.

(١) انظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ١/ ٢٥٥.

(٢) انظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ٢/ ٤٠٦.

(٣) الخبر في السير، وفي تهذيب التهذيب، وفيه: «لم يتمتّع بالعمر».

(٤) انظر طبقات الحفاظ ١/ ٩٩.

قرأت على أبي القاسِم زاهر بن طاهِر، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحاكم، أخبرني أبو سعيد بن محمّد الصّوفي، عن أبي عبد الله محمد بن جعفر البَلْخي، قال:

[وفاته، رواية أخرى]

توفّي أبو علي الحسَن بن شُجاع بن رَجاء الحافظ البَلْخي يوم الإثنين النصف من شوّال سَنة ست وستين ومئتين، وهو ابن تسع وأربعين سنة[١]. كذا في هذه الرواية. والله أعلم.

الحسن بن شَوْذَب

أحدُ الصّالحين

من متصوّفة أهل دمشقَ، من أقران أحمد بن أبي الحَواري، وقاسِم الجُوعي، له ذكر يأتي في ترجمة أمِّ هارون[٢].

[الحبُّ الكامل]

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا محمد بن سليمان، وأحمد بن هارون، قالا: نا سعيد بن عبد العزيز، نا ابن أبي الحَوَاري قال:

[راهب يصف الحبَّ الكامل]

سمعتُ راهباً في دير خالدٍ يقولُ للحسن بن شَوْذَب: لا يكونُ المحبُّ محبًّا لله حتى يحبَّه بكلِّ الكُلِّ، فصَاح الحسن بن شَوْذَب.

دير خالد[٣] كان خارج الباب الشرقي، مما يلي بيت الآبار[٤]، فخرب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحَّامي، أَنَا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا الحسن بن محمد بن إسحَاق، نا أبو عثمان الخياط يعني سعيد بن عثمان، نا أحمد بن أبي الحواري.

فذكر الحكاية.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٩٠. والوافي بالوفيات وفيه: توفي سنة أربع وأربعين ومئتين. وقيل: سنة ست وستين ومئتين.

(٢) هي أم هارون الخراسانية أستاذة أبي سليمان الداراني، من النّسوة المتعبّدات. انظر مختصر تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٠٩.

(٣) دير خالد: هو دير صليبا بدمشق، يطلُّ على الغوطة، ويقابل باب الفراديس. ينسب إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه؛ لأنّه نزله عندما حاصر دمشق. ويبعد ميلاً عن الباب الشرقي. انظر الخَرْل والدَّأْل بين الدور والديارات والدِّيرة لياقوت الحموي ٢/ ٢٢.

(٤) بيت الآبار: بلدة خربة، الأرجح أنّها التل الكبير الماثل للعيان شرقي جرمانا، ويقال لخرائبها الآن: تل أُمّ الإبر، انظر غوطة دمشق لمحمد كرد علي ١٦٤.

حَرفُ الصَّاد

الحسن بن صَالح بن غالب القَيْسَرَاني

[٢٣٢/ب]

سمع بصَيْدا – من ساحِل دمشقَ – أبا يعقوب إسحَاق بن محمد الأنصَاري.

روى عنه أبو أحمد محمدبن محمد بن عبد الرحيم القَيْسَراني.

[سماعه بصيدا]

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي[١]، ونقلته من خطه، أنا أبو منصور أحمد بن محمد بن العباس القايِني[٢] بصور، أنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك اليماني بالقدس، أَنَا أبو بكر أحمد بن الليث المقرئ، ببيت المقدس، نا أبو أحمد القَيْسَراني، نا الحسن بن صَالح بن غالب القيسَراني، نا أبو يعقوب إسحاق بن محمد الأنصاري بصَيْدا، قال:

[خبر لم يستخلف علياً رضي الله عنه]

سَألت يَمُوتَ بنَ الْمُزَرَّع بن يَمُوت[٣] في الجامع بصَيْدا، قلت: يا أستاذ! كيف لم يستخلف علياً رسولُ الله ﷺ، واستخلف أبو بكر؟ فقال: سَألت الجاحظ عن هذا فقال الجاحظ: سَألت إبراهيم النّظَّام عن هذا فقال إبراهيم: قال الله عزَّ وجل:

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [النور: ٥٥].

[حديث: يا جبريل من هؤلاء الذين يستخلفهم الله؟]

وكان جبريل ينزل على النبي ﷺ، ويحدّث النبي ﷺ بعد الوحي كما يحدّث الرجلَ الرجلُ. فقال النبي ﷺ: «يا جبريلُ من هؤلاءِ الذين يستخلفُهُم الله في الأرض»؟[٤].

---

(١) في كتابه: (تاريخ صور). وهو مفقود، كما أشرت من قبل.

(٢) نسبة إلى قاين. وهي بلدة قريبة من طبس، بين نيسابور وأصبهان. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٠١.

(٣) أبو بكر العبدي البصري واسمه محمد، سكن طبريّة مدّة، وهو ابن أخت الجاحظ وحدّث عنه، مات سنة ٣٠٤ هـ.

(٤) حكى هذا القول أيضاً القشيري عن ابن عباس. واحتجّوا بما رواه سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «الخلافة في أُمَّتي ثلاثُون سنةً، ثمَّ ملكٌ بعْدَ ذلك». =

فقال جبريل: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، ولم يكن بقي من عمر أبي بكر إلَّا سنتان[1] فلو استخلف علياً لم يلحق أبو بكر ولا عمر ولا عثمان من الخلافة شيئاً، ولكن الله رتّبهم لعلمه بما بقي من أعمارهم، حتى تمَّ مَا وعدهم الله تبارك وتعالى به.

حرفُ الضّاد فارغ

= ثم قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر، وخلافة عمر، وخلافة عثمان، ثم قال لي: أمسك خلافة عليّ، فوجدناها ثلاثين سنة.. انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٢/ ٢٩٧ – ٢٩٨.

قلت أخرجه الترمذي برقم (٢٢٢٦) في الفتن، باب: ما جاء في الخلافة من حديث سفينة. وقال: في الباب عن عمر وعليٍّ، وهذا حديث حسن.

(١) في (س، م): (سنتين) وهو غلط.

حرفُ الطّاء

الحسن بن أبي طاهِر بن الحسن

أبو علي الخُتَّلي الفقيه(*)

[سكنه دمشق وتحديثه فيها]

سكن دمشقَ، وحدَّثَ بها عن أبي سعيد(١) بن أبي الخير المِيْهَني، وإسماعيل بن عبد الرَّحمن الصَّابوني، ومعه قدم دمشق حاجاً.

حدَّث عنه عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو علي الحسن ابن أبي طاهِر الخُتَّلي الفقيه - قدم علينا - نا أبو سعيد فضل الله بن أحمد، نا أبو العباس المُسْتَغْفِري، نا أبو العباس بن أبي الحسَن، نا أبي(٢) أبو الحسن، نا محمد ابن زكريا الغلابي، نا الحسن، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن الحسن:

أنَّ النَّبي ﷺ قال: «إنَّ أحسنَ الحَسَنِ الخُلُق الحَسَنُ».

أخبرناه(٣) مسلسلاً علي بن المُسَلَّم أبو الحسَن، نا عبد العزيز بن أحمد صَاحب العلم الحسن، حَدَّثَني أبو علي الحسن بن أبي طاهِر الخُرَاساني صَاحب المَذْهب الحسن، حَدَّثَني الشيخ أبو سعيد فضل الله بن أحمد الإِمَام في الخُلُق الحسن، نا أبو العباس المُسْتَغفري النَّسَفي إملاءً بحديثٍ حسنٍ، نا أبو العباس ابن أبي الحسن، حَدَّثَني أبي أبو الحَسَن، نا محمد بن زكريا الغَلّابي، وجلُّ حديثه حسن، نا الحسن، عن الحسن، عن الحسن(٤):

[رواية أخرى]

أن النَّبي ﷺ قال: «إنَّ أحسنَ الحَسَنِ الخُلُقُ الحسَنُ».

قال الشيخ: أمّا الحسن الأول فهو الحسَنُ بن حسَّان السَّمْتي، والحسن الثاني الحسنُ بن دينار، والحسنُ الثالث الحسنُ بن أبي الحسن البصري، والحسن الرابع هو

(*) ترجمته في بغية الطلب ٥/ ٢٤٣٢، وذكره في سير أعلام النبلاء فيمن أخذ عن الميهني.

(١) هو: فضل بن محمد بن أحمد المِيْهَني الصّوفي أبو سعيد. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٢.

(٢) سقطت من : (س).

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق ٦/ ٣٤٣، وفيه:روى الحافظ حديثاً مسلسلاً قال: ثم ذكر هذا الحديث بهذا السند.

(٤) سقطت من: (س، م).

الحسن بن علي بن[١] أبي طالب.

أَخْبَرَناه عالياً أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين ذو الإسناد الحسن، وحَدَّثَنا عنه أبو محمد بن طاوس صَاحب الصّوت الحسن، نا الشيخ الأوحد أبو سعيد بن أبي الخير المِيْهني، وجميع أحواله حَسَنٌ، نا أبو العباس المُسْتَغْفِري بحديث حسن، نا أبو العباس بن أبي الحسن، نا أبي أبو الحسن، نا محمد بن زكريا الغَلّابي وجُلّ[٢] حديثه حسن، نا الحسن، عن الحسن، عن الحسن، عن الحسَن: [٢٣٣/أ]

أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ أحسَنَ الحَسَنِ الخُلُقُ الحَسَنُ». [رواية ثالثة]

قال الشيخ - يعني المستغفري -: أمّا الحسن الأول هو الحسن بن زياد، والحسن الثاني هو الحسن بن حسّان السّمْتي، والحسن الثالث هو الحسن بن أبي الحسن البصري، والحسن الرابع هو الحسن بن علي بن أبي طالب. كذا قال لنا ابن طاوس، والصّواب كما في الأول الحسن بن حسان، والثاني الحسن بن دينار.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني[٣]، نا عبد العزيز الكتاني، قال:

توفّي أبو علي الحسن بن أبي طاهِر الخُتَّلي الشافعي القاضِي الفقيه، إِمَام الجامع بدمشق، يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبَان سنة ستّين وأربعمئة، وكان يحدّث بحديث واحِد[٤] عن فضل الله بن أحمد، وحدَّث عن إِسمَاعِيل بن عبد الرَّحمن الصّابوني. [وفاته]

الحسن بن طُغُجَّ بن جُفّ

[٥]أبو المظفّر الفَرْغاني[*]

ولي إمرة دمشق خلافة عن أخيه الإِخشيذ أبي بكر محمد بن طُغُجّ بن جُفّ[٥]. [إمرته على دمشق]
في أيام القاهر بالله، ثم عزله، واستخلف أخاه الآخر عبيد الله بن طُغُجَّ على دمشق،

(١) (علي بن) سقطت من: (س، م).

(٢) في (س، م): (وجد). وهو تحريف. وجُلُّ: معظم. أكثر.

(٣) انظر ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٢٨.

(٤) يعني حديث (الخلق الحسن).

(*) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٦١، وتحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب للصفدي ١/ ٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٠.

(٥-٥) ما بينهما سقط من: (س)، واستدرك على الهامش.

ثمَّ وليها أبو المُظَفّر الحسن بن طُغُجَّ مرّة أخرى في سَنة سبع وثلاثين وثلاثمئة في أيام المطيع لله من قبل ابني أخيه أبي القاسِم أونوجور وأبي الحسن علي بن الإِخشيذ محمد ابن طُغُجَّ بعد ولاية بُدَير الإِخشيذ الثانية[١]، ثم خيف منه فرُدَّ من دمشق إلى الرّملة في أيام الراضِي بالله سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة. ومات بالرَّمْلة.

ذكر ذلك أجمع أبو الحسين الرازي فيما قرأت في كتابه[٢].

وذكر أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن جعفر الفَرْغَاني:

[وفاة الحسن بن طغج بالرملة، ونقل رفاته فيما بعد إلى القدس]

أن أبا المُظَفَّر الحسن بن طُغُجَّ حُمل تابوته إلى بيت المقدس من الرّملة يوم الأحد لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثلاثمئة.

حَرفُ الظّاء فارغ

(١) بَدْر مولى الإِخشيذ محمد، ويعرف بُبدَيْر، وكانت ولايته الثانية سنة ٣٣٦هـ. انظر تحفة الألباب ١/ ٢٥٥.

(٢) يعني: تسمية أمراء دمشق. وهو مفقود كما أشرت من قبلُ. وعنه الصفدي في تحفة ذوي الألباب ١/ ٣٥٦ - ٣٥٧.

حرف العين

الحسن بن العبّاس بن الحسَن بن الحسين أبي الجن

ابن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
أبو محمد الحسَيْني[1](*)

[اسمه ونسبه، وموجز من سيرته]

ولي القضاء بدمشق خلافة أبي عبد الله محمد بن النعمان قاضي أبي علي منصور الملقّب بالحاكم، وكان أصلُهم من قُمْ، فانتقل أبوه العباس إلى حلب، وانتقل الحسن وإخوته إلى دمشق، وولي قضاءَهَا، ثم أرسله الملقّب بالحاكم رسولاً[2] إلى أمير حلب فقال أبو الحسن بن الدُّوَيْدة[3] المَعَرّي فيه لمّا قدم إلى حلب[4]: [من الطويل]

[تعيينه للقضاء في حلب]

رأى الحاكمُ المَنْصُورُ غايةَ رُشْدِهِ ... فأرسَله للعَالمين دليلا
أَتَى مَا أَتَى الله العليُّ مكانُه ... فأرسَلَ من آل الرسولِ رسولا

[رثاء الشعراء له]

فمات، فلمّا توفّي رثاه الشعراء. فقال فيه الشّريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسَن ابن محمد الحسني النسّابة[5]: [من الوافر]

فروعُكُ يا شريفُ شَهِدْنَ[6] حقاً ... بأنَّ الطَّاهرين هُمَا أصولُ
على حَالِ الرّسالةِ في صَلاحٍ ... فُقِدْتَ وهكذا فُقِدَ الرَّسُولُ [٢٣٣/ ب]

---

(١) في (د): (الحسني)، وأثبت ما في مصادر ترجمته.

(*) ترجمته في بغية الطلب ٥/ ٢٤١٦، والوافي بالوفيات ١٢/ ٦١، وأعيان الشيعة للعاملي ٢٢/ ٦٦.

(٢) في (س،م): (رسوه) وهو تحريف.

(٣) في (س،م): (الدّويرة). والصواب ما أثبته. انظر: بغية الطلب والوافي بالوفيات.

(٤) البيتان في: البغية والوافي.

(٥) البيتان في بغية الطلب ٥/ ٢٤١٦.

(٦) في (د.س.م): (شهدت)، ولا يستقيم الوزن.

[وفاته] ذكر أبو محمد الأكفاني: أن أبا محمد توفّي في جمادى الأولى سَنة أربعمئة، قال غيره: بحلب وحُمل إلى دمشق، فدُفن بهَا.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النّحوي:

وفي ليلة الأربعاء لاثنتين وعشرين ليلةً خلت من جُمادى الأولى سنة أربعمئة ورد من حلب فَيْجٌ[١] بكتاب أبي تراب محسّن بن أبي الجن، يذكر فيه أنّ عمّه أبا محمد ابن أبي الجن الشريف القاضي مَات بحلب يوم الإثنين لأربعَ عَشْرَةَ ليلةً خلت من جُمادى الأولى سنة أربعمئة.

الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار بن أبي حُصَيْنة

أبو الفتح السُّلَمي المَعَرِّي الشاعر(*)

[أبيات لابن أبي حصينة في المديح] ذكر لنا أبو عبد الله محمد بن المحسّن بن الملحي[٢] أنه قدم دمشق، وله في وصفها أبيات من قصيدة ذكرها ابن ابنه أبو المُظَفّر نصر بن منصور بن الحسَن بدمشق عنه منها[٣]: [من الكامل]

لــو أن داراً أَخْــبَرَتْ عــن ناســها ... لــسَألتُ رامَــةَ عــن ظبــاء كناسِــهَا

بــل كيــف تُــسأل دِمْنــةٌ مــا عنــدَها ... عِلْــمٌ بوَحْــشَتِها ولا إيناســهَا؟

ممحــوَّةُ العَرَصَــاتِ يــشغَلُها الــبِلَى ... عن ساحباتِ الرَّيْط[٤] فوقَ دِهَاسِها

---

(١) الفيج: رسول السلطان على رِجْله. فارسي معرب. اللسان (فيج).

(*) ترجمته في: بغية الطلب ٥/ ٢٤١٧، ومعجم الأدباء لياقوت ٩٠٨٠، وفيه: (الحسين)، والوافي بالوفيات ١٢/ ٨٥، وفوات الوفيات ١/ ٣٣٢، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ الحلبي ٤/ ١٨٠ -١٨٣، ومعجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق ٢/ ٢١٣. ومقدمة ديوانه بشرح أبي العلاء ٦ - ٣٦.

(٢) ترجم له المؤلف في ٦٤/ ٣٠٤ (ط المجمع).

(٣) الأبيات في ديوانه (٣٥٤هـ)، ومنها أبيات في معجم البلدان ١٠/ ١١٤. يمدح بها ثابت بن شمال. وهي في بغية الطلب ٥/ ٢٤١٨، وإعلام النبلاء ٤/ ١٨٠.

(٤) في معجم الأدباء: (يشملها البلى..... عن ساحبات المِرْطِ). والرّيط: ج.ريطة. وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، والمِرْط: كل ثوب غير مخيط. اللسان(ريط) و(مرط).

بيضٌ إذا انْضَاعَ النَّسيمُ من الصَّبا ... خلناهُ مَا يَنْضَاعُ من أنفاسها
يَا صاحبيَّ سقى منازلَ جلّقٍ ... غيثٌ يروّي مُمْحلاتِ طِسَاسهَا[١]
فرُواق جامعهَا فباب بريدها ... فمسارِبَ[٢] القَنَواتِ من باناسها
فلقد قطعتُ بهَا زمَاناً للصِّبَا ... واللّهو مخضرٌّ كخضرة آسهَا
قبلَ النَّوى، وسهامُهُ مشغولة الْـ ... أَفْواق لم تبلغْ إلى بِرْجاسهَا[٣]
من لي بردّ شبيبَةٍ قضَّيتُها ... فيها وفي حمْصٍ وفي ميماسهَا[٤]
وزَمانِ لهوٍ بالمَعَرّةِ مُونَقٍ ... بسِيَاثهَا وبجانبيْ هرماسهَا[٥]

وجدت بخط أبي الفرج غيث بن علي الأَرْمنازي شيخنا أبيَاتاً من قصيدة ذكر أنّها للأمير أبي الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حُصَينة المَعَرّي يمدح بها منيع بن شبيب بن وَثّاب[٦] بن جعفر بن سَابق بن هيّاج بن بشار في سَنة ثلاث وخمسين وأربعمئة[٧]: [من الوافر]

[أبيات في مدح منيع ابن شبيب]

أتجزعُ كلَّما خفّ القطينُ ... وشطَّت بالخَليط نوىً شطونُ
وهمْ صَرَموا حبالك يومَ سَلْعٍ ... وخانك منهُمُ الثّقَةُ الأمينُ
وما أَسِفوا عَشيَّةَ بنْتَ عنهم ... فتأسَف أن يشطُّوا أو يبينوا
تسلَّ عن الحسَان وكيفَ تسلو ... وبينَ ضلوعِك[٨] الدّاءُ الدّفينُ
وفي الأظعَان من جُشَمِ بن بكرٍ ... ظباءٌ حَشْوُ أعينها فتونُ
عليهنَّ الهوادجُ مطبقاتٌ ... كما انطبقتْ على الحَدَقِ الجفونُ

(١) طِسَاس: جمع طَسْت وطسَّة، من آنية الصُّفْر، أنثى تُذكَّر. تاج العروس (ط س س).
(٢) في (د): (فمشارب).
(٣) البرجاس: شبه الأَمارةِ تُنصب من الحجارة. اللسان(برجس).
(٤) الميماس: اسم لنهر العاصي.
(٥) سياث وهرماس: موضعان بظاهر معرّة النعمان. انظر معجم البلدان ٣/ ٢٩٢، ٥/ ٣٩٩.
(٦) في (س، م): (وثامي).
(٧) الأبيات في ديوانه ٣٦٢، و أعلام النبلاء للطباخ ٤/ ١٨١ ، ومعجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق ٢/ ٢١٤ – ٢١٥.
(٨) في (د، س، م): (ضلوعه).

كـــأنَّ قـــدودَهُنَّ قـــدودُ سُـــمْرٍ مثقَّفـــةٍ بهـــنَّ جفـــاً[١] ولـــينُ
تهفهفـــتِ الـــصّدورُ فهـــنَّ لـــدْنٌ وأُفعمـــت الـــروادفُ والبطـــون[٢]
جلـــبْنَ لنـــا بِرامـــةَ كـــلَّ حَـــيْنٍ ألا إنَّ الحـــوائنَ قـــد تَحـــينُ
عـــشيَّةَ مِـــسْنَ غـــيرَ مـــصنَّعَات كـما مَاسَـتْ مـنَ الأيْـك الغـصونُ [٢٣٤/أ]
وعـــنّ لَهُـــنَّ سربُ مَهـــىً بـــوادٍ مَريـــعٍ فـــالتقى عَـــيْنٌ وَعِـــينُ
كـــلا الـــسِّرْبَيْن لـــيس لـــه وفـــاءٌ ولا حَبْـــلٌ يُمَـــدُّ بـــه متـــين
ضَـــنيناتٌ عليـــك وكيـــف يُرجـــى نَـــوالُ[٣] يـــدٍ وصَـــاحبها ضـــنينُ
جَنِنَّـــا بالحـــسَانِ البـــيض دَهْـــراً وإنَّ هـــوى الحِـــسانُ هُـــوَ الجنـــون
تناسَـــيْنَ[٤] العهـــودَ فـــلا عهـــودٌ وألـــوَيْن الـــدّيونَ فـــلا ديـــون
كـــأنَّ أُمَامَـــةً حلفـــت يمينـــاً لنـــا ألَّا يـــصحَّ لهَـــا يمـــينُ
أَغـــيُّ بعـــدمَا ذهـــبَ التّـــصَابي وشـــابَتْ بعـــد حُلْكَتِهـــا[٥] القـــرونُ
وعنـــدك لابـــنِ وثَّـــاب جميـــلٌ فـــإن تـــشكرْ فمحقـــوقٌ قَمـــينُ
فتـــىً أَوْلاك مكرُمَـــةً وفـــضلاً وعـــزّ بـــه حمـــاك فـــلا يهـــونُ
أبـا الزمّـاع[٦] صُـنْتَ عـليَّ جـاهي ومثلُـك مـن يـذبُّ ومـن يـصونُ
وراعيـــتَ الـــذي راعـــى شـــبيبٌ سَـــقَتْ مثـــواهُ سَـــاريةٌ هَتُـــون
ولـــولا أنـــت لاتّـــسعت خـــرُوقٌ عـلى مَـا في يَـديْ وجـرتْ شـؤون
ولكـــن أنْـــتَ لي وِزْرٌ منيـــعٌ وحـــصْنٌ أســـتجيرُ بـــه حَـــصينُ

وقرأت بخط أبي الفرج أيضاً مما علّقه عن أبي الحسن يحيَى بن علي بن عبد اللطيف بن زريق المعري:

(١) في الديوان: (حفاً). بالحاء.
(٢) في (س، م): «والخون»، وفي (د): «والأخون».
(٣) في (س، م) والديوان: «زوال»، والمثبت من (د).
(٤) في (س، م): «تناسينا».
(٥) في (د، س، م): «حنكتها».
(٦) في (س، م): «الزمام».

أنَّ أبا الفتح بن أبي حُصَينة كانت وفاته (١سنة ستٍّ وخمسين وأربعمئة، أو في١): سنة سبع بحلب، ويقتضي أن يكون مولده قبل التّسعين وثلاثمئة[٢]. [وفاته بحلب]

الحسَن بن عبد الله بن الحسَن بن سعيد بن عبد السّلام

أبو سعيد الخُزَاعي المِصِّيصي

المعروف بابن الدَّقيقي[*]

قدم دمشق سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة، وحدّث عن أبي حفص عمر بن سليمَان الشرابي. مَولى المعتز. [قدومه دمشق وتحديثه فيها]

روى عنه: أبو محمد بن أبي نصر.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنشدنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنشدني أبو محمد بن أبي نصر، أنشدني أبو سعيد الحسَن بن عبد الله بن سعيد بن عبد السلام الخُزاعي، المعروف بابن الدَّقيقي المصّيصي بدمشق في شهر ربيع الآخر سَنة خمسين وثلاثمئة، أنشدني أبو حفص عمر بن سليمان الشرابي.

مولى المعتز بالله في المَصِّيصَة[٣] سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة:

أنشدنا أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه في منزله ببغداد[٤]: [من البسيط] [مناجاة شعرية لابن المعتز]

يـا مـن أعـزُّ بـذلِّي في الخُطـوبِ لـهُ ... إذا تعـــزَّزَ مخلـــوقٌ بمخلـــوقِ

يـا رازقَ الخَلْـقِ صُـنّي[٥] بـانفرادِكِ لي ... بـالرِّزق عـن كـلِّ مـرزوقٍ بمـرزوقِ

لَمْ يَعْـــصِهِ أحـــدٌ إلَّا بتخليَـــةٍ ... منـــهُ ولمْ يُرضِـــهِ إلَّا بتوفيـــق

(١-١) ما بينهما سقطت من: (د).

(٢) في معجم الأدباء: توفي بسروج - وهي بلدة قريبة من حران - في منتصف شعبان سنة سبع وخمسين وأربعمئة.

(*) ترجمته في بغية الطلب ٥/ ٢٤٤٩.

(٣) ومنهم من يخفّف الصّادين. والأشبه تشديد الأولى. مدينة على شاطئ نهر جيحان تقارب طرسوس.. انظر معجم البلدان ٥/ ١٤٤-١٤٥.

(٤) الخبر والأبيات في بغية الطلب (٥/ ٢٤٢٩ - ٢٤٣٠). ولم أقع عليها في ديوان ابن المعتز.

(٥) سقطت من: (س، م).

الحسن بن عبد الله بن الحسَن

أبو علي الخُتَّلي

[إمام جامع دمشق] الشافِعي الفقيه إمام جامع دمشق.

سمع: أبا عثمان الصّابوني.

[من سمع منه] سمع منه شيخانا أبو طاهر إبراهيم بن حمزة الجرجرائي، وأبو محمد بن الأكفاني.

وهو الحسن بن أبي طاهر الذي تقدّم ذكره(١).

أَنْبَأَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد، ونقلته من خطه، أَنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن الحسن الخُتَّلي الشيخ الفقيه الشافِعي إمام الجامع بدمشق، نا أبو عثمان إسمَاعيل بن عبد الرَّحمَن الصَّابوني إملاءً، بدمشق، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد بن سنان بنيسَابور.

[٢٣٤/ ب] ح وأخبرناه عَالياً أبو سعد إسمَاعيل بن أبي صَالح الكرمَاني ببغداد، وأبو بكر وجيه بن طاهر، قالا: أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري.

ح وأخبرناه أبو القاسِم زاهر بن طَاهِر، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، قالا: أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن المخلدي.

وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفَضْل، وأبو القاسِم زاهر بن طاهر، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن علي البَيْهقي بهَا، وأبو سعد إسمَاعِيل بن أبي صَالح، قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر محمد بن الفَضْل بن محمّد بن إسحَاق بن خُزَيمة، قالا: أنا أبو العباس محمد بن إسحَاق السّراج، نا قُتيبة ابن سعيد، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد – زاد ابن خُزَيمة: السّاعدي:

[حديث: ليدخلنّ الجنّة من أُمتي سبعون ألفاً...] أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ليدخلَنَّ الجنةَ من أُمتَّي سبعون ألفاً» أو «سبعمئة ألف – لا يدري أبو حازم أيُّهما قالَ – متماسكون – وقال الصّابوني: متماسكين – آخذٌ بعضُهم بعضاً، لا يدخلُ أوّلُهم حتّى يدخل آخرُهم، وجوهُهُم على صورةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ»(٢).

قرأتُ بخط أبي محمد بن الأكفاني(٣):

---

(١) في ص ٢٢٦ من هذا الكتاب، فالترجمتان لواحدٍ.

(٢) لم أقع عليه في صحيح ابن خزيمة، وأخرجه البخاري رقم ٦١٧٧ و ٦١٨٧ في الرقاق، باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، وباب: صفة الجنة والنار..

(٣) لم نجد الخبر في ذيل تاريخ مولد العلماء، ولا في ذيل الذيل بهذا اللفظ، والذي في الذيل ص٢٢٨ أنه أبو علي الحسن بن أبي طاهر الختلي، وقد تقدمت ترجمته ص٢٢٦ والخبر فيه ولكن بلفظ مختلف، وقد جمع بين الخبرين ابن العديم في بغية الطلب ٥/ ٢٤٣٢. وفيه الترجمتان واحدة.

[وفاته والصلاة عليه ودفنه]

توفّي شيخُنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن الحسن الخُتَّلي الإمَام – رحمه الله – يوم الأربعاء ضحى نهار لتسعٍ بقين من شعبَان من سنة ستين وأربعمئة، وصُلّي عليه العصر يوم الأربعاء في الجامع بدمشق، ودفن في باب الفراديس رحمَه الله ورضي عنه.

الحسن بن عبد الله بن سعيد بن عبيد الله

أبو علي الكِنْدي(*)

الحمصي الفقيْه، نزيلُ بعلبك.

[رحلته وسماعه]

سمع أبا الحسَن بن جَوْصَا، وأبا علي الحسن بن حبيب بدمشق، وأحمد بن عمرو بن جابر بالرَّملة، وأبا الأَصبغ عبد الملك بن عبد الكريم الطَّبراني بطبرية، وأبا الفضل أحمد بن خلف بن محمد بن عبد الرحيم القزويني المقرئ، وأبا محمد عبد الرَّحمَن بن عبد الله بن محمد بن المقرئ بمكة، وأبا الخليل العياش بن الخليل الحضرمي بحمص، ومحمد بن جعفر بن رزين العَطار الحمصي، وإبراهيم بن عبد الرَّحمَن بن مروان القرشي، وأبا عثمان سعيد بن عبد العزيز، والفضل بن المهَاجر المقدسي، ومحمد بن تمّام البهراني، والحسين بن محمد بن إبراهيم السَّكُوني الحمصي، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، وأبا بكر محمد بن عبد الله الطّائي، وعبد الرَّحمَن بن إسْمَاعِيل الكوفي، ومحمد بن يوسف الهَروي، وإبراهِيم بن محمّد بن أبي ثابت.

[عمن روى]

روى عنه : تمَّام بن محمّد، وأبو عَلي الحسن بن الأشعث بن محمد المَنْبِجي(١)، وأبو علي محمد بن محمد المَنْبِجي، وأبو علي محمد بن محمّد السميسَاطِي، وأبو الحسن الرَبَعي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة الأصبهَاني، وأبو نصر بن الحباب، وأبو محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا بن الصّايغ، وأبو القاسِم علي بن الفَضْل بن طاهِر بن الفرات، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الشنوي الأديب.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمْزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنَا تمّام بن محمد، أَنا أبو الطيب أحمد بن

(*) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٥.

(١) في (س، م): (المنيحي) وهو تحريف.

محمد بن أبي زرعة عبد الرَّحمَن بن عبد الله بن صفوان النصري، وعلي بن الحسن الحلبي، والحسَن بن سعيد، قالوا: أنا محمد ابن جعفر الحمصي، نا إبراهيم بن العلَاء، نا إسمَاعِيل بن عياش، نا بُرْد بن سنَان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدْري:

[حديث: إنما تشدُّ الرحّال]

أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّما تُشَدُّ الرِّحالُ إلى ثلاثةِ مَسَاجِد: مسجدي الّذِي أُسّس على التَّقوى، والمسجدِ الحرامِ والمسجدِ الأَقْصَى»[1].

[٢٣٥/أ]

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن يحيَى بن رافع النابلسي، أَنا أبو الحسَن علي بن الحسَن بن عبد السلام الأَزْدي، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله الكِنْدي الحِمْصي ببعلبك، نا أبو محمد عبد الرَّحمَن بن إسمَاعيل بن علي بن سعيد الكوفي بدمشق.

بحديث ذكره.

الحسن بن عبد الله بن سلمان

أبو علي العرقي

حدَّثَ عن أحمد بن أبي الحواري، وأبي الحسين محمد بن حفص.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي

الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن إبراهيم

أبو علي الأنطاكي، المعروف بالبالِسي(*)

حدَّث بدمشق وبمصر عن الهيثم بن جميل، وإسحَاق بن إبراهيم الحُنَيني[2].

[حدث بدمشق وغيرها عن جماعة]

وموسى بن داود، وأبي عبد الرَّحمَن عبد الله بن محمد الكرمَاني، ومحمد بن كثير الصّنعاني، وموسى بن أيوب النّصيبي.

[من روى عنه]

روى عنه: أبو العباس بن ملّاس، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي

---

(١) لم أقع عليه في فوائد تمام وأخرجه أحمد في مسنده برقم ١١٢٩٤ و١١٤١٧ و١١٤٨٣ ومواضع أخرى من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ فيه اختلاف، وهو طرف حديث عند البخاري برقم ١١٣٩ في التطوع، باب مسجد بيت المقدس وفي مواضع أخرى.

(*) ترجمته في بغية الطلب ٥/ ٢٤٥٣، ومعجم البلدان ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩، وتقريب التهذيب ص٩١.

(٢) في (س، م): (الخشدي). والصّواب ما أثبته. وهو كذلك في البغية ومعجم البلدان.

هشام، وأبو العباس أحمد بن الحسين بن علي بن زبيدة، وأبو عبد الله الحسين بن محمد ابن غويث[١]، وأبو العباس القاسِم بن عبد الله بن إبراهيم الكلاعي، وأبو الجَهْم بن طلّاب، ومكحول البيروتي، وأبو العباس أحمد بن عيسَى بن محمد المكتب المعروف بالوشّاء، وأبو الحسن يوسف بن عبد الأحد، ومحمد بن إسحَاق بن خُزَيمة.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو الحسن عبد الرَّحمَن بن إسحاق ابن عبد العزيز اللّهبي، أنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد اللّهبي، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس النميري، نا أبو علي الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي – نا الهيثم – يعني ابن جميل – نا قيس بن الربيع، عن داود بن شابور، عن أبي وَائل فيما يحسب قيس عن سلمان أنّه أضافه قوم فقال:

[حديث: لا تكلّفوا للضّيف]

لولا أنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تكلَّفوا للضَّيف لتكلَّفنا لكم»[٢].

كذا قال: داود بن شابور، وإنّما هو عثمان.

وقد أخبرناه على الصّواب أعلى من هذا من غير شكّ في إسناده أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرَّحمَن بن أحمد بن الحسَن، أنا أبو القاسِم جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، نا أبو بكر بن عبد القدوس، نا سالم بن قتيبة، نا قيس بن الربيع، عن عثمان بن شابور، عن شقيق بن سلمة، قال:

دخلتُ عَلى سَلمان الفارسي فأخرج إليَّ خبزاً وملحاً فقال لي: لولا أنَّ رسول الله ﷺ نهانا أن يتكلَّفَ أحدٌ لأحدٍ لتكلّفتُ لك[٣].

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي عن عبد الرحيم بن أحمد.

ح وحَدَّثَني خالي أبو المَعالي محمد بن يحيَى القاضِي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد، أنا عبد الغني بن سعيد: قال:

عثمان بن شابور: روى عنه قيس بن الربيع.

وممّا وقع لي عالياً من حديثه ما أخبرنا به أبو القاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، وأحمد بن إبراهِيم بن موسى.

[حديث: تطهير الخفّ أو النعل]

ح وأخبرناه أبو نصر أحمَد بن منصور بن محمد الصفّار، أنا أحمد بن إبراهيم، قالا: أنا أبو طاهر بن خُزَيمَة، نا جدي أبو بكر، نا الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكي، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعِي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال:

---

(١) في بغية الطلب: (غوث).

(٢) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم ٢٥٨٧٥ من حديث سلمان، عن ابن عساكر.

(٣) ذكره السيوطي في جامع الحديث برقم ١٥٣٥٤ عن شقيق بن سلمة، من حديث سلمان رضي الله عنه.

[٢٣٥/ب] قال رسول الله ﷺ: «إذا وطئَ أحدُكم الأَذى بخفّه أو نعلِهِ فَطَهُورُهما التُّراب»(١).

كتب إليَّ أبو زكريا يحيَى بن عبد الوهاب بن مَنْده، و حَدَّثَني أبو بكر اللَّفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسِم، عن أبيه عبد الله، قال لنا أبو سعيد بن يونس:

الحسن بن عبد الله بن منصور، يعرف بالبالسي، سكن أَنطاكية، وأصله من أهل بالس وقدمَ إلى مصر سنة ثمان وخمسين ومِئَتين، ويُحدِّث عن الهيثم بن جميل وغيره(٢).

الحسن بن عبد الله بن نصر

أبو علي الشاشِي المقرئ الصّوفي(*)

[رحلته وسماعه] رحل وسمع القاضِي أبا مسعود صالح بن أحمد المَيَانَجي بصَيْدا.

روى عنه: أبو صَالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن.

كتب إليَّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسمَاعِيل بن عبد الغافر يخبرني في (تذييله تاريخ نيسَابور). قال(٣):

[كَتْبُهُ الحديث في مواضع مختلفة] الحسن بن عبد الله بن نصر، أبو علي المقرئ الصّوفي الشاشي الصّاين الدّين، كتب الحديث الكثير بمصرَ والشام والعراق والحجاز والجبال وخُرَاسَان، وحصّل الأصول، وكان عَارفاً بالقراءات، جميلَ الصحبَة، حسنَ الأخلاق، مهذّب الشمائل، على طريقة السّلف(٤).

---

(١) أخرجه أبو داود رقم ٣٨٥ – ٣٨٧ في الطهارة، باب في الأذى يصيب النعل.

(٢) في (س، م): (أو غيره).

(*) ترجمته في المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ١٨٤.

والشاشي نسبة إلى الشاش. بالريّ، متاخمة لبلاد الترك. ينسب إليها خلق من الرواة والفصحاء، انظر معجم البلدان ٣/ ٣٠٨.

(٣) انظر المنتخب من السّياق ١٨٤.

(٤) لم يحدّد ابن عساكر تاريخ وفاته. والذي يستشفُّ من عبارة المنتخب من السياق أنه كان حيّاً سنة ٤١١هـ.

الحسن بن عبد الله - ويقال ابن عبد الرَّحمَن -

ابن يزيد بن تميم السُّلمي

روى عن أبيه.

روى عنه: ابنه عبد الرَّحمَن بن الحسن.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسِم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَني، أنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن أيوب بن الجَبّان، أنا أحمد بن عُمَير، نا عبد الرَّحمَن بن الحسن بن عبد الله بن يزيد بن تميم، حَدَّثَني أبي عن جدّي، عن الزُّهْري، أخبرني سَالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر قال:

[حديث: من فاتته صلاة العصر]

سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «من فاتَتْهُ صَلاةُ العَصْر فكأنّما وُتِرَ أهلَه ومَاله»[1].

فكان عبد الله يرى لصَلاة العصر فضيلةً بالذي قال رسول الله ﷺ فيها. ويرى أنها هي الصَّلاةُ الوُسْطَى.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسِم هبة الله بن محمّد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حَدَّثَني أبي[2]، أنا سفيان، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه:

[رواية أخرى]

عن النبي ﷺ: «الذي تفوتُهُ صَلاةُ العَصْر فكأَنَّمَا وُتِرَ أهلَهُ ومَالَه».

أَنْبَأَنا أبو علي الحدّاد، أَنا أبو نُعيم.

ح، وأنبأنا أبو الفتح الحَدّاد، أَنا أبو الحسن عبد الرَّحمَن بن محمد بن عبيد الله الهمداني، قالا: نا سليمَان الطبراني[3]، نا علي بن سعيد الرّازي، نا عبد الرَّحمَن بن الحسن بن عبد الرَّحمَن بن يزيد بن عثمان الدمشقي، حَدَّثَني أبي عن جدّي، عن نافع عن ابن عمر:

[حديث: وجوب الغسل يوم الجمعة]

أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «من جاءَ إلى الجُمُعَةِ فلْيَغْتَسِلْ».

قال الطَّبراني: لم يَروِ هذا الحديث عن عبد الرَّحمَن بن يزيد بن عثمان إلَّا ولده، كذا قال، وأخطأ؛ هو ابن تميم[4] ابن عثمان.

---

(١) أخرجه مسلم برقم ٦٢٥ في المساجد ومواضع الصلاة، باب - التغليظ في تفويت صلاة العصر. واللفظ له. من حديث عبد الله بن عمر.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٨/ ١٤٦ برقم (٤٥٤٥)، (ط الرسالة).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم ١١٤٦٨ وأحمد في مسنده برقم ٤٤٦٦ من حديث عبد الله ابن عمر، وفي مواضع أخرى من طرق مختلفة.

(٤) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٧.

الحسن بن عبد الله، مولى بني هاشم

[عمن حدّث] حدَّث عن الوليد بن مسلم، وضمرَة بن ربيعة، ومَعْمَر بن سليمَان الرّقّي.

كتب عنه أبو حاتم الرّازي

في نسخة مَا شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسِم بن منْده، أنا أبو طَاهِر بن سلمة، أنا علي ابن محمد.

ح، قال: وأنا حمد بن عبد الله إجازة، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم[١]، قالَ:

[من روى عنه] الحسن بن عبد الله الدمشقي، مَولى بني هاشم، روى عن ضَمْرة بن ربيعة، [٢٣٦/أ] ومَعْمَر بن سليمَان، والوليد بن مسلم، كتب عنه أبي في الرحلة الأولى.

الحسن بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان بن أحمد

ابن زياد بن وردأزاد بن غُنْد بن شَبَّة بن أحمد بن عبد الله

أبو علي الأزدي الصّفّار، أخو عقيل والحسَين

حدَّث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن يزيد الكوفي.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمَد بن الطيّان.

أَنْبَأَنَا أبو طاهِر بن الحِنَّائي، عن أبي بكر بن الطَّيَّان.

ح. و أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي[٢]، أنا أبو الحسين أحمد بن الحسن[٣] بن علي بن مهدي الطرابلسي بن الشماع – إجَازة – ، أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن ابن أحمد الغسّاني المُطَرّز – بطرابلس – نا الحسَن والحسَين ابنا عبيد الله بن أحمد بن عبدان الأزدي الصّفار بدمشق – قراءةً عليهمَا – قالا: أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الكوفي، نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمَان الحَضْرَمي مُطيّن، نا ضرار، أنا علي بن هاشِم، عن حسين بن علي، عن أبيه، عن جده، قال:

[وصيّة النبي ﷺ علياً بأن يغسّله] أوصى النبي ﷺ علياً أن يغسِّلَهُ فقال علي: يا رسول الله أخشى ألَّا أُطيق ذلك. فقال: «إنَّكَ سَتُعانُ»، قال: فقال علي: فو الله ما أردتُ أن أقلبَ من رسول الله ﷺ

(١) انظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٢.

(٢) في تاريخ صور، وهو مفقود كما أشرت من قبل.

(٣) في (د): (الحسين). وهو غلط.

عضواً إلَّا قُلِبَ[١].

بلغني أن الحسن والحسين ابني عبيد الله[٢]، ولدَا في يوم الأحد لخمس بقين من جُمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة، وتوفي الحسن بعد التسعين وثلاثمئة.

الحسن بن عبيد الله بن طُغُجَّ بنِ جُفّ

أبو محمد(*)

[إمرته على دمشق ثم طمعه في الحكم]

ولي إمرَة دمشق في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة، وكان ابن عمه[٣] أحمد بن علي بن الإخشيذ محمد بن طُغُجَّ بن جُفّ صاحب مصر، وكان صبيّاً[٤] فطمع الحسَن أن يستولي على مصر فقصَدهَا فلقيه وجوهُ دولة الإخشيدية، وقالوا له: إن ابن عمك قد عُقد له الأمر، وقد اجتمع عليه أهلُ الدّولة، فطمع في مَالٍ أخذه ورجع إلى الشام، وكان يلي الرّملة قبل ذلك، فلما غلبت القرامطة على الشام ذهبَ إلى مصر، فلما توجّهت القرامطة إلى الأحسَاء في سنة ثمانٍ وخمسين جمع أبو محمد من مصر من قواد الإخشيذية والكافورية، وتوجّه إلى الشام للنصف من ربيع الآخر سَنة ثمانٍ وخمسين، ووصل إلى الرمّلة، وأقام بها أياماً ثم توجّه إلى دمشق، فوصَلَهَا لأيامٍ خلَتْ من رجب من هذه السنة، وأقام بها أياماً.

[أَمْرُه ووفاته]

فلما بلغه وصول جوهر قائد الملقب بالمعزّ إلى مصر رجع إلى الرّملة، واستخلف على دمشق أبا الحسن شمول مولَى كافور الإخشيذي مولى عمه الإخشيذ محمد بن طُغُجَّ، ورحل عنها في شعبَان من هذه السّنة، وصَار إلى الرّمْلة، فلما توجّه

(١) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢/ ٢٧٨. الخبر مرويٌّ فيه، بلفظ فيه بعض الاختلاف.

(٢) في (س، م): (عبد الله) وهو وهم.

(*) ترجمته في: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٨/ ٥٩١، و سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٣. وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٦١ – ٣٦٤. والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٧ –٩٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٧٣.

(٣) في الوافي بالوفيات، وتحفة ذوي الألباب: (ابن عم أبيه).

(٤) له من العمر إحدى عشرة سنة. كما في سير أعلام النبلاء.

بجيش المصريين[١] إلى الشام لقيهم الحسن بن عبيد الله بظاهر الرَّملة في ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين وقاتلهم فانهزم أصحابه، وأُخذ الحسنُ أسيراً، وحُمل إلى مصر، ثم أخرج إلى الغرب[٢] إلى معدّ[٣] بن إسمَاعيل بن محمد.

الحسن بن عبد الواحد القَزْويني

[سماعه بدمشق]

سمع بدمشق هشام بن عمّار.

روى عنه: مكّي بن بُنْدَار، وسعيد بن محمد بن نصر.

[٢٣٦/ ب]

أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن الحسين الموازيني، عن أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن صَخْر الأَزْدي، أخبرني أبو بكر محمد بن أبي[٤] سعيد الخُرَاسَاني، نا عطية بن سعيد، نا أحمد بن فارس، نا مكّي بن بُنْدَار، نا الحسن بن عبد الواحد القزويني، نا هشام بن عمّار، نا مَالك، عن الزُّهري، عن أنس قال:

[حديث: خلْقِ الوَرْد]

قال رسول الله ﷺ: «خُلِقَ الوَرْدُ الأحمرُ من عرق جبريلَ ليلةَ المعراج، وخُلق الوردُ الأبيضُ من عرقي، وخُلق الوردُ الأصفرُ من عرق البُرَاق»[٥].

قرأت بخط عبد العزيز الكَتّاني، قالَ لي أبو النجيب عبد الواحد بن عبد الله الأرموي:

[٧]سعيد [بن][٦] محمد والحسن بن عبد الواحِد مجهولان[٧].

وهذا حديث موضوع، وضعه من لا علم له، وركّبه على هذا الإسناد الصحيح.

---

(١) وعليه: جعفر بن فلاح.

(٢) وقيل: مات بالقصر، وصلّى عليه عبد العزيز بن المعزّ سنة ٣٦١هـ.

(٣) هو: المعزّ لدين الله الفاطمي، أبو تميم معدّ بن إسماعيل، صاحب مصر وإفريقية، وأول الخلفاء الفاطميين بمصر. مات بالقاهرة سنة ٣٦٥ هـ. انظر وفيات الأعيان ٥/ ٤٢٤.

(٤) ليست في: (س، م).

(٥) لم أقع على هذا الحديث بهذا اللفظ في مكان آخر مما بين يدي من كتب الأحاديث.

(٦) ليست في: (س).

(٧-٧) ما بينهما سقط من: (د).

الحسن بن عبد الواحد بن عبد الأحد بن معدان

أبو عبد الله الحَرَّاني الشاهِد

حدَّث عن المَيَانجي.

روى عنه: عبد العزيز الكتّاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبَة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الواحد بن عبد الأحد بن معدان الحَرَّاني – قراءةً عليه – نا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسِم المَيَانَجِي، نا أبو خليفة الفَضْل بن الحُبَاب، نا أبو الوليد والحوضي قالا: نا شُعبَة، أخبرني عبد الله بن دينار، قال: سمعت ابن عمر يقول:

[حديث: بَيْع الخِيَار]

قال رسول الله ﷺ: «كلُّ بَيِّعَيْنِ لا بَيْعَ بينهما حتّى يتفَرَّقا، إلَّا بيعَ الخِيَار»[1].

أخبرناه عَالياً أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرَّحمَن بن محمد الشافعي، أنا أحمد بن إبراهيم بن علي ابن فراس، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي، أنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر، نا إسمَاعيل بن جعفر، أخبرني عبد الله بن دينار: أنَّه سمع ابن عمر يقول:

[حديث: بَيْع الخِيَار من طريق آخر]

قال رسول الله ﷺ: «كلُّ بَيِّعَيْنِ لا بيعَ بينهما حتى يتفرّقا، إلَّا بيعَ الخَيَار».

الحسن بن عبد

أبو علي الدمشقي

حدَّث عن علي بن عَتّاب.

روى إسمَاعيل بن علي بن المُثَنى العَنْبَري، عن أبي يحيَى محمد بن عبد الله الحافظ بِبِسْطام[2] عنه: والعنبريُّ غير ثقة[3].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٦٢٠١ من حديث عبد الله بن عمر. وبرقم ٥١٣٠ من حديث ابن عمر أيضاً وفيه: (فَلَا بَيْعَ بينهما.....).

(٢) بسطام: قرية كبيرة، شبيهة بالمدينة الصغيرة، منها أبو يزيد البسطامي الزاهد، قريبة من دامغان، انظر معجم البلدان ١/ ٤٢١ – ٤٢٢.

(٣) انظر الضعفاء للذهبي ١/ ٨٥.

الحسن بن عُتْبة اللَّهَبي يعرف بفُوْرَك

حكى عن الوليد بن يزيد.

حكى عنه: إسحَاق بن إبراهيم المَوْصلي المغنّي.

الحسن بن عثمان بن حمّاد بن حسّان ابن عبد الرَّحمَن بن يزيد

أبو حسان الزِّيَادي البَغْدَادي القاضِي(*)

سمع بدمشق: الوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، وعمر بن عبد الواحد، وعمر بن سعيد، والوليد بن محمد المُوَقّري(٢)، ومعروف بن عبد الله الخيّاط، وهارون بن عمر الدمشقي، ومحمد بن إسحاق بن بلال بن أبي الدرداء، وسفيان بن عُيَيْنة، وشعيب بن صفوان، وإبراهيم بن سعد، وهُشَيماً وإسمَاعيل بن جعفر، وابن عُلَيّة، ومُعْتَمِر بن سليمَان، وجرير بن عبد الحميد، وعباد بن العوّام، وحمّاد بن زيد، وبشر بن المُفَضَّل، ويحيَى بن سعيد الأموي، ويحيَى بن زكريا بن أبي زائدة، وسَوَّار بن مُصْعَب الهَمْداني، ووكيع بن الجرّاح، وسعيد بن زكريا المدائني، وأبا داود الطيَالِسي، ومحمد بن عمر الواقِدِي، ويزيد بن زُرَيع.

[سماعه بدمشق]

[٢٣٧/ أ]

روى عنه: أبو العباس الكُدَيمي، وإسحَاق بن الحسَن الحربي، وأحمد بن الحسين الصّوفي، ومحمد بن محمد الباغندي، وسليمان بن كثير بن داود الطوسي(٣)، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعلي بن سعيد الرازي عَلِيَّك، وأبو القاسِم بركة بن نشيط،

[من روى عنه]

(*) ترجمته في: الجرح والتعديل ٣/ ٢٥، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٥٦-٣٦١، ومعجم الأدباء ٧/ ١٨ - ٢٤. وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٦ - ٤٩٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٨، والبداية والنهاية ١١/ ١٨٩ وشذرات الذهب ٣/ ١٩٢.

(٢) في (س، م): (المقرئ). ذكره الذهبي في الضعفاء ١/ ٧٢٤.

(٣) في تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٦: (سليمان بن داود بن كثير الطّوسي)، وله ترجمة فيه: ٩/ ٦.

عُثْكل الفَرْغاني، ومحمد بن يعقوب بن الفرخي، وأبو العباس أحمد بن يونس بن المُسَيِّب الضَّبِّي، وعلي بن عبد الله الفَرْغاني، طُغْك[١] الحافظ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن حُميد بن أبي الأسود.

[ليس من ولد زياد]

وليسَ كما يظنه بعض الناس من ولد زياد بن أبيه، وإنما تزوج أحد أجداده أمَّ ولدٍ لزِياد فقيل له الزِّيادي. ذكر ذلك أحمد بن أبي طاهِر صاحب كتاب بغداد[٢].

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السّبط، أنا أبو محمّد الحسن بن علي، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا الحسَن بن عثمان أبو حسّان الزِّيادي، نا سعيد بن زكريا المدائني، نا الزّبير بن سعيد الهَاشمي، عن محمد بن المُنْكدر، عن جابر بن عبد الله، قال:

[حديث: الحلالُ بيِّنٌ]

قالَ رسول الله ﷺ: «الحَلالُ بيِّنٌ والحرامُ بيِّنٌ وبيْنَ ذلك أمور مُشْتَبِهات، فمن تَرَكَهَا كانَ أَوْقَى لدينه وعِرضِهِ، ومن قارفَهَا كان كالمُرْتعي إلى جانبِ الحِمى يُوشِكُ أن يَقَعَ فيه».

قال ابن شاهين[٣]: وهذا حديثٌ غريبٌ لا أعلم حدّثَ به إلَّا سعيد بن زكريا، عن الزبير بن سعيد، والمشهور حديث الشّعبي، عن النّعمان بن بشير[٤].

و أَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحيري - إملاء - أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي - ببغداد - نا أبو حسان الزِّيادي، نا سعيد بن زكريا، نا الزبير بن سعيد الهَاشِمي، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر قال:

[رواية أخرى]

قالَ النَّبي ﷺ: «الحلالُ بيِّنٌ والحرامُ بيّنٌ وبين ذلك مُشْتَبِهَاتٌ» لم يزد على هذا..

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أبو بكر البَاغَنْدي، نا أبو حسّان الزِّيادي الحسَن بن عثمان:

فذكر بإسناد نحوه إلَّا أنَّه قال:

قال النبي ﷺ وقال: «ومن قاربَها كانَ كالمُرْتعي[٥] إلى جَنْبِ الحمى» والباقي مثله.

---

(١) في (س، م): (كغط).

(٢) كتاب بغداد لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر الكاتب المعروف بابن طيفور (ت٢٨٠هـ) طبع الجزء السادس منه لأول مرة في ليبسك ١٩٠٨، ثم طبعه الشيخ محمد زاهد الكوثري عام ١٩٤٩.

(٣) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك برقم ١٩، وهو في البخاري برقم ٥٢ في الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه.

(٤) تقدَّم الكلام عليه.

(٥) في (د، س، م): (كالمرتع).

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن محمدبن سليمان البَاغَنْدي، نا الحسن بن عثمان الزّيادي، نا شعيب بن صفوان، عن عطاء بن السّائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو:

[حديث: كان في بني إسرائيل جديٌ]

عن النبي ﷺ قال: «كان في بني إسرائيلَ جدْيٌ ترضعُهُ أمُّهُ فتَرْويه، فأُفلت فارتَضَعَ الغنَمَ، ثم لم يشبع، قال: فأُوحيَ إليهم، أو إلى رجلٍ منهم أنَّ مَثَلَ هذا كمثلِ قومٍ يأتون من بعدكم يُعطى الرجلُ منهم ما يكفي الأُمَّةَ والقبيلةَ، ثم لايشبع»[١].

قال ابن شاهين: تفرَّد بهذا الحديث شُعيب بن صفوان عن عطاء، لا أعلم حدَّث به غيره، وهو حديث غريب.

[٢٣٧/ ب]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو القاسِم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبد الله إجازة.

ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال[٢]:

الحسن بن عثمان أبو حسّان الزِّيادي، روى عن أبيه، روى عنه أبو بكر بن أبي الدّنيا.

أَخْبَرَنا أبو جعفر الهمذاني في كتابه[٣]، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أبو بكر الأصبهَاني، نا الحاكم أبو أحمد الحافظ[٤]، قال:

أبو حسّان الحسن بن عثمان الزِّيادي البصري، سمع أبا يحيَى شُعيب بن صفوان، ويزيد بن زُرَيع، روى عنه جُنَيد بن حكيم، سمّاه وكنّاه لنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي.

[ممن سمع]

أَخْبَرَنا أبو منصور محمدبن عبد الملك بن خَيْرُون، وأبو الحسن علي بن الحسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]: الحسن بن عثمان - زاد ابن خَيْرون : ابن حمّاد بن حسّان بن عبد الرحمن بن يزيد، وقالا:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم ٥٦٠٦ من حديث عبد الله بن عمرو، بإسناد حسن، ولفظه فيه: «كان جَدْي في غَنَمٍ كثيرة، ترضعه أُمُّهُ فتَرْويهِ؛ فانْفَلَتَ يوماً، فرَضَعَ الغَنَمَ كلَّها، ثمَّ لم يَشْبَعْ».
فقيل: إنَّ مثل هذا مثل قومٍ يأتون من بعدكم، يُعطى للرجل منهم ما يكفي القبيلة أو الأمة، ثم لا يشبع.
قلت: وعنه أخرجه الدّميري في حياة الحيوان الكبرى ١/ ٦٠٤ طبعة دار البشائر.

(٢) انظر: الجرح والتعديل: ١/ ق٢/ ٢٥

(٣) لم أدر ما هو.

(٤) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (ت٣٧٨هـ) في كتابه: «الأسامي والكنى» ٤/ ٧٦ رقم ١٧٤٥.

(٥) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٦.

أبو حسّان الزّيادي سمع شعيب بن صفوان، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وهُشيم بن بشير[١]، وإسمَاعيل بن عُلَيَّة، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبّاد بن العَوَّام، وجرير بن عبد الحميد، ويحيَى بن زكريا بن أبي زائدة، ووكيع بن الجراح، وشعيب بن إسحاق الدمشقي، والوليد بن مسلم، وسعيد بن زكريا المدائني، وأبا داود الطيالسي، ومحمد بن عمر الواقدي.

[من روى عنه]

روى عنه: أبو العباس الكُدَيمي، وإسحَاق بن الحسن الحربي، وأحمد بن الحسين الصّوفي، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي، وسليمان بن كثير بن داود[٢] الطّوسي، وغيرهم.

وكان أحد العلماء الأفاضل، ومن أهل المعرفة والثّقة والأمَانة، وولي قضاء الشرقيّة بعد محمد بن عبد الله المؤذن في خلافة المتوكل.

قال الخطيب : وأنا علي بن المُحَسّن[٣]، أنا طلحة بن محمّدبن جعفر، قال:

[أبو حسان: قاضياً]

استقضى المتوكل أبا حسّان الزيادي بعد ابن المؤذّن – فيما أخبرني محمد بن جرير – سنة إحدى وأربعين ومئتين، وكان أبو حسّان صَالحاً ديناً فهماً، قد عمل الكتب، وكانت له معرفة بأيام الناس، وله تاريخ حسن، وكان كريماً[٤] واسعاً مفضالاً.

قال: وأنا علي أنا طلحة، حَدَّثَني أبو الحسين عمر بن الحسن، نا ابن أبي الدنيا، قال:

[ضرب عيسى بن جعفر لقذفه عائشة رضي الله عنها وسبّه الصحابة]

كنتُ في الجسر واقفاً، وقد حضر أبو حسّان الزيادي القاضي، وقد وجّه إليه المتوكل من سرّ من رأى بسيَاطٍ جُدد في منديل دَبِيقي[٥] مختومة، وأمره أن يضرب عيسَى بن جعفر بن محمد بن عاصِم – وقيل: أحمد بن محمد بن عاصِم صَاحب خان عاصم – ألف سوط – لأنّه شهد عليه الثّقات وأهل السِّتْر أنَّه شتم أبا بكر وعمر، وقذف عائشة، فلم ينكر ذلك، ولم يتب، وكانت السّياط بثمارها، فجعل يُضرب بحضرة القاضي وأصحاب الشرط قيام، فقال: أيُّها القاضي قتلْتني. فقال له أبو

(١) سقطت من : (س، م).

(٢) تقدَّم الكلام عليه.

(٣) في (س، م): (الحسن). وانظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٧.

(٤) في (س، م): (كريم) وهو غلط.

(٥) وفي (س، م): (ديبق)، وهو تصحيف، ودَبِيق: بُليدة كانت بين الفَرَما وتِنيِّس من أعمال مصر تنسب إليها الثياب الدَّبِيقة.

حسّان: قتلك الحقُّ لقذفِكَ زوجَة الرسول، ولشَتْمك الخلفاء الراشدين المهديين.

قال طلحة: وقيل: لمّا ضُرب تُرك في الشمس حتى مَات، ثم رمي به في دجلة[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسِم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال:

الحسَن بن عثمان أبو حسان الزّيادي القاضي، حدّث عن حمّاد بن زيد، وشعيب ابن صفوان الثقفي، ومُعْتَمِر بن سليمان التيمي، وهُشيم بن بشير، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويحيَى بن زكريا بن أبي زائدة، وعَتّاب بن بشير، وأبي داود الطيَالِسِي.

روى عنه: يعقوب بن شيبة، وأحمدبن يونس الضّبّي، ومحمد بن محمد البَاغَندي. [٢٣٨/أ] وكان من أهل الفهم والمعرفة، وله كتاب في التاريخ على السِّنين[٢]، وحديثه كثير.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا وأبو الحسن بن سعيد، قال: نا أبو بكر الخطيب[٣]: أنا بُشْرى بن عبد الله الرومي، نا سعد[٤] بن محمد بن إسحاق الصَّيرفي، نا أحمد بن محمد الدّقّاق، نا بعض أصحَابنا، عن إسحَاق الحربي، قال:

[رؤية ربّ العزّة في المنام]

بلغني أنَّ أبا حسّان الزّيادي رأى ربَّ العزّة – تبارك وتعالى – في النوم، فلقيته فقلت: بالذي[٥] أراك مَا أراك إلَّا حدثتني بالرؤيا، قال: نعم، رأيتُ نوراً عظيماً لا أحسن أصفُه، ورأيت فيه شخصاً يخيَّل إليَّ أنَّه النَّبيُّ ﷺ، وكان يشفع إلى ربّه في رجلٍ من أمته، وسمعت قائلاً يقول: أَلَمْ يكفِكَ أنّي أنزلت عليك في سورة الرعد: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الرعد: ٦]. ثم انتبهت.

قال[٦]: وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن عمران بن موسى، نا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، نا أبو خازم[٧] ا لقاضي، وأبو علي أحمد بن إسمَاعِيل، قالا: أنا أبو سهل الرازي، حَدَّثَني أبو

---

(١) انظر تاريخ الطبري ٢/ ١٧٢ ط/ دار الفكر، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٥٧، والبداية والنهاية ١١/ ١٥٧، وجزم كلٌّ من الطبري وابن كثير بأنه: عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم، صاحب خان عاصم ببغداد.

(٢) في (س، م): (السُّنن) وهو تحريف.

(٣) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٧ – ٣٥٨.

(٤) في (س،م): (سعيد).

(٥) في (س، م): (بالنّبي). وهو وهم: وإن استقام الكلام لغةً، لا يستقيم شرعاً.

(٦) يعني الخطيب في تاريخه. ومابين الحاضرتين مستدرك منه.

(٧) في (س، م): (حازم) بالحاء.. وهو وهم.

حسان الزيادي، قال:

[كائنة تؤكد أن الفرج بعد الشدَّة لازم]

ضقت ضيقة بلغت فيها إلى الغاية، حتى ألحَّ عليَّ القصّابُ والبَقّالُ والخبازُ وسَائرُ المعَاملين، ولم يبق لي حيلةٌ. فإنّي ليوماً على تلك الحال، وأنا مفكرٌ في الحيلة، فدخل عليَّ الغلام فقال: حاجي [خراساني] بالباب يستأذن؟ فقلت: ائذن لَه، فدخل الخُرَاسَاني فسلّم، وقال: ألستَ أبا حسان؟ قلت: بلى[1]، فما حاجتك؟ قال: أنا رجل غريب وأريدُ الحجَّ، ومعي عشرة آلاف درهم، واحتجت [إلى] أن تكون قبلك إلى أن أقضي حجّي وأرجع، فقلت: هَاتها، فأحضرهَا وخرج بعد أن وزنها وختمها، فلما خرج فككت الخاتم على المكان، ثم أحضرت المعَاملين، فقضيت كلّ من [كان] له علي دين، واتّسعت وأنفقت، وقلت: أضمن هذا المال للخُرَاسَاني، فإلى أن يجيء [يكون][2] قد أتى الله – عزَّ وجلَّ – بفرج من عنده، فكنت يومي ذلك في سعَة، وأنا لا أشك في خروج الخُرَاسَاني، فلما أصبحتُ من غد ذلك اليوم دخل الغلام فقال: الخُرَاسَاني[3] الحاجُّ بالباب يستأذن، فقلت: ائذَنْ له فدخل، فقال: إني كنت عازماً على مَا أعلمتك، ثم ورد عليَّ الخبر بوفاة والدي، وقد عزمتُ على الرجوع إلى بلدي، فتأمُر لي بالمال الذي أعطيتك أمس، فوردَ عليَّ أمر لم يرد عليَّ مثله قطّ، وتحيّرت فلم أدرِ بما أجيبه، وفكرت، وقلت: ماذا أقول للرجل؟ ثم قلت له: نعم – عافاك الله – منزلي هذا ليس بالحريز، ولمّا أخذتُ مالك وجَّهت به إلى من هو قِبلَهُ، فتعود في غدٍ فتأخذه، فانصرف، وبقيت متحيّراً لا أدري ما أعمل؟ إن جَحَدْتُهُ قدَّمني واستَحْلفني، وكانت الفضيحة في الدنيا والآخرة، والهَتْك، وإن دافعته صَاح وهتكني، وغلظ الأمر عليَّ جداً، وأدركني الليل، وفكرت في بكور الخراسَاني إليَّ، فلم يأخذْني النوم، ولا قدرت على الغمض، فقمت إلى الغلام فقلت: أسرج البغلة، فقال: يا مولاي، هذه العتمة بعد، ومَا مضى من الليل شيء فإلى أين تمضِي؟ فرجعت إلى فراشي فإذا النوم ممتنع، فلم أزل أقوم إلى الغلام وهو يردُّني حتى فعلت ذلك ثلاث مرات، وأنا لا يأخذني القرار،

(١) في (د، س، م): (نعم): وكذلك في تاريخ بغداد، والصواب ما أثبته.

(٢) سقطت من: (س، م).

(٣) في (د): (الحسّاني)، وهو تحريف.

[٢٣٨/ب] وطلع الفجر فأسرج البغلة وركبت، وأنا لا أدري أين أتوجه، وطرحت عنان البغلة، وأقبلت أفكر وهي تسير، حتى بلغت الجسر فعدلت بي إليه فتركتها فعبرت، ثم قلت: إلى أين أعبر وإلى أين أمضي؟ ولكن إن رجعت وجدت الخُرَاسَاني على بابي، أدعُها تمضي حيث شاءت، ومضت البغلة فلما عبرت الجسر أخذت بي يمنة نحو دار المأمون، فتركتها إلى أن قاربت باب المأمون، والدنيا بعدُ مظلمةٌ، فإذا فارسٌ قد تلقّاني فنظر في وجهي ثم سَار وتركني، ثم رجع إليَّ فقال: ألستَ بأبي حسان الزيادي[١]؟ قلت: بلى، قال: أجب[٢] الأمير الحسن بن سهل، فقلت في نفسي: ومَا يريد الحسن بن سهل مني؟ ثم سرت معه حتى حضرنا إلى بابه، واستأذن لي عليه فدخلت، فقال: أبا حسّان ما خبرُك؟ وكيف حالُك؟ ولم انقطعتَ عنا؟ فقلت: لأسباب، وذهبت لأعتذر، فقال: دع هذا عنك أنت في لوثةٍ أو في أمرٍ فما هو؟ فإنّي رأيتك البارحَة في النوم في تخليطٍ كثيرٍ، فابتدأت فشرحت له قصتي من أولهَا إلى أن لقيني صَاحبه، ودخلت عليه، فقال: لا يغمُّك الله يا أبا حسّان، قد فرَّج الله عنك. هذه بدرة للخراسَاني مكان بدرته، وبدرة أخرى لك تتّسع بهَا، وإذا نفدت أعلمتَنا. فرجعت من مكاني فقضيت الخُرَاساني، واتّسعت، وفرّج الله – عزَّ وجلَّ – وله الحمد.

قال[٣]: وأخبرني أبو القاسِم الأزهري، نا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهِيم بن محمد بن عرفة، حَدَّثَني محمد بن يونس الكُدَيمي، حَدَّثَني أبو حسان الزيادي قال:

[أبو حسان الزّيادي مفتاح خير]

مطرنا يوماً مطراً شديداً فأقمت في المسجد للصَّلاة[٤]، فإذا أنا بشخص حيالي إذا أطرقت نظر إلي، وإذا رفعت رأسي أطرق. ففعل هذا مرات، فدعوت به، فقلت: مَا شأنك؟ قال: ملهوف، أنا رجلُ متجمّل فجاء هذا المطر فسَقط بيتي، ولا والله ما أقدر على بنائه، فقال:فأقبلت أفكّر[٥] من له، فخطر ببالي غسّان بن عباد[٦]، فركبت

(١) سقطت من: (س، م).

(٢) سقطت من: (س، م). وهي في تاريخ بغداد بين حاضرتين أيضاً.

(٣) يعني الخطيب في تاريخه أيضاً.

(٤) في (س، م): (الصلوات).

(٥) في (س، م): (أذكر).

(٦) من ولاة المأمون، ولي السّند عام ٢١٣ هـ، انظر البداية والنهاية ١١ / ٤٨.

إليه معه وذكرت له شأنه، فقال: قد دخلتني له رقة، ههنا عشرة آلاف درهم قد كنت أريد تفرقتها فأنا أدفعُها إليه، فبادرت إليه وهو بالباب، فأخبرته فسقط مغشياً عليه من الفرح، فلامَني ناس رأوه، وقالوا: مَا صنعت به؟ فدخلت إلى غسّان فأمر بإدخاله، ورش على وجهه من مَاء الورد حتى أفاق. فقلت: ويحك مَا بالك؟ قال: وردَ علي من الفرح ما أنزل بي مَا ترى. ثم تحدَّثَنا ملياً، فقال لي غسّان: قد دخلتني له رقة. قلت: فمه؟ قال احمله عَلى دابة، فقلت له: إن الأمير قد عزم في أمرك على شيء، أفمن رأيك أن تموت إن أخبرتك؟ قال: لا، قلت: قد عزم على حملك على دابة، قال: أحسن الله جزاءه، ثم تحدَّثَنا ملياً فقال لي: قد دخلتني لهَذا الرجل رقة، قلت: فما تصنع به؟ قال: أجري له رزقاً سنيّاً وأضمُّه إليَّ. فقلت له: إن الأمير قد عزم في أمرك على شيء. أفمن رأيك أن تموت؟ قال: لا، قلت: إنه قد عزم على أن يجري لك رزقاً ويضمّك إليه، فقال: أحسن الله جزاءه. ثم ركبت، ودفعت البدرة إلى الغلام يحملها، فلمّا سرنا بعض الطريق، قال لي: ادفع البَدْرة إليَّ أحملهَا، قلت: الغلام يكفيك، قال: آنسُ بمكانها على عنقي، ثم غدوتُ به إلى غسّان، فحمله وضمّه إليه، وخُصَّ به فكان من خير تابع.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[1] حَدَّثَني التنوخي عن أبي الحسن أحمد بن يوسف بن إسحَاق بن البهلول، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني يعقوب بن شَيْبة، قال:

[الصُّرَّة والإخوان الثلاثة كما في تاريخ بغداد]

أظلَّ عيدٌ من الأعياد رجلاً - يومي إليَّ أنه من أهل عصره - وعنده مئة دينار لا يملك سواها، فكتب إليه أخ من إخوانه يقول له: قد أظلّنا هذا العيد، ولا شيء عندنا ننفقه على الصّبيَان، ويستدعي منه مَا ينفقه. فجعَل المئة دينار في صرّة وختمها، وأنفذها إليه، فلم تلبث الصّرة عند الرجل إلَّا يسيراً، حتى وردت عليه رقعَة من أخ من إخوانه، يذكر إضاقته في العيد، ويستدعي منه مثل ما استدعاه هو، فوجّه بالصّرة إليه بختمها، وبقي الأول لا شيء عنده، فكتب إلى صديق له، وهو الثالث الذي صَارت الدنانير إليه، يذكر حَاله ويَستدعي منه ما ينفقه في العيد، فأنفذ

(١) انظر تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٢، في ترجمة يعقوب بن شيبة السّدوسي.

إليه الصّرة بخاتمها، فلمّا عَادَت إليه صرّته التي أنفذها بحالها. ركبَ إليه ومعه الصرّة، وقال لَه: مَا شأن هذه الصرّة التي أنفذتها إليَّ؟ فقالَ له: إنه أظلّنا العيْد ولا شيء عندنا ننفقه على الصّبيان، فكتبت إلى فلان أخينا أستدعي منه مَا ننفقه، فأنفذ إليَّ هذه الصّرة، فلّما وردت رقعتك عليّ أنفذتها إليك، فقال له: قم بنا إليه. فركبا جميعاً إلى الثاني، ومعهما الصّرة. فتفاوضوا الحديث، ثم فتحوهَا واقتسموهَا أثلاثاً.

قال أبو الحسَن: قال لي أبي:

والثلاثةُ؛ يعقوب بن شَيْبة، وأبو حسّان الزيادي القاضي، وأُنسيت أنا الثالث.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[١]، أنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ، نا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيَى بن خاقان:

أنَّ عمه عبد الرَّحمَن بن يحيى سأل أحمد بن حنبل عن المعروف بأبي حسّان الزيادي، فقال: كان مع ابن أبي دؤاد[٢] وكان من خاصّته، ولا أعرف رأيه اليوم.

قال[٣]: وقرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي، قال:

[وفاته] توفّي أبو حسّان الزيادي في رجب سنة اثنتين وأربعين ومئتين. وكان من كبار أصحاب الواقدي[٤].

قال: وأنا علي بن المُحَسّن، أنا طلحة بن محمد بن جعفر، قال:

[موته مع الحسن بن علي بن الجعد] ومات أبو حسان الزيادي فيما أخبرني محمد بن جرير[٥] سنة اثنتين وأربعين ومئتين في رَجب، وله تسع وثمانون سنةً وأشهر، ومات هو والحسن بن علي بن الجَعْد، في وقت واحد. وأبو حسّان على الشرقية، والحسن عَلى مدينة المنصور.

(١) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٧.

(٢) في (س، م): (داود) وهو وهم، وهو أحمد بن أبي دؤاد القاضي المشهور. وتقدّم الكلام عليه.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٠.

(٤) سقطت من: (س، م): وهي في تاريخ بغداد أيضاً.

(٥) انظر تاريخ الطبري ١١/ ١٧٦ ، ط/ دار الفكر، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٦٠ - ٣٦١.

الحسن[١] بن عَطية الله بن الحسين بن محمد بن زُهير [٢٣٩/ ب]

أَبُو الفَضْل الصُّوري[٢] الخَطيبُ المُعَدّل

سَمع بدمشق أبَا القاسِم الحنّائي[٣]، وبصُور: أبا محمّد الحسَن بن محمّد بن أحمد بن جميع الصَّيدَاوي، وأبَا مُسْلم محمّد بن محمّد الخَيْشِيّ[٤] النحوي. [سماعه بدمشق]

رَوى عنه: غَيث بن علي.

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي[٥]، ونقلته من خطّه، أنا الحسَن بن عطية الله بن الحسين بن محمّد بن زُهَير أبو الفضل الخطيب المُعَدّل، أنا أبُو القاسِم الحسين بن محمّد بن إبراهيم الحِنّائي، أنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن هلال الحنائي، نا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرَّحمَن بن أحمَد بن يَعقوبُ الجصّاص، نا علي بن إشكاب[٦] نا [٧]رُوح بن عبادة، نا ثابت بن عُمَارة[٧]، عَنْ غُنَيم بن قيس، عَنْ أبي مُوسَى قال: [حديث: النّهي عن خروج المرأة متعطّرةً]

قال رسول الله ﷺ: «أَيُّما امرأةٍ استعطَرَتْ ثمَّ خَرَجَتْ؛ ليُوجَد ريحُهَا فهيَ زانيَة، وكلُّ عَينٍ زانية»[٨].

أَخْبَرَناه عَالياً أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة السُّلمي، أنا أبُو القاسِم الحُسَين بن محمد:

فذكرَهُ بإسناده مثله.

---

(١) في (د، س، م): (الحسين) وهو وهم.

(٢) سقطت من: (س، م).

(٣) في (س، م): (الحيّاني) وهو تحريف. وسيأتي الصّواب، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٠.

(٤) في (س، م): «الحيشي» بالحاء المهملة وهو تصحيف، والمثبت من (د)، والإكمال ٣/ ٢٤٠، والأنساب ٥/ ٢٣٣، وتوضيح المشتبه ٣/ ١١٢. وفيها: «أبو الحسن»، وقال السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٣٢: «أبو الحسن، وقيل: أبو مسلم».

(٥) في كتابه (تاريخ صور) وهو مفقود كما أشرت من قبل.

(٦) في (س، م): (سكاب)، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٥٢.

(٧-٧) ما بينهما في: (د، س، م): (نا روح بن عبّاد بن ثابت بن عمارة). وهو وهم.

وروح بن عبادة له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٠٢.

وثابت بن عمارة، راوٍ آخر، انظر الضعفاء للذهبي ١/ ١٢١.

(٨) أخرجه أحمد في مسنده برقم ١٩٧٦٨ من حديث أبي موسى، بالسند نفسه، واللفظ مختلف قليلاً.

الحَسَن بن عَلي بن أحْمَد

أبو الفرج التميمي الرّازي[١] الوَاعظ[*]

[تحديثه بجرجان] حَدَّث بجُرْجَان، عَنْ عَبد الوهاب بن الحسَن الكِلَابي، ومحمّد بن عبد الوهاب الدّميَاطي وجماعة.

ذكره ابن يوسف في تاريخ جُرْجَان.

الحسن بن علي بن أحمَد بن مسعود

ابن محمد الحلبي[٢]

[سكناه دمشق وتحديثه] سَكن دمِشق وَحَدَّث. سَمع منه أبو[٣] محمد بن الأكفاني. فيما أَرْويه.

الحسن بن علي بن إبراهيم أبو محمد الأصبهاني

حدَّثَ بدمشق عن أبي العَباس الفضْل بن الخصيب بن العَباس بن نَصر الأصبهاني.

روى عنه: أبُو بكر محمّد بن رزق الله بن أبي عمرو المقرئ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً عليه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أبي عمرو[٤] رزق الله المقرئ قراءةً عليه بمَنين[٥]، نا أبو محمد الحسن بن علي بن إبراهيم الأصبهاني، نا أبو العباس

---

(١) في (س، م): (الواني). وهو كذلك في تكملة مختصر ابن منظور ٢/ ٢٦٩. والصّواب ما أثبته، من (د)، وتاريخ جرجان.

(*) ترجمته في تاريخ جرجان للسّهمي ٥٤٨. وفيه: الرّازي، وهو من موارد ابن عساكر. انظر معجم ابن عساكر ٣٥٥.

(٢) في (س، م): (أبو أحمد الحلبي).

(٣) في (س، م): (ابن).

(٤) ترجم له المؤلف في ٦٢/ ٧٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٢ - ٤٥٣.

(٥) مَنين: قرية في جبل سنّير من أعمال دمشق - انظر معجم البلدان ٥/ ٢١٨. ونسب إليها جماعة من العلماء، ومنهم أبو بكر محمد بن رزق الله المتقدم في السّنَد.

الفضل بن الخَصيب، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات، نا أبو نعيم[١]، نا عبد الله بن هلال، عن عبد الله بن سَوادة، عن أبيه، عن أنس بن مالك الكعبي، قال:

أغارت علينا خيلُ رسول الله ﷺ، فأتيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو يأكلُ، فقال: «أصِبْ من هذا الطعام» قلت: إنّي صائم، قال: «هلمَّ أُخبرْكَ أنَّ الله تعالى وَضَعَ عن المسَافر نصفَ الصّلاة، أو شطر الصلاة، والصّوم أو الصيّام، وعَنْ الحُبْلى والمرضع» والله لقد قالهمَا رسول الله ﷺ [جميعاً] أو أحدَهُمَا. فيا لهف نفسي ألَّا أكون أصبْتُ من طَعام رسول الله ﷺ.

[حديث: وضع نصف الصلاة عن المسافر]

أَخْبَرَناه عالياً أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبُو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الرّقّي، نا هلال بن العلاء، نا المعلّى بن أسد، أنا حبيب بن خالد، عن عبد الله ابن سوَادة القُشيري[٢]، عن أبيه، عَن أنس بن مالك، رَجل منهم قال:

أُصيبَ إبل لنا فأتى المدينة في طلب إبله فدخل على رسول الله ﷺ وهو يتغدّى فقال: «هَلمّ إلى الغداء»، فقال: إنّي صائم، فقالَ: «إنَّ الصّيَامَ وُضعَ عن المسافر وشطْر الصَّلاةِ وعن الحُبلى والمرضع»[٣].

[الحديث بسند آخر]

وَرَوَاهُ أَبُو هلال محمّدبن سُليْم الراسبي، عَنْ عبد الله بن سوادة فلم يقل عن أبيه.

كذا رواه عن أبي هلال وكيع بن الجراح، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، وعفان بن مُسلم الصّفار، وشيبَان بن رُوح، وهُدْبة بن خالد.

[٢٤٠/أ]

وَقَد وقع لي عالياً من حديثه أعلى من هذا بدَرَجَتين.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا شيبان، نا أبو هلال.

وأَخْبَرَناه أبو الحسن بن البقشلان واللفظ لحديثه، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا شيبَان وَهُدْبة، واللفظ لشيبَان، قالا: نا أبو هلال الراسبي، نا عبد الله بن سوادة القُشيري، عن أنس بن مالك، رجل من بني عبد الله بن كعب أحد بَني قشير قال:

«أغارَت علينا خيل رسول الله ﷺ فانتهبت، فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ وهو يأكل فقال: «اجلس وأَصب من طعامنا هذا» فقلت: يَا رسول الله إنّي صائم، قال:

[الحديث بسند آخر]

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٤٣٧ برقم ٧٨٥. وما بين الحاصرتين زيادة منه.

(٢) في (س، م): (القَسْري) وهو تحريف.

(٣) تقدَّم تخريجه. وذكر فيه طرق رؤياته المختلفة.

«[اجلس] أحدّثْك عن الصّلاة وعن الصّيَام، إنَّ الله وضَعَ شطْرَ الصّلاة أو نصفَ الصّلاة عن المسَافِر، ووضع الصّوم أو الصِّيَام عن المسَافر، وعن المُرْضِع والحبلى» قال: لقد قالهما جَميعاً أو أحدهما قال: فتلهّفت نفسي ألَّا أكون أكلتُ من طعام رسول الله ﷺ.

أخرجه أبو داود[١] في سننه، عن شيبَان بن فروخ. وكذا رَواهُ أحمد بن مروَان، عَن عبد الصَّمد وعَفّان.

الحسن بن علي إبراهيم بن يَزْدَادَ بن هُرْمُز بن شاهوه[٢]

أبو علي الأهوَازي المقرئ[*]

[سكناه دمشق وقراءته وإقراؤه فيها]

سكن دمشق، وقدمَها يَوم الأحَد الثالثَ عشرَ من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة، قرأ القرآن بروَايَات كثيرة، وأقرأه، وصنّف كتباً في القراءات[٣].

[عمن حدّث]

وحدَّثَ عن نَصْر بن أحمَد بن محمّد بن المَرْجي، وَأبي حَفصَ الكتاني، وأبي طَلحة عبد الجبار بن محمّد بن الحسن الطلحي البَصري، وأبي الحسن علي بن أحمد بن الرفاء السّامري، وهبة الله بن موسى بن الحسين المُزَني المَوْصلي، وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، وأبي القاسم عبد العزيز بن عثمان بن محمد الصّوفي، وأبي مُسلم الكاتب، وأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد الكرخي قاضي مكة، وأبي الفرج المعَافى بن زكريا بن طرارا[٤]، وأبي الحسَنَ أحمد بن محمد بن نفيس الإِمَام، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان نزيل الرّملة، وأبي العباس منير ابن أحمد بن الحسن المصْري الخلال، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الماوردي،

(١) أخرجه أبو داود برقم ٢٤٠٨ في الصوم، باب اختيار الفطر، وفيه: «فانتهيتُ - أو قال : فانطلقت... » ومابين الحاصرتين زيادة منه.

(٢) في معجم الأدباء: «شاهويه» ط دار الغرب.

(*) ترجمته في: بغية الطلب ٥/ ٢٤٦٥، ومعجم الأدباء ٩/ ٣٤، وغاية النهاية ١/ ٢٢٠، و سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣، وميزان الاعتدال، ١/ ٥١٢ - ٥١٣.

(٣) انظر غاية النهاية ١/ ٢٢٠.

(٤) في (س، م): (طرازا) الثاني زاي، وهو تحريف. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٠.

وأبي محمد بن أبي نصر، وعبد الوَهاب الكِلابي، وعبد الوهاب الميداني، وأبي بكر بن أبي الحديد، وأبي الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيث، وأبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن دُرستويه، وأبي محمد عبد الله بن إسماعيل بن يوسف الشيباني، وأبي القاسم عبد الرَّحمَن بن عمر بن نصر، وتمّام الرّازي، وعلي بن بُشرى العطّار، وأبي نصر بن الجبَّان، وأبي نصر بن الجَنَدي، وأبي بكير بن هلال الحنّائي[١]، وأبي محمد طلحة بن أسد بن المختار الرّقّي.

[من روى عنه] رَوَى عنه: أبو بكر الخطيب، وعلي بن محمد بن شُجاع الرَّبَعي، وأبُو سعد إسماعيل بن علي الرَّازي السَمّان، وأبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر[٢] البخاري، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وَعلي بن الخضر السُّلَمي، وأبو[٣] عبد الله محمد بن محمّد بن الحسين[٤] الطُوسي، و أبو علي إسماعيل بن العباس بن أحمد الصّيدلاني النيسابوري[٥]، وَالفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وأبو علي الحسن بن الحسن التفليسي، ونجا بن أحمد العَطار وصهره[٦] [أبو الحسن][٧] عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله، وأبو طاهر بن الحِنَّائي. [٢٤٠/ ب]

وحدَّثَنا عنه أبُو القاسم النَسيب:

وذكر أنّه ثقةٌ، وذكر : أنَّه أخبره أنَّه دخلَ دمشق سنة أربع وتسعين وثلاثمئة.

أَخْبَرَنا أبو القاسِم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزدَاد الأهَوازي المقرئ، أنا أبُو القاسِم نصر بن أحمَد بن محمّد بن الخليل[٨] المَرْجي بالموصل، نا أبُو يَعْلَى[٩] أحمد بن عَلي

(١) في (س، م): (الحيّاني) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٩.

(٢) سقطت من: (س، م).

(٣) سقطت من: (س، م): وهي كذلك عند ابن العديم ٥/ ٢٤٦٩.

(٤) في (س، م): (الحسن) و(الحسين) في ابن العديم.

(٥) سقطت من: (س، م).

(٦) سقطت من: (س، م).

(٧) سقطت من: (د)، و أثبتها من ابن العديم.

(٨) في (س، م): (الجليل).

(٩) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٦/ ٤٧٦ برقم ٢٨٦٣.

المَوْصلي، نا عبيد الله بن عمَر القواريْري، نا عبد الأعلى - يعني بن عبد الأعلى -، نا سَعيْد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادَة، عَن أنس قال:

[حديث: إنّ من أشراط السّاعة]

أَلَا أحدثُكم بحَديثٍ سَمعتُهُ من رسول الله ﷺ (١لا يحَدِّثُكُمُوه أَحَدٌ بَعدي، أَنَّهُ سَمعَه من رسول الله ﷺ١) يقول: «إنَّ من أشراطِ السَّاعة أن يُرفعَ العِلمُ، ويظهرَ الجهلُ، ويُشربَ الخمرُ، ويفشوَ الزِّنى، ويقلَّ الرجال، وتكثرَ النِساء حتى يكونَ لخمسينَ امرأةً القيّمُ الوّاحدُ».

أَنْبَأَنَا أبو طاهر بن الحِنَّائي[٢]، أنا أبو علي الأهوازي، قراءةً عليه، نا أبُو زُرعة أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد القشيري، حدَّثني جَدي لأمّي[٣] الحسن بن سعيد، نا أبو علي الحسن بن إسحاق الدّقيقي، نا أبو زيد حمَاد بن دليل، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مُسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أُمَامة الباهلي، قال:

[حديث: إذا كانت عشيةُ عرفة...]

قال رسول الله ﷺ: «إذا كانت عشيّةُ عرفة، هبط الله - عزَّ وجلَّ - إلى السماء الدنيا، فيطّلع إلى أهل الموقف فيقول: مرحباً بزوّاري وَالوَافدين إلى بَيْتي، وعزَّتي لأنزلنَّ إليكم، ولأساوي مجلسَكم بنفسي، فينزلُ إلى عرفة فيعمُّهم بمغفرته، ويُعطيهم ما يسألون إلَّا المظالم، ويقول: يا ملائكتي، أُشهدُكم أنّي قد غفرتُ لهم، ولا يزالُ كذلك إلى أن تغيبَ الشمسُ، ويكون أمَامَهم إلى المُزْدَلفة، ولا يَعرج إلى السّماء تلك الليلة، فإذا أسْفرَ الصبح وقفوا عندَ المشعر الحرام غفرَ لهُم حتى المظالم، ثم يعرجُ إلى السماء، وينصرف الناس إلى منى»[٤].

[افتراءات الأهوازي]

هذا حديثٌ منكر، وفي إسناده غير واحد من المَجهولين، وللأهوَازي أمثاله في كتاب جمعه في الصفات سَماه: (كتابُ البَيان في شرحِ عقود أهل الإيمان)، أودَعَه أحاديثَ منكرة كحديث: «إن الله تعالى لَمَّا أرادَ أن يخلُقَ نَفْسَه خلقَ الخَيل فأجرَاهَا حتى عرقت، ثم خَلق نفسه من ذلك العَرق»[٥] ممّا لا يجوز أن يُرْوَى ولا

[حديث الخيل]

(١-١) ما بينهما ليس في مسند أبي يعلى.

(٢) في (س، م): (الجباي) وهو تحريف.

(٣) سقطت من: (س، م). ومكانها بياض فيهما.

(٤) انظر اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/ ٣٣.

(٥) انظر اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ١/ ٣٣ وتنزيه الشريعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق ١/ ١٣٤.

يحلّ أن يعتقد[١].

وكانَ مذهبه مذهب السَالميّة[٢] يقول بالظّاهر، وَيتمسّك بالأحاديث الضعيفة التي تقوّي له رأيه. وحديث إجراء الخيل مَوضوع، وَضعَه بعض الزّنادقة ليُشنّع به عَلى أصحاب الحديث في روَايتهم المستحيل، فيقبله بعض من لا عقل له، وَرَوَاه، وَهوَ ممّا يُقطع ببُطلانه شرعاً وعقلاً.

قرأت بخط أبي محمّد بن صابر، قال لي أبو محمد مقاتل بن مَطكود[٣]: قال لي أبُو علي:

[مولده] وُلد[ت] يومَ الأربعاء السّابعِ والعشرين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمئة.

قرأت بخط أبي علي الأهوازي.

وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن الحِنّائي[٤]، أنا أبو علي، قال:

رَأيتُ ربَّ العزة في النّوم وأنا بالأهَواز، وكأنّه يوم القيامة، فقال لي: بقي علينا شيء، اذهب فمضيت في ضوء أشد بَيَاضاً من الشمس، وأنوَر من القمر حَتى انتهيت إلى طاقة أمَام بَاب، فلم أزل أمشي عَليْه ثم انتبهت[٥].

فسمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن منصور يحكي عن أبيه أبي العباس قال[٦]:

[القراء يفنّدون روايات أبي علي الأهوازي] لمّا ظهر من أبي علي الأهوازي الإكثار من الروَايات في القراءات اتُّهم في ذلك، فسار أبو الحسن رشأ بن نظيف، وأبو القاسم بن الفرات، وابن القماح [المقرئون] إلى العراق لكشف ما وقع في نفوسُهم منه، وَوَصَلوا إلى بَغداد، وقرؤوا على بعض

(١) انظر أيضاً تبيين كذب المفتري لابن عساكر ٤١٦، وللشيخ بدران كلام في الأهوازي ومروياته. ارجع إليها في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٩٧.

(٢) السالميّة: فرقة من المشبّهة، يقولون: إن الله تعالى يُرى في صورة آدمي، وإنه تعالى يقرأ على لسان كل قارئ، وإنهم إذا سمعوا القرآن من قارئ يرون أنهم إنما يسمعونه من الله تعالى، ويعتقدون أن الميت يأكل في القبر ويشرب وينكح إلى غير ذلك. وهذه النحلة معروفة في البصرة وسوادها بالسَّالميّة؛نسبة إلى مقالة الحسن بن محمد بن أحمد بن سالم السالمي البصري، وابنه أبي عبد الله المتصوّف. انظر اللباب ١/ ٥٣٢.

(٣) في (س، م): (مصكود).

(٤) في (س، م): (الجباي) وقد تقدَّم.

(٥) انظر اللآلئ المصنوعة ١/ ٣٣.

(٦) انظر الخبر في تبين كذب المفتري لابن عساكر ٤١٥، والزيادة منه.

الشيوخ الذين رَوى عنهم الأهوَازي، وجاؤوا بالإجازات عنهم وبخطوطهم، فمضى[١] الأهوَازي إليهم، وسألهم أن يُروه تلك الخطوط التي معهم، ففعلوا ودَفعُوها إليه، فأخذها وغيّر أسماء من سَمَّى لتستتر دعواه، فعادت عليه بَركة القرآن، فلم يفتضح، هذا معنى ما سمعته يقول.

وبلغني عنه أنهم سألوا عنه بعض المقرئين الذين ذكر أنه قرأ عليهم وحلّوه له، فقال: هذا الذي تذكرونه قد قرأ عليَّ جزءاً أو نحوه.

قال: و حَدَّثَني والدي أبُو العباس قال:

عَاتبت [أو عوتبَ][٢] أبُو طاهر الواسطي المقرئ في القراءة على أبي علي الأهوازي، فقال: أقرأ عليه العلم، وَلا أصدّقه في حرف واحد.

قال: و حَدَّثَني أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي بن المِلْحي[٣] قال:

كنت عند رشأ بن نظيف المقرئ المعدَّل في دَاره عَلى باب الجامع، وله طاقة إلى الطريق فاطّلع منها، وقال: [٤]قد عبر رجل كذّاب، فاطّلعت[٤]. فوجدته الأهوازي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز الكتّاني، قال[٥]:

[نقد العلماء له] اجتمعت بهبة الله بن الحسَن بن مَنْصُور الطَّبَري الحافظ ببغداد، فسَألني عمّن بدمشق من أهل العلْم، فذكرت له جَماعة منهم: الحسن بن عَلي الأهوَازي المقرئ. فقال: لو سَلم من الرّوَايات في القراءات.

قال لنا أبو مُحمّد بن الأكفاني: قال لنا الكتّاني[٦]:

وكان مكثراً من الحديث، وَصنّف الكثير في القراءات، وكان حسن التصنيف، وجمَع في ذلك شيئاً كثيراً، وفي أسَانيد القراءات غرائب، كان يذكر في مصنّفاته أنّه أخذها روَايةً وتلاوةً، وَأنْ شيُوخه أخذوهَا كذلك روَاية وتلاوة.

---

(١) في (س، م): (فمَضَوْا).

(٢) هكذا في الأصول، بياض قدر كلمة، وأثبت ما في بغية الطلب.

(٣) في (د، س، م): (المليحي)، والمثبت من ترجمته في المجلدة ٦١/ ٣٢٠.

(٤-٤) ما بينهما سقط من: (س، م). وانظر تبيين كذب المفتري ١/ ٤١٦.

(٥) في كتابه ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص١٩٥ رقم (٢٦١).

(٦) في كتابه ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص١٩٤.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمّد بن الأكفاني[١]، نا عَبد العزيز بن أحمد، قال:

[وفاته] توفّي شيخنا أَبُو عَلي الأَهَوَازي المقرئ يَومَ الإثنين الرابع من ذي الحجة بَعد الظهر سنة ست وأربعين[٢] وأربعمئة، وكانت لهُ جنازة عظيمة.

حَدَّثَ عن ابن المرجي، وَأبي حَفص الكتاني، وَعَبد الوهاب بن الحَسن بن الوَليد وغيرهم، فانتهت الرئاسة إليه في القراءة في وَقته. مَا رَأيتُ منهُ إلَّا خيراً.

وَذكرَ أَبُو مُحَمّد بن صَابر، عَن أبي القاسم علي بن إبرَاهيْم:

أَنَّهُ مَات يَوم الإثنَين الثاني عشرَ من ذي الحجة، فالله أعلم.

[وفاته من طريق آخر] وَذكرَ عن مقاتل السُوسي:

أنّه توفّي لستٍّ بقين من ذي القعدة.

وَذَكر صهْرهُ عَبد البَاقي بن أحْمَد:

أَنَّهُ مَات يَومَ الثلاثاء، وَدفن يَومَ الأربعَاء في العشر الأول منه.

وَذكر أَبُو عَبد الله مُحمد بن عَلي بن قُبيس فيما وَجدته بخطه:

مثل ذلك.

أَنْبَأَنَا أبو الفضائل الحسن بن الحسَن بن أحْمَد الكلابي، حَدثني أخي لأمّي أَبُو الحسَن عَلي بن الخضر بن الحسَن العُثماني، قال[٣]:

[وفاته من طريق آخر] توفّي أَبُو عَلي الحسن بن عَلي الأهوَازي يَومَ الإثنين الرابع من ذي الحجة سنة ستٍّ وَأَرْبَعين، تكلّمُوا فيه، وَظَهَر له تصانيف زعمُوا أَنَّه كذبَ فيهَا.

الحسن بن علي بن الحسن الأطرابلسي

حَكى عن أبيه.

حَكى عنه أَبُو بَكر أَحْمَد بن المُعَلّى.

---

(١) انظر المصدر السابق نفسه.

(٢) في (س، م): (وعشرين). والمثبت من (ب).

(٣) انظر تبيين كذب المفتري ٤١٦ وبغية الطلب ٥/ ٢٤٧٢.

الحسن بن علي بن الحسَن بن الحكم

أَبُو علي المَرّي المَعروف بالشُّحيمة

[سكناه في محلّة الراهب]

كان يسكن الراهب[١].

حَدَّثَ عن جُمَاهر بن محمّد الزَّمْلَكاني[٢].

رَوَى عَنْهُ: تمّام بن مُحمّد، وَأَبُو نصر بن الجَبَّان.

[حديث: بعثْتُ أَنَا والسَّاعة كهاتين] [/٢٤١]

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم بن أبي العَلاء، أَنا أَبُو نَصر المرِّي، أَنا أَبُو علي الحسَن ابن علي المرّي، نا جُمَاهر بن مُحمّد الزّملكاني، نا عَمرو بن الغاز، نا الوَلِيْد بن مُسلم، نا أَبُو عَمْرو الأوزاعي[٣]، حَدَّثَنِي إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المُهَاجر، عَنْ أنس بن مالك، قال:

سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بُعثتُ أَنَا وَالسَّاعةُ كهاتَيْن» وأشار بإصبعه المُشيرةُ[٤] والوُسطى كفرسَي رهَان استبقا فسَبقَ أحدُهما صَاحبَه بإذنه، جاء الله سبحانه، جَاءت الملائكة، جاءت الجنة، يا أيُّها النّاسُ استجيبوا لربكم وأَلْقُوا إِلَيْهِ السَّلَم.

قرأت بخط أبي نصر بن الجَبَّان، أَنا الحسن بن عَلي بن الحَسن بن مُحمد المَرّي، ويعرف بشُحَيْمةٍ. وكان من العدول:

فذكر عَنه حَديثاً.

(١) محلّة في دمشق، كانت لسعيد بن عبد الملك. انظر غوطة دمشق لمحمد كرد علي ١٧٠.

(٢) نسبة إلى زَمْلَكَا، وهي قرية من قرى غوطة دمشق، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٦.

(٣) أخرجه الأوزاعي في حديثه لأحمد بن حنبل ٨ برقم ٧. ولابن رجب الحنبلي رسالة مسماة: (الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي ﷺ: «بعثت بالسيف بين يدي السَّاعة»، حققها الشيخ عبد القادر الأرناؤوط – رحمه الله – ط. دار المأمون للتراث.

(٤) في (س، م): (السّبابة). والمشيرة: لأنهم كانوا يشيرون بها عند السبّ.

الحسن بن علي بن الحسن[١] بن سَلمة

أَبُو القاسِم المِزِّي المَعرُوف بابن الطِّيري[*]

[من طيرة دمشق] يُنسَب إلى قرية الطِّيرة[٢].من قرى دمشق.

[عمن حدّث] حَدَّثَ عن أبي حَفص[٣] محمّد بن القاسم بن عَبد الخالق المؤذّن، ومحمد بن أحمَد ابن فياض، وَأبي الجَهم أَحمَد بن الحسَين بن طَلاّب.

[من روى عنه] رَوى عنه: أَبُو نصَر بن الجَبَّان، وأَبُو عبد الله مُحمّد بن حَمزة بن محمّد الحَرَّاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسِمُ بن السّوسي، أنا أَبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أَبُو نَصر بن الجَبَّان، أَنَا الحسن بن علي - يَعني - ابن الحسَن بن سَلمة الطِّيري أَبُو القاسم، نا محمّد بن أَحْمَد بن فياض، نا هشام بن عمّار، نا محمّد بن شعَيب عن[٤] الأوزاعي، عَن مُوسى بن بشار، أَنَّه حَدَّثه عن أبي هُريرة.

[حديث: ما من امرأةٍ تخرجُ إلى المسجد يعصِفُ ريحها...] أنَّ امرأةً مَرّتْ به يَعْصِفُ ريحُهَا طيباً[٥] فقال: يا أمةَ الجبّار، المَسجدَ تريدين؟ قالت: نعم، قال: فارْجعي فاغْتسلي، فإنّي سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَامِن امرأةٍ تخرجُ إلى المَسجد يعَصِفُ ريْحُها فيقبل الله - عزَّ وجلَّ - منهَا صلاةً حتى ترجع فتغتسلَ»[٦].

أَخْبَرَنا أبو مَنصُور عَبد الرَّحمَن بن مُحمَّد بن عَبد الوَاحد، أَنَا أَبُو بَكر الخطيب، قال:

الحسن بن عَلي الطِّيري - بكسر الطاء وَبالياء المُعجمة باثنتين[٧] من تحتها - مَنسوب إلى ضيْعةٍ من ضيَاع دمشق تسمّى طِيرَة[٨].

---

(١) في (س، م): (الحسين).

(*) ترجمته في معجم البلدان ٤/ ٥٤. (طيرة).

(٢) الطِّيرة: قرية بدمشق، وقال الشيخ زين الأُمناء بنُ عبّاد: بدمشق عدة قرى يقال لكل واحدة منها: طيرة بني فلان، انظر معجم البلدان ٤/ ٥٤.

(٣) في معجم البلدان: (أبي جعفر).

(٤) في (س، م): (ابن) وهو غلط.

(٥) في (س) بياض، وسقطت من (م).

(٦) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٧٩٦٤ من حديث أبي هريرة.

(٧) في (س، م): (باثنين).

(٨) انظر تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/ ٢٠٧.

حَدَّثَ عن أبي الجَهم بن طَلاّب المَشْغَراني، روى عنه محمّد بن حمزة التميمي الدمشقي.

قرأت على أبي مُحمّد السُّلَمي، عَنْ أبي نصر بن مَاكولا، قال[١]:

[نسب الطّيري عند ابن ماكولا وموجز عن حياته]

أما الطِّيري - بكسر الطَاء وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها - فهوَ الحسَن بن علي الطِّيري، منسُوب إلى ضيعة من ضيَاع دمشق تُعرف بطِيرة، روى عن أبي الجَهم ابن طلاّب المَشْغَرَاني[٢]، رَوَى عَنه محمّد بن حمزة التميمي الدمشقي.

الحسَن بن علي بن الحسَن بن شوّاش

أبو علي الكتّاني المقرئ المُعَدّل(*)

[ولي وقوف جامع دمشق]

أصْلُه من أَرْتاح، مَدينة من أعمال حَلبَ، وتولّى الإشراف عَلى وقوف جَامع دمشق.

[عمن حدّث]

حدَّث عن الفضل بن جَعفر، وَيُوسُف بن القاسَم المَيَانَجي، وإِسْمَاعيل بن القاسم بن إِسْمَاعيْل، وأَبي سُليمَان بن زَبْر، وَأبي العَبَاس أحْمَد بن محمّد بن عَلي بن هَارون بالبَردعي.

[من روى عنه]

روى عَنه: أَبُو عَلي الأهوازي[٣]، وَهو من أقرانه، و إِسْمَاعيْل - أَبُو سَعد - بن علي السمَّان، وعَبد العزيز بن أحْمَد، وأَبُو نصر أحمَد بن مُحمّد بن سَعيد، وَأَبُو الفرج سَهل بن بشر، وَأَبُو طاهر محمّد بن أحْمَد بن مُحمّد بن أبي الصّقر، وَأَبُو القاسم بن أبي العَلاء، ونجا بن أحْمَد، وَأَبُو طَاهِر مُحمّد بن الحسين[٤] الحِنَّائي.

---

(١) انظر الإكمال لابن ماكولا ٥/ ٢٥٣.

(٢) في المطبوع والأنساب: (المشغرائي). وأثبت مافي معجم البلدان ٥/ ١٣٤. وفيه ترجمة لأبي الجهم، فهو منسوب إلى (مشغرى) من قرى دمشق ناحية البقاع. وهو كذلك في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/ ٢٠٧.

(*) ترجمته في بغية الطلب ٥/ ٢٥٠٣، ومعجم البلدان ١/ ١٤٠ (أرتاح). وفيه: (شواس) بالسِّين، و(الكناني) بنونين.

(٣) في (س، م): (الأوزاعي) وهو وهم. وقد تقدّم الأهوازي.

(٤) في (س، م): (الحسن).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبُو علي الحسَن بن علي بن شَوَّاش قراءةً عليه، نا القاضي أبُو بكر يُوسف بن القاسم المَيَانَجي، نا أبُو خليفة الفضل بن الحباب، نَا أبُو الوَليدُ الطيالسي[١]، نا يُوسف بن الماجِشُون، نا محمّد بن منصُور، عَن سَعيْد بن المُسَيِّب، عَنْ عَامر بن سَعد، عَنْ سَعد.

[حديث: أَنْتَ مِنّي بمنزلة هارون من موسى]

أنَّ النبي ﷺ قال لعَليّ: «أنتَ منّي بمنزلةِ هَارُونَ من مُوسَى» فأحببتُ أن أُشافه سعداً فقلت: أنت سَمعت هَذا من رسول الله ﷺ ؟ قال: نَعم، وإلَّا فاصْطكتا.

أَخْبَرَناه عَالياً أبُو القاسِم زاهر بن طَاهر، أَنَا أحْمَد بن مَنصُور المغربي، أَنَا أبُو الفَضل عبَيْد الله بن مُحمّد الفاسي، أَنا أبُو العَباس الثّقفي، نا إبرَاهيم بن عبد الله بن حَاتم الهَروي، نَا يُوسُف بن يَعقوب الماجِشُون أبُو سَلمة، نا محمّد بن المُنْكَدِر، عَن سَعيد بن المُسَيِّب: أنَّه سأل سعد بن أبي وقاص[٢]:

[٢٤٢/أ]

[طريق آخر للحديث]

هل سَمِعتَ رسول الله ﷺ يَقولُ لِعَليٍّ: «أنتَ منّي بمنزلةِ هَارُونَ من مُوسَى إلَّا أنّه لا نبيَّ بَعدي» قال نعم، قلت: أنت سَمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال: فأدْخَل أُصْبَعَيْه في أُذنيهِ قال: نَعَمْ وإلَّا فاسْتكتا.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني[٣]، قال:

[وفاته]

توفّي شيخنا أبُو عَلي الحسَن بن علي بن شَوَّاش، في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وَأربعمَئة.

حدَّثَ عن الفصل بن جَعفر وَغيره.

الحسَن بن علي بن الحسَن بن أبي الفضل العَباس بن الوليد

أبُو عَلي بن الكَفَرْطَابي

[سماعه]

سَمَع أبَا بكر المَيَانَجي، و أبا عَلي بن أبي الزّمزام.

[من روى عنه]

رَوى عنه: عَبد العزيز الكتّاني، وأبُو العَباس بن قيس، وحَيْدَرة بن عَلي الأنطاكي، وأبُو نَصر يُونس بن محمد بن يونس الأَصْبَهاني، وإبراهيم بن شكر الخامي، وَأبو سَعْد إِسْمَاعيْل بن علي الرَازي السّمَّان، وأبُو عثمان محمّد بن أحمد بن محمد بن وَرقاء الأصبهَاني.

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده ١/ ٢١٧ برقم ٢٠٧.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه ٩/ ٣٩٥.

(٣) في كتابه ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٨٧.

أَخْبَرَنا جَدّي أَبُو المفَضَّل يحيى بن علي القاضي، أنا أَبُو المُنَجّى حَيْدَرة بن علي بن محمَّدَ بن علي بن إِبْرَاهِيم العابد، أنا أَبُو علي الحسَن بن علي بن الحسن بن أبي الفَضل العَباس بن الوَلِيْد الكَفَرْطَابي، نا أَبُو عَلي الحسَن بن إبراهيم بن جابر الفرائضي - إمْلاءً - أنا محمد بن زبان بن حبيب، نا زكريا بن يحيى، قال: وحَدَّثَني المفضَّل بن فَضالة عن عبد الله - وهو ابن سُلَيمَان الطَّويل - عن نافع أن عبد الله أخبره:

[حديث: فوات صلاة العصر]

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الذي تفوتُهُ صَلاةُ العَصر فكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَه»[(١)].

أَخْبَرَناه عَالياً أَبُو القاسم غانم بن خالد بن عَبد الواحد، أنا أَبُو الطَّيب بن شَمَة[(٢)]، أنا أَبُو بَكر بن المقرئ، نا محمّد بن زبّان بن حبيب بن زَبان المصري[(٣)] الشيخ الصَّالح، نا زكريَا بن يحيَى:

فذكرَه بإسناده مثله.

الحسَن بن علي بن الحسين بن أَحْمَد بن مُحمّد بن الحسَين

أَبُو محمّد بن أبي الحسَن بن صَصْرى التَّغلبي

[سماعه]

سَمع أبا الحسَين بن السّمسَار، وَأَبَا عثمان الصَّابُوني.

[من حدّث عنه]

حَدثنا عنه أَبُو الفَضْل المَعرُوف بابن الدَّوَاتي.

أَخْبَرَنا أبو الفضائل الخضر بن عبد الرحمن[(٤)] بن علي السّلمي، أنا أَبُو محمد الحسن بن علي [(٥]السُّلَمي، أنا أبو محمد الحسن بن علي[٥)] بن الحسَين بن أَحْمَد بن صَصْرى، أنا أَبُو الحسَن علي بن مُوسَى، أنا أَبُو القاسِم عَلي بن الحسَن بن رَجَاء بن طُغَان[(٦)]، أنا أَبُو الدَّحداح أَحْمَد بن محمّد بن إِسْمَاعيْل، نا إبراهيم بن يعقوب، نا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سَعيد أن عبد الله بن عَامر بن ربيعة أخبَره أن عائشة كانت تحدِّث:

[حديث: ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسُني اللَّيلة]

أنَّ رسول الله ﷺ سَهرَ ذَات ليلةٍ وَهيَ إلى جَنبه، قالت: فقلتُ: يا رسول الله ما شأنُك؟ قال: «ليتَ رجلاً صَالحاً من أصحَابي يحرُسُني اللّيْلة». قالت: فبَينا أنا على ذلك، إذ سَمعنا صَوتَ السّلاح، قال: «من هذا؟»، قال: أنا سَعد بن مالك، قال له:

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٤٥٤٥: وفيه: (الذي)، والطيالسي في مسنده ٥/ ٢٦٧ برقم ١٩٠٨.

(٢) هو عبد الرزاق بن عمر.. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٤٩.

(٣) كذا في الأصول، ويقال له الحضرمي أيضاً. انظر ترجمته في تلخيص المتشابه للخطيب ١/ ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٩.

(٤) في (س، م): «عثمان».

(٥-٥) ما بينهما ليس في (د، س، م) وهو في (ب).

(٦) في (د): «طعان»، وهو تصحيف والمثبت من (س، م)، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣١.

«ما جاءَ بك؟»، قال: جئت لأحْرسَك، قالت: فسمعت غطيطَ رسول الله ﷺ في نومه. والله تَعَالَى أعلم[١].

الحسَن بن علي بن أبي حَماد

[روى قراءة ابن عامر]

ذكر أَبُو عَلي أحمَد بن محمّد بن أحمَد المقرئ نزيل دمشق:

أنّه روى عن هشام بن عمار قراءةَ ابن عَامر روَايةً.

الحسَن بن علي بن خلف بن عَبد الجبّار بن بَهرَام

وَيقال: ابن خلف بن عَبد الوَاحد

أَبُو محمّد، وَيُقال: أَبُو عَلي، الصَيْدَلاني الصَّرَّار

[من روى عنهم]

رَوى عن سُليمَان بن عَبد الرَّحمَن، وَإِسْحَاق بن سَعيْد، ومحمّد بن خالد بن أَمَةَ[٢] الهَاشمي، و إِسْمَاعيْل بن إبراهيم التّرجُمَاني[٣]، وإسحاق بن عبَّاد الجبلي، وهشام بن خالد، وأبي بكر عبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ. [٢٤٢/ ب]

[من روى عنه]

روى عنه: أَبُو المَيمُون بن راشد، وأبو إسحاق بن سِنان، وأَبُو محمّد عبد الله بن أحمد بن زَبْر، ومحمد بن إبراهيم بن مروان وكنّاه أبا علي، وأبو علي بن شعيب وكنّاه أبا محمد، وأبو بكر محمَد بن إبراهيم بن عبد الله بن يَعقوب بن زَوزَان[٤] الأنطاكي، وأَبُو القاسم سُليمَان بن أحمد الطَبَرَاني.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن علي بن المُسَلّم، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السّمسَار، أنا أبو عبد الله بن مروان، حَدَّثَني الحسَن بن علي بن خلف، حَدَّثَني سليمان بن عبد الرَّحمَن، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الله بن العلاء بن زبْر، حَدَّثَني مسلم بن مشكم، قال: سمعت أبا ثَعلْبة الخُشَني يَقُول:

[حديث: لا تأكلِ الحمارَ الأهلي...]

قلت: يا رسول الله أَخْبرني بما يحلُّ وبِمَا يَحرُمُ عليَّ، قال: فصَعَّد فِيَّ البصرَ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٢٥١٤٧ من حديث عائشة. قلت: اسم أبي وقاص: مالك بن وهيب، لذلك يقال له أيضاً: سعد بن مالك.

(٢) في (س، م): «أمية»، وقد ترجم له المؤلف في ٦١/ ٣٨٩، وذكر من صحَّف في نسبه.

(٣) نسبة إلى واد باليمن. انظر معجم البلدان ٢/ ٢٢.

(٤) في (س، م): (زوران). وقيده الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٤. عن ابن ماكولا.

وَصَوَّبَهُ. وقال: «نُوَيبتَةٌ». قلت: يا رسول الله نُوَيبتَهُ[١] خَيرٍ أو نُوَيبَتُهُ شرٍّ؟ «قال: بل نُوَيبتَهُ خَير، لا تأكل لحم الحمَارِ الأهليِّ، ولا ذا نابٍ من السَّبُعِ».

أَخْبَرَنا[٢] أبو علي الحدَاد، ثمَّ حَدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أَبُو نُعيم الحافظ، نا سُلَيمَان بن أحمد[٣]، نا الحسَن بن علي بن خلف الدّمشقي، نا سُليمان بن عبد الرَّحمَن، نا إِسْمَاعيْل بن عياش بن عبد العزيز بن عبيد الله، عن عبد الرَّحمَن بن أبي بكر:

[حديث: ويلٌ للأَعقاب من النّار]

أنّه توضّأ يَوماً وعائشة تنظرُ إليه فأَسَاءَ الوُضوءَ. فقالت عائشة: يا عبد الرّحمن أَسْبغِ الوضوء، فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ للأَعْقابِ من النَّارِ».

قرأت عَلى أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكّي بن محمّد، أنا أَبُو سُلَيمَان بن زَبْر قال[٤]:

قال لنا الهَرَوي فيها - يَعني سنة تسعٍ وَثمانين وَمئتين - مَات الحسَن بن علي الصَّرَّار.

الحسَن بن علي بن رَوْح بن عوانة

أَبُو علي الكَفْرَبطناني(*)

من أهل كَفْرَ بَطْنَا[٥].

[روى عن]

رَوَى عن قاسم بن عُثمان الجُوعي، ومحمّد بن الوزير الدمشقي، وهشام بن خالد الأزرق، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود[٦]، ومحمد بن نصر النيسَابوري، وأبي موسى عمران بن مُوسَى الطَرَسُوسي، والعبّاس بن الوَليد الخَلاّل، وأبي العباس القاضي.

[من روى عنه]

رَوَى عنه: محمد بن سُليمان الرَّبَعي، وأبو سليمان بن زَبْر، وجُمَح بن القاسم

(١) نُوَيْبَتة: تصغير نابتةٍ، والنابتَةُ: ما ينشأ من صغار يلحقون بالكبار، انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٥/ ٥/ والحديث فيه.

(٢) في (ب، س، م): (أنبأنا).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٣٨ برقم ٨٠٣٥.

(٤) انظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٥٦.

(*) ترجمته في معجم البلدان ٤/ ٤٦٨ (كَفْرَ بَطْنَا).

(٥) كَفْرَ بَطْنَا: من قرى غوطة دمشق، سكنها معاوية، ونسب إليها جماعة من العلماء، انظر معجم البلدان ٤/ ٤٦٨.

(٦) في (س، م): (عنود)، وهو تحريف: انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٤٨ فقد ذكره فيمن مات سنة ٢٥٤هـ.

المؤذّن، ومحمد بن حُمَيد بن مَعيُوف، و أَبُو عَلي بن شعيب الأنصاري، وأحمد بن محمد ابن سعيد الخُشني، وأبو حفص عمر بن الحسن العَتكي، وأبو بكر بن المقرئ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أَبُو عَلي الحسَن بن علي بن روح بن عوانة الكَفْربَطْناني في جامع دمشق، نا هشام بن خالد الأزرق، نا شعيب بن إسحاق، نا الأوزاعي، حَدَّثَني الزُّهري، حَدَّثَني أبو سلمة، وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة، قال:

[حديث: إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم]

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اليهود والنصارى لا يصبُغُونَ فخالفوهُم»[١].

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رَوَّاد الكاتب، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو عَلي الحسَن بن علي بن رَوْح بن عَوانة الدّمشقي الغُوطي الكَفْرَبَطْناني، نا هشام بن خالد الأزرق، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن حُمَيد، عن أنس:

[حديث: نهى عن أكل العجين وقع فيه قطرةَ دم]

«أنَّ النبي ﷺ سُئِلَ عن عَجينٍ وَقَعَ فيه قطرةٌ من دّمٍ، فنهى رسول الله ﷺ عن أَكْلِهِ»[٢].

قالَ الوليد: لأنَّ النار لا تنشّف الدّم.

الحسَن بن علي بن سَعيد بن الحسَيْن بن أَحْمَد [٢٤٣/أ]

أَبُو عَلي الكَرْخي القاضِي الفقيه الشافعي

قدم دمشق حَاجًّا، وحَدَّثَ بَها عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن إدريس التُّسْتَري، وأبي القاسم جبريل بن محمّد بن إسماعيل الهَمَذاني الفقيه، وأبي بكر أحمد ابن علي بن لَال الفقيه، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن علي الهَرَوي الفقيه بهَمَذان، وأبي الحسين محمد بن المظفّر الحافظ[٣].

[قدومه دمشق، وشيء من سيرته]

روَى عنه: أبو سعد[٤] الرازي السَمَّان، وأبو الحسن الرَّبَعي، وعبد العزيز الكتّاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا القاضي أَبُو عَلي الحسَن بن علي بن سعيد الكرخي الفقيه، قدم علينا قراءةً عليه، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إدريس بن بحر التُّسْتَري – بها –

(١) أخرجه البخاري برقم ٣٢٧٥ في الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل.

(٢) أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث برقم ١٣٦٢٣ من حديث أنس بن مالك.

(٣) سقطت اللفظة من: (د)، وأثبتها من: (س، م). وهي كذلك في سير أعلام النبلاء ٦/ ٤١٨.

(٤) في (س، م): (سعيد) وكذلك تحرّف في ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥.

في المحرم سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمئة، نا أبو جعفر أحْمد بن يَحيَى بن زُهير، نا يحيى بن حكيم، نا أبُو داود[١]، نا شعبة، عن منصور والأعمش سمعَا أبا وائل يحدّث عن عبد الله:

[حديث: لا تباشر المرأة المرأة وتنعتها لزوجها]

عن النَّبي ﷺ قال: «لا تباشِر المرأةُ المرأةَ[٢] وتنعَتْها لزوجها كأنّه ينظرُ إليهَا، ولا يتناجَى اثنان دُون الثالث، فإنَّ ذلك يُحْزِنُه».

الحسَن بن علي بن شبيب

أبُو عَلي المَعْمَري البغدادي الحافظ(*)

صَاحب كتاب : (اليوم والليلة).

[ممن سمع]

له رحلة، سمع فيها هشام بن عمار، ومحمود بن خالد، ومحمّد بن الخليل، وأحمد بن أبي الحوَاري، وهارون بن محمد بن بكَّار بن بلال[٣]، وهشام بن خالد الأزرق، وعبد الرَّحمَن بن إبراهيم دُحَيماً، وإِسْمَاعيْل بن عبد الله بن خالد الرّقّي السكري[٤] قاضي دمشق، ومحمد بن وزير، وعمران بن أبي جميل[٥]، [٦]ومحمود بن خالد[٦]، وعمران بن بكار البَرّاد[٧]، وميمون بن الأصبَغ النَّصيبي، والمُسَيّب بن واضح، وعبد الرحمن بن عبيد الله الأسدي[٨] الحلبي، وأحمد بن عبد الرَّحمَن بن وهب، وعبد السلام بن عُتيق، وإبراهيم بن محمد بن عرْعَرة، وأحمد بن إبراهيم

(١) أخرجه أبو داود في سننه ٦/ ٣٦٨ برقم ٢١٥٢.

(٢) سقطت من: (د). وأثبتها من: (س، م): وهو كذلك في مصادر الحديث.

(*) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٩- ٣٦٧، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٧ - ٦٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١٠-٥١٤، والوافي في الوفيات ١٢/ ١١٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٩٥.

(٣) في (س): (يال). م (مال).

(٤) في (د): (السّمكري). وهو تحريف، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٢٨.

(٥) في (س، م): (حميد).

(٦-٦) ما بينهما تكرر في النسخ الثلاث وقد تقدم قبل أسطر.

(٧) في (د): (البزّاز) ويقال فيه «البراد» و«البزاز» انظر الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٤، والأنساب ٧/ ٣٢٥، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٤٢.

(٨) في (س، م): (السّدي) وهو تحريف. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٢٢.

الموصلي، وأبا نصر التّمّار، وسويد بن سعيد، وأبا الربيع الزهراني، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وجبارة بن المغلّس، وخلف بن هشام، وعبد الله بن عمر بن أبان، وعبد الرَّحمَن بن صالح الأزدي، وأبا كامل فُضيل بن الحسين[١]، وأبا بكر بن أبي النَّضر، ومسروق بن المَرْزُبَان وخَلقاً كثيراً سواهم.

[روى عنه]

روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو حامد الشّرقي. وجعفر بن محمّد الخُلْدي، وأبو قتيبة سلم بن الفضل الأَدَميّ[٢]، وعبيد الله بن يحيى الزاهد، وأبو عَوانة الإسفراييني، وأحمد بن محمد بن سهل المعروف ببُكير الحدّاد، ومحمد بن مَخْلَد ابن حفص العطّار، وأبو بكر بن أبي الدنيَا، وسُليمان بن أحمد الطَّبَرَاني، وحَبيب[٣] بن الحسن القزَّاز.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحداد في كتابه، وحَدَّثَني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد، نا الحسَن بن علي المَعْمَري، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مُسْلم، [٤]نا عبد الغفار بن إِسْمَاعيْل ابن عبيد الله المخزومي، نا الوليد بن عبد الرَّحمَن[٤] نا ابن جابر، حَدَّثَني نافع عن ابن عمر:

[حديث: الجمع بين صلاتين]

أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا عَجِلَ به السّير جَمَع بَين الصَّلاتين.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المُطَرّز، و أَبُو عَلي الحَدّاد، قالا: أنا أَبُو نُعيم[٥]، نا حبيب بن الحسَن، نا الحسَن بن علي المَعْمَري، نا هشام بن عمَّار، نا الوَليدُ بن مُسلم، نا عبدالغفار بن إِسْمَاعيْل بن عبيد الله المخزومي، نا الوليد ابن عبد الرَّحمَن الجُرَشي[٦]، حَدَّثَني الحارث بن الحارث الغامدي قال:

[حديث: دعوته في مكة]

قلت لأبي: ما هذه الجماعة: قال: قومٌ اجتمعوا على صَابئ لهُمْ، قال: فتشرّفْنَا[٧]، فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناسَ إلى توحيد الله – عزَّ وجلَّ – والإيمان، فأقبلت امرأة تحمل قدحاً ومنديلاً، فتناوله منها فشربَ وتوضأ. فقلنا: من هذه؟ قال: هذه زينب ابنته.

[٢٤٣/ ب]

(١) في (س، م): (ابن حسن) وهو تحريف، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١١/ ١١١. وفيه: الفضيل بن الحسين بن طلحة، أبو كامل الجحدري البصري.

(٢) في (س، م): (الأزدي) وهو تحريف. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧.

(٣) في (س، م): (خبيب) وهو تحريف.

(٤-٤) ما بينهما سقط من: (ب، د). واستدركته من: (س، م).

(٥) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٢٠٤ برقم ١٩٤٨.

(٦) في (س، م): (الحرسي) بالسين. وهو وهم.

(٧) أي: وقفنا على شُرُف.

أخرجتُه في ترجمة الحارث بن الحارث سماعاً عالياً[١].

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن خَيْرُون، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]:

[سمع منه وفق الخطيب في تاريخه]

الحسَن بن علي بن شبيب بن علي المَعْمَرِي الحافظ، رَحَلَ في الحديث إلى البصرة والكوفة والشام ومصر، وسمع هُدْبة[٣] بن خالد القيسي، وسعيدَ بن عبد الجبار الكرابيسي، وعبيد الله بن معاذ العنبري، ومحمد بن عبيد بن حساب، وحفص بن عبد الله الحُلْوَاني، وعلي بن المديني، ويحيَى بن معين، وداود بن عمرو الضَّبِّي، وعبد الرَّحمَن بن صالح الأزدي، وجبارة بن مُغَلّس، وشيبان بن فرُّوخ، والعباس بن الوليد النَّرسي، وخلف بن سَالم، وزهير بن حرب، ومحمّد بن جعفر الوركاني، وعبد الله بن عون الخراز، وأحمد بن عيسى المصري، وعيسى بن حمّاد زُغْبة، وسُوَيد بن سَعيد، وشيبان[٤] بن أبي شَيْبة، وخلف بن هشام، والمُسَيّب بن واضح، وعبد الرَّحمَن بن إبراهيم دُحيماً، وأحمد بن عمرو بن السرح، وخلقاً سوَاهُم يطول ذكرهُم.

[حدّث عنه وفق الخطيب في تاريخه]

حدَّث عنه – زاد ابن خيرُون: يحيى بن صاعد ، وقالا –: ومحمد بن مخلد، وعبد الصمد الطّسْتي، وأحمد بن سليمان النجّاد، وأبو سهل بن زياد، وجعفر الخُلْدي[٥]، وإِسْمَاعيْل الخُطَبي[٦]، وأحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن عيسى بن الهيثم التمّار وغيرهم.

وكان المعمري من أوعية العلم يُذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء يتفرّد بها.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٧]:

[آخر من حدث عنه أبو بكر المفيد]

أما المَعْمَري – بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الميم الثانية – أبو علي الحسَن ابن علي بن شبيب المَعْمَرِي الحافظ، آخر من حدَّثَ عنه أبو بكر المفيد.

---

(١) انظر المجلدة ١٢/ ٤٠.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٩.

(٣) في (س، م): (هدية) وهو تحريف.

(٤) في (ب، س، م): (عثمان) وأثبت ما في تاريخ بغداد، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١١/ ١٠١.

(٥) في (س، م): (الخالدي) وأثبت ما في تاريخ بغداد، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٨.

(٦) في (س، م): (الخطيبي).

(٧) انظر الإكمال ٧/ ٢٤٣

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر الخطيب، قال[١]:

قرأتُ في كتاب أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي، سمعت القاضي ابن كامل يقول: أربعة كنت أحبُّ بقاءهُم[٢]: أبو جعفر الطبري، والبربري، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة، والمعْمَري، فما رأيتُ أفهم منهم ولا أحفظ.

ابن أبي خيثمة هو محمد بن أبي بكر بن أحمد بن زهير بن حرب.

والبربري هو محمد بن موسى بن حمّاد الأخباري.

[جلادته وكماله] أَخْبَرَنا[ملحق] أَبُو القاسمُ بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو القاسمُ إِسْمَاعِيْل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسُف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدي الحافظ، قال: وَسَمعت عَبدَان يَقول:

كان معنا المَعْمَري، وَلم أرَ صَاحِبَ حَديثٍ قطّ مثله أجلد منه وأكمل[إلى][٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إِسْمَاعِيْل بن أحمد [٤أنا: إسماعيل بن مسعدة٤]، أنا حمزة بن يُوسُف، أنا أَبُو أحمد ابن عدّي، قال[٥]:

[أقوال في المَعْمري] قال لنا عبدان: ما رأيتُ صاحِبَ حديثٍ في الدنيا مثل المَعْمَري.

قال[٦]: وسمعت ابن سعيد يقول: سألت عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن المَعْمَري؟ فقال:

لا يتعمّد الكذب، ولكن أحسب أنّه صحب قوماً يُوصلُون الحَديث.

وكان أَحْمَد بن هَارُون البرديجي يقول: ليس بعجب أن يتفرّد المعمري بعشرين أو ثلاثين حديثاً أو أكثر ليست عند غيره، في كثرة ما كتب.

حكى لي[٧] عنه بعض أصحابنا.

[تورّعه في التّحديث] كتب إِلَيَّ أَبُو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو بن أبي جَعفر.

ح وأَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[٨]: أخبرني محمد بن

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١/ ٣٠٤. في ترجمة: ابن أبي خيثمة.

(٢) في (س، م): (لقاءهم).

(٣) لم أقع على هذا الخبر عند ابن عدي في ضعفائه، لدى ترجمته له. وهو في تاريخ بغداد ٧/ ٣٧١. وقد ألحقه القاسم ابن المصنف كما هو مبين.

(٤-٤) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٥) انظر الكامل لابن عدي ٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨، و سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١١.

(٦) المصدر السابق ٢/ ٣٣٨، ونقله في السير ٣/ ٥١٢.

(٧) في (س، م): (له) وهو وهم.

(٨) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٧٠. ومابين الحاضرتين استدركته منه.

علي المقرئ، أنا محمد بن عبد الله النيسَابُوري، قال: سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول: سَمعت أبي يقول:

قصدت الحسن بن علي المَعْمَري من خُراسَان في حديث محمّد بن عبَاد، عن ابن عُيينة، عن عمرو، عن سعيد بن أبي بُرْدة فامتنع عليّ، فبينما أنا عنده ذات يوم وعبيدٌ العِجْلُ[1] عنده يذاكره، فسألته عن الحديث فردّني فقمت،- فقلت: لا ردّك الله كما رَدَدْتني. فقال لي: اقعد فذاكرني، ثم قال: سلْ عن غير هذا. فقلت: حديث أبي أَسَامة عن بُرَيدة عن أبي بُردة عن أبي مُوسَى عن النبي ﷺ: «إنَّ الله إذا أراد رحمة أمةٍ»[2].

[٢٤٤/أ]

[حديث: إذا أراد الله تعالى رحمةَ أمةٍ...]

فقال: لا أعرفه، فقال عبيدٌ العجلُ: أنا أعرفه: حَدَّثناه إبراهيم الجوهري، نا أبو أسامة.

فقلت: حَدّثْني به، فقال: لا أُحَدِّث بحضرة هذا الشيخ، فصبرت حتى قامَ فتبعْته فقلت: حديث أبي أُسَامة؟ فقال: لا أُحَدِّث بحديث رسول الله ﷺ وأنا رَاكبٌ [على الطريق]. فما زلت أعدو معه حتى بلغ باب داره، ونزل عن حماره، فسألته فحدَّثَني به، فقلت: الأصل؟ فدخل وأخرجَ الأصل فكتبته منه:

قال: وَسمعت أبا عمرو بن أبي جعفر[3] يقول: سَمعت أبَا طَاهر الجنابذي - وَهوَ الحسين بن مُحَمّد بن إبرَاهيم - يَقول: سمعت موسى بن هارون يقول:

استخرْتُ اللهَ سنتين حتى تكلمت في المعمري، وذاك: أنّي كتبت معه عن الشيوخ، وما افترقنا، فلمّا رأيت تلك الأحاديث قلت: من أين أتى بها؟ قال أبو طاهر: وكان المَعْمَري يقول: كنت أتولّى لهم الانتخاب، فإذا مَرَّ بي حديث غريب قصدت الشيخ وحدي. فسألته عنه.

[المعمري ينتخب لشيوخه]

قال: وسمعت الزبير بن عبد الله الزّبَيري[4] يقول: سمعت أبا تراب محمد بن إسحاق الموصلي - بهَرَاة - يقول: سمعت المَعْمَري يقول:

أما تعجبُون من موسى بن هارُون يطلب لي متابعاً في أحاديث خَصَّني بها

(١) هو: الحسين بن محمد بن حاتم، أبو علي البغدادي، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٠.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٧٣ برقم ٩٣٥.

(٣) كذا في الأصول، وفي تاريخ بغداد ٧/ ٣٧١: «أبو عمرو بن حمدان»، وكلاهما صحيح، فهو محمد بن أحمد بن حمدان أبو عمرو بن أبي جعفر الحيري. انظر ترجمته في تلخيص تاريخ نيسابور رقم (٢٠٢٨)، والتقييد لمعرفة رواة السنن ١/ ٣٤ رقم (٢٤)، وبغية الوعاة ١/ ٢٢ رقم (٣٣).

(٤) في تاريخ بغداد: (الثوري) وهو تحريف.

الشيُوخ وقطعتُها من كتبهم؟

واللفظ لرواية البيهقي.

أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الفُرَاوي، عن أبي بكر البَيهَقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت علي بن حَمْشَاذ[١] العدل يقول:

[انقسام الناس حزبين، حزب للمعمري وحزب لأبي عمران]

كنت ببغداد لما وقع بين الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري وموسى بن هارون ما وقع، وأخرج عليه أبو عمران نيفاً وسبعين حديثاً ذكر أنه لم يشركه فيها أحد، ورفض المَعْمَري مجالسته[٢] فصار الناس الغرباء وأهل بغداد حزبين؛ حزب للمَعْمَري وحزب لأبي عمران، وكان من احتجاج المَعْمَري في تلك الأحاديث: أنَّ هذه أحاديث حفظتها عن الشيوخ وقت سماعي، ولم أنسخها، ثم اتّفقوا بأجمعِهم على عدالة المَعْمَري وتقدُّمه، وعلى زيادة معرفة[٣] أبي عمران، وأنه لما رَأى أحاديثه شاذة لم يَتبعها إلَّا أن يثبتها ويبحث عنها.

قال[٤]: وسمعت أبا بكر بن دارم الحافظ يقول:

[المعمريّ يأخذ الحديث الغريب من الكتب، إن كان عند شيخ ثقة]

كنت ببغداد لما أنكر موسى بن هارون على المَعْمَري تلك الأحاديث، وانتهى أمرهم إلى يوسف القاضي، بعد أن كان إِسْمَاعيْل بن إسحاق توسَّط بينهما في أيَّامهم. فقال موسى بن هارون: هذه أحاديث شاذّة عن شيوخ ثقاتٍ، لابد من إخراج الأصول بها. فقال المَعْمَري: قد عُرف من عادتي أنّي كنت إذا رأيت حديثاً غريباً عند شيخ ثقة لا أُعَلّم عَليه، إنّما كنت أقرأ من كتاب الشّيخ وأحفظه، فلا سبيل إلى إخراج الأصول بها.

أَخْبَرَنا [٥]أبو القاسم السّمرقندي، أنا[٥] أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدَيّ، قال[٦]:

[حسد معاصريه يدفعهم إلى تكذيبه]

سمعت عَبدَان يَقول: سمعتُ فَضْلَك الرازي وَجَعْفر بن الجُنَيد يَقُولان: المَعْمَري

---

(١) في (م): (حماد). والخبر في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١٣ مختصراً.

(٢) في (س): (محلته)، و(ب، م): (مجلسه).

(٣) في (س، م): (معرفته).

(٤) يعني الحاكم: والخبر في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١٢. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٨.

(٥-٥) ما بينهما سقط من: (ب، س، م).

(٦) انظر الكامل لابن عدي، ٢/ ٣٣٧. ونقله الخطيب في تاريخه ٧/ ٣٧١.

كذّابٌ، ثم قالَ لي عَبدان: «حَسَدَاه؛ لأنَّه كان رفيقهم، وأنا مَعهم[١]، فكان المَعْمَري إذا كتبَ حديثاً غريباً لا يفيدُهما».

قال[٢]: وسمعت ابن سَعيْد يقول: سَمعت الحَضْرَمي يَقول:

المَعْمَري يُزَلِّف[٣]، تبيّنّا أمرَه عندنا. [٢٤٤/ب]

قال[٢]: وسمعت عبدان يقول:

عندي بخط المَعْمَري ورقة لي، عن محمّد بن ثَعْلَبة بن سَواء، عن أبيه، عَنْ سعيد، عن قَتَادة، عن أنس: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، مَوقوف، وحدَّث ابن المَعْمَري بمرفوع.

وسمعت عبدَان يَقول:

[حديث: أن أعرابياً بال في المسجد] حَدَّث المَعْمَري عن أبي مُوسَى الأنصَاري عن عَبْدَة، عَن سعيد، عن قَتَادة، عن أَنس: أن أعرابياً بالَ في المسجد.

وإنما هو عند أبي مُوسَى، عَن عَبْدَة، عن يحيى بن سَعيد، عن أنس.

وسمعت عبدان يقول:

[حديث: صُرِعَ رسول الله ﷺ عن فرسٍ] كتبوا إليَّ من بغداد أن المَعْمَري حدَّث بهذا الحديث عن أبي الأَشْعَث - يعني عن الطّفاوي - عن أيّوب، عَن الزُّهري، عن أنس: أن رسول الله ﷺ صُرع عن فرَسٍ. فذكر الحديث، وَزَادَ في آخره: «وَإذا قرأ فأنصتوا»، فأجَبتهم: إنّ أبَا الأشعث حَدَّثَنا وغيرهُ. وليسَ فيه : وإذا قرأ فأنصتوا.

قال: وسمعت أبَا يَعْلَى المَوْصلي، يقول: كتب إليَّ مُوسَى بن هارون:

[حديث: لَعَنُ الواصلة] أنَّ المَعْمَري حدَّثَ عن عباس النّرسي. عن يحيى القطان، عن عُبيد[٤] الله، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ النبي ﷺ لعنَ الوَاصلة فذكره، وزاد في آخره، ونهى عن النَّوح، فاكتب إلينا بصحّته. فإنَّ النسخة عندك عن عَبّاس. فكتبت إليه: إنَّ العباس حَدثنا بهذا الحديث، وليس فيه: «ونهى عن النَّوح».

---

(١) في تاريخ بغداد: (وأنا معه).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) يقال: زَلَّف في حديثه تزليفاً: زادَ. التاج (ز ل ف).

(٤) في الكامل لابن عدي: (عبد الله).

وقد رَأيت من حَديث ابن عمَر: أنَّ النبي ﷺ : نهى عن النّوح، بإسْنَاد مُظلم من حديث المَعْمَري عن نافع، فلا أدْري عُبَيد الله هو أو عَبْد الله، فإن صحَّ ذلك فقد بَرئ المَعْمَري من قول: «ونَهى عن النَّوح» وسأُخرِّجه.

[أقوال في المَعْمري]

قال ابن عدي[١]: الحسَن بن علي بن شبيب، أبُو عَلي المَعْمَري. رفع أحَاديث وهي مَوقوفة، وزاد في المتون أشياء ليسَ فيها، وكان المَعْمَري كثيرَ الحَديث، صَاحِب حَديث بحقه[٢]، كما قال عَبدان: إنه لم يُرَ مِثله. وأمّا ما ذكر عنه أنّه رفع أحاديث، وَزَاد في المتون، فإن هَذا مَوجود في البغداديين، خاصة، وفي حديثهم وفي حديث ثقاتهم. فإنهم يَرفعُون الموقوف ويوصلُون المرسَل، ويَزيدُون في الأسانيد.

ولولا التطويل لذكرت شيئاً من ذلك.

والمَعْمَري كما قال عبد الله بن أحمد: لا يتعمّد الكذب، ولكن صحب قوماً من البغداديين يزيدون ويوصلون. والله أعلم.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبد الله الفُرَاوي، عَن أبي بَكر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال[٣]:

[حديث النّهي عن النّوح]

الحسن بن علي بن شبيب أَبُو علي المَعْمَري صَدُوق عندي حافظ، وأمّا موسى ابن هارون فجرّحه، وكانت بَينهما عَداوة، وكان أنكر عليه أحاديث، أخرج أصُوله العتق بها. ثُم ترك روَايتها: منها حديث يحيى عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمَر، نهى النبي ﷺ عن النّوح، ومنها حديث الطُّفَاوي عن أيّوب، عن الزهري، عن أنس: «إنّما جُعل الإمَام ليؤتَمَّ به». وفيه «إذا قرأ فأنصتوا».

[حديث: إنّما جُعل الإمام ليؤتمَّ به]

كذا وقع في أصْله فلما أنكر عليه تركه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيْل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، قال[٤]:

[الدارقطني يرفع موسى بن هارون على المعمري]

وسئل الدار قطني عن المَعْمَري ومُوسَى بن هارون؟ فقال مُوسَى أوثق وأثبت، ولا يدَلّس، ولا يُنكر عليه شيء.

---

(١) انظر الكامل لابن عدي: ٢/ ٣٣٧- ٣٣٨.

(٢) سقطت من : (س، م).

(٣) انظر سؤالات الحاكم للدارقطني ١٠٩، وهو في موسوعة أقوال الدارقطني ١١/ ١٣٦.

(٤) انظر موسوعة أقوال الدارقطني ١١/ ١٣٦.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصُور، وأَبُو يَعْلَى حَمزة بن الحسَن بن أبي خَيْش[١]، قالا: أنا علي ابن محمّد المَصِّيصي، أنا أَبُو محمّد عَبد الله بن أحمد بن الحسن النيسابوري الخفَّاف، نا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي، نا أبو أحمد عبد الله بن عديّ الحافظ، قال[٢]: سَمعت عَبدان، يَقول:

قلت للمَعْمَري بالبصرة، وقد مات عمرو بن العَباس: عندك يُونس عن الحسَن، عن عبد الله بن مَغَفّل، عن النبي ﷺ: «ألا إنَّ الدجَّالَ أعوَرُ من عينه اليُمنى». الحديث، فقال: نعم، حَدَّثناه محمّد بن عمرو [٣]بن جبلة، عن عمرو بن العباس [٤]ومحمد بن عمرو[٣] هذا مات قبل عمرو بن العباس فلم أر صاحب حديث مثل المعمري قط.

[حديث: إنّ الدجّال أعور]

قال عبدان: وألقيت هذا على المعمري بعد موت عمرو بن العباس[٤] وعلمت أنه لم يسمع منه.

أَخْبَرَنَا أبو منصُورُ بن خَيْرُون، أنا وأبو الحسَن بن سعيد، نا أبو بكر الحافظ، قال[٥]: قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال:

[٢٤٥/أ]

مات أبو علي المَعْمَري في ليلة الجمعة لإحدى عَشْرة ليلةً بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين ومئتين ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر على الطريق عندمقابر البرامكة بباب البردان، وكان في الحديث وجمعه وتصنيفه إماماً ربّانياً، وكان قد شدَّ أسنانه بالذهب، ولم يغيّر شيبه، وقيل: بلغ اثنتين[٦] وثمانين سنة، وكان قديماً يكنى بأبي القاسم، ثم اكتنى بأبي علي. أحسبُ أنه كره أن يذكر بكنيته فيسبّ، فنزّه الكنية عن ذلك. والله أعلم.

[وفاته وشيء من سيرته]

وقد كان وُلي القضاء للبِرْتِي على القصر[٧] وأعمالها.

(١) في (د): «حيش»، وفي (س، م): «حبش»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ١٩/ ١٥١، وترجمته في تكملة الإكمال ٢/ ٤٥٧، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٦٤.

(٢) لم أقع على الخبر في الكامل لابن عدي.

(٣-٣) ما بينهما سقط من (د).

(٤-٤) ما بينهما سقط من (د، س، م)، وهو في (ب).

(٥) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٧٢، وهو في البداية والنهاية ١١/ ٣٩٥.

(٦) في (س، م): (اثنين) وهو غلط.

(٧) في (س،م): (النّصر) وهو تحريف، وفي المنتظم لابن الجوزي ٦/ ٧٨، (البَصْرة).

وقيل له: المَعْمَري بأمه أم الحسن بنت سُفيان بن أبي سفيان، صاحب معمر بن راشد[١]. [المَعْمري نسبةٌ لَمن]

أَنْبَأَنَا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبد الله.

ح ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البَزار، أنا أبو علي الحدّاد، قالوا: أنا أبو نعيم قال: سمعت أبا محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، قال: [وفاته من طريق آخر]

ومات الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري الحافظ البغدادي سنة خمس وتسعين ومئتين.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرُون، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت عبد الله بن جعفر بن حيَان.

ح، قال[٢]: وأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخُطبي، قالا:

مات أبو علي المَعْمَري سنة خمس وتسعين ومئتين.

قال الخُطبي: في المحرّم.

الحسن بن علي بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

أبو مُحمّد الهاشمي[*]

سبط رَسُول الله ﷺ وريحانته، وأحدُ سيديّ شباب أهل الجنة. ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة. [نسبه]

---

(١) وقيل له المَعْمري أيضاً بأمّه، أمِّ الحسن بنت سفيان بن أبي سفيان، صاحب مَعْمَر بن راشد أبو عروة الأزدي البصري التابعي، انظر البداية والنهاية ١١/ ٣٩٥. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٧.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٧٢.

(*) ترجمته في: نسب قريش ٤٦، طبقات خليفة ١/ ٤٠٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٨٦، تاريخ الطبري ٦/ ٧١، والجرح والتعديل ٣/ ١٩، ومروج الذهب ٣/ ١٨١، وحلية الأولياء ٢/ ٣٥، والاستيعاب ١/ ٣٨٣، وتاريخ بغداد ١/ ١٣٨، وجامع الأصول لابن الأثير ٩/ ٢٧، وأسد الغابة ٢/ ١٠، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٦٠، وفيات الأعيان ٢/ ٦٥، سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤٥، الوافي في الوفيات ١٢/ ١٠٧، البداية والنهاية لابن كثير ٨/ ٣٢، الإصابة ١/ ٣٢٨، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٥، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ٤٨٧، تاريخ الخلفاء ٢٩٨، شذرات الذهب ١/ ٢٤٢.

[روايته] روى عن النبي ﷺ أحاديث، وعن أبيه علي بن أبي طالب.

[من روى عنه] روى عنه: ابنه الحسن بن الحسن، والمسيَّب بن نَجَبة، وسويد بن غفلة، والعلاء ابن عبد الرحمن، والشعبيّ، وهبيرة بن يَرِيَم، والأصبغ بن نباتة، وجابر بن خالد، وأبو الحوراء[١]، وعمير[٢] بن مأمُون بن زُرارة، ويقال: ابن المأموم، وأبو يحيى عُمير ابن سعيد النخعي، وأبو مريم قيس الثقفي، وطحرب العجلي، وإسحاق بن يسار والد مُحمّد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن أبي عوف[٣]، وسفيان بن الليل، وعمرو بن قيس الكوفيون. ووفد على معاوية غير مرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن مُحمّد، نا داود بن عمرو، نا أبو الأحْوص، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي حوراء[٤] قال: قال الحسن بن علي:

[حديث: دعاء القنوت] علمني رَسُول الله ﷺ كلماتٍ أقولهنّ في قنوت الوتر: «ربِّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت وقني شرَّ ما قضيت، إنك تقضي ولا يُقضى عليك، إنه لا يذل[٥] من واليت، تباركت ربنا وتعاليت»[٦].

[٢٤٥/ب] أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبُو سعد مُحمّد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى أحْمَد بن علي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحَوراء عن الحسن بن علي أنه قال:

---

(١) وهو ربيعة بن شيبان. له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٨٢.

(٢) في (س.م): (عيسى).

(٣) في (س، م): (ابن عوف).

(٤) في (س، م): (الجوزاء).

(٥) في (س، م): (لا يضلّ).

(٦) أخرجه أحْمَد في مسنده برقم ١٧١٨ من حديث الحسن بن علي وفيه: (اللهمَّ). وأبو يعلى في مسنده برقم ٦٦١٦ من مسند الحسن بن علي.

[حديث: دعاء القنوت رواية أخرى]

علّمني جَدي رَسُول الله ﷺ كلمات أقولهنّ في قُنُوت الوِتْر: «اللهم عافني فيمن عافيتَ، وتولني فيمن توليت، واهْدني فيمن هديت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يُقضى عليك: وإنه لا يَذِلُّ من واليت، سبحانك تباركت وتعاليت».

رواه ابن ماجه[١] عن أبي بكر، ورواه شعبة عن بريد أطول من هذا.

أَخْبَرَناه أبو نصر أَحْمَد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب أَحْمَد بن الحسن، وأبو مُحَمّد عبد الله بن مُحَمّد بن نجا بن شاتيل، قالوا: أنا أبو مُحَمّد الحسن بن علي، أنا أبو بكر أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد، حدثني أبي[٢]، نا مُحَمّد بن جعفر، نا شُعبة، قال: سمعت بريد[٣] بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء، قال:

[الحسن وما يذكره من رسول الله ﷺ]

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رَسُول الله ﷺ؟ قال: أذكر من رَسُول الله ﷺ أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فِيَّ، قال: فنزعها رَسُول الله ﷺ بلعابها فجعلها في التّمر، فقيل: يا رَسُول الله ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي؟ قال: «إنا – آلَ – مُحَمّد لا تحلُّ لنا الصدقة»[٤].

قال: وكان يقول: «دع ما يَرِيبك إلى ما لا يَرِيبك، فإنّ الصدق طمأنينة، وإنّ الكذبَ ريبة»[٥].

[حديث: دعاء القنوت من طريق آخر أطول]

[قال]:[٦] وكان يُعلمنا هذا الدعاء: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يُقضى عليك، إنه لا يذلُّ من واليت».

قال شعبة: وأظنّه قد قال هذه أيضاً: «تباركت ربنا وتعاليت».

قال شعبة: وقد حدثني من سمع هذه منه.

ثم إن شعبة حدث[٧] بهذا الحديث مخرجَه إلى المهدي بعد موت أبيه فلم يشك في

(١) في السنن برقم ١١٧٨ في إقامة الصلاة، باب: ما جاء في القنوت في الوتر. واللفظ له بزيادة (وبارك لي فيما أعطيت).

(٢) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ١٧٢٧ من حديث الحسن بن علي من طريق شعبة عن بُريد.

(٣) في (د): (يزيد) وهو تحريف.

(٤) في مسند أَحْمَد تقدم تخريجه.

(٥) في المصدر نفسه.

(٦) استدركتها من المسند.

(٧) في المسند: (ثم إنّي سمعته حدّث).

[قوله][(١)]: «تباركت وتعاليت» فقيل[(٢)] لشعبة: إنّك تشك فيه؟ فقال: ليسَ فيه شك.

أَنْبَأَنَا أبو المُظفر بن القُشيري وغيره عن أبي الوليد الحسن بن مُحمّد[(٣)] بن علي، أنا إبراهيم بن طلحة ابن إبراهيم، نا أَحْمَد بن عبد الله بن القاسم بن سوار، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن عبد الوهاب، نا أَحْمَد بن مُحمّد بن هانئ الأثرم قال:

قلت لأبي عَبد الله: أَبُو الحوراء هو رَبيعَة بن شيبَان؟ فقال: مَا نسبه؟ ثم قال: أَبُو الحوراء السَّعدي، وهذا رَبيعة بن شيبَان، كأنه يقول: ليسَ هو سعدي[(٤)]. قال: وَذاك عن الحسن بن علي، وهذا عن الحسن بن علي. قلت له: قد قالوا في حديث ربيعة بن شيبَان: الحسن بن علي. قال: أظن الذي قال هذا قيل له: إنهّ الحسن فلُقِّن.

قال أبو عبد الله مُحمّد بن بكر البُرْساني[(٥)]، قال الحسن بن علي، عن ثابت بن عُمارة، وأظنه قيل له:

أبو عبد الله: وأظن عثمان بن عمر أيضاً قال: الحسن بن علي، وأمّا وكيع فقال: الحسين[(٦)] بن علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحمّد بن أبي عثمان، وأَحْمَد بن مُحمّد بن إبراهيم.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحمّد بن أَحْمَد القصاري، أنا أبي قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، نا أبو القاسم الحسن[(٧)] بن مُحمّد بن صدقة الفرائضي، نا العباسُ بن مُحمّد الدُوري، نا علي بن الحسن بن سُفيان، أنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بُريدة، قال:

[قدوم الحسن على معاوية وإجازته]

قدمَ الحسن بن علي بن أبي طالب على معاوية فقال: لأُجيزنّك بجائزةٍ ما أجزتُ بها أحداً قبلك، ولا أجيز بها أحداً بعدك، فأعطاه أربع مئة ألف درهم[(٨)].

[٢٤٦/أ]

وقرأت في كتاب دفعه إلي أبو بكر عتيق بن علي بن أَحْمَد – أظنه من كتب مُحمّد بن يحيى الصّولي – نا المبرِّد في إسناد ذكرهُ:

[حديث: دعاء التفريج يحفظه الحسن عن النبي ﷺ في منامه]

أنّ الحسن بن علي كان يفدُ كل سنة إلى معاوية، فيصله بمئة ألف درهم. فقعد سنةً عنه، ولم يبعث إليه معاوية بشيء، فدعا بدواة ليكتب إليه، فأغفى قبل أن

(١) سقطت من: (د، س، م). وهي زيادة للتوضيح.

(٢) في المسند: (فقلت).

(٣) سقطت من: (س، م).

(٤) كذا في الأصول.

(٥) في (د): (البرقاني). والصواب ما أثبته، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٢١.

(٦) في (س،م): (الحسن).

(٧) في (س، م): (الحسين).

(٨) زيادة من: (س،م).

يكتب، فرأى النبي ﷺ في منامه كأنّه يقول: يا حسن أتكتبُ إلى مخلوقٍ تسأله حاجتك وتدعُ أن تسأل ربك؟ قال: فما أصنع يا رَسُول الله وقد كثر دَيْني؟ قال: قل: «اللهم إني أسألك من كل أمرٍ ضَعُفت عنه[١] حيلتي، ولم تنته إليه رغبتي، ولم يخطر ببالي، ولم يبلغه أملي، ولم يجر على لساني، من اليقين الذي أعطيته أحداً من المخلوقين الأولين والآخرين[٢] إلا خصصتني به يا أرحم الراحمين».

قال الحسن: فانتبهت، وقد حفظت الدعاء، فكنت أدعو به، فلم يلبث معاوية أن ذكرني، فقيل له: لم يقدم السنة، فأمر لي بمئتي ألف درهم.

وقد وقعت إليَّ هذه الحكاية بإسناد[٣]، وهي أتمّ من هذه إلا أنه ليس فيها ذكر وفوده.

[خبر: الضائقة التي نزلت به]

أَنْبَأَنَا بها أبو مُحَمّد عبد الجبار بن مُحَمّد - وحدثنا أبو الحسن علي بن سُلَيمَان بن أَحْمَد عنه - أَنْبَأَنَا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله الحسين بن العباس الشهرزوري ببغداد، نا أبو بكر أَحْمَد بن الفرج، نا أَحْمَد بن عُبيد، نا أبو المنذر هشام بن مُحَمّد، عن أبيه قال:

أضاق[٤] الحسنُ بن علي، وكان عطاؤه في كل سنة مئة ألف، فحبسها عنه معاوية في إحدى السنين، فأضاق إضاقة شديدة قال: فدعوت بدواة؛ لأكتب إلى معاوية؛ لأذكِّره نفسي، ثم أمسكت، فرأيت رَسُول الله ﷺ في المنام، فقال: كيف أنت يا حسنُ؟ فقلت: بخيرٍ يا أبه، وشكوت إليه تأخر المال عني، فقال: أدعوت بداوة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكِّره ذلك؟ قلت: نعم، يا رَسُول الله! فكيف أصنع؟ قال: قل: «اللهم اقذف في قلبي رجاك، واقطع رجائي عمن سواك، حتى لا أرجو أحداً غيرك. اللهم وما ضعفت عنه قوتي، وقصُر عنه عملي، ولم تنته إليه رغبتي، ولم تبلغه مسألتي، ولم يجر على لساني مما أعطيت أحداً من الأولين والآخرين من اليقين فخصَّني به يا رب العالمين».

قال: فوالله ما ألحَحْت به أسبوعاً حتى بعث إليَّ معاوية بألف ألف وخمس مئة ألف، فقلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، ولا يخيب من دعاه.

---

(١) (س، م): (قوتي وحيلتي).

(٢) في (س، م): (والمهاجرين والآخرين).

(٣) في (س، م): (بأشياء) وهو تحريف.

(٤) في (س، م): (أضاف) وهو تحريف. وأضاق: نزلت به ضائقة.

فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال: يا حسن كيف أنت؟ فقلت: بخير يا رَسُول الله، وحدثته حديثي فقال: يا بُني هكذا من رجا الخالق، ولم يرج المخلوق.

قرأت على أبي مُحَمّد عبد الكريم بن حمزة، عن[١] عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا مكي بن مُحَمّد بن الغمر، أنا أبو سُلَيمَان[٢] بن زبر، أنا أبي أبو مُحَمّد، نا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد، نا رُفَيع[٣] بن سلمة، نا معمر ابن المثنى، حدثني أبو حري[٤]، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: [الأقوال في مولده رضي الله عنه]

ولدت فاطمة ابنها الحسن بن علي للنصف من شهر رمضان سنة ثلاثٍ من الهجرة[٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبوعمر بن حيويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمّد بن سعد، قال: قال مُحَمّد بن عمر:

وُلد الحسنُ بن علي بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب مُحَمّد بن الحسن، أنا مُحَمّد بن علي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[٦]، قال:

وفيها - يعني سنة ثلاث من الهجرة - وُلدَ الحسن بن علي بن أبي طالب للنّصف من شهر رمضان.

أَنْبَأَنا أبو سعدٍ المطرز وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم[٧]، نا أَحْمَد بن مُحَمّد بن جبلة، نا مُحَمّد بن إسحاق، نا أبو الأشعث، نا زهير بن العلاء، نا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، قال: [٢٤٦/ب]

ولدت فاطمة الحسن بعد أحُد بسنتين، وكان بين وقعة أحد وبين مقدم النبي ﷺ سنتان وستة أشهر ونصف، فولدته لأربع سنين وتسعة أشهر ونصف، من

(١) في (س، م): (بن).

(٢) انظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٢٨.

(٣) في (س، م): «ربيع» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٢٨، وهو أبو غسان الملقب بدَمَاذ، تلميذ أبي عبيدة معمر بن المثنى، انظر ترجمته في الوافي للصفدي ١٤/ ١٣٩، وبغية الوعاة ١/ ٥٦٨.

(٤) في (س، م): (أبو جدّي)، وفي تاريخ مولد العلماء: أبو جرير، والمثبت من (د)، ولم نقف على ضبطه.

(٥) انظر نسب قريش ٢٣.

(٦) انظر تاريخ خليفة ٦٦.

(٧) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٩١ برقم ١٦٤٧.

التاريخ[١].

كتب إليَّ أبو مُحمّد عبد الله بن علي بن الآبنوسي.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل[٢] بن ناصر عنه، أنا أبو مُحمّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو القاسم الأزهري، قالا: أنا مُحمّد بن المظفّر الحافظ، أنا أَحْمَد بن علي المدائني، أنا أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال:

الحسن بن علي بن أبي طالب: يقال: إنّه ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاثٍ من الهجرة.

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو الفتح يُوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي المصْقَلي، أنا مُحمّد بن إسحاق بن مَنْدَه، أنا عبد الرحمن بن يحيى، نا إبراهيم بن فهد، نا أبو نعيم ضرار بن صرد، نا ابن فضيل، عن علي بن ميسرة، عن عمر بن عمير، عن عروة بن فيروز، عن سوادة[٤] بنت مِسْرح[٥] قالت[٦]:

[ولادته، وسقيه من ريق النّبي ﷺ، وتسميته]

كنت فيمن حضر فاطمة حين ضربها المخاض، قالت: فجاء النبي ﷺ فقال: «كيف هي»؟ قالت: قلت: إنها لتجهد. قال: «فإذا وضعت فلا تُحدثي شيئاً حتى تُؤْذني[٧]» قالت: فوضعته، فسررته[٨]، ولففته في خرقة صفراء، قالت: فجاء النبي ﷺ فقال: «كيفَ هي»؟ قالت: قلت: قد وضَعَتْهُ، وسَرَرْتُه ولففته في خرقة صفراء، قال: «عَصْيتني» قالت: قلت: أعوذ بالله من معصية الله ومعصية رَسُوله، سَرَرْتُه ولم

(١) يعني التاريخ الهجري.

(٢) في (س، م): (المفضل).

(٣) انظر تاريخ بغداد ١/ ١٤٠.

(٤) ويقال فيه: «سودة»، انظر الإكمال ٧/ ٢٥٢، وما سيأتي، أسد الغابة ٧/ ١٥٦.

(٥) كذا في الأصول، وفوق السين علامة الإهمال؛ وقيل فيه: «مِسْرَح» و«مِشْرح»، وورد في المطبوع من معرفة الصحابة لأبي نعيم مرةً «مشرح» في ترجمة الحسن في هذا الخبر، ومرةً «مسرح» في الخبر نفسه ولكن في ترجمة سودة. وقد بسط هذا الخلاف ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٨/ ١٦٦، ١٦٧، وانظر الإكمال ٧/ ٢٥٢.

فقال: (بكسر الميم وسكون المهملة).

(٦) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٨٢ برقم ١٦٣٨.

(٧) كذا في الأصول، ولعل الصواب «تؤذنيني».

(٨) أي: قطعت سرّته.

أجد من ذاك بُداً، ولففته في خرقةٍ صفراء، قال: «ائتيني به» قالت: فأتيته به فألقى عنه الخرقة الصفراء، ولفه في خرقة بيضاء، وتَفَل في فيه، وألبَأَه[١] بريقه ثم قال: «ادع لي علياً» فدعوته فقال: «ما سميته يا علي»؟ قال سميته جعفراً، قال: «لا، ولكنه حسن، وبعده حُسين، وأنت أبو الحسن الخير».

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أَحْمَد، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا القاضي أبو الفرج مُحَمّد بن أَحْمَد بن الحسن الشافعي، نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاّد المعدل، نا مُحَمّد بن يونس[٢] القُرشي، نا ضرار بن صُرد، نا مُحَمّد بن فضيل الضبّي، عن علي بن ميسر، عن عمر بن عمير، عن عروة ابن فيروز، عن سودة[٣] بنت مِسْرح[٤] قالت:

[طريق آخر للحديث]

كنت فيمن حضر فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ حين ضربها المخاض، قالت: فأتانا رَسُول الله ﷺ فقال: «كيف هي؟ كيف هي ابنتي فديتها»؟ قالت: قلت: إنها لتجهد يا رَسُول الله قال: «فإذا وضعتْ، فلا تسبقيني به بشيء» قالت: فوضعتْهُ، فسررته، ولفتته في خرقة صفراء، فجاء رَسُول الله ﷺ فقال: «ما فعلت ابنتي فديتها، وما حالُها؟ وكيف هي»؟ فقلت: يا رَسُول الله وضَعَتْهُ وسرَرْتُه، وجعلتُه في خرقة صفراء، فقال: «لقد عصَيْتني» قالت: قلت: أعوذ بالله من معصية الله ومعصية رَسُول الله ﷺ، سررته يا رَسُول الله، ولم أجد من ذلك بداً، قال: «ائتيني به» قالت: فأتيته به فألقى عنه الخِرقة الصَفراء، ولفّه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه، وألبأه بريقه. قالت: فجاء علي فقال رَسُول الله ﷺ: «ما سميته يا علي»؟ قال: سميته جعفراً يا رَسُول الله! قال: «لا ولكنه حَسَن، وبعْده حُسين، وأنت أبو الحسَن والحسَين».

[طريق ثالث]

قال: وأَخْبَرَناه أبو علي مُحَمّد بن حمزة بن حرب الدهان، أنا الحسين بن حمزة الأشناني بالكوفة، نا مُحَمّد بن عبد الله بن سليمان[٥] الحضرمي، نا ضرار بن صُرَد، نا ابن فضيل، عن علي بن ميسر، عن عمر بن عُمير، عن عروة بن فيروز، عن سودة بنت مسرح قالت:

---

(١) في أسد الغابة: (وسقاه من ريقه). وألبأه بريقه: أي صبّ ريقه في فيه. اللسان (لبأ) والحديث فيه.

(٢) في (س. م): (أَحْمَد بن يوسف).

(٣) يقال: سودة وسوادة، كما تقدم.

(٤) في (د): (مسرج) والمثبت من (س، م)، ولم يشك من ضبطه أنه بالحاء المهملة، ووقع في أسد الغابة ٧/ ١٥٦، ١٥٧: «مسرج» بالجيم وهو تصحيف.

(٥) قوله: «بن سليمان» ليس في (س، م)، وسيأتي.

كنتُ فيمن حضر فاطمة، ثم ساق الحديث قال: «وأنت أبو الحسن الخير». [٢٤٧/أ]

قال: وأنا ابن حرب أيضاً، أنا الحسين بن حمزة، نا مُحَمّد بن عبد الله الحضرمي، نا مُحَمّد بن طَرِيف[١] بن خليفة، نا ابن فضيل، عن علي بن ميسر، عن عمر بن عمير، عن عروة بن فيروز، عن سوْدة بنت مسرح قالت:

كنت فيمن شهد فاطمة حين أخذها المخاض. وذكر الحديث بطوله.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو سهل مُحَمّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ. قالا: أنا أبو يعلى، نا عيسى بن سالم، نا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن مُحَمّد بن علي، عن علي بن أبي طالب:

[حديث: تسمية الحسن والحسين]

أنه سمى ابنه الأكبر حمزة، وسمّى حسيناً بعمه جعفر، قال: فدعا رَسُول الله ﷺ علياً فقال: «إني قد غيرت اسم ابنيَّ هذين» قال: الله ورَسُوله أعلم، فسمى حسناً وحسيناً[٢].

رواه عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله، فلم يذكر مُحَمّد بن علي في إسناده.

[طريق آخر للحديث]

أخبرناه أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن مُحَمّد، أنا مُحَمّد بن سعد، أنا عبد الله بن جعفر الرقي، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن مُحَمّد بن عقيل:

أنّ علياً لما ولد ابنه الأكبر سمَّاه بعمه حمزة، ثم ولد ابنه الآخر فسماه بعمه جعفر، قال: فدعاني النبي ﷺ فقال: «إنّي قد أُمرتُ أن أُغير اسم ابنيّ هذين»، قال: قلت: الله ورَسُوله أعلم، قال: فسماهما حسناً وحسيناً[٣].

أخبرنا أبو نصر [بن][٤] رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، وأبو مُحَمّد عبد الله بن مُحَمّد، قالوا: أنا الحسن بن علي الجوهري.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد[٥]، حدثني أبي، نا حجاج، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

---

(١) في (س، م): «ظريف» بالظاء المعجمة، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د)، وترجمته في تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٠٩، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٤٨١.

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤٧، وهو في مجمع الزوائد ٨/ ٥٢.

(٣) ذكره السيوطي في جامع الأحاديث برقم ٨٠٩٢ من مسند علي رضي الله عنه.

(٤) سقطت اللفظة من الأصول، واستدركناها من أسانيد مضت، والمشيخة.

(٥) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٧٦٩ من حديث علي رضي الله عنه، والطيالسي في مسنده برقم ١٢٩.

[رواية أخرى] لما ولد الحسن جاء رَسُول الله ﷺ فقال: «أَروني ابني ما سمَّيتوه»؟ قلت: سميته حرباً، قال: «بل هوَ حسنٌ».

فلما ولد الحسين قال: «أرُوني ابني ما سمَّيتموه»؟ قلت: سميته حرباً قال: «بل هو حُسَين».

فلما ولد الثالث جاء النبي ﷺ فقال: «أرُوني ابني ما سميتموه»؟ قلت: سميته حرباً قال: «هُو محسن»(١).

ثم قال: «إني سميتهم بأسماء ولد هارون: شَبَّر وشَبِير وَمُشَبِّر»(٢). وفي حديث ابن الحصين وابن السبط: «فلما ولدت الثالث».

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحمّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، أنا عبد الله بن عمر بن أبان، أنا يحيى بن عيسى التميمي، نا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي:

كنتُ رجلاً أحبُّ الحرب، فلما ولد الحسن هَمَمْتُ أن أسمّيه حرباً، فسمّاه رسول الله ﷺ الحسن. فلما ولد الحُسين هممت أن أُسمّيه حرباً؛ لأني كنت أحب الحرب، فسماه رَسُول الله ﷺ الحُسين، فقال: «إني سمَّيتُ ابنيّ هذين باسم ابني هارُون: شَبَّر وشَبِير».

رواه مُحمّد بن سعد كاتب الواقدي، عن يحيى بن عيسى.

أَخْبَرَنَاه أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العباس، أنا الحسين بن الفهم(٣)، أنا مُحمّد ابن سعد، أنا مالك بن إسماعيل، أنا عمرو بن حُريث، نا بردعة بن عبد الرحمن يعني ابن مطعم(٤) البناني.

عن أبي الخليل، عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال:

«سميتهما باسمي ابني هارون - يعني الحسَن والحسَين - شَبَّر وشَبِير»(٥).

---

(١) في مسند ابن حنبل: (مُحَسِّنٌ) وفي جامع السيوطي (مُحْسِنٌ).

(٢) ضبط هذه الأسماء الفيروزبادي في القاموس (ش ب ر) فقال كَبَقَّم وكقَمِير وكمُحدِّث؛ وابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٣٧٨، وابن حجر في التبصير ٢/ ٧٦٩، و٧٧٥، و٤/ ١٢٨٩، والمؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٠٩، ٢٠١٠.

(٣) سقطت من: (د)، وأثبتها من (س، م).

(٤) من هنا يبدأ خرم بمقدار صفحتين وهما ٢٤٧/ أ و٢٤٧/ ب من نسخة (س) وكذا ما يقابله في (م). وأثبت ما يقابلهما من (د).

(٥) أخرجه الدولابي في: الذرية الطاهرة برقم ٩٢.

قال: وأَنا عمرو بن حُريث عن عمران بن سُليمَان قال:

الحسَن والحسَين اسمان من أسماء أهل الجنة، لم يكونا في الجاهلية.

قال: وأَنا سفيان بن عُيَينَة عن عمرو، عن عكرمة قال:

لما ولدت فاطمة حسناً أَتَتْ به النبي ﷺ فسمّاه حسناً. فلما ولدت حسيناً أتتْ به النبي ﷺ فقال: «هذا أحسن من هذا»، فشقَّ له من اسمه، فقال: «هذا حُسَيْن»[١].

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحْمَد بن سُليمَان، أنا الزبير بن بكار[٢] قال:

وكانت فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ عند علي بن أبي طالب، فولدت له الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وسمّاه رَسُول الله ﷺ حسناً، ويكنى أبا مُحمّد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصواف، أنا مُحمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال عمي أبو بكر:

الحسن بن علي أبو مُحمّد.

أخبرنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا مُحمّد بن سعد قال[٣]:

[هو في الطبقة الخامسة من طبقات ابن سعد]

في الطبقة الخامسة الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمه فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي. فولد الحسن مُحمّداً الأكبر[٤] وبه كان يكنى. وذكر غيره.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، و أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

[كنيته]

الحسن بن علي، يكنى أبا مُحمّد.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحمّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له – قالوا أنا أبو أحمد[٥] – زاد ابن خيرون ومُحمّد بن الحسن قالا – أنا أحْمَد

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤٨.

(٢) انظر نسب قريش ٢٣ و٤٠.

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٦/ ٣٥٢ (ط الخانجي).

(٤) سقطت الألف من لفظ «الأكبر» في (د).

(٥) في (س، م): (الحمد).

ابن عبدان، أنا مُحَمّد بن سهل[١] أنا مُحَمّد بن إسماعيل قال[٢]:

[سماعه عن النبي ﷺ] الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو مُحَمّد الهاشمي، سمع النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشقاني، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو سعد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو مُحَمّد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، سمع النبي ﷺ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى التميمي، أَنْبَأَنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو مُحَمّد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمّد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، و أنا أبو الفتح سليم بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمّد بن سُلَيمان، أنا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمّد بن إياس قال: سمعت مُحَمّد ابن أَحْمَد المقدمي يقول:

الحسن بن علي بن أبي طالب يكنَّى أبا مُحَمّد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده. قال:

[أقوال في وفاته] الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، يكنى أبا مُحَمّد ابن رَسُول الله ﷺ وريحانته، وسيد شباب أهل الجنة شبه النبي ﷺ، ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وتوفي سنة خمسين أو نحوها قاله البخاري[٣]. وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل، سنة ثمان وخمسين، وقال الهيثم بن عدي: سنة أربع وأربعين[٤].

روى عنه عائشة، وأبو هريرة، وابنه حسن، وسويد بن غفلة، والشعبي، وهبيرة بن يَرِيم، والمسيب بن نجبة، والأصبغ بن نباتة، ومعاوية بن حُديج، وإسحاق بن يسار وغير واحد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحَمّد بن الفضل، أنا بكر أَحْمَد بن الحسين، أنا أبو علي الروذباري، أنا عبد الله بن

(١) في (س، م): (سعد).

(٢) انظر التاريخ الكبير للبخاري ١/ ق٢/ ٢٨٦.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) انظر الاستيعاب ١/ ٣٧٢، ٣٧٤.

[حديث: حمل أبي بكر إياه على عنقه وتفديته بأبيه]

عمر بن شَوْذب أبو مُحمّد الواسطي، أنا شعيب بن أيوب الصريفيني، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مُليكة، عن عقبة بن الحارث قال:

صلّى بنا أبو بكر العصر، ثم خرج وعلي يمشيان، فرأى الحسنَ يلعبُ مع الغلام[١] فأخذه فحمله على عنقه قال: ثم قال:

بـــأبي شَـــبَهُ النبـــي [لـــيس][٢] شـــبيه[٣] بعـــلي

وعلي يبتسم أو يضحك. رواه البخاري[٤] عن أبي عاصم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب،

ح وأخبرنا أبو علي بن السبط، أنا أبو مُحمّد بن الجوهري قالا: أنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله ابن أَحْمَد[٥]، حدثني أبي، نا مُحمّد بن عبد الله بن ا لزبير، نا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة، أخبرني عقبة ابن الحارث قال:

خرجتُ مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبي ﷺ بلياٍل وعليٌّ يمشي إلى جنبه، فمرّ بحسن بن علي يلعبُ مع غلمان، فاحتمله على رقبته وهو يقول:

وابِـــأبي شِـــبْهُ النَّبـــي لـــيس شـــبيهاً بعـــلي

قال: وعلي يضحك.

[طريق آخر له]

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان،

ح وأخبرنا أبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، و أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى[٦]، نا القواريري، نا أبو أحمد الزبيري عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مُليكة: عن عُقبة ابن الحارث قال:

خرجتُ مع أبي بكر - زاد ابن حمدان: الصّدّيق - من صلاة العصر بعد وفاة

---

(١) وفي رواية (الصبيان).

(٢) سقطت من: (د) واستدركناها من رواية البخاري لوجود الخرم في (س، م).

(٣) قال ابن حجر في فتح الباري: قال ابن مالك: كذا وقع «شبيه» على أن ليس حرف عطف، وهو مذهب كوفي. ويجوز أن يكون «شبيه» اسم ليس، ويكون خبرها ضميراً متصلاً حذف استغناء عن لفظه بنيته.

(٤) انظر فتح الباري ٧/ ١١٩ رقم ٣٧٥٠ في فضائل الصحابة، باب: مناقب الحسَن والحسَين. ونسب قريش ٢٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤٩.

(٥) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٤٠ من حديث أبي بكر الصديق.

(٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم ٣٣ من مسند أبي بكر رضي الله عنه.

رسول الله ﷺ بليالٍ، وعليٌّ يمشي إلى جنبه، فمرّ بحسن بن علي يلعبُ مع الغلمان، فاحتمله أبو بكر على عاتقه وجعل يقول: بأبي – وقال: ابن حمدان: وابأبي – شبَهُ – وقال ابن حمدان شبيهُ – النبي ليس شبيهاً بعلي. وعلي يضحك.

قال: ونا زهير – وفي حديث ابن المقرئ: أَنْبَأَنَا زهير بن حرب – نا قبيصة نا سفيان عن عمر بن سعيد بن أبي[١] حسين عن ابن[١] أبي مُليكة عن عقبة بن الحارث قال:

رأيت أبا بكر يحمل الحسن بن علي ويقول – وفي حديث ابن حمدان: وهو يقول:

بـــأبي شَـــبَه النبّـــي لـــيس شـــبيهاً بعـــلي

وعلي معه يبتسم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب: أنا علي بن القاسم الشاهد، نا علي بن إسحاق المادرائي، أَنْبَأَنَا عيسى بن جعفر، ومُحمّد بن عبيد الله بن المنادي – واللفّظ لعيسى – نا قبيصة، نا سفيان عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مُليكة عن عقبة بن الحارث قال:

رأيت أبا بكر يحمل الحسن بن علي[٢] على عاتقه وهو يقول:

بـــأبي شَـــبهُ[٣] النبّـــي لـــيس شـــبيهاً بعـــلي

وعليٌّ[٤] معهُ يبتسم[٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأبو نصر المبارك بن أَحْمَد بن علي البيع، وأبو القاسم المبارك ابن مُحمّد بن علي بن البُزُوري[٦]، قالوا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، نا عيسى بن علي، قال: قُرئ على أبي بكر مُحمّد بن إبراهيم الأنماطي، وأنا أسمع قيل له: حدثكم عمرو بن علي، نا أبو أَحْمَد الزبيري، نا عمر ابن سعيد بن أبي حُسين، عن ابن أبي مُليكة، عن عُقبة بن الحارث، قال: [٢٤٨/ب]

خرجتُ مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبي ﷺ قال: وعليٌ يمشي إلى جنبه قال: فمرّ بحسن بن علي، وهوَ يلعب مع الغلمان قال: فأخذهُ أبو بكر فوضعه على عاتِقه وقالَ:

---

(١) سقطت من: (د). واستدركتها من سند مماثل في الصفحة السابقة، وآخر في الصفحة التالية.

(٢) انتهى السقط من (س، م) الذي أشرنا إليه من قبل ص٢٨٨.

(٣) في (س، م): «شبيه»، والمثبت من (د).

(٤) في (د): (وهو).

(٥) انظر تاريخ بغداد ٧/ ١٣٩.

(٦) نسبة إلى بيع البزور والبقول.

بـــأبي شَـــبَه النبّـــي لـــيس شـــبيهٌ[١] بعـــلي

وَعَلي يضحك.

رواه زَمْعَةُ بن صالح، عن ابن أبي مُليكة، فلم يقم إسنادهُ.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أحْمَد[٢]، حدثني أبي، نا أبو داود الطيالسي، نا زَمْعَةُ، عن ابن أبي مُليكة، قال:

كانت فاطمة تُنقِّز[٣] الحسن بن علي وتقول:

بـــأبي شَـــبَه النبّـــي لـــيس شـــبيهاً بعـــليّ

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمة، أنا أبو طاهر المخلص[٤]، أنا أحْمَد بن سُليمَان، نا الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال[٥]: ذُكر عن البهيّ مولى الزبير قال:

[حديث: شبهه رضي الله عنه بالنبي ﷺ]

تذاكرنا من أشبه النبي ﷺ من أهله، فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: أنا أحدثكم بأشبه أهله به، وأحبّهم إليه الحسن بن علي. رأيته يجيء وهو ساجد، فيركب رقبته - أو قال: ظهره - فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر.

[حديث: إنّه ريحانتي من الدنيا]

وقال فيه رَسُول الله ﷺ: «إنَّه ريحانتي من الدُّنيا، وإنَّ ابني هذا سيّد، وعسى الله أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين». وقال «اللهم إني أحبُّه فأحبَّه وأحبَّ من يحبه»[٦].

[حديث: اللهمّ إنّي أحبُّه]

وسئل الحسن ماذا سمعت من رَسُول الله ﷺ قال: سمعته يقول لرجل: «دع ما يَرِيبك إلى ما لا يَرِيبُك، فإنَّ الشرّ ريبة، وإن الخير طُمأنينة»[٧].

[حديث: دع ما يريبك إلى مالا يريبك]

(١) في (س، م): (بشبيهٍ). والمثبت من (ب، د)، وانظر قول ابن حجر في الحاشية (٢) من ص٢٩١.

(٢) أخرجه أحْمَد في مسنده برقم ٢٦٤٨٤ من حديث فاطمة رضي الله عنه، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٦، وقال: إسناده ضعيف. وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٣٣.

(٣) تنقّز: ترقص. اللسان (نقز).

(٤) في (س، م): (المخلصي).

(٥) انظر نسب قريش ٢٣.

(٦) انظر نسب قريش.

(٧) المصدر نفسه.

وحفظت[١] عنه أني بينا أنا أمشي معه إلى جنب جرين[٢] للصدقة، تناولتُ تمرةً فألقيتها في فمي، فأدخل إصبعه فاستخرجها بلعابها، فألقاها، وقال: «إنا - آل مُحمّد - لا تحلُّ لنا الصدقة»[٣].

[حديث: دعاء القنوت]

وعقلت عنه الصلوات الخمس، وعلمني كلمات أقولهن[٤] عند انقضائهن: «اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، إنك تقضي، ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت»[٣].

هذا منقطع، وقد أُدرج فيه غيره، فيما[٥] حكاه الزبير عن النبي ﷺ من غير ذكر إسناد. وآخره:

«حتى يخرج من الجانب الآخر». وباقيه مزيد.

وقد أَخْبَرَناه أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو عمر مُحمّد بن العباس، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد[٦]، نا عبد الله[٧] بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أنا علي بن عابس الكوفي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحْمَد، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز، أنا مُحمّد بن عيسى التميمي، نا مُحمّد بن غالب، أنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، نا علي بن عابس، عن يزيد بن أبي زياد، عن البهيِّ مولى الزبير قال:

[طريق آخر للحديث]

تذاكرنا من أشبه النبي ﷺ من أهله، فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: - وفي حديث ابن غالب: من أشبه الناس به من أهله - يعني النبي ﷺ - فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن الزبير: ثم اتفقا فقالا -: أنا أحدثكم بأشبه أهله به، وأحبّهم إليه: الحسن بن علي، رأيته يجيء، وهو ساجد؛ فيركب رقبته - أو قال: ظهره - فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له [٢٤٩/أ]

(١) في نسب قريش: (وعقلت).

(٢) الجرين: موضع التمر الذي يجفف فيه. اللسان (جرن).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ليست في: (س، م).

(٥) في (س، م): (كما)

(٦) في كتابه «الطبقات الكبير» ٦/ ٦٥٩ (ط الخانجي).

(٧) في (س، م): (الملك) وهو تحريف وسيأتي.

بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر.

أَخْبَرَناه عالياً مختصراً أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا[١]، أنا مُحمّد بن حسان السمتي، نا علي ابن عابس، نا يزيد بن أبي زياد[٢] عن البهي مولى الزبير قال:

دخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: قد رأيت الحسن بن علي يأتي النبي ﷺ وهو ساجد، فيركب ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ويأتي وهو راكع، فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر[٣].

قال[٤]: وأنا أبو بكر الشافعي في موضع آخر: نا أبو بكر بن أبي الدنيا بهذا الإسناد سواء، وقال فيه:

[حديث: شبهه بالنبي ﷺ، وطرقه]

دخل علينا عبد الله بن الزبير ونحن نتذاكر شبه النبي ﷺ من أهله فقال: أنا أخبركم بأشبه الناس برَسُول الله ﷺ الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو المظفر القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو [بن حمدان][٥].

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت مُحمّد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، نا مُحمّد بن عبد الرحمن بن سهم - زاد ابن حمدان: الأنطاكي -، نا عبد الله بن المبارك، أنا معمر، عن الزهري، عن أنس قال:

أشبههم - وفي حديث ابن حمدان، قال: كان أشبههم - بالنبي ﷺ الحسن بن علي[٦].

ح قالا: وأنا أبو يعلى، نا مُحمّد بن يحيى بن أبي سمينة -. زاد ابن حمدان: البغدادي -، نا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أنس - زاد ابن المقرئ: ابن مالك - قال[٧]:

كان الحسن بن علي أشبههم وجهاً برَسُول الله ﷺ.

---

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في النفقة على العيال ١/ ٢٢٠. برقم ٢١١.

(٢) في (س، م): (يزيد)، والمثبت من (ب، د).

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤٩، وهو في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٥. وإسناده ضعيف لضعف علي ابن عابس، كما في الضعفاء للذهبي ٢/ ٤٥٠.

(٤) القائل هو: أبو طالب بن غيلان. كما تقدم.

(٥) زيادة يقتضيها التوضيح.

(٦) أخرجه الترمذي برقم ٣٧٧٦ في أبواب المناقب، باب مناقب أبي مُحمّد الحسن بن علي.. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٧) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم ٣٤٧٨ من مسند أنس رضي الله عنه.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبى وأم البهاء، قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزُّهري، عن أنس قال:

كان الحسن بن علي أشبههم بالنبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو مُحَمّد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مُحَمّد الزُّهري[١]، نا أَحْمَد بن عبد الله بن سابور[٢]، نا أبو معمر - يعني صالح بن حرب - نا عبد الأعلى - وهو ابن عبد الأعلى - أنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال:

[طرق أخرى لحديث: شبهه بالنبي ﷺ]

كان الحسنَ بن علي أَشبَهَهُم وجهاً برَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وأبو مُحَمّد عبد الله بن مُحَمّد بن نجا، قالوا: أنا أبو مُحَمّد الجوهري، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله[٣]، حدثني أبي.

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سهل مُحَمّد بن الفضل بن مُحَمّد العطار قالا: أنا أَحْمَد بن الحسن بن مُحَمّد، أنا مُحَمّد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي[٤]، نا مُحَمّد بن يحيى الذُّهلي، قالا: نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك قال:

لم يكن منهم أحدٌ أشبه برَسُول الله ﷺ من الحسن بن علي. زاد الذُّهلي، قال: وسمعت عبد الرزاق مرة أخرى يقولُ.

ح وأخبرنا[ملحق] أبو مُحَمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا خيثمة بن سُلَيمَان، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد بصنعاء، عن عبد الرزاق[٥]، أنا معمر، عن الزُّهري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

كان الحسن بن علي أشبههم برَسُول الله ﷺ[ك].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله، حدثني أبي، نا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال:

كان الحسن بن علي أشبههم وجهاً برَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أَحْمَد، أنا طراد بن مُحَمّد، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، نا

---

(١) في (د): (الجوهري)، وأثبت ما في: (س، م). وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٢.

(٢) في (د): (شابور) بالشين. وأثبت ما في: (س، م). وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٦٢.

(٣) أخرجه أَحْمَد برقم ١٢٦٧٤ من حديث أنس بن مالك. وفتح الباري ٧/ ١١٩، برقم ٣٧٥٢.

(٤) في (س، م): (الشرفي) وهو وهم. وله ترجمة في سير الأعلام النبلاء ١٥/ ٣٧. وهو: أَحْمَد بن مُحَمّد ابن الحسن، أبو حامد النيسابوري ابن الشرقي.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم ٧٩٨٠ و٢٠٩٨٤.

إسماعيل بن مُحمّد الصفار، نا أحْمَد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزُّهري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: [٢٤٩/ ب]

ما كان منهم - يعني أهل البيت - أشبه برَسُول الله ﷺ من الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحمّد بن الفضل، وأبو المظفّر[١] عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: نا أبو عثمان البحيري[٢]، أنا أبو الحسن مُحمّد بن عمر بن مُحمّد بن بهتة[٣] البزّاز الرصافي بها، أنا أبو بكر أحْمَد بن عبد الله بن مُحمّد صاحب أبي صخرة، نا عمرو بن علي، نا مُحمّد بن الفضيل[٤] بن غزوان الضبي، نا إسماعيل ابن أبي خالد، قال: سمعت أبا جُحَيفة[٥] يقول[٦]:

رأيت رَسُول الله ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه.

[قال:] وأمر لنا رَسُول الله ﷺ بثلاث عشرة قلوصاً[٧]، فَقُبض رَسُول الله ﷺ قبل أن نقبضها، فأبوا أن يعطونا شيئاً، فأتينا أبا بكر فأعطاناها.

قال إسماعيل بن أبي خالد: قلت لأبي جُحَيفة:

صفه لي - أريد النبي ﷺ - قال: كان أبيض، قد شَمَطَ[٨]. [حديث: شَيْب النّبي]

رواه البخاري عن عمرو بن علي[٩].

وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو عثمان، أنا جدي أبو الحسين، أنا مُحمّد بن إسحاق الثقفي، نا واصل بن عبد الأعلى، نا مُحمّد بن فضيل الضبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحَيفة قال:

رأيت رَسُول ﷺ أبيض قد شاب، وكان الحسن بن علي يشبهه.

رواه مسلم[١٠] والترمذي[١١] عن واصل.

---

(١) في (س، م): (أبو الفضل). له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٣.

(٢) في (د): (الحيري)، والمثبت من (ب، س، م).

(٣) في (س، م): (نهبة) وهو تحريف، والصواب من (ب)، وترجمة أبيه في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٣.

(٤) في (س، م): (الفضل) وهو تحريف، وصُححت في هامش (ب)، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٩/ ١٧٣.

(٥) وقع اضطراب في النقط، تارة: (جُحَيفة) وأخرى: (جُجَيفة) والصواب ما أثبته عن مصادر ترجمته. وهو: وهب بن عبد الله السوائي، صاحب النبي ﷺ. انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٢.

(٦) أخرجه ابن مردويه في أماليه ١٧٣ برقم ٢٥.

(٧) القلوص: الأنثى من الإبل، طويلة القوائم. اللسان (قلص).

(٨) شمط: اختلط سواد شعر رأسه بالبياض.

(٩) رواه البخاري رقم ٣٣٥١ في المناقب. باب: صفة النبي ﷺ.

(١٠) رواه مسلم رقم ٢٣٤٣ في الفضائل، باب: شيبه ﷺ.

(١١) رواه الترمذي رقم ٢٨٢٦ في الاستئذان والآداب، باب: ما جاء في العدّة.

أَخْبَرَنا أبو المظفر القشيري، أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو الفقيه.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا يزيد - زاد ابن حمدان: ابن هارون، نا - وفي حديث ابن المقرئ، أنا - إسماعيل بن أبي خالد، قالت: سمعت أبا جُحَيفة، قال:

رأيت رَسُول الله ﷺ كان - وقال ابن المقرئ: وكان - أشبه الناس به الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله ، حدثني أبي، نا يزيد، أنا إسْماعيل يعني ابن أبي خالد، حدثني أبو[1] جُحَيفة:

[طرق الحديث الأخرى]

أنه رأى رَسُول الله ﷺ وكان أشبه الناس به الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وأبو مُحَمّد عبد الله بن مُحَمّد، قالوا: أنا أبو مُحَمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله، حدثني أبي، نا وكيع عن إسماعيل قال: سمعت وهباً أبا جُحَيفة قال:

رَأَيْتُ.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي أحمد بن علي بن الرّويح، قالا: أنا أبو الحسين ابن النقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، أنا محمد بن عبد الصمد الدقاق، نا عمر بن شبّة، نا يحيى ابن سعيد، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي جحيفة.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، نا يحيى بن مُحَمّد بن صاعد، نا عبد الجبار بن العلاء، نا الفزاري، وهو مروان يعني ابن معاوية، نا إسماعيل - وهو ابن أبي خالد - قال: قال لي أبو جُحَيفة:

رأيت رَسُول الله ﷺ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو مُحَمّد بن الصَّريفيني، نا أبو حفص الكتاني، نا يحيى ابن مُحَمّد بن صاعد، نا عبد الجبار يعني ابن العلاء.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، نا أبو مُحَمّد الصَّريفيني، وأبو الحسن[2] بن النَّقُّور.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو مُحَمّد الصّريفيني، قالا: أنا مُحَمّد بن الحسن بن عبدان الصيرفي.

ح وأَخْبَرَناه أبو القاسم أيضاً، أنا أَحْمَد بن مُحَمّد بن أبي عثمان، وأَحْمَد بن مُحَمّد بن إبراهيم.

[٢٥٠/أ] ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحَمّد بن أَحْمَد بن القصاري[3]، أنا أبي، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن[4] بن

(١) في (س، م): (أبي) وهو غلط، والمثبت من (ب).

(٢) في (س، م): (الحسين). وهو وهم. والمثبت من (ب)، وهو كثير الذكر، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٧٢.

(٣) في (د): (القصّار). وتقدّم في بداية هذه الترجمة.

(٤) سقطت من (د): وهي في ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٣١١ - ٣١٢.

عبد الله الصرصري، قالا: نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا حكام بن سلم، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة، قال:

رأيت.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلال، أنا أبو مُحَمّد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس النوبختي، نا علي بن عبد الله بن مُبشّر، نا إسحاق بن شاهين، أنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة، قال:

رأيت رَسُول الله ﷺ وإنَّ الحسن بنَ عليّ كان يشبهُه.

أَخْبَرَنا أبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدب، أنا أبو بكر مُحَمّد بن الحسن بن مُحَمّد الحاكم، أنا أَحْمَد بن موسى الحافظ، نا أَحْمَد بن مُحَمّد بن إبراهيم بن حكيم، نا مُحَمّد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي[١]، نا مُحَمّد بن عبد الله بن كناسة، أنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت لأبي جحيفة:

رَأَيْتَ النبي ﷺ؟ قال: نَعَمْ، وكان الحَسَنُ بن عليّ يُشبهه.

أَخْبَرَنا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمّد الحافظ، أنا أبو منصور مُحَمّد بن أَحْمَد بن علي، وأبو بكر مُحَمّد بن أَحْمَد بن علي، قالا: أنا أبو إسحاق الوراق، نا الحسين بن إسماعيل الضبي، نا زياد بن أيوب، أنا مُحَمّد - يعني - ابن يزيد، عن إسماعيل.

ح وأَخْبَرَنا أبو عمرو عثمان بن طلحة الصالحاني، وأبو طاهر عبد المنعم بن أَحْمَد بن إبراهيم الصالحاني، وأبو الفتوح زكريا، وأبو مطيع لوط ابنا علي بن مُحَمّد بن عمر الباغبان، وأبو إسحاق إبراهيم ابن سهل بن مُحَمّد بن عثمان بن مندويه الصباغ، وأم الضياء غنيمة[٢] بنت إسماعيل بن عبد الرزاق قالوا: أنا أبو مطيع مُحَمّد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري، نا أَحْمَد بن موسى بن مردويه إملاء، نا أَحْمَد بن إبراهيم بن الحسن القرشي الكوفي، نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهري، نا مُحَمّد بن كناسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة، قال[٣]:

رأيت رَسُول الله ﷺ والحسنُ بن علي يشْبُهُهُ.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن الحسين، نا أبو الحسين[٤] مُحَمّد بن علي بن مُحَمّد بن عبيد الله بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أَحْمَد بن علي الصيدلاني، نا مُحَمّد بن مَخْلَد بن حفص، نا مُحَمّد بن حسان، نا وكيعُ بن الجرَّاح، أنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي جحيفة، قال:

---

(١) هو صاحب المسند، نزيل طرسوس، وهي مدينة بين أنطاكية وحلب، وكانت من ثغور المسلمين. انظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٩١، ومعجم البلدان ٤/ ٢٨.

(٢) في (س، م): (عنتمة).

(٣) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم ١٦٣٩.

(٤) في (س، م): (أبو الحسن). والصواب ما أثبته.

رأيت النبيّ[١] ﷺ وكان الحسن يشبهه[٢].

[٣]أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن الحسن[٣]، قال وكيع:

لم يسمع إسماعيل من أبي جحيفة إلّا هذا.

[٤]أَخْبَرَنا القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله، حدثني أبي[٥]، نا يزيد، أنا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - حدثني أبو جحيفة:

أنه رأى رَسُول الله ﷺ، وكان أشبه الناس به الحسنُ بن علي[٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحصيني، أنا أبو علي.

[حديث علي رضي الله عنه عن شبه الحسن والحسين بالنبي ﷺ]

ح وأَخْبَرَنا أبو علي بن السبط، أنا أبو مُحَمّد الحسن بن علي، قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله، حدثني أبي، نا حجاج، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ، عن علي، قال[٦]:

الحسن أشبه برَسُول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس برَسُول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن أَحْمَد، ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا سُلَيمَان بن داود الطيالسي[٧]، نا قيس، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

كان الحسن أشبه الناس برَسُول الله ﷺ [٨]من وجهه إلى سرته، وكان الحسين أشبه الناس برَسُول الله ﷺ[٨] ما أسفل من ذلك.

[حديث: من رآني في النوم] [٢٥٠/ب]

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمّد بن سعد، أنا عفان بن مسلم، نا عبد الواحد بن زياد، نا عاصم بن كليب، حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة يقول:

---

(١) في (س، م): (رسول الله).

(٢) زادت نسختا (س، م) هنا ما نصه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن»، وليست هذه الزيادة في (ب، د).

(٣-٣) ما بينهما سقط من: (د)، واستدركته من: (س، م).

(٤-٤) ما بينهما ليس في: (ب، س، م).

(٥) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ١٨٧٧٣ من حديث أبي جحيفة.

(٦) أخرجه أَحْمَد في مسنده رقم ٧٧٤ من حديث علي رضي الله عنه، والترمذي برقم ٣٧٧٩ في المناقب، باب أبي مُحَمّد الحسين بن علي. وقال: هذا حديث حسن غريب. في إسناده هانئ بن هانئ وهو ضعيف، أو مجهول.

(٧) أخرجه الطيالسي في مسنده رقم ١٣٠. من حديث علي، وفي إسناده ضعف.

(٨-٨) ما بينهما سقط من: (د)، واستدركته من: (ب، س،م).

قال رَسُول الله ﷺ: «من رآني في النوم فقد رآني؛ فإن الشيطانَ لا يتخيَّلني»[١].

[حديث: ابن عباس في شبه الحسن بالنبي ﷺ]

قال أبي[٢]:حدثته ابن عباس، وأخبرته أني قد رأيته، قال: رأيته؟ قلت: إِي والله،لقد رأيته، فذكرت الحسن بن علي؟ قال: إي[٣] والله، لقد رأيته ونعته[٤] في مشيته، قال ابن عباس: إنّه كان يُشبهه.

[حديث: أسامة بن زيد رضي الله عنه في حبّ النبي ﷺ له وللحسن]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مُحمّد بن المعافى بن أبي حنظلة الصيداوي، نا مُحمّد بن صدقة الجيلاني، نا مُحمّد بن خالد الوهبي، عن زياد الجصاص، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال:

كان رَسُول الله ﷺ يأخذ بيد الحسَن والحسَين ثم يقول: «اللهم إني أحبُّهما فأحبَّهما»[٥].

أَخْبَرَنا[ملحق] به أعلى من هذا بدرجتين أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا مُحمّد بن عبد الرحمن الجنزروذي، أنا أبو طاهر مُحمّد بن الفضل بن خزيمة، أنا أبو العباس أَحْمَد بن مُحمّد بن الحسين الماسرجسي[٦]،[٧]نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي[٧]، نا يحيى بن سعيد، عن التيمي[٨]، عن أبي عثمان عن أسامة، قال:

كان رَسُول الله ﷺ يأخذني والحسن بن علي فيقول: «اللهمّ أَحبَّهما فإني أُحبُّهَما[لك]».

ورواه النسائي عن أبي قُدامة[٩].

وأَخْبَرَتنا به أمّ المجتبى العلوية، قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عبيد الله بن عمر، نا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال:

كان رَسُول الله ﷺ يقول: «اللهمّ إني أحبُّهما فأَحبَّهُما».

قال التيمي: وجدته عندي مكتوباً فيما سمعته من أبي عثمان، قال يحيى بن

---

(١) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٨٥١٦ من حديث أبي هريرة.

(٢) القائل: عاصم بن كليب.

(٣) في المسند: (إنّي).

(٤) في (د، س،م): (تفييئه) وهو وَهْمٌ، وفي (ب): «ولقيته». وأثبت ما في المسند.

(٥) أخرجه البخاري برقم ٣٥٣٧ في فضائل الصحابة، باب: مناقب الحسَن والحسَين.

(٦) في (س، م): (الماسرخسي). وهووهم. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٥.

(٧-٧) ما بينهما سقط من (د).

(٨) في (د): (التميمي) وهو تحريف. وسيأتي.

(٩) أخرجه النّسائي برقم ٨١٧١ في المناقب. من حديث أسامة بن زيد.

سعيد يعني: الحسَن والحسَين[١].

[طرق أخرى للحديث]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ، نا مسدد، نا يحيى، نا سُلَيمان التيمي.

ح قال: ونا معاذ، نا مسدد، نا بشر بن المفضل، نا سُلَيمان.

ح وقال: ونا معاذ، نا مسدَّد، نا المُعْتَمر، قالَ: سمعت أبي، نا أبو عثمان، عن أسامة بن زيد[٢].

عن النبي ﷺ أنه كان يأخذُني والحسنَ فيقول: «اللهمّ أحبَّهما فإنّي أحبُّهما» - أو كما قال.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو عبد الله الجعفي، وهو أحْمَد بن مُحمّد، نا هوذة.

ح قال: ونا إسحاق الحربي، نا هوذة، نا سُلَيمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة، قال:

كان النبي ﷺ يأخذني والحسن فيقول: «اللهمَّ إنّي أحبُّهما فأحبَّهما».

رواه مُعْتَمِر بن سُلَيمان، عن أبيه، فأدخل بينه وبين أبي عثمان أبا تميمة السُّلَمي.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحْمَد، نا تمام بن مُحمّد، وأبو مُحمّد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر مُحمّد بن عبد الرحمن القطان، وأبو القاسم عبد الرحمن[٣] بن الحسين بن الحسن بن أبي العقب، قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زُرعة، حدثني سوّار بن عبد الله بن سوّار القاضي، نا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد[٤]، قال:

كان رَسُول الله ﷺ يأخذُني فيقعدُني على فخذه، ويقعد الحسَن على فخذه الآخر [ثم يضُمُّهما] فيقول: «اللهم ٱرْحَمْهُما فإنّي أَرْحَمُهُما».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أحْمَد[٥]، حدثني أبي، نا عارم بن الفضل، نا معتمر، عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة[٦]، يحدث عن أبي عثمان النهدي، يحدثه أبو عثمان، عن أسامة بن زيد، قال:

[٢٥١/أ] كان نبيُّ الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن علي فخذه الأخرى،

---

(١) في نسخة (ب) هنا ما نصّه: «آخر الثاني والستين بعد المئة».

(٢) انظر الطبقات الكبرى ٤/ ٦٢.

(٣) في (س، م): (عبد الرحمن القطان بن الحسين..) وهي زيادة غير صحيحة في نسبه.

(٤) انظر الطبقات الكبرى ٤/ ٦٢.

(٥) أخرجه أحْمَد في مسنده برقم ٢١٨٤٦ من حديث أسامة بن زيد.

(٦) في (س، م): (تميم) وهووهم.

ثم يضمُّنا، ثم يقول: «اللهمَّ ٱرْحَمْهُما فإنيّ أَرْحَمُهُمَا».

قال أبي[١]: قال علي بن المديني:

هو السَّلِّي[٢] من عنزة إلى ربيعة، يعني: أبا تميمة السَّلِّي.

أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيبُ، أخبرني الحسن بن مُحمّد الخلال، نا علي بن عمر الحافظ، نا أَحْمَد بن مُحمّد بن سعيد، حدثني الحسن بن الحسين بن الحسن العطار، نا مُحمّد بن إسحاق العصاب، نا سلمة[٣] بن العوام بن حوشب، حدثني أبي، عن سلمة بن كهيل، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال:

[حديث: اللهمّ إني أُحبُّه فأَحبَّه]

رأيت رَسُول الله ﷺ حاملاً الحسن بن علي وهو يقول: «اللهمّ إني أحبُّه فأحبَّه، وأحبّ من يحبُّه».

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو مُحمّد بن حمزة، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا خيثمة بن سُليمان، نا إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني، نا الفريابي، نا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

[طريق آخر له]

قال رَسُول الله ﷺ للحسن بن علي: «اللهمَّ إني أُحبُّه فأحبَّه، وأحبَّ من يُحبّه»[لك][٤].

أَخْبَرَناه أعلى من هذا بدرجات أبو عبد الله الفُراوي، وأبو القاسم الشحامي، قالا: أنا أَبُو عثمان البحيري، أنا أبو الحسين مُحمّد بن عبد الله المعروف بابن أخي ميمي ببغداد، أنا عبد الله بن مُحمّد بن عبد العزيز، نا علي بن الجعد، نا شعبة، أنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، [٥]عن البراء بن عازب قال:

قال رَسُول الله ﷺ للحسن: «اللهم إنِّي أحبُّه فأحبَّه، وأحبَّ من يحبُّه»[٥].

[طرق أخرى للحديث]

قال: البحيري: غريب جداً من حديث شعبة بن الحجاج، عن فضيل. لا أعلم أني رأيته إلا من هذا الوجه، كذا قال، وهذا وهمٌ؛ فإن الحديث إنما يرويه علي بن الجعد، عن فضيل بن مرزوق نفسه[٦].

---

(١) يعني: أَحْمَد بن حنبل.

(٢) في (د): (السلمي) وهووهم. انظر العلل لابن حنبل ٢/ ٤٢٦.

(٣) في (د): (مسلمة) وهو تحريف، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥٤.

(٤) أخرجه الترمذي برقم ٣٧٨٢ من حديث البراء. وقال: حسن صحيح.

(٥-٥) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٦) انظر صحيح مسلم برقم ٢٤٢٢ في فضائل الصحابة، باب: فضائل الحسَن والحسَين رضي الله عنهما. وقد أخرجه من طريقين.

أَخْبَرَناه أبو الفضل مُحمّد بن إسماعيل، أنا أبو عاصم الفضيل[١] بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أحمد ابن أبي شريح.

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو مُحمّد بن الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، قالا: نا عبد الله بن مُحمّد، نا علي بن الجعد، أنا فُضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

قال رَسُول الله ﷺ للحسن: «اللهُمَّ إنِّي أُحبُّه فأَحبَّه، وَأَحبَّ من يحبُّه».

وفي حديث أبي الفضل:

الحُسْين، وشعبة إنما يَرويه عن عَديّ نفسه.

أَخْبَرَناه أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد بن نجا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج - وهو ابن المنهال - أنا شعبة، نا عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء - يعني بن عازب - قال:

رأيت رَسُول الله ﷺ [٢]والحسن على عاتقه، وهو يقول: «اللهم إني أحبُّه فأحبَّه»

قال: وأخبرنا ابن مالك، نا إبراهيم بن سليمان بن حرب، نا شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء قال:

رأيت رَسُول الله ﷺ[٢] والحسن أو الحسين - شك أبو مسلم - على عاتقه وهو يقول: «اللهمَّ إني أحبُّه فأَحبَّه».

قال[٣]: وأنا ابنُ مالك، نا إبراهيم، نا عمرو بن مرزوق، نا شعبة، عن عديٍّ بن ثابت، عن البراء ابن عازب قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ حاملَ الحسَن-أو الحسين-على عاتقه وهو يقول: «اللَّهمَّ إنِّي أُحِبُّه فأَحِبَّه».

تابعهم غندر وبهز بن أسد، وأبو داود الطيالسي، عن شعبة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو عمر عبد الواحد بن مُحمّد بن مهدي، أنا أبو العباس أَحْمَد بن مُحمّد بن سعيد الحافظ، نا يحيى بن زكريا بن شيبان، نا أرطاةُ بن حبيب، نا أيوب بن واقد عن يونس بن خبَّاب[٥]، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال:

[روايات أبي هريرة للحديث]

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «من أحبَّ الحسَن والحسَين فقد أحبَّني، ومن

(١) في (س، م): (الفضل). له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩٧.

(٢-٢) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٣) هذا الخبر سقط من نسخ (س، د، م) وأثبتناه في (ب).

(٤) انظر تاريخ بغداد ١/ ١٤١. وهو في المستدرك للحاكم ٣/ ١٧١.

(٥) في (س، م): (حبَّاب) وهووهم.

أبغضهما فقد أبغضني».

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسن بن مكي، أنا جدي أبو الحسن أَحْمَد بن عبد الله ابن حميد بن رزيق[١]، نا أبو مُحَمّد عبد الرحمن بن أَحْمَد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين، نا أبو عمرو الحارث بن مسكين، نا سفيان بن عُيَينَة، عن عبيد الله، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة:

أن رَسُول الله ﷺ قال للحسن: «اللهمّ إنّي أحبُّه فأحبَّ من يحبُّه». [٢٥١/ ب]

أَخْبَرَنَاه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمّد، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مُحَمّد بن الربيع بن سليمان الجِيزِي[٢]، نا هارون بن سعيد الأيلي، نا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي هريرة:

عن النبي ﷺ قال للحسن: «اللهم إني أحبُّه فأحبَّه وأحبَّ من يحبُّه»[٣].

وأخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وأبو مُحَمّد عبد الله بن مُحَمّد قالوا: أنا أبو مُحَمّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أَحْمَد[٤]، حدثني أبي، نا سفيان

ح وأَخْبَرَنَاه أبو عبد الله الخلال، نا سعيد بن أَحْمَد، أنا أبو الفضل عبيد الله بن مُحَمّد، نا أبو العباس السراج، نا الحسن بن الصباح وابن المقرئ، يعني مُحَمّد بن عبد الله بن يزيد قالا: نا سفيان بن عُيَينَة.

ح وأخبرنا[ملحق] أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي[٥]، أنا أبو طاهر الفقيه، نا أبو حامد بن بلال، نا يحيى بن الربيع المكي، نا سفيان، حدثني - وفي حديث سعيد: عن - عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع ابن جُبير، عن أبي هريرة:

عن النبي ﷺ أنه قال لحسن: «اللهمّ إنّي أحبُّه فأحبَّه وأحبَّ من يحبُّه» وليس في حديث السراج «أَنَّه» وَلا في حَديث ابن المُذْهِب «اللّهمّ»[لك].

وأَخْبَرَنَاه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المغربي[٦]، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو حامد بن الشرقي، ومكي

---

(١) في (د، س، م): (زريق). وأثبت ما في (ب)، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٢. وفيه (رُزَيق: أوله راء).

(٢) في (د): «الحيزي»، وفي (س، م): «الحيري»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٩٥٥، والأنساب للسمعاني ٣/ ٤١١، ومعجم البلدان ٢/ ٢٠٠ (الجيزة).

(٣) أخرجه مسلم برقم ٢٤٢١ في فضائل الصحابة باب: فضائل الحسَن والحسَين رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٧٤٠٢ من حديث أبي هريرة.

(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٢٢.

(٦) في (س، م): (المقرئ) والصواب ما أثبته، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٤. وهو: أَحْمَد بن منصور بن خلف.

ابن عبدان، وأبو أَحْمَد عبد الواحد بن مُحَمّد بن سعيد الأرغياني، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن بشر، نا سفيان.

ح وأَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا مُحَمّد بن أَحْمَد بن شكرويه، ومُحَمّد بن أَحْمَد السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قُوله، نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا مُحَمّد بن عمرو بن أبي مذعور، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير - زاد ابن بشر: ابن مطعم - عن أبي هريرة:

أن النبي ﷺ قال لحسن[1] - وقال ابن بشر: للحسن: - «اللهمّ إنّي أحبُّه فأحبَّه، وأحبَّ من يحبُّه».

وهذا مختصر من حديثٍ

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَناه أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي هريرة، قال:

[حديث: رسول الله ﷺ يَنْشُد الحَسَن، ويسأل: أثمّ لُكَعُ؟]

خرج النبي ﷺ إلى بيت فاطمة فخرجت معه، فقال: «أثمّ لَكَاع»[2]؟ قال: فاحتبس - زاد ابن المقرئ: قال - وقالا: فظننت أنها تلبسه سخاباً[3] أو تغسله، قال: فجاء - زاد ابن حمدان: يعني الحسن - يشتدُّ، فاعتنقه رَسُول الله ﷺ وقال: «اللهم إني أحبُّه فأحبَّه، وأحبَّ من يحبُّه».

وأَخْبَرَناه أبو سعد بن البغدادي، وأبو بكر اللفتواني، وأبو طاهر مُحَمّد بن أبي نصر بن أبي القاسم، وعمر بن منصور بن عمر، قالوا: أنا محمود بن جعفر بن مُحَمّد الكوسج، أنا عم والدي الحسين بن أَحْمَد بن جعفر، نا إبراهيم بن السندي بن علي.

ح وأَخْبَرَناه أبو طاهر مُحَمّد بن أبي نصر بن أبي القاسم بن هاجر، وأبو عبد الله مُحَمّد بن أَحْمَد بن أبي سعد الثعالبي، قالا: أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن مُحَمّد.

ح وأَخْبَرَناه أبو بكر اللفتواني، وأبو مُحَمّد بن طاوس، قالا: أنا أبو منصور ابن شكروَيهِ.

[طريق آخر للحديث]

وأَخْبَرَناه أبو بكر اللفتواني، أنا أبو بكر مُحَمّد بن أَحْمَد بن علي السمسار، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله ابن مُحَمّد بن خرشيذ قُوله، أنا أبو الحسن أحمد بن مُحَمّد المخرمي، قالا: نا الزبير بن بكار، نا - وقال المخرمي: حدثني - سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة:

---

(١) في (س، م): (الحسن).

(٢) لُكاعِ ولُكعٌ: هنا الصغير، وأكثر ما يقع في النداء. فإن نودي به الكبير أريد به الصغير العلم والعقل. انظر النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٦٨. وطرف الحديث فيه.

(٣) في (س، م): (شخاب). والسِّخاب: قلادة من أخلاط الطيب، يعمل على هيئة السبحة، ويجعل قلادة للصبيان والجواري. وسمي كذلك من ا لسخب. وهو اختلاط الأصوات.

[٢٥٢/أ] أنَّ النبي ﷺ خرج في طائفة من النهار، فخرجت معه حتى انتهى إلى سوق - وقال المخرمي: حتى أتينا سوق - بني قينقاع ثم انصرف، فأتى فناء بيت[١] عائشة ثم قال «أثمّ لكع»؟ يعني حسناً، فظننت أن أمه حبسته تغسله[٢]، أو تلبسه سخاباً، فلم يلبث أن جاء حتى خرج يشتد، فعانق كل واحد صاحبه ثم قال: «اللهم إنِّي أحبُّه فأحبَّه، وأحبَّ من يحبُّه».

وكذا رواه ورقاء بن عمر، عن عبيد الله بن أبي يزيد.

أَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن مُحمّد، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله[٣]، حدثني أبي، نا أبو النضر، نا ورقاء، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي هريرة قال:

كنت مع النبي ﷺ في سوق من أسواق المدينة، فانصرف، وانصرفت معه [٤]فجاء إلى فناء فاطمة فنادى الحسن فقال: «أي لُكَع، أي لُكَع، أي لُكَع» فلم يجبه أحد، قال فانصرف وانصرفت معه، قال فجاء[٤] إلى فناء عائشة فقعد قال: فجاء الحسن بن علي، قال أبو هريرة: ظننت أن أمه حبسته لتجعل في عنقه السخاب، فلما دخل[٥] التزمه رَسُول الله ﷺ والتزم هو رَسُول الله ﷺ قال: «اللهُمَّ إنّي أُحبّهُ فأَحبّهُ وَأَحبَّ من يُحبُّه» ثلاث مرات. [طريق آخر للحديث]

وأَخْبَرَناه أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو الحسن مُحمّد بن الحسين السيد الحسيني، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا أبو الأزهر، نا أبو النضر فذكر مثله إلا أنه قال:

«أين هو؟ أين لُكَع؟ أَثَمَّ لُكع».

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن مُحمّد بن أَحْمَد، وأبو الطيب مُحمّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن سليمان مثله، قالا: أنا أبو علي[٦] الحسن بن مُحمّد بن أَحْمَد بن البغدادي، نا مُحمّد بن عبد الله ابن بليل الهمداني، نا عباس بن مُحمّد الدورقي، نا مالك بن إسماعيل، نا ورقاء بن عمر، عن عبيد الله بن أبي[٧]

---

(١) سقط من: (س، م، ب).

(٢) سقطت: (س، م).

(٣) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٨٣٨٨.

(٤-٤) ما بينهما سقط من (س، م): وهو في (ب) والمسند.

(٥) في المسند: (فلما جاء)

(٦) في (س، م): (أبو الفضل).

(٧) سقطت من: (س، م).

يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي هريرة قال:

كنت مع النبي ﷺ في سوق من الأسواق، بالمدنية قال: فانصرف وانصرفت معه حتى انتهينا إلى فناء فاطمة، فنادى ثلاث مرات - يعني الحسن - فلم يجبه أحد، فانصرف حتى انتهى إلى بيت عائشة، فقعد وقعدت معه، فأقبل الحسن وفي عنقه سخابٌ، قال: فظننت أنّما حبسته أمّه تلبسه؛ فقال رَسُول الله ﷺ: هكذا بيده إلى الحسن هكذا والتزمه، وقال النبي ﷺ: «اللهمّ إنّي أحبُّه فأحبَّه، وأحبَّ من يحبُّه».

أَخْبَرَنا أبو نصر أَحْمَد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب أَحْمَد بن الحسن، وأبو مُحَمّد عبد الله بن مُحَمّد، قالوا: أنا أبو مُحَمّد الحسن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا العباس بن إبراهيم، نا الأصمعي، نا الحسن بن علي القرشي، نا هشام بن سعد، عن نعيم مُجْمِر[١]، عن أبي هريرة، قال:

ما رأيت حسناً قط إلا دمعت عيني؛ جلس رَسُول الله ﷺ في المسجد وأنا معه فقال: «ادعو لي لُكَع، أو أين لُكَع»؟ فجاء الحسن يشتدُّ حتى أدخل يديه في لحية النبي ﷺ فوضع النبي ﷺ فمه على فمه - أو فمه على فيه - ثم قال: «اللهم إنّي أحبُّه، فأحبَّ من يحبُّه».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد[٢]، حدثني أبي، نا حماد الخياط، نا هشام بن سعد، عن نعيم بن عبد الله المُجمر، عن أبي هريرة، قال:

خرج رَسُول الله - عليه الصلاة والسلام - إلى سوق بني قينقاع متكئاً على يدي، فطاف فيها، ثم رجع فاحتبى في المسجد، وقال: «أين لَكَاع؟ ادعوا لي لَكَاع[٣]»، فجاء الحسن فاشتد، حتى وثب في حبوته، فأدخل فمه في فمه، ثم قال: «اللهم إنّي أحبُّه، فأَحبَّه وأحبَّ من يحبُّه» ثلاثاً.

قال: قال أبو هريرة: ما رأيت الحسن إلا فاضت عَيْنِي، أو دمعت عيني، أو بكيت. شكّ الخياطُ[٤].

[٢٥٢/ب] أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر الله بن أَحْمَد بن مقاتل، أنا علي بن الحسن بن طاوس العاقولي، أنا أبو القاسم

(١) هو: نعيم بن عبد الله المجمر المدني. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٢٧.

(٢) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ١٠٨٩٣ من حديث أبي هريرة.

(٣) كذا في الأصول، وفي مسند أحمد: «لَكَاعاً».

(٤) انظر المصدر السابق.

عبد الملك بن مُحمّد بن بشران.

ح وأَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن مُحمّد بن سهل بن المحب العمري الصوفي، أنا أحْمَد بن علي بن عبد الله بن خلف، أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي، قالا: أنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ، نا بشر بن موسى، نا خلاد، نا هشام بن سعد، حدثني نُعيم، قال: قال أبو هريرة:

[طرق أخرى للحديث]

مَا رَأيتُ الحسَنَ بنَ عَليّ قطُّ إلا فاضت عَيناي دُمُوعاً، وَذلك أنّي رَأيت رَسُول الله ﷺ يُدخل فمَه في فمه، ثم يقول: «اللّهمَّ إنّي أُحبُّه فأَحبَّه، وأَحبَّ من يُحبُّه»[1] ثلاث مرات يقولها.

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قُوله، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحْمَد بن مُحمّد المنيعي، نا القاسم بن الحكم، نا هشام بن سعد، حدثني نعيم، عن أبي هريرة، قال: قال أبو هريرة:

مَا رَأيتُ الحسنَ بن علي إلا فاضت عيناي دُمُوعاً رحمَةً، وذاك أنّ رَسُول الله ﷺ خرَج يَوماً فوجدني في المسجد، فَأخذَ بيَدي فاتّكأ عَليّ، ثم انطلقت مَعَه، حتى جئنا سُوقَ بني قَيْنُقاع، فما كلّمني، فطاف فيه ونظرَ، ثم رَجع، وَرَجعت مَعهُ، فجلسَ في المسجد فاحتبى، ثم قال: «ادعُ لي لَكاع». فأتى حَسنٌ يشتدُّ حَتى وقع في حجره، فجعل يُدخل يَدهُ في لحية رَسُول الله ﷺ، وجعل رَسُول الله ﷺ يفتح فمه وَيُدخل فمَه في فمه ويقول: «اللهم إنّي أحبُّه فأحبَّه، وأحبَّ من يُحبُّه» ثلاثاً[ك].

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي، وأحْمَد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمّد بن سعيد بن الحسن الدستوائي البزاز التُّستري الحافظ - بتُستَر - نا الحسن بن عليّ بن عفَّان، نا عبد الحميد بن عبد الرحمن، نا سُفيان الثوري.

وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن عنه، أنا أبو مُحمّد ابن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن علي ابن عفان العامري، نا عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني[2]، عن سفيان، عن نعيم، عن مُحمّد بن سيرين، عن أبي هريرة قال:

لا أزال أحبُّ هذا الر جل - يعني الحسن بن علي - بعدما رأيت رَسُول الله ﷺ يصنع به ما يصنع، قال: رأيت الحسن بن علي في حجر النبي ﷺ، وهو يدخل أصابعه في لحية النبي ﷺ، والنبي ﷺ يُدخل لسانه في فمه أو لسان الحسن في فمه، ثم قال:

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥.

(٢) في (س، م): (الحقابي) وهو تحريف. وله ذكر في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤ فيمن سمع منه: الحسن بن علي بن عفان العامري.

«اللهم إني أحبُّه فأحبَّه، وأحبَّ من يحبُّه»[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد الطبراني[٢]، نا عبدان بن مُحَمّد المروزي، نا قتيبة بن سعيد، نا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مُزَرِّدٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

سمعت أذناي هاتان، وأبصرت عيناي هاتان رَسُول الله ﷺ، وهو آخذ بكفّيه جميعاً - يعني حسناً أو حسيناً - وقدماه على قدم رَسُول الله ﷺ، وهو يقول: «حُزُقَّة حُزُقَّة ترقَّ عَينَ بَقّة» فيرقى[٣] الغلام حتى يضع قدميه على صدر رَسُول الله ﷺ، ثم قال له: «افتح فاك» ثم قبله، ثم قال: «اللّهمّ أَحبَّه فإنّي أُحبُّه».

[حديث: حزُقّة حُزُقّة...]

قال لنا أبو نعيم: الحزُقَّةُ: المتقارب الخطا. والقصيرُ الذي يُقرّبُ خطاه. وَعَينَ بَقّة: أشارَ إلى البقّة، ولا شيء أصغر من عينهَا لصغرها. وقيل: أراد النبي ﷺ بالبَقّة فاطمة، فقال له: ترقّ[٤] يا قرة عين بَقّة. والله أعلم.

[٢٥٣/أ]

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرني الأمير غرس الدولة أبو فراس طراد بن الحسين بن حمدان، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن مُحَمّد بن أبي كامل، أنا خال أبي أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، نا إبراهيم بن أبي العنبس، نا جعفر بن عون، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

بَصَرُ عينيّ هاتين[٥] وسَمْعُ أذني، رَسُول الله ﷺ آخذٌ بيد الحسَن أو الحسَين، وهو يقول: «ترقّ عينَ بقّة» قال: فَوضَع الغلامُ قدميه عَلى قدم رَسُول الله ﷺ فيرفعه إلى صَدره، قال: ويقول له: «افتح فاك» فيفتح[٦] فاه، فيقبّله النبي ﷺ، ثم قال: «اللهمّ إنّي أحبُّه فأحبَّه».

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمّد، وحدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن مُحَمّد بن أبي نصر الطَّبسي عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن إسحاق الصَّوَّاف.

ح وأَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو مُحَمّد بن النحاس، أنا أبو

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٠٤.

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير برقم ٢٥٨٧ من ترجمة الحسن رضي الله عنه.

(٣) في بعض المطبوع: (فيرقأ) وهو غلط. ويرقى هنا بمعنى: يصعد.

(٤) ترقّ: اصعد. النهاية في غريب الحديث ١/ ٣٧٨، والحديث فيه.

(٥) في (س، م): (هاتان) وهو غلط.

(٦) في (س، م): (فيرفع) وهو تحريف.

سعيد بن الأعرابي، نا إبراهيم بن إسماعيل الطلحي أبو إسحاق الكوفي – يُعرف بابن جهد قالا: نا مُحَمّد بن حفص بن راشد، حدثني أبي عن ورقاء بن عمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال:

دخل علينا رَسُول الله ﷺ فقال: «أين لُكَع؟ ها هنا لُكَع»؟ قال: فخرج إليه الحسن بن علي، وعليه سخابُ قرنفل، وهو مادّ يده قال: فمد[1] رَسُول الله ﷺ يده فالتزمه، وقال: «بأبي أنت وأمي، من أحبَّني فليحبَّ هذا». وفي حديث الصوَّاف يديه في الموضعين، وليس فيه: «وأمي» وقال: «هيَّا لُكَع».

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم غير مَرَّةٍ، أنا أبو القاسم عبد الرَّحمَن بن المُظَفَّر بن عَبْد الرَّحمَن الكحّال المصري بمكة، أنا أَحْمَد بن مُحَمّد بن إسْمَاعيْل أَبُو بكر المهندس، نا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمّد بن عبد العزيز، نا نصر بن علي الجَهْضَمي.

[حديث: علي رضي الله عنه: أن النبي قال من أحبني وأحب هذين...]

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس، نا مُحَمّد بن منصور السبيعي[2]، نا نصر بن علي، نا علي بن جعفر بن مُحَمّد، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن مُحَمّد[3] بن علي عن أبيه، عن جده،

عن علي – عليه السلام – أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال: «من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

وأخبرنا أبو علي بن السبط، أنا أبو مُحَمّد بن الجوهري.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد[4]، حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن مُحَمّد بن علي بن حسين بن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن مُحَمّد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده أن رَسُول الله ﷺ قال:

ح وأَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن مُحَمّد، وأبو المواهب أَحْمَد بن مُحَمّد، قالا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، نا مُحَمّد بن أَحْمَد بن الغطريف – بجرجان –، نا عبد الرحمن بن المغيرة، نا نصر بن علي، أنا علي بن جعفر بن مُحَمّد، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه مُحَمّد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليّ: [طريق آخر]

أن النبي ﷺ أخذ [بيد] الحسَن والحسَين فقال: «من أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما

(١) في (س، م): (فقال) وهو وهْمٌ.

(٢) في (س، م): (الشعبي) وهو تحريف، وهو مذكور فيمن أخذ عن نصر بن علي الجهضمي في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٧.

(٣) في (س، م): (علي بن مُحَمّد) وهو غلط. وهو أبو جعفر الباقر. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٠١.

(٤) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٥٧٦ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

أخرجه الترمذي عن نصر بن علي(١).

[حديث ابن عباس رضي الله عنه] أَخْبَرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمّد بن المظفر، أنا أبو الحسن أَحْمَد بن مُحَمّد العتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أَحْمَد الصيدلاني، نا أبو جعفر مُحَمّد بن عمرو العقيلي(٢)، نا مُحَمّد بن الفضل القسطاني - بالري - نا مُحَمّد بن يحيى الحجري، نا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال: [٢٥٣/ ب]

جاء العباس يعود النبي ﷺ في مرضه فرفعه فأجلسه على السرير، فقال له رَسُول الله ﷺ: «رَفعك الله يَا عمُّ» ثم قال العباسُ: هذا عليٌّ يستأذنُ قالَ: فدخل وَدخلَ معَه الحسَن والحسَين - عليهم السلام - فقال العَبّاس: هؤلاء ولدك يا رَسُول الله! قال: «وَهم وَلدُك يَا عمّ» فقال: «أتحبُّهم»؟ فقال: [إني أحبُّهم. قال:](٣) «أحبَّك الله كما أَحْبَبْتهم»[لك](٤).

[حديث: عائشة رضي الله عنها: اللهم إن هذا ابني...] أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا مُحَمّد بن المظفر، نا أَحْمَد بن الحسن بن عبد الجبار، نا موسى بن مُحَمّد بن سعيد بن حيان أبو عمران البصري، نا إبراهيم بن أبي الوزير، عن عثمان بن أبي الكَنَّات(٥)، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة(٦):

أن النبي ﷺ كان يأخذ حسناً فيضمه إليه ثم يقول: «اللّهمّ إنّ هَذا ابني وأنا أُحبُّه فأَحبِبْه وَأَحبَّ من يحبُّه».

[حديث رجل من الأزد] أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد(٧)، حدثني أبي، نا مُحَمّد بن جعفر، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، قال:

بينما الحسن بن علي يخطب بعدما قتل عليٌّ، إذ قام رجل من الأزد آدمُ طوالٌ،

---

(١) الترمذي رقم ٣٧٣٣ في المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) انظر الخبر في الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٤٨. وهو في ميزان الاعتدال ٤/ ٦٥.

(٣) ليس في الأصول، وأثبته من ميزان الاعتدال.

(٤) في الأصول: (أحبهم). وأثبت ما في الضعفاء.

(٥) في (د): (الكتاب) وهو تحريف.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٠، وهو في مجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ١٧٦. وقال: (وفيه عثمان بن أبي الكنات. وفيه ضعف. وكذلك قال الذهبي في الضعفاء ٢/ ٤٢٨: (وعثمان بن أبي الكنات، عن ابن أبي ملكية، قال البخاري: لا يصحّ حديثه).

(٧) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٢٣١٦٧ من أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ.

فقال: لقد رأيت رَسُول الله ﷺ واضعه في حبوتة، يقول: «من أحبَّني فليحبَّه، فليبلغِ الشّاهدُ الغائبَ» ولولا عزمةُ رَسُول الله ﷺ ما حدثتكم.

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا أبو منصور شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق، نا خيثمة، نا أبو قلابة الرقاشي، نا حبَّان بن هلال وأبو الوليد، قالا: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر قال:

لما قتل علي بن أبي طالب قام الحسن خطيباً، فقام شيخ من أزد شَنُوءة فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «من أحبَّني فليحبَّ هذا الذي على المنبر، فليُبلغِ الشاهدُ الغائبَ» ولولا دعوةُ رَسُول الله ﷺ ما حدَّثت أحداً[لك].

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا، وأبو مُحَمّد بن شاتيل، قالوا: أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أَحْمَد(١)، حدثني أبي، نا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «اللّهمَّ إنّي أُحبُّهما فأَحبَّهما».

هذا لفظ غريب، والمحفوظ عن أبي حازم.

ما أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحَمّد بن الفضل وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبُو سعد الأديب، أنا أبو عمرو ابن حمدان.

[رجع لأحاديث أبي هريرة بطرقها المختلفة]

ح وأَخْبَرَناهُ أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو هشام - زاد ابن حمدان: الرفاعي - نا ابن فُضيل، نا سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «من أحبَّ الحسَن والحُسَين فقد أحَبَّني، وَمن أَبغضَهما فقد أَبغضَني».

وأَخْبَرَنا أبو نصر أَحْمَد بن عبد الله، وأبو غالب أَحْمَد بن الحسن، وأبو مُحَمّد عبد الله بن مُحَمّد قالوا: أنا أبو مُحَمّد الحسن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد(٢)، حدثني أبي، نا عبد الله بن الوليد، نا سفيان - يعني الثوري - عن سالم بن أبي حفصة، قال: سمعت أبا حازم يقول:

إني لشاهدٌ يوم مات الحسن، فذكر القصّة، فقال أَبُو هُرَيْرة: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «من أَحبَّهما فقد أحبَّني، ومن أَبغَضهما فقد أَبغضَني». [٢٥٤/أ]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن بن مُحَمّد بن علي بن عاصم بن مهران، نا أبو

(١) هو في المسند. وقد تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه أَحْمَد في المسند برقم ٧٨٨١ من حديث أبي هريرة.

عمر بن مهدي، أنا أبو العباس أَحْمَد بن مُحَمّد بن عقدة، نا يحيى بن زكريا بن شيبان، نا أَرْطَاةُ بن حبيب، نا أيوب بن واقد، عن يونس بن خباب، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «من أحبَّ الحسَن والحسَين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، نا أبو علي بن المُذهب.

ح وأَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، وأبو علي بن السبط، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو مُحَمّد عبد الله بن مُحَمّد قالوا: أنا أبو مُحَمّد بن الجوهري، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل[١] حدثني أبي، نا ابن نُمير، أنا الحجاج - يعني ابن دينار - عن جعفر بن إياس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي هريرة قال:

خرجَ علينا رَسُول الله ﷺ ومعه حسنٌ وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، ويلثم هذا[٢] مرة - وقال ابن المُذهب: وهذا مرة - حتى انتهى إلينا، فقال له رجلٌ: يا رَسُول الله إنك لتحبهما، فقال: «من أحبَّهما فقد أحبَّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمّد، أنا أبو الفضل عبيد الله بن مُحَمّد الفامي، أنا أبو العباس مُحَمّد بن إسحاق الثقفي، أنا يوسف بن موسى.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو غالب أَحْمَد بن علي بن الحسين قالا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا مُحَمّد بن عبد الله ابن[٣] أخي ميمي.

[٤]وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وعبد الباقي بن مُحَمّد بن غالب قالا: أنا أبو طاهر المخلص[٤].

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، وأبو البركات عبد الباقي بن أَحْمَد بن إبراهيم بن علي بن النرسي - محتسب بغداد - قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمّد بن الحسن الخلال، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أَحْمَد بن علي الصيدلاني المقرئ، قالوا: نا يحيى بن مُحَمّد بن صاعد - إملاءً - نا يوسف بن موسى القطان، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حُبيش، عن عبد الله قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «هذان ابناي من أَحبَّهما فقد أَحبنَّي».

قالوا: قال يحيى: قال يوسف: هكذا وقع عندي عن أبي بكر متصلاً مرفوعاً[٥] قال ابن صاعد: وقد

---

(١) أخرجه أَحْمَد في المسند برقم ٩٦٧٩ من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س، م): (هذه) وهو غلط.

(٣) في (س، م): (أخي ميمي). وهو غلط. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٦٤.

(٤-٤) ما بينهما سقط من: (د)، واستدركته من: (س، م).

(٥) في (ب، س، م): (متصلٌ مرفوع).

حدث به عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي بكر بن عياش، كما قال يوسف بن موسى، عن عاصم عن زر، عن عبد الله:

عن النبي ﷺ.

وقد رواه علي بن صالح بن حي[١] عن عاصم فوصله:

أَخْبَرَنا يوسف بن موسى القطان، ومُحَمّد بن معمر،[٢] وزهير بن مُحَمّد، وأَحْمَد بن القاسم بن أبي مرة المكي، وأَحْمَد بن منصور، والعباس بن مُحَمّد - واللفظ ليوسف - قال: نا عبيد الله بن موسى، نا علي بن صالح، عن عاصم، عن زر عن عبد الله قال:

[حديث: وثوب الحسن والحسين على ظهر النبي ﷺ في صلاته]

كان النبي ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسَن والحسَين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم: أنْ دعوهما، فلما صلى وضعهما في حجره ثم قال: «من أحبَّني فليحبَّ هذين».

[طريق آخر له]

[٣]أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشري، أنبأنا أبو سعد بن الجنزرودي[٣] أَخْبَرَنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمّد، قالا: أنا أبو القاسم السلمي، أنا أبو بكر مُحَمّد بن إبراهيم قالا: أنا أبو يعلى الموصلي[٤]، أنا أبو بكر - يعني ابن أبي شيبة - أنا عبيد الله بن موسى، عن علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال:

[٢٥٤/ ب]

كان رَسُول الله ﷺ يصلّي، فإذا سجد وثب الحسَنُ والحسَينُ على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهُمَا أشارَ إليهم: أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره قال: «مَن أحَبنَّي فليحبَّ هَذين».

وَسقط من حَديث الخلال، عن عاصم، وَلا بُد منهُ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو الظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعد مُحَمّد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَناهُ أبو عبد الله الخلال وأبو منصور الحسين بن طلحة، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى[٥]، نا أبو خيثمة، نا عبيد الله بن موسى، نا علي بن صالح:

فذكره بإسْناده مثله.

---

(١) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٧١.

(٢) هنا في: (د) كُرّر نصٌّ يضمُّ أربعة أحاديث مما رواه أبو هريرة، وقد تقدم في الصفحتين ٣٠٤ - ٣٠٥ من هذا الكتاب .لذلك حذفته هاهنا، ونبهت إلى الأمر.

(٣-٣) ما بينها سقط من: (س، م).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم ٤٨٨٧ من مسند عبد الله بن مسعود.

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم ٤٨٨٦.

وكذا رواه الحسن بن رزيق[١] الطُّهوي[٢]، عن أبي بكر موصولاً.

أَخْبَرَناهُ أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الله ابن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا حسن بن رزيق الطُّهوي.

ح قال: وأنا علي بن أبي علي - واللفظ له -، نا إسحاق بن الحسن بن سعد بن الحسن بن سُفيان النَّسوي، نا عبد الله بن زيدان، نا الحسن بن رزيق الطُّهوي، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر[٣]، عن عبد الله بن مسعود، قال:

كان النبي ﷺ يصلّي والحسَن والحسَين يصعدان على ظهره، فأخذ المسلمون يميطونهما[٤]، فلما انصرف قال: «ردُّوهما فمن أحبَّني فليحبَّ هذين».

تابعهما سليمان بن قرم الضبي [٥]على رفعه. ورواه إبراهيم بن عمر[٥] عن أبي بكر بن عياش فأرسله.

أَخْبَرَناهُ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، وأبو علي بن المسلمة، وعمر بن عبيد الله بن عمر، وأبو الوفاء طاهر بن الحسين، وعاصم بن الحسن بن مُحَمّد، وأبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق، وطراد بن مُحَمّد.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أَحْمَد بن الشهرزوري، وأبو مُحَمّد بن طاوس، وأبو الحسن علي بن مُحَمّد بن يحيى، وامرأته شهدة بنت أَحْمَد بن الفرج الكاتبة، قالوا: أنا طراد بن مُحَمّد، قالوا: أنا هلال ابن مُحَمّد بن جعفر، أنا الحسين بن يحيى بن عياش، نا إبراهيم بن مُجَشِّر، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال:

[طريق آخر] كان رَسُول الله ﷺ ذات يومٍ يُصلي بالناس، فأقبل الحسَن والحسَين، وهما غلامان، فجعلا يتوثبان على ظهره إذا سجد، فأقبل الناس عليهما ينحِّيانهما عن ذلك، فلما انصرف قال: «دعُوهُما - بأبي وأمّي - من أحبَّني فليحبَّ هذين»[٦].

---

(١) في (س، م): (زريق). وتقدم الكلام فيه.

(٢) في (س، م): (الظهري). والطُّهَويُّ: نسبة إلى بني طُهَيَّة. من تميم. انظر الاشتقاق لابن دريد ٢٣٣. ويقال فيه: طُهَويّ، طُهْويّ، طَهَويّ، طَهْويّ. اللسان (طها).

(٣) في (س، م): (بن). وهووهم. وزرّ بن حبيش يروي عند عبد الله بن مسعود، وليس ابناً له.

(٤) في (م): (يمنعوهما). وأماط الشيء: رفعه وأبعده.

(٥-٥) ما بينهما سقط من: د، واستدركته من: (س، م).

(٦) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٢٦٣.

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يُوسف السّهمي، أنا أبو أَحْمَد عبد الله بن عديّ الجرجاني(١)، نا مُحَمّد بن عمر بن العلاء، نا محمد بن عبد الله ابن نمير، نا أبو معاوية، نا إسماعيل، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال:

[حديث: إنّ ابني هذين ريحانتي من الدنيا]

كان الحسَن والحسَين يثبان على ظهر رَسُول الله ﷺ وهو يُصلّي، فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه، ويقومان على الأرض، فلما فرغ أجلسهما في حجره، ثم(٢) قال: «إنّ ابنيَّ هذين ريحانتي من الدنيا»[لك](٣).

أَخْبَرَنا أبو الحسن عبيد الله بن مُحَمّد بن أَحْمَد البيهقي، أنا مُحَمّد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو مُحَمّد بن أبي شريح، نا يحيى بن مُحَمّد بن صاعد، نا أبو همام الوليد بن شُجاع، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، نا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة الحجبية، عن عائشة أم المؤمنين قالت:

[حديث: أهل الكساء]

خرج رَسُول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحَّل من شعر أسود، فجلس، فأتت فاطمة، فأدخلها فيه، ثم جاء عليٌّ، فأدخلهُ فيه، ثم جاء حسنٌ فأدخلهُ فيه، ثم جاء حُسين فأدخله فيه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(٤) [الأحزاب: ٣٣/ ٣٣].

[٢٥٥/أ]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد(٥) بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد(٦)، حدثني أبي، نا مُحَمّد بن جعفر، نا عوف، عن أبي المعدل عطية الطفاوي، عن أبيه، أن أم سلمه حدثته قالت:

بينا رَسُول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ قالت الخادم: إن علياً وفاطمة بالسُّدة. قالت: فقال لي: «قُومي فتنحَّيْ لي عن أَهْل بيتي» قالت: فقمت فتنحيَّت في البيت قريباً، فدخل عليٌّ وفاطمة، ومعهما الحسَن والحسَين، وهما صبيان صغيران، فأخذ الصَّبيين

---

(١) في (س، م): (الجوزجاني) والصواب من (ب) وهو ابن عدي في كتابه الكامل ١/ ٢٨٥.

(٢) سقطت من: (س، م).

(٣) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٢٠٥٣٩ من حديث أبي بكرة. وفيه زيادة عمّا هاهنا.

(٤) أخرجه مسلم برقم ٢٤٢٤ في فضائل الصحابة، باب: فضائل أهل بيت النبيﷺ. من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها. وهو في السن الكبرى للبيهقي ٢/ ١٤٩.
والمِرْطُ المرحَّل: الكساء الموشّى المنقوش عليه صور رحال الإبل، وهو ضربٌ من برود اليمن. اللسان (رحل).

(٥) في (س، م): (حمد). وقد مر أكثر من مرة كما أثبته.

(٦) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٢/ ٢٦٦٠ من حديث أم مسلمة، وهو في جامع الأحاديث للسيوطي ٦/ ٢٨٩. برقم ١٢١٠٠ من حديث أم سلمه.

فوضعهما في حجره، فقبلهما، واعتنق علياً بإحدى يديه، وفاطمة باليد الأخرى، فقبَّل فاطمة وقبَّل علياً فأغدف[١] عليهم خميصةً سوداء فقال: «اللهم إليكَ لا إلى النار، أنا وأهل بيتي» قالت: فقلت: وأنا يا رَسُول الله. فقال: «وأنت».

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو أَحْمَد الحاكم[٢]، أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن مُحَمّد العمري - بالكوفة - نا عباد بن يعقوب الرواجني، نا علي بن هاشم بن البريد[٣]، عن مُحَمّد بن سلمة - يعني ابن كهيل - عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تقول:

بينما رَسُول الله ﷺ عندي، فأرسل إلى حسن وحسين وعلي وفاطمة، فانتزع كساءً عني، فألقاه عليهم وقال: «اللهمَّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهِّرهم تطهيراً»[إلى].

[طريق آخر للحديث]

أَخْبَرَتنا أم المُجتبى[٤ فاطمة بنت محمد٤] العلوية قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا كامل بن طلحة الجحدري، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ:

أن رَسُول الله ﷺ قال لفاطمة: «ائتني بزوجك وابنيك» فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فَدَكياً[٥] ثم وضع يديه عليهم، فقال: «اللهم إنّ هؤلاء آل مُحَمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل مُحَمّد، إنك حميد مجيد» قالت[٦]: فرفعت الكساء؛ لأدخل معَهم، فجذبه، وقال: «إنك على خير».

أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحَمّد بن الفضل، وأبو المظفر بن القشيري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا زهير، نا عفان، نا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، فذكره نحوه، وقال[٧]:

---

(١) في (د): (فأغرف). وما أثبته من (س، م). ومثله في جامع الأحاديث. وأغدف عليه ستراً: أرسله. اللسان (غدف) والحديث فيه. وفي المسند: (أغدق)

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٧.

(٣) في (س، م): (البرند) وهو تحريف.

(٤-٤) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٥) الفدكي: القطني. اللسان (فدك) وقيل: من غنائم فدك في خيبر.

(٦) في (س، م): (قال).

(٧) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم ٦٨٧٢.

«على مُحمّد وعلى آل مُحمّد».

قالا: وأنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا مُحمّد بن عبد الله الأسدي، نا سفيان عن[١] زُبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

[طرق أخرى لحديث أم سلمة رضي الله عنها]

أن النبي ﷺ جَلّل علياً وحَسناً وَحُسيناً وفاطمة كساءً ثم قال: «اللّهمّ هَؤلاءِ أهلُ بَيتي وَحامَّتي[٢]، اللّهمّ أذهبْ عَنهم الرِّجسَ وَطَهّرهُم تطهيراً»، قالت: - وقال ابن حمدان: فقالت - أم سلمة قلت: يا رَسُول الله أنا - وقال ابن المقرئ: وأنا - منهم؟ قال: «إنك إلى خير».

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الصمد بن مُحمّد بن عبد الله بن مندويه، أنا أبو الحسن علي بن مُحمّد بن أحْمَد الحسناباذي[٣]، أنا أبو الحسن أحْمَد بن مُحمّد بن الصلت الأهوازي، نا أبو العباس بن عقدة، نا عبد الله بن أسامة الكلبي وأبو شيبة، قالا: نا علي بن ثابت، نا أسباط، عن السُّدّي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت:

أَتَتْ فاطمة[٤] النَّبيَّ ﷺ بحريرةٍ[٥] فوضعتْها بين يديه فقال: «يا فاطمة ادع[٦] لي زَوجك وابْنيك» قالت: فدعوتهم فأكلوا وتحتهم كساء، فجمع الكسّاء عليهم ثم قال: «اللهمَّ هؤلاءِ أهلُ بَيْتي وَخاصَّتي أَذهبْ عنهُمُ الرِّجسَ وَطَهّرهم تطهيراً».

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المُظَفّر القُشيري، وأبو القاسم الشحامي، قالوا: أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو.

وأخبرتنا أم المجبتى قالت: قرئ على أبي القاسم السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ. قالا: أنا أبو يعلى[٧] نا حوثرة - زاد ابن حمدان: ابن أشرس أبو عامر - أخبرني - وقال ابن المقرئ، نا - عقبة - زاد الشحامي: ابن عبد الله - وقال: هو وابن المقرئ الرفاعي - عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ: [٢٥٥/ ب]

---

(١) في (س، م): (ابن)، وفي (د): «عن زيد»، والمثبت من مسند أبي يعلى ١٢/ ٤٥١، والخبر فيه.

(٢) الحامَّة - بفتح الحاء المهملة، وميم مشدَّدة مفتوحة -: خاصة الرجل من أهله وولده وذوي قرابته.

(٣) نسبة إلى حسنا باذ. وهي قرية من قرى أصبهان، خرج منها مجموعة من أهل العلم، انظر معجم البلدان ٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٤) في (س، م): (أتيت). وما أثبته مناسبٌ للسياق.

(٥) في (س، م): (بجريرة) بالجيم. والصواب ما أثبته. والحريرة: طعام يتّخذ من الدَّسم والدقيق. وقيل: هو الدقيق الذي يطبخ بلبن. اللسان (حرر).

(٦) كذا في الأصول، والوجه «ادعي».

(٧) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم ٦٧٦٠ من مسند أم سلمة رضي الله عنها، وعنه السيوطي في جامع الأحاديث ٦/ ١٦٧، رقم ١١٧٦١ من حديث أم سلمة أيضاً.

أن رَسُول الله ﷺ قال لفاطمة: «ائتني بزوجك وَابنَيْك» فجَاءت بهم، فألقى عليهم رَسُول الله ﷺ كسَاءً كان تحتي خيبرياً أصبناه من خيبر، ثم قال: «اللهمّ هؤلاء آل مُحمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل مُحمّد، كما جعلتها على آل إبراهيم». وقال الشَّحَّامي: على إبراهيم - «إنك حميد مجيد» قالت أم سلمة: فرفعت الكساء - وفي حديث الشّحامي: أحسبه قال: فأخذتُ بطرف الكساء - لأدخلَ معهم، فجذبه رَسُول الله ﷺ - زاد ابن المقرئ، والشحامي: من يدي - وقالوا: وقال: «إنّك على خيرٍ»[١].

[طريق آخر للحديث]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبد الله[٢]، حدثني أبي، نا عبد الله بن نُمير[٣]، نا عبد الملك، ابن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر:

أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة بُبرمة[٤] فيها خزيرةٌ[٥]، فدخلت بها عليه، فقال لها: «ادعي زوجَك وَابنيك» قالت: فجاء علي وَحسن وَحُسَين فدَخلُوا عَلَيْه، فجَلسُوا يَأكلُون من تلك الخزيرة، وَهوَ على منامة له على دكان، تحته كساء خيبري، قالت: وأنا في الحجرة أصَلي، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامَّتي، فأذهب عنهم الرجسَ وطهّرهم تطهيراً»[٦]، قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رَسُول الله؟ قال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير».

قال عبد الملك، وحدَّثني أبو ليلى، عن أمّ سلمة مثل حديث عطاء سواء.

---

(١) في النُّسخة: (د). بعد هذا الحديث تكرّر حديث أم سلمة عن شهر بن حوشب عن بلال بن مرداس المتقدم في الصفحة السابقة.

(٢) أخرجه أحْمَد في مسنده برقم ٢٦٥٧٠ من حديث أم سلمة.

(٣) في (د، س، م): (عمير). وأثبت ما في المسند، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٤٤: وهو: عبد الله بن نمير أبو هشام الهمْداني.

(٤) البُرمةُ: قدرٌ من حجارة، وقيل: القدرُ مطلقاً. اللسان (برم).

(٥) في (د): (حريرة). وأثبت ما في: (س، م) والمسند. والخزيرة: مرقة من الدسم والدقيق. اللسان (خزر).

(٦) تكرر قوله ﷺ في نسخة (ب) مرتين.

قال عبد الملك: وحدثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة بمثله سواء:

[طرق أخرى للحديث]

أَخْبَرَنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن مُحَمّد بن مُحَمّد العلوي بالكوفة، أنا أبو الفرج مُحَمّد بن أَحْمَد ابن علان الشاهد، أنا أبو الحسن مُحَمّد بن جعفر بن مُحَمّد بن الحسين بن هارون بن النجار النحوي، أنا أبو عبد الله مُحَمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي البزار، نا عباد بن يعقوب، أنا أبو عبد الرحمن - يعني المسعودي - عن كثير النواء[١] عن[٢] عطية[٣]، عن أبي سعيد قال:

نزلت هذه الآية في خمسة نفرٍ وَسَمّاهُم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في رَسُول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسَن والحسَين[٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقدة، نا يعقوب بن يوسف بن زياد، نا مُحَمّد بن إسحاق بن عمار، نا هلال أبو أيوب الصيرفي، قال:

سمعت عطية العوفي يذكر أنه سأل أبا سعيد الخدري عن قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فأخبره أنها أنزلت في رَسُول الله ﷺ وَعَلي وَفاطمة وَالحسَن والحُسَين.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الأديْب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى[٥]، نا مُحَمّد بن إسماعيل بن أبي سمينة، نا عبد الله بن داود، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة.

أن النبي ﷺ غطى على عليّ وفاطمة وحسنٍ وحسين كساءً، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي؛ إليك لا إلى النَّار». قالت أم سلمة: فقلت: يَا رَسُول الله وَأنا مَعَهُمْ؟ قالَ: «لا، وَأنْتِ على خَير».

أَخْبَرَناهُ عالياً أبو القاسمُ بن الحصين، أنا طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن [٢٥٦/أ]

(١) كُثَيّر النَّواء أبو إسماعيل، وقيل: كثيّر بن كثيّر. روى عنه ابن فضيل وعدّة، وقد ضعّفوه، أما هو فقد روى عن عطية العَوْفي. انظر الضعفاء للذهبي ٢/ ٥٣١.

(٢) في (س، م): (بن) وهو تحريف.

(٣) عطية بن سعد العوْفي الكوفي، أبو حسن، من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث انظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٥ - ٣٢٦، والضعفاء ٢/ ٤٣٦.

(٤) انظر تفسير الطبري ٢٢/ ٦. طبعة القاهرة. وأورد أحاديث كثيرة في هذا المعنى، وكذلك فيه أقوال أخرى.

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم ٦٧٣٧ من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

الحسن بن ميمون الحربي[١]، نا أبو غسان، نا فضيل - وهو - ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدري، عن أم سلمة قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قلت: يا رَسُول الله! ألستُ من أهل البيت؟ قال: «إنك إلى خير، إنّك من أزوَاج رَسُول الله ﷺ، قالت: وأهل البَيْت: رَسُول الله ﷺ وَعَلي وَفاطمة وَالحسَن وَالحُسَين».

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، نا أبو مُحَمّد الحسن بن علي - إملاءً - أنا عبيد الله بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جبير بن مُحَمّد الواسطي، نا مُحَمّد بن أيوب الصدفي، نا عبد الرحيم بن هارون، نا هارون بن سعد، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

سألته: من أهل البيت؟ فقال: النبي ﷺ وعلي وفاطمة وَالحسَن والحُسَين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله[٢]، حدثني أبي، نا أسود بن عامر، نا إسرائيل، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة، قال:

[حديث: بشارة جبريل للنبي ‘ بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة]

أتيت النبي ﷺ فصليت معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم تبعته، وهو يريد يدخل بعض حجره، فقام وأنا خلفه كأنه يكلّم أحداً قال: ثم قال: «من هذا؟» قلتُ: حُذيفة، قال: «أتدري من كان معي؟» [٣]قلت: لا، قال:[٣] «فإنَّ جبريل جاء يبشرني أنَّ الحسَن والحسَين سيدا شباب أهل الجنة» قال: فقال: حذيفة: فاستغفر لي ولأمي، قال: «غفر الله لك يا حذيفةُ ولأمِّكَ».

[طريق آخر للحديث]

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا إسماعيل بن مُحَمّد الصفار، نا مُحَمّد بن علي بن عفان، نا الحسن بن عطية أبو علي الكوفي، نا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال:

قالت لي أمي: متى عهدك بالنبي ﷺ فقلت: ما لي به عهدٌ مذ كذا وكذا، فنالت مني، قلت لها: دعيني، فإني آتيه وأصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي [ولك][٤] قال: فأتيته وهو يصلي المغرب فقال: «ما رأيتَ العارضَ الذي عرض لي»؟ قلتُ: بلى! قال: «فذاك ملكٌ لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، استأذن ربه - عز وجل - في السلام

(١) في (س، م): (الحريبي). وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٠.

(٢) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٢٣٣٩٠ من حديث حذيفة رضي الله عنه، وعنه الشعبي.

(٣-٣) ما بينهما ليس في: (ب، س، م).

(٤) زيادة يقتضيها سياق المعنى، وهي في المسند.

عليَّ، فسلَّم عليّ، وبشَّرني بأنّ الحسَن والحسَين سيدا شباب أهل الجنة، وأنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة »[١].

[طرق أخرى للحديث]

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني – فيما قرئ علي وأنا حاضر –، نا أبو بكر مُحَمّد بن إسماعيل بن العباس – إملاء – نا أبو بكر مُحَمّد بن مُحَمّد بن سليمان الواسطي – إملاءً سنة خمس وثلاثمئة – نا المسيب بن واضح، نا عطاء بن مسلم الخفاف أبو مُحَمّد الحلبي، عن أبي عمر[٢] الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان قال:

بتُّ عند رَسُول الله ﷺ لَيلةً فرأيت شخصاً، فقالَ لي النبي ﷺ: «هل رأيت»؟ قلت، نعم، قال: «فإنَّ مَلَكاً هَبَط عَليّ من السّماء لم يَهْبط عليّ إلا لَيلتي هذه، فبشّرني أنَّ الحَسَن والحُسَين سَيّدا شَبابِ أهْلِ الجنَّة». قال[٣]: وَحَدَّثونَا به [أنّه ﷺ][٤] قال: «وأبوهما خيرٌ منهما».

أَخْبَرَنَا[ملحق] أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا الحاكم أبو أَحْمَد، أنا أبو علي الحسن ابن[٥] محمد السكوني – بحمص – نا مسيَّب – يعني ابن واضح – نا عطاء بن مسلم الخفاف، نا أبو عمر[٦] الأشجعي،عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس ابن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان، قال:

كنت عند رَسُول الله ﷺ فرأيت عنده شخصاً فقال لي: «يا حذيفة هل رأيت»؟ قلت: نعم يا رَسُول الله! قال: «هَذا مَلَك لم يَهبِطْ منذُ بُعثت، أتاني الليّلَة فبشَّرني أنّ الحَسَن والحُسَين سَيّدا شَباب أهْل الجنّة». [٢٥٦/ ب]

قال عَطاء: وحدثونا أنه [ﷺ][٧] قال: «وَأَبُوهمَا خَيْر منهمَا».

أَخْبَرَنَا[ملحق] أبو مُحَمّد عبد الكريم بن حمزة السلمي، أنا أبو الحسن أَحْمَد بن عبد الواحد بن مُحَمّد السلمي، أنا جدي أبو بكر مُحَمّد بن أَحْمَد بن عثمان بن أبي الحديد، نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، نا الفضل بن يوسف القصباني بالكوفة، أنا مُخَوَّل بن إبراهيم، نا منصور بن أبي الأسود، عن ليثٍ، عن

(١) أخرجه أَحْمَد في مسنده أيضاً برقم ٢٣٣٨٩. من حديث حذيفة. وعنه زر بن حبيش.

(٢) في (ب، س، م): (أبو عمرو) وأثبت الصواب، وسيأتي.

(٣) القائل هو: عطاء بن مسلم الخفاف.

(٤) زيادة يقتضيها سياق المعنى.

(٥) كذا في الأصول، وفي الأسامي والكنى للحاكم ٤/ ٢٨٣: «أبو علي الحسين بن محمد السكوني».

(٦) قال الذهبي في الضعفاء ٢/ ٨٠٠: أبو عمر الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد. مجهول.

(٧) زيادة يقضيها سياق المعنى.

الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «الحسَنُ والحسَينُ سَيّدا شباب أَهلِ الجنّة»[إلى][(١)].

[حديث علي رضي الله عنه: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة]

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب[(٢)] أنا مُحَمّد بن أَحْمَد بن رزق[(٣)]، نا عبد الصمد بن علي بن مُحَمّد، نا الحسين بن سعيد بن الأزهر السلمي، حدثني قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي، نا أبو حفص الأعشى، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عن[(٤)] علي، قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «الحسَن والحسَين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خيرٌ منهما».

[عن طريق ابن عمر رضي الله عنهما]

أَخْبَرَنَا[ملحق] أبو القاسم الحسين بن الحسن بن مُحَمّد الأسدي، أنا علي بن مُحَمّد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن مُحَمّد بن يحيى بن ياسر الجوبري[(٥)]، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو مُحَمّد القاسم بن موسى بن الحسن الأشيب، حدثني محمد بن عبد الملك الدقيقي بواسط، ومُحَمّد بن موسى القطان، قالا: نا المعلى بن عبد الرحمن، نا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

قال النبي ﷺ: «ابناي هذان[(٦)] الحسَن والحُسَين سَيّدا شبابِ أَهْلِ الجنّة، وَأَبُوهُمَا خَيْر منهُما»[إلى][(٧)].

[عن طريق جابر رضي الله عنهما]

أخبرنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمّد الحسن[(٨)] بن علي، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمّد بن سعد، أنا مُحَمّد بن عبد الله الأسدي، نا شريك، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر: قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «من سرَّهُ أن ينظر إلى سيّد شباب أهلِ الجنَّة فلينظرْ إلى الحسن ابن علي».

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم ٢٦١٠ و٢٦١١ من حديث علي. وكذلك البغدادي في تاريخه ١/ ١٤٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١/ ١٤٠.

(٣) في (د): (رزيق). وأثبت ما في: س،م، وتاريخ بغداد.

(٤) سقطت من: (س، م).

(٥) في (د): (الجريري) و(س، م): (الحريري) والصواب ما أثبته، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٥. وهي نسبة إلى جوبر: قرية من غوطة دمشق. وقد نسب إليها جماعة من المحدثين. منهم أبو الحسن.. يعني هذا. انظر معجم البلدان ٢/ ١٧٦.

(٦) في الأصول: (ابنيّ هذين).

(٧) تقدم تخريجه.

(٨) في (س، م): (الحسين) وهو غلط. وهو أبو مُحَمّد الجوهري. وقد مرّ وسوف يمر.

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن العطار، أنا الشريف أبو الفضل مُحَمّد بن الحسن بن الفضل بن المأمون.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو المظفر عبد الله بن شبيب إملاءً.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري(١)، وأبو علي بن المسلمة، وأبو الفضل بن البقال، وطاهر بن الحسين القوَّاس، وعاصم بن الحسن، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وطراد بن مُحَمّد.

ح وأَخْبَرَنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أَحْمَد، وأبو مُحَمّد هبة الله بن أَحْمَد، وأبو الحسن علي بن مُحَمّد بن يحيى، وزوجه شهدة بنت أَحْمَد بن الفرج، قالوا: أنا طراد بن مُحَمّد، قالوا: أنا أبو الفتح هلال بن مُحَمّد بن جعفر البغدادي - بها - قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش، نا إبراهيم بن مجشر، نا وكيع بن الجراح، نا الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط قال:

اطّلعَ الحسَنُ بن عَلي من بَاب المَسجد، فقال جابر بن عَبْد الله: مَن أحَبّ أن ينظرَ إلى سَيّد شباب أهْل الجنة فلينظر إلى هَذا. سَمعته من رَسُول الله ﷺ[ك].

وفي[ملحق] حَديث الحَلال:

عبد الرحمن بن سابق، وهو وهمٌ.

رواه غير إبراهيم، عن وكيع فقال:

الحسين. وهو الصواب[ك].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين مُحَمّد بن أَحْمَد بن مُحَمّد بن أَحْمَد بن حسنون، أنا علي بن عمر الحربي السكري، نا مُحَمّد بن مُحَمّد بن سليمان، نا مُحَمّد بن حميد(٢)، نا أبو تُمَيْلَة(٣)، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال النبي ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَينُ سَيّدا شَباب أهْل الجنة». [٢٥٧/أ]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله(٤)، حدثني أبي، نا مُحَمّد بن عبد الله بن الزبيري(٥)، نا يزيد بن مَرْدَانبة، نا ابن أبي نُعْم(٦).

(١) في (د): (البُسر). وأثبت ما في: (س، م). وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٢.

(٢) في (س، م): (عبيد) وأثبت الصواب، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٠٣.

(٣) في (س، م): (أبو نُميلة) تصغير نملة. وأثبت الصواب، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٩/ ٢١٠.

(٤) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ١٠٩٩٩ من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

(٥) في (ب، س، م): (الزبير) وأثبت الصواب، وهو كذلك في المسند.

(٦) في (د، س، م): (نعيم) وهو تحريف. وابن أبي نُعْم هو: عبد الرحمن بن أبي نُعْمْ البجليّ الكوفي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٢.

ح قال[١]: وحدثني أبي، نا أيوب[٢]، نا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم.

[عن طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه]

ح وأَخْبَرَناه عالياً أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو مُحَمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو نعيم، نا يزيد بن مردانبة، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «الحسَنُ والحُسينُ سَيّدا شبابِ أهْلِ الجنة».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو القاسم بن أبي الفضل، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أَحْمَد بن عدي[٣]، نا إسحاق بن حمدان البلخي[٤]، نا حم[٥] بن نوح، نا حبيب بن أبي حبيب، نا الزبير بن سعيد، نا حميد، عن أنس قال:

[عن طريق أنس رضي الله عنه]

قال رَسُول الله ﷺ: «الحسَن والحسَين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو القاسم، أنا أبو عمرو[٦] عبد الرحمن بن مُحَمّد الفارسي، أنا عبد الله بن عدي[٧]، نا مُحَمّد بن أَحْمَد بن أبي مقاتل، نا إبراهيم بن صدقة العامري، نا يغنم[٨] بن سالم بن قنبر، قال: سمعت أنس ابن مالك قال:

سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «الحسَن والحسَين سيدا شباب أهل الجنة»[لك].

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا مُحَمّد بن إسحاق العبدي، أنا خيثمة بن سليمان، نا ابن أبي غَرَزَة[٩]، نا مخول، عن عمرو بن شمر، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي وائل أن ذا الكلاع زعم أنه سمع جهماً يقول:

سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «إنّ حَسناً وَحُسيناً سَيّدا شَبابِ أهْلِ الجنّة» في حديث طويل[١٠].

---

(١) يعني: عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل. انظر المسند رقم ١١٧٧٧.

(٢) في المسند: (أبو نعيم).

(٣) انظر الكامل في الضعفاء ٢/ ٤١٣.

(٤) في (س، م): (البلي).

(٥) في الكامل في الضعفاء: (دهم). وهو تحريف. انظر الإكمال ٢/ ٢٨٩.

(٦) سقط من: (س، م).

(٧) انظر الكامل في الضعفاء ٧/ ٢٨٤.

(٨) في (س، م): (نعيم) وأثبت ما في الكامل في الضعفاء.

(٩) في (س، م): «ابن أبي عور». وفي الإصابة ١/ ٢٥٥: (ابن أبي عزرة)، والمثبت من (د)، وأسانيد مماثلة في الكتاب منها ٥٠/ ٣٣٨ (ط المجمع)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣٩ وهو أحمد ابن حازم بن محمد. وهو مذكور في جملة من روى عنهم خيثمة في ٢٠/ ٥٣٩ (ط المجمع).

(١٠) أخرجه ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٥٥ في ترجمة (جهم).

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحامي، أنا أبو نصر بن موسى، أنا أبو زكريا الجويني، أنا عبد الله بن مُحَمّد ابن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد. عن ابن أبي نعم البجلي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

«الحسَن والحسَين سيدا شباب أهل الجنة»(١).

قال سُفيان: وَقال داود بن أبي هند، عن الحسن قال:

قال رَسُول الله ﷺ للحسن بن علي: «إنّ ابني هَذا سَيّدٌ، وَيُصْلح الله به بَين فئتين من المُسْلمين»[ك][٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو القاسم بن حَبَابة إملاءً.

[حديث: الولد مجبنة مبخلة]

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي(٣)، وأبو العباس أَحْمَد بن مُحَمّد بن أبي سعيد المنقي، قالا: نا أبو الحسين ابن المهتدي، أنا أبو بكر مُحَمّد بن يوسف بن مُحَمّد العلاف، قالا: نا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمّد، نا عبد الله ابن عون الخراز(٤)، نا إسماعيل بن عياش، حدثني - وقال ابن حبابة، أنا - عبد الله بن عثمان بن خثيم(٥)، عن سعيد بن [أبي](٦) راشد، عن يعلى - زاد ابن العلاف: ابن مرَّة(٧) - قال:

جاء الحسَن والحسَين يسعيان(٨) إلى رَسُول الله ﷺ فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه، وأخذ الآخر فضمهُ إلى إبطه الآخر، وقال: «هَذان ريحَانتاي من الدُّنيَا، من أحَبَّني فليُحبَّهما»(٩).

ثم قال: «الوَلدُ مَبْخَلةٌ مَجْبَنةٌ مَجْهَلةٌ».

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود بن عمرو، نا إسماعيل بن عياش، حدثني عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن سعيد بن أبي

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥١. عن أبي سعيد مرفوعاً.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) في (س، م): (المرزقي). وهو غلط، وقد مرّ.

(٤) في (د): (الحرار)، وفي (س، م): (الحزاز). وأثبت ما في تقريب التهذيب لابن حجر.

(٥) في (س، م): (خيثم).

(٦) يقال فيه: سعيد بن راشد، وسعيد بن أبي راشد، انظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٩٨.

(٧) في الأصول: «ابن أمية» وصححت في (ب) في الهامش إلى: «ابن مرة». ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٣، والإصابة ٦/ ٣٥٣ رقم (٩٣٦٣).

أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ١٧٥٧٣ من حديث يعلى بن مرة، والزيادة منه.

(٨) في المسند (يستبقان).

(٩) هذا القسم من الحديث ليس في المسند.

راشد، عن يعلى بن مرة، قال:

جَاء الحسَن والحسَين يسعيان إلى رَسُول الله ﷺ، فجاء أحدهما قبل الآخر، فجعل يده في رقبته، ثم ضمه إلى إبطه، ثم جاء الآخر فجعل يده الأخرى في رقبته، ثم ضمه إلى إبطه، ثم قبَّل هذا، ثم قبَّل هذا، ثم قال: «إنّي أحبُّهمَا فأَحبَّهما» ثم قال: «أيُّها النّاسُ إنّ الوَلد مَبخلةٌ مجبنةٌ مجهلةٌ»(١). [٢٥٧/ ب]

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أَحْمَد بن الحسن(٢)، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني ابن زنجويه، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن خثيم، عن مُحمّد بن الأسود بن خلف، عن أبيه:

أن النبي ﷺ أخذ حسناً فقبله ثم أقبل عليهم فقال: «إنّ الوَلدَ مَبْخَلةٌ مَجْبَنةٌ»(٣).

أَخْبَرَنا أبو نصر أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن رضوان، وأبو غالب أَحْمَد بن الحسن، وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد بن نجا، قالوا: أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن جعفر، نا العباس بن إبراهيم القراطيسي، نا مُحمّد بن إسماعيل الأحمسي، نا أسباط، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: [حديث: الحسن والحسين يثبان على ظهر النبي ﷺ وهو يصلي]

كان رَسُول الله ﷺ يُصَلّي صَلاة العشاء، وكان الحسَن والحُسَين يثبان على ظهره، فلَمّا صَلّى قال أبو هريرة: يَا رَسُول الله ألا أذهَبُ بهمَا إلى أمّهما؟ فقال رَسُول الله ﷺ: «لا» [قال:](٤) فبرقت برقةً فما زالا في ضوئها حتى دخلا إلى أمّهما(٥).

وأَخْبَرَنا أبو البقاء هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن أَحْمَد بن البَصِيْداني(٦)، أنا أبو مُحمّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن مُحمّد البارع، وأبو غالب أَحْمَد بن الحسن، قالا: أنا الحسن بن غالب بن المبارك، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم ١٨١٥٩ من حديث يعلى.

(٢) في (د): (الحسين).

(٣) مَبْخلَةٌ، مجبنة، مَجْهَلَةٌ: مَفْعَلَةٌ من البخل والجبن والجهل - أي مظنَّة ذلك، ويحمل أبويه عليها. انظر النهاية في غريب الحديث ١/ ١٠٢.

(٤) زيادة يقتضيها سياق المعنى، والقائل: أبو هريرة رضي الله عنه.

(٥) رواه الحاكم ٣/ ١٦٧ وصححه.

(٦) اضطرب ضبط هذه النسبة في النسخ الخطية والمطبوع، والصواب ما أثبته، وهي نسبة إلى بَصيدا من قرى بغداد، انظر معجم البلدان ١/ ٤٤٢ ولب اللباب في تحرير الأنساب، باب الباء والصاد. وفيه: (البَصِيْد اي).

[طريق آخر له]

ح و أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم ابن البُسري[١]، وأبو محمد بن أبي عثمان، قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر، نا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى، نا عبيد الله بن أسباط الكوفي، نا أبي، نا كامل أبو العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

صَلّى النبيّ ﷺ صَلاة العشاء قال: فجعل الحسَن وَالحسَين يثبان عَلى ظهره، فلما قضى الصّلاة قال أَبُو هُريرَة: يَا رَسُول الله! ألا أذهب بهمَا إلى أمّهمَا؟ قال: فبرقت برقة فلم يزالا في ضوْئها حتى دَخلا على أمّهمَا.

[طريق ثالث للحديث]

[٢]أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعيد الجنزرودي، أنا أبو عبيد الله محمد بن علي بن المؤمل المزكي، أنا جدّي أبو الوفاء المؤمل بن الحسن، نا أحمد بن منصور الرمادي أنا أبو أحمد، نا كامل عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ في صلاة العشاء، فكان إذا سجد ركب الحسَن والحسَين على ظهره، فإذا رفعَ رأسه رفع رفعاً رفيقاً، ثم إذا سجد عادا، فإذا قضى صلاته أقعدهما في حجره. فقال أبو هريرة: فقمت إليه، فقلت: يا رسول الله ألا أذهبُ بهما إلى أمّهما؟ قال: فبرقت برقة، فلم يزالا في ضَوْئها حتى دخلا على أمّهما[٢].

[حديث: أخذ النبي ﷺ الحسن والحسين وهو يخطب]

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس المؤدب، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، نا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، أنا جدي الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة[٣]، نا عبدة بن عبد الله الخزاعي، أنا زيد بن الحباب، عن حسين - وهو ابن واقد - حدثني عبد الله ابن بريدة، عن أبيه قال:

كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسَن والحسَين عليهما قميصَان أحْمَران يَعثُران وَيقومَان، فنزلَ فأخذهُمَا، فوضَعهُما بَيْن يديه. ثم قال: «صدق الله ورسوله ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ٦٤/ ١٥] رأيت هذين فلم أصبر» ثم أخذ في خطبته.

[طريق آخر للحديث]

أخبرتنا به أمّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على أبي القاسم سبط بحرويه، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، أنا أبو خيثمة، نا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال:

كان رسول الله ﷺ يخطب فجاء الحسن والحسين، وعليهما قميصان أحمران،

---

(١) تقدم الكلام في تصحيح هذه النسبة.

(٢-٢) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٦/ ٤٦٠ برقم ١٧٠٠.

يعثران ويقومان، فنزل النبي ﷺ إليهما فأخذهما، فوضعهما في حجره على المنبر، فقال صدق الله: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رأيت هذين الصَّبيين فلم أصبر عنهما»[١]، ثم أخذ في خطبته.

[٢٥٨/أ] أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن أبي معشر، عن محمد الضَّمري[٢]، عن زيد بن أرقم قال:

[طريق آخر للحديث] خرج الحسن بن علي وعليه بُردة، وَرَسُول الله ﷺ يخطب، فعثر الحسن؛ فسقط، فنزل رَسُول الله ﷺ من المنبر، وَابتدرَهُ الناس، فحملوه، وتلقّاهُ رَسُولُ الله ﷺ فحمله، وَوَضعهُ في حِجْره، وقال رَسُول الله ﷺ: «إنّ الوَلد لفتنَةٌ، وَلقد نزلتُ إليْه وَمَا أدْري أينَ هو»[٣].

[حديث أنس: النبي ﷺ يسجد والحسن على ظهره] أَخْبَرَنا[ملحق] أبو محمد بن الأكفاني، أنا الحسن بن محمد العدل، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه، نا القاضي أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي، نا حمدون بن أحمد السمسار، نا عبيد الله بن معاذ العنبري أبو عمرو، نا أبي، نا الأشعث، عن الحسن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - يعني أنس بن مالك - قال:

لقد رَأيتُ النَّبي ﷺ والحَسَنُ عَلى ظَهْره، فإذا سَجد نحّاه، فإذا رَفع رَأسه - يعني - أعاده[إلى].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، حدثني جدي، نا يزيد بن هارون.

ح قال: ونا أحمد بن يحيى القطان، نا وهبُ بن جرير، قالا: أنا جرير بن حازم، نا محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه قال:

[طريق آخر للحديث] خَرَجَ عَلينا رَسُول الله ﷺ في إحدى[٤] صلاتي العشيّ، الظهر أو العَصر، وَهوَ حَامل حَسَناً أو حُسَيناً، فتقدم النبي ﷺ فوَضعَه، ثم كبَّر في الصلاة، فَسجَد بَين ظهري صَلاته سجدة أطالهَا، فقال أبي: فرفعت رَأسي؛ فإذا الصّبي عَلى ظَهر رَسُول الله ﷺ، وَهوَ ساجد، فرَجعت في سُجودي، فلمَا قضى رَسُول الله ﷺ الصّلاة، قال

(١) في (د): (عليهما).

(٢) في (س، م): (الصيرفي) وأثبت ما في (ب) والبداية والنهاية ٨/ ٣٧.

(٣) قال ابن كثير: «وقد رواه محمد الضَّمْري، عن زيد بن أرقم، فذكر القصة للحسن وحده».

(٤) في (س، م): (أحد).

الناسُ: يَا رَسُولَ الله إنّك سَجدتَ بَين ظهري صَلاتك سَجدةً أطلتها حتى ظننا أنّه قد حدث أمرٌ، أو أنّه يُوحَى إليك؟ قال: «كلُّ ذلك لم يَكُن، ولكنّ ابني ارتحلني، فكرهتُ أن أُعجِّلَهُ حتى يقضيَ حَاجَته»(١). وهذا لفظ حديث يزيد بن هارون.

[طريق آخر للحديث]

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو الحسن بن المسلَّم، أنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد الحلبي، أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي، نا محمد بن غالب، نا موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري، نا جرير بن حازم، نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه قال:

صلى النّبي ﷺ بأصحابه، فلما سجد وثب الحسن على ظهره، فلم يزل حتى نزل، فلما فرغ من صلاته قيل: يا رسول الله! طوَّلت بنا. قال: «إنَّ ابني هذا ارْتحلني، وَإنّي كرهت أن أنزله حَتى يَقضي حَاجته».

قال: ونا محمد، نا عفان، نا مهدي بن ميمون، نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد - ولم يذكر أباه - نحوه[الى](٢).

[حديث النبي ﷺ: نعم الراكبان هما]

أَخْبَرَنا أبو طاهر بن الحنّائي(٣)، أنا أبو علي أحمد وأبو الحسن(٤) محمد ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر، قالا: أنا أبو بكر يوسف بن القاسم، نا أبو عبيد الله الحسين بن محمد بن مصعب البجلي - بالكوفة -، نا علي بن داود صاحب قنطرة بردان(٥)، نا يزيد بن خالد، نا مسروح أبو شهاب، نا الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

دخلت على النبي ﷺ وهوَ حَامل الحسَن والحُسَين على ظهره، وَهوَ يمشي بهمَا فقلت: نعم الجَمل جملكما. قال رسول الله ﷺ: «نعم الراكبان هما»(٦).

[٢٥٨/ ب]

[طريق آخر للحديث]

أَخْبَرَناهُ أبُو غالب بن البنّا، أنا أبُو مُحمّد الجوهري(٧)، نا أبي أبو الحسَن بن عَلي بن مُحمّد الجوّهري، نا إبراهيم بن علي الهجيمي - بالبصرة - نا علي بن داود القنطري - ببغداد - نا يزيد بن خالد بن يزيد بن

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٢٧٧١٨ من حديث شداد بن الهاد.

(٢) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥٧، والبداية والنهاية ٨/ ٣٧.

(٣) في (س، م): (الحقاني) وهو تحريف. انظر الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٤٣.

(٤) في (س، م): (الحسين).

(٥) في (س، م): (بزدان) وهو وهْمٌ. وقنطرة بردان محلة ببغداد، ونسب إليها جماعة وافرة من أهل الحديث . منهم: علي بن داود أبو الحسن التميمي القنطري.. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٠٥.

(٦) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٤٧١٤، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٩. ومسروح أبو شهاب مُتكلَّم فيه. انظر البداية والنهاية ٨/ ٣٨ أيضاً.

(٧) سقطت من: (س، م).

موهب، نا أبو شهاب مسروح، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

دَخلت على رَسُول الله ﷺ وَالحَسَن والحُسَين على ظهْره، وهو يمشي بهمَا عَلى أربعٍ ، وهو يقول: «نعْمَ الجَملُ جملُكما، وَنعمَ العِدْلان أَنتُما»(١).

[طريق آخر للحديث]

وأخبرناه[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي(٢)، نا عمران بن موسى بن فضالة(٣)، نا عيسى بن عبد الله بن سليمان، نا أبو شهاب مسروح، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربَع، وَعَلى ظهره الحَسَن والحُسَين، وهو يقول: «نعمَ الجملُ جملكُما، ونعم العدْلان أنتما»[الى].

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن حمد بن منصور، والحسين بن طلحة بن الحسين، وفاطمة بنت محمد بن أحمد، قالوا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو هشام، نا أبو عامر، نا زمعة – هو ابن صالح – عن سلمة بن وهرام(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

خَرَجَ النبي ﷺ حَاملَ الحسنِ على عَاتقه، فقال له رَجُل: يَا غلام نعمَ المركبُ ركبتَ، فقال النبي ﷺ: «وَنعم الراكبُ هو»(٥).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب محمد بن محمد، أنا أبو بكر الشافعي، حدثني عبد الله ابن ياسين، نا الزيادي، نا معتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن أُسَامة:

[حديث: اللهم ارحمهما فإني أرحمهما]

أن النبي ﷺ كان يُقعدُه على فخذه، وَيُقعد الحسنَ على الفخذ الأخرى، ثمّ يضمّهمَا ويقول: «اللّهمّ ارحمهمَا فإنّي أرْحمهمَا»(٦).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب.

ح وأنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد

---

(١) أخرجه في مجمع الزوائد ٩/ ١٨٢، وهو في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥٦.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٥٩.

(٣) سقطت من: (س، م). وهي في الكامل لابن عدي.

(٤) في (د): (زهرام).

(٥) لم أقع عليه في مسند أبي يعلى وأخرجه الترمذي برقم ٣٧٨٤ في المناقب، باب: مناقب أبي محمد الحسن.. وفيه:

«هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه. وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٨٥.

(٦) تقدم تخريجه.

[حديث:أنا حرب لمن حاربهم]

الجوهري، قالا: أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد[١]، حدثني أبي، نا تليد بن سليمان، نا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال:

نظر رسول الله ﷺ - وفي حديث ابن الحُصَين: النبي ﷺ - إلى عَليّ وَالحسَن وَالحُسَين وفاطمة فقال: «أنا حَربٌ لمن حاربَكُم، سلمٌ لمن سالمَكُم».

رواه الهيثم بن جميل، وأحمد بن حاتم الطويل عن تليد.

[طرق أخرى للحديث]

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ نا[٢] أحمد بن محمد التميمي بالكوفة، نا المنذر بن محمد المنذر، نا أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد بن الجهم، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال:

إنّي لعندَ رَسُول الله ﷺ إذ مَرّ عَليٌّ وَفاطمةُ وَالحسَنُ وَالحُسَينُ فقال رَسُول الله ﷺ: «أنَا حَربٌ لمن حَاربَهم سِلْمٌ لمن سَالمُهُم».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ الإمام، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبي الرجال الصالحي ، نا أبو فَرْوة، نا أبو بشر البصري، نا علي بن قادم، ومالك بن إسماعيل، قالا: نا أسباط بن نصر، عن السدّي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم:

أن النبي ﷺ قال لعَلي وَفاطمة والحسن والحسين : «أنا حَربٌ لمن حَاربَهم، وَسِلْمٌ لمن سَالمَهُم».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص[٣]، نا أحمد بن محمد بن محمد الباغندي، نا محمد بن علي بن خلف العطار، نا الحسن بن صالح بن أبي الأسود، نا سليمان ابن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح، عن جده، عن زيد بن أرقم، قال:

[٢٥٩/أ]

وقف النبي ﷺ على بَيْتٍ فيه عليٌّ وَفَاطمةُ وَحسنٌ وحسَينٌ فقال: «أنا حَربٌ لمن حَارَبْتُم، سَلمٌ لمن سالَمْتُم»[٤].

[حديث: الحسن منّي والحسين من عليّ]

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا يحيى بن أبي طالب، نا الليث بن سعد بن منصور، نا محمد بن مصفَّى الحمصي أبو عبد الله، عن بقية بن

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٩ وحسَّنه، وهو في تاريخ بغداد ٧/ ١٣٧ في ترجمة تليد بن سليمان.

(٢) سقطت من: (س، م).

(٣) في (س، م): (المخلّصي)، وما أثبته الصواب. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٨.

(٤) في (س، م): (سالمكم).

الوليد عن بَحِير[١] بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب قال:

سمعت رسول الله ﷺ يَقُول: «الحسَنُ مني وَالحسَينُ من علي»[٢].

[طرق أخرى للحديث]

أَخْبَرَناهُ عالياً أبو علي الحداد في كتابه، - ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه - أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد[٣]، نا أحمد بن عبد الوهاب، نا أبي.

ح قال: وحدثنا عثمان بن خالد بن عمرو السلمي الحمصي، نا أبي.

ح قال: ونا إبراهيم بن محمد بن عرق، نا محمد بن مصفّى، قالوا: نا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب، قال:

قال رسول الله ﷺ: «حسَن مني وَالحُسين من علي».

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا محمد بن حميد بن المجدر[٤]، نا محمد بن حميد، نا هارون بن المغيرة، عن عنبسة، عن الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن البراء بن عازب، قال:

قالَ النبي ﷺ للحسن والحسين: «هَذا مني وَأنا منه، وَهوَ يَحرمُ عليْه مَا يَحرم عليّ».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري.

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، أنا أبي أبوطاهر، قالا: أنا إسماعيل ابن الحسن بن عبد الله، نا أبو عيسى أحمد بن إسحاق بن عبد الله الأنماطي، نا يحيى بن أبي طالب، أنا بكر بن بكار، نا عبد الله بن عون، عن عمير بن إسحاق، قال:

[حديث أبي هريرة: يقبّل سرّة الحسن]

كنت أمشي مَع الحسَن بن علي في بَعض طُرق المدينة، فلقيَه أَبُو هُريرَة فقال له: أرني أقبّل منك حَيث رَأيت رَسُول الله ﷺ قَبَّل، قال: فقال بقميصه، فكشف عن سرته، فقبَّلها[٥].

---

(١) في (س، م): (يحيى بن سعد). وهو تصحيف، والمثبت من (د)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١/ ٢٠٩ رقم (١٨٧٥)، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٤٨، وتبصير المنتبه ١/ ٦٠، وتاج العروس (بحر).
فهو: بحير بن سعيد أبو خالد الحمصي، روى عن خالد بن معدان، وعنه: بقية بن الوليد.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم ١٧١٨٩ من حديث المقدام بن معدي كرب.
قال الذهبي في السير ٣/ ٢٥٨: «رواه ثلاثة عنه، وإسناده قوي». وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٣٨:«فيه نكارةٌ لفظاً ومعنى».
قلت: وبقية بن الوليد كان يدلّس عن قوم متروكين. انظر الضعفاء ١/ ١٠٩.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٢٦٨ برقم ١٧٣٩١.

(٤) في (س، م): (المحذّر) وهو تحريف، وأثبت الصواب، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٦.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٧٤٦٦ من حديث أبي هريرة. وفي مواضع أخرى.

(١أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب.

ح وأخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد، قالا:

أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن عمير ابن إسحاق قال: كنتُ مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال: [طرق أخرى عديدة للحديث]

أرني أُقَبِّلُ حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبّل، فقال بقميصه قال: فقبل سرّته١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي، أنا أبو بكر، نا عبد الله[٢]، حدثني أبي، نا إسماعيل - يعني ابن عُلية - عن أبي عون[٣]، عن عمير بن إسحاق، قال:

رَأيت أبَا هرَيرة لقي الحسَن بن علي فقال له: اكشف عن بَطنك، حَيثُ رَأيتُ رَسُول الله ﷺ يُقبّل منه، قال: فكشف عن بَطنه، فقبَّله.

أخبرتنا أم البهاء، فاطمة بنت محمد، قالت: أنا عبد الرحمن بن أحمد، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد ابن هارون، نا أبو كريب، نا ابن المبارك، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال:

رَأيت أبَا هرَيرة، قال للحسَن بن علي: أرني المكان الذي قبّله رَسُول الله ﷺ قال: فرفع قميصَه فقبَّل سرَّته.

وأخبرناه عالياً أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وأبو محمد بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، نا أبو عاصم - وهو الضحاك ابن مخلد - عن ابن عون عن[٤] عمير بن إسحاق، أن أبا هريرة لقي الحسن - يعني ابن علي بن أبي طالب - فقال:

ارفع ثوبك حتى أقبّل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبّل. فرفع عن بطنه، فوضع فمه على سرَّته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[٥]، حدثني أبي، نا هاشم بن القاسم، نا حريز[٦] .....

(١-١) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم ١٠٣٣٠ من حديث أبي هريرة.

(٣) في (س، م): (عوف) والصواب ما أثبته، كما في المسند.

(٤) في (س، م): (بن) وهو غلط.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده برقم ١٦٨٤٨ من حديث معاوية رضي الله عنه.

(٦) في (س، م): (جرير)، وفي (د): «حريز»، والمثبت من مسند أحمد ٢٨/ ٦١ (طبعة الرسالة)، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٦٨، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٧٩. وفي تهذيب التهذيب ١/ ٤٦٥.

[حديث: رأيت رسول الله ﷺ يمصُّ لسانه - يعني - الحسن]

عن [١] عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي [٢]، عن معاوية قال:

رَأيت رَسُول الله ﷺ يَمصُّ لسَانه، أوْ قالَ شفتيه - يَعني الحسَن بن علي - وَإنه لن يُعذَّب لسَان أو شفتان مَصَّهمَا رَسُول الله ﷺ.

[٢٥٩/ ب]

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني - إملاءً - نا أحمد بن بديل الأيامي، نا مفضل ابن صالح، نا جابر، عن أبي جعفر، قال:

[حديث: بينما الحسن مع رسول الله ﷺ إذ عطش]

بَينما الحسَن مع رَسُول الله ﷺ إذ عَطش، فاشتدّ ظمؤهُ، فطلب له النّبيُّ ﷺ ماء فلم يَجدْ، فأعطَاهُ لسَانه فمصَّه حتى روي.

أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد [٣]- نا الحسين بن إسحاق التَّستُري، نا يوسف بن سلمان المازني، نا حاتم بن إسماعيل، نا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رسول الله ﷺ، عن أبي هريرة:

[طريق آخر للحديث]

أنّ مروان بن الحكم أتى أبَا هُريرة في مَرَضه الذي مات فيه. فقَال مَروَان لأبي هُريرَة: مَا وَجدتُ عليك في شيء منذ اصْطَحبنَا إلا في حبّك الحسَن والحُسَين. قال: فتحفَّزَ أبُو هريرة، فجلسَ فقال: أشهدُ لقد خرجنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ حتى إذا كنّا ببعض الطريق، سمعَ رَسُول الله ﷺ صَوتَ الحسَن والحُسَين وهمَا يَبكيان - وَهمَا مَع أمّهمَا - فأسرَع السّيرَ حتى أتاهما فسمعته يَقول: «مَا شأنُ ابنيَّ؟» فقالت: العطش. قال: فأخلف [٤] رَسُول الله ﷺ إلى شَنَّةٍ [٥] يتوضأ بها، فيها ماء [٦]، وكان الماء يومئذ أعذاراً [٧]، وَالنّاس يُرِيُدون الماء، فنادى: «هل أحد منكم معه ماء»؟ فلم يبق أحَد إلا

---

(١) في (س، م): (بن)

(٢) في (س، م): (الحرشي). وأثبت ما في المسند أيضاً.

(٣) أخرجه الطبراني - سليمان بن أحمد - في المعجم الكبير ٣/ ٤٣، والسيوطي في جامع الأحاديث ٥/ ٦٥٥ الحديث رقم ١٠٨٤٠ من حديث أبي هريرة.

(٤) أَخْلَفَ: أهوى بيده إلى الخلف ليأخذ من رحله شيئاً. اللسان (خلف). والنهاية في غريب الحديث ٢/ ٦٩.

(٥) الشَّنَّةُ: القربة الخلقُ. اللسان (شنن).

(٦) كذا في الأصول، وفي جامع الأحاديث: «يتوضأ منها فلم يجد فيها ماءً».

(٧) اللفظة غير واضحة في (د)، وفي (س، م): «اعذارا»، وأثبت ما في مختصر تاريخ ابن عساكر، وجامع الأحاديث. وجاء في اللسان (ع ذ ر): اعتذرت المياه: إذا انقطعت.

أخلف يده إلى كلاله[١] يَبتغي الماء في شنّه، فلم يجد أحدهم قطرة. فقال رَسُول الله ﷺ: «ناوليني أحدهما» فناوَلته إيّاه من تحت الخدر، فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته، فأخذه فضمه إلى صَدره، وَهو يصغو مَا يَسكت، فأدلع[٢] له لسَانه فجعَل يَمصّه حتى هدأ وَسَكن، فلم أسمعْ له بكاء، وَالآخر يَبكي كما هوَ مَا يَسكت، فقال: «ناوليني الآخر» فناولته إيّاه ففعَل به كذلك، فسكتا فما أسمَع لهما صَوتاً، ثم قالَ: «سيرُوا». فصُدِّعْنَا[٣] يميناً وشمالاً عن الظعَائن حتى لقيناه على قارعة الطريق، فأَنا[٤] لا أُحُبّ هَذين؟ وقد رَأيت هَذا من رَسُول الله ﷺ؟.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن علي ابن الحسن بن علان بن عبد الرحمن الحراني الحافظ، أنا محمد بن سفيان المصيصي.

ح وأخبرناه عالياً أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم القارئ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور، نا الحاكم أبو محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أنا أبو يوسف محمد بن سفيان الصفار - بالمصِّيصة - نا اليمان بن سعيد، نا الحارث بن عطية، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن أنس قال:

رأيت رسول الله ﷺ يفرج بين رجلي الحسن ويقبّل ذَكَره.

[حديث: النبي ﷺ يحمل الحسن على عاتقه ولعابه يسيل عليه]

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله[٥] حدثني أبي، نا وكيع، نا حماد بن سلمة، عن محمد [يعني ابن زياد][٦] عن[٧] أبي هريرة قال:

رأيت رسول الله ﷺ حاملَ الحسَن بن علي على عَاتقه، وَلعَابُه يسيلُ عَلَيْه.

[حديث: النبي ﷺ يمصُّ لعاب الحسن والحسين...]

أخبرنا أبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعَد، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنَا أبُو حَفص بن شَاهين، نَا محمّد بن هَارون بن حُميد البَبع إملاءً، نا الحسَن بن حمّاد سجَّادة، نَا يَحيَى بن يَعْلَى الأسلمي، عن سُفيان بن عيينة، عَن أبي مُوسى، عَن أبي حَازم، عَن أبي هُريرة قال:

رَأيتُ رَسُول الله ﷺ يَمصّ لعابَ الحسَن والحُسين كما يمصّ الرجل التمرة.

---

(١) في المعجم الكبير: «كلابه».

(٢) أدلعَ لسانه: أخرجه. اللسان (دلع).

(٣) أي: تفرّقنا.

(٤) كذا في الأصول والمعجم الكبير ومختصر ابن عساكر، ولعل الصواب: «فأنَّى».

(٥) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٩٧٨٦. والزيادة منه.

(٦) زيادة ليست في الأصول، وأثبتها من المسند لمناسبة السياق الكلامي.

(٧) في (س، م): (بن). وأثبت ما في المسند.

قالَ: وأنا ابن شاهين نَا أَحْمَد بن مُحَمّد بن سَعْيد، نَا أَحْمَد بن علي الخراز[١]، نَا الحسن بن حماد الوَراق، نَا يحيَى بن يَعْلى، عَن سُفيان، عَن أبي مُوسى، عَن أبي حَازم، عَن أبي هريرَة، قال: [طريق آخر للحديث]

رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يَمصُّ لعَابَ الحسَن والحُسَين، كما يمصّ الصبيُّ التَّمرة. [٢٦٠/أ]

قال ابن شاهين:

وهذا حديث غَريب تفرّد به يحيى بن يَعلى الأسلَمي، عَن سُفيان بن عُيَينة [٢لا أعلم حدّث به عنه غيره، ويحيى بن يعلى مات قبل سفيان بن عُيَيْنة٢] بسبعَ عشرةَ سنةً. مات يَحيى بن يَعلَى سنة ثمانين ومئة[٣]، ومات سفيان بن عيينة سنة سَبع وتسعين ومئة[٤]، وقد حَدث يحيى بن يعْلَى بهَذا الحديث عن أبي موسى نفسه، ولم يذكر فيه سفيان بن عيينة.

والذي عندنَا - والله أعلم - أن هَذا حديث صحيح من الوجهين جميعاً، وذلك أنّه لعلّه سمعه يحيَى بن يعلى عن سفيان بن عُيينة قديماً في حَياة أبي مُوسى، ثمّ سمعه بعد ذلك عن أبي مُوسى، وَهذا يكون كثيراً في الحديث.

أَخْبَرنا أبو بكر بن عبد الباقي، أنّا الحسن بن علي، أنا مُحَمّد بن العبّاس، أنَا أحمد بن مَعرُوف، نَا الحسَين بن الفهم، نَا مُحَمّد بن سَعد، أنَا عَلي بن مُحَمّد، عَن حمّاد بن سَلمة، عَن عَمّار بن أبي عَمار، عَن ابن عباس قال: [حديث: النبي ﷺ يُعين الحسن على الحسين]

اتَّخَذَ[٥] الحسنُ والحُسين عند رَسُول الله ﷺ فجعَل يقول: «هيَ يا حسن خُذْيَا حسن». فقالت عَائشة: تُعين الكبيرَ على الصّغير؟ فقال: «إنَّ جبريل يقولُ: خُذْ يا حسين».

حَدثني [ملحق] أبو القاسم مَحمُود بن عَبد الرَّحمن البُستي المؤدب - لفظاً بنيسَابُور - أنَا أبو بكر أَحْمَد ابن علي الأديب، أنَا الحاكم أبُو عَبد الله، حَدثني مُحَمّد بن صالح بن هانئ، نَا الفضل بن مُحَمّد الشعرَاني، نَا كثير بن يحيى، نا سَعيدُ بن عبد الكريم، وأَبُو عوانة، عَن أبي الجحّاف داود بن أبي عَوْف، عن عبد الرَّحمن بن أبي ذُبَاب، حَدثني عبد الله بن الحَارث بن نوفل، حَدثني أبو سعيد الخُدري[٦]:

---

(١) في (س، م): (الحرار)، والصّواب ما أثبته. ولابنه أحمد بن أحمد بن علي ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٢٧.

(٢-٢) ما بينهما ليس في: (س، م).

(٣) انظر الكامل في الضعفاء ٧/ ٢٣٣، وضعفاء العقيلي ٤/ ٤٣٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٧٠ و٤٧٤، ودول الإسلام للذهبي ١/ ١٧٥، وفيه مات سنة ١٩٨هـ.

(٥) كذا في الأصول ومختصر ابن منظور ٧/ ١٨، والطبقات الكبير لابن سعد ٦/ ٣٧٠، وأصله ائتخذ، من قولهم: ائْتَخَذَ القوم: يأتخذون: تصارعوا. فَلَيَّنوا الهمزة وأدغموها بالتاء. اللسان (أخذ).

(٦) ذكره السيوطي في جامع الأحاديث ٥/ ٣٧٥. رقم ٩٩٣٦ من حديث أبي سعيد الخدري.

[حديث: استسقى الحسن]

أن رَسُول الله ﷺ دَخل على ابنته فاطمة، وابناهَا إلى جَانبهَا، وعَليٌّ نائم، فاسْتَسْقى الحسنُ فأتى[١] ناقةً لهم تُحلَبُ[٢] فَحَلبَ منها، ثم جاءَ به فنازعَه الحُسين أن يشربَ قبلهُ حتَّى بكى، فقال: «يشربُ أخوكَ ثمَّ تشربُ» فقالت فاطمة: كأَنَّهُ آثرُ عنْدَك مِنهُ؟ قال: «ما هو بآثر عندي منهُ، وإنَّهما عندي بمنزلةٍ واحدةٍ، وإنّك وَهُما وهذا المُضْطَجِعَ معي في مكانٍ واحدٍ يوم القيامة»[لف].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحمّد الحسن بن مُحمّد بن أَحْمَد بن علي الأسترابَاذي قاضي الرّي - بهَا - أنا أَبُو منصور مُحمّد بن مُحمّد بن علي، أنا مُحمّد بن عمر بن علي بن زنبور الكاغدي، نا يحيى بن مُحمّد بن صاعد، أنا مُحمّد ابن إدْريس أبو حاتم الرّازي وأَحْمَد بن أبي بكر المقدّمي، قالا: نا أبو عون مُحمّد بن عون الزيَادي، نا مُحمّد ابن ذكوان، نا منصور بن المُعتَمِر، عن إبرَاهيم بن يزيد، عن علقمة، عن ابن مسعود:

[حديث: تعويذة النبي ﷺ للحسن والحسين]

أَنَّه كانَ مع رسول الله ﷺ إذ مرّ الحسنُ والحسين، وهما صبيان، فقال النبيّ ﷺ: «هاتوا ابْنَيَّ أعوّذهما بما عَوّذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق».

فضمّهما إلى صدره وقال: «أعيذكما بكلمات الله التّامَّة من كلّ شيطانٍ وَهامّة، وكلِّ عَينٍ لامَّة»[٣].

وكان إبراهيم النَّخعي يستحبُّ أن تواصل هؤلاء الكلمات بفاتحة الكتاب.

وقال منصور: تعّوذْ بهَا، فإنها تنفع من العين والفزعة، ومن الحمّى، ومن كلّ وجع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر ومحمد بن عمر النَّرسي، قالا: أنا مُحمّد بن عبد الله الشافعي، نا عثمان بن سَعيد بن حمّاد الحدَّاد أبو عمر[٤]، وحَدَّثني يحيى بن غياث الحبَّال، نا الحسين بن عَمرو بن مُحمّد العنقَزي، نا خلّاد، عن قيس، عن أبي حَصِين، عن يحيى بن وثّاب، عَن ابن عمر، قال:

[حديث: تعويذا الحسن والحسين]

كان على الحسن والحسين تعويذان فيهما زَغَبٌ من زَغَبِ جناحِ جبريل.

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو القاسم محمُود بن أَحْمَد بن الحسن التبريزي - بهَا - أنا أبو الفضائل مُحمّد بن أَحْمَد

---

(١) أي: النبي ﷺ.

(٢) ليست في نص الحديث عند السيوطي.

(٣) أخرجه البخاري برقم ٣١٩١ في الأنبياء باب: يزفُّون / الصافّات ٩٤/ من حديث ابن عباس.
والهامّة: كلّ حشرةٍ ذات سمّ، والعين اللّامّة: التي تصيب بسوء، وتجمع الشرَّ على المعيون.

(٤) في (س، م): (حدثنا عثمان بن سعيد، نا حمّاد الحداد أبو عمر).

ابن عمَر بن الحسن بن يُونس بأصبَهان، أنا أبو نُعيْم أحْمَد بن عبد الله الحافظ، نا مُحمّد بن مُحمّد بن عبد الله، نا عيسى بن سليمان الوراق، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا موسى بن مُحمّد بن جعفر الصّادق، عن أبيه، عن جده قال: [٢٦٠/ب]

قال الحسن بن علي بن أبي طالب رَأيت عيسى بن مَريَم - عليْه السّلام - في النوم فقلت: يَا رُوحَ الله، إنّي أريدُ أن أنقُش على خاتَمي. فما أنقُشُ عليه؟ قال: انقشْ عليه «لا إله إلَّا الله الحقُ المُبين»، فإنّه يُذهبُ الهمّ والغَمّ[ك]. [حديث: نقش خاتم الحسن]

أنبأنا أبو غالب شُجاع بن فارس، أنا مُحمّد بن علي بن الفتح، أنا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي، وأحْمَد بن مُحمّد بن دُوست.

ح قال شُجاع: وأنا علي بن أحْمَد الملطي، أنا ابن دُوست، قالا:

أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا عبد الرَّحمن بن صالح، نا أحْمَد بن بشير، عن عبد الله بن مُستورد الأنصاري، عن مُحمّد بن سيرين[(١)]، قال:

نظر النبي ﷺ إلى الحسن بن علي فقال: «يا بنيّ! اللهمّ سلِّمهُ وسلِّم منه». [حديث: يا بنيّ! اللهم سلّمه وسلّم منه]

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن، أنا الحسن بن عَلي بن عَبد الوَاحد.

ح وأخبرنا أبو القاسِم نَصر بن أحْمَد، أنَا أبُو مُحمّد الحسن بن علي بن البُرِّي، وأبُو الفضل أحْمَد بن علي بن الفرات.

ح وأخبرنا أبو الحسن أحْمَد بن سلامة بن يَحيَى الأبَّار، وأبُو نَصر غالب بن أحْمَد بن المُسلم، قالا: نا أبو الفضل بن الفرات، قالا:

أنا أبُو مُحمّد بن أبي نصر، أنا أبو الحسَن علي بن أحْمَد بن المقابري، نا مُحمّد بن يُونس بن مُوسى، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكَين، نَا فِطْر بن خليفة، عن كثير النوَّاء[(٢)] قال: سمعت عَبد الله بن مُليل يقول: سَمعت علي بن أبي طالب يقول:

قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي قبلي إلَّا قد أُعطي سبعةَ رفقاءَ نُجباءَ ووزراءَ، وإنِّي أُعطيت أربعةَ عشرَ: حَمزةُ، وجعفر، وأبُو بكر، وعُمَرُ، وعثمان[(٣)]، وعليٌّ، وحسنٌ، وحسينُ، وعبدُ الله بن مسعود، وأبُو[(٤)] ذَرٍ، والمقدادُ، وحُذيفةُ، وعمّارٌ، وسلمان». [حديث: أن النبي ﷺ أعطي أربعة عشر رفقاء نجباء...]

(١) أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث ٩/ ٦٨٣ رقم ١٩٨٨٤. من مراسيل مُحمّد بن سيرين. وفيه: (الحسين).

(٢) تقدم الكلام عليه، وله ترجمة في تهذيب التهذيب ٨/ ٤١١. وهو ضعيف.

(٣) ليس في الترمذي، وفيه بدلاً منه: مصعب بن عمير.

(٤) ليس في الترمذي. وفيه بدلاً منه: بلال.

[حديث: نهي النبي ﷺ عن القيام إلا للحسن والحسين أو ذريتها]

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، أنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أبي الحَديد، أنا أَبُو الحسن علي ابن عبد الله بن جَهْضَم، أنا أبو العباس أَحْمَد بن الحسن بن عُتبة الرَازي، أنا يحيى بن عثمان - يعني ابن صَالح - نا سعيد بن كثير بن عُفير، نَا الفضل بن المختار، عَن أبان بن أبي عيَّاش، عن أنس بن مَالك[١] قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا يقومنَّ أحدٌ من مجلسِه إلَّا للحسن أو الحسين أو ذريّتهما»[٢].

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أَبُو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو سَهل بن سعدويه، أنا إبراهيمُ بن منصُور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يعلَى[٣]، نَا عُبيد الله - هوَ القواريري - نَا حمَّاد بن مسعَدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال علي ابن أبي طالب:

[حديث: خطبة علي لفاطمة رضي الله عنهما]

خطبتُ إلى النَّبي ﷺ ابنتهُ فاطمة قال: فباع عليٌّ درعاً له، وبعضَ ما باع من متاعه، فبلغ أربعَ مئةٍ وثمانين درهماً.

قال: وأمرَ النبيُّ ﷺ أن يَجْعلَ ثُلُثَيْه في الطِّيْب، وثلثَه في الثِّياب - وقال ابن حمدان: في ثياب - وَمجَّ[٤] في جرَّةٍ من ماءٍ، وأمرهم أن يغتسلوا به. قال: وأمرَهَا ألّا تسبقَهُ برضَاع وَلدهَا، قال: فسبقَتْهُ برَضَاعِ الحُسَين، وأمّا الحسن فإنه ﷺ صَنَعَ في فيْهِ شيئاً لا يُدرَى ما هو، فكان - وقال ابن المقرئ قال: فكان - أعلمَ الرّجلين.

[حديث: أنا وفاطمة والحسن والحسين]

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أَبُو مُحمّد الجوهري، أنا علي بن مُحمّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا مُحمّد بن أَحْمَد الشطوي، نا مُحمّد بن يحيى بن ضريس، نا عيسى بن عبد الله بن مُحمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حَدَّثَني أبي عن أبيه، عن جده، عن علي، قال:

[٢٦١/أ]

قالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون[٥]: هذه فاطمة وهذان الحسن والحسين ومن أحبَّنا[٦] يوم القيامة في الجنَّة. نأكلُ ونشربُ حتى يفرّق بين العباد».

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا مُحمّد بن إسحاق بن مَنْدَه، أنا مُحمّد بن مُحمّد

(١) أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال برقم ٣٤٢٩٨ من حديث أنس.

(٢) جاء هنا في نسخة (ب) ما نصه: «آخر الجزء الثالث والستين بعد المئة.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده رقم ٣٥٣ من حديث علي رضي الله عنه.

(٤) مجّ: أَخرجَ دفعةً من ريقة.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤١ رقم (٢٦٢٣) عن عبد الرحمن بن سلم، عن محمد بن يحيى بن ضريس، به.

(٦) في (د، س، م): «أحبها»، والمثبت من (ب).

ابن عبد الله بن حمزة، نَا مُحَمّد بن إسحاق بن إبراهيم ابن جُوتِي[١]، نَا أبي، نَا عبد الملك الذَّمَاري، عن هشام ابن[٢] مُحَمّد بن عُمارة، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة قال:

[حديث: استسقى الحسن. من طريق آخر]

كان النَّبيُّ ﷺ وعَليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ في بيتٍ، فاسْتَسْقى الحسنُ، فقام رسول الله ﷺ في جوفِ الليل فسقاه، فسألهُ الحُسين فأبى أن يسقِيَه فقيل: يا رسول الله كأنَّ حَسناً أحبُّ إليك من حُسين؟ قال: «لا ولكنَّه اسْتَسْقاني قبله» ثم قال النَّبيُّ ﷺ: «يا فاطمة! أنا وأنت وهذان[٣] وهذا الراقد - لعليّ - في مقام واحد يومَ القيامة»[٤].

كذا أخرَجَه ابن مَنْدَه في باب الكُنَى، وأَبُو فاختَة هوَ سَعيد بن علاقة، يَروي عن علي[إلى].

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري، أَنَا أبو سَعْد الأديبُ، أَنَا أَبُو عمرو بن حَمْدَان.

ح وأَخْبَرَنا أبو سَهل بن سَعدويه، أَنَا إبراهيْم بن منصُور، أَنَا أبو بكر بن المقرئ، قالا:

أنا أبو يعلى[٥] نا إبراهيم بن سَعيد - زاد ابن حَمدَان: الجَوهري - نَا حُسَين بن مُحَمّد، عن عَمرو بن ثابت، عَن أبيه، عَن أبي فاختة، عَن علي، قال:

[حديث: إنّي وإياك...]

قالَ رسول الله ﷺ لفاطمة: «إنّي وإيّاك وهذا - يَعنيني - وهذين: الحسَن والحسَين يوم القيامة في مكان واحد».

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الحسن علي بن أَحْمَد، قالا: نا وأَبُو منصور بن خيرون، أنا أَبُو بكر الخطيب[٦]، أنا عبد الله بن علي[٧] بن مُحَمّد القرشي، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن مطرف الجرَّاحي، نا مُحَمّد بن الحسن بن سعيد بن أبان الهمذاني، نا أحمد بن مُحَمّد بن حجّاج يعني ابن رشدين.

---

(١) في (س، م): (حوتى) بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف، والمثبت من (د) والإكمال ٢/ ١٧٢، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٤٧، وتبصير المنتبه ١/ ٣٧٨، وتاج العروس (ج و ت) وفيه جُوتَى كطُوبَى.

(٢) في (س، م): (عن)، وهو غلط.

(٣) في الأصول: (وهذين) وهو غلط. وفي المسند: «إنّي وإيّاك وهذين، وهذا الراقد...» بالنصب، عطفاً على اسم (إنّ).

(٤) تقدّم تخريجه من حديث أبي سعيد الخدري، ونقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥٨ عن أبي فاختة.

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١/ ٤٩١ برقم ٤٨٧ من حديث علي.

(٦) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٨.

(٧) سقطت من: (س، م).

ح، قال: وأنا أبو نُعيم الحافظ، نَا سُليمان بن أحْمَد الطَّبراني، نَا ابن رُشدين، نَا حُمَيد بن علي البَجَلي، نَا ابنُ لهيعَة، عنَ أبي عُشَّانة، عَن عُقْبة بن عامر، قال:

[حديث: لمّا استقرّ أهل الجنة في الجنّة]

قال رسول الله ﷺ: «لما استقرّ أهلُ الجنّة، في الجنّة: قالت الجنّةُ يا ربّ! أليسَ وعدتني أن تزيّني بركنين من أركانك؟ قال: ألَمَ أزيِّنْك بالحسَن والحُسَين؟ قال: فماسَتِ[1] الجنّةُ ميساً كما تميسُ العروسُ».

قال الخطيب: لفظ الجرَّاحي وحديثه أتمُّ.

ورُوي عن ابن لهيعَة عن أبي عُشَّانة، عَن النَّبيُّ ﷺ مُرسلاً. وبَعض الناس رواه عن ابن لهيعة، عن أبي عُشّانة قال: بلغني، فذكر هذا الحديث من غير أن يرفعه إلى النَّبيِّ ﷺ.

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو علي الحسن بن أحْمَد المقرئ في كتابه، وحَدَّثني أبو مسْعُود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم أحْمَد بن عبد الله، نا عبد الله بن مُحمّد في جماعة، قالوا: نا مُحمّد بن علي بن مخلد، نا إسماعيل بن عمرو، نا موسى بن عُمارة عن[2] أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة بن اليمان:

[حديث: ما أُعطيه الحسن من الفضل]

أن النَّبيُّ ﷺ قال: «ألا إنّ الحسنَ بن عليّ قد أُعطي من الفضل ما لم يُعطَ أحدٌ من ولَدِ آدم، ما خلا يوسفَ بن يعقوب بن إسحاقَ بن إبراهيم خليل الله»[الى].

أنبأنَا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر بن رِيذة[3]، أنا سليمان بن أحْمَد، نا مُحمّد بن عبد الله بن عرس[4] المصري، نا أحمد بن مُحمّد اليمامي[5]، نا عبد الرزاق، أنا مُعمر، عن ابن أبي نجيح، عن مُجاهد، عن ابن عباس[6] قال:

[حديث خيرية الحسن والحسين على الناس]

---

(١) ماسَتْ: تبخترت، وتمايلت، اللسان (ميس).

(٢) في (س، م): (بن) وهو غلط. وأبُو هارون العبدي هو: عُمارة بن جُوين. تابعي ضعيف انظر الضعفاء للذّهبي ٢/ ٤٦٠.

(٣) في (س، م): (زبدة). وقد مرّ.

(٤) في (س، م) (عرش) وهو تحريف.

(٥) في (س، م): (اليماني) وهو تحريف – له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٢٣. وقال الذهبي: أحدُ المتروكين.

(٦) رواه الطبري في الكبير ٣/ ٦٦ برقم ٢٦٨٢.
قال الطبراني: فيه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي. وهو متروك. وقال الذهبي في الضعفاء ١/ ٥٦: قال ابن صاعد: كان كذاباً.

صلَّى[١] رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ، فلما سلّم وضعهما بين يديه، وأقبل الحسن فحمل رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه الأيمن، والحسين على عاتقه الأيسر، ثم قال: «أيُّها النّاسُ ألا أخبركم بخير الناس جدّاً وجدّة، ألا أخبركُم بخير الناس عمّا وعمّة؟ ألا أخبرُكم بخير الناس خالاً وخالةً؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً؟ الحسنُ والحُسين؛ جدُّهما رسول الله ﷺ، وجدّتهما خديجةُ بنت خويلد، وأمُّهمَا فاطمةُ بنت رسُول الله ﷺ، وأبوهمَا عليُّ بن أبي طالب، وعمُّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب، وخالهما القاسمُ ابن رسُول الله ﷺ، وخالاتُهما زينبُ ورُقيّة وأمّ كلثوم بناتُ رسُول الله ﷺ، جدّهما في الجنّة، وأبُوهُما في الجنّة، وأمّهما في الجنّة، وعمُّهما في الجنة، وعمّتهما في الجنة، وخالاتُهما في الجنّة، وهما في الجنّة ومن أحبّهما في الجنة». [٢٦١/ب]

[حديث: عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس]

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، نا أبو محمّد الجوهري – إملاءً – أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحْمَد الدارقطني، نا مُحَمّد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز[٢]، حدثتني سمانة بنت حمدان بن الوضَّاح بن حسان الأنباريّة قالت: حَدَّثَني أبي عن عمرو بن زيَاد الثّوباني[٣]، حَدَّثَني عبد العزيز بن مُحَمّد، نا زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ فاطمةَ وَعلياً وَالحسَنَ وَالحُسَينَ في حَظيْرةِ القُدُس في قبَّةٍ بيضاء سقْفُها عرشُ الرَّحمَن».

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا أَبُو منصور شجاع بن علي المصقلي، أنا أَبُو عبد الله مُحَمّد بن إسحاق بن منده، أنا سَهل بن السري، نا عبد الله بن عُبيد الله بن شريح، نا عمرو بن مُحَمّد، نا إبراهيمُ بن حمزة الزبيري، نا إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت:

رأيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت بابنيها إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفّي فيه، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورّثهما فقالَ: «أمّا حسن فإن له هيبتي وسؤددي، وأما حسين فإن له جرأتي وجودي»[الك].

(١) ليست في: (د)، واستدركتها من: (س، م).

(٢) في المطبوع: (السرار).

(٣) في الأصول: (اليوناني) وهو تصحيف. والمثبت من الإكمال ٣/ ٢١٥، وتكملة الإكمال ٢/ ٥١٧، وترجمته في لسان الميزان ٤/ ٣٦٤.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأَبُو المظفَّر القشيري، قالا: أنا مُحَمّد بن عبد الرّحمن، أنا مُحَمّد بن أَحْمَد ابن حمدان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا:

أنا أبو يعلى، نا أبو بكر، نا زيد بن الحُبَاب - وقال ابن حمدان: ابن حُبَاب - نا مُحَمّد بن صالح التمّار المديني، نا مُحَمّد بن مسلم بن أبي مريم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال:

[حديث: إنّه لسيّد]

كنّا مع أبي هريرة إذ جاء الحسن بن علي، فسلّم فرددنا عليه، ولم يعلم أبو هريرة فمضى، فقلنا: يا أبا هريرة! هذا الحسنُ بن عليّ قد سلّم - وفي حديث ابن حمدان: فسلّم علينا - قال: فتبعَهُ فلحقهُ وقال: وعليك السلام يا سيّدي. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّه سيّد»[1].

أَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن المسلّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء.

ح وأَخْبَرَنا أبو مُحَمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو منصور مُحَمّد وأَبُو عبد الله أَحْمَد ابنا الحسن[2] بن سهل بن خليفة بن الصَّباح[3] البلديان - ببلد[4] - قالا: أنا أبو العباس أَحْمَد ابن إبراهيم بن أَحْمَد الإمام - ببلد - نا علي بن حرب الطائي، نا زيد بن الحُبَاب، حَدَّثَني مُحَمّد بن صالح، حَدَّثَني مسلم بن أبي مريم، عن سعيد المقبري، قال:

[طريق آخر له]

كنا مع أبي هُريرة فجاء الحسن بن علي فسلم عليه، وأَبُو هريرة لا يعلم، فقلنا: يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي سلم علينا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لسيد».

أَخْبَرَنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا علي بن عمر بن مُحَمّد بن الحسن الحربي، نا أَحْمَد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، نا يحيى بن معين، نا يحيى بن سعيد الأموي، عن الحسن، عن أبي سفيان، عن جابر، قال:

[حديث: إن ابني هذا سيّد، يصلح الله عز وجل به بين فئتين من المسلمين] [٢٦٢/أ]

قال رسول الله ﷺ للحسن: «إنَّ ابني هذا سيّدٌ، يصلح الله - عز وجل - به بين

---

(١) ذكره السيوطي في جامع الأحاديث برقم ١٠٦٨٨ من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س، م): (الحسين). وأثبت ما في (ب، د) ومعجم البلدان ١/ ٤٨١، وفيه: الحسن، وقيل: الحسين، والأول أصح.

(٣) في (س، م): (الصّباح). وأثبت ما في (ب، د) والإكمال ٥/ ١٦٢، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٩٩، ومعجم البلدان. وفيه: يعرف بابن الصَّيَّاح البلدي.

(٤) مدينة قديمة على دجلة، فوق الموصل، وفيها مشهد عمر بن الحسين، وينسب إليها جماعة من العلماء، منهم مُحَمّد وأَحْمَد وأبوهما الحسن بن سهل المذكورون. انظر معجم البلدان ١/ ٤٨١ - ٤٨٢.

فئتين من المسلمين»[١].

[طرق الحديث الأخرى]

قال: وأنا أبو الحسن الحربي، نا أبو بكر مُحَمّد بن هارون بن حُميد بن المجدَّر، نا مُحَمّد بن حُميد، نا عبد الرَّحمن بن مغراء[٢]، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر:

عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ ابني هذا سيّد - يَعني الحسن بن عَلي - وَلَيُصْلحنَّ اللهُ على يُديْه بين فئتين مِن المُسلمين عَظيمتين».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله[٣]، حَدَّثَني أبي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، أخبرني من سمع الحسن يُحدّث عن أبي بكرة، قال:

كان النَّبيُّ ﷺ يحدِّثنا يوماً، والحسنُ بن علي في حجره، فيقبل على أصحابه فيحدّثهم، ثم يقبل على الحسن فيقبِّله، ثم قال: «إنَّ ابني هذا سَيّدٌ، إن يَعش يُصلح بين طائفتين من المسلمين».

كذا رواه معمر، ولم يُسمّ الذي حدّثه به، عن الحسن. وقد رواه جماعة عن الحسن؛ منهم أبو موسى إسرائيل البصري، ويونس بن عُبيد، ومنصور بن زاذان، وعلي بن زيد، وهشام بن حسان، وأشعث بن سوار، والمبارك بن فضالة، وعمرو بن عبيد القارئ.

فأمّا حديث أبي[٤] موسى:

فأَخْبَرَناهُ أَبُو القاسم بن الحُصَين، أنَا أَبُو علي بن المذْهب.

ح فأَخْبَرَناه أبو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البنّا، وأَبُو مُحَمّد عبد الله بن مُحَمّد قالوا: أنا أبو مُحَمّد الجوهري، قالا:

أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أَحْمَد[٥]، حَدَّثَني أبي، نا سفيان، عن أبي موسى - زاد ابن المذْهب: ويقال له: إسرائيل - قال: سمعت الحسن قال: سمعت أبا بكرة - وقال سفيان مرّة: عن أبي بكرة - قال:

رأيت رَسُول الله ﷺ عَلى المنبَر، وَحَسَن مَعه، وَهوَ يُقبلُ على الناس مرَّة وعليه مرة، ويقول: «إنَّ ابني هذا سيّد ولعل الله» - زاد ابن المذهب: (أن) وقالا -: «يُصلح

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥٩.

(٢) في (س، م): (معرا) وهو تحريف. وعبد الرحمن هذا وثقه غير واحد. وفيه ضعف. انظر الضعفاء للذهبي ٢/ ٣٨٨.

(٣) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٢٠٤١٤ و٢٠٤٧٠ و٢٠٥٢١ و٣٠٥٣٩ من حديث أبي بكرة.

(٤) في (س، م): (أَبُو) وهو غلط، وأَبُو موسى هذا يقال له: إسرائيل.

(٥) في المسند برقم ٢٠٤١٤.

به بين فئتين من المُسلمين».

وأخبرناه أبو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب، وأَبُو مُحَمّد، قالوا: أنا الحسن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا إبراهيم بن عبد الله عن[١] إبراهيم بن بشار[٢] الرّمادي، نا سفيان[٣]، عن أبي مُوسَى، عن الحسَن، عَن أبي بكرة، قال:

رَأيت النبي ﷺ.

ح وأَخْبَرَناه أَبُو سَعد عَبد الله بن أَسْعَد بن[٤] أَحْمَد الصُوفي، أَنا أَبُو الفَضْل مُحَمّد بن عُبَيد الله بن[٥] محمّد الصَّرَّام، أَنَا أَبُو عمر محمّد بن الحُسَين البِسْطَامي، أَنَا أَبُو بَكر أَحْمَد بن عَبد الرَّحمَن بن الجَارُود الرَّقّي، نَا يُونس بن عَبد الأعلى، وَعَلي وَأَحْمَد ابنا حَرب، قالُوا: حَدثنا سُفيان، نَا أَبُو موسى قال: سَمعت الحسَن يُحدّث عن أبي بَكرة قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ على المنبر، والحسنُ بن علي إلى جنبه، وهو ينظر إلى الناس نظرة وإليه نظرة، ويقول: «إنّ ابني هذا سيّدٌ، ولعل اللهَ تعالى أن يُصلحَ به بين فئتين من المسلمين».

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَحْمَد بن علي بن أبي عثمان، وأَحْمَد بن مُحَمّد القصاري.

ح وأَخْبَرَناه أبو عبد الله بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر، قالا: أنا إسماعيل ابن الحسن، نا أبو عبد الله المحاملي، نا مُحَمّد بن زنجويه، نا ابن عُيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال:

رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وحسنٌ معهُ، وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة، وقال: «إنَّ ابني هَذا سَيّد، ولعَلّ الله تعالى[٦] أن يصلح به بَين فئتين من المسلمين». [٢٦٢/ب]

وأَخْبَرَتنَاه أمّ المجتبَى العلوية، قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أَبُو خَيثمة، نا سُفيان بن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال:

سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول: «إن ابني هذا سيدٌ، ولعل الله تعالى[٧] أن يصلح به بين

(١) في (ب، س، م)، والمطبوع: (بن) وهو غلط.

(٢) في (س، م): (يسار) وهو تحريف، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥١٠.

(٣) يعني: سفيان بن عُيينة. فقد حدّث الرماديُّ عنه.

(٤) في (س، م): (أبو).

(٥) في (س، م): (بن عبيد الله بن) مكررة. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨٣.

(٦) سقط من: (س، م).

(٧) سقطت من: (س، م).

فئتين من المسلمين». قال زهير: يعني الحسن.

وأَخْبَرَناه أبو بكر بن المزرفي[١]، نا أبو الحُسين بن المهتدي، نا يوسف بن عمر القوَّاس، نا أبو جعفر أحْمَد بن إسحاق بن بهلول[٢] القاضي إملاءً من لفظه سنة سبع عشرة وثلاثمئة، نا الحسن بن الصباح البزار، نا سفيان - يعني ابن عيينة - عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال:

رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، وحسن معه، وهو يقبل على الناس مرّة، وعليه مرّة، وقال: «إنَّ ابني هذا سَيّدٌ، ولعَلّ الله - عزّ وجلّ - أن يُصْلح به بين فئتين من المسلمين».

وأَخْبَرَناه أبو سهل مُحمّد بن إبراهيم، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا مُحمّد بن هارون، نا نصر بن علي، نا سفيان بن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال:

رَأيتُ رَسُولَ الله ﷺ على المنبر، وحسنٌ مَعهُ، يقبلُ على الناس مَرّة وعَلَيْه مَرّة. وَيقول: «إنّ ابني هَذا سيّدٌ، وَلعَلّ اللهَ أنْ يُصْلحَ به بَين فئتين من المُسلمين».

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوبُ، نا الحُميدي[٣]، وسعيد بن منصور، قالا: نا سفيان، نا إسرائيل أبو موسى[٤]:

فذكره.

قال سفيان:

قوله: «بين فئتين من المُسلمين» يعجبنا جداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل عُمر بن عُبيد الله بن عمرَ بن علي، أنا عبد الواحد بن مُحمّد بن عُثمان، أنا الحسن بن مُحمّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول: أَبُو موسى الذي روى عنه ابن عيينة[٥]، قال: أبو موسى هذا إسرائيل بن موسى، روى عنه سفيان بن عُيينة، وحُسَين الجعفي[٦].

قال علي: قال يحيى بن سعيد:

(١) في (س، م): (المرزقي). وقد مضى الكلام عليه.

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٩٧.

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ٢/ ٤٣١، برقم ٨٢٩.

(٤) هو: أبو موسى البصري. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ١٦٧.

(٥) انظر الثقات لابن حبان ٦/ ٩٦.

(٦) هو: الحسين بن علي الجُعْفي، أَبُو عبد الله، وأَبُو مُحمّد - حدّث عنه سفيان بن عيينة - وهو من شيوخه، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٩٧ - ٤٠١.

قد رَأيته، وَلم أحْمل عَنه. قال عَلي: أرَاهُ يَعني رَآهُ قديماً.

وأمَّا حديثُ يُونس ومنصور:

فأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم ابن البُسري، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص[(١)]، نا يحيى بن مُحمّد بن صاعد، نا الرَّبيع بن سليمان، نا عبد الرَّحمن بن شيبة، نا وأخبرنا[ملحق] أبو سعد الطبيب، نا أبو الفضل الصَّرَّام، أنا أبو عمر البسطامي، أنا أحْمَد بن عبد الرَّحمن، أنا الربيع بن سليمان، أنا عبد الرَّحمن بن شيبة الحزامي، أنا هشيم، عن يونس ومنصور، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: [طرق أخرى للحديث]

رَأيْت رَسُول الله ﷺ على المنبر، وَمَعه الحسَن بن علي، وَهوَ يَقول: «إنّ ابني هَذا سَيّدٌ، وَإنّ الله تعالى سَيُصلح عَلى يديه بَين فئتين عَظيمتين من المُسْلمين»[(١)].

وأمّا حديث علي وهشام:

فأَخْبَرَناه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبد الله بن الحسن بن أحْمَد الأموي، نا أبو أيّوب صاحب البصري، نا حمّاد ابن زيد، عن علي بن زيد، وهشام، عن الحسن، عن أبي بكرة قال:

بينا النَّبيُّ ﷺ يخطبُ جاء الحسن حتى صعد المنبر فقال: «إنّ ابني هذا سيّد، وإن الله تعالى سيُصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين».

قال: فنظر إليهم أمثال الجبال في الحديد. قال: أضربُ هؤلاء بعضهم ببعضٍ[(٢)] في ملكٍ من ملك الدنيا لا حاجة لي به. [٢٦٣/أ]

وأَخْبَرَناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[(٣)]، قال: وأنا أبو الحسن علي بن مُحمّد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن مُحمّد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا أبو الربيع ومسدّد - واللفظ لأبي الربيع - نا حمّاد بن زيد، نا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة قال:

بينما رسول الله ﷺ يخطب أصحابه يوماً، إذ جاء الحسن بن علي، فصعد إليه المنبر، فضمه إليه، وقال: «أَلَا إنَّ ابني هذا سيّدٌ، وإن الله - عزّ وجلّ - لعلّه أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين».

وأمّا حديث الأشعث:

---

(١) في (س، م): (المخلّصي). وتقدّم الكلام عليه.

(٢) في (س، م): (بعضاً).

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٣١٨ برقم ٢٧٦٤.

فأخبرتنا به أمّ المجتبَى، قالت: قُرئ على إبراهيم، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو موسى، نا محمّد بن عبد الله الأنصاري، نا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال:

قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «إنّ ابني هذا سيّد، وإني أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمّتي».

وأَخْبَرَناه أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا مُحمّد بن هارون، نا مُحمّد بن بَشّار، نا صفوان، نا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة قال:

صَعِد رَسُول الله ﷺ المنبر فقال: «إنّ ابني هذا سيّد - يعني الحسن بن علي - يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين».

وأَخْبَرَناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو القاسم علي بن المؤمل الماسرجسي، نا مُحمّد بن يونس القرشي، نا الأنصاري، نا الأشعث بن عبد الملك[٢] عن الحسن، عن أبي بكرة، أن النَّبيَّ ﷺ قال:

«إنّ ابني هَذا سَيّدٌ - يعني الحسن بن عَلي - وَإنِّي أرجُو أن يُصلحَ الله تعالى[٣] به بين فئتين من المُسلمين».

وأمّا حديث المبارك:

فأَخْبَرَناه أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا مُحمّد بن هارون، نا العباس الدوري، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن مُحمّد بن راشد، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: حَدَّثَني - أو حدثنا - أبو بكرة:

أن النَّبيَّ ﷺ كان يصلي، فجاء الحسن فركب على ظهره، فقيل له: إنك تصنع بهذا شيئاً ما رأيناك تصنعُ بأحد؟ فقال: «إنَّ ابني هذا سيّدٌ، ويصلح الله به»[٤].

قال الحسن: فَمَا أُهريق في ولايته محجمة من دم.

كذا قال، وهاشم بن القاسم إنما يرويه عن المبارك نفسه، ومحمد بن راشد مزيدٌ فيه.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله[٥]، حَدَّثَني أبي، نا هاشم، نا المبارك، نا الحسن، نا أبو بكرة، قال:

---

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٣١٩ برقم ٢٧٦٥.

(٢) في (س، م): (عبد الله)، وأثبت ما في (د) والدلائل، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٧٨.

(٣) هذه اللفظة ليست في الدلائل.

(٤) كذا في الأصول، وقوله: «تعالى به» ليس في (س، م).

(٥) أخرجه أَحْمَد في المسند برقم ٢٠٥٣٩ من حديث أبي بكرة.

كان رَسُول الله ﷺ يُصَلّي بالناس، وكان الحسن بن علي – عَليهمَا السلام – يثبُ على ظهره إذا سجد، ففعَل ذَلك غيرَ مَرّة، فقالوا له: وَالله إنَّك لتفعلَ بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد؟ – قال المبارك: فذكر شيئاً ثم قال: – «إنَّ ابني هذا سيّدٌ، وسيُصلح الله – تبارك وتعالى – به فئتين من المُسلمين».

فقال الحسن[١]: فوالله والله، بَعد أن وَليَ لم يُهرَاق[٢] في خلافته ملءُ مَحَجَمةٍ[٣] من دَم.

وأَخْبَرَناه أبو سهل مُحمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا مُحمّد بن هارون، نا مُحمّد بن إسحاق، أنا عفان بن مسلم، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة:

أن رسول الله ﷺ كان يصلّي، فإذا سجد وثب الحسن على ظهره – أو على عنقه – فرفعَ رأسه رفيقاً لئلا يُصرع[٤]، ففعل ذلك غيرَ مرة، فلمّا قضى صلاته قالوا: يا رسول الله! رأيناك صنعتَ شيئاً ما رأيناك صنعته؟ قال: «إنَّه ريحانتي من الدنيا، وإنَّ ابني هذا سيّدٌ، وعسى الله أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين». يعني الحسن بن علي[٥].

وأَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحمّد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة.

وأَخْبَرَناه أبو سهل بن سعدويه، أنا عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن الحسن، أنا أبو مسلم مُحمّد بن أَحْمَد بن علي الكاتب، قالا: نا أبو القاسم عبد الله بن مُحمّد، نا علي بن الجعد، أنا مبارك، عن الحسن، عن أبي بكرة، [٢٦٣/ ب]

عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنّ ابني هذا سيدٌ، عسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» يعني الحسن بن علي.

وأَخْبَرَناه[ملحق] أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن الحسن، أنا أبو المظفَّر هنّاد بن إبراهيم النَّسفي، أنا مُحمّد بن أَحْمَد بن مُحمّد الغنجار[٦]، نا خلف بن مُحمّد، نا سهل بن يسار[٧] شاذويْه، نا هارون بن الأشعث أبو عمران

(١) هو الحسن بن أبي الحسن البصري: العالم الرّباني المشهور. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣، ودول الإسلام ١/ ٩٩.

(٢) كذا في الأصول (يهراق). ويُهرق ويهراق: يُصبُّ. اللسان (هرق).

(٣) المحجمة والمحجم: قارورة الحجّام. اللسان (حجم).

(٤) يُصرع: يسقط عن ظهره.

(٥) قوله: «يعني الحسن بن علي» ليس في (ب).

(٦) في (س، م): (العنجار) بالعين المهملة. وهو وهم. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٤.

(٧) سقط من: (ب، د).

الهمداني، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، نا مبارك بن فضالة، عَن الحسن قال: حَدثني أَبُو بَكْرة قال:

جَاء الحسَنُ بن علي إلى رَسُول الله ﷺ وَهوَ صَغير، وَرَسُولُ الله ﷺ يصلّي، وكان إذا سجد صعد على ظهره، فيضعه وضعاً رفيقاً، فلما صلّى ضمّه إليْه، وجعل يقبّله، فقلنا للنبيّ ﷺ: رأيناك تصنعُ بالحسن مَا لم تكن تصنُعه فيما مضى. فقالَ: «إنَّ ابني هذا ريحانتي من الدُّنيا، وإنّ ابني هذا سيّدٌ، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»[لف].

وَأَخْبَرَتنَا به أمّ المجتبى، قالت: قُرئ على إبرَاهيْم بن مَنصُور، أَنَا أَبُو بَكر بن المقرئ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا هُدبة بن خالد أَبُو خالد، نَا مُبَارك بن فَضَالة، عَن الحسَن، عَن أبي بَكْرة، قال:

كان النَّبيُّ ﷺ يُصَلّي، وَكان الحسَن بن علي إذا سَجد وَثب على عنقه - أو على ظهره - فرفعهُ النَّبيُّ ﷺ رَفعاً رَفيقاً، فيفعل(١) ذلك غير مَرّة، فلما انصَرَف ضمّه إليْه، وَقبّله، فقالُوا: يَا رَسُول الله! إنّك صنعت اليَوم بالحسَن شَيْئاً ما رَأيناك صَنْعَته به(٢)؟. فقال: «إنَّه ريحانتي من الدنيا، وإنّ ابني هذا سيِّد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين».

قال: فقال الحسن: فما عدا أن وُلّي، ما أهريق فيما كان من أمره محجمةُ دم.

وأمّا حديث عمرو:

فأَخْبَرَناه[ملحق] أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مسْعَدة، نا أَبُو عمرو عبد الرَّحمن ابن مُحمّد الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد عبد الله بن عديّ الحافظ(٣)، نا أَحْمَد بن موسى بن الفضل بن معدان الحرّاني، نا عمرو بن هشام، نا مُحمّد بن سلمة، عن ابن(٤) إسحاق، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بَكْرة قال:

كان(٥) النبي ﷺ يُصَلّي الضُّحَى، فجاءَ الحسن، وهو غلام، فلمّا سَجَدَ النَّبيُّ ﷺ رَكبَ على ظهره، فكأنيّ أنظرُ إلى رجليه يقلّبُهَما(٦) على ظهر رَسُولِ الله ﷺ، فلمّا رَفع

(١) في المسند: «فَعَل».

(٢) في (س، م): (صنعت به). وأثبت ما في المسند.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ١١٠.

(٤) في (س، م): (أبي).

(٥) سقطت من: (س، م).

(٦) في (س، م): (يقلّبها).

رَأسَه من السُجُود أخذه أخذاً رَفيقاً حتى وَضعَهُ بالأرض، فلمّا فرغَ من صَلاته أقبل عليه بوجهه يُقبّلُه، فقال له رَجُل: أتفعلُ هَذا بهَذا الغلام؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ ابني ريحانتي من الدنيا، وإنَّه سيّدٌ، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»[ك].

[عمر رضي الله عنه يفرض للحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر]

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا مُحَمّد بن سعد[١]، أنا مُحَمّد بن عمر، حَدَّثَني موسى بن مُحَمّد بن إبراهيم ابن الحارث التَّيمي، عن أبيه:

أنّ عُمَر بن الخطاب لما دَوّن الديوَان[٢]، وَفرض العطَاء، ألحق الحسَن وَالحُسَين بفريضة أبيهما مع أهل بَدر، لقرابتهما من رَسُول الله ﷺ، ففرضَ لكلٍّ وَاحدٍ منهمَا خمسةَ آلاف درهم.

[٢٦٤/أ]

قال ونا مُحَمّد بن سعد[٣]، أنا عبيد الله بن موسى، أنا قطري الخشاب مولى طارق، نا مدرك أبو زياد[٤] قال:

[زهده رضي الله عنه في المأكل والمشرب وعزوفه عن لذيذ الطعام]

كنّا في حيطان ابن عَباس فجاء ابنٌ[٥] عَباس وَحَسنٌ وَحُسينٌ، فطافوا في البستان، فنظرُوا، ثم جَاؤوا إلى سَاقية فجلسوا على شاطئها، فقال لي حسن: يَا مُدرك أعندك غداء؟ قلت: قد خبزنا. قال: ائتِ به. قال: فجئْتُه بخبزٍ وَشيء من ملحٍ جريش، وَطاقتين[٦] بَقْلٍ، فأكل، ثم قال: يَا مُدرك! مَا أطيَب هَذا! ثم أُتي بغدائه - وكان كثير الطعام طيّبه - فقال: يا مدرك اجمع لي غِلمانَ البستان، قال: فقدّم إليهم فأكلوا، ولم يأكل، فقلت: ألا تأكل؟ فقال: ذاك كان[٧] أشهى عندي من هذا، ثم قاموا فتوضؤوا،

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٦/ ٣٦٩، وذكر الذهبي في السير ٣/ ٢٥٩.

(٢) هو الدفتر يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وأول من دوّن الديوان عمر رضي الله عنه. اللسان (دون).

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٦/ ٤٠٩.

(٤) هو مُدْرك أبو زياد. ذكره الذهبي في الضعفاء ٢/ ٦٤٩. وقال: مدرك أبو زياد عن عائشة. قال الدارقطني: مجهول.

(٥) في (س، م): (ابني). والصّواب: ابن عباس.

(٦) كذا في الأصول والطبقات الكبير (طاقتين) وهو غلط والوجه: «طاقَتْي بقلٍ». والطاقة: الحزمة للخضار، والباقة: الحزمة من الأزهار. والرياحين. اللسان: (طاق، باق).

(٧) سقطت اللفظة من (س، م).

ثم قدمت دابّة الحسن، فأمسك له ابن عباس بالرّكاب وسوّى عليه، ثم جيء بدابّة الحسين، فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوَّى عليه، فلما مضيا قلت: أنت أكبر منهما، تمسك[١] لهما، وتسوّي عليهما؟ فقال: يا لُكع أتدري من هذان؟ هذان ابنا رَسُول الله ﷺ، أو ليس هذا ممّا أنعم الله عليّ به أن أمسك لهما، وأسوّي عليهما؟[٢].

قال: وأنا مُحمّد بن سعد[٣]، نا أحْمَد بن عبد الله بن يونس[٤]، نا زُهير بن معاوية، نا عمار بن معاوية الدّهني[٥] حَدَّثَني أبو سعيد قال:

[الحسن والحسين يطوفان بالكعبة وسط الازدحام]

رَأيت الحسَن وَالحُسَين صَلَّيَا مَعَ الإمَام العَصْر، ثم أتيا الحَجَر فاستلماه، ثم طَافا أسبُوعاً، وَصَلّيَا ركعتين، فقالَ الناس: هَذان ابنا بنت رَسُول الله ﷺ قال: فحطمهما الناس، حتى لم يستطيعا أن يمضيا، ومعهما رجل من الركانات، فأخذ الحُسين بيد الركاني[٦]، وردّ الناس عن الحسن – وكان يجله[٧]، وما رأيتهما مرَّا بالركن الذي يلي الحَجَر من جانب الحِجْر إلَّا استلماه قال: قلت لأبي سعيد: فلعلّه بقي عليهما بقية من سُبوع قطعته الصّلاة؟ قال: لا بل طافا أسبوعاً[٨] تاماً.

[كان رضي الله عنه يلعب بالمداحي]

قال: ونا ابن سعد، أنا الفضل بن دكين، نا عُبيد أبو الوسيم الجمال، عن سلمان بن[٩] شداد، قال:

كنت ألاعبُ الحسَن وَالحُسَين بَالمدَاحي[١٠]، فكنتُ إذا أصَبت مِدْحاتَهُ فكان

---

(١) في (س، م): (يمسك).

(٢) الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٤٠. باختصار شديد.

(٣) في الطبقات الكبير ٦/ ٤١٢.

(٤) في الأصول: «يوسف» وهو تصحيف، والمثبت من الطبقات الكبير ٦/ ٤١٢، وترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٣٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٥٧.

(٥) في الأصول: (عمار بن أبي معاوية الذهبي) والصواب من الطبقات الكبير لابن سعد والمؤلف ينقل عنه، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٣٨.

(٦) كذا في (س، م)، وطبقات ابن سعد، وفي (د): «الركابات... لركابي»، ولم نقف على معناه، ولعلّه أراد أولئك الرجال الذين يكونون عند الركنين لمتابعة شعيرة الطواف.

(٧) في (س، م): (عجلة) وهو تصحيف.

(٨) الأسبوع: سبعة الأشواط من الطواف حول الكعبة.

(٩) في (س، م): (أبي).

(١٠) المداحي: أحجار مثل القرَصة، يلعب بها أهل مكة. اللسان (دحا).

يقول لي: يَحِلُّ لك أن تركبَ بضعةً من رَسُول الله ﷺ؟ وَإذا أصَاب مِدْحاتي قالَ لي: أما تحَمدُ ربَّك أن تَركبَكَ بضعةٌ من رَسُول الله ﷺ[١].

أَخْبَرَنا أبو طاهر أحْمَد بن مُحمّد بن سلفة، وأَبُو حفص عمر بن ظفر المقرئ، وأَبُو المعمَّر المبارك بن أحْمَد الأنصاري - إجازة - قالوا: أنا الحُسين بن علي بن أحْمَد بن البسري، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكريّ، أنا إسماعيل بن مُحمّد الصّفار، نا أحْمَد بن منصور الرّمادي، نا عبد الرزاق[٢]، قال: قال لي عبد الله بن مصعب:

[قول ابن الزبير: لا والله ما قامت النساء عن مثله]

كان رَجُلٌ عندنا قد انقطع في العبَادة، فإذا ذكرَ عبد الله بن الزبير بكى، وإذا ذكر علياً نال منه. قال: فقلت: ثكلتك أمُّك؛ لروحةٌ من عليّ أو غدوةٌ في سبيل الله خيرٌ من عُمْرِ عبد الله بن الزّبير حتى مات. ولقد أخبرني أبي أن عبد الله بن عروة أخبره قال: رأيت عبد الله بن الزبير قعدَ إلى الحسن بن علي في غداةٍ من الشتاء باردة[٣] قال: فوالله ما قام حتى تفسّخ جبينه عرقاً، فغاظني ذلك، فقمت إليه فقلت: يا عمُّ! قال: ما تشاء؟ قال: قلت: رأيتك قعدت إلى الحسن بن علي فما قمتَ حتى تفسّخ جبينك عرقاً قال: يا بن أخي إنّه ابن فاطمة[٤]، لا والله ما قامت النساء عن مثله.

[أفضلية الحسن رضي الله عنه عمّن

أَخْبَرَنا أبو العز أحْمَد بن عبيد الله - إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده - أنا أَبُو علي مُحمّد بن الحسين، أنا أبو الفرج المُعافى بن زكريا[٥]، نا الحسن بن علي بن المرزبان النحوي، نا عبد الله بن هارون النحوي، نا الحسن بن علي، أنا أبو عثمان، قال: سَمعت أبا الحسن المدائني يقول:

قَال مُعَاوية - وعنده عَمرو بن العَاص وجماعة من الأشراف -: من أكرمُ الناس أباً وأماً وجداً وجدّة وخالاً وخالةً وعمّاً وَعَمّةً؟ [٢٦٤/ب]

فقامَ النّعمَان بن العَجْلان الزُّرَقي[٦] فأخذ بيَد الحسَن، فقال: هذا أبُوه عليٌّ،

(١) هنا في نسخة (ب) ما نصه: «آخر الجزء السادس والعشرين بعد المئة».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في أماليه ١/ ١٠٩ برقم ٨٦.

(٣) في (س، م): (فاراه). هكذا. وهو تحريف.

(٤) في (س، م): (فاكهة) وهو تحريف.

(٥) الخبر في الجليس الصالح ٣/ ١٥.

(٦) لسان الأنصار وشاعرهم، خلف على خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب بعد استشهاده، انظر الإصابة لابن حجر ٣/ ٥٦٢، الترجمة ٨٧٤٦، واستعمله علي ابن أبي طالب على البحرين - كما في أسد الغابة ٥/ ٣٣٤، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٢٢.

وأُمُّه فاطمة[١]، وَجَده رَسُول الله ﷺ، وجدته خديجة، وعمّه جعفر، وعمته أمّ هانئ بنت أبي طالب، وخاله القاسم، وخالته زينب. فقال عمرو بن العَاص: أحبُّ بني[٢] هاشم دعاك إلى ما عملت؟ قال ابن العجلان، يا ابن العاص[٣]! أمَا علمتَ أنّه من التمس رضا مخلوقٍ بسخط الخالق حرمه الله أمنيته، وختم له بالشقاء في آخر عمره؟ بنو هاشم [أنضرُ][٤] قريشٍ عوداً، وأقعدها سلفاً[٥] وأَفضلها أحلاماً.

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو بكر مُحَمّد بن شجاع اللّفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا أَبُو مُحَمّد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّبَّاني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا القُرشي قال: زَعَم داود بن رشيد، نَا أبو المُليح، نَا أبو هاشم الجعفي قال:

[يزيد يفاخر الحسن ابن علي]

فاخر يزيد بن مُعاوية الحسَن بن علي، فقال مُعاوية ليزيد: فاخرتَ الحسَن؟ قال: نعم، قال: لعلّك تقول: إنّ أمّك مثلُ أمّه، وأمُّه فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ، ولعلك تقول: إنَّ جدّك مثل جدّه، وكان جده[٦] رسول الله ﷺ، وأما أبوك وأبوه فقد تحاكما إلى الله – عز وجل – فحكم لأبيك على أبيه[إلى][٧].

[سؤال معاوية عن يوم الحسن بن علي]

أَخْبَرَنا أَبُو بكر بن مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا أَبُو مُحَمّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيَّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن الفَهم، نَا مُحَمّد بن سَعد، أنا علي بن مُحَمّد، عن مُحَمّد بن عمر العبدي، عن أبي سعيد:

أنّ معاوية قال لرجل من أهل المدينة من قريش: أخبرني عن الحسن بن علي، قال: يا أمير المؤمنين إذا صلّى الغداةَ جلس في مُصلّاه حتى تطلُع الشمس، ثم يُساند ظهره فلا يبقى[٨] في مسجد رَسُول الله ﷺ رجلٌ له شرفٌ إلَّا أتاهُ، فيتحدّثون حتى إذا ارتفعَ النهار صلّى ركعتين، ثم ينهض، فيأتي[٩] أمهات المؤمنين؛ فيسلّم عليهنّ،

(١) سقطت من: (س، م).
(٢) في (س، م): (أحبُّ من بني هاشم).
(٣) في (س، م): (العاصي).
(٤) بياضٌ في: (د). واستدركته من: (ب، س، م).
(٥) في (س، م): (سلماً)، وأثبت ما في الجليس الصالح.
(٦) سقطت من: (د). واستدركتها من: (س، م).
(٧) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٠.
(٨) سقطت من: (د)، واستدركتها من: (س، م).
(٩) في (س، م): (ننهض ثم يأتي).

فربما أتْحَفنه، ثم ينصرف إلى منزله، ثم يروح فيصنع مثل ذلك، فقال[١]: ما نحن معه في شيء.

[من كرامات الحسن ابن علي رضي الله عنهما]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو القاسم التنوخي، أنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد بن مُحَمّد الطبري، نَا أَبُو طلحة مُحَمّد بن موسى بن مُحَمّد بن عبد الله الأنصاري، نَا أَبُو السيّار أَحْمَد بن حُمُّويهِ التُّستري البَزَّاز[٢]، نَا نهارُ بن عثمان أبو معاذ اللّيثي، نَا مسعدة بن اليسع[٣]، عن خلف بن إياس[٤] الباهلي عن مجالد:

أن رجلاً بعث مَولاةً له إلى الحسن بن عليّ في حاجة: قالتْ: فرأيتُه يتوضَّأ، فلمّا فرغ مسح رقبته برقعةٍ فمقتُّه، فرأيت في منامي كأنّي فُتَّ كبدي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحسين بن الطُّيُوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأَحْمَد بن مُحَمّد بن أَحْمَد العتيقي.

[الحسن بن علي مدنيّ تابعي ثقة]

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليدُ بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي أَحْمَد قال[٥]:

الحسن بن علي بن أبي طالب مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ[٦].

[الحسن بن علي حجّ عشرين مرّة ماشياً]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أَحْمَد - وحَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه - أنا أبو نعيم الحافظ[٧]، نَا أبي وأَبُو مُحَمّد بن حيّان، قالا: نَا مُحَمّد بن نصير، نَا إسماعيل بن عمرو البجلي، نَا العباس بن الفضل، عن القاسم [بن عبد الرَّحمن][٨]، عن مُحَمّد بن علي قال:

---

(١) أي معاوية.

(٢) في (س، م): «البزاز» آخره راء مهملة، وهو تصحيف والمثبت من (د)، والإكمال ٤/ ٤٢٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٥١١.

(٣) في (س، م): (نَا مسعدة، نَا ابن اليَسَع). وهو غلط، وما أثبته الصّواب. ذكره الذهبي في الضعفاء قال: (مَسْعَدةُ بن اليسع الباهلي، من بقايا التابعين، هالك، كذّبه أبو داود) انظر الضعفاء ٢/ ٦٥٤.

(٤) في (س، م): (زياد).

(٥) يعني: أَحْمَد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي المؤرخ الحافظ، صاحب كتاب (معرفة الثقات). مات سنة ٢٦١هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٥.

(٦) كذا في الأصول، والخبر في معرفة الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي والسبكي ص٢٩٩، رقم (٣٠١)، قلنا: وفيه خطأ شنيع، فالحسن صحابي وليس بتابعي، ولا يحتاج إلى توثيق. رضي الله عنه. ولعله أراد الحسن بن محمد بن علي الذي يأتي في كتاب معرفة الثقات ص٣٠٠ رقم (٣٠٥).

(٧) انظر الخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٧.

(٨) ليست في الأصول، وأثبتها من الحلية.

قال الحسن بن علي: إني لأَستحي من رّبّي – عز وجل – أن ألقاه ولم أمشِ إلى بيته [قال:] فمشى عشرين مرَّةً من المدينة على رِجليه.

أَخْبَرَنا أَبُو العز بن كادش، أَنَا أَبُو مُحَمّد الجَوهَري، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنا أَبُو حَفص عُمَر بن أيّوبُ السّقطي، نَا داود بن رُشَيد، نَا حَفص عن جعفر، عن أبيه قال: [٢٦٥/أ]

حجَّ الحسنُ مَاشياً ونجائبُه تُقادُ إلى جَنبه[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسين[٢]، أنا مُحَمّد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله مُحَمّد بن عبد الله الصفار.

[ندم ابن عباس أنه لم يحجَّ ماشياً]

ح وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أَحْمَد بن مُحَمّد الحلواني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أَبُو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفّار، نَا أَحْمَد بن مهديّ، نَا عبد الله بن مُحَمّد النّفيلي، نَا زهير بن معاوية، نَا عُبيد الله بن الوليد: أنّ عبد الله بن عبيد بن عمير حدثهم قال:

قال عبد الله بن عباس: ما ندمت على شيء فاتني في شبابي إلَّا أنّي لم[٣] أحجَّ ماشياً، ولقد حجّ الحسن بن علي خمساً وعشرين مرة[٤] ماشياً، وإنّ النجائب لتقادُ مَعَهُ.

وَلقد قاسمَ الله مَاله ثلاث مَرات، حتى إنه يُعْطي الخفّ، وَيُمسك النَعل.

[الحسن يحج ماشياً، ويشاطر الله ماله]

زاد البيهقي: ابن عمير يقول ذلك روايةً عن الحسن بن علي[٥].

أَخْبَرَنا أبو الحسين[٦] بن الفراء وأَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المخلّص، أنا أَحْمَد بن سليمان، نَا الزُّبير بن بكار، قال: وحَدَّثني عمي قال[٧]:

ذُكر عن علي بن زيد بن جُدعان التَّيمي قال: حجّ الحسن بن علي خمس عشرةَ[٨] مرّةً[٩] ماشياً، وخرج من ماله مرتين، وقاسم الله ثلاث مراتٍ، حتى إنّه كان ليُعطي

(١) انظر البداية والنهاية ٨/ ٤٠. منسوباً إلى البخاري.
(٢) انظر الخبر في السنن الكبرى ٤/ ٣٣١.
(٣) سقطت اللفظة من (س، م) وهي في (د).
(٤) في السير: (حجّةً).
(٥) انظر السنن الكبرى ٤/ ٣٣١.
(٦) في (س، م): (الحسن). وهو وهم، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠١.
(٧) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ٢٤.
(٨) في (س، م): (خمسة عشر) والمثبت من (ب، د).
(٩) في (س، م): (حجة).

نعلاً ويمسك نعلاً، ويعطي خفّاً ويمسك خفّاً.

هذا منقطع.

[طريق آخر للخبر]

وقد أَخْبَرَناه موصولاً أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن مُحَمّد، أنا مُحَمّد بن سَعد، أنا علي بن مُحَمّد، عن خلّاد بن عُبيد، عن علي ابن زيد بن جدعان قال:

٥

حَجَّ الحسَنُ بن علي خمسَ عشْرَة[١] مرةً ماشياً. وَإنّ النَّجائب لتقاد مَعَهُ، وَخَرَج من مَاله لله مَرتين، وقاسمَ الله مَاله ثلاثَ مَرّات، حَتى إنه كانَ ليُعطي نعلاً، وَيُمسك نَعلاً، وَيُعطي خفّاً وَيُمسك خفّاً[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمّد الفقيه، نَا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو الفرج عبيد الله بن

١٠ مُحَمّد بن يوسف المراغي، نَا عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز الموصلي، أنا أبو بكر مُحَمّد بن صلة الحيوي[٣] السِّنجاري[٤]، نَا أبو علي نصر بن عبد الملك السنجاري، أنا عبد الرَّحمن بن مُحَمّد - وهو ابن سلام - عن مُحَمّد بن ربيعةٍ، عن المغيرة بن زياد، عن ابن أبي نجيح:

[طرق أخرى للخبر]

أن الحسن بن علي حجّ خمساً وعشرين حجّةً ماشياً، وقاسم الله - جلّ ثناؤه - مالَهُ مرّتين.

١٥ أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[٥]، نَا أبو أَحْمَد مُحَمّد بن أَحْمَد بن إسحاق الأنماطي، نَا أَحْمَد بن سهل بن أيوب، نَا خليفة بن خيّاط، نَا عبد الله بن داود، نَا المغيرة بن زياد، عن ابن أبي نجيح:

أنّ الحسَنَ بن علي حجّ مَاشياً، وَقسمَ مَاله نصفين.

قال[٦]: ونا خليفة، نَا عامر بن حفص، نَا شهاب بن عامر:

أنَّ الحسنَ بن علي قاسم الله تعالى ماله مرتين حتى تصدّق بفرد نعله.

٢٠ أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن علي بن

---

(١) في (س، م): (خمسة عشر) والمثبت من (ب، د).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٠.

(٣) كذا أعجمت واضحة في (ب) وفي غير ما موضع من الكتاب، وفي باقي النسخ: «الحيري».

(٤) نسبة إلى سِنْجار، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة، وهي في لحف جبل عال سميت باسمه. انظر معجم البلدان ٣/ ٢٦٢.

٢٥

(٥) انظر حلية الأولياء ٢/ ٣٧.

(٦) يعني: أَحْمَد بن سهل بن أيوب.

الفضل بن مُحمّد بن عقيل، أنا أبو شعيب الحرَّاني، نَا علي بن المديني، نَا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة[١]، عن أم موسى، قالت:

[كان الحسن يقرأ سورة الكهف كل ليلة]

كان الحسن بن علي إذا أوى إلى فراشه بالليل أُتي بلوحٍ فيه سورة الكهف، فيقرؤها[٢].

قالت[٣]: فكان يطَاف بذلك اللوح مَعهُ حيث طاف من نسائه.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنا الحسن بن علي العدل، أنا مُحمّد بن العباس الخزَّاز[٤]، أنا أحْمَد بن معروف الخشّاب، أنا الحسين بن محمد الفقيه، نَا مُحمّد بن سعد، نَا الفضل بن دُكين، نَا معمَّر بن يحيى بن سام قال: سمعت جعفراً قال: سمعت أبا جعفر قال: قال علي[٥]:

[علي رضي الله عنه يطلب إلى الحسن رضي الله عنه أن يخطب] [٢٦٥/ب]

قُم فاخطب النّاس يا حسن. قال: إنّي أهابك أن أخطب وأنا أراك. فتغيّب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه، وتكلّم ثم نزل فقال عليّ: ﴿ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣/ ٣٤].

قال: ونا مُحمّد بن سعد، أنا علي بن مُحمّد، عن أبي عبد الرَّحمن العجلاني، عن سعيد بن[٦] عبد الرَّحمن، عن أبيه قال:

[قرشيون يتفاخرون بتحريضٍ من معاوية والحسن ساكت]

تفاخر[٧] قومٌ من قريش، فذكرَ كلُّ رجلٍ منهم ما فيه، فقال معاوية للحسن: يا أبا مُحمّد ما يمنعك من القول، فما أنت بكليل اللسان؟ قال: يا أمير المؤمنين ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة إلَّا ولي محضها ولبابها ثم قال: [من الكامل]

فـيمَ الكـلامُ وقـدْ سـبقتُ مـبرّزاً سـبقَ الجيـادِ مـن المـدى المُتَـنَفّس

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحمّد الصّريفيني، أنا أَبُو حفص عمر بن إبراهيم بن أحْمَد الكتاني، أنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي، نَا كامل بن طلحة، أنا أبو هشام القنّاد[٨] قال:

---

(١) هو المغيرة بن مقسم. كما في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٠.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٠، والبداية والنهاية ٨/ ٤١.

(٣) يعني: أم موسى.

(٤) في (س، م): (الخرّاز). وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩.

(٥) انظر الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٣٩ - ٤٠.

(٦) في (س، م): (عن).

(٧) في (س، م): (تناحر).

(٨) بصريٌّ لا يعرف، ذكر أنّه بايع الحسين رضي الله عنه. وعنه كامل بن طلحة. انظر الضعفاء ٢/ ٨١٢.

[الحسن رضي الله عنه لا يرضى بالغُبْن]

كنت أحملُ المتاع من البصرة إلى الحسن بن علي، وكان يماكسني، فلعلّي لا أقوم من عنده حتى يهب عامّته، ويقول: إنّ أبي حَدَّثَني، أنّ رَسُول الله ﷺ قال: «المغبونُ لا محمودٌ ولا مأجورٌ»[١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أَحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر الأصبهاني، نَا عبدان[٢] بن أَحْمَد بن موسى الجواليقي، نَا أبو موسى مُحَمّد بن المثنى، نَا عبد الأعلى، عن هشام، عن ابن سيرين:

[الحسن بن علي يجيز بمئة ألف]

أنّ الحسن بن علي كان يُجيز الرجل الواحد بمئةِ ألفٍ[٣].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نَا الطّيبي عبد الله ابن الهيثم، نَا الحكم بن عمرو الأنماطي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأَبُو القاسم بن البُسري، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، نَا أَحْمَد بن نصر بن بُجير، نَا علي بن عثمان بن نُفيل، قالا: نَا أبو مُسهر، نَا سعيد بن عبد العزيز:

[الحسن يرسل عشرة آلاف درهم لرجل يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف]

أنَّ الحسن بن علي بن أبي طالب سمع إلى جنبه رجلاً يسألُ أن يرزقهُ اللهُ عشرةَ آلافِ [درهم][٤] فانصرف فبعث بها إليه[٥].

واللفظ لابن البنّا.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن الفهم، نَا مُحَمّد بن سعد، أنا عبيد الله بن موسى، نَا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن حارثة[٦]، عن عليّ، أَنّه خطبَ النَّاس ثمّ قال:

[عليٌّ رضي الله عنه يدعو الناس كي يوزّع عليهم الحسن مالاً]

إنّ ابنَ أَخيكم الحسن بن علي قد جمع مالاً، وهو يريدُ أن يقسمه بينكم، فحضر النّاس، فقام الحسن، فقال: إنما جمعته للفقراء. فقام نصف الناس[٧].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم ٦٦٣٧ من حديث الحسين بن علي يرفعه.
قال الذهبيّ: هو منكرٌ، ففي سنده أبو هشام القنّاد. لا يعرف، وخبره منكر.

(٢) في (س، م): (عبد الله) وهو تحريف.

(٣) انظر الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٤١.

(٤) زيادة يقتضيها سياق المعنى.

(٥) انظر الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٤١.

(٦) حارثة هو: ابن مضرِّب العبدي الكوفي، ثقة. وقال أَحْمَد: حسن الحديث. انظر الضعفاء ١/ ١٤٤.

(٧) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١.

ثمّ كان أوّلَ من أَخذَ منه الأَشعثُ بن قيسٍ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نَا وأَبُو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو طالب عمر ابن إبراهيم بن سعيد الفقيه، نَا [مقاتل بن مُحمّد بن][٢] بنان العكي[٣] قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق المعروف بالحربي يقول - وقد سألوه عن حديث عباس البقّال فقال:

[الحسن رضي الله عنه يشتري عبداً وحائطاً فيعتق العبد ويهبه الحائط]

خرجت إلى الكبش[٤]، ووزنت لعباس البقال دانقاً إلَّا فلساً، فقال لي: يا أبا إسحاق! حدّثني حديثاً في السّخاء، فلعلّ الله - عز وجل - يشرح صدري فأعمل شيئاً. قال: فقلت له: نعم.

رُوي عن الحسن بن علي، أنّه كان ماراً في بعض حيطان المدينة، فرأى أسود بيده رغيف يأكل لقمة، ويطعم الكلب لقمة، إلى أن شاطره الرغيف، فقال له الحسن: ما حملك على أن شاطرته فلم تغابنه[٥] فيه بشيءٍ؟ فقال: استحيت عيناي من عينيه أن أغابنه[٦]. فقال له: غلامُ من أنت؟ قال: غلام أبانَ بن عثمان. فقال: والحائط؟ فقال: لأبان بن عثمان، فقال له الحسن: أقسمت عليك لا برحت حتى أعود إليك. فمرَّ فاشترى الغلام والحائطَ، وجاءَ إلى الغلام، فقال: يا غلام قد اشتريتك، فقام قائماً فقال: السّمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي. قال: وقد اشتريت الحائط وأنت حر[٧] لوجه الله، والحائط هبة مني إليك. قال: فقال الغلام: يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبتني له. [٢٦٦/أ]

قال فقال عباس البقّال: أحسنَ والله يا أبا إسحاق. لأبي إسحاق دانق إلَّا فلساً، أعطه بدانق ما يريد. قلت: والله لا أخذْت إلَّا بدانقٍ إلَّا فلساً.

أنبأنا أبو غالب شُجاع بن فارس، أنا مُحمّد بن علي الحربي، أنا مُحمّد بن عبد الله الدقاق وأَحْمَد بن

(١) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٦/ ٣٤. في أثناء ترجمة إبراهيم بن إسحاق الحربي.

(٢) زيادة ليست في الأصول. استدركتها من تاريخ بغداد.

(٣) في (س، م): (بيان العلي) وهو تحريف. وأثبت ما في تاريخ بغداد.

(٤) الكبش: شارع ببغداد، بالجانب الغربي، ومثله: الأسد. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٣٤.

(٥) في (س، م): (تعاتبه) وهو تحريف، وتغابنه: تحيف عليه بالقسمة، تظلمه. اللسان (غبن).

(٦) في (س، م): (أعاتبه) وهو تحريف أيضاً.

(٧) سقطت من: (س، م).

مُحمّد العلّاف.

ح قال: وأنا علي بن أحْمَد الملطي، أنا أحْمَد بن مُحمّد العلّاف، قالا: أنا الحسين بن صفوان، نَا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحمّد بن الحسين، نَا عبيد الله بن مُحمّد التَّيْمي[١]، نَا عبيد الله بن عباس، عن شيخ من بني جمح، عن رجل من أهل الشام قال[٢]:

[الحسن بن علي يترفّع عن الدّنيّة ويُحسِن إلى صاحبها]

قدمت المدينة فرأيت رجلاً جَهَرَني جماله[٣] فقلت: من هذا؟ قالوا: الحسن بن علي. فحسدت – والله – علياً أن يكون له ابنٌ مثله. قال: فأتيته فقلت: أنت ابن أبي طالب؟ قال: أبي ابنه. فقلت: فبك وبأبيك، وبك وبأبيك. قال: وأرمَّ[٤] لا يرد إليّ شيئاً، ثم قال: أراك غريباً؛ فلو استحملتنا حملناك، وإن استرفدتنا رفدناك، وإن استعنت بنا أعنّاك. قال: فانصرفت والله عنه، وما في الأرض أحد أحبّ إليَّ منه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني سليمان بن أبي شيخ، حَدَّثَني أبي وصالح ابن سليمان، قالا:

[الحسن يعين مبغض أبيه بزاد وراحلة، ويشتري عرضه منه]

قدم رجلٌ من المدينة، وكان يُبغض علياً فقطع به، فلم يكن له زادٌ ولا راحلةٌ، فشكا ذلك إلى بعض أهل المدينة، فقال له: عليك بحسن بن علي، فقال له الرجل: ما لقيت هذا إلَّا في حسن وأبي حسن؟ فقيل له: فإنّك لا تجد خيراً منه[٥]. فأتاه فشكا إليه، فأمر له بزاد وراحلة، فقال الرَجل: الله أعْلمُ حَيْث يَجعل رسَالاته[٦].

وقيل للحَسَن: أتاك رَجُل يبغضك ويبغض أبَاك، فأمرت له بزاد وراحلة قال: أفلا أشتري عِرضي منهُ بزادٍ وَرَاحِلَة.

[الحسين لا يقطع اعتكافه في حاجة رجلٍ]

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، نَا يحيى بن مُحمّد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبيد الله بن الوليد الوصَّافي، عن أبي جعفر[٧]، قال:

جاء رجل إلى الحسين بن علي فاستعان به على حاجة، فوجده معتكفاً فقال:

---

(١) في (س، م): (التميمي) وهو وهم. وقد مرّ كثيراً.

(٢) الخبر في الكامل للمبرد ٢/ ٥١٥ بأطول مما هاهنا.

(٣) جَهَرني: أي عَظُم في عيني، لمرآهُ وحسن منظره، وراعني جماله. التاج واللسان (جهر).

(٤) في (س، م): (أزم). وكذا في المطبوع. وأَرَمَّ: سكت عامّة، وقيل: سكت من فَرَقٍ. اللسان (رمم).

(٥) أي لا تجدُ أخيرَ منه.

(٦) اقتباس لقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

(٧) أبو جعفر الباقر. انظر الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٤٢.

لولا اعتكافي لخرجتُ معك، فقضيت حاجتك.

[الحسن يقطع اعتكافه في حاجة رجل]

ثم خرج من عنده، فأتى الحسن بن علي، فذكر له حاجته، فخرج معه لحاجته، فقال: أمّا إني قد كرهت أن أُعْنِتَك[١] في حاجتي، ولقد بدأت بحسين، فقال: لولا اعتكافي لخرجت معك. فقال الحسن: لقضاء حاجة أخٍ لي في الله أحبُّ إليَّ من اعتكاف شهر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو بكر بن شاذان[٣] - ببغداد - أنا عبد الله بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا عمرو بن خالد الأسدي، أنا أبو حمزة الثّمالي، عن علي بن الحسين، قال:

[حديث: من ذهب في حاجة أخيه المسلم...]

خرج الحسن يطوف بالكعبة، فقام إليه رجل فقال: يا أبا مُحَمّد! اذهب معي في حاجتي إلى فلان. فترك الطَّواف وذهب معه، فلما ذهب قام إليه رجل حاسدٌ للرجل الذي ذهب معه، فقال: يا أبا مُحَمّد تركت الطواف، وذهبت مع فلانٍ إلى حاجته؟ قال: فقال له حسن: وكيف لا أذهب معه؟ ورَسُول الله ﷺ قال: «من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيتْ حاجته كتبت له حجةٌ وعمرةٌ، وإن لم تقضَ له كتبت له عمرةٌ» فقد اكتسبت حجةً وعمرةً، ورجعت إلى طوافي.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن مُحَمّد بن الفهم[٤]، نَا مُحَمّد بن سعد، أنا مسلم بن إبراهيم، عن القاسم بن الفضل، نَا أبو هارون، قال:

[٢٦٦/ب]

انطلقنا حُجَّاجاً فدخلنا المدينة فقلنا: لو دخلنا على ابن رَسُول الله ﷺ الحسن، فسلمنا عليه، فدخلنا عليه، فحدثناه بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا من عنده بعث إلى كلّ رجلٍ منا بأربع مئة أربع مئة، فقلنا للرَّسول: إنَّا أغنياءُ، وليس بنا حاجة، فقال:

[حديث: إن الله يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة]

لا تردّوا عليه معروفه. فرجعنا إليه فأَخْبرناه بيسارنا وحالنا، فقال: لا تردّوا عليّ معروفي، فلو كنت على غير هذه الحال كان هذا لكم يسيراً، أما إنّي مزوّدكم: «إن الله

(١) في (س، م): (أُعينك) وهو تحريف. وأُعنتك: أَشُقُّ عليك. اللسان (عنت). وفي (ب): «أعنيك» وهي بمعناها.

(٢) في كتابه شعب الإيمان ١٠/ ١١٠، ١١١ رقم (٧٢٤٦).

(٣) كذا في الأصول، وفي شعب الإيمان: «أبو علي بن شاذان».

(٤) في (س، م): (القاسم). والصواب ما أثبت، وقد مرّ كثيراً من قبل.

يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة. فيقول: [انظروا إلى] عبادي جاؤوني شعثاً يتعرَّضون لرحمتي، فأُشهدكم أنيّ قد غفرت لمحسنهم، وشفّعت محسنهم في مُسيئهم، وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك»[١].

قال: وأنا علي بن مُحمّد - يعني المدائني - عن أبي جعدبة، عن ابن أبي مليكة، قال:

[خولة بنت منظور تشدّ رجله إلى رجلها كي لا يسقط من على السطح]

تزوّج الحسن بن علي خولة بنت منظور، فبات ليلةً على سطح أَجَمٍّ[٢]، فشدّت خمارها برجله، والطّرف الآخر بخلخالها، فقام من اللّيل، فقال: ما هذا؟ قالت: خفت أن تقوم من الليل بوسنك[٣] فتسقط، فأكون أشأمَ سخلة على العرب، فأحبّها، فأقام عندها سبعة أيام، فقال ابن عمر: لم نرَ أبا مُحمّد منذ أيّام، فانطلقوا بنا إليه، فأتوه، فقالت له خولة: احتبسهم حتى نهيئ لهم غداءً، قال ابن عمر[٤]: فابتدأ الحسن حديثاً ألهانا بالاستماع إعجاباً به، حتى جاءنا الطعام.

[الحسن يحصن سبعين امرأة]

قال علي بن مُحمّد: وقال قوم التي شدّت خمارها برجله: هند بنت سهيل بن عمرو. وكان الحسن أحصن تسعين[٥] امرأة.

قال: وأنا مُحمّد بن عمر، نَا عبد الرَّحمن بن أبي الموال قال: سمعت عبد الله بن حسن يقول:

[الحسن وامرأتاه الأسديّة والفزارية]

كان حسن بن علي قلّ ما تفارقه أربع حرائر، وكان صاحب ضرائر، فكانت عنده ابنة منظور بن سيار الفزاري، وعنده امرأة من بني أسد من آل حزيم فطلّقهما[٦] وبعث إلى كل واحدة منهما بعشرة آلاف درهم[٧] وزقاقٍ من عسل متعةً، وقال لرسوله يسار بن سعيد بن يسار - وهو مولاه - احفظ ما تقولان لك.

فقالت الفزارية[٨]: بارك الله فيه وجزاه خيراً.

---

(١) رواه الحاكم ١/ ٤٦٥. وصححه. والزيادة منه، والخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦١.

(٢) الأَجَمُّ: الذي لا شُرَفَ له. اللسان (جمم).

(٣) الوسَن: أول النوم. وهو أثقله. اللسان (وسن).

(٤) سقطت من: (س، م).

(٥) هكذا في الأصول، وفي البداية والنهاية ٨/ ٤١: (سبعين)، وفي السير: (تسعين).

(٦) في (س، م): (فطلّقها).

(٧) في (س، م): (درهماً) وهو غلط.

(٨) يعني خولة بنت منظور.

وقالت الأسدّية: [من الطويل]

متاعٌ قليلٌ من حبيبٍ مفارقِ

فرجعَ فأخبَره؛ فرَاجعَ الأسدية، وَترك الفَزَارية.

قال: وأنا مُحمّد بن عمر، حَدَّثَني حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن مُحمّد، عن أبيه قال: قال علي:

يا أهل الكوفة! لا تزوِّجوا الحسن بن علي، فإنه رجل مطلاق، فقال رجل من همدان: والله لنزوِّجَنَّه فما رضي أمسك، وما كره طلَّق[١].

[علي رضي الله عنه يقول: لا تزوجوا الحسن]

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أَحْمَد، وعلي بن المُسلم الفقيهان، وأَبُو المعالي الحسين بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نَا ابن الجنيد وهو إبراهيم، نَا القواريري، نَا عبد الأعلى، عن هشام، عن مُحمّد بن سيرين، قال:

تزوّج الحسنُ بن علي امرأةً، فبعث إليها بمئة جارية مع كل جارية ألف درهم[٢].

[كرمه مع نسائه]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[٣]، نَا[٤] سليمان بن أَحْمَد، نَا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عبد الرَّحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن سعد، عن أبيه قال:

متَّع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألف درهمٍ، وزقاق من عسل. فقالت إحداهما وأراها الحنفية: [من الطويل]

متاعٌ قليلٌ من حبيبٍ مفارقِ

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٥]، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي البيهقي صاحب المدرسة – بنيسابور – أنا أبو حفص عمر بن أَحْمَد بن مُحمّد القرميسيني – بها[٦] – نَا أبو عبد الله مُحمّد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، نَا مُحمّد بن حميد الرازي، نَا سلمة بن الفضل، نَا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، قال:

[طريق آخر للخبر]

[٢٦٧/ أ]

(١) الخبر في إحياء علوم الدين للغزالي ٢/ ٩٢٨، ط. دار الفكر. وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٧، والبداية والنهاية ٨/ ٤٢.

(٢) الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٤٢.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٨، والمعجم الكبير ٣/ ٢٧ برقم ٢٥٦٢.

(٤) سقطت من: (س، م).

(٥) انظر الخبر في سنن البيهقي ٧/ ٣٣٧.

(٦) يعني بنيسابور.

كانت الخثعمية تحت الحسن بن علي، فلّما أن قُتل علي، [و] بويع الحسن بن علي دخل عليها الحسن بن علي، فقالت له: لتهنك الخلافة. فقال الحسن: أظهرت الشّماتة بقتل علي؟ أنت طالق ثلاثاً، فتلفَّعت في ثوبها، وقالت: والله ما أردت هذا. فمكثت[١] حتى انقضت عدتها وتحوّلت، فبعث إليها الحسن بن علي ببقيّة من صداقها وبمتعةٍ عشرين ألف درهم، فلما جاءها الرسول، ورأت المال، قالت:

[من الطويل]

متـاعٌ قليـلٌ مـن حبيـبٍ مفـارق[٢]

فأخبر الرَّسول الحسن بن علي، فبكى، وقال: لولا أنّي سمعت أبي يُحَدّث[٣] عن جَدِّي النبيِّ ﷺ جدّي أنه قال: «من طلّق امرأته ثلاثاً لم تحلَّ له حتى تنكح زوجاً غيره» لراجعتها.

[طريق ثالث للخبر]

قال: وأنا البيهقي[٤]، أنا أبو الحسن علي بن أحْمَد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نَا إبراهيم بن مُحمّد الواسطي، نَا مُحمّد بن حميد الرّازي، نَا سلمة بن الفضل، عن عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، قال:

كانت عائشة الخثعميّة عند الحسن بن علي، فلمّا قتل علي قالت: لتهنئك الخلافة، قال: لقتل علي تظهرين الشماتة؟ اذهبي فأنت طالق ثلاثاً. قال: فتلفّعت بثيابها، وقعدت حتى قضت عدّتها، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة آلاف صدقة، فلما جاءها الرَّسول قالت:

متاعٌ قليل من حبيب مفارق

فلّما بلغه قولها بكى، ثم قال: لولا أنّي سمعت جدي - أو حَدَّثني أبي، أنّه سمع جدي يقول: «أيّما رجل طلّق امرأته ثلاثاً عند الإقراء - أو ثلاثاً مبهمة - لم تحلَّ له حتى تنكح زوجاً غيره» لراجعتها.

---

(١) في (س، م): (فمكث).

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٢.

(٣) أخرجه الترمذي برقم ١١١٩ في النكاح، باب: ما جاء في المُحلِّ والمُحلَّل له. من حديث علي رضي الله عنه بمعنى قريب من هذا.

(٤) تقدم الكلام عليه قبل قليل.

أنبأنا أبو سعد المطرز، أنا أَبُو نعيم، نَا سليمان بن أَحْمَد[١]، نَا سهيل بن موسى شيران الرامهرمزي، نَا مُحَمّد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، نَا قريش بن أنس، نَا ابن عون، عن مُحَمّد، قال:

[خطبته ابنة منظور ابن سيّار]

خطب الحسنُ بنُ عليّ إلى منظور بن سيَّار بن[٢] زبَّان الفزاري ابنته فقال: والله إنّي لأنكحك، وإنّي لأعلمُ أنَّك غَلِقٌ طلق ملق[٣]، غير أنك أكرم العرب بيتاً وأكرمه نسباً.

[قرأ سورة إبراهيم على المنبر في خطبة واحدة]

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحَمّد العدل، أنا مُحَمّد بن العباس، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسين[٤] بن مُحَمّد، أنا مُحَمّد بن سعد، أن الفضل بن دكين، نَا شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال:

خطَبَنَا الحَسنُ بن علي يَوم جُمعة، فقرأ: «إبراهيم» على المنبَر حتى ختمها[٥].

قال: وأنا مُحَمّد بن عمر، حَدَّثَني علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين قال:

[كان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه]

كان حسن بن عليّ مطلاقاً للنّساء، وكان لا يفارق امرأة إلَّا وهي تحبّه[٦].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا علي بن موسى بن الحسين بن السّمسار، نَا أبو علي مُحَمّد بن مُحَمّد بن آدم الفزاري - إملاءً - أنا أبو بكر أَحْمَد بن علي بن سعيد القاضي، نَا شريح بن يونس، نَا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين قال:

[كان طعامه هيّناً]

كان الحسن بن علي لا يدعو إلى طعامه أحداً، يقول: هو أهون من أن يُدعى إليه أحد[٧].

أَخْبَرَنا أبو مُحَمّد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو مُحَمّد بن أبي شريح، أنا مُحَمّد بن عقيل بن الأزهر، نَا مُحَمّد بن فضيل، نَا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال:

لمّا مات الحسنُ بن علي بكى[٨] مروان في جنازته، فقال له الحسين: أتبكيه وقد كنت تُجرِّعه ما تجرِّعُه؟ فقال: إنِّي كنت أفعل ذلك إلى أحْلم من هذا، وأشار بيده إلى الجبل[٩].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٧ برقم ٢٥٦٣.

(٢) في (س، م): (إلى).

(٣) الغَلِقُ: الضّيق الخلق، العَسِرُ الرّضا، والملِقُ: الضعيف.

(٤) في (س، م): (الحسن).

(٥) انظر البداية والنهاية ٨/ ٤١، وهو في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٢.

(٦) انظر البداية والنهاية ٨/ ٤٢.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٢، والبداية والنهاية ٨/ ٤٢.

(٨) في (س، م): كلمة مطموسة.

(٩) انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٦. مع اختلاف الألفاظ، والبداية والنهاية ٢/ ٤٢ وما فيه موافق لما هاهنا.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أَحْمَد بن سليمان، نَا الزُّبير بن بكّار[١]، قال: وحَدَّثني عمّي قال: وروى ابن عون عن عمير بن إسحاق قال:

[٢٦٧/ ب]

قال: ما تكلّم عندي أحدٌ، كان أحبَّ إليّ إذا تكلّم ألّا يسكت، من الحسن بن علي. وما سمعت منه كلمة فحشٍ قطّ، إلَّا مرّة، فإنه كان بين الحسين بن علي وعمرو بن عثمان خصومةٌ في أرض، فعرض الحسين أمراً لم يرضه عمرو، فقال الحسن: ليس له عندنا إلَّا ما يرغم[٢] أنفه. قال: فهذه أشدُّ[٣] كلمة فحشٍ سمعتها منه قط[٤].

[معاوية يشهد أنه ما سمع منه كلمة فُحشٍ أبداً]

هذا منقطع.

وقد أَخْبَرَناه أَبُو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن مُحَمّد، أنا مُحَمّد بن سعد، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال:

[طريق آخر للخبر]

ما تكلّم عندي أحدٌ، كان أحبَّ إلي إذا تكلم ألّا يسكت، من الحسن بن علي، وما سمعتُ منه كلمة فحشٍ قطّ، إلَّا مرّة، فإنّه كان بين حسين بن علي وعمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض؛ فعرَض حسينٌ أمراً لم يرضهُ عمرو، فقال الحسن: فليس له عندنا إلَّا ما يرغم أنفه. قال: فهذا أشدّ كلمةِ فحشٍ سمعتها منه قطّ.

قال: وأنا الفضل بن دُكين، أنا مسافر الجصَّاص، عن رزيق[٥] بن سوار، قال:

[مروان يُغْلظ على الحسن وهو ساكت، فما تكلّم إلا لمصلحة]

كان بين الحسن بن علي وبين مروان كلام، فأقبل مروان فجعل يُغلِظُ له، وحسن ساكت، فامتخط مروان بيمينه، فقال له الحسن: ويحك! أما علمتَ أن اليمين للوجه، والشمال للفرج؟ أفّ لك. فسكت مروان[٦].

أَخْبَرَنا أبو بكر رستم بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري - بطابران[٧] - أنا أبو القاسم سهل بن

(١) انظر نسب قريش ٢٤.

(٢) في الأصول: (رغم) وأثبت ما في نسب قريش.

(٣) في نسب قريش: (أشرُّ).

(٤) انظر البداية ٨/ ٤٣، وسوف يرد من طريق آخر من غير انقطاع.

(٥) في (س، م): (زريق) بتقديم الزّاي، وتقدّم الكلام عليه.

(٦) انظر البداية والنهاية ٢/ ٤٣.

(٧) إحدى مدينتي طوس - وتقدّم الكلام عليها.

إبراهيم بن أبي القاسم السُّبعي - وأجازه لي سهل - أنا الشيخ العارف أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير[١]، أنا الشيخ أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد السَّرخسي، أنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمّد، نَا مُحَمّد بن يزيد المبرّد، قال: قيل للحسن بن علي:

[قول للحسن: في الرضا بما يختار الله]

إنّ أبا ذرّ يقول: الفقر أحبُّ إليّ من الغنى، والسقمُ أحبُّ إليّ من الصّحة. فقال: رحم الله أبا ذرّ. أما أنا فأقول: فمن اتكّل على حسن اختيار الله له لم يتمنّ أنّه في غير الحالة التي اختار الله تعالى له، وهذا حدّ الوقوف على الرضا بما تصرَّفَ[٢] به القضاء[٣].

أَخْبَرَنا[ملحق] أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا مُحَمّد بن علي بن الحسين بن سَكِّينة، أنا مُحَمّد بن فارس بن مُحَمّد الغوري، أنا مُحَمّد[٤] بن جعفر بن أَحْمَد العسكري، نا عبد الله بن مُحَمّد القُرشي، نَا يوسف بن موسى، نَا أبو عثمان، عن سهل بن شعيب، عن قنان النهمي[٥]، عن جُعيد بن همدان:

[مراتب الرجال وفق أخلاقهم وخلاقهم]

أن الحسن بن علي قال له: يا جعيد بن همدان! إن النَّاس أربعةٌ: فمنهم من له خَلاقٌ، وليس له خُلُق، ومنهم من له خلق، وليس له خَلَاق، ومنهم من ليسَ له خُلُق ولا خَلَاق - فذاك أشرّ الناس، ومنهم من له خُلقٌ وخلاقٌ فذاك أفضل الناس[الى][٦].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نَا وأَبُو المنصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٧]: أخبرني أبو الحسن مُحَمّد بن عبد الواحد، نَا أَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان، نَا مُحَمّد بن حسين بن حميد اللَّخمي، حَدَّثَني خضر بن أبان بن عبيدة الواعظ، حَدَّثَني عثيم البغدادي الزّاهد، حَدَّثَني مُحَمّد بن كيسان أبو بكر الأصمّ، قال:

[أعظم الإخوان في عيني]

قال الحسن بن علي ذات يوم لأصحابه: إنّي أخبرُكم عن أخٍ لي، وكان من أعظم الناس في عيني، وكان رأس ما عظّمه في عيني صغر الدنيا في عينيه. فكان خارجاً من سلطان بطنه؛ فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يَكنِزُ إذا وجد، وكان خارجاً من

(١) في (س، م): (الحسين). له ترجمة في طبقات الأولياء لابن الملقن ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٢) في (س، م): (يصرف).

(٣) انظر سير الأعلام ٣/ ٢٦٢ عن المبرد، وهو في البيان والتبيين للجاحظ ٣/ ١٥٣والبداية والنهاية ٨/ ٤٣. ولم أقع عليه في الكامل.

(٤) في (س، م): (أَحْمَد) وهو غلط، له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ١٤٦.

(٥) قنان بن عبد الله النَّهمي، عن التابعين. قال النّسائي: ليس بالقوي. انظر الضعفاء للذهبي ٢/ ٥٢٦.

(٦) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٨/ ٢٣٧ رقم ٣٧١٤.

(٧) انظر الخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٥. في أثناء ترجمة عثيم الزّاهد.

سلطان فرجه، فلا يستخف[١] له عقله ولا رأيه. وكان خارجاً من سلطان الجهلة، فلا يمد يداً إلَّا على ثقة المنفعة. كان لا يسخط ولا يتبرم. كان إذا جامع العلماء يكون على أن يسمع أحرص منه على أن يتكلّم. كان إذا غُلب على الكلام، لم يُغلب على الصّمت، كان أكثر دهره صامتاً، فإذا قال بذّ[٢] القائلين. كان لا يشارك في دعوى، ولا يدخل في مراءٍ[٣]، ولا يدلي بحجَّة حتى يُرى قاضياً. كان يقول ما يفعل، ويفعل ما لا يقول، تفضّلاً وتكرّماً. كان لا يغفل عن إخوانه، ولا يستخصُّ[٤] بشيء دونهم. كان لا يلوم أحداً فيما يقع العذرُ في مثله. كان إذا ابتدأه أمران لا يدري أيُّهما أقرب إلى الحقّ، نظر فيما هو أقرب إلى هواه فخالفه. [٢٦٨/ب]

[علي رضي الله عنه يسأل عن المروءة والحسن يجيبه]

أَخْبَرَنا أبو القاسم عُبيد الله، وأَبُو الحسن علي ابنا حمزة بن إسماعيل بن حمزة الموسويان، وأَبُو نصر أَحْمَد بن محمد بن محمد بن أبي العباس، وأَبُو جعفر مُحمّد بن علي بن مُحمّد الفقيهان، وأَبُو النضر عبد الرَّحمن بن عبد الجبار بن عثمان[٥]، وأَبُو الفتح مُحمّد بن الموفق بن مُحمّد[٦] العدلان، وأَبُو المظفر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله بن أبي بكر المقرئ، قالوا: أنا أَبُو سهل نجيب بن ميمون بن علي الواسطي، أنا أبو علي[٧] منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهلي، أنا أبو بكر[٨] أَحْمَد بن سلمان بن الحسن الفقيه – ببغداد – نَا مُحمّد بن عبد الله بن سليمان، نَا علي بن المنذر، نَا عثمان بن سعيد الزيات، حَدَّثَني أبو رجاء الحبطي – من أهل تستر – نَا شعبة بن الحجّاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث:

أنّ علياً سأل ابنه الحسَن عن أشياء من المروءة؟ قال:

يا بني ما السَّداد؟ قال: يا أبه! دفع المنكر بالمعروف.

قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة.

قال: فما المروءة؟ قال: العفاف وإصلاح المال.

---

(١) في (س، م): (يتخذ). وهو تصحيف.

(٢) بذّ: غلب وقهر. اللسان (بذذ).

(٣) المِراءُ: الجدل.

(٤) في (د): «يختصّ».

(٥) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩٧ – ٢٩٨. وفيه: العَدْل.

(٦) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٤٢.

(٧) سقطت من: (س، م).

(٨) هنا بدأ خرم كبير في (ب).

قال: فما الدّقة؟ قال: النظرُ في اليسير ومنع الحقير.

قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه وبذله عرسه.

قال: فما السّماحة؟ قال: البذل من اليسير والعسير.

قال: فما الشّحّ؟ قال: أن ترى ما أنفقت تلفاً.

قال: فما الإخاء؟ قال: الوفاء[١] في الشدة والرخاء.

قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصّديق والنُّكول عن[٢] العدو.

قال: فما الغنيمة؟ قال: الرّغبة في التّقوى، والزّهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة.

قال: فما الحِلم؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس.

وقد وقعت إليّ هذه الحكاية أتم ممّا ها هنا.

أَخْبَرَنا بها أبو حفص عمر بن مُحَمّد بن الحسن الفرغولي، أنا أَبُو القاسم إبراهيم بن عثمان الخَلَّالي، أنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السَّهمي، أنا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين بن عبد العزيز بعُكْبَرى، أنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي ببغداد.

[طريق آخر للحكاية أتم]

ح وأخبرنا أبو العز أَحْمَد بن عبيد الله – فيما قرأ علي إسناده، وناولني إيّاه وقال: ارْوه عني – أنا أَبُو علي مُحَمّد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا[٣]، نَا بدر بن الهيثم الحضرمي، نَا علي بن المنذر الطريقي[٤]، نَا عثمان بن سعيد، نَا مُحَمّد بن عبد الله أبو رجاء – من أهل تستر – نَا شعبة بن الحجّاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور:

أن علياً – عليه الصلاة والسلام – سأل[٥] ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة – وقال ابن كادش: من المروءة – فقال:

يا بنيَّ ما السداد؟ قال: يا أبه! السَّداد دفع المنكر بالمعروف.

قال: فما الشرف؟ قال: اصْطناع العشيرة وحمل الجريرة.

قال: فما المروءة؟ قال: العفاف وإصلاح المرء ماله.

قال: فما الدِّقَّة[٦]؟ قال: النظر في اليسير ومنع الحقير.

---

(١) سقطت من (ب، د).

(٢) في (س، م): (على).

(٣) صاحب الجليس الصالح. انظر ٣/ ٣٢١ منه.

(٤) في الجليس الصالح: (الطريفي) وهو وهَمْ.

(٥) في الجليس الصالح: (ساءل).

(٦) في (س، م): «الدنية»، والمثبت من (ب).

قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه، وبذله عرسه من اللؤم.

قال: فما السّماحة؟ قال: البذل في اليسر والعسر.

قال: فما الشح؟ قال: أن ترى ما في يديك شرفاً،وما أنفقته تلفاً.

قال: فما الإخاء؟ قال: الوفاء في الشّدة والرّخاء.

قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصّديق، والنُّكول عن العدو.

قال: فما الغنيمة؟ قال الرّغبة في التقوى. والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة.

قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ، وملك النفس.

قال: فما الغنى؟ قال: رضا النفس بما قسم الله – جل وعزّ – لها، وإن قلّ؛ فإنما [٢٦٨/ب]
الغنى غنى النفس.

قال: فما الفقر؟ قال: شره النفس في كل شيء.

قال: فما المنفعة؟ قال: شدّة البأس ومقارعة أشد الناس[١].

قال: فما الذّلّ؟ قال: الفزع عند المصدوقة[٢].

قال: فما الجرأة؟ قال: موافقة الأقران.

قال: فما الكلفة؟ قال: كلامُك فيما لا يعنيك.

قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغُرم، وأن تعفو عن الجرم.

قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كلَّ ما استرعيته.

قال: فما الخرق[٣]؟ قال: معاداتك لإمامك، ورفعك عليه كلامك.

قال: فما السَّناء؟ قال: إتيانُ الجميل، وترك القبيح.

قال: فما الحزم؟ قال: طولُ الأناة، والرفق بالولاة، والاحتراس من الناس بسوء الظن هو من الحزم؟

قال: فما الشرف؟ قال: موافقة الإخوان، وحفظ الجيران.

---

(١) في الجليس الصالح: (ومنازعة).

(٢) في البداية والنهاية: (المصدوقية). والمصدوقة: القتال الشديد.

(٣) الخُرْق: الحُمقُ.

قال: فما السَّفه؟ قال: اتّباع الدَّناءة، ومصاحبة الغواة.

قال: فما الغفلة؟ قال: تركك المسجد، وطاعتك المفسد.

قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظّك، وقد عرض عليك.

قال: فمن السَّيِّد؟ قال: السَّيد الأحمق في المال[١]، المتهاون في عرضه، يشتمُ فلا يجيب، المتحزِّن[٢] بأمر عشيرته، هو السَّيِّد.

قال: ثم قال عليٌّ[٣] عليه السلام: يا بني سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «لا فقر أشدُّ من الجهل، ولا مال أعود[٤] من العقل، ولا وحشة أوحش من العجب، ولا مظاهرة[٥] أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتّدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكفّ، ولا عبادة كالتفكّر، ولا إيمان كالحياء والصَّبر. وآفةُ الحديث الكذب، وآفة العلم النِّسيان، وآفةُ الحلم السَّفهُ، وآفةُ العبادة الفترة[٦]، وآفةُ الظُّرف[٧] الصَّلفُ[٨]، وآفة الشجاعة البغيُ، وآفة السّماحة المَنُّ، وآفةُ الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر»[٩].

[ثم قال علي][١٠]: يَا بني لَا تستخفّنَ برَجُلٍ تراهُ أبداً، فإن كان أكبر منك فعدّ أنّه أبوك، وإن كان مثلَك[١١] فهو أخوك، وإن كان أصغر منك فاحسب أنّه ابنك.

(١) في الجليس الصالح: (الأحمق في ماله).

(٢) في (س، م): (المتخزن)، وفي الجليس الصالح: (المتحرّز). والمتحزِّنُ: المُهْتَمُّ.

(٣) سقطت من في (س، م).

(٤) في البداية والنهاية: (أفضلُ)

(٥) المظاهرة: المعاونة.

(٦) الفَتْرَةُ: الضَّعف والكسل.

(٧) الظُّرف: البلاغة في اللسان والحُسْن في الوجه.

(٨) الصّلف: الغلوّ في الظّرف. والغرور.

(٩) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٤٥، وهو في جامع الأحاديث للسيوطي ٤/ ٧٨٥ رقم ٢٢٨ من مسند الإمام علي في الأحاديث الضعيفة.

(١٠) زيادة استدركتها من البداية والنهاية، يقتضيها سياق المعنى.

(١١) في الجليس الصالح: (في مثل عمرك).

فهذا ما ساءل علي بن أبي طالب ابنه الحسن عن أشياء من المروءة وأجابه الحسن.

واللفظ لرواية ابن كادش،

وزاد: قال القاضي أبو الفرج[١]: في هذا الخبر من جوابات الحسن أباه عما ساءله عنه من الحكمة وجزيل الفائدة ما ينتفع به من راعاه، وحفظه ووعاه، وعمل به، وأدّب نفسه بالعمل عليه، وهذّبها بالرجوع إليه، وتتوافر فائدته بالوقوف عنده. وفيما رواه في أضعافه أمير المؤمنين رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ ما لا غنىً لكلّ لبيب عليم، ومدرهٍ حكيم عن حفظه وتأمّله، والمسعود من هدي لتلقّيه[٢] والمجدود من وفق لامتثاله[٣]، وتقبّله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد ابن مروان، نَا مُحَمّد بن موسى، نَا مُحَمّد بن الحارث، عن المدائني[٤]، قال:

[معاوية يسأل الحسن عن المروءة وأشياء أخرى]

قال معاوية للحسن بن علي بن أبي طالب:

ما المروءة يا يا أبا مُحَمّد؟ فقال: فقهُ الرجل في دينه وصلاحه، وإصلاح معيشته وحسن مخالقته[٥].

قال: فما النجدة؟ قال: [٦]الذبُّ عن الجار، والإقدام على الكريهة، والصبر على النائبة[٦].

قال: فما الجود[٧]؟ قال: التبرّع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، والإطعامُ في المحل.

[السؤال من طريق آخر]

أَخْبَرَنا أبو نصر أَحْمَد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو مُحَمّد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا مُحَمّد بن خلف بن المرزبان، نَا أَحْمَد بن منصور - وليس بالرّمادي - أنا العتبي قال:

---

(١) هو المعافى بن زكريا، صاحب الجليس الصالح ٣/ ٣٢٣.

(٢) في (س، م): (تقبّله). وأثبت ما في البداية والنهاية.

(٣) في الجليس الصالح: (لأمثاله).

(٤) انظر الخبر البداية والنهاية بشيء من الاختصار.

(٥) المخالقة: حسن المخالطة والمعاشرة.

(٦ - ٦) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٧) في (س، م): (النجدة) وهو تحريف.

[٢٦٩/أ] سأل معاوية الحسن بن علي عن الكرم والمروءة؟ فقال الحسن: أمّا الكرم فالتبرُّع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، والإطعام في المحل. وأمّا المروءة فحفظُ الرجل دينه، وإحراز نفسه من الدّنس، وقيامه بضيفه، وأداء الحقوق، وإفشاء السّلام.

قال: وأنا مُحمّد بن خلف بن المرزبان(١)، حَدَّثَني مسلم(٢) بن يزيد، نَا أبو الفضل الرياشي، نَا العتبي، قال:

سأل معاوية بن أبي سفيان الحسن بن علي بن أبي طالب عن المروءة والكرم؟ فقال الحسن بن علي: أما الكرم فالتبرّع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، والإطعام في المحل. وأمّا المروءة فحفظ الرجل دينه، وإحراز نفسه من الدنس، وقيامه بضيفه، وأداء الحقوق، وإفشاء السلام.

قال: وأنا مُحمّد بن خلف بن المرزبان(٣)، حَدَّثَني عبد الرّحمن بن مُحمّد الكوفي، نَا العباس بن هشام، عن هشام بن مُحمّد، أنا أبو بكر الرفاعي، عمّن حدثه(٤):

[علي يسأل الحسن عن أمور]

أنّ علي بن أبي طالب سأل ابنه الحسن بن علي فقال:

يا بنيّ ما السّداد؟ قال: دفع المُنكر بالمعروف.

قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة، وحمل الجريرة.

قال: فما المروءة؟ قال: العفاف، وإصلاح المال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، نَا أبو مُحمّد عُبيد الله بن عبد الرَّحمن، نَا أبو يعلى زكريا بن يحيى، نَا الأصمعي، أخبرني عيسى بن سليمان قال:

سأل معاوية الحسن(٥) بن علي عن الكرم والنجدة والمروءة؟

فقال الحسن: الكرم التبرّع بالمعروف، والعطاء قبل السّؤال؛ وإطعام الطعام في المحل.

---

(١) في كتابه المروءة ص٦٦ رقم (٧٩).

(٢) كذا في (د)، وفي (ب، س، م): «سلم»، وفي المروءة: «سالم».

(٣) في المصدر السابق ص٥٧ رقم (٦٠).

(٤) في المروءة: «جديه»، وهو تصحيف.

(٥) سقطت من: (س، م).

وأما النجدة: فالذبّ عن الجار، والصّبر في المواطن، والإقدام عند الكريهة.

وأمّا المروءة: فحفظ الرجل دينه، وإحراز نفسه من الدّنس، وقيامه بضيفه، وأداء الحقوق، وإفشاء السّلام.

قال: ونا الأصمعي، نَا عيسى بن سليمان، عن أبيه، قال:

[معاوية ينسب أهل مكة كل فريق إلى صفة]

قال معاوية يوماً في مجلسه: إذا لم يكن الهاشمي سخيّاً لم يشبه حسبه، وإذا لم يكن الزّبيري شجاعاً لم يشبه حسبه، وإذا لم يكن المخزومي تائهاً[١] لم يُشبه حسبه، وإذا لم يكن الأموي حليماً لم يشبه حسبه.

فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال: والله ما أراد الحق.ولكنه أراد أن يغري بني هاشم بالسَّخاء؛ فيفنوا أموالهم، ويحتاجون إليه، ويغري آل الزبير بالشجاعة؛ فيفنَوْا بالقتل، ويغري بني مخزوم بالتّيه؛ فيبغضهم الناس، ويغري بني أميّة بالحِلم؛ فيحبُّهم الناس[٢].

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو مُحَمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أبو بكر بن المرزبان، أخبرني أبو يعقوب النَّخعي، حَدَّثَني الحرمازي، قال:

[الحسن يخطب في أهل الكوفة]

خطب الحسن بن علي بالكوفة فقال: اعلموا يا أهل الكوفة أنّ الحلم زينةٌ، والوفاء[٣] مروءة، والعجلةَ سفهٌ، والسَّفهَ ضعفٌ، ومجالسةَ أهلِ الدّناءة شينٌ، ومخالطة أهل الفسوق ريبةٌ[٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو عمرو بن السّماك، نَا حنبل بن إسحاق، نَا أبو غسان، نَا مسعود بن سعد، أنا يونس بن عبد الله بن أبي فروة، عن شرحبيل أبي[٥] سعد قال:

[الحسن يحث أبناءه وأبناء إخوته على

دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه، فقال: يا بنيّ وبني أخي! إنكم صغار قوم توشكوا أن تكونوا كبار آخرين، فتعلَّموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو

(١) التائه: المتكبّر، من التّيه.

(٢) انظر الخبر في: عيون الأخبار لابن قتيبة ١/ ١٩٦، وثمار القلوب للثعالبي ٢١٧، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩/ ٣٥٤. وتهذيب الكمال للمزي ٦/ ٢٤٢.

(٣) في السير: (الوقار).

(٤) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٣.

(٥) في (س، م): (أبو) وهو غلط. وهو: شرحبيل بن سعد المدني، مولى الأنصار. انظر تقريب التهذيب ١/ ٤١٤.

يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته[١].

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأَبُو سعيد بن أبي عمر، قالا: نَا أبو العباس مُحَمّد بن يعقوب، نَا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أبي، نَا مطّلب بن زياد أبو مُحَمّد، نَا مُحَمّد بن أبان، قال:

[٢٦٩/ب] قال الحسن بن علي لبنيه وبني أخيه: تعلّموا؛ فإنَّكم صغار قوم اليوم، وتكونوا كبارَهم غداً، فمن لم يحفظ منكم فليكتب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحَمّد بن الفضل، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحمن الصابوني، نَا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم العدل، قال: سمعت عمر بن مُحَمّد بن سمعان يقول: سمعت أبا العباس أَحْمَد بن مُحَمّد المملكي يقول: أنشدني علي بن العبّاس الطبري[٢] قال: مكتوبٌ على خاتم الحسن بن علي:

[شعر على خاتم الحسن بن علي]

[من الكامل]

قدّم لنفسكَ ما استطعتَ من التُّقى ... إنَّ المنيّة نازلٌ بك يا فتى

أصبحتَ ذا فرحٍ كأنَّكَ لا ترى ... أحبابَ قلبك في المقابر والبلى

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا علي بن مُحَمّد بن علي، وعبد الرَّحمن بن مُحَمّد بن أَحْمَد، قالا: نَا مُحَمّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن مُحَمّد يقول: حدثنا يحيى، نَا غندر، نَا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يحدّث، أنه سمع معدي كرب يحدِّث:

[طحن إبل لم تعوّد طحناً]

أنَّ علياً مرّ على قوم مجتمعين، ورجلٌ يحدّثهم. فقال: من هذا؟ قالوا[٣]: الحسن ابن علي، فقال عليٌّ: طحن إبل لم تعوّد طحناً[٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن الفهم، نَا مُحَمّد بن سعد[٥]، نَا الحسن بن موسى وأَحْمَد بن عبد الله بن يونس، قالا: نَا زهير ابن معاوية، نَا أبو إسحاق، عن عمرو بن الأصمّ[٦]، قال:

[الحسن يفنّد مزاعم الشيعة بعودة علي]

قلت للحسن بن علي: إنّ هذه الشيعة تزعمُ أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة، قال: كذبوا والله، ما هؤلاء بالشّيعة، لو علمنا أنّه مبعوث ما زوّجنا نساءه ولا

(١) انظر الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٤٦. وتهذيب الكمال ٦/ ٢٤٢.

(٢) في البداية والنهاية ٨/ ٤٦: «الطبراني». والبيتان فيه.

(٣) في (س، م): (قال).

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦١ - ٢٦٢.

(٥) انظر الطبقات الكبرى ٣/ ٣٩.

(٦) في (س، م): (ابن أبي عاصم). وأثبت ما في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٣.

اقتسمنا ماله[١].

أخبرنا[٢] أبو غالب الماوَرْدي، أنا محمد بن علي السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكرياء، نا خَلِيفة بن خَيَّاط قال[٣]:

وقال أبو عُبيدة: وعلى المَيْسَرة -يعني يوم الجمل- وهم مُضَر الكوفةِ، ومُضَر البصرة الحسَنُ بن علي. ويُقال: على المَيْمَنة الحسَن بن عليّ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البّناء[٤]، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان الدقاق، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نَا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أبو علي سويد الطحان، نَا علي بن عاصم، أنا أبو ريحانة، عن سفينة،

[حديث: الخلافة من بعدي ثلاثون سنة]

عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الخلافة من بعدي ثلاثونَ سنةً». قال رجل كان حاضراً في المجلس: قد دخلت من هذه الثلاثين ستةُ شهور في خلافة معاوية. فقال: من ها هنا أتيت، تلك الشهور كانت البيعة للحسن بن علي، بايعهُ أربعون ألفاً أو اثنان وأربعون ألفاً[٥].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل - إجازةً - قالا: وأنا علي بن مُحَمّد، أَبُو تمّام - إجازةً - أنا أَحْمَد بن عبيد بن بيري - قراءةً - أنا مُحَمّد بن الحسين بن مُحَمّد الزَّعفراني، نَا ابن أبي خيثمة، نَا أبي، نَا وهب بن جرير، قال: قال أبي:

[مبايعة أهل الكوفة للحسن بعد مقتل أبيه]

فلّما قُتل عليٌّ بَايَع أهْل الكوفة الحسَن بن عَلي، وَأطاعوهُ، وَأحَبّوه أشدّ من حُبّهم لأَبيه[٦].

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نَا هارون بن معروف، نَا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

[بايع الحسن معاوية كرهاً للقتال]

لما قتل عليٌّ سار الحسن في أهل العراق، وسار معاوية في أهل الشام. قال: فالتقوا، فكره الحسن القتال، وبايع معاوية على أن جعل العهد للحسن من بعده. قال: فكان أصحاب الحسين يقولون: يا عار المؤمنين، قال: فيقول لهم: للعارُ خيرٌ من النّار[٧].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٦ برقم ٢٥٦٠.

(٢) هذا الخبر سقط من نسخ (س، د، م) وأثبتناه من (ب).

(٣) في كتابه التاريخ ص١٨٤.

(٤) في (س، م): (الماوردي).

(٥) أخرجه أَحْمَد في مسنده برقم ٢١٩٨٧ و٢١٩٨٢ من حديث أبي عبد الرحمن سفينة. والترمذي برقم ٢٢٢٦ في الفتن، باب: ما جاء في الخلافة، وهو في البداية والنهاية ٨/ ٤٧.

(٦) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٦/ ٢٤٣، والبداية والنهاية ٨/ ٤٧.

(٧) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٦/ ٢٤٣ - ٢٤٤، والبداية والنهاية ٨/ ٤٧.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمّد بن الأكفاني، نَا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أَحْمَد بن عمر بن الحَمَّامي، نَا علي بن أَحْمَد بن أبي قيس.

[الحسن ولي الخلافة سبعة أشهر]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين[١] بن بشران، أنا عمر بن الحسن الأشناني، قالا: نَا ابن أبي الدنيا، نَا عباس - وقال الأشناني: أخبرني العباس بن هشام - عن أبيه، قال:

[٢٧٠/أ]

لمّا قُتل علي بَايَع الناسُ الحسَنَ بن عَلي، فوليها سَبعة أشهر، وَأحَد عشرَ يَوماً.

قال غير عباس: بايع الحسن بن علي أهل الكوفة، وبايع أهل الشام معاوية بإيليا بعد قتل علي، وبويعَ بيعة العامة ببيت المقدس يوم الجُمعة من آخر ذي الحجة من سنة أربعين، ثم لقي الحسن بن علي معاوية بمسكن[٢] من سواد الكوفة في سنة إحدى وأربعين، فاصطلحا وبايع الحسنُ معاوية[٣].

[سنة إحدى وأربعين كان الصلح، ودخل معاوية الكوفة]

قال: ونا سعيد بن يحيى، عن ...[٤] وقال الأشناني، نَا - عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله بن مُحَمّد بن إسحاق قال:

صالح معاوية - وقال الأشناني: كان صُلح معاوية - والحسن بن علي، ودخول معاوية الكوفة في شهر ربيع الأوّل سنة إحْدى وأربعين[٥].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن حنيف الدقاق، أنا إسماعيل بن علي، حَدَّثَني علي بن مُحَمّد بن خالد، نَا سعيد بن يحيى، حَدَّثَني عمي عبد الله، عن زياد بن عبد الله، عن عوانة بن الحكم، قال:

[مسير الحسن حتى نزل المدائن]

بايع أهل العراق الحسنَ بن علي، فسار حتى نزل المدائن، وبعث قيس بن سعد ابن عبادة الأنصاري على المقدّمات[٦]، وهم اثنا عشر ألفاً، وكانوا يسمَّون شرطة الخميس[٧].

(١) في (س، م): (الحسن). وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١١.

(٢) موضع قريب من أوانا. على نهر دجيل، عند دير الجاثليق. انظر معجم البلدان ٥/ ١٢٧.

(٣) انظر الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٤٧.

(٤) في (د، س، م): بياض قدر كلمة.

(٥) انظر الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٤٨.

(٦) على مقدمته.

(٧) في (س، م): (الحسين) وهو تحريف.

قال: وأنا الخطبي، حدَّثني علي بن مُحمّد، عن سعيد بن يحيى، عن عمه عبد الله بن زياد بن عبد الله، عن عوانة بن الحكم، قال:

[محاولة اغتيال الحسن، وكتابته لمعاوية بالصلح]

بينا الحسن بالمدَائن، إذ نادى مُناد في عسكر الحسَن؛ ألَا إنَّ قيسَ بن سعد بن عُبَادة قد قُتل، فانتهب الناس سُرَادق الحسن حَتى نَازعوه بسَاطاً تحته، وَوَثب على الحسن رَجلٌ من الخوارج من بني أسد[١] فطعَنه بالخنجر، وَوَثبَ الناس على الأسدي فقتلُوه، ثم خَرَجَ الحسن حَتى نزل القصر الأبيض بالمدائن، وكتب إلى مُعَاوية بالصّلح[٢].

[الحسن يعاتب أهل العراق]

قال عوانة[٣]: ثم قام الحسن – فيما بلغني – في الناس فقال: يا أهل العراق! إنه سخَّى بنفسي عنكم ثلاث[٤]: قتلكم أبي، وطعنكم إياي، وانتهابكم متاعي.

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة، نَا أَحْمَد بن علي بن ثابت.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، نا محمد بن هبة بن الحسن قالا: أنا محمد بن الحسن بن محمد أَنَا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نَا يعقوب بن سفيان، نَا الحجاج – يعني – ابن أبي منيع، نَا جدي، عن الزُّهري، قال:

[شروط الحسن على أهل العراق وارتيابهم منه]

قتل علي، وَبايَع أَهْل العراق حسن بن عَلي عَلى الخلافة، فطفق يشترط عليهم حين بايَعوه: إنّكم لي سَامعُون مطيعُون، تسالمون من سَالمت، وَتحاربُون من حَاربت. فارتابَ أهلُ العرَاق في أمرِه حين اشترط هَذا الشرط. وقالوا: مَا هذا لكم بصَاحب، وما يُريد هذا القتال. فلم يَلبث حسن بَعدمَا بايَعوه إلَّا قليْلاً حتى طُعن طعنةً أشوته[٥]، فازدَاد هُمُ بغضاً، وَازدَاد منهُم ذعراً[٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحمّد بن أبي عثمان، وأَبُو طاهر القصّاري.

---

(١) في (س، م): (أمية).

(٢) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٣.

(٣) انظر الخبر في تاريخ الطبري ٦/ ٧٢. ط دار الفكر بيروت.

(٤) سقطت من: (س، م).

(٥) أَشْوَتْه: نالت منه ولم تقتله. وفي اللسان: أشواه: أي: أصاب شواه، ولم يُصب مقتله، والشَّوى جماعة الأطراف.

(٦) انظر الخبر في المصدر نفسه ٦/ ٧٣.

ح وأخبرنا أبو عبد الله القصاري، أنا أبي، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن، نَا الحسين بن إسماعيل، نَا زياد بن أيّوب، نَا ابن أبي غنيّة، نَا صدقة بن المثنى، عن جده رياح بن الحارث قال:

[حرص الحسن على دماء المسلمين]

كنت عند منبر الحسن بن علي، وهو يخطبُ الناس بالمدائن، فقال: ألا إنّ أمرَ الله واقعٌ إذ لا له دافع، وإن كره الناس، إنّي ما أحببت أن ألي من أمّة مُحمّد مثقالَ حبةٍ من خردل، يُهراق فيه محجمة من دم، قد علمت ما ينفعني مما يَضرُّني فالحقوا بطِيَّتكم[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعد، أنا أبو عبيد، عن مجالد، عن الشعبي، وعن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، وعن أبي السّفر وغيرهم، قالوا:

[٢٧٠/ب]

[مسير الحسن إلى الشام]

بايع أهل العراق بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي، ثم قالوا له: سر إلى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله، وارتكبوا العظائم[٢]، وابتزّوا الناس أمورهم، فإنا نرجو أن يُمكّن الله منهم.

فسار الحسن إلى أهل الشام، وجعل على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة في اثني عشر ألفاً، وكانوا يسمَّونَ شرطة الخميس[٣].

وقال غيره: وجه إلى الشام عبيد الله بن العباس، ومعه قيس بن سعد، فسار فيهم قيس حتى نزل مسكن والأنبار وناحيتها، وسار الحسن حتى نزل بالمدائن، وأقبل معاوية في أهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج، فبينا الحسن بالمدائن إذ نادى منادٍ في عسكره: ألا إنّ قيس بن سعد قد قتل، قال: فشدّ الناس على حجرة الحسن فانتهبوها، حتى انتهبت بسطه وجواريه، وأخذوا رداءه من ظهره، وطعنه رجل من بني أسد، يقال له: ابن أُقيصر، بخنجر مسموم في أَلْيَتِه، فتحوّل من مكانه الذي انتهب فيه متاعهُ، ونزل الأبيض - قصر كسرى - وقال: عليكم لعنةُ الله من أهل قرية، فقد علمتُ أنّه لا خير فيكم، قتلتم أبي بالأمس، واليوم تفعلون بي هذا[٤].

[طعن الحسن، وانتهاب حجرته]

ثم دعا عمرو بن سلمة الأرحبي، فأرسله، وكتب معه إلى معاوية بن أبي سفيان

(١) الطِّيَّةُ: الجهة والناحية.

(٢) في (س، م): (العظيم).

(٣) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٣ - ٢٦٤ بشيء من التصرف.

(٤) انظر الخبر في تاريخ الطبري ٦/ ٧١ ومختصراً في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٤.

يسأله الصُّلح، ويسلّم له الأمر على أن يسلّم له ثلاث خصال:

يُسلّم له بيت المال، فيقضي منه دينه وَمَواعيْدَه التي عليه، ويتحمل منه هو ومن معه عيَال أهل أبيه وَوَلده وَأهل بيته، وَلا يُسبُّ عليٌّ وَهوَ يسمَع. وَأن يحمل إليه خَراج فَسَا[١] ودَرَابْجِرْد[٢] من أرض فارس كل عام إلى المدينة ما بقي، فأجابه معاوية إلى ذلك وأعطاه ما سأل[٣].

ويقال: بل أرسل الحسنُ بن علي عبد الله بن الحارث بن نوفل إلى معاوية، حتى أخذ له ما سأل، وأرسل معاوية عبد الله بن عامر بن كريز، وعبد الرّحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس، فقدما المدائن إلى الحسن، فأعطاه ما سأل وما أراد، ووثّقا له.

فكتب إليه الحسن أن أقبل. فأقبل من جسر منبج إلى مسكن في خمسة أيام، وقد دخل يوم السادس، فسلّم إليه الحسن الأمر، وبايعه ثم سارا جميعاً حتى قدما الكوفة، فنزل الحسن القصر، ونزل معاوية النّخيلة. فأتاه الحسن في عسكره غير مرة، ووفّى معاوية للحسن ببيت المال، وكان فيه يومئذ سبعة آلاف ألف درهم، واحتملها الحسن، وتجهّز بها هو وأهل بيته إلى المدينة، وكفّ معاوية عن سبّ علي والحسن يسمع.

ودسّ معاوية إلى أهل البصرة، فطردوا وكيل الحسن، وقالوا: لا تحمل فيْئنا إلى غيرنا - يعنون خراج فسا ودَرَابْجِرْد[٤] - فأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم، وعاش الحسنُ بعد ذلك عشر سنين[٥].

قال: وأنا مُحمّد بن سليم العبدي، أنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي عن[٦] هزَّان، قال:

[الحسن يقول: اخترت العار على النار]

قيل للحسن بن علي، تركت إمارتك، وسلّمتها إلى رجل من الطلقاء، وقدمت المدينة؟ فقال: إنّي اخترتُ العارَ على النّار.

(١) مدينة نزهة من مدن درابجرد في فارس، وفي لغتهم: بَسَا - انظر معجم البلدان ٤/ ٢٦٠.

(٢) درابجرد، ويقال: دارا بجرد. كورة بفارس. انظر معجم البلدان ٢/ ٤٤٦.

(٣) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٤ بشيء من التصرف، والبداية والنهاية ٨/ ٤٨.

(٤) في الأصول: «وداربجرد» وهو تصحيف، والمثبت مما تقدم.

(٥) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٤. وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٩.

(٦) في (س، م): (بن) وهو غلط.

قال: وأنا عبد الله بن بكر بن حبيب السَّهمي، نَا حاتم بن أبي صغيرة[١]، عن عمرو بن دينار:

[الحسن يرحل إلى المدينة درءاً للفتنة]

أنَّ معاوية كان يعلم أنَّ الحسن كان أكره الناس للفتنة، فلما توفي علي بعث إلى الحسن، فأصلح الذي بينه وبينه سراً، وأعطاه معاوية عهداً إن حدث به حدث والحسن حي ليسمِّينَّه، وليجعلنّ هذا الأمر إليه. فلمّا توثّق منه الحسن. قال ابن جعفر: والله إني لجالسٌ عند الحسن إذ أخذت لأقومَ، فجذب بثوبي وقال: يا هنَاه اجلس، فجلست. قال: إني قد رأيت رأياً، وإني أحبّ أن تتابعني عليه، قال: قلت: ما هو؟ قال: رأيت أن أعمد إلى المدينة، فأنزلها، وأخلّي بين معاوية وبين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة، وسفكت فيها الدماء، وقطعت فيها الأرحام، وقطعت السبل، وعطّلت الفروج - يعني الثغور -. [٢٧١/أ]

فقال ابن جعفر: جزاك الله عن أمة مُحمّد خيراً، فأنا معك على هذا الحديث.

فقال الحسن: ادع لي الحسين، [٢]فبعث إلى حسين[٢] فأتاه، فقال: أي أخي! إنّي قد رأيت رأياً، وإني أُحبّ أن تتابعني عليه. قال: ما هو؟ قال: فقصّ عليه الذي قصّ على ابن جعفر، قال الحسين: أعيذك بالله أن تكذّب علياً في قبره، وتصدّق معاوية. فقال الحسن: والله ما أردت أمراً قطُّ إلَّا خالفتني إلى غيره، والله لقد هممتُ أن أقذفك في بيت فأُطيّنه عليك، حتى أقضي أمْري.

قال: فلما رأى الحسين غضبه، قال: أنت أكبرُ ولد علي، وأنت خليفته[٣]، وأمرنا لأمرك تبع، فافعل ما بدا لك. فقام الحسن، فقال: يا أيّها الناس إني كنت أُكرِهُ النّاسَ لأول هذا الحديث[٤]، وأنا أصلحتُ آخره، لذي حقٍّ أدّيت إليه حقه أحقّ به مني، أو حقّ جدْت به لصلاح أمّة مُحمّد ﷺ، وإنّ الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك، أو لشرٍّ يعلمه فيك: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ٢١/ ١١١]. ثم نزل[٥].

(١) في (س، م): (صعترة). هو أبو يونس القشيري. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٥٣.

(٢-٢) ما بينهما سقط من: (د).

(٣) في (س، م): (خليفتي).

(٤) في سير أعلام النبلاء: (لأول هذا الأمر).

(٥) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٥.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحْمَد بن مُحمّد بن المجلي[١]، أنا مُحمّد بن مُحمّد بن أحْمَد العكبري، أنا مُحمّد بن أحْمَد بن خاقان.

ح قال: ونا عبد الله بن علي بن أيّوب، أنا أبو بكر أحْمَد بن مُحمّد بن الجرَّاح، قالا: نَا أبو بكر بن دريد[٢]، قال:

قام الحسن بعد موت أبيه أمير المؤمنين، فقال بعد حمد الله جلّ وعز:

[خطبة الحسن بن علي تمهيداً للصّلح]

إنّا والله ما ثنانا عن أهل الشام شكٌّ ولا ندم، وإنّما كنا نقاتل أهل الشام بالسّلامة والصّبر، فشيبت[٣] السّلامة بالعداوة، والصّبر بالجزع، وكنتم في منتدبكم[٤] إلى صفّين، ودينكم أمام دنياكم، فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم، ألا وإنّا لكم كما كنّا، ولستم[٥] لنا كما كنتم، ألا وقد أصبحتم بين[٦] قتيلين: قتيل بصفّين تبكون له، وقتيل بالنّهروان تطلبون بثأره، فأمّا الباقي فخاذل، وأمّا الباكي فثائر، ألَا وإنّ معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عزّ ولا نصفة، فإن أردتمُ الموت رددناه عليه، [٧]وحاكمناه إلى الله - جل وعز - بظُبا السيوف[٧]، وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرّضا.

فناداه القوم من كل جانب: البقية البقية[٨].

فلما أفردوه، أمضى الصُّلح.

[طعن الحسن ومعاتبته أهل العراق]

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أحْمَد بن معروف، نَا مُحمّد بن سعد، أنا هشام أبو الوليد، نَا أبو عوانة، عن حُصين، عن أبي جميلة[٩]:

أنّ الحسنَ بن عَليّ لما استُخلف حين قُتل عليّ، فبينما هُوَ يُصَلّي، إذ وَثَبَ عليه رَجلٌ فطعنه بِخنْجَرٍ، وَزعَم حُصَين أنه بَلغَه أنَّ الذي طَعَنه رَجُل من بَني أسد،

---

(١) في (س، م): (المحلي) وهو وهم.

(٢) انظر المجتنى لابن دريد ٤٧.

(٣) شيبت: مزجت واختلطت. وفي المجتنى: (شينت).

(٤) في (س، م): (مبتدئكم). وفي المجتنى: (مبدئكم).

(٥) في (س، م): (وكنتم).

(٦) في (س، م): (بعد).

(٧-٧) ما بينهما ليس في المجتنى لابن دريد. وفي (س، م): (بظمأ). والظُّبا: ح ظَبَة. وهي حدُّ السيف.

(٨) في سير أعلام النبلاء: (التّقية التّقية).

(٩) هو: ميسرة بن يعقوب. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٠.

وَحسنٌ سَاجدٌ.

قال حُصَين: وَعَمّي أدرَك ذاك. قال: فيزعمُون أنَّ الطَّعنة وقعت في وِرْكِهِ، فمرض منها أشهراً، ثمّ بَرَأَ، فقعد على المنبر فقال: يَا أهل العرَاق! اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وَضيفانكم الذين قال الله عز وجل فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣/ ٣٣].

قال: فما زال يقول ذلك حتى ما رأى أحداً من أهل المسجد إلَّا وهو يخنّ بكاءً[١].

أَخْبَرَتْنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمّد قالت: أنا أَحْمَد بن محمود بن أَحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرئ، أنا أبو الطّيب مُحَمّد بن جعفر الزَّرَّاد المنبجي[٢]، نَا عُبيد الله بن سعد الزُّهري، نَا سعيد بن سليمان، نَا عبَّاد - هوَ - ابن العوام، نَا حصين، عن ميسرة بن أبي جميلة، عن الحسن بن علي

أنّه بينما هو ساجدٌ، إذ وجأه إنسان في وركه، فمرض منها شهرين، فلّما برأ خطب الناس بعدما قتل عليٌّ، فقال: أيّها النّاسُ! إنما نحن أمراؤكم ضيفانكم، ونحنُ أهل البيت الذي قال الله عز وجل: [٣]﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ[٣] لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فكررها حتى ما بقي أحد في المسجد إلَّا وهو يجد بكاء. [٢٧١/ ب]

كذا قال، والصواب: ميسرة أبو جميلة «ويخنّ بكاءً»، كما تقدّم.

[طريق ثالث للخبر]

كتبَ إليّ أبو عبد الله مُحَمّد بن أَحْمَد بن إبراهيم، ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكتاني[٤]، أنا سهل بن بشر الإسفراييني قالا، أنا أبو الحسن مُحَمّد بن الحسين بن الطفال، أنا أبو طاهر مُحَمّد بن أَحْمَد، نَا الحسين بن عمر بن إبراهيم، نَا عقبة بن مكرم الضّبيّ، نَا عبد الله بن خِراش، عن عوام ابن حبيب بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعتُ الحسنَ بن عليّ، وهو يخطب الناس بالكوفة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلَّى على مُحَمّدٍ ثم قال:

يا أهل الكوفة اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم، ونحن ضيفانُكم، ونحن أهل البيت

(١) الخبر في أسد الغابة ٢/ ١٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٠.

(٢) في (س، م): (المنيحي) وهو تحريف.

(٣ - ٣) ما بينهما ليس في: (س، م). وفيهما: ﴿أذهب عنكم الرجس..).

(٤) في (س، م): (الكناني) بنونين. وهو تحريف. وقد مرّ.

الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قال هلال: فما سمعت يوماً قطُّ كان أكثر باكياً ومسترجعاً من يومئذ[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمّد بن العباس الخزَّاز، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن مُحَمّد، أنا مُحَمّد بن سعد، نَا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعتُ الحسنَ بن عليّ وهو يخطب، وهو يقول: يا أهل الكوفة! اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤُكم، وإنّا أضيافكم، ونحنُ أهلُ البيت الذين قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قال: فما رأيت يوماً قطُّ أكثر باكياً من يومئذ.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمّد السُّلمي، نَا أبو بكر الخطيب[٢].

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، نَا أبو بكر الطّبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نَا يعقوب، نَا سعيد بن منصور، نَا عون بن موسى، قال[٣]: سمعت هلال بن خَبَّاب يقول: قال فلان:

[لماذا ذهلت نفس الحسن عن أهل العراق؟]

جمَع الحسن بن علي رؤوس أهل العراق في هذا القصر - وأومأ بيده إلى قصر المدائن - فقال:

يا أهل العراق! لو لم تذهل نفسي عنكم إلَّا لثلاث[٤] لذهلت: مقتلكم[٥] أبي، ومطعنكم إيّاي، واستلابكم[٦] ثقلي - أو ردائي عن عاتقي، شكَّ عونٌ - وإنَّكم قد بايعتموني أن تسالموا من سالمتُ، وتحاربوا من حاربتُ، وإنّي قد بايعتُ معاوية، فاسمعوا له وأطيعوا.

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٠.

(٢) انظر الخبر في تاريخ بغداد ١/ ١٣٩.

(٣) المرجع السابق.

(٤) في تاريخ بغداد: (لثلاثٍ خصال لذهلت).

(٥) في تاريخ بغداد: (بقتلكم).

(٦) فيه: (وانتها بكم).

ثم[١] قام فدخل القصر، وغلّق الباب دونهم.

قال: ونا يعقوب، نَا عبيد الله بن موسى، أنا سكين بن عبد العزيز، نَا أبو العلاء هلال بن خَبّاب[٢]، حَدَّثَني خالد بن جابر، عن أبيه، قال:

سمعت الحسن بن علي يقول: يا أهل الكوفة! والله لو لم تذهل نفسي عنكم إلَّا لثلاثٍ، لذهلت: انتهابكم ثقلي، وقتلكم أبي، وطعنكم في فخذي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحَمّد بن الفضل، أنا أبو عبد الله مُحَمّد بن عليّ وأَبُو سهل مُحَمّد بن أَحْمَد بن عبيد الله، قالا: أنا أبو الهيثم مُحَمّد بن المكي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو عثمان سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمّد، أنا أبو علي محمد بن عمر بن يوسف، قالا: أنا أبو عبد الله مُحَمّد بن يوسف الفِرَبْري[٣]، أنا مُحَمّد بن إسماعيل، نَا عبد الله بن محمد، نَا سفيان، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن يقول:

[الحسن ومعاوية يحرصان على دماء المسلمين وأعراضهم فيقرّان الصلح]

استقبل - والله - الحسنُ بن علي معاويةَ بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إنّي لأرى كتائب لا تولّي حتى تقتُل أقرانَها، فقال له معاوية: - وكان والله خيرَ الرجلين[٤]: - أي عمرو إنْ قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور المسلمين؟ من لي بنسائهم[٥]؟ من لي بضيعتهم؟ فبعث إليه برجلين من قريش من بني عبد شمس: عبد الرَّحمن بن سَمُرة، وعبد الله بن عامر، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل، فاعرضا عليه، وقولا له، وأطلبا إليه. فأتياه فدخلا عليه، فتكلَّما فقالا له، وطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن علي: إنّا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإنَّ هذه الأمة قد عاثت في دمائها، قالا[٦]: فإنّه يعرضُ عليك كذا وكذا، ويطلبُ إليك ويسألك[٧]. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئاً إلَّا قالا: نحن لك [٢٧٢/أ]

(١) فيه: (قال: ثم نزل فدخل القصر).

(٢) في (س، م): (جناب).

(٣) نسبة إلى فِرَبْر. وهي بليدة بين جيحون وبخارى، وقد خرج منها جماعة من العلماء. منهم المذكور. انظر معجم البلدان ٤/ ٢٤٦.

(٤) يعني: هو وعمرو بن العاص.

(٥) في (س، م): (لنسائهم) وأثبتُّ ما في السير.

(٦) في (س، م): (قال) وما أثبته الصواب. يعني عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر.

(٧) في السير: (نطلب إليك ونسألك).

به. فصالحه.

قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول:

رأيت رَسُول الله ﷺ على المنبر، والحسنُ بن علي إلى جنبه، وهو يقبلُ على النّاس مرّةً وعليه أُخرى، ويقول: «إنَّ ابني هذا سيّدٌ، ولعلَ الله أن يصلحَ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»[١].

أَخْبَرَنا أبو مُحَمّد عبد الكريم بن حمزة السُّلمي، نَا أبو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت.

[الحسن يشترط للصلح، ومعاوية يوافق ثم يتراجع]

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أبو بكر مُحَمّد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين مُحَمّد بن الحسين، أنا أبو مُحَمّد عبد الله بن جعفر، نَا أبو يوسف يعقوب بن سفيان، نَا الحجّاج، حَدَّثَني جدّي، عن الزُّهري، قال[٢]:

فكاتب الحسنُ لما طُعن معاويةَ، وأرسل بشرط اشترطَه فقال: إن أَعْطيتني هذا فإنّي سامعٌ مطيعٌ، وعليك أن تفي به. فوقعت صحيفةُ الحسن في يد معاوية، وقد أرسلَ معاوية إلى الحسن بصحيفةٍ بيضاءَ مختوم على أسفلها، وكتب إليه: أن اشترط في هذه [الصحيفة] ما شئت[٣]، فما اشترطت فهو لك. فلما أتت حسناً جعل يشترط أضعاف الشروط التي سأل معاوية قبل ذلك، وأمسكها عنده، وأمسك معاوية صحيفة حسن التي كتب إليه يسأله ما فيها.

فلما التقيا وبايعه حسن سأل حسن معاوية أن يعطيه الشروط التي اشترط في السجل الذي ختمُ معاوية على أسفله، فأبى معاوية أن يعطيه ذلك، وقال: لك ما كنت كتبتَ إليّ [أولاً] تسألني أن أعطيك، فإني قد أعطيتكها حين جاءني. فقال له الحسن: وأنا قد اشترطت عليك حين جاءني سجلك[٤]، وأعطيتني العهد على الوفاء بما فيه. فاختلفا في ذلك فلم ينفذ للحسن من الشروط شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو نصر أَحْمَد بن عبد الله، وأَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، وأَبُو مُحَمّد عبد الله بن مُحَمّد، قالوا أنا أبو محمد الجوهري: أنا أبو بكر بن مالك، نَا عبد الله، حَدَّثَني أبي، نَا مُحَمّد بن أبي عدي، عن ابن عون،

(١) رواه البخاري. وقد تقدّم تخريجه، والكلام عليه.

(٢) انظر الخبر في تاريخ الطبري ٦/ ٧٣. ط دار الفكر. وما بين الحاصرتين زيادة منه.

(٣) في الطبري: (كتابك).

(٤) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧١.

عن أنس - يعني - ابن سيرين، قال[١]:

قال الحسن بن علي يَومَ كلَّمَ معاوية: ما بين جَابَرْس وجَابَلْق[٢] رجلٌ جدُّه نبيّ غيري، وإنّي رأيت أن أُصلح بين أمة مُحمّد ﷺ، وكنت أحقَّهم بذلك، ألا وإنّا قد بايعنا معاوية ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [الأنبياء: ٢١/ ١١١].

قال: وحَدَّثني أبي، نَا يحيى بن سعيد، عن صدقة بن المثنى، حَدَّثَني جدّي:

[طرق أخرى للخبر]

أنَّ الناس اجتمعوا إلى الحسن بن علي بالمدائن بعد قتل عليّ فخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أمّا بعد إنّ كلّ ما هو آتٍ قريب، وإنّ أمر الله واقع، وإني والله ما أحببت - قال مُحمّد بن عُبيد: هذه الكلمة - أنْ أليَ من أمر أمّة مُحمّد ﷺ ما يزن مثقال حبةِ خردل، تُهراق فيها محجمة من دمٍ، فقد عَقِلْتُ ما ينفعني مما يضرُّني، فالحقوا بمطيَّتكم[٣].

رواه مُحمّد بن عُبيد الطنافسي، عن صدقة، عن جدّه رياح[٤] بن الحارث، وقال: بطيتكم[٥].

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد السُّلمي، نَا أبو بكر الخطيب[٦].

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطّبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نَا يعقوب، حَدَّثَني سلمة، نَا عبد الرزاق، قال:

قال معمر: جَابَرْس وجَابَلْق: المغربُ والمشرقُ.

[٢٧٢/ ب]

[مبايعة الناس للحسن وتنازله لمعاوية]

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأَبُو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر، قالا: نَا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد، حَدَّثَني أبي أحْمَد، قال:

---

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) جابلق وجابرس: المشرق والمغرب، قاله معمر: انظر السير، وقال ياقوت في معجم البلدان: جَابَرْس: مدينة بأقصى المشرق، وجابَلْق: مدينة بأقصى المغرب، وذكر الخبر. انظر ٢/ ٩٠ - ٩١.

(٣) المطيّة: الدابة وعليها الرحل.

(٤) في (د): رباح. بالباء.

(٥) الطِّيَّةُ: الجهة والناحية.

(٦) انظر الخبر في الثقات للعجلي ١١٦، وأسد الغابة ٢/ ١٤، وفيه: أكثر من أربعين ألفاً.

ثم بايع الحسنَ بن علي بعد وفاة علي تسعون[١] ألفاً، فزهد في الخلافة، فلم يُرِدْها، وسلّمها لمعاوية، وقال: لا يُهراق على يديّ محجمةٌ من دم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان الدقاق، أنا إسماعيل الواسطي، أنا أبو القاسم بن عيسى الطائي[٢]، عن هشيم، عن مجالد، عن الشعبي[٣].

إنّ الحسنّ بنَ علي خطبَ فحمد الله، وأثنى عليه، وتشهّد ثم قال:

إنّ أكيس الكَيْس التُّقَى، وإنَّ أحمق الحمق[٤] الفجور، وإنّ هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية، إمّا أن يكون [حقَّ] امرئ كان أحقَّ به مني[٥]، أو كان حقاً لي تركته التماساً لصلاح أمر هذه الأمة ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ٢١/ ١١١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو مُحَمّد السُّلمي، نَا أبو بكر الخطيب.

[الخبر عن طريق الشعبي أيضاً]

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطّبري، قالوا: أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا الحُمَيدي، نَا سفيان، نَا مجالد، عن الشعبي.

قال يعقوب: ونا سعيد بن منصور، نَا هُشيم، عَن مجالد، عَن الشَّعبي، قال:

لَمَّا صالح الحسن بن علي - وقال هُشيم: لما سلّم الحسن بن علي الأمر إلى - معاوية قال له معاوية - زاد الخطيب وابنُ الطَّبري: بالنخيلة[٦] وقالوا -: قُمْ فتكلَّم، [فقام[٧]]، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد فإنَّ[٨] أكيس الكَيْس التُّقى، وإنّ أعجز العجز الفجور، أَلَا وإنّ هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية [إمَّا][٩] حقُّ امرئ كان أحق به مني، أو حق لي

(١) في تاريخ الثقات: (سبعون ألفاً).

(٢) هكذا في: (د). وفي (س، م): «أنا إسماعيل بن علي، نَا مُحَمّد بن علي الواسطي، نَا القاسم بن عيسى الطّائي».

(٣) انظر الخبر ونصّ الخطبة في أسد الغابة ٢/ ١٥.

(٤) في أسد الغابة: (أعجز العجز).

(٥) في أسد الغابة: (إما أن يكون أحقَّ به مني).

(٦) موقع قرب الكوفة على سمت الشام. انظر معجم البلدان ٥/ ٢٧٨.

(٧) زيادة يقتضيها سياق المعنى.

(٨) في (س، م): «من»، والمثبت من (د).

(٩) زيادة من أسد الغابة، يقتضيها سياق المعنى.

تركته لمعاوية، إرادة لإصلاح المسلمين، وحقن دمائهم، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ ثم استغفر ونزل.

[عن طريق محمد بن الحسن المخزومي]

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أَحْمَد بن سليمان[١]، نَا الزبير ابن بكّار، حَدَّثَني مُحَمّد بن الحسن المخزومي، قال:

لمّا اصطلح الحسنُ بن علي ومعاوية، صَعِدَ المنبرَ الحسنُ، فحمدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال:

أيُّها الناسُ، إنَّ الله هدى أوَّلكُم بأوّلنا، وحقنَ دماءَكم بآخرنا، وقد كانت لي في رقابكم بيعة؛ تحاربون من حاربتُ، وتسالِمُون من سالمتُ، وقد سالمت معاوية ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ وأشار إلى معاوية بيده.

[عن طريق عمرو ابن دينار]

قال: ونا الزبير، قال: وحَدَّثَني أَحْمَد بن سلمان، عن عبد الله بن بكر السَّهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال:

لما صالحَ الحسنُ معاوية، قام الحسنُ يخطُبُ الناس، فقال: يا أيُّها الناسُ إنّي كنت أكره النَّاسَ لأوّل هذا الحديث، وأنا أصلحتُ آخره؛ لذي حقّ أدَّيتُ إليه حقَّه أحقّ به مني، أو حقّ جُدْت[٢] به لصلاح أمة مُحَمّد، وإن الله قد ولّاك يا معاوية هذا الحديث[٣]؛ لخير يعلمه عندك، أو لشر يعلمه فيك. ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾.

[عن طريق محمد]

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن مُحَمّد، أنا مُحَمّد بن سعد، أنا هوذة بن خليفة، نَا عوف، عن مُحَمّد، قال:

لمّا كان زمن ورد معاويةُ الكوفة، واجتمع[٤] الناس عليه، وتابعه الحسن بن علي، قال: قال أصحاب معاوية لمعاوية: عمرو بن العاص، والوليد بن عقبة[٥]، وأمثالُهما من أصحابه: إنّ الحسن بن عليّ مرتفع في أنفس الناس، لقرابته من رَسُول الله ﷺ، وإنّه [٢٧٣/أ]

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٦ برقم ٢٥٥٩.

(٢) في (س، م): (حدث).

(٣) في (س، م): (الأمر).

(٤) سقطت من: (د).

(٥) في (س، م): (ابن عتبة)، وليس الاسم كله مذكوراً في السّير.

حديث السن عييّ، فمره فليخطب، فإنه سيعيى[١] في الخطبة، فيسقط من أنفس الناس، فأبى عليهم، فلم يزالوا به حتى أمره.

فقام الحسن بن علي على المنبر دون معاوية، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

والله لو ابتغيتم بين جَابَلْق وجَابَرْس[٢] رجلاً جدّه نبيٌّ غيري وغير أخي لم تجدوه، وإنّا قد أعطينا بيعتنا معاوية، ورأَينا أنَّ حقن دماء المسلمين خير، فما إهراقها والله، ما أدري لعلّه فتنة لكم، ومتاعٌ إلى حين.

قال: وأشار بيده إلى معاوية قال: فغضب معاويةُ، فخطب بعده خطبةً عييَّة فاحشة، ثم نزل، وقال: ما أردت بقولك: فتنة لكم ومتاع إلى حين؟ قال: أردت بها ما أراد الله بها.

قال هوذة: قال عوف: وحَدَّثَني غير واحد: إنّه بعدما شهد شهادة الحق قال:

أمّا بعدُ فإنَّ علياً لم يسْبقه أحدٌ من هذه الأمة من أوَّلها بعد نبيّها، ولن يلحقَ به أحدٌ من الآخرين منهم. ثم وصله بقوله الأول.

[عن طريق عمير بن إسحاق]

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمّد بن أبي نصر، نَا عمي أبو علي مُحَمّد بن القاسم بن معروف، نَا علي بن بكر، أنا ابن الخليل، نَا ابن عبيدة[٣] - يعني عمر بن شَبَّة - نَا حمّاد بن مسْعَدة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال:

أمر معاويةُ الحسن بن علي أن يقومَ فيتكلّم، فجعل يخفض من صوته. فقال له معاوية: أسمعنا فإنّا لا نسمع، فرفع صوته، فقال معاوية هكذا بيده: نعم، كأنه يأمره بالخفض، فأبى الحسن، وجعل يرفع صوته ثم قال[٤] فيما يقول: إنه والله ما بين جابلق وجابلس - أو جابرس وجابلق - أحدٌ جدّه النَّبيُّ ﷺ غيري وغير أخي، وقد رأيت أن أدفع هذا الأمر إلى معاوية.

---

(١) في (س، م): (يعيى). وأثبت ما في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧١.

(٢) في (س، م): (جابلس) وهو تحريف، وقد تقدّم.

(٣) ويقال: ابن عبدة. انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٩، ومعجم الأدباء لياقوت ١٦/ ٦٠.

(٤) سقطت من (س، م).

قال ابن عون: لا أدري هذا الحديث[١] عن عُمير أو عن غيره.

وجعل يقول[٢] بيده نحو معاوية ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾.

[عن طريق ابن شهاب]

قال: وأنا علي بن بكر، أنا أَحْمَد بن الخليل، نَا ابن عبيدة، نَا إبراهيم بن المنذر، نَا ابن وهب، أنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال:

كان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة كلّم معاوية، وأمره أن يأمرَ الحسن بن عليّ أن يقومَ ليخطُبَ النَّاسَ، فكره ذلك معاوية. وقال: ما أريد أن يخطب، فقال عمرو: لكنّي أريد أن يبدو عيُّه[٣] في النّاس، فإنّه يتكلّم في أمورٍ لا يدري ما هي، فلم يزل بمعاوية حتى أطاعه، فخرج معاوية فخطب الناس، وأمر رجلاً، فنادى الحسن بن علي فقال: قُمْ يا حسن، فكلّم الناس[٤]، فقام الحسن فتشهّد في بديهةِ أمرٍ لم يروّه[٥]. فقال:

أما بعد أيّها النَّاسُ! فإنَّ الله هداكم بأوّلنا، وحقَن دماءكم بآخرنا، إنَّ لهذا الأمر مدّة، والدنيا دول[٦]، وإنّ الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾[٧].

فلما قالها، قال له معاوية: اجلس، ثم جلس، ثم خطب معاوية، ولم يزل ضرماً[٨] على عمرو، وقال: هذا عن رأيك.

أَخْبَرَناه أعلى من هذا بثلاث درجات[٩] أَبُو مُحَمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أبو بكر بن اللّالَكَائي، قالا: أنا أبو الحسين بن

---

(١) في (س، م): (قال ابن عمر: ولا أدري في هذا الحديث). وهي عبارة مضطربة.

(٢) يقول: يشير.

(٣) العيّ: الجهل. اللسان (عيا).

(٤) في أسد الغابة: (فيما جرى بيننا).

(٥) فيه: (لم يروّ فيه).

(٦) دول: يتداولها الناس.

(٧) في (س، م): (قل إن أَدري لعلَّهُ فتنةٌ لكمُ ومتاعٌ إلى حينٍ). وهو سهو.

(٨) في (س، م): (صبراً). والضّرِمُ: شديد الغضب. اللسان (ضرم).

(٩) في (س، م): (درج).

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يعقوب، نَا الحجّاج، نَا جدّي، عن الزُهري قال:

[عن طريق الزهري أيضاً]

وكان عمرو بن العاص حين اجتمعا بالكوفة كلَّم معاويةَ: أن يأمرَ الحسنَ بن علي فيخطب، فكره ذلك معاوية، وقال: ما أريدُ أن يخطُب الناس، فقال عمرو: نريد أن يبدو عيُّه في الناس، فإنَّه يتكلَّم في أمور لا يدري ما هي[١] حينئذ. فقال[٢] له: قُمْ فكلّم الناسَ، فلم يزل عمرو بمعاوية حتى أطاعه، فخرجَ معاوية، فخطَبَ النَّاسَ، ثم أمرَ رجلاً فنادى حسنَ بن عليّ فقال: قُمْ يا حسنُ! فكلّم الناس، فقام حسن، فتشهد في بديهة أمر لم يروِّ فيه، ثم قال:

[٢٧٣/ ب]

أما بعد! أيُّها النّاسُ فإنّ الله - عز وجل - هداكم بأوّلنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وإن لهذا الأمر مدة، وإن الدنيا دول، وإن الله قال لنبيه ﷺ: ﴿وَإِنْ[٣] أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ٢١/ ١٠٩ - ١١١] فلما قالها أجلَسَهُ معاويةُ، ثمّ خطب معاويةُ الناسَ، فلم يزل ضَرِماً على عمرو بن العاص، وقال[٤]: هذا من فعل رأيك.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبد الباقي، وأَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، قالا: قرئَ على أبي مُحَمّد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن مُحَمّد بن علي بن الزيات، نَا إبراهيم بن أسباط البزَّاز[٥]، نَا الحسينُ[٦] بن عمرو بن مُحَمّد العنقزي، حَدَّثَني أخي القاسم بن عمرو، عن جُميع بن عُمير، عن مجالد بن سعيد، عن طحرب العجلي، قال:

[الحسن رأى رؤيا عدلته عن القتال]

قال الحسن بن علي بن أبي طالب: لا أقاتلُ بعد رؤيا رأيتها، رأيتُ رَسُول الله ﷺ واضعاً يده على العرش - وقال ابن البنّا: واقفاً ويده على العرش - ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النَّبيُّ ﷺ، ورأيت عمر واضعاً - وقال ابن البنّا: واقفاً - يده

(١) في (س، م): (ما هو).

(٢) القائل عمرو بن العاص لمعاوية.

(٣) في (س، م): (قل إن) وهو تحريف للآية.

(٤) أي معاوية لعمرو بن العاص. وفي أسد الغابة: (ما أردتَ إلَّا هذا).

(٥) في (س، م): (البزّار)، والمثبت من (د). وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٨.

(٦) في (س، م): (الحسن). وله ذكر في القاموس (ع ن ق ز) والضعفاء للذهبي ١/ ١٧٤.

على أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً - وقال ابن البنّا: واقفاً - يده على عمر، ورأيتُ دونهم دماً فقلت: ما هذا؟ فقالوا: دَمُ عثمانَ يطلبُ الله به.

[الخبر عن طريق سفيان بن وكيع]

أَخْبَرَنا أبو مُحَمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نَا أبو بكر بن أبي الدنيا[١]، نَا سفيان بن وكيع، نَا جميعُ بن عمير[٢]، عن مجالد، عن طحرب العِجْلي:

عن الحسن بن علي، قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت النَّبيَّ ﷺ واضعاً يده على أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر، ورأيت دماً دونهم. فقيل: ذا دم عثمان، الله عزّ وجلّ يطلب به.

[رجل ينادي الحسن: يا مسوّد وجوه المسلمين ويردّعليه]

أَخْبَرَنا أبو مُحَمّد عبد الكريم بن حمزة، نَا أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل وابن شاذان، قالا: أنا أبو عبد الله مُحَمّد بن عبد الله بن عمرويه الصفّار، نَا أبو بكر بن أبي خيثَمة، نَا موسى بن إسماعيل، نَا القاسم ابن الفضل الحُدّاني[٣]، عن يوسف بن سعد[٤]، قال:

عرض للحسن بن علي رجلٌ فقال: يا مسوّد وجوه المسلمين[٥]! فقال: لا تعذلني[٦] فإنّ رَسُول الله ﷺ أُريهم يثبون[٧] على منبره رجلاً فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١٠٨/ ١] نهر في الجنة ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣﴾ [القدر: ٩٧/ ١ - ٣] يملكونه بعدي[٨]، يعني بني أمية[٩].

---

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في المنامات ١/ ٢٤٧ برقم ١٧٧.

(٢) في الأصول وكتاب المنامات: (مجمع بن عمر). وهو تصحيف، والمثبت من تقريب التهذيب ص١٤٢ رقم (٩٦٦). وقد مرّ السند كاملاً قبل قليل، وفيه: جُميع بن عمير.

(٣) في (س، م): (الحداد). وأثبت ما في أسد الغابة ٢/ ١٤.

(٤) في (س، م): (يوسف بن مازن). وأثبت ما في الترمذي وأسد الغابة.

(٥) عند الترمذي، وفي أسد الغابة: (المؤمنين).

(٦) عند الترمذي وفي أسد الغابة: (لا تؤنّبني).

(٧) يثبون: يقفزون واحداً بعد الآخر. وعند الترمذي: (أُري بني أميّة على منبره فساءه ذلك).

(٨) عند الترمذي: (يملكُها بعدك بنو أمية).

(٩) أخرجه الترمذي برقم ٣٣٥٠ في سورة القدر، أبواب تفسير القرآن. وهو في أسد الغابة ٢/ ١٤ عن الترمذي، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٣/ ٤٠٧.

وأَخْبَرَناه أَبُو مُحَمّد، نَا أبو بكر.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطّبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله[١] بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا العباس بن عبد العظيم، نَا أسود بن عامر.

ح وأخبرنا أبو منصور بن رزيق، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، نَا يعقوب ابن سفيان، نَا مُحَمّد بن أَحْمَد بن إبراهيم الحكيمي، نَا عباس بن مُحَمّد، نَا أسود بن عامر، نَا زهير بن معاوية، نَا أبو روْق الهِزَّاني[٣]، نَا أبو الغريف، قال:

[ثقل الصلح على ظهور أصحاب الحسن، وتعليله الصلح]

[٢٧٤/ أ]

كنّا مقدّمة الحسن بن علي اثنا عشر ألفاً بمسْكِنْ مستميتين، تقطرُ أسيافنا من الجدّ على قتال أهل الشام، وعلينا أبو العَمَرَّطة[٤]. فلما جاءنا صلحُ الحسن بن عليّ كأنّما كُسرت ظهورنا من الغيظ، فلمّا قدم الحسن بن علي الكوفة، قال له رجل منا، يقال له: أَبُو عامر سفيان بن ليلى - وقال ابن الفضل: سفيان بن اللّيل[٥]-: السلام عليك يَا مذلّ المؤمنين، قال: فقال: لا تقلْ ذاك، يا أبا عامر! لستُ بمذلِّ المؤمنين، ولكنّي كرهتُ أن أقتلكم على المُلْك.

واللّفظ لحديث الحكيمي.

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا أبو طالب مُحَمّد بن علي الحربي العشاري، أنا عبد الله بن مُحَمّد ابن أَحْمَد ابن[٦] أخي ميمي، وأَبُو عبد الله أَحْمَد بن مُحَمّد بن دوست.

---

(١) في (س، م): (عبيد الله). وما أثبته الصواب، انظر السّند في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٥.

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٥ في ترجمة أبي الغريف، عبيد الله بن خليفة.

(٣) في الأصول: «الهمذاني»، وهو تصحيف، والمثبت من تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٥، والأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٢٩، واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٨٧، والتاج (هـ ز ز). وهو أبو رَوْق أحمد بن محمد ابن بكر.

(٤) أبو العَمَرَّطة هو عمير بن يزيد الكندي، ترجم له ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ٤٢٧، وابن الأثير في اللباب ٣/ ٢٦٢ (المنذري)، ذكره ابن الأثير في الكامل ٣/ ٤٧٤، ٤٧٥ وهو من القواد.

قلت: وفي معظم المصادر التي بين يدي كان عليهم: قيس بن سعد.

(٥) ذكره ابن الأثير في الكامل في التاريخ ٤/ ٢١٨: (سفيان بن ليلى)، وذكره محمد بن أبي بكر البُرِّي في الجوهرة ٢/ ٢٠٦، وفيه: «شفيق بن ليلى».

وابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٣٢٨: (سفيان بن اللّيل).

ووافقه الذهبي في الضعفاء ١/ ٢٦٩، وقال: تابعي، كان يترفّض، لا يصحُّ حديثه.

(٦) ابن أخي ميمي تقدم ذكره.

ح قال: وأنا علي بن أَحْمَد المَلَطي، أنا أَحْمَد بن مُحَمّد بن دوست، قالا: أنا الحسين بن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، نَا عبد الرحمن بن صالح، نَا مُحَمّد بن موسى، عن فضيل بن مرزوق[١]، قال:

[عن طريق فضل بن مرزوق]

أتى مالكُ بن ضَمرة الحسنَ بن علي، فقال: السَّلامُ عليك يا مُسخّمَ وجوهِ المؤمنين! قال: يا مالكُ! لا تقل ذلك، إنّي لّما رأيتُ النَّاسَ تركوا ذلك إلى أهله خشيتُ أن تُجتثُّوا عن وجه الأرض، فأردتُ أن يكون للدّين في الأرض ناعٍ، فقال: بأبي أنت وأمي ﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ﴾ [آل عمران: ٣/ ٣٤].

[لم يكن الحسن يريد الخلافة، عن طريق جبير بن نُفَير]

أَخْبَرَنا أبو الحسين مُحَمّد بن مُحَمّد، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد الله يحيى ابنا الحسن [ابن البنا][٢]، قالوا: أنا مُحَمّد بن أَحْمَد بن مُحَمّد، أنا مُحَمّد بن عبد الرَّحمن، أنا أَحْمَد بن سليمان، نَا الزبير بن أبي بكر، حَدَّثَني أَحْمَد بن سليمان، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة عن يزيد بن خُمير الشامي[٣]، عن عبد الرَّحمن ابن جُبير بن نُفير الشامي، عن أبيه، قال[٤]:

قلت للحسن بن علي: إنَّ الناس يزعُمون أنّك تريدُ الخلافة؟ قال: كانت جماجم[٥] العرب بيدي، يسالمون من سالمتُ، ويحاربون من حاربتُ، فتركتها؛ ابتغاء وجه الله تعالى، ثم أُثيرها[٦] بأتياس أهل الحجاز[٧].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحَمّد المقنَّعي، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أبو الحسن الخشّاب، أنا الحُسين بن مُحَمّد الفقيه، أنا مُحَمّد بن سعد، أنا سليمان بن داود الطيالسي[٨]، أنا شعبة، عن يزيد بن خُمير، قال: سمعت عبد الرَّحمن بن جبير بن نفير الحضرمي يحدِّث عن أبيه، قال:

[لم يكن الحسن يريد الخلافة من الطريق نفسه]

قلت للحسن بن علي: إنَّ الناس يزعمون أنك تريد الخلافة؟ فقال: كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمتُ، ويحاربون من حاربتُ فتركتها ابتغاء وجه الله تعالى، ثم أُثيرها بأتياس أهل الحجاز[٩].

---

(١) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٢ مختصراً، وفي البداية والنهاية ٨/ ٤٧.

(٢) زيادة يقتضيها التوضيح.

(٣) الضبط من مشارق الأنوار ١/ ٢٢٣، والقاموس وشرحه (خ م ر)، وتقريب التهذيب ٦٠٠.

(٤) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٤، والبداية والنهاية ٨/ ٤٨.

(٥) جماجم العرب: ساداتهم. اللسان (جمم).

(٦) في سير أعلام النبلاء: (أبتزها).

(٧) في البداية والنهاية: (بين أهل الحجاز).

(٨) في (س، م): (أبو). وكلاهما صحيح، فهو: سليمان بن داود، وأبو داود، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٧٨. وهو صاحب المسند، ولم أقع على الحديث في مسنده.

(٩) انظر: الخبر في تهذيب الكمال للمزّي ٦/ ٢٥٠، والبداية والنهاية ٨/ ٤٨.

قال: وأنا ابن سعد، أنا علي بن محمد، عَن إبراهيم بن محمد، عن زيد بن أسلم، قال:

[مال إلى الصّلح حقناً لدماء المسلمين]

دخل رجل على الحسن المدينة وفي يده صحيفةٌ فقال: ما هذه؟ قال: من معاوية يعدُ فيها ويتوعَّدُ، قال: قد كنت على النَّصَف[١] منه. قال: أجل، ولكنّي خشيت أن يأتي يوم القيامة سبعون ألفاً، أو ثمانون ألفاً أو أكثر أو أقل كلُّهم تنضح أوداجهم[٢] دماً، كلُّهم يستعدي الله فيمَ أهريق دمه؟[٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أَنَا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَنَا جدّي أبو بكر، أَنَا أبو محمد بن زَبْر، نا أبو قلابة، حَدَّثَني الأصمعي، عَنْ سالم بن مسكين، عَنْ عمران بن عبد الله، قال[٤]:

[إرهاصٌ بدنوّ أجله]

رَأى الحسنُ بنُ عليٍّ في منامه، أنّه مكتوب بين عينيه: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١١٢/ ١]، ففرح بذلك، قال: فبلغ سَعيدَ بن المُسَيِّب، فقال: إنْ كان رأى هذه الرؤيا فقلّ مابقي من أجله. قال: فلم يلبثِ الحَسَنُ بعدها إلَّا أياماً حتى مات.

رواه أبو سلمة المِنْقَري، عَن سلام بن مسكين، عَن عمران بن عبد الله بن طلحة نحوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أَنَا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله، أَنَا أبوعلي الحسين بن صفوان، أَنَا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد[٥]، نَا عبد الرَّحمَن بن صالح العتكي ومحمد بن عثمان العِجْلي، قالا: نا أبو أُسامة، عن ابن عون، عن عُمَير بن إسحاق، [٢٧٤/ ب]

[خبر:الحسن يكتم سرّ من دسَّ له السُّمَّ، ويترك حسابه إلى الله]

دخلتُ أنا ورجل [آخر] من قريش على الحسن بن علي، فقام فدخل المَخْرَجَ، ثم خرج، فقال: لقد لفظتُ طائفة من كبدي، أقلّبُها بهذا العود، وقد سُقيتُ السُّمَّ مراراً، وما سُقيته مرّةً هي أشدُّ من هذه.

قال: وجعل يقول لذلك الرجل: سلني قبل ألَّا تسألني، قال: ما أسألك شيئاً، يعافيك الله. قال: فخرجنا من عنده، ثم عدنا إليه من غدٍ، وقد أخذ في السَّوْق[٦] فجاءه حسين حتى قعد عند رأسه، فقال: أي أخي! مَنْ صاحِبُك؟ قال: تريدُ قَتْله؟

(١) النّصَف: إعطاء الحق، اللسان (نصف).

(٢) الأوداج: جمع ودج، وهو عرق في العنق. اللسان (ودج).

(٣) انظر: الخبر في تهذيب الكمال، ٦/ ٢٥٠ – ٢٥١، والبداية والنهاية ٨/ ٤٩.

(٤) انظر الخبر في تهذيب الكمال ٦/ ٢٥١، والبداية والنهاية ٨/ ٤٩.

(٥) انظر المحتضرين لأبي بكر بن أبي الدنيا ١٣٢.

(٦) السَّوق والسّياق: النزع عند الموت، الاحتضار، اللسان، (سوق).

قال: نعم، قال: لئن كان صاحبي الذي أظنُّ، للهُ أشدُّ نقمة [وعقوبة]، وإن لم يكنه[١] ما أحبُّ أن تقتل بي بريئاً[٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي الشاهد، أَنَا محمد بن العباس، أَنَا أحمد بن معروف، أَنَا الحسن بن محمد، أَنَا محمد بن سعد، أَنَا إسماعيل بن إبراهيم، عَن ابن عون، عَنْ عُمَير بن إسحاق، قال:

[الخبر من طريق آخر]

دخلت أنا وصاحب لي على الحسن بن علي نعوده، فقال لصاحبي: يا فلان سَلْني، قال: ما أنا بسائلك شيئاً، ثم قام من عندنا، فدخل كنيفاً له، ثم خرج فقال: أيْ فلانُ سَلْني، قبل ألَّا تسألني، فإنّي - والله - لقد لفظت طائفة من كبدي قلّبتها بعودٍ كان معي. وإني قد سُقيت السَّمَّ مراراً، فلم أُسقَ مثل هذا قطُّ فسلني، فقال: ما أنا بسائلك شيئاً يعافيك الله إن شاء الله. ثم خرجنا.

فلما كان الغد أتيته وهو يَسُوق[٣]، فجاء الحسين فقعد عند رأسه، فقال: أي أخي! أنبئني من سقاك؟ قال: لِمَ لتقتله؟ قال: نعم. قال: ما أنا بمحدّثِك شيئاً، إن يك صاحبي الذي أظنُّ، فالله أشدُّ نِقْمة، وإلَّا فوالله لا يُقتل بي بريء[٤].

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، أَنَا أبو نُعيم[٥]، نَا محمد بن علي، نَا أبو عَروبة الحَرَّاني، نَا سليمان بن عمر بن خالد، نَا ابن عُلَيَّة، عَنْ ابن عون، عَنْ عُمَير بن إسحاق، قال:

دخلتُ أنا ورجلٌ على الحسن بن عليّ نعودُه، فقال: يا فلانُ سَلْني، قال: لا والله لا نَسأَلُك حتى يعافيكَ الله، ثم نسألُكَ قال: ثمَّ دخلَ، ثم خرجَ إلينا، فقال: سلْني قبل ألَّا تسألني، قال: بل يعافيك الله، ثم أسألك، قال: قد ألقيت طائفةً من كبدي، وإنّي قد سُقيت السُّمَّ مراراً فلم أُسقَ مثل هذه المرّة. ثم دخلتُ عليه من الغد وهو يجودُ بنفسه، والحسين عند رأسه قال: يا أُخيَّ من تَتَّهم؟ قال: لِمَ لتقتلَهُ؟ قال: نعم، قال: إن يكن الذي أظنُّ، فالله أشدُّ بأساً وأشدُّ تنكيلاً، وإلَّا يكن فما أحبُّ أن

(١) في المحتضرين: (يكن به).

(٢) انظر الخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٨.

(٣) يسوق: يُحتضر.

(٤) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء، ٣/ ٢٧٣.

(٥) انظر الخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٨.

يُقْتلَ بي بريءٌ، ثمَّ قضى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنَا الحسن بن علي، أنَا أبو عمر الخَزّاز، أنَا أحمد بن معروف الخشاب، أنَا الحسين بن الفهم، نَا محمد بن سعد، أنَا موسى بن إسماعيل، نَا أبو هلال، عَن قَتَادة، قال[١]:

قال الحسن للحسين: إنّي قد سُقيت السَّمَّ غيرة مرّة، وإني لأَضَعُ كبدي، قال: فقال: من فعل ذلك بك[٢]؟ قال: لمَ، لتقتُلَه؟ ما كنت لأُخبرَك[٣].

قال: وأنا محمد بن سعد، أنَا محمد بن عمر، حَدَّثَني عبد الله بن جعفر، عَنْ أمّ بكر بنت المِسْوَر، قالت[٤]:

[نساء بني هاشم يَنُحْن عليه شهراً]

كان الحسن بن علي قد سُقي مراراً، كلُّ ذلك يُفْلتُ منه، حتى كان المرة الأخيرة التي مات فيها، فإنّه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه النَّوْح شهراً.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنَا محمد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر، عَنْ عبد الله بن حسن[٥]، قال:

كان الحسن بن عليّ رجلاً كثير نكاح النساء، وكنّ قلَّ ما يحظَيْنَ عنده، وكان قلّ امرأة يتزوجها إلَّا أحبته وصَبَتْ به. فيقال: إنّه كان سُقي سُمًّا، ثم أفلتَ، ثم سُقي فأفلتَ، ثم كانت الآخرة، توفي فيها، فلمّا حضرته الوفاةُ قال الطبيب - وهو يختلف إليه -: هذا رجل قد قطع السُّمُّ أمعاءه، فقال الحسين: يا أبا محمد خبّرني من سقاك السّمّ؟، قال: ولِمَ يا أخي؟ قال: أقتلُه - والله - قبل أن أدفنَك، أَوَ لا أقدر عليه؟ أو يكمن بأرضٍ أتكلّف الشخوص إليه؟ [٢٧٥/أ]

فقال: يا أخي إنّما هذه الدنيا ليالٍ فانية، دعه حتى ألتقي أنا وهو عند الله، فأبى أن يسمّيَه له.

قال: وقد سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطَّف لبعض خدمه أن

(١) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٤.

(٢) في سير أعلام النبلاء: (من فعله؟).

(٣) في السير: فأبى أن يخبره.

(٤) انظر الخبر في تهذيب الكمال ٦/ ٢٥٢، والبداية والنهاية ٨/ ٤٩.

(٥) في مختصر ابن منظور، ٧/ ٣٩: (عبد الله بن حسين).

يسقيه سمّاً[١]:

قال: وأنا محمد بن سعد، أنَا يحيى بن حمّاد، أنَا أبو عوانة، عَن يعقوب، عَن أمِّ موسى:

أن جَعْدَة بنتَ الأشعث بن قيس سقتِ الحسنَ السُّمَّ، فاشتكى منه شكاة، قال: فكان يوضع تحته طست، وترفع أخرى نحواً من أربعين يوماً[٢].

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نَا عبد العزيز الكتاني، أنَا عبيد الله بن أحمد الصيرفي – إجازة – أنَا أبو عمر بن حَيَّويه، أنَا محمد بن خلف بن المَرْزُبان، حَدَّثَني أبو عبد الله الثمامي، نَا محمد بن سلام الجُمَحي، عَن ابن جُعْدُبة، قال[٣]:

[جعدة سمَّتْهُ بوعدٍ من يزيد]

كانت جَعْدة بنتُ الأشعث بن قيس تحت الحسن بن علي فجسَّ إليها يزيد: أن سُمّي حسناً وأنا أتزوَّجك[٤] ففعلت، فلّما مات الحسن بعثت إليه جَعْدةُ تسأل يزيدَ الوفاءَ بما وعدها فقال: إنّا والله لم نرضَكِ للحسن فنرضاكِ لأنفسنا؟ فقال كُثَيِّر[٥] – وقد يُروى للنّجاشي[٦]: [من السريع]

[أبيات في رثائه]

يـا جعـدُ[٧] بكّيـه ولا تـسأَمي ... بكـاءَ حـقٍّ لـيس بالباطـلِ[٨]

لـن تَـسْتري البيـتَ عـلى مثلـهِ ... في النَّـاس مـن حـافٍ ولا

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٤، باختصار شديد.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٤ – ٢٧٥، والبداية والنهاية ٨/ ٥٠، وفي السَّير: (طشت) بدلاً من (طست).

(٣) انظر مروج الذهب للمسعودي ٣/ ١٨٢، ففيه البيتان الأول والثاني، والبداية والنهاية لابن كثير: ٨/ ٥٠، وفيه الأبيات كاملة.

(٤) (س، م): (وإنّي زوجك).

(٥) كثير عزّة الشاعر المعروف. انظر ديوانه ط بيروت ٤٩٣، فيه البيتان الأول والثاني وقبله بيت يقول فيه:

يـا عـين بكّـي للـذي عـالني ... منـك بـدمعٍ مُـسبلٍ هامـلِ

(٦) وقد صرَّح أكثر من واحدٍ بنسبتها إلى النجاشي. وهو قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث، شاعر هجاء، فاسق، رقيق الإسلام، جلده عليٌّ رضي الله عنه في الخمر والإفطار في رمضان. انظر الإصابة ٣/ ٥٨٢ رقم الترجمة ٨٨٥٣.. والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٣٢٩.

(٧) في مروج الذهب: (جَعْدَةُ)

(٨) في مروج الذهب: عجزه: (بعد بكاء المُعْول الثَّاكل).

(٩) في مروج الذهب: (لم يسبلِ السَّتر على مثله ... في الأرض...).

أعنـي الـذي أسـلَمَهُ أهلُـه[١] للـزّمَن المُـسْتحرج الماحـلِ
كـانَ إذا شُـبَّتْ لـه نـارُهُ يرفعُهـا بالنَّـسبِ الماثـلِ[٢]
كَـيْما يراهـا بـائسٌ مُرْمِـلٌ أو فـردُ قـوم لـيسَ بالآهـلِ
يَغْـلي بنِـيءِ اللَّحـمِ حتّـى إذا أُنـضجَ[٣] لَمْ يَغْـلُ عـلى آكِـلِ

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أَنا أبو نُعَيم الحافظ[٤]، أَنا سليمان بن أحمد، نَا محمد بن عبدا لله الحَضْرَمي، نَا عثمان بن أبي شيبة، نَا أبو أسامة، عَنْ سفيان بن عيينة، عَن رَقَبَةَ بن مَصْقَلة، قال:

[إخراجه إلى صحن الدار، واحتسابه نفسه]

لما حُضِرَ الحسن بن عليّ قال: أخرجوني إلى الصحراء، لعلّي أنظر في ملكوت السماء - يعني الآيات - فلما أُخرجَ قال: اللَّهمَّ إنّي أحتسبُ نفسي عندَك، فإنَّها أعزُ الأنفسِ عليَّ. فكانَ مما صنعَ اللهُ له أنَّهُ احتسبَ نفسه.

كذا قال: في الصحراء، وهو تصحيف، إنما هو الصَّحن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أَنا أبو الحسين بن بشران، أَنا أبو علي بن صفوان، أَنا أبو بكر بن أبي الدنيا[٥]، حَدَّثَني محمد بن عثمان العِجْلي، نَا أبو أسامة، حَدَّثَني سفيان ابن عيينة، عن رَقَبَةَ بن مَصْقَلة، قال:

[طريق آخر للخبر]

لما حُضِرَ الحسن بن عليّ قال: أخرجوا فراشي إلى الصَّحن؛ حتّى أنظرَ في ملكوت السماوات، فأخرجوا فراشه، فرفع رأسه فنظر، فقال: اللهمَّ إنِّي أحتسبُ نفسي عندك، فإنّها أعزُّ الأنفس عليَّ.

قال: فكان ممّا صنع الله له أنْ احتسبَ نفسه عنده.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو بكر.

[طريق ثالث له]

ح و أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أَنا علي بن محمد بن الأخضر، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أَنا أبو علي بن صفوان، نَا أبو بكر بن أبي الدنيا، نَا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثَني أحمد بن عبد الجبار، عَنْ سفيان بن عيينة[٦]، عَن رَقَبَة بن مَصْقَلة، قال:

[٢٧٥/ ب]

(١) في مروج الذهب :.(أعني الذي أَسلَمَنا هُلْكُه).
(٢) في مروج الذهب : (بالسَّند القاتل).
(٣) في مروج الذهب : (أنضجه).
(٤) انظر الخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٨، والكبير للطبراني ٣/ ١١٨ برقم ٢٦٢٦.
(٥) أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في المحتضرين ١/ ١٣١ برقم ١٢٤، وابن زبر في وصايا العلماء عند حضور الموت ١/ ٧٣ برقم ٤٩. وفيها: ابن مسقلة.
(٦) المصدر السابق نفسه.

لما احتُضَر الحسن – وقال ابن طاوس: لما نزلَ بالحسن بن علي الموت – قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، فأُخرج فقال: – زاد ابن السمرقندي قال: فرفعَ رأسَه إلى السماء، ثم اتفقا، فقالا – : اللَّهمَّ إنّي أحتسبُ نفسي عندك، فإنّي لم أُصَبْ بمثلها.

وفي حديث ابن السّمرقندي: فإنَّها أعزُّ الأنفس عليَّ.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين النوري البُوْشَنْجِيَّان[١]، وأبو القاسم عبد الجبار بن محمد بن أبي القاسم الفامي، قالوا: أنا أبو المظفر موسى ابن عمران بن محمد الصُّوفي، أنَا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا عبد الله بن محمد ابن الحسن بن الشرقي، قال: سمعت أبا جعفر أحمد بن سعيد الدّارمي يقول: سمعت السِّندي يقول: سمعت عبد الرَّحمَن بن مهدي يقول:

[شيخ عاقل يسرّي عن سفيان بن عُيَيْنَة عند اشتداد المرض به]

لَمَّا اشتدَّ بسفيان[٢] المرض جزع جزعاً شديدًا، فدخل عليه مرحوم بن عبد العزيز[٣] – وكان شيخاً عاقلاً – فقال: يا أبا عبد الله ما هذا الجَزَعُ؟ تُقْدِمُ على ربّ عبدته ستين سنةً. صمت له، صلّيت له، حججت له، أرأيتَكَ لو كان لك عندَ رجلٍ يدٌ أليس كنت تحبّ أن تلقاه حتى يكافئكَ؟ قال: فسرّي عنه.

قال أبو جعفر: حدث بهذا السّندي، ونحن مع أبي نعيم: فقال أبو نعيم[٤]:

[رجل يسرّي عن الحسن عند اشتداد المرض به]

لما اشتدّ [المرض] بالحسن بن علي بن أبي طالب جزعَ قال: فدخلَ عليه رجل فقال: يا أبا محمد ما هذا الجزع؟ ما هو إلَّا أن تفارقَ روحُك جسدَك؛ فتقدم على أبويك علي وفاطمة، وعلى جدّيك النبي ﷺ وخديجة، وعلى أعمامك حمزة وجعفر، وعلى أخوالك؛ القاسم والطيب ومطهَّر[٥] وإبراهيم، وعلى خالاتك؛ رقية وأم كلثوم وزينب. قال: فسرّي عنه.

(١) في (د): (أبو شنجيان)، وفي.(س، م): (البوسنجيان). والصواب ما أثبته، فالبُوْشَنْجي: نسبة إلى بُوشَنْج، وهي بليدة نزهة خصيبة، من نواحي هراة. انظر معجم البلدان ١/ ٥٠٨.

(٢) هو سفيان بن عيينة، مات سنة ١٩٦هـ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٥٤.

(٣) مرحوم بن عبد العزيز بن مهران، إمام محدّث، مات سنة ١٨٨هـ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٠.

(٤) انظر الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٥١.

(٥) في كتب السيرة كلّها: (الطّاهر). انظر السيرة لابن هشام ١/ ١٩٠.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش – فيما قرأ علي إسناده، وناولني إياه، وقال: ارْوه عني – أنا أبو علي محمد ابن الحسين، أنَا أبو الفرج المعافى بن زكريا[١]، نَا محمد بن القاسم الأنباري، نَا محمد بن علي المدائني، نَا أبو الفضل الهاشمي الرَّبَعي، حَدَّثَني أحمد بن يعقوب، حَدَّثَني المُفَضل بن غسان بن المُفَضّل، أبو[٢] عبد الرَّحمَن الغَلابي، حَدَّثَني إبراهيم بن علي المطبخي، قال: سمعت أبا عبد الرَّحمَن بن عيسى بن مسلم الحنفي، أخا سليم بن عيسى قارئ أهل الكوفة، قال:

[طريق آخر للخبر]

لما حضرت الحسن بن علي الوفاةُ كأنّه جزع عند الموت، فقال له الحسين كأنه يعزّيه: يا أخي ما هذا الجزع؟ إنك ترد على رسول الله ﷺ وعلى علي، وهما أبواك، وعلى خديجة وفاطمة، وهما أمّاك، وعلى القاسم والطاهر، وهما خالاك، وعلى حمزة وجعفر، وهما عمّاك، فقال له الحسن: أي أخي إنّي أدخل في أمرٍ من الله لم أدخل في مثله، وأرى خلقاً من خلق الله لم أرَ مثله قطّ، قال: فبكى الحسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن الحسن، قالا: أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أَنَا أبو بكر يوسف بن القاسم، أَنَا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكة في ذي الحجة سنة تسع وثلاثمئة:

[طريق ثالث للخبر]

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أَنَا علي بن محمد بن علي، وعبد الرَّحمَن بن محمد بن أحمد، قالا: نا أبو العباس الأصم، قالا: سمعنا العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين[٣] يقول:

لَمَّا ثَقُل الحسن بن علي دخل عليه الحسين، فقال: يا أخي! لأي شيء تجزع؟ تقدمُ على رسُول الله ﷺ، وعلى علي بن أبي طالب، وهما أبواك، وعلى خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، وهما أمّاك، وعلى حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب، وهمّا عمّاك، قال: يا أخي إني أُقدم على أمرٍ لم أُقدم على مثله.

[٢٧٦/ أ]

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنَا محمد بن هبة الله، أَنَا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أَنَا الحسين بن صفوان، أَنَا أبو بكر بن أبي الدنيا[٤]، حَدَّثَني يوسف بن موسى، حَدَّثَني مسلم بن أبي حية الرازي، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

---

(١) انظر الجليس الصالح، المجلس الثالث والتّسعون.

(٢) في الأصول: (ابن)، وكذا في الجليس الصالح وهو غلط. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤ و٦٩/ ٢٣٣ من هذا الكتاب (ط المجمع).

(٣) انظر تاريخ ابن معين ـ الدوري ١/ ٣٦٦ برقم ٢٤٧٢.

(٤) أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في المحتضرين ١/ ٢٤٣ برقم ٢٣٥.

لمّا أن حَضَرَ الحسنَ بن عليّ الموتُ، بكى بكاءً شديداً، فقال له الحسينُ: ما يبكيك يا أخي؟ وإنما تقدم على رسُول الله ﷺ ، وعلى علي وفاطمة وخديجة، وهم ولدوك، وقد أجرى الله لك على لسان نبيه ﷺ أنّك سيدُ شبابِ أهلِ الجنة. وقاسمتَ الله مالك ثلاث مرات، ومشيتَ إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجّاً، وإنما أراد أن يطيّب نفسه. قال: فوالله ما زاده إلَّا بكاءً وانتحاباً، وقال: يا أخي إنّي أُقدم على أمرٍ عظيم وهول، لم أقدم على مثله قط. [طريق رابع للخبر]

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنَا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنَا أحمد بن معروف، أَنَا الحسين بن محمد بن الفهم، أَنَا محمد بن سعد، أَنَا محمد بن عمر، نَا إبراهيم بن الفضل، عَن أبي عتيق، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

شهدنا حسنَ بن عليٍّ يوم مات، فكادت الفتنة تقعُ بين حسين بن علي ومروان ابن الحكم، وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يُدفنَ مع رسُول الله ﷺ ، فإن خافَ أن يكون في ذلك قتالٌ[1] فليدفن بالبقيع. فأبى مروان أن يدعَهُ، ومروَان يومئذ معزولٌ يريد أن يرضي معاوية بذلك، فلم يزل مروان عدواً لبني هاشم حتى مات، – قال جابر: فكلَّمتُ يومئذٍ حسينَ بن علي فقلت: يا أبا عبد الله اتّقِ الله، فإنَّ أخاك كان لا يحبُّ ما ترى، فادْفنْه بالبقيع مع أمّه، ففعل.[2] [خبر دفنه وما جرى فيه من فتنة]

قال: وأنا محمد بن سعد، أَنَا محمد بن عمر، حَدَّثَني عبد الله بن نافع، عَن أبيه، عَن ابن عمر، قال:

حضرتُ موت حسن بن علي، فقلت للحسين: اتّق الله، ولا تثر فتنة، ولا تسفك الدماء، وادفن أخاك إلى جنب أمه، فإنَّ أخاك قد عهد بذلك إليك، فأخذ بذلك حسين[3]. [طريق آخر للخبر]

قال: وأنا محمد بن سعد، أَنَا يحيى بن حمّاد، نَا أبو عوانة، عَن حُصَين، عَن أبي حازم، قال:

لما حُضِرَ الحسن قال للحسين: ادفنوني عند أبي – يعني النبي ﷺ – إلَّا[4] أن تخافوا الدماء، فإن خفتم الدماء فلا تُهريقوا فيَّ دماً، ادفنوني عند مقابر المسلمين. [طريق آخر للخبر]

(١) سقطت من: (س، م).

(٢) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٥، والبداية والنهاية ٨/ ٥١– ٥٢

(٣) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٥، والبداية والنهاية ٨/ ٥٢.

(٤) في (س، م): (إمّا).

قال: فلما قُبض تسلّح الحسين وجمع مواليه، فقال له أبو هريرة: أنشدك الله ووصية أخيك، فإنَّ القومَ لن يدعوكَ حتى يكونَ بينكم دماءٌ، قال: فلم يزل به حتى رجع، قال: ثم دفنوه في بقيع الغرقد.

فقال أبو هريرة: أرأيتم لو جيء بابن موسى ليُدفن مع أبيه فمُنع أكانوا قد ظلموه؟ قال: فقالوا: نعم، قال: فهذا ابن نبي الله قد جيء به ليدفن مع أبيه[١].

قال: وأنا محمد بن سعد، أنَا محمد بن عمر، حَدَّثَني مُحَرَّر[٢] بن جعفر، عَن أبيه قال:

سمعت أبا هريرة يقول يوم دفن الحسن بن عليّ : قاتل الله مروان، قال: والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله ﷺ، وقد دفن عثمان بالبقيع[٣].

[ملاحاة بين مروان ابن الحكم وأبي هريرة]

فقلت: يا مروان اتّق الله، ولا تقل لعلي إلَّا خيراً؛ فأشهدُ لسمعت رسُول الله ﷺ يقول يوم خيبر: «لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّه الله ورسوله ليس بفرّار»[٤]. وأشهدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقول في حسن: «اللّهمَّ إنّي أحبُّه فأحبَّه وأحبَّ من يحبُّه»[٥].

قال مروان: إنّك قدَ – والله – أكثرت على رسول الله ﷺ الحديثَ، فلا نسمع منك ما تقول، فهلمَّ غيرك يعلم ما تقول! قال: قلت: هذا أبو سعيد الخُدْري، قال مروان: لقد ضاع حديث رسول الله ﷺ حين لا يرويه إلَّا أنت وأبو سعيد الخدري، والله ما أبو سعيد الخُدري، يوم مات رسول الله ﷺ إلَّا غلامٌ، ولقد جئت أنت من جبالِ دَوس قبل وفاة رسول الله ﷺ بيسير فاتّق الله يا أبا هريرة.

[٢٧٦/ ب]

قال: قلت: نعمَ ما أَوْصيتَ به، وسكتُّ عنه.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنَا أبو المُظَفّر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر المعدّل، أنا عمُّ أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الكوسج، أنَا إبراهيم بن السّندي بن علي، أنَا الزبير بن بَكّار ابن عبد الله الزبيري، حَدَّثَني يحيى بن مقداد، عَن عمه موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة،

(١) انظر: المصدر نفسه.

(٢) في الأصول: «محرز»، وهو تصحيف، ولعل الصواب «محمد بن محرر بن جعفر» فأبوه محرر براءين مهملتين – ترجم له المرزباني في معجم الشعراء ٤٥٥، ٤٥٦، وذكره المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ١٧٩، وابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢١٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٧٧٨ من حديث علي بن أبي طالب.

(٥) تقدَّم تخريجه والكلام عليه.

حَدَّثَني فائد مولى عَبَادل[١]، أن عبيد الله بن علي بن[٢] أبي رافع أخبره وغيره من مشيختهم:

[طلبه من السيدة عائشة أن يدفن مع جدّه رسول الله ﷺ وسماحها بذلك، وما جرى بعدها]

أنَّ حسن بن علي بن أبي طالب أصابه بطنٌ، فلما عرف بنفسه الموت، أرسل إلى عائشة زوج النبي ﷺ أن تأذنَ له أن يُدفن مع النبي ﷺ في بيتها، فقالت: نعم بقي موضعُ قبرٍ واحدٍ، قد كنتُ أحبُّ أن أُدفن فيه، وأنا أؤثرك به.

فلمّا سمعت بنو أمية ذلك لبسوا السلاح، فاستلأموا بها، وكان الذي قام بذلك مروان بن الحكم، فقال: والله لا يدفنُ عثمانُ بن عفّان بالبقيع، ويدفن حسنٌ مع رسول الله ﷺ، ولبست بنو هاشم، السلاح، وهمّوا بالقتال، وبلغ ذلك الحسن بن علي فأرسل إلى بني هاشم فقال لهم رسوله: يقول لكم الحسنُ، إذا بلغ الأمرُ هذا فلا حاجة لي به، ادفنوني إلى جنب أمي فاطمة بالبقيع، فدفن إلى جنب فاطمة ابنة رسول الله ﷺ[٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي يعلى، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنَا محمد بن عبد الرَّحمَن، أنَا أحمد بن سليمان، نَا الزبير ابن بكّار، قال: و حَدَّثَني محمد بن حسن، عَن محمد ابن إسماعيل، قال فائد – مولى عبادل – أنَّ عُبيد الله بن علي أخبره وغيره ممّن مضى من أهل بيته:

[الخبر من طريق آخر]

إنَّ حسن بن علي بن أبي طالب أصابه بطنٌ، فلمَّا أعزَّ به، وعرف بنفسه الموت، أرسل إلى عائشة؛ أن تأذن له أن يدفن مع رسول الله ﷺ فقالت: نعم ما كان بقي إلَّا موضع قبر واحد. فلمّا سمعت بذلك بنو أمية استلأموا السلاح هم وبنو هاشم للقتال. وقالت بنو أمية: والله لا يدفن فيه أبداً، فبلغ الحسن بن علي ذلك، فأرسل إلى أهله: أمَّا إذا كان هذا فلا حاجة لي به، ادفنوني في المقبرة إلى جنب أمي فاطمة، فدُفن في المقبرة إلى جنب فاطمة.

[موقع قبر فاطمة رضي الله عنها]

قال فائد: وأخبرني مولاي، ومن شئت من أهلي ممّن مضى منهم:

أنَّ قبر فاطمة مواجه الخوخة التي في دار نُبَيه[٤] بن وهب [و] طريق الناس بين

(١) في (س، م): (عبادان). ولفائد هذا ترجمة في تهذيب التهذيب ٤/ ٤٧٩. والتحفة اللطيفة ٣/ ٣٩٢ وفي تهذيب بدران ٤/ ٢٣٠: (قائد) بالقاف: وهو تحريف.

(٢) في (س، م): (مولى).

(٣) انظر الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٥٢ باختصار. وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٩.

(٤) في (س، م): (دار نُبَيه مولى ابن وهب).

قبر فاطمة وبين خوخة نبيه. قال: أظنُّ الطريقَ: سبعَ أَذْرعٍ.

قال فائد: وقال لي منقذ الحفار:

إنَّ في المقبرة قبرين متطابقين بالحجارة، قبر حسن بن علي، وقبر عائشة زوج النبي ﷺ فنحن لا نحركهما.

قال فائد:

فلمّا كان زمن حسن بن زيد[١]، وهو أمير المدينة، استعدى[٢] بنو محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب على آل عقيل بن أبي طالب في قناتهم التي في دارهم الخارجة إلى المقبرة، فقالوا: إنَّ قبر فاطمة بنت رَسول الله ﷺ عند هذه القناة، فاختصموا إلى حسن بن زيد، قال: فدعاني، فسألني عن قبر فاطمة، فأخبرته عن عبيد الله بن علي ابن أبي رافع، ومن بقي من أهلي عن حسن بن علي، وقوله: ادفنوني إلى جنب أمّي، ثم أخبرته عن منقذ الحفّار عن قبر الحسن أنه رآه مطابقاً، قال: فقال الحسن بن زيد: أنا على ما تقول، وأقرّ قناة آل عقيل على هيئتها.

[استعداء بني محمد ابن عمر بن علي على آل عقيل]

[٢٧٧/ أ]

قال: ونا الزبير، قال: و حَدَّثَني محمد بن الضحاك الحزامي[٣]، قال:

لما بلغ مروان بن الحكم أنهم قد أجمعوا أن يدفنوا الحسن بن عليّ مع رسول الله ﷺ، جاء إلى سعيد بن العاص، وهو عامل المدينة، فذكر ذلك له، فقال: ما أنت صانع في أمرهم؟ فقال: لستُ منهم في شيء، ولست حائلاً بينهم وبين ذلك، قال: فخلّني وإياهم، فقال: أنتَ وذاك. فجمَع لهم مروانُ من كان هناك من بني أمية وحشمهم ومواليهم، وبلغ ذلك حسيناً، فجاء هو ومن معه في السلاح، ليدفن حسناً في بيت النبي ﷺ، وأقبل مروان في أصحابه وهو يقول[٤]: [من الرّجز]:

[تهييج مروان وحشده لمنع دفن الحسن مع رسول الله ﷺ]

يا رُبَّ هَيْجَا هي خيرٌ من دَعَهْ[٥]

(١) ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة للمنصور. مات سنة (١٦٨هـ) عن خمس وثمانين سنة. انظر التحفة اللطيفة ١/ ٤٧٩-٤٨٠.

(٢) في (س، م): (استعدوا).

(٣) في (س، م): (الحرامي).

(٤) بيت من الرجز: وهو من شعر لبيد بن أبي ربيعة. في ديوانه ٣٤٠.

(٥) الدَّعَةُ: الكسل والقعود.

أيدفن عثمان بالبقيع، ويدفن حسن في بيت النبي ﷺ؟ والله لا يكون ذلك أبداً، وأنا أحملُ السّيفَ، فلما صلّوا على حسن خشي عبد الله بن جعفر أن يقع في ذلك ملحمة عظيمة، فأخذ بمقدم السرير، ثم مضى نحو البقيع، فقال له حسين: ما تريد؟ قال: عزمت عليك بحقّي ألَّا تكلمني كلمة واحدة، فصار به إلى البقيع، فدفنه هناك، رحمه الله، وانصرف مروان ومن معه.

وبلغ معاوية ما كانوا أرادوا في دفن حسن في بيت النبي ﷺ فقال: ما أَنصفَتْنا بنو هاشم حين يزعمون أنّهم يدفنون حسناً مع النبي ﷺ، وقد منعوا عثمانَ أن يُدفن إلَّا في أقصى البقيع، إن يكُ ظنّي بمروان صادقاً لا يخلُصُون إلى ذلك، وجعل يقول: ويهاً مروان! أنت لها.

[وصية الحسن بأن يدفن مع جده ﷺ، وإن عزّ ذلك فلتُحفظ الدماء، وليُدْفن مع أمه في البقيع]

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أَنَا أبو محمد الحسن بن علي الشيرازي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أَنَا أحمد بن معروف بن بشر، أَنَا الحسين بن محمد بن فهم، نَا محمد بن سعد، أَنَا محمد بن عمر، نَا عبيد الله بن مِرْدَاس، عَنِ أبيه، عَن الحسن بن محمد بن الحنفية قال:

لمّا مرض حسن بن علي مرض أربعينَ ليلةً، فلما اسْتُعِزَّ به[1]، وقد حضرت بنو هاشم، فكانوا لا يفارقونه، يبيتون عنده بالليل، وعلى المدينة سعيد بن العاص، وكان سعيد يعوده، فمرّة يُؤذن له ومرّة يُحجب عنه، فلما اسْتُعِزّ به بعث مروان بن الحكم رسولاً إلى معاوية؛ يخبره بثقل الحسن بن عليّ .

وكان حسن رجلاً[2] قد سُقي، وكان مبطوناً، إنَّما كان تختلف أمعاؤه، فلما حُضِرَ كان عنده إخوته، عهدَ أن يُدفن مع رَسُول الله ﷺ إن استُطيع ذلك، فإن حيل بينه وبينه، وخيف أن يهراق فيه محجمة من دم دُفن مع أمه بالبقيع، وجعل حسن يوعز إلى الحسين: يا أخي إيّاك أن تسفكَ الدِّماء فيَّ، فإنَّ الناس سراعٌ إلى الفتنة، فلمّا توفي الحسن ارتجت المدينة صياحاً، فلا تلقى أحداً إلَّا باكياً.

وأَبردَ مروانُ إلى معاوية يخبره بموت حسن، وأنّهم يريدون دفنه مع النبي ﷺ، وأنّهم لا يصلون إلى ذلك أبداً وأنا حيّ.

(١) استُعِزّ به: اشتدّ مرضه، وأشرف على الهلاك، اللسان (عزز).

(٢) في (س، م): (رجل).

فانتهى حسين بن علي إلى قبر النبي ﷺ فقال: احفروا ها هنا فنكب[١] عنه سعيد ابن العاص وهو الأمير، فاعتزل، ولم يحلْ بينه وبينه. وصاح مروان في بني أمية ولفّها[٢]، وتلبّسوا السلاح، وقال مروان: لا كان[٣] هذا أبداً.

فقال له حسين: يابن الزَّرَقاء مالك ولهذا. أوالٍ[٤] أنت؟ قال: لا كان هذا، ولا يخلص إليه وأنا حيّ، فصاح حسين بحلف الفضول[٥]، فاجتمعت هاشم وتيم وزُهرة وأسد وبنو جَعْوَنة بن شَعُوبْ [٦]من بني ليث وقد تلبّسوا السلاح.

وعقد مروان لواءً، وعقد حسين بن علي لواءً، فقال الهاشميون: يدفن مع النبي ﷺ حتى كانت بينهم المراماة بالنبل، وابن جَعْونة بن شعوب[٦] يومئذٍ شاهر سيفه. [٢٧٧/ ب]

فقام في ذلك رجال من قريش عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والمِسْورُ بن مَخْرَمة بن نوفل، وجعل عبد الله بن جعفر يُلحّ على حسين وهو يقول: يابن عم ألم تسمع إلى عهدِ أخيك: إنْ خفتَ أن يُهراق فيَّ محجمة من دم فادفنّي بالبقيع مع أمي، أذكّرك الله أن تسفكَ الدماء، وحُسينٌ يأبى دفنه إلَّا مع النبي ﷺ ، وهو يقول: ويعرض مروان لي، ماله ولهذا؟ قال: فقال المسور بن مخرمة: يا أبا عبد الله اسمع مني، قد دعوتنا بحلف الفضول وأجبناك، تعلم أنّي سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: يابن مَخْرَمة إنّي قد عهدت إلى أخي أن يدفنني مع رسول الله ﷺ إن وجد إلى ذلك سبيلاً، فإن خاف أن يُهراق في ذلك محجمٌ من دم فليدفنّي مع أمّي بالبقيع. وتعلم أنّي أذكرك الله في هذه الدماء، ألا ترى ما هاهنا من السّلاح والرجال، والناس سراع إلى الفتنة؟ قال: وجعل الحسين يأبى، وجعلت بنو هاشم

(١) نكب: ابتعد.

(٢) اللفُّ: الحزب والطائفة. اللسان (لفف).

(٣) في (س، م): (لكان).

(٤) في (س، م): (أوالي) وهو غلطٌ.

(٥) حلف الفضول: حلف أقامته قبائل من قريش لنصرة المظلوم، وفيه قال النبي ﷺ: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جُدْعان حلفاً ما أُحبُّ أنّ لي به حمر النَّعم، ولو أُدعى به في الإسلام لأجبت». انظر السيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٣٣ - ١٣٥.

(٦-٦) ما بينهما سقط من: (د)، واستدركته من (س، م).

والحلفاء يلغطون ويقولون: لا يدفن إلَّا مع رسول الله ﷺ[١].

قال الحسن بن محمد: سمعت أبي يقول:

لقد رأيتني يومئذٍ، وإنّي لأريد أن أضرب عنق مروان، ما حال بيني وبين ذلك ألَّا أكون أراه مستوجباً[٢] لذلك، إلَّا أني سمعت أخي يقول: إنْ خفتم أن يُهراق فيَّ محجمٌ من دم فَادْفنوني بالبقيع، فقلتُ لأخي: يا أبا عبد الله! وكنت أرفقهم به، إنَّا لا ندع قتالَ هؤلاءِ جُبناً عنهم، ولكنّا إنّما نتبع وصية أبي محمد، إنه والله لو قال[٣]: ادفنوني مع النبي ﷺ لِمِتْنَا من آخرنا، أو ندفنه مع النبي ﷺ، ولكنه خاف ماقد ترى، فقال: إن خفتم أنْ يُهراق فيَّ محجم من دم فادفنوني مع أمي، فإنما نتبع عهده ونُنفِذ أمره. قال: فأطاع حسين بعد أن ظننت أنه لا يطيع، فاحتملناه حتى وضعناه بالبقيع[٤].

[تقديم سعيد بن العاص للصلاة عليه]

وحضر سعيدُ بن العاص ليصلّيَ عليه، فقالت بنو هاشم: لا يُصلّي عليه أبداً إلا حسين، قال: فاعتزلَ سعيدُ بن العاص، فوالله ما نازعنا في الصَّلاة، وقال: أنتم أحقُّ بميّتكم، فإن قدّمتموني تقدّمتُ، فقال: حُسين بن علي: تقدَّم فلولا أنَّ الأئمة تُقدَّم ما قدّمناك[٥].

قال: وأنا محمد بن سعد، أنَا محمد بن عمر، نَا هاشم بن عاصم، عَن المنذر بن جَهْضَم، قال:

[سعد وأبو هريرة يهدئان الفتنة]

لمّا اختلفوا في دفن حسن بن علي، نزل سعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة من أرضهما، فجعل سعدٌ يكلِّم حسيناً، يقول: الله الله، فلم يزلْ بحُسين حتى تركَ ما كان يريد.

قال: وأنا ابن سعد، أنَا محمد بن عمر، نَا علي بن محمد العمري، عَنْ عيسى بن معمر، عَنْ عباد بن عبد الله بن الزبير، قال:

[عائشة رضي الله عنها ترفض دفنه في بيتها]

سمعت عائشة تقول يومئذٍ: هذا الأمر لا يكون أبداً، يُدفن ببقيع الغَرْقد، ولا

(١) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٦، بتصرّف كبير.

(٢) في (س، م): (مستوحياً) وهو تحريف، وأثبت مافي السّير.

(٣) في (س، م): (إنه لو قال والله).

(٤) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٦، باختصار شديد، وانظر تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٤.

(٥) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٦ – ٢٧٧، والبداية والنهاية ٨/ ٥٢ باختصار.

يكون لهم رابعاً، والله إنّه لبيتي أعطانيه رَسُول الله ﷺ في حياته[١]، وما دُفن فيه عمر، وهو خليفةٌ، إلَّا بأمري، وما آثر عليَّ عندنا بحسن.

قال: وأنا ابن سعد، أنَا محمد بن عمر، نَا عبد الله بن نافع، عَن أبيه: قال:

[أبان بن عثمان يرفض فكرة الدّفن]

سمعتُ أَبَانَ بن عثمان يقول: إنَّ هذا لهو العجبُ، يدفن ابنُ قاتل عثمان مع رَسُول الله ﷺ وأبي بكر وعمر؟ ويدفن أمير المؤمنين الشَّهيد المَظْلُوم ببقيع الغرقد.

قال: وأنا ابن سعد، أنَا محمد بن عمر، نَا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة، عَن مروان بن أبي سعيد، عَن نملة بن أبي نملة، قال:

[استعظام الناس يومها دفنه مع رسول الله ﷺ]

أعظمَ النّاسُ يومئذٍ أنْ يُدفَنَ معهم أحدٌ، وقالوا لمروان: يا أبا عبد الملك لا يكونُ معهم رابعٌ أبداً.

[٢٧٨/ أ]

قال: وأنا ابن سعد، أنَا محمد بن عمر، حَدَّثَني عبد الرَّحمَن بن أبي الزّناد، عَن إبراهيم بن يحيى بن زيد، قال: سمعت خارجة بن زيد يقول:

صوّب الناسُ يومئذٍ مروان - وزاد إنه عمل بحقٍّ[٢] - لا يكون معهما - يعني أبا بكر وعمر - ثالث أبداً.

[إصرار الناس على عدم دفنه مع أبي بكر وعمر]

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنَا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو[٣]، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نَا أسيد بن عاصم، نَا الحسين بن حفص، عَن سفيان.

ح قال: ونا أبو عبد الله الحافظ - إملاءَ - [٤]أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، أَنْبَأَنَا سعيد بن مسعود، أَنْبَأَنَا عبيد الله بن موسى[٤] أنَا سفيان، عَن سالم بن أبي حفصة، قال: سمعت أبا حازم يقول[٥]:

[طرق أخرى لخبر تقديم سعيد بن العاص للصلاة على الحسن]

إنّي لشاهدٌ يوم مات الحسن بن علي، فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص، ويطعنُ في عُنقه[٦]: تقدّم فلولا أنَّها سُنّة ما قُدِّمت، وكان بينهم شيء، فقال أبو هريرة: أتنفسون على ابن نبيكم بتربةِ تدفنونه فيها؟ وقد سمعت رَسول الله ﷺ يقول: «من أحبَّهما فقد أحبَّني، ومن أبغَضُهما فقد أبغَضَني»[٧].

---

(١) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٦، وقال الذهبي: إسناده مظلم.

(٢) في (س، م): (وزعموا أنَّه حيل بحقٍّ).

(٣) في (س، م): (عمرَ).

(٤ - ٤) ما بينهما سقط من: (س، م).

(٥) أخرجه البيهقي في السنن ٤/ ٢٨ - ٢٩، والحاكم في المستدرك برقم ٢٧٨٢.

(٦) في (س، م): (ويقول).

(٧) تقدَّم تخريجه والكلام عليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، نَا أبو بكر الخطيب، أَنَا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصّيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، نَا الحسن بن علي بن عفان العامري، نَا حسين ابن علي، عَنْ زائدة، عَن سفيان الثوري، عَنْ سالم بن أبي حفصة، عَنْ أبي حازم، قال:

رأيتُ حسين بن علي قدَّم سعيد بن العاص على الحسن بن علي فصلَّى عليه ثم قال: لولا أنَّها سُنّة ما قدَّمْتُه.

وأَخْبَرَناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نَا أحمد بن علي بن ثابت.

ح و أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنَا محمد بن هبة الله، قالا: أنا محمد بن الحسين، أَنَا عبد الله بن جعفر، نَا يعقوب، نَا قَبيصة، نَا سفيان، عَنْ سالم بن أبي حفصة – وقال ابن هبة الله: ابن أبي الجعد – عَن أبي حازم الأشجعي، قال:

أنا رأيتُ حسين بن عليّ حين مات الحسن، وهو يقول بإصبعه هكذا: أَقْدم لولا أنّها سُنّة ما قُدِّمت.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أَنَا طراد بن محمد بن علي، أَنَا أبو الحسن بن رزقويه، أَنَا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، نَا علي بن حرب، نَا سفيان، عَنْ ابن أبي حفصة، عمَّن شهد جنازة الحسن بن علي، فقال حسين لسعيد بن العاص:

تقدَّم فلولا أنَّها السّنّة ما قُدِّمت.

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب[١] ، أَنَا أبو محمد بن أبي[٢] الحسن، أَنَا أبو عمر[٣] بن العباس، أَنَا أبو الحسن[٤] بن معروف، أَنَا أبو علي الحسين بن محمد الفقيه، نَا محمد بن سعد، أَنَا محمد بن عمر، ثنا عُبيدة بنت نائل، عَن عائشة بنت سعد، قالت:

[نساء قريش تحدُّ عليه سنة]

حدَّت نساءُ بني هاشم على حسن بن علي سنة[٥].

قال: وأنا ابن سعد، أَنَا علي بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق[٦]، عن أبيه، عَنْ عمرو بن نعجة، قال:

(١) هو: محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله أبو بكر الأنصاري السُّلمي، قاضي المارستان. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣ – ٢٨. وتكلّم فيه ابن عساكر.

(٢) هو: أبو محمد الجوهري. وقد مرَّ كثيراً.

(٣) هو: محمد بن العباس.

(٤) هو: أحمد بن معروف.

(٥) انظر الخبر في أسد الغابة، ٢/ ١٦، والبداية والنهاية ٨/ ٥٢.

(٦) في (س، م): «أنا علي بن محمد بن يونس عن أبي إسحاق»، وهو تصحيف.

أوّل ذلٍّ دخَلَ على العرب موتُ الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أَنَا محمد بن علي بن الفتح، نَا أبو الحسين محمد بن أحمد ابن إسماعيل بن سمعون - إملاءً - أَنَا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ، نَا عبد الله بن أبي الدنيا، حَدَّثَني عبد الله بن يُونس بن بُكَير، نا أبي عن ابن إسحاق، حَدَّثَني مساور مولى بني سعد بن بكر، قال:

[أبو هريرة يبكي الحسن ويبكيّ الناس]

رأيت أبا هريرة قائماً على مسجد رَسُول الله ﷺ يوم مات الحسن بن عليّ وهو يبكي وينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس مات اليوم حِبُّ رَسُول الله ﷺ فابكوا[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر الفَرَضي، أَنَا أبو محمد الجوهري، أَنَا أبو عمر بن حَيَّويهِ، أَنَا أحمد بن معروف، نَا الحسين بن محمد عن[٢] محمد بن سعد، أَنَا عفّان بن مسلم، نَا سلام أبو المنذر، قال: قال معاوية لابن عباس:

[معاوية يبكّت ابن عباس]

ماتَ الحسن بن علي. لِيُبَكِّتَهُ[٣] بذلك، قال: فقال: لئن كان مات فإنّه لا يسدّ بجسده حفرتك، ولا يزيدُ موتُهُ في عمرك، ولقد أُصبنا بمن هو أشدُّ علينا فقداً منه[٤] فجبر اللهُ مصيبتَنا. [٢٧٨/ب]

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنَا رشأ بن نظيف، أَنَا الحسن بن إسماعيل، أَنَا أحمد بن مروان، نَا محمد بن موسى بن حمَّاد، أَنَا محمد بن مصعب، عَنْ ابن السماك، قال:

قال الحسين[٥] بن علي عند قبر أخيه الحسن يوم مات[٦]:

[الحسين يؤبِّنُ الحسن على قبره]

رحِمَك اللهُ أبا محمد، إذ كنْتَ لَتُبَاصِرُ الحقَّ مَظَانَّهُ، وتُؤثرُ اللهَ عندَ مداحض[٧] الباطل، في مواطن التقيّة بحُسْن الرويّة، وتستشِفّ جليلَ معاظم الدُّنيا بعينٍ لها حاقرةٍ، وتُفيضُ عليها يداً طاهرة[٨] وتردع بادرة[٩] أعدائك بأيسر المؤونة عليك، [ولا

(١) انظر الخبر في تهذيب الكمال ٦/ ٢٥٥، والبداية والنهاية ٨/ ٥٢.

(٢) في (س، م): (بن) وهو تحريف.

(٣) في (س، م): (ليُبْكِيه).

(٤) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتّبكيت: التقريع والتعنيف، وقيل: استقبال الرجل بما يكره، اللسان (بكت).

(٥) في (س، م): (الحسن) وهو تحريف.

(٦) انظر الخبر في عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/ ٣١٤ - ٣١٥، والزيادة منه.

(٧) في عيون الأخبار: (تداحُض). و المداحض: ج مَدْحضَة، وهي المزلَّة والمزلق.

(٨) في عيون الأخبار: (يداً طاهرة لأطراف نقيّة الأسرّة).

(٩) في (س، م): (باردة). وفي عيون الأخبار: (بادرة غرب أعدائك...).

غرو] وأنت ابن سلالة النّبوة، ورضيعُ لِبَان الحكمة، فإلى رَوْح ورَيحان وجنّةِ نعيم، أَعْظَمَ الله لنا ولكم الأجرَ عليه، ووهبَ لنا ولكمُ السَّلوَة وحُسْنَ الأسى عنه.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، - فيما قرأ عليَّ إسناده، وقال: ارْوِهِ عني، وناولني إياه - أَنَا أبو علي محمد ابن الحسين، أَنَا المعافى بن زكريا[١]، نَا أحمد بن العباس العسكري، نَا عبد الله بن أبي سعد، حَدَّثَني حمزة بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، نَا محمد بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عَنْ أبيه، عَن جده، عَنْ عمر بن علي بن أبي طالب، قال:

[محمد بن الحنفية يؤبّن الحسن على قبره]

لَمَّا قُبض الحسن بن علي بن أبي طالب، ووقف على قبره أخوه محمد بن علي، فقال:

يرحمك الله أبا محمد، فإن عزَّت حياتُك فلقد هدَّتْ وفاتُك، ولَنِعْمَ الرُّوح روحٌ تضمنه[٢] بدنك، ولنعمَ البدنُ بدنٌ تضمَّنه[٣] كفَنُك، وكيف لا تكون هكذا وأنت سليل[٤] الهدى، (٥وحليف أهل التقى٥)، وخامسُ أصحاب الكسا[٦]، غذَّتْك أَكَفُّ الحقّ، ورُبِّيْتَ في حِجْرِ[٧] الإسلام، (٨ورضعت ثدي الإيمان٨)، فطبت حياً وميتاً، وإن كانَتْ أنفُسُنا غير طيِّبة بفراقك، فلا نشكّ في الخيرة لك. يرحمك الله.

ثم انصرف عن قبره.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أَنَا الحسن بن عليّ ، أَنَا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نَا الحسين ابن محمد، أَنَا محمد بن سعد، أَنَا محمد بن عمر، نَا هاشم بن عاصم، عَن جهم بن أبي جهم، قال:

[أهل العوالي ينزلون إلى المدينة للمشاركة]

لما ماتَ الحسنُ بن علي بعثت بنو هاشم إلى العوالي[٩] صائحاً، يصيح في كل

(١) انظر الخبر في الجليس الصالح ١/ ٤٥٠ وفي العقد الفريد ٣/ ٢٣٩، كتاب الدّرّة في النوادب والتعازي والمراثي، ط.الذخائر.

(٢) في العقد الفريد: (ضمّهُ).

(٣) في العقد الفريد: (ضمّهُ).

(٤) في العقد الفريد: (كذلك وأنت بقيةِ ولد الأنبياء).

(٥ - ٥) ما بينهما ليس في العقد الفريد.

(٦) تقدّم حديث أهل الكساء وهم: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلي وفاطمة، والحسن والحسين رضي الله عنهم.

(٧) في (س، م): (حجور).

(٨ - ٨) ما بينهما ليس في العقد الفريد.

(٩) العوالي: ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال، وهي اليوم من أحيائها، انظر معجم البلدان ٤/ ١٦٦.

قريةٍ من قُرى الأنصار بموت حسن، فنزل أهلُ العوالي، ولم يتخلَّف أحدٌ عنه.

قال: وأنا محمد بن عمر، نَا داود بن سنان، قال: سمعت ثعلبة بن أبي مالك، قال:

[ازدحام البقيع بالناس عند دفنه]

شهدنا حسن بن عليّ يوم مات، ودفنّاه بالبقيع، فلقد رأيتُ البقيعَ، ولو طرحت إبرة ما وقعت إلَّا على إنسان.

[المدينة ومكة تبكيان سبعاً]

قال: وأنا محمد بن عمر، نَا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمَير، عَن ابن أبي نجيح، عن أبيه، قال:

بكى على حسن بن علي بمكة والمدينة سبعاً النِّساءُ والصِّبيانُ والرِّجالُ.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر، أَنَا أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان، نَا الزبير، قال: وحَدَّثَني أبو الحسن المدائني، نَا أبو اليقظان، قال:

[الناعي ينعى الحسن في البصرة وما دار بين أبي بكرة وزوجه]

قدم البصرة بوفاة الحسن بن عليّ عبدُ الله بن سلَمَة بن سنان أبو المُحَبّق الهُذَلي - وكان سنان ولد أيام خيبر، فبشّر به أبوه، فقال: لَسِنَانٌ أطعن به في سبيل الله أحبُّ إليَّ منه، فسماه رَسُول الله ﷺ سِناناً[1].

فقال الجارود بن أبي سَبْرَة الهُذَلي[2]: [من الطويل]

إذا مـا بريـدُ الـسَّوء أقبـلَ نَحْوَنَـا ... بإِحدى الدَّواهي الرُّبْدِ سارَ فأَسْرَعَا[3]

فـإِنْ يـكُ شراً سَـارَ يومـاً وليلـةً ... وإنْ كـانَ خـيراً قـسَّطَ الـسَّيْر أَرْبعـا

فنعاه زياد لجلسائه، فخرج الحكم بن أبي العاص الثَّقفي فنعاه للناس، فبكَوْا، فسمع أبو بكرة البكاء، فقال لميسة بنت شحام امرأته - وهو مريض -: ما هذا؟ قالت: نُعيَ الحسنُ بن عليّ فاستراحَ النَّاسُ من شرٍّ كثير، قال: وَيْحَكِ، بل أرَاحَهُ اللهُ من شرٍّ كثير، وفقَدَ النَّاسُ خيراً كثيراً. [٢٧٩/أ]

قال: وأخبرني عمي مصعب بن عبد الله[4]:

---

(١) انظر أسد الغابة ٢/ ٤٥٩.

(٢) روى عن أبي بن كعب، وطلحة بن عبيد الله، وأنس، وروى عنه قتادة وثابت البناني مات سنة ١٢٠هـ، وكان من أبين الناس وأحسنهم حديثاً، وكان من رجال الشيعة، انظر البيان والتبيين، للجاحظ ١/ ٣٢٩. وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٦.

(٣) البيتان في شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد ١٦/ ١٤، وفيه: (إذا ما بريد الشرّ أقبل نحونا). وكذلك: (وإن كان خيراً أَخّر السّير أربعا).

(٤) انظر الخبر والأبيات (١ - ٢ - ٥) في نسب قريش ٤١.

[أبيات النجاشي في رثاء الحسن عن مصعب الزبيري]

أنَّ النّجاشي، قالَ يرثي الحسنَ بن عليّ رضي الله عنه: [من السريع]

يَـا جَعْـدُ بكِّيْـهِ ولا تَـسْأَمِي ... بكـاءَ حـقٍّ لـيسَ بالبَاطِـلِ
عـلى ابـن بنـتِ الطَّـاهر المُـصْطَفَى ... وابـنِ ابـنِ عـمِّ المُـصْطفى الفاضـلِ
كـانَ إذا شـبَّت لـه نـارُهُ ... يوقـدها بالـشّرف القابـل
لكـي يراهـا بـائسٌ مُرمِـلٌ ... أو فـردُ حـيٍّ لـيس بالآهـل
لم تُغْلقـي بابـاً عـلى مِثْلِـهِ ... في النَّاسِ من حافٍ ومن[1] ناعِل
أعنـي فتـىً أَسْـلَمَهُ قومُـه ... للـزَّمن المـستحرج الماحـل
نعـمَ فتَـى الهيجـاءِ يـومَ الـوغى ... والـسيِّد القائـل والفاعـل[2]

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نَا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنَا أبو بكر بن اللَّالَكَائي، قالَا: أنا أبو الحسَين بن الفضل، أَنَا عبد الله بن جعفر، نَا يعقوب، نَا محمد بن يحيى، نَا سفيان، عَنْ جعفر بن محمد، عَن أبيه: قال:

[علي وأبناه يموتون عن ثمان وخمسين سنة]

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها حسن، وقُتل لها الحسين[3].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنَا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أَنَا أبو علي ابن الصَّوَّاف، نَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نَا أبي، نَا يحيى بن أبي بُكَير، عَنْ شعبة، عَن أبي بكر بن حفص، قال[4]:

[الحسن وسعد بن أبي وقاص يموتان معاً في إمارة معاوية]

توفّي سعد بن أبي وقاص والحسن بن علي في أيامٍ بعدما مضى من إمارة معاوية عشرُ سنين.

قال: ونا إسماعيل بن إبراهيم، نَا محمد بن جعفر بن محمد، عَنْ أبيه: قال:

توفي الحسن وهو ابن سبع وأربعين في زمان معاوية[5].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أَنَا محمد بن أحمد بن عبد الله.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنَا أبو الحسن[6] بن الطُّيُوري، وَأبو طاهر أحمد بن علي بن

(١) في نسب قريش: (ولا).

(٢) كذا في الأصول، وفي البيت إقواء.

(٣) انظر الخبر في البداية والنهاية، ٨/ ٥٢.

(٤) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٩٢ برقم ١٦٤٨ والخبر في البداية والنهاية ٨/ ٥٢.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٧.

(٦) في (س، م): (أبو الحسين) وهو غلط وقد مرَّ كثيراً.

سوار، قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيد الله، قالا: أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان، أَنَا محمد بن محمد ابن عقبة، نَا هارون بن حاتم، نا حسين الجُعْفي، عَنْ سفيان بن عيينة، قال: سمعت الهُذَلي يسأل جعفر ابن محمد:

[أقوال في قتل عليّ والحسين وموت الحسن من وجوه متعدّدة]

كم كان لعلي حين قُتل؟ قال: قُتل وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة، ومات لها الحسن، وقتُل لها الحُسين، يعني ولهما هذا السّن.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنَا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن جَنِيقا، أَنَا إسماعيل بن علي الخُطَبي، نَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَني أبي، نَا حُجين، نَا حبّان، عن معروف، عَن أبي جعفر، قال:

مات الحسن بن علي، وهو ابن سبع وأربعين سنة.

قال: ونا محمد بن عثمان، نَا إسماعيل بن بهرام، نَا محمد بن جعفر بن محمد، عَن أبيه، قال:

توفي الحسن، وهو ابن سبع وأربعين سنة، وصلّى عليه سعيد بن العاص، وهو أمير المدينة.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أَنَا أبو الحسن بن رِزْقويه[2]، أنا أبو الحسين بن السماك، نَا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أبو عبد الله، نا حُجين بن المثنى أبو عمر، حَدَّثَني حبّان بن علي العَنَزي، عَن معروف، عَن أبي جعفر، قال:

مات الحسن بن عليّ وله سبعٌ وأربعون سنةً.

[٢٧٩/ ب]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا عمر بن عبيد الله بن عمر، أَنَا أبو الحسين بن بشران، أَنَا أبو عمرو بن السماك، نَا حنبل بن إسحاق، نَا الحُميدي، نَا سفيان، نَا جعفر بن محمد، عَن أبيه، قال:

قُتل عليٌّ وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين، ومات لها حسن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنَا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسْرِي[3]، أَنَا أبو طاهر المُخَلّص - إجازة - نَا عبيد الله بن عبد الرَّحمَن، أخبرني عبد الرَّحمَن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حَدَّثَني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال:

سنة ثمان وأربعين؛ فيها توفي الحسن بن علي بالمدينة، وصلّى عليه سعيد بن العاص، ويقال: سنة تسع.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد

(١) انظر تاريخ بغداد ١/ ١٤١.

(٢) في (س، م): (زرقويه) بتقديم الزّاي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٨. وقد تقدَّم.

(٣) في (س، م): (اليُسري) وهو تحريف. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٢. وهي نسبة إلى بُسر بن أرطاة.

ابن الحسين بن شهريار، قال: قال أبو حفص الفلاس:

[مختصرُ رحلةِ عُمْرٍ] ثم قام الحسن بن علي بأمر الناس، ثم دفعها إلى معاوية، ومات[١] الحسن، وكان سُقي السُّمَّ فوضَعَ كبدَهُ في ربيع الأوّل سنةَ تسعٍ وأربعَين، وهو يومئذٍ ابن سبع وأربعين سنة، وكان يكنى أبا محمد، وكان يخضب بالوسمة[٢]، وصلى عليه سعيد بن العاص.

[وفاته في التاسعة والأربعين] أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيَّاط[٣]، قال:

وفيها - يعني تسعاً وأربعين - مات الحسن بن علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، زاد الأنماطي، وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: - أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن إسحاق، أنَا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط، قال[٤]:

[اسمه ونسبه] الحسن بن عليّ بن أبي طالب - وهو عبد مناف - ابن عبد المطلب بن هاشم، أمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتى البصرة والكوفة، ومات بالمدينة سنة تسع وأربعين، يكنى أبا محمد، وصلّى عليه سعيد بن العاص، وهو أمير المدينة، وقد حفظ عن رسول الله ﷺ [و][٥] روى عنه أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص. نا أحمد بن سليمان[٦]، نا الزّبير بن بَكّار، قال:

[وفاته] وتوفّي الحسن بن عليّ في سنة تسع وأربعين، وهو ابن ست وأربعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أَنا أبو بكر أحمد بن علي[٧]، أنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، حَدَّثَني أبي، نا الحسين بن القاسم[٨]، نا علي بن داود، وأحمد بن أبي مريم، عن

(١) انظر معرفة الصحابة ٥/ ٢٩٤.

(٢) الوَسِمَةُ: بكسر السين وإسكانها، نبت العِظْلم، يُخْتَضَبُ به. اللسان (وسم). وفيه الحديث.

(٣) انظر: تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠٩.

(٤) انظر طبقات خليفة ٣٠، ٤٠٣.

(٥) زيادة من طبقات خليفة.

(٦) انظر المعجم الكبير للطبراني ٣/ ٧١.

(٧) انظر الخبر في تاريخ بغداد ١/ ١٤٠.

(٨) في (س، م): (الفهم). وأثبت مافي تاريخ بغداد، وقد مرَّ كثيراً.

سعيد بن كثير بن عُفَير، قال:

وفي سنة تسع وأربعين مات الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال: وأنا ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال[١]:

[وفاته ومدفنه]

توفّي الحسن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين سنة، وصلّى عليه سعيد بن العاص بالمدينة، ودفن بالبقيع.

أَخْبَرَنا أبو بكر[٢] اللَّفْتُواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد ابن عمر، أَنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد، قال:

في الطبقة الثَّامنة الحسنُ بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، يكنى أبا محمد، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، توفي في ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين سنة، وصلّى عليه سعيد بن العاص بالمدينة، ودفن بالبقيع.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أَنَا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويهِ، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعيد، أَنَا محمد بن عمر [قال]:

[٢٨٠/ أ]

[أقوال في وفاته]

إن الحسن بن عليّ ، مات سنة تسع وأربعين، وصلّى عليه سعيد بن العاص، وكان قد سُقِيَ[٣] وكان مرضه أربعين يوماً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنَا عبيد الله بن عثمان الدقاق، أنا إسماعيل ابن علي، قال:

وكانت وفاة الحسن بن عليّ بن أبي طالب بالمدينة، في ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين سنة، حَدَّثَني بذلك محمد بن عبدوس، عن محمد ابن عبد الله بن نُمير.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر[٤]، أنا أبو سليمان ابن زَبْر، قال[٥]:

---

(١) انظر الطبقات الكبرى ٥/ ٣٤.

(٢) في (س، م): (أبو البركات)، وهو غلط، وهو محمد بن شجاع بن أبي بكر اللَّفتواني له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٤.

(٣) يعني : السُّمَّ.

(٤) في (س، م): (العمري): وهو تحريف، وقد مرَّ كثيراً.

(٥) انظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٦٠.

مات الحسن بن علي يعني سنة تسع وأربعين، وكان قد سُقي السَّمّ، فوضع كبده في ربيع الأول، وهو يومئذٍ ابن ستٍّ وأربعين سنة، فدفن بالبقيع.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسين بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد - يعني المدائني - عن مَسْلَمة بن محارب، عن حرب ابن خالد، قال:

مات الحسنُ بن عليّ لخمسٍ ليالٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنةَ خمسين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن زُريق، نا أحمد بن علي بن ثابت[١]، أنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حَدَّثَني أبي، نا يحيى بن محمد - يعني القَصَبَاني -، أنا محمد بن موسى - هو البربري - عن ابن أبي السّري، عن هشام بن الكلبي، قال:

وفي سنة خمسين مات الحسن بن علي بالمدينة[٢].

قال: وأنا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَني أبي، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهَمْداني، نا جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب، حَدَّثَني أبي، نا زيدان بن عمر [بن] البَخْتَري[٣]، قال: سمعت يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول:

توفّي الحسن بن عليّ سنة خمسين، وهو ابن سبع وأربعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[٤]:

[مختصرُ رحلةِ عمرٍ]

ومات الحسن بالمدينة سنة خمسين، وصلّى عليه سعيد بن العاص، ومات الحسن وهو ابن ستّ وأربعين سنة، وولد الحسن بالمدينة سنة ثلاث، أمّه فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ، وكانت ولاية الحسن سبعة أشهر وسبعة أيام.

[وفاته في الخمسين]

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، قال يحيى:

مات الحسن بن عليّ سنة خمسين.

---

(١) انظر تاريخ بغداد: ١/ ١٤٠.

(٢) انظر المعجم الكبير للطبراني ٥/ ٣٥.

(٣) في (س، م): (البحتري) وهو تحريف. وأثبت مافي تاريخ بغداد ١/ ١٤٠. والزيادة منه.

(٤) لم أقع على الخبر في تاريخ خليفة ولا في طبقاته سنة خمسين، بل ذكره في وفيات سنة ٤٩هـ كما تقدّم. وانظر أسد الغابة ٢/ ١٥.

أَخْبَرَنا أبو الحسين[١] محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرَّحمَن، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان، نا الزبير بن أبي بكر، قال:

ومات - يعني الحسن - لليالٍ[٢] خَلَوْن من شهر ربيع الأول سنة خمسين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن[٣] بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزق[٤].

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، قالا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، قال:

سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة، يقول[٥]: مات الحسن بن عليّ سنة إحدى وخمسين، ويقال: سنة خمسين.[٦]

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن - قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[٧]:

قال لي أحمد بن سعيد، عن أبي قُتيبة من ولد أبي بَكْرَة: قال: [٢٨٠/ب]

أُخبر أبو بَكْرة بموتِ الحسن بن عليّ، فاسترجع.

وماتا في سنة إحدى وخمسين.

قال[٨]: وقال لي أحمد بن أبي الطيب، نا يحيى بن أبي بُكَير، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، قال:

توفّي الحسنُ بن علي بعدما مضى من إمارة معاوية عشرُ سنين.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي.

ح قال: وأنا ابن خَيْرُون، أنا الحسن بن الحسين النِّعالي، حَدَّثَني جدّي لأمي إسحَاق بن محمد،

---

(١) في (س، م): (الحسن). وهو وهم. وقد مرَّ كثيراً.

(٢) في (س، م): (لليالي)، هكذا، وهو غلط.

(٣) في (س، م): (الحسين) وهو وهم، وقد مرَّ كثيراً.

(٤) في (س، م): (زريق) وهو تحريف.

(٥) في الأصول: (قال) واثبت ما في تاريخ بغداد.

(٦) انظر الخبر في تاريخ بغداد ١/ ١٤٠.

(٧) انظر الخبر في التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٨٦.

(٨) المصدر السابق نفسه.

قالا: أنا عبد الله بن إِسحَاق، نا أبو عمرو قَعْنَب بن مُحَرَّر[١] بن قَعْنَب، قال:

وماتَتْ عائشة[٢]، و الحسن بن عليّ[٣]، وسعدُ بن أبي وقاص[٤] سنة ثمان وخمسين بالمدينة، وأمُّ سَلَمَة[٥] أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو الفصل محمدبن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزَاعي[٦]، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، قال: سمعت أبا عبد الله، وهو محمد بن صالح يقول:

سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: سمعت أبا نُعيم يقول[٧]:

مات الحسن بن عليّ سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة قال:

ماتَ الحسنُ بن عليّ سنة إحدى وخمسين، ويقال سنة خمسين.

قال: ونا أبو نعيم، قال:

الحسنُ بن عليّ سنةَ إحدى وخمسين، ويقال: سنة خمسين، ويُقال: في سنة ثمانٍ وخمسين – يعني مات –.

---

(١) في الأصول: «محرز»، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ٧/ ٢١٧، ٢١٨، وتبصير المنتبه ٤/ ١٢٦٢.

(٢) انظر أسد الغابة: ٧/ ١٩٢.

(٣) اختلف في وفاته، فقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، ولم يقل أحد سنة ٥٨. انظر أسد الغابة ٢/ ١٥.

(٤) اختلف في وفاته، فقيل: سنة خمس وخمسين، وثمان وخمسين، وأربع وخمسين، انظر أسد الغابة. ٢/ ٣٦٩.

(٥) اختلف في وفاتها: فقيل: سنة تسع وخمسين، وقيل: آخر سنة إحدى وستين، وقيل: اثنتين وستين. وهي من آخر أمهات المؤمنين موتاً.

قال ابن حجر: بل هي آخرهنّ، فقد ثبت في صحيح مسلم أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية، فسألا عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك حين جهز يزيدُ بن معاوية مسلمَ بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة، فكانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين، انظر الإصابة ٤/ ٤٦٠.

قلت: يثبت أن الخبر وهم، والجمعُ بين هؤلاء وفاةً غير ممكن.

(٦) في (س، م): (المراغي) وهو وهم. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٩.

(٧) انظر معرفة الصحابة ٥/ ٢٧٥. وغلّطه: الذّهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٧.

أَخبَرَنا أبو محمد عبد الله بن علي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر الحافظ عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال:

[مختصرُ رحلةِ عمرٍ]

الحسن بن عليّ بن أبي طالب وابن فاطمة بنت النبي ﷺ يقال: إنَّه وُلد في النِّصف من شهر رمضان سنة ثلاثٍ من الهجرة، يكنى أبا محمد، وتوفّي بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة تسعٍ وخمسين، وهو ابن سبع وأربعين، وقيل: توفّي سنة ثمانٍ وخمسين، وهو ابن سبع وأربعين[١]، وقيل توفي سنة سبعٍ[٢] وخمسين، وقيل: سنة ستٍّ وصلَّى عليه سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحمَن، أنا أبو الحسن علي بن الحسنن أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن يونس أبو العباس الحارثي القرشي، نا عبد العزيز بن الخطاب، نا جرير، عن الأعمش، قال:

[رجل يهين قبر الحسن يُجنُّ، وينبح كالكلاب]

خريَ رجلٌ على قبر الحسن فجُنّ، فجعل ينبحُ كما تنبحُ الكلاب، قال: فمات فسُمع من قبره يَعْوي وينْبَحُ[٣].

* * *

(١) هكذا في الأصول، وهو وهمٌ. فكيف تكون ولادتهُ سنة ثلاث ووفاته سنة تسع وخمسين، وهو ابن سبع وأربعين. فإما وفاته سنة تسع وأربعين، أو وهو ابن سبع وخمسين عند وفاته.

(٢) في (س، م): (ثمان).

(٣) في (س، م): (ويصيحُ).

فهرس التجزئة

أ- التجزئة الأولى تجزئة الأصل الثمانية والخمسين مجلدًا

اسم الجزء	الصفحة	الحاشية
آخر الجزء السادس والعشرين بعد المئة	٣٥٥	١

***

ب - التجزئة الثانية تجزئة الفرع الثمانمئة مجلد

اسم الجزء	الصفحة	الحاشية
آخر الثاني والستين بعد المئة	٣٠٢	١
آخر الثالث والستين بعد المئة	٣٤١	٢

***

فهرس التراجم

الاسم الصفحة

ذكر من اسمه حسان

حسان بن أبان البعلبكي ٥
حسان بن تميم بن نصر، أبو النّدى الصّيرفي ٧
حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي النجّاري ٨
حسان بن سليمان ـ علي السّاحلي ٧١
حسان بن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري ٧٢
حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن الكندي التجيبي المصري ٧٣
حسان بن عطيّة، أبو بكر المحاربي ـ مولاهم ٧٤
حسان بن فروخ ٨٠
حسان بن كريب. أبو كريب الرُّعيني المصري ٨١
حسان بن محمد ٨٦
حسان بن مالك بن بحدل ـ أبو سليمان الكلبي ٨٦
حسان بن النعمان ـ ويقال: ابن المنذر ـ الغسّاني النّصري ٨٨
حسان بن وبرة ٩٢
حسام بن ضرار بن سلامان، أبو الخطار الكلبي ٩٢

ذكر من اسمه الحسن

الحسن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي الصوفي ٩٦
الحسن بن أحمد بن أبي حازم ٩٧
الحسن بن أحمد بن الحسن ـ أبو علي الهمداني المقرئ ـ أبو الناعس ٩٧
الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي ـ أبو محمد القرمطي ـ الأعصم ٩٩
الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو محمد الصيداوي البزّاز ١٠٢

الاسم الصفحة

الحسن بن أحمد بن الحسين، أبو علي المصيصي الوّراق الخوّاص ١٠٣

الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد السبيعي الكوفي الحافظ ١٠٤

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن علوان ـ ابن العنصري ١١١

الحسن بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد، أبو علي التبريزي الفارسي ١١٢

الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله بن أبي الحديد السّلمي الخطيب المعدل ١١٢

الحسن بن أحمد بن عمير، أبو محمد بن أبي الحسن ١١٤

الحسن بن أحمد بن غطفان، أبو علي الفزاري ١١٥

الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار، أبو علي العاملي ١١٧

الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد الزّعفراني ١١٨

الحسن بن أحمد بن محيميد، أبو محمد الحمصي ١١٩

الحسن بن أحمد بن المؤمّل، أبو محمد بن الكَفَرْطابي ١٢٠

الحسن بن أحمد بن أبي البختري الصّيداوي ١٢٠

الحسن بن أحمد بن يعقوب، أبو علي المعدّل ١٢١

الحسن بن أحمد، أبو محمد الوّراق ١٢١

الحسن بن أحمد، أبو علي القلانسي ١٢١

الحسن بن آدم بن محمد بن آدم، أبو محمد المقرئ الدمشقي ١٢٢

الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ١٢٢

ذكر من اسمه أبيه إسحاق

الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الأصبهاني المعدل ١٢٦

الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الفتح الأصبهاني البرجي المستملي ١٢٧

الحسن بن إسحاق بن بلبل، أبو سعيد المعري القاضي ١٢٨

الحسن بن أحمد القرشي المخل الوّراق ١٢٩

الحسن بن أحمد، أبو علي المؤدب ١٣٠

ذكر من اسم أبيه إبراهيم

ممن اسمه الحسن

الاسم الصفحة

الحسن بن إبراهيم بن الأصبغ، أبو علي البجلي العكاوي ١٣١

الحسن بن إبراهيم بن عثمان، أبو محمد العماني القاضي ١٣٢

الحسن بن إبراهيم بن محمد، أبو علي السُّلمي الصّايغ ١٣٣

الحسن بن إبراهيم بن يوسف بن حلقوم، أبو علي المقرئ ١٣٣

الحسن بن إبراهيم ١٣٥

الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ١٣٥

الحسن بن الأشعث بن محمد بن علي، أبو علي المنبجي ١٣٦

الحسن بن إلياس، أبو علي ١٣٧

حرف الباء

في آباء من اسمه الحسن

الحسن بن بلال، وهو الحسن بن محمد بن بكار بن بلال ١٣٨

الحسن بن بلال، أبو علي المقرئ ١٣٩

حرف التاء والثاء فارغان

حرف الجيم

الحسن بن جرير بن عبد الرحمن، أبو علي الصّوري البزاز الزّنبقي ١٤٠

الحسن بن جعفر بن حمزة، أبو محمد الأنصاري البعلبكي، المعروف بابن بريك ١٤٢

حرف الحاء

الحسن بن حامد بن الحسن، أبو محمد الدَّيْبُلي، البغدادي الأديب ١٤٦

الحسن بن حامد بن الحسين النيسابوري ١٤٨

الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي الفقيه الشافعي، المعروف بالحصائري ١٤٨

الحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى، أبو علي الطبراني الزيات ١٥٢

الاسم الصفحة

الحسن بن الحر بن الحكم، أبو محمد، وأبو الحكم النّخعي، ويقال: الجعفي الكوفي ١٥٣

الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو الفضائل الكلابي المؤدب الماسح ١٦٠

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمي المدني ١٦٢

الحسن بن الحسن الهاشمي الدمشقي ١٧٣

الحسن بن أبي الحسن صافي، أبو نزار البغدادي، ملك النحاة ١٧٤

الحسن بن الحسين بن إبراهيم، أبو محمد البانياسي ١٨١

الحسن بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، أبو محمد التغلبي، ناصر الدولة ١٨١

الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله، أبو علي الرّهاوي المقرئ ١٨٢

الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين، أبو محمد الأستراباذي القاضي ١٨٣

الحسن بن الحسين بن محمد، أبو محمد بن الصوفي الكلابي ١٨٥

الحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريا، أبو محمد بن البلخي ١٨٥

الحسن بن الحسين، أبو علي التفليسي ١٨٦

الحسن بن حفص بن الحسن، أبو علي البهراني الأندلسي ١٨٧

الحسن بن حمزة بن الحسن، أبو علي بن أبي فجة البعلبكي العطار ١٨٨

حرف الخاء فارغ

حرف الدال

الحسن بن داود، أبو محمد الثقفي ١٨٩

حرف الذال فارغ

حرف الراء

الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك، أبو علي الحصاري الكاتب ١٩٠

حرف الزاي

الحسن بن زيد، أبو علي الكازروني الصوفي ١٩٨

حرف السين

الاسم الصفحة

الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس المقرئ ١٩٩
الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث، أبو القاسم القرشي..... ٢٠٢
الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار، أبو علي الديار بكري الشاتاني ٢٠٣
الحسن بن سعيد بن محمد بن سعيد، أبو علي العطار الشاهد ٢٠٥
الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان، أبو العباس النّسوي ٢٠٦
الحسن بن السلم الحرّاني ٢١٤
الحسن بن سليمان بن الخيّر، أبو علي الأنطاكي المقرئ، النافعي ٢١٥
الحسن بن سليمان بن داود، أبو محمد البعلبكي ٢١٦
الحسن بن سليمان بن سلام، أبو علي الفزاري المصري، قُبَيْطة ٢١٧
الحسن بن سهيل السّلمي ٢١٩

حرف الشين

الحسن بن شجاع بن رجاء، أبو علي البلخي الحافظ ٢٢٠
الحسن بن شوذب، أحد الصّالحين..... ٢٢٣

حرف الصاد

الحسن بن صالح بن غالب القيسراني ٢٢٤

حرف الضاد فارغ

حرف الطاء

الحسن بن أبي طاهر بن الحسن، أبو علي الخُنَّلي الفقيه ٢٢٦
الحسن بن طُغُجَّ بن جفّ، أبو المظفر الفرغاني ٢٢٧

حرف الظاء فارغ

حرف العين

الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد الحسيني..... ٢٢٩

الاسم الصفحة

الحسن بن عبد الله بن أحمد بن أبي حصينه، أبو الفتح السّلمي المعري الشاعر..... ٢٣٠
الحسن بن عبد الله بن الحسن بن سعيد، أبو سعيد الخزاعي المصّيصي، ابن الدقيقي ٢٣٣
الحسن بن عبد الله بن الحسن أبو علي الخُتَّلي ٢٣٤
الحسن بن عبد الله بن سعيد بن عبيد الله، أبو علي الكندي ٢٣٥
الحسن بن عبد الله بن سلمان، أبو علي العرقي ٢٣٦
الحسن بن عبد الله بن منصور، أبو علي الأنطاكي، البالسي ٢٣٦
الحسن بن عبد الله بن نصر، أبو علي الشاشي المقرئ الصوفي..... ٢٣٨
الحسن بن عبد الله ويقال: عبد الرحمن - بن يزيد بن تميم السّلمي ٢٣٩
الحسن بن عبد الله مولى بني هاشم..... ٢٤٠
الحسن بن عبيد الله بن أحمد، أبو علي الأزدي الصفّار ٢٤٠
الحسن بن عبيد الله بن طغج بن جُف أبو محمد ٢٤١
الحسن بن عبد الواحد القزويني..... ٢٤٢
الحسن بن عبد الواحد بن عبد الأحد، أبو عبد الله الحراني الشاهد..... ٢٤٣
الحسن بن عبد، أبو علي الدمشقي ٢٤٣
الحسن بن عتبة اللّهبي، فورك ٢٤٤
الحسن بن عثمان بن حمّاد بن حسان، أبو حسان الزيادي ٢٤٤
الحسن بن عطية بن الحسن، أبو الفضل الصوري الخطيب المعدل ٢٥٣
الحسن بن علي بن أحمد، أبو الفرج التميمي الرازي الواعظ ٢٥٤
الحسن بن علي بن أحمد بن مسعود بن محمد الحلبي ٢٥٤
الحسن بن علي بن إبراهيم الأصبهاني ٢٥٤
الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، أبو علي الأهوازي المقرئ ٢٥٦
الحسن بن علي بن الحسن الأطرابلسي..... ٢٦١
الحسن بن علي بن الحسن بن الحكم، أبو علي المعري - الشُّحَيْمة ٢٦٢

الاسم	الصفحة
الحسن بن علي بن الحسن بن سلمة، أبو القاسم المزي، ابن الطيّري	٢٦٣
الحسن بن علي بن الحسن بن شواش، أبو علي الكتاني المقرئ المعدل	٢٦٤
الحسن بن علي بن الحسن بن أبي الفضل، أبو علي بن الكفرطابي	٢٦٥
الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد، أبو محمد بن أبي الحسين بن صصرى التغلبي	٢٦٦
الحسن بن علي بن أبي حماد	٢٦٧
الحسن بن علي بن خلف، أبو محمد، ويقال: أبو علي الصّيدلاني الصرّار	٢٦٧
الحسن بن علي بن رَوْح، أبو علي الكفربطناني	٢٦٨
الحسن بن علي بن سعيد، أبو علي الكرخي الشافعي	٢٦٩
الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي المعمري الحافظ	٢٧٠
الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو محمد الهاشمي	٢٧٩
فهرس التجزئة	٤٢٧
فهرس التراجم	٤٢٩